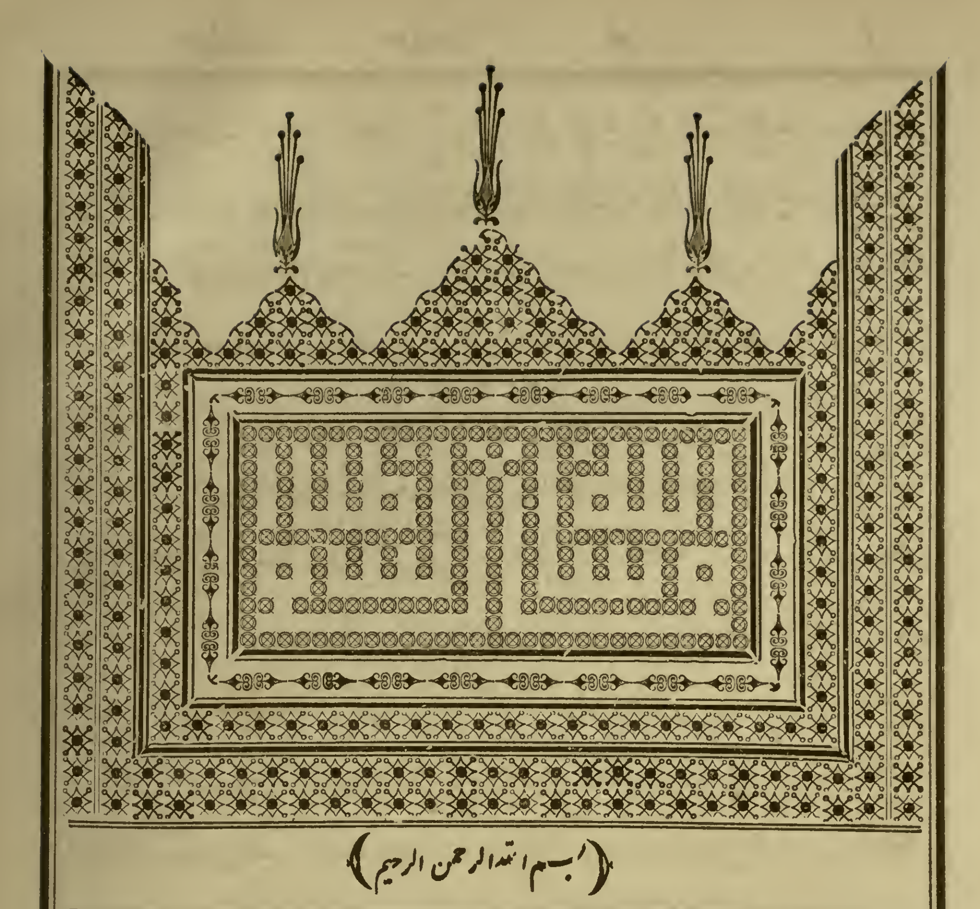


(الجزء السابع)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته امين
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية)
(سنة ١٣٠١ هجرية)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الميم) (مأر) المئرة بالهمزة الذحل والعداوة وجمعها مئر ومئر عليه وامتأر اعتقد عداوته ومأر بينهم يمأر مأرا وماءر بينهم مماءرة ومئارا أفسد بينهم وأغرى وعادى وماءرته مماءرة على فاعلته وامتأر فلان على فلان أى احتقد عليه ورجل مئر ومئر مفسد بين الناس وتماءروا تفاخروا وماءره مماءرة فاخره وماءره فى فعله ساواه قال

دعت ساق حر فانتحى مثل صوتها * يمائرها فى فعله وتمائره

وتماءرا تساويا عن ابن الاعرابى وأنشد

تماءرتم فى العز حتى هلكتم * كما أهلك الغار النساء الضرائرا

وأمر مئر ومئير شديد يقال هم فى أمر مئر أى شديد ومأر السقاء مأرا وسعه (متر) متره مترا قطعه ورأيته يتماتر أى يتجاذب وتماترت النار عند القدح كذلك قال الليث والنار اذا قدحت رأيتها تتماتر قال أبو منصور لم أسمع هذا الحرف لغير الليث والمتر السلح اذا رمى به ومتر بسلحه اذا رمى به مثل متح والمتر المد ومتر الحبل يمتره مده وامتر هو امتد قال وربما

كنى

كنى به عن البضاع والمتر لغة فى البتر وهو القطع (مجر) المجر ما فى بطون الحوامل من الابل والغنم والمجر أن يشترى ما فى بطونها وقيل هو أن يشترى البعير بما فى بطن الناقة وقد أمجر فى البيع وماجر مماجرة ومجارا الجوهرى والمجر أن يباع الشئ بما فى بطن هذه الناقة وفى الحديث أنه نهى عن المجر أى عن بيع المجر وهو ما فى البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز أن يكون سمى بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا وكان من بياعات الجاهلية وقال أبو زيد المجر أن يباع البعير أو غيره بما فى بطن الناقة يقال منه أمجرت فى البيع امجارا وماجرت مماجرة ولا يقال لما فى البطن مجر الا اذا أثقلت الحامل فالمجر اسم للحمل الذى فى بطن الناقة وحمل الذى فى بطنها حبل الحبلة ومجر من الماء واللبن مجرا فهو مجر تملأ ولم يرو وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر وزعم اللحيانى أن ميمه بدل من باء بجر ويقال مجر ونجر اذا عطش فأكثر من الشرب فلم يرو لانهم يبدلون الميم من النون مثل نخجت الدلو ومخجت ومجرت الشاة مجرا وأمجرت وهى ممجر اذا عظم ولدها فى بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام قال

تعوى كلاب الحى من عوائها * وتحمل الممجر فى كسائها

فاذا كان ذلك عادة لها فهى ممجار والامجار فى النوق مثله فى الشاء عن ابن الاعرابى غيره والمجر بالتحريك الاسم من قولك أمجرت الشاة فهى ممجر وهو أن يعظم ما فى بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض ويقال شاة مجرة بالتسكين عن يعقوب ومنه قيل للجيش العظيم مجر لثقله وضخمه والمجر انتفاخ البطن من حبل أو حبن يقال مجر بطنها وأمجر فهى مجرة وممجر والامجار أن تلقح الناقة والشاة فتمرض أو تحدب فلا تقدر أن تمشى وربما شق بطنها فاخرج ما فيه ليربوه والمجر أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل يقال شاة ممجر وغنم مماجر قال الازهرى وقد صح أن بطن النعجة المجر شئ على حدة وأنه يدخل فى البيوع الفاسدة وأن المجر شئ آخر وهو انتفاخ بطن النعجة اذا هزلت وفى حديث الخليل عليه السلام فيلتفت الى أبيه وقد مسخه الله ضبعا أمجر الامجر العظيم البطن المهزول الجسم ابن شميل الممجر الشاة التى يصيبها مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة قال وأما المجر فهو بيع ما فى بطنها وناقة ممجر اذا جازت وقتها فى النتاج وأنشد * وتجوها بعد طول امجار * وأنشد شمر لبعض الاعراب

كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف ولعل المحذوف منه هو أن يعظم وينتفخ وأن المجر يعنى بالسكون اه مصححه

أَمْجَرْتَ اِرْبَاءً بِبَيْعٍ غَالِ * مُحَرَّمٍ عليك لاَحَلاَلِ
أَعْطَيْتَ كَبْشًا وَارِمَ الطِّحَالِ * بِالغَدَوِيَّاتِ وبالفِصَالِ
وعاجِلًا بآجِلِ السِّخَالِ * فى حَلَقِ الأَرْحَامِ ذى الاقْفَالِ
حَتَّى يُنْتَجْنَ مِنَ المَبَالِ * ثُمَّتَ يفطمن على امْهَالِ
والمَجْرُ بَيْعُ اللَّحْمِ بالأَحْبَالِ * لُحُومِ جُزْرٍ غَثَّةٍ هِزَالِ
فَطَائِمِ الاَغْنَامِ والآبَالِ * أَلْعَيْنَ بالضِّمَارِ ذى الآجَالِ
* والشَّفِّ بالناقص لاتُبَالى *

والمِجَارُ العِقَالُ والاَعْرَفُ الهِجَارُ وجَيْشٌ مَجْرٌ كثيرٌ جدًّا الاصمعى المَجْرُ بالتسكين الجيش العظيم المجتمع وماله مَجْرٌ أى ماله عَقْلٌ وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المَجْرِ غَلَطًا وذهب بالمَجْر الى الولد يعظم فى بطن الشاة قال الازهرى والصواب مافسر أبو زيد أبو عبيدة المَجْرُ مافى بطن الناقة قال والثانى حَبَلُ الحَبَلَة والثالث الغَمِيسُ قال أبو العباس وأبو عبيدة ثقة وقال القتيبى هو المَجَرُ بفتح الجيم قال ابن الاثير وقد أخذ عليه لان المَجَرَ داء فى الشاء وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رَمَتْ بولدها وقد مَجِرَتْ وأَمْجَرَتْ وفى الحديث كُلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ قال

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لاتَحِلُّ لِمُسْلِمٍ * نهاه أَمِيرُ المِصْرِ عَنْهُ وعامِلُهْ

ابن الاعرابى المَجْرُ الولد الذى فى بطن الحامل والمَجْرُ الرِّبَا والمَجْرُ القِمَارُ والمُحَاقَلَةُ والمُزَابَنَةُ يقال لهما مَجْرٌ قال الازهرى فهؤلاء الأئمة أجمعوا فى تفسير المجر بسكون الجيم على شئ واحد الا مازاد ابن الاعرابى على أنه وافقهم على أن المجر مافى بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الربا وأما المَجَرُ فان المنذرى أخبر عن أبى العباس أنه أنشده * أَبْقَى لَنَا اللهُ وتَقْعِيرَ المَجَرْ * قال والتقعير أن يسقط فيذهب الجوهرى وسئل ابن لسان الحُمَّرَةِ عن الضان فقال مالٌ صدقٍ قَرْيَةٌ لاحُمَّى بها اذا أفلتت من مَجْرَتَيْها يعنى من المَجَرِ فى الدهر الشديد والنشر وهو أن تنتشر بالليل فتاتى عليها السباع فسماهما مَجَرَتَيْنِ كما يقال القمران والعمران وفى نسخة بُنْشَدَارِحَرَّتَيْها وفى حديث أبى هريرة الحَسَنَةُ بعشر أمثالها والصوم لى وأنا أجزى به يَذَرُ طعامه وشرابه مَجْرَاىَ أى من أجلى وأصله من جَرَّاىَ فحذف النون وخفف الكلمة قال ابن الاثير وكثيرا مايرد هذا فى حديث أبى

قوله يسقط أى حملها الغير تام وقوله حمى كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم اه مصححه

قوله وربما قالوا لها الخ كذا بالاصل وليتأمل

هريرة (محر) الليث المَحارَةُ دابة في الصَّدَفَين قال ويسمى باطن الاذن مَحارَةً قال وربما قالوا لها محارة بالدابة والصدفين وروى عن الاصمعي قال المحارةُ الصدفة قال الازهري ذكر الاصمعي وغيره هذا الحرف أعني المحارة في باب حار يحور فدل ذلك على أنه مَفْعَلَةٌ وأن الميم ليست بأصلية قال وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر قال ولا نعرف محر في شئ من كلام العرب

(مخر) مَخَرَت السفينة تَمْخَرُ وتَمْخُرُ مَخْرًا ومُخُورًا جرت تَشُقُّ الماء مع صوت وقيل استقبلت الريح في جريتها فهي ماخِرَةٌ ومَخَرَت السفينة مَخْرًا اذا استقبلت بها الريح وفي التنزيل وترى الفُلْكَ فيه مَواخِرَ يعني جَوارِيَ وقيل المواخر التي تراها مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً بريح واحدة وقيل هي التي تسمع صوت جريها وقيل هي التي تشق الماء وقال الفراء في قوله تعالى مواخر هو صوت جري الفلك بالرياح يقال مَخَرَتْ تَمْخُرُ وتَمْخَرُ وقيل مواخِرَ جوارِيَ والماخِرُ الذي يشق الماء اذا سبح قال أحمد بن يحيى الماخرة السفينة التي تَمْخَرُ الماء تدفعه بصدرها وأنشد ابن السكيت * مُقَدَّمات أَيْدِيَ المَواخِرِ * يصف نساء يتصاحبن ويستعن بايديهن كأنهن يسبحن أبو الهيثم مَخْرُ السفينة شَقُّها الماء بصدرها وفي الحديث لَتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشامَ أربعين صباحا اراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتَجُوسُ خلالَه وتمكن فيه فشبهه بمَخْرِ السفينة البحرَ وامتخر الفرسُ الريحَ واستمخرها قابلها بانفه ليكون أَرْوَحَ لنَفْسِه قال الراجز يصف الذئب

يَسْتَمْخِرُ الريحَ اذا لم يَسْمَعِ * بمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ

وفي الحديث اذا اراد أحدكم البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ الريحَ أي فلينظر من أين مَجْراها فلا يستقبلها كي لا تَرُدَّ عليه البول ويَتَرَشَّش عليه بَوْلُه ولكن يستدبرها والمَخْرُ في الاصل الشَّقُّ مَخَرَت السفينةُ الماءَ شَقَّتْه بصَدْرِها وجَرَتْ ومَخَرَ الارضَ اذا شقها للزراعة وقال ابن شميل في حديث سراقة اذا أتيتم الغائط فاسْتَمْخِرُوا الريح يقول اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لانه اذا ولاها ظهره أخذت عن يمينه ويساره فكأنه قد شقها به وفي حديث الحرث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير من أين قال خرجتُ أَتَمَخَّرُ الريحَ كأنه أراد أَسْتَنْشِقُها وفي النوادر تَمَخَّرَتِ الابلُ الريحَ اذا استقبلتْها واستنشتها وكذلك تَمَخَّرت الكلأ اذا استقبلتها ومَخَرْتُ الارضَ أي

أرسلتُ فيها الماء ومَخَرَ الارضَ مَخْرًا أرسَلَ فى الصيف فيها الماءَ لتجود فهى مَمْخُورَةٌ ومَخَرَت الارضُ جادَت وطابَتْ من ذلك الماء وامْتَخَرَ الشئَ اخْتارَه وامْتَخَرْتُ القومَ أى انتقيتُ خيارَهُم ونُخبتَهم قال الراجز * من نُخْبَةِ الناس التى كانَ امْتَخَرْ * وهذه مُخْرَةُ المال أى خيارُه والمُخْرَة والمِخْرَة بكسر الميم وضمها ما اخترته والكسرُ أعلى ومَخَرَ البيتَ يَمْخَرُه مَخْرًا أخذ خيار متاعه فذهب به ومَخَرَ الغَرْزُ الناقةَ يَمْخَرُها مَخْرًا اذا كانت غَزِيرةً فأكثر حلبها وجَهَدَها ذلكَ وأهْزَلَها وامْتَخَرَ العَظْمَ استخرج مُخَّه قال العجاج

* من مُخَّة النَّاس التى كان امتخر * واليُمْخُور واليَمْخُور الطويل من الرجال الضمُّ على الاتباع وهو من الجمال الطويلُ العُنُق وعنق يَمْخُورٌ طويلة وجَمَلٌ يَمْخُورُ العُنُق أى طويله قال العجاج يصف جملا

فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُور * حابى الحُيُود فارض الحُنْجُور

وبعض العرب يقول مَخَرَ الذئبُ الشاةَ اذا شَقَّ بطنَها والماخُورُ بيتُ الريبة وهو أيضا الرجل الذى يَلِى ذلك البيتَ ويقود اليه وفى حديث زياد حين قَدِمَ البصرةَ أميرًا عليها ما هذه المَواخِيرُ الشرابُ عليه حَرامٌ حتى تُسَوَّى بالارض هَدْمًا واحْراقًا هى جمع ماخُورٍ وهو مَجْلِسُ الرِّيبَةِ ومَجْمَعُ أهل الفِسْق والفَسادِ وبُيوتُ الخَمَّارِينَ وهو تعريب مَىْ خُور وقيل هو عربى لتردّد الناس اليه من مَخْرِ السفينة الماءَ وبَناتُ مَخْرٍ سحائبُ يأتين قبل الصيف مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ بِيضٌ حِسانٌ وهُنّ بنات المَخْر قال طرفة

كَبَنات المَخْرِ يَمْأَدْنَ كما * أنْبَتَ الصيفُ عَسالِيجَ الخَضِر

وكل قطعة منها على حيالها بنات مخر وقوله أنشده ابن الاعرابى

كأنَّ بنات المَخْرِ فى كُرِّ زِنْبَرٍ * مَواسِقُ تَحْدُوهُنَّ بالغَوْرِ شَمْأَلُ

انما عنى ببنات المَخْرِ النجمَ شَبَّهه فى كُرِّ زِهذا العبدِ بهذا الضَّرْب من السَّحاب قال ابو على كان ابو بكر محمد بن السَّرِىّ يشتق هذا من البُخار فهذا يدلّك على أنّ الميم فى مَخْرٍ بدل من الباء فى بَخْر قال ولو ذهب ذاهب الى أنّ الميم فى مخر أصلٌ أيضا غير مبدلة على أن تجعله من قوله عزّ اسمه وترى الفلك فيه مواخر وذلك أنّ السحاب كأنها تَمْخَرُ البحرَ لانها فيما تذهب اليه عنه تنشأ ومنه تبدأ لكان

مصيبا

قوله فى شعشعان عنق الخ هو بهذا الضبط الصواب وما ضبط به فى ح ى د لا يعول عليه اهـ مصححه

مصيبا غير مبعد الا ترى الى قول ابى ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

(مدر) المدر قطع الطين اليابس وقيل الطين العلك الذى لا رمل فيه واحدته مدرة فاما قولهم الحجارة والمدارة فعلى الاتباع ولا يتكلم به وحده مكسرا على فعالة هذا معنى قول ابى رياش وامتدر المدر أخذه ومدر المكان يمدره مدرا ومدره طانه ومكان مدير ممدور والمدر للحوض ان تسد خصاص حجارته بالمدر وقيل هو كالقرمدة الا أن القرمدة بالجص والمدر بالطين التهذيب والمدر تطيينك وجه الحوض بالطين الحر لئلا ينشف الجوهرى والمدرة بالفتح الموضع الذى يؤخذ منه المدر فتمدر به الحياض أى يسد خصاص ما بين حجارتها ومدرت الحوض أمدره أى أصلحته بالمدر وفى حديث جابر فانطلق هو وجبار بن صخر فنزعا فى الحوض سجلا أو سجلين ثم مدراه أى طيناه وأصلحاه بالمدر وهو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء ومنه حديث عمر وطلحة فى الاحرام انما هو مدر أى مصبوغ بالمدر والممدرة والممدرة الاخيرة نادرة موضع فيه طين حر يستعد لذلك فاما قوله

يا أيها الساقى تعجل بسحر * وأفرغ الدلو على غير مدر

قال ابن سيده أراد بقوله على غير مدر أى على غير اصلاح للحوض يقول قد أتتك عطاشا فلا تنتظر اصلاح الحوض وأن يمتلئ فصب على رؤسها دلوا دلوا قال وقال مرة أخرى لا تصبه على مدر وهو القلاع فيذوب ويذهب الماء قال والاول ابين ومدرة الرجل بيته وبنو مدراء أهل الحضر وقول عامر للنبى صلى الله عليه وسلم لنا الوبر ولكم المدر انما عنى به المدن أو الحضر لان مبانيها انما هى بالمدر وعنى بالوبر الاخبية لان أبنية البادية بالوبر والمدر ضخم البطنة ورجل أمدر عظيم البطن والجنبين مترب بهما والانثى مدراء وضبع مدراء عظيم البطن وضبعان أمدر على بطنه لمع من سلحه ورجل أمدر بين المدر اذا كان منتفخ الجنبين وفى حديث ابراهيم النبى صلى الله عليه وسلم انه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلتفت اليه فاذا هو بضبعان أمدر فيقول ما أنت بابى قال أبو عبيد الامدر المنتفخ الجنبين العظيم البطن قال الراعى يصف ابلا لها قيم

وقيمٍ أمدرِ الجنبينِ منخرقٍ * عنه العباءةُ قوّامٍ على الهملِ

قوله أمدر الجنبين أى عظيمهما ويقال الأمدرُ الذى قد تترّب جنباه من المدر يذهب به الى التراب أى أصاب جسده التراب قال ابو عبيد وقال بعضهم الامدرُ الكثيرُ الرجيع الذى لا يقدر على حبسه قال ويستقيم أن يكون المعنيان جميعا فى ذلك الضبعان ابن شميل المدراءُ من الضباع التى لصق بها بولها ومدرت الضبعُ اذا سلحت الجوهرى الأمدرُ من الضباع الذى فى جسده لمعٌ من سلحه ويقال لونٌ له والامدرُ الخارئُ فى ثيابه قال مالك بن الريب

انْ أَلْقَ مضروبًا الى ثوبٍ آلفٍ * من القومِ أمسى وهو أمدرُ جانبُه

ومادرٌ وفى المثل ألأمُ من مادر وهو جد بنى هلال بن عامر وفى الصحاح هو رجل من هلال بن عامر بن صعصعة لانه سقى ابله فبقى فى أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر به حوضه بخلا أن يُشرب من فضله قال ابن برى هذا هلال جد لمحمد بن حرب الهلالى صاحب شرطة البصرة وكانت بنو هلال عيّرت بنى فزارة بأكل أير الحمار ولما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة

نشدتُكَ يا فزارُ وأنت شيخٌ * اذا خُيِّرتَ تخطئُ فى الخيارِ

أصيحانيةٌ أُدمت بسمنٍ * أحبُّ اليكَ أم أيرُ الحمارِ

بلى أيرُ الحمارِ وخُصيتاه * أحبُّ الى فزارةَ من فزارِ

قالت بنو فزارة أليس منكم يا بنى هلال من قرا فى حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا أن يُشرب منه فضلُه وكانوا جعلوا حكما بينهم انس بن مُدرِك فقضى على بنى هلال بعظم الخزى ثم انهم رموا بنى فزارة بخزى آخر وهو اتيان الابل ولهذا يقول سالم بن دارة

لا تأمننَّ فزاريًّا خلوتَ به * على قلوصكَ واكتبها بأسيارِ

لا تأمننه ولا تأمن بوائقه * بعد الذى امتلَّ أيرَ العيرِ فى النارِ

فقال الشاعر لقد جلّلت خزيًا هلالُ بنُ عامرٍ * بنى عامرٍ طُرًّا بسلحة مادرِ

فأُفٍّ لكم لا تذكروا الفخرَ بعدها * بنى عامرٍ أنتم شرارُ المعاشرِ

ويقال للرجل أمدرُ وهو الذى لا يتمسّح بالماء ولا بالحجر والمدريّةُ رماحٌ كانت تُركّب فيها القرونُ

قوله وهو جد كذا بالاصل ولعل المناسب حذف الواو ليكون خبرا عن مادر اه مصححه

قوله امتل كذا بالاصل ولعله امتل باللام أى عمل اير الحمار فى النار أى شواه بها اه مصححه

المحدَّدة مكان الاسنّة قال لبيد يصف البقرة والكلاب

فَلَحِقْنَ واعْتَكَرَتْ لها مَدَرِيَّةٌ * كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وتَمامُها

يعني القرون ومَدْرَى مَوْضِعٌ وثَنِيَّةُ مِدْرانَ من مَساجِد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينةِ وتَبُوكَ وقال شمر سمعت أحمد بن هانئ يقول سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم * ولا تُبْقِي خُمورَ الأَمْدَرِينا * بالميم وقال الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ والعرب تسمي القَرْيَةَ المبنية بالطين واللَّبِنِ المَدَرَةَ وكذلك المدينة الضخمةُ يقال لها المَدَرَةُ وفي الصحاح والعرب تسمي القرية المَدَرَةَ قال الراجز يصف رجلا مجتهدا في رَعْيِه الابل يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامه بها

شَدَّ على أَمْرِ الوُرُود مِئْزَرَهْ * لَيْلاً وما نادَى أَذِينُ المَدَرَهْ

والأَذِينُ هٰهنا المُؤَذِّنُ ومنه قول جرير

هَلْ تَشْهَدُونَ من المَشاعِرِ مَشْعَرا * أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلاةِ أَذِينا

ومَدَرُ قريةٌ باليمن ومنه فلان المَدَرِيُّ وفي الحديث أَحَبُّ إِليَّ من أن يكون لي أَهْلُ الوَبَرِ والمَدَرِ يريد بأَهْلِ المَدَرِ أَهْلَ القُرَى والأَمْصارِ وفي حديث أبي ذرّ أَمّا إِنَّ العُمْرَةَ من مَدَرِكم أي من بَلَدِكم ومَدَرَةُ الرجل بَلْدَتُه يقول من أراد العُمْرَةَ ابْتَدَأَ لها سَفَرا جديدا من منزله غير سَفَر الحج وهذا على الفضيلة لا الوجوب (مذر) مَذِرَتِ البيضةُ مَذَرًا اذا غَرِقَتْ فهي مَذِرَةٌ فَسَدَتْ وأَمْذَرَتْها الدَّجاجةُ واذا مَذِرَتِ البيضةُ فهي الثَّعِطَةُ وامرأةٌ مَذِرَةٌ قَذِرَةٌ رائحتها كرائحة البيضة المَذِرَة وفي الحديث شَرُّ النساء المَذِرَةُ الوَذِرَةُ المَذَرُ الفَسادُ وقد مَذِرَتْ تَمْذَرُ فهي مَذِرَةٌ ومنه مَذِرَتِ البيضةُ أي فَسَدَتْ والتَّمَذُّرُ خُبْثُ النَّفْسِ ومَذِرَتْ نَفْسُه ومَعِدَتُه مَذَرًا وتَمَذَّرَتْ خَبُثَتْ وفسدت قال شوّال بن نعيم

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذاكَ ولَمْ أَزَلْ * مَذِلاً نَهارِي كُلَّه حَتَّى الأُصُلْ

ويقال رأيت بيضةً مَذِرَةً فَمَذِرَتْ لذلك نفسي أي خبثت وذهبَ القومُ شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ مَذَرًا أي متفرقين ويقال تفرقت ابله شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ اذا تفرقت في كل وجه ومَذَرًا تباع ورجل هَذِرٌ مَذِرٌ اتباع والأَمْذَرُ الذي يكثر الاختلاف الى الخلاء قال شمر قال شيخ من بني ضبة

قوله مدرى موضع في ياقوت مدرى بفتح اوله وثانيه والقصر جبل بنعمان قرب مكة ومدرى بالفتح ثم السكون موضع اه بتصرف اه مصححه

المُمذَقِرُّ من اللبن يَمَسُّه الماء فيتمذرقلات وكيف تَمَذَّرَ فقال يَمَذَره الماء فيتفرق قال وتمذَّر تفرق قال ومنه قوله تفرق القوم شذر مذر (مذقر) امْذَقَرَّ اللبنُ وَاذْمَقَرَّ تقطّع وتَفَلَّق والثانية اعرف وكذلك الدم وقيل المُمْذَقِرُّ المختلط ابن شميل الممذقر اللبن الذى تفلق شيأ فاذا مَخض اسْتَوى ولبنٌ مُمْذَقِرٌّ اذا تقطّع حَمْضًا غيره المُمْذَقِرُّ اللبن المتقطّع يقال امذَقَرَّ الرائبُ امْذِقرارًا اذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية وفى حديث عبد الله بن خَبّاب انه لما قتله الخوارج بالنهروان سال دمه فى النهر فما امْذَقَرَّ دمُه بالماء وما اختلط قال الراوى فأتبعته بصرى كانه شِراكٌ أحمر قال أبو عبيد معناه انه ما اختلط ولا امتزج بالماء وقال محمد بن يزيد سال فى الماء مستطيلا قال والاول أعرف وفى التهذيب قال أبو عبيد معناه انه امتزج بالماء وقال شمر الامْذِقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطّع قطعا ولا يختلط بالماء يقول فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء وقال أبو النضر هاشم بن القاسم معنى قوله فما امْذَقَرَّ دمُه اى لم يتفرق فى الماء ولا اختلط قال الازهرى والاول هو الصواب قال والدليل على ذلك قوله رأيت دمه مثل الشراك فى الماء وفى النهاية فى سياق الحديث انه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك الأحمر وهو سَيْرٌ من سُيور النعل قال وقد ذكر المبرد هذا الحديث فى الكامل قال فاخذوه وقربوه الى شاطئ النهر فذبحوه فامْذَقَرَّ دمُه أى جَرى مستطيلا متفرقا قال هكذا رواه بغير حرف النفى ورواه بعضهم فما ابْذَقَرَّ دمُه وهى لغة معناه ما تفرّق ولا تَمَذَّر ومثله قوله تَفَرَّق القَوْمُ شَذَرَ مَذَر قال والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الاصمعى اذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو مُمْذَقِرٌّ (مرر) مَرَّ عليه وبه يَمُرُّ مَرًّا أى اجتاز ومَرَّ يَمُرُّ مَرًّا ومُرورًا ذَهَبَ واستمرّ مثله قال ابن سيده مرّ يمرّ مرًّا ومُرورا جاء وذهب ومَرَّ به ومَرَّه جاز عليه وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدى بحرف وغير حرف ويجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير

تَمُرُّونَ الديارَ ولم تعوجوا * كلامكم علىَّ اذًا حَرام

وقال بعضهم انما الرواية * مررتم بالديار ولم تعوجوا * فدل هذا على انه فَرِقَ من تعديه بغير حرف واما ابن الاعرابى فقال مُرَّ زيدًا فى معنى مُرَّ به لا على الحذف ولكن على التعدّى الصحيح ألا ترى ان ابن جنى قال لا تقول مررت زيدا فى لغة مشهورة الا فى شئ حكاه ابن الاعرابى قال ولم يروه

اصحابنا

أصحابنا وامترّ به وعليه كمرّ وفى خبر يوم غبيط المَدَرة فامترّوا على بنى مالك وقوله عز وجل فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرّت به أى استمرّت به يعنى المنىّ قيل قعدت وقامت فلم يثقلها وأمرّه على الجسر سلكه فيه قال اللحيانى أمررت فلانا على الجسر أمرّه إمرارا اذا سلكت به عليه والاسم من كل ذلك المرّة قال الاعشى

ألا قل لتيّا قبل مرّتها اسلمى * تحية مشتاق اليها مسلّم

وأمرّه به جعله يمرّه ومارّه مرّ معه وفى حديث الوحى اذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا أى صوت انجرارها واطّرادها على الصخر وأصل المرار الفتل لانه يمرّ أى يفتل وفى حديث آخر كامرار الحديد على الطست الجديد أمررت الشئ أمرّه امرارا اذا جعلته يمرّ أى يذهب يريد كجرّ الحديد على الطست قال وربما روى الحديث الاول صوت امرار السلسلة واستمرّ الشئ مضى على طريقة واحدة واستمرّ بالشئ قوى على حمله ويقال استمرّ مريره أى استحكم عزمه وقال الكلابيون حملت حملا خفيفا فاستمرّت به أى مرّت ولم يعرفوا فمرّت به قال الزجاج فى قوله فمرّت به معناه استمرّت به قعدت وقامت لم يثقلها فلما أثقلت أى دنا ولادها ابن شميل يقال للرجل اذا استقام أمره بعد فساد قد استمرّ قال والعرب تقول أرجى الغلمان الذى يبدأ بحمق ثم يستمرّ وأنشد للاعشى يخاطب امرأته

يا خير انى قد جعلت استمرّ * أرفع من بردى ما كنت أجر

وقال الليث كل شئ قد انقادت طرقته فهو مستمرّ الجوهرى المرّة واحدة المرّ والمرار قال ذو الرمة

لا بل هو الشوق من دار تخوّنها * مرّا شمال ومرّا بارح ترب

يقال فلان يصنع ذلك الامر ذات المرار أى يصنعه مرارا ويدعه مرارا والممرّ موضع المرور والمصدر ابن سيده والمرّة الفعلة الواحدة والجمع مرّ ومرار ومرر ومرور عن أبى على ويصدقه قول أبى ذؤيب

تنكّرت بعدى أم أصابك حادث * من الدهر أم مرّت عليك مرور

قال ابن سيده وذهب السكرى الى أن مرورا مصدر ولا يبعد أن يكون كما ذكر وان كان قد أنث الفعل وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية وقوله عز وجل سنعذبهم مرتين قال يعذبون

قوله لانه يمرّ كذا بالاصل بدون مرجع للضمير ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر والمرار الحبل اهـ مصححه

بالايثاق والقتل وقيل بالقتل وعذاب القبر وقد تكون التثنية هنا فى معنى الجمع كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين أى كرات وقوله عز وجل أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا جاء فى التفسير أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون اليه ويقفون عنده وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذى أنزل فيه القرآن فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم القرآن قالوا آمنا به أى صدقنا به انه الحق من ربنا وذلك أن ذكر النبى صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيرا ويعطون أجرهم بالايمان بالكتاب قبل محمد صلى الله عليه وسلم وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولقيه ذات مرة قال سيبويه لا يستعمل ذات مرة الا ظرفا ولقيه ذات المرار أى مرارا كثيرة وجئته مرا أو مرين يريد مرة أو مرتين ابن السكيت يقال فلان يصنع ذلك تارات ويصنع ذلك تيرا ويصنع ذلك ذات المرار معنى ذلك كله يصنعه مرارا ويدعه مرارا والمرارة ضد الحلاوة والمر نقيض الحلو مر الشئ يمر وقال ثعلب يمر مرارة بالفتح وأنشد

لئن مر فى كرمان ليلى لطالما * حلا بين شطى بابل فالمضيح

وأنشد اللحيانى لتأكلنى فمر لهن لحمى * فأذرق من حذارى أو أتاعا

وأنشده بعضهم فأفرق ومعناهما سلح واتاع أى قاء وأمر كمر قال ثعلب

تمر علينا الارض من أن نرى بها * أنيسا ويحلولى لنا البلد القفر

عداه بعلى لان فيه معنى تضيق قال ولم يعرف الكسائى مر اللحم بغير ألف وأنشد البيت

لئن ضغنى العدا فامر لحمى * فأشفق من حذارى أو أتاعا

قال ويدلك على مر بغير ألف البيت الذى قبله

ألا تلك الثعالب قد توالت * على وحالفت عرجا ضباعا

* لتأكلنى فمر لهن لحمى *

ابن الاعرابى مر الطعام يمر فهو مر وأمره غيره ومره ومر يمر من المرور ويقال لقد مررت من المرة أمر مرا ومرة وهى الاسم وهذا أمر من كذا قالت امرأة من العرب صغراها مراها والامران الفقر والهرم وقول خالد بن زهير الهذلى

فلم يغن عنه خدعها حين أزمعت * صريمتها والنفس مر ضميرها

انما أراد نفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة وشئ مُرٌّ والجمع أَمْرارٌ والمُرَّةُ شجرة أو بقلة وجمعها مُرٌّ وأَمْرارٌ قال ابن سيده وعندى أن أَمْراراً جمع مُرّ وقال أبو حنيفة المُرَّةُ بقلة تفترش على الارض لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض ولها نَوْرة صُفَيْراء وأُرُومَة بيضاء وتقلع مع أُرُومتها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز وفيها عليقمة يسيرة التهذيب وقيل هذه البقلة من أمرار البقول والمرّ الواحد والمُرارَةُ أيضا بقلة مُرة وجمعها مُرارٌ والمُرارُ شجر مُرٌّ ومنه بنو آكل المُرارِ قوم من العرب وقيل المُرارُ حَمْضٌ وقيل المُرارُ شجر اذا أكلته الابل قلصت عنه مشافرُها واحدتها مُرارَةٌ وهو المُرارُ بضم الميم وآكِلُ المُرارِ معروف قال أبو عبيد أخبرنى ابن الكلبى ان حُجْرا انما سُمّى آكِلَ المُرارِ أن ابنة كانت له سباها ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابن هَبُولَةَ فقالت له ابنة حجر كأَنَّك بأبى قد جاء كأنه جمل آكِلُ المُرارِ يعنى كاشراً عن أنيابه فسمى بذلك وقيل انه كان فى نفر من أصحابه فى سَفَرٍ فأصابهم الجوع فأما هو فأكل من المُرارِ حتى شبع ونجا وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم فَفَضَلَ عليهم بصبره على أكْلِه المُرارَ وذو المُرارِ أرض قال ولعلها كثيرة هذا النبات فسميت بذلك قال الراعى

مِنْ ذى المُرارِ الَّذى تُلْقِى حوالبُه * بَطْنَ الكلابِ سَنِيحًا حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفراء فى الطعام زُؤَانٌ ومُرَيْراءُ ورُعَيْداءُ وكله ما يُرمى به ويُخرَجُ منه والمُرُّ دواء والجمع أَمْرارٌ قال الاعشى يصف حمار وحش

رَعَى الرَّوْضَ والوَسْمِىَّ حَتَّى كأنَّما * يَرَى بِيَبِيسِ الدَّوِّ أَمْرارَ عَلْقَمِ

يصف انه رعى نبات الوَسْمِىّ لطيبه وحلاوته يقول صار اليبيس عنده لكراهته اياه بعد فقدانه الرطْب وحين عطش بمنزلة العلقم وفى قصة مولد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام خرج قوم معهم المُرُّ قالوا نَجْبُرُ به الكَسِيرَ والجُرْحَ المُرُّ دواء كالصبر سمى به لمرارته وفلان ما يُمِرُّ وما يُحْلِى أى ما يضر ولا ينفع ويقال شتمنى فلان فما أَمْرَرْتُ وما أَحْلَيْتُ أى ما قلت مُرة ولا حُلوة وقولهم ما أَمَرَّ فلان وما أَحْلَى أى ما قال مُرًّا ولا حُلْوا وفى حديث الاسْتِسْقاء

وأَلْقَى بكَفَّيْه الفَتِىُّ اسْتِكانَةً * من الجُوعِ ضَعْفًا ما يُمِرُّ وما يُحْلِى

أى ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف وقال ابن الاعرابى ما أَمَرُّ وما أُحْلِى أى ما آتى

بكلمة ولا فعلة مُرّة ولا حُلوة فان أردت أن تكون مَرّة مُرّا ومرّة حُلوا قلت أمَرّ واحلو وأمُرّ واحلو وعَيش مُرّ على المثل كما قالوا حُلو ولقيت منه الأمَرّين والبرحين والاقورين أى الشرّ والامر العظيم وقال ابن الاعرابى لقيت منه الامرّين على التثنية ولقيت منه المُرّيين كأنها تثنية الحالة المُرّى قال أبو منصور جاءت هذه الحروف على لفظ الجماعة بالنون عن العرب وهى الدواهى كما قالوا امر قه مر قين وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم ماذا فى الأمَرّين من الشفاء فانه مثنى وهما الثُّفّاء والصَّبِر والمَرارة فى الصَّبِر دون الثُّفّاء فغلّبه عليه والصَّبِر هو الدواء المعروف والثُّفّاء هو الخردل قال وانما قال الأمَرّين والمُرّ أحدهما لانه جعل الحُروفة والحدّة التى فى الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد وتأنيث الأمَرّ المُرّى وتثنيتها المُرّيان ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى الوصية هما المُرّيان الامساكُ فى الحياة والتَّبذيرُ عند المَمات قال أبو عبيد معناه هما الخصلتان المرتان نسبهما الى المرارة لما فيهما من مرارة المأثم وقال ابن الاثير المُرّيان تثنية مُرّى مثل صُغرى وكبرى وصُغريان وكُبريان فهى فعلى من المرارة تأنيث الأمَرّ كالجُلّى والاجلّ أى الخصلتان المفضلتان فى المرارة على سائر الخصال المُرّة أن يكون الرجل شحيحا بماله مادام حيا صحيحا وان يُبذّره فيما لا يُجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت والمرارة هَنَةٌ لازقة بالكبد وهى التى تُمرئ الطعام تكون لكل ذى روح الا النَّعام والابل فانها لا مرارة لها والمَارُورةُ والمُرَيراء حب اسود يكون فى الطعام يُمَرّ منه وهو كالدَّنْقة وقيل هو ما يخرج منه فيرمى به وقد أمَرّ صار فيه المُرَيراء ويقال قد أمَرّ هذا الطعام فى فى أى صار فيه مُرا وكذلك كل شئ يصير مُرا والمَرارة الاسم وقال بعضهم مَرّ الطعام يَمُرّ مَرارة وبعضهم يَمَرّ ولقد مَرِرتَ يا طعام وأنت تَمَرّ ومن قال تَمُرّ قال مَرَرتَ يا طعام وأنت تَمُرّ قال الطرمّاح

لَئن مَرّ فى كَرمانَ لَيلِى لَرُبّما * حَلا بَين شَطّى بابلٍ فالمُضيّح

والمَرارةُ التى فيها المِرّةُ والمِرّةُ احدى الطبائع الاربع ابن سيده والمِرّة مِزاج من أمزجة البدن قال اللحيانى وقد مُرِرتُ به على صيغة فعل المفعول أمَرّ مَرّا ومَرّة وقال مَرّة المَرّ المصدر والمِرّة الاسم كما تقول حُممتُ حُمّى والحمى الاسم والمَمرور الذى غلبت عليه المِرّةُ والمِرّة القوة وشدة

العقل

قوله امر قه مر قين كذا بالاصل بالميم والراء فيهما وحررهما اه مصححه

العقل أيضا ورجل مرير أى قوىّ ذو مرة وفى الحديث لا تحلّ الصدقة لغنىّ ولا لذى مرة سوىّ المرّة القوة والشدة والسوىّ الصحيح الأعضاء والمرير والمريرة العزيمة قال الشاعر

ولا أنثنى من طيرة عن مريرة * اذا الأخطب الداعى على الدوح صرصرا

والمرّة قوة الخلق وشدّته والجمع مرر وأمرار جمع الجمع قال

قطعت الى معروفها منكراتها * بأمرار فتلاء الذراعين شودح

ومرّة الحبل طاقته وهى المريرة وقيل المريرة الحبل الشديد الفتل وقيل هو حبل طويل دقيق وقد أمررته والممرّ الحبل الذى أجيد فتله ويقال المرار والمرّ وكل مفتول ممرّ وكل قوة من قوى الحبل مرّة وجمعها مرر وفى الحديث أن رجلا أصابه فى سيره المرار أى الحبل قال ابن الاثير هكذا فسر وانما الحبل المرّ ولعله جمعه وفى حديث علىّ فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت قاطعا لمرائر أقرانها المرائر الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مرير ومريرة وفى حديث ابن الزبير ثم استمرّت مريرتى يقال استمرت مريرته على كذا اذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وأصله من فتل الحبل وفى حديث معاوية سحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا يعنى رخوا ضعيفا والمرّ بفتح الميم الحبل قال

زوّجك يا ذات الثنايا الغرّ * والربلات والجبين الحرّ * أعيا فنطناه مناط الجرّ

ثم شددنا فوقه بمرّ * بين خشاشى بازل جورّ

الربلات جمع ربلة وهى باطن الفخذ والجرّ ههنا الزبيل وأمررت الحبل أمرّه فهو ممرّ اذا شددت فتله ومنه قوله عزوجل سحر مستمرّ أى محكم قوىّ وقيل مستمرّ أى مرّ وقيل معناه سيذهب ويبطل قال أبو منصور جعله من مرّ يمرّ اذا ذهب وقال الزجاج فى قوله تعالى فى يوم نحس مستمرّ أى دائم الشؤم وقيل أى دائم الشؤم وقيل هو القوىّ فى نحوسته وقيل مستمر أى مرّ وقيل مستمر نافذ ماض فيما أمر به وسخر له ويقال مرّ الشئ واستمرّ وأمرّ من المرارة وقوله تعالى والساعة أدهى وأمرّ أى أشد مرارة وقال الاصمعى فى قول الاخطل * اذا المؤن أمرّت فوقه حملا * وصف رجلا يتحمّل الحمالات والديات فيقول اذا استوثق منه بان يحمل المئين من الابل ديات

قوله بين خشاشى الخ كذا بالاصل ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى ولذا ساق الابيات فى جور المؤلف لا على هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا الخ ذو ين عكمى بازل جور * ثم شددنا فوقه بمرّ * قال والجور * الصلب الشديد وبعير جورّ أى ضخم وأنشد بين خشاشى الخ وراجع الصحاح أيضا اه مصححه

فأُمِرَّتْ فوق ظهره أى شُدَّتْ بالمرار وهو الحبل كما يُشَدُّ على ظهر البعير حِمْلُه حَمَلَها وأدّاها ومعنى قوله حَمَلا أى ضمن أداءَ ما حَمَلَ وكفل الجوهرى والمَرِيرُ من الحبال ما لَطُفَ وطال واشتدّ فَتْلُه والجمع المَرائِرُ ومنه قولهم ما زال فلان يُمِرُّ فلانا ويُمارُّه أى يعالجه ويَتَلَوَّى عليه ليَصْرَعَه ابن سيده وهو يُمارُّه أى يَتَلَوَّى عليه وقول أبى ذؤيب

وذلكَ مَشْبوحُ الذِّراعَيْن خَلْجَمٌ * خَشُوفٌ إذا ما الحَرْبُ طال مِرارُها

فسره الاصمعى فقال مِرارُها مُداوَرَتُها ومُعالَجَتُها وسأل أبو الاسود الدؤلى غلاما عن أبيه فقال ما فَعَلَتْ امْرَأَةُ أبيكَ قال كانَتْ تُسارُّه وتُجارُّه وتُزارُّه وتُهارُّه وتُمارُّه أى تَلْتَوِى عليه وتُخالفه وهو من فتل الحبل وهو يُمارُّ البعيرَ أى يريده ليصرعه قال أبو الهيثم مارَرْتُ الرجلَ مُمارَّةً ومِرارًا إذا عالجته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضا قال والمُمَرُّ الذى يُدْعَى للبَكْرَة الصَّعْبَة لِيُمِرَّها قبلَ الرائض قال والمُمَرُّ الذى يَتَعَقَّلُ البَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فيَسْتَمْكِنُ من ذَنَبِها ثم يُوَتِّدُ قدميه فى الارض كى لا تَجُرَّه إذا أرادت الافلاتَ وأَمَرَّها بذنبها أى صرفها شِقًّا شِقًّا حتى يذللها بذلك فاذا ذلت بالامرار أرسلها الى الرائض وفلان أَمَرُّ عَقْدًا من فلان أى أحكم أمرا منه وانه لذو مِرَّة أى عقل وأصالة وإحكام وهو على المثل والمِرَّةُ القوّة وجمعها المِرَرُ قال الله عز وجل ذو مِرَّةٍ فاسْتَوَى وقيل فى قوله ذو مِرَّة هو جبريل خلقه الله تعالى قويا ذا مِرَّة شديدة وقال الفراء ذو مرة من نعت قوله تعالى علّمه شديدُ القُوى ذو مِرَّة قال ابن السكيت المِرَّة القوّة قال وأصل المِرَّة إحكامُ الفَتْلِ يقال أَمَرَّ الحبلَ إمْرارًا ويقال اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَةُ الرجل إذا قويت شَكِيمَتُه والمَرِيرَةُ عِزَّةُ النفس والمَرِيرُ بغير هاء الارض التى لا شئ فيها وجمعها مَرائِرُ وقَرْيَةٌ مَمْرُورَةٌ مملوءة والمَرُّ المِسْحاةُ وقيل مَقْبِضُها وكذلك هو من المِحْراث والأَمَرُّ المصارِينُ يجتمع فيها الفَرْثُ جاء اسما للجمع كالاعَمِّ الذى هو الجماعة قال

ولا تُهْدِى الأَمَرَّ وما يَليه * ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العظام

قال ابن برى صواب انشاده هذا البيت ولا بالواو تُهْدِى بالياء لانه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدن ولو كان لمذكر لقال ولا تُهْدِيَنَّ وأورده الجوهرى فلا تهد بالفاء وقبل البيت

إذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً فأَهْدِى * من المَأْناتِ أو فِدَرِ السَّنام

قوله وسال أبو الاسود الخ كذا بالاصل اه مصححه

قوله والممر كذا ضبط فى القاموس وقوله يتعقل فى القاموس يتغفل انظر شارحه

يامرها

يأمرها بمكارم الاخلاق أى لاتهدى من الجزور الا أطايبه والعرق العظم الذى عليه اللحم فاذا أكل لحمه قيل له معروق والمثانة الطفطفة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كره من الشاء سبعا الدم والمرار والحياء والغدة والذكر والانثيين والمثانة قال القتيبى أراد المحدث أن يقول الأمر فقال المرار والأمر المصارين قال ابن الاثير المرار جمع المرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء اخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل قال وقول القتيبى ليس بشئ وفى حديث ابن عمر أنه جرح اصبعه فألقمها مرارة وكان يتوضأ عليها ومرمر اذا غضب ورمرم اذا أصلح شأنه ابن السكيت المريرة من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله وهى المرائر واستمرت مريره اذا قوى بعد ضعف وفى حديث شريح ادعى رجل دينا على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن أى لتحلفن ماله شئ لاعلى العلم فيركبون من ذلك ما يمر فى أفواههم وألسنتهم التى بين أذقانهم ومران شنوءة موضع باليمن عن ابن الاعرابى ومران ومر الظهران وبطن مر مواضع بالحجاز قال أبو ذؤيب

أصبح من أم عمرو بطن مر فأكـ * ـناف الرجيع فذو سدر فأملاح

وحشا سوى أن فراط السباع بها * كأنها من تبغى الناس أطلاح

ويروى بطن مر فوزن رن فاع على هذا فاعلن وقوله رفأك فعلن وهو فرع مستعمل والاول أصل مرفوض وبطن مر موضع وهو من مكة شرفها الله تعالى على مرحلة وتمرمر الرجل مار والمرمر الرخام وفى الحديث كأن هناك مرمرة هى واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب وقال الاعشى

كدمية صور محرابها * بمذهب ذى مرمر مائر

وقال الراجز * مرمارة مثل النقا المرمور * والمرمر ضرب من تقطيع ثياب النساء وامرأة مرمورة ومرمارة ترتج عند القيام قال أبو منصور معنى ترتج وتمرمر واحد أى ترعد من رطوبتها وقيل المرمارة الجارية الناعمة الرجراجة وكذلك المرمورة والتمرمر الاهتزاز وجسم مرمار ومرمور ومرامر ناعم ومرمار من أسماء الداهية قال

قد علمت سلمة بالغميس * ليلة مرمار ومرمريس

قوله وتمرمر الرجل الخ فى القاموس وتمرمر الرمل أى بميم بعد الراء الاولى لا بجيم اه

والمَرْمَارُ الرُّمّانُ الكثير الماء الذى لاشحم له ومَرَّارٌ ومُرَّةُ ومَرَّانُ أسماء وأبو مُرَّةَ كنية ابليس ومُرَيْرَةُ والمُرَيْرَةُ موضع قال

كَادُماءَ غَرَّتْ جِيدَها فى أَرَاكَةٍ * تَعاطَى كَبَاثًا من مُرَيْرَةَ أَسْوَدَا

وقال وتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُه * ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرَةِ آجِنَا

أراد آجنا فابدل وبَطْنُ مَرٍّ موضعٌ والأَمْرارُ مِياهٌ معروفة فى ديار بنى فَزَارَةَ وأما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ آيةً * ومِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الانْذَارِ

لا أَعْرِفَنَّكَ عارِضًا الرماحنا * فى جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِى الأَمْرَارِ

فهى مياه بالبادية مرة قال ابن برى ورواه أبو عبيدة فى جف ثعلب يعنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان وجعلهم جفا لكثرتهم يقال للحى الكثير العدد جف مثل بكر وتغلب وتميم وأسد ولا يقال لمن دون ذلك جف وأصل الجف وعاء الطلع فاستعاره للكثرة لكثرة ماحوى الجف من حب الطلع ومن رواه فى جف تغلب أراد أخوال عمرو بن هند وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لاحداهما دَوْسَرُ والاخرى الشَّهْباء وقوله عارضا الرماحنا أى لا تُمَكِّنْهامن عُرْضِكَ يقال أعرض لى فلان أى أمكننى من عُرْضِه حتى رأيته والأَمْرارُ مياه مُرَّةٌ معروفة منها عُراعِرُ وكُنَيْبُ والعُرَيْمَةُ والمُرِّىُّ الذى يُؤْتَدَمُ به كأَنَّه منسوب الى المَرارَةِ والعامة تخففه قال وأنشد أبو الغوث

وامُّ مَثْوَاىَ لُباخِيَّةٌ * وعِنْدَها المُرِّىُّ والكامَخُ

وفى حديث أبى الدرداء ذكر المُرِّىّ هو من ذلك وهذه الكلمة فى التهذيب فى الناقص ومُرامِرُ اسم رجل قال شَرْقِىُّ بن القُطَامى ان أول من وضع خطنا هذا رجال من طيئ منهم مُرامِرُ بن مُرَّةَ قال الشاعر تَعَلَّمْتُ باجادَ وآلَ مُرامِرٍ * وسَوَّدْتُ أَثْوابى ولَسْتُ بكاتب

قال وانما قال وآل مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد وهى ثمانية قال ابن برى الذى ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائنى أنه مُرامِرُ بن مَرْوَةَ قال المدائنى بلغنا أن أول من كتب بالعربية مُرامِرُ بن مروة من أهل الانبار ويقال من أهل الحِيرَة قال وقال سمرة بن جندب نظرت فى كتاب العربية فاذا هو قد مَرَّ بالانبار قبل أن يَمُرَّ بالحِيرَة ويقال انه

سئل المهاجرون من أين تعلمتم الخط فقالوا من الحيرة وسئل أهل الحيرة من أين تعلمتم الخط فقالوا من الانبار والمُرّانُ شجر الرماح يذكر فى باب النون لانه فُعّال ومُرّ أبو تميم وهو مُرُّ بن أدّ بن طابخة ابن إلياس بن مضر ومُرّة أبو قبيلة من قريش وهو مُرّة بن كعب بن لؤىّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ومُرّة أبو قبيلة من قيس عيلان وهو مُرّة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان مَرامِرات حروف وهاقديم لم يبق مع الناس منه شئ قال أبو منصور وسمعت اعرابيا يقول لهم وذل وذل يمرمرمرة ويلوكها يمر مر أصله يمتر أى يدحوها على وجه الارض ويقال رعى بنو فلان المُرّتين ٢ وهما الألاءُ والشيح وفى الحديث ذكر ثنية المُرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهى عند الحديبية وفيه ذكر بطن مَرّ ومَرّ الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة الجوهرى وقوله لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر بفتح الميم الثانية أى انه قوىّ فى الخصومة لا يسأم المراس وأنشد أبو عبيد

إذا تخازرت ومابى من خزر * ثم كسرت العين من غير عور

وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أحمل ماحملت من خير وشر

قال ابن برى هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص قال وهو المشهور ويقال انه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو رضى الله عنه (مزر) المِزْر الاصل والمِزْر نبيذ الشعير والحنطة والحبوب وقيل نبيذ الذرة خاصة غيره المزر ضرب من الاشربة وذكر أبو عبيد أن ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب واما السكركة بتسكين الراء فخمر الحبش قال أبو موسى الاشعرى هى من الذرة ويقال لها السقرقع أيضا كأنه معرب سكركة وهى بالحبشية والمزر والتمزر التروق والشرب القليل وقيل الشرب بمرة قال والمزر الاحمق والمزر بالفتح الحسو للذوق يقال تمززت الشراب اذا شربته قليلا قليلا وأنشد الاموى يصف خمرا

تكون بعد الحسو والتمزر * فى فمه مثل عصير السكر

والتمزر شرب الشراب قليلا قليلا بالراء ومثله التمزز وهو أقل من التمزر وفى حديث أبى

قوله حروف وهاقديم كذا بالاصل ولعل الاصل هجاؤها قديم أو بدؤها يريد أن صور الحروف تغيرت لم يبق مع الناس منها شئ والعلم عند الله اه مصححه

٢ قوله المرتين كذا بالاصل ونسخ من الصحاح طبع وخط أيضا والذى فى القاموس والمريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة اه مصححه

العالية اشْرَبِ النبيذ ولا تُمَزِّرْ أى اشْرَبْه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر الى أن يَسْكَر قال ثعلب مما وجدنا عن النبى صلى الله عليه وسلم اشْرَبُوا ولا تَمَزَّرُوا أى لا تُديرُوه بينكم قليلا قليلا ولكن اشربوه فى طَلْقٍ واحد كما يُشْرَبُ الماء أو اتركوه ولا تشربوه شَرْبة بعد شربة وفى الحديث المَزَّةُ الواحدة تحرِّمُ أى المصَّةُ الواحدة قال والمَزْرُ والتَّمَزُّرُ الذوقُ شيأ بعد شئ قال ابن الاثير وهذا بخلاف المروىّ فى قوله لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المصتان قال ولعله لا تحرم فحرّفه الرواة ومَزَرَ السقاءَ مَزْرًا مَلأَهُ عن كراع ابن الاعرابى مَزَّرْتُ قِرْبَتَه تَمْزيرًا ملأْتُها فلم يَتْرُكْ فيها أَمْتًا وأنشد شمر

فَشَرِبَ القَوْمُ وأَبْقَوْا سُورا * ومَزَّرُوا وِطابَها تَمْزِيرا

والمَزِيرُ الشَّديدُ القلبِ القَوِيُّ النافذُ بَيِّنُ المَزَارَة وقد مَزُرَ بالضم مَزَارَةً وفلان أَمْزَرُ منه قال العباس بن مِرْداسٍ

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيه * وفى أَثْوابِه رَجُلٌ مَزِيرُ

ويروى أَسَدٌ مَزِيرُ والجمع أَمازِرُ مثل أَفيلٍ وأَفائلَ وأنشد الاخفش

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الـ * ـرِّجالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ * طُوالٍ فَانَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

قال يريد أَقاصِرُهُم وأَمازِرُهم كما يقال فلانٌ أخبثُ الناس وأفسَقُه وهى خَيْرُ جاريةٍ وأفضَلُه وكل تَمْرٍ استحكم فقد مَزُرَ يَمْزُرُ مَزَارَةً والمَزِيرُ الظَّرِيفُ قاله الفراء وأنشد

فلا تذهبن عيناك فى كل شرمح * طوال فان الاقصرين أمازره

أراد أمازر ما ذكرنا وهم جمع الامزر (مسر) مَسَرَ الشئَ يَمْسُرُه مَسْرًا استخرجه من ضيق والمَسْرُ فعلُ الماسِرِ ومَسَرَ الناسَ يَمْسُرُهم مَسْرًا غَمَزَ بهم ويقال هو يَمْسُرُ الناسَ أى يُغْرِيهِمْ ومَسَرْتُ به ومَحَلْتُ به أى سَعَيْتُ به والماسِرُ الساعى (مستفشر) من المعرب المُسْتَفْشارُ وهو العسل المعتَصَرُ بالايدى اذا كان يسيرا وان كان كثيرا فبالارجل ومنه قول الحجاج فى كتابه الى بعض عماله بفارس ان ابْعَثْ الىّ بعَسَلٍ من عسل خُلَّارٍ من النحل الأَبْكار من المُسْتَفْشار الذى لم تَمَسَّه نار (مشر) المَشْرَةُ شِبْهُ خُوصةٍ تخرج فى العِضاهِ وفى كثير من الشجر أيام الخريف

لها ورقٌ وأغصان رَخْصَة ويقال أَمْشَرَت العضاه اذا خرج لها ورق وأغصان وكذلك مَشَّرت العضاهُ تمشيرا وفى صفة مكة شرفها الله وأَمْشَرَ سَلَمُها أى خرج ورقُه واكتسى به والمَشْرُ شئٌ كالخوص يخرج فى السَّلَم والطَّلْح واحدته مَشْرَةٌ وفى حديث أبى عبيدة فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مَشَرٍ والمَشْرَة من العُشْب ما لم يَطُلْ قال الطرماح بن حكيم يصف أُرْوِيَّةً

لها تَفِرَاتٌ تحتها وقُصارُها * إلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمَحاجِنِ

والتَّفِرات ما تساقط من ورق الشجر والمَشْرَةُ ما يَنْتَشِرُه الراعى من ورق الشجر بمحجنه يقول ان هذه الأُرْوِيَّة ترعى من ورق لا يُنْتَشَرُ لها بالمحاجن وقُصارُها أن تأكل هذه المَشْرَة التى تحت الشجر من غير تعب وأَرْضٌ ماشِرَةٌ وهى التى اهْتَزَّ نَباتُها واسْتَوَتْ ورَوِيَتْ من المطر وقال بعضهم أرض ناشِرَة بهذا المعنى وقد مَشَرَ الشجرُ ومَشَّرَ وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ وقيل التَّمَشُّر أن يَكْتَسِىَ الورقُ خُضْرَةً وتَمَشَّرَ الشجرُ اذا أصابه مطر فخرجت رقَّته أى ورقته وتَمَشَّرَ الرجلُ اذا اكتسى بعد عُرْىٍ وامْرَأَةٌ مَشْرَةُ الاعضاء اذا كانت رَيَّا وأَمْشَرَت الارض أى أخرجت نباتها وتَمَشَّر الرجلُ استغنى وفى المحكم رُؤِىَ عليه أثر غِنًى قال الشاعر

ولو قد أتانا بُرُّنا ودقيقُنا * تَمَشَّرَ منكم مَنْ رَأَيْناه مُعْدِمَا

ومَشَّرَه هو أعطاه وكساه عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هو مَشَرَه بالتخفيف والمَشْرَة الكُسْوَة وتَمَشَّرَ لاهله اشترى لهم مَشْرَةً وتَمَشَّرَ القومُ لبسوا الثيابَ والمَشْرَةُ الورقة قبل أن تَتَشَعَّبَ وتنتشر ويقال أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ أى مُؤَلَّلَةٌ عليها مَشْرَةُ العتق أى نضارته وحسنه وقيل لطيفة حسنة وقوله

وأُذْنٌ لها حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ * كاعْلِيطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ

انما عنى أنها دقيقة كالورقة قبل أن تتشعب وحَشْرَةٌ محدَّدة الطرف وقيل مَشْرَة اتباع حَشْرَة قال ابن برى البيت للنمر بن تولب يصف اذن ناقته ورقتها ولطفها يشبهها باعليط المرخ وهو الذى يكون فيه الحب وعليه مَشْرَةٌ غنى أى أثر غنى وأَمْشَرَت الارض ظهر نباتها وما احسن مَشَرَتَها بالتحريك أى نَشَرَتَها ونباتها وقال أبو خيرة مَشَرَتُها ورقها ومَشْرَةُ الارض أيضا بالتسكين

وأنشد * الى مَشْرَة لم تُعْلَقْ بالمَحاجن * وتَمَشَّر فلان اذا رُؤى عليه آثار الغنى والتَّمْشير حُسْن نَبات الارض واستواؤه ومَشَرَ الشئ يَمْشُره مَشْراً أظهره والمَشارة الكَرْدة قال ابن دريد وليس بالعربى الصحيح وتَمَشَّر لاهله شيأ تكسّبه أنشد ابن الاعرابى

تركتهم كبيرهم كالاصغر * عجزا عن الحيلة والتمشّر

والتَّمْشير القِسْمة ومَشَّر الشئ قَسَّمه وفَرَّقه وخَصّ بعضهم به اللحم قال

فقلتُ لاهلى مَشِّروا القِدْرَ حولكم * وأىّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّر

أى لم يُقَسَّم ما فيها وهذا البيت أورد الجوهرى عجزه وأورده ابن سيده بكماله قال ابن برى البيت للمرّار بن سعيد الفقعسىّ وهو

وقلتُ أشيعا مَشِّرا القِدْرَ حولنا * وأىّ زمان قِدْرُنا لم تُمَشَّر

قال ومعنى أشيعا أظهرا أنا نُقَسِّم ما عندنا من اللحم حتى يَقْصِدنا المُسْتَطْعِمون ويأتينا المُسْتَرْفِدون ثم قال وأىّ زمان قِدْرُنا لم تمشر أى هذا الذى أمرتكما به هو خُلُق لنا وعادة فى الازمنة على اختلافها وبعده

فبتنا بخيرٍ فى كرامة ضَيْفنا * وبتنا نُؤَدّى طُعْمةً غيرَ مَيْسِر

أى بتنا نُؤَدّى الى الحىّ من لحم هذه الناقة من غير قِمار وخص بعضهم به المُقَسَّم من اللحم وقيل المُمَشَّر المُفَرَّق لكل شئ والتَّمْشير النشاط للجماع عن ابن الاعرابى وفى الحديث إنّى اذا أكلتُ اللحم وجدت فى نفسى تَمْشيرا أى نَشاطا للجماع وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا والأَمْشَر النَّشيط والمُشَرة طائر صغير مُدَبَّج كأنه ثوب وَشْى ورجل مَشْر أقشر شديد الحُمْرة وبنو المِشْر بَطْن من مَذْحِج (مصر) مَصَرَ الشاة والناقة يَمْصُرها مَصْرا وتَمَصَّرها حلبها باطراف الثلاث وقيل هو أن تاخذ الضَّرْع بكفك وتُصَيِّر إبهامك فوق أصابعك وقيل هو الحَلْب بالابهام والسَّبابة فقط الليث المَصْر حَلْب باطراف الاصابع والسبابة والوسطى والابهام ونحو ذلك وفى حديث عبد الملك قال لحالب ناقته كيف تحلبها مَصْراً أم فَطْرا وناقة مَصُور اذا كان لبنها بطىء الخروج لا يُحْلَب الا مَصْرا والتَّمَصُّر حَلْب بقايا اللَّبَن فى الضَّرْع بعد الدرّ

قوله والمشرة بهذا الضبط للصغانى كما فى شرح القاموس اه مصححه

وصار

قوله يمصر لبنها كذا بالاصل والذى رأيناه فى نسخة من النهاية يوثق بها ولا تمصروا لبنها اه مصححه

وصار مستعملا فى تتبع القلة يقولون يتمصرونها الجوهرى قال ابن السكيت المصر حلب كل ما فى الضرع وفى حديث على عليه السلام ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها يريد لا يكثر من أخذ لبنها وفى حديث الحسن عليه السلام مالم تمصر أى تحلب أراد أن تسرق اللبن وناقة ماصر ومصور بطيئة اللبن وكذلك الشاة والبقرة وخص بعضهم به المعزى وجمعها مصار مثل قلاص ومصائر مثل قلائص والمصر قلة اللبن الاصمعى ناقة مصور وهى التى تمصر لبنها أى يحلب قليلا قليلا لان لبنها بطىء الخروج الجوهرى أبو زيد المصور من المعز خاصة دون الضان وهى التى قد غرزت الا قليلا قال ومثلها من الضان الجدود ويقال مصرت العنز تمصيرا أى صارت مصورا ويقال نعجة ماصر ولجبة وجدود وغروز أى قليلة اللبن وفى حديث زياد إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه حكى ابن الاثير المصور من المعز خاصة وهى التى انقطع لبنها والتمصر القليل من كل شئ قال ابن سيده هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التمصر القلة ومصر عليه العطاء تمصيرا قلله وفرقه قليلا قليلا ومصر الرجل عطيته قطعها قليلا قليلا مشتق من ذلك ومصر الفرس استخرج جريه والمصارة الموضع الذى تمصر فيه الخيل قال حكاه صاحب العين والتمصر التتبع وجاءت الابل الى الحوض متمصرة وممصرة أى متفرقة وغرة متمصرة ضاقت من موضع واتسعت من آخر والمصر تقطع الغزل وتمسخه وقد امصر الغزل إذا تمسخ والممصرة كبة الغزل وهى المسفرة والمصر الحاجز والحد بين الشيئين قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى

وجعل الشمس مصرا لاخفاء به * بين النهار وبين الليل قد فصلا

قال ابن برى البيت لعدى بن زيد العبادى وهذا البيت أورده الجوهرى وجاعل الشمس مصرا والذى فى شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره وقبله

والارض سوى بساطا ثم قدرها * تحت السماء سواء مثل ما ثقلا

قال ومعنى ثقل ترفع أى جعل الشمس حدا وعلامة بين الليل والنهار قال ابن سيده وقيل هو الحد بين الارضين والجمع مصور ويقال اشترى الدار بمصورها أى بحدودها وأهل مصر

يكتبون فى شروطهم اشترى فلان الدار بمُصورها أى بحدودها وكذلك يكتُبون أهلُ هَجَر والمِصْرُ الحدّ فى كل شئ وقيل المصر الحدُّ فى الارض خاصة الجوهرى مِصْرهى المدينة المعروفة تذكر وتؤنث عن ابن السراج والمِصْر واحد الامْصار والمصر الكُورَةُ والجمع أمصار ومَصَّروا الموضع جعلوه مِصْرا وتَمَصَّرَ المكانُ صار مِصرا ومِصْرُ مدينة بعينها سميت بذلك لتَمَصُّرِها وقد زعموا أن الذى بناها انما هو المِصْرُ بن نوح عليه السلام قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك وهى تُصْرَفُ ولا تُصْرَفُ قال سيبويه فى قوله تعالى اهْبِطُوا مِصْرا قال بلغنا انه يريد مِصْرَ بعينها التهذيب فى قوله اهبطوا مصرا قال أبو اسحق الاكثر فى القراءة اثبات الالف قال وفيه وجهان جائزان يراد بها مصرٌ من الامصار لانهم كانوا فى تيه قال وجائز أن يكون أراد مِصْرَ بعينها فجَعَلَ مِصْرا اسما للبلد فَصَرفَ لانه مذكر ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال ادخلوا مصر ان شاء الله ولم يصرف لانه اسم المدينة فهو مذكر سمى به مؤنث وقال الليث المِصْر فى كلام العرب كل كُورة تقام فيها الحُدود ويقسم فيها الفَىْءُ والصدَقاتُ من غير مؤامرة للخليفة وكان عمر رضى الله عنه مَصَّر الامصارَ منها البصرة والكوفة الجوهرى فلان مَصَّرَ الامْصارَ كما يقال مَدَّنَ المُدُنَ وحمر مَصارٌ ومَصارِىُّ جمع مِصْرِىّ عن كراع وقوله

وأَدَمَتْ خُبْزِى مِنْ صُيَيْرِ * من صير مِصْرِينَ أَوِ البُحَيْرِ

أراه انما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر اليها فجمعها على حد سنين قال ابن سيده وانما قلت انه أراد مصر لان هذا الصِّير قلما يوجد الا بها وليس من مآكل العرب قال وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غَلِطَ بمصر فقال مِصْرِينَ وذلك لانه كان بعيدا من الارياف كمصر وغيرها وغلط العرب الاَقْحاح الجُفاة فى مثل هذا كثير وقد رواه بعضهم من صير مَصْرِينَ كأنه أراد المَصْرِينَ فحذف اللام والمِصْران الكوفةُ والبصرةُ قال ابن الاعرابى قيل لهما المصران لان عمر رضى الله عنه قال لا تجعلوا البحر فيما بينى وبينكم مَصِّرُوها أى صيروها مِصْرا بين البحر وبينى أى حدا والمصر الحاجز بين الشيئين وفى حديث مواقيت الحج لما فُتِحَ هذان المِصْران المِصْر البَلَد ويريد بهما الكُوفَةَ والبَصْرَةَ والمِصْرُ الطينُ الاَحْمَرُ وثوب مُمَصَّرٌ مصبوغ بالطين الاحمر او بحُمْرة خفيفة وفى التهذيب ثَوْبٌ مُمَصَّرٌ مصبوغ بالعِشْرِق وهو نبات أَحْمَرُ طَيِّبُ الرائحة

تستعمله

تستعمله العرائس وأنشد * مختلطا عشرقه وكركمه * أبو عبيد الثياب الممصرة التى فيها شئ من صفرة ليست بالكثيرة وقال شمر الممصر من الثياب ما كان مصبوغا فغسل وقال أبو سعيد التمصير فى الصبغ أن يخرج المصبوغ مبقعا لم يستحكم صبغه والتمصير فى الثياب أن تتمشق تخرقا من غير بلا وفى حديث عيسى عليه السلام ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث أتى على طلحة رضى الله عنه وعليه ثوبان ممصران والمصير المعى وهو فعيل وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف والجمع أمصرة ومصران مثل رغيف ورغفان ومصارين جمع الجمع عند سيبويه وقال الليث المصارين خطأ قال الازهرى المصارين جمع المصران جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية وقال بعضهم مصير انما هو مفعل من صار اليه الطعام وانما قالوا مصران كما قالوا فى جمع مسيل الماء مسلان شبهوا مفعلا بفعيل وكذلك قالوا قعود وقعدان ثم قعادين جمع الجمع وكذلك توهموا الميم فى المصير انها أصلية فجمعوها على مصران كما قالوا الجماعة مصاد الجبل مصدان والمصر الوعاء عن كراع ومصر أحد أولاد نوح عليه السلام قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب والماصر فى كلامهم الحبل يلقى فى الماء ليمنع السفن عن السير حتى يؤدى صاحبها ما عليه من حق السلطان هذا فى دجلة والفرات ومصران الفارة ضرب من ردىء التمر (مصطر) المصطار والمصطارة الحامض من الخمر قال عدى بن الرقاع

مصطارة ذهبت فى الرأس نشوتها * كأن شاربها مما به لمم

أى كأن شاربها مما به ذو لمم أو يكون التقدير كأن شاربها من النوع الذى به لمم وأوقع ما على من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب سبحان ما يسبح الرعد بحمده وكما قالت كفار قريش للنبى صلى الله عليه وسلم حين تلا عليهم إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قالوا فالمسيح معبود فهل هو فى جهنم فأوقعوا ما على من يعقل فأنزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون قال والقياس أن يكون أراد بقوله وما تعبدون الاصنام المصنوعة وقال أيضا فاستعاره للبن

نقرى الضيوف إذا ما أزمة أزمت * مصطار ماشية لم يعد أن عصرا

قال أبو حنيفة جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مصطارا يقول اذا أجدب الناس سقيناهم اللبن

الصريف وهو أحلى اللبن وأطيبه كما نسقى المصطار قال أبو حنيفة انما أنكر قول من قال ان المصطار الحامض لان الحامض غير مختار ولا ممدوح وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدى ابن الرقاع وغيره وأنشد الازهرى للاخطل يصف الخمر

ترمى إذا طعنوا فيها بجائفة * فوق الزجاج عتيق غير مصطار

قالوا المصطار الحديثة المتغيرة الطعم قال الازهرى وأحسب الميم فيها أصلية لانها كلمة رومية ليست بعربية محضة وانما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضا فى اشعار من نشأ بتلك الناحية

(مضر) مضر اللبن يمضر مضورا حمض وابيض وكذلك النبيذ اذا حمض ومضر اللبن أى صار ماضرا وهو الذى يحذى اللسان قبل أن يروب ولبن مضير حامض شديد الحموضة قال الليث يقال ان مضر كان مولعا بشربه فسمى مضر به قال ابن سيده مضر اسم رجل قيل سمى به لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقيل سمى به لبياض لونه من مضيرة الطبيخ والمضيرة مريقة تطبخ بلبن وأشياء وقيل هى طبيخ يتخذ من اللبن الماضر قال أبو منصور المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذى قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة وربما خلطوا الحليب بالحقين وهو حينئذ أطيب ما يكون ويقال فلان يتمضر أى يتعصب لمضر ونقل لى متحدث ان فى الروض الانف للسهيلى قال فى الحديث لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مؤمنين الجوهرى وقيل لمضر الحمراء ولربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو يؤنث وأعطى ربيعة الخيل ويقال كان شعارهم فى الحرب العمائم والرايات الحمر ولأهل اليمن الصفر وقال الجوهرى سمعت بعض أهل العلم يفسر قول أبى تمام يصف الربيع

محمرة مصفرة فكأنها * عصب تيمن فى الوغى وتمضر

ابن الاعرابى لبن مضر قال ابن سيده وأراه على النسب كمضر وطعم لأن فعله انما هو مضر بفتح الضاد لا كسرها قال وقلما يجىء اسم الفاعل من هذا على فعل ومضارة اللبن ما سال منه والماضر اللبن الذى يحذى اللسان قبل أن يدرك وقد مضر يمضر مضورا وكذلك النبيذ وفى حديث حذيفة وذكر خروج عائشة فقال يقاتل معها مضر مضرها الله فى النار أى جعلها فى النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مضرنا فلانا فتمضر أى صيرناه كذلك بأن نسبناه اليها وقال

قوله وفى حديث حذيفة الخ هو نص النهاية حرفا حرفا الا أنه سقط من الاصل بعد جند الجنود جملة هى وكتب الكتائب اه

الزمخشري مَضَرها جمعها كما يقال جَنَّدَ الجنودَ وقيل مَضَّرها أهلكها من قولهم ذهب دمه خِضْرًا مِضْرًا أى هدرا ومِضْر إتباع وحكى الكسائى بِضْرا بالباء قال الجوهرى نُرَى أصله من مُضُور اللبن وهو قرصه اللسان وحذيه له وانما شدد للكثرة والمبالغة والتَّمَضُّر التشبه بالمضرية وفى الحديث سأله رجل فقال يارسول الله مالى من ولدى قال ماقدّمت منهم قال فمن خلّفتُ بعدى قال لك منهم ما لِمُضَر من ولده أى انّ مُضَر لاأجر له فيمن مات من ولده اليومَ وانما أجره فيمن مات من ولده قبله وخذ الشئ خِضْرًا مِضْرًا وخَضِرًا مَضِرًا أى غَضًّا طَرِيًّا والعرب تقول مَضَّرَ الله لك الثناء أى طَيَّبَه وتُماضِر اسم امرأة مشتق من هذه الاشياء قال ابن دريد أحسبه من اللبن الماضر (مطر) المَطَرُ الماءُ المنسكب من السحاب والمَطَر ماء السحاب والجمع أمطارٌ ومَطَرٌ اسم رجل سمى به من حيث سمى غَيْثا قال

لامتّكِ بِنْتُ مطرٍ * ما أنتِ وابْنَةَ مَطَر

والمَطَرُ فعل المَطَرِ وأكثر ما يجئ فى الشعر وهو فيه أحسن والمَطْرَةُ الواحدة ومَطَرَتْهم السماء تَمْطُرهم مَطْرًا وأمطرتهم أصابتهم بالمطر وهو أقبحهما ومطرت السماء وأمطرها الله وقد مُطِرْنا وناس يقولون مَطَرت السماء وأمطرت بمعنى وأمطرهم الله مطرا أو عذابا ابن سيده أمطرهم الله فى العذاب خاصّة كقوله تعالى وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطرُ المُنْذَرين وقوله عز وجل وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل جعل الحجارة كالمطر لنزولها من السماء ويوم مُمْطِرٌ وماطرٌ ومطرٌ ذو مطر الاخيرة على النسب ويوم مَطِيرٌ ماطر ومكان مَمْطُورٌ ومطير أصابه مطر وواد مَطِير مَمْطُورٌ وواد مطرٌ بغير ياء اذا كان ممطورا ومنه قوله * فَوادٍ خَطاءٌ وَوادٍ مطرْ *

وأرض مَطِير ومطيرة كذلك وقوله

يصعد فى الاحياء ذو بحرفية * أحمّ حبركى مزحف متماطر

قال أبو حنيفة المتماطر الذى يمطر ساعة ويكف أخرى ابن شميل من دعاء صبيان العرب اذا رأوا حالا للمطر مطيرى والممطر والممطرة ثوب من صوف يلبس فى المطر يتوقى به من المطر عن اللحيانى واستمطر الرجل ثوبه لبسه فى المطر واستمطر الرجل أى استكن من المطر قالوا

قوله اذا رأوا حالا عبارة القاموس اذا استسقوا اه كتبه مصححه

وانما سمى المِمْطَر لانه يَسْتَظِلُّ به الرجل وأنشد

أَكُلَّ يومٍ خَلَقِى كالمِمْطَر * اليَوْمَ أَضْحَى وغَدًا أُظَلِّل

واسْتَمْطَر للسياط صَبَر عليها والاسْتِمطارُ الاسْتِسْقاءُ ومنه قول الفرزدق

* اسْتَمْطِرُوا من قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ * أى سلوه أن يعطى كالمطر مثلا ومكانٌ مُسْتَمْطَرٌ محتاج الى المطر وان لم يُمْطَر قال خفاف بن ندبة * لم يَكْسِ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمْطَرٍ عُودًا * ويقال نزل فلان بالمستَمْطَر أى فى بِرازٍ من الارض منْكَشف قال الشاعر

ويَحِلُّ أَحْياءٌ وراءَ بُيوتِنا * حَذَرَ الصَّباحِ ونَحْنُ بالمُسْتَمْطَر

ويقال أراد بالمُسْتَمْطَر مَهْوى العادات ومُخْتَرَقَها ويقال لا تَسْتَمْطِر الخيل أى لا تعرّض لها الفراء انّ تلك الفعلة من فلان مَطِرة أى عادة بكسر الطاء وقال ابن الاعرابى مازال على مَطْرةٍ واحدة ومطِرةٍ واحدة ومطَرٍ واحدًا اذا كان على رأىٍ واحدٍ لا يفارقه وتلك منه مُطْرة أى عادة ورجل مُسْتَمْطِر طالب للخير وقال الليث طالب خير من انسان ومطَرَنى بخير أصابنى وما أنا من حاجتى عندك بمُسْتَمْطِر أى لا أطمع منك فيها عن ابن الاعرابى ورجل مُسْتَمْطِر اذا كان مُخَيِّلا للخير وقوله أنشده ابن الاعرابى

وصاحبٍ قُلْتُ له صالحٍ * إنّكَ للخَيْرِ لَمُسْتَمْطَر

فسره فقال معناه انك صال بها قال أبو الحسن وتلخيص ذلك أنك للخير مستمطر أى مَطْمَعٌ ومَزَرٌ قَرْبَتَه ومَطَرَها اذا مَلأَها وحكى عن مبتكر الكلابى كلمت فلانا فأَمْطَر واسْتَمْطَر اذا أطرق وقال غيره أمْطَر الرجلُ عَرِقَ جَبِينُه واسْتَمْطَر سكت يقال مالك مُسْتَمْطِرًا أى ساكتًا ابن الاعرابى المَطَرةُ القِرْبة مسموع من العرب ومَطَرَت الطيرُ وتَمَطَّرَت أَسْرَعَتْ فى هُوِيِّها وتَمَطَّرت الخيلُ ذهبت مسرعة وجاءت مُتَمَطِّرةً أى جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضا قال

من المُتَمَطِّرات بجانِبَيْها * اذا ما بَلَّ مَحْزِمَها الحَمِيمُ

قال ثعلب أراد أنها   من نشاطها اذا عَرِقَت الخيل وقال رؤبة

* والطيرُ تَهْوِى فى السماءِ مُطَّرًا * وفى شعر حسان

قوله بكسر الطاء فى القاموس والمطرة بالفتح وكـكلمة وقفل العادة اهـ مصححه

قوله صال بها كذا بالاصل وحرر اهـ مصححه

كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف

تظل

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ * يُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمُرِ النِّساءُ

يقال تَمَطَّرَ به فرسُه اذا جرى وأسرعَ والمُتَمَطِّرُ فرس لبنى سَدُوس صفة غالبة ومطَرَ فى الارض مُطُوراً ذهب وتَمَطَّرَ بهذا المعنى قال الشاعر

كأَنَّهُنَّ وقد صَدَرْنَ من عَرَقٍ * سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ الليلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ أسرع فى عَدْوه وقيل تَمَطَّرَ بَرَزَ للمطر وبَرْده ومَرَّ الفرسُ يَمْطُرُ مَطْراً ومُطُوراً أى أسرع والتَّمَطُّرُ مثله قال لبيد يرثى قيس بن جَزْءٍ فى قتلى هَوازِنَ

أَتَتْه المَنايا فَوْقَ جَرْداءَ شَطْبَةٍ * تَدُفُّ دَفِيفَ الطائِرِ المُتَمَطِّرِ

وراكبه مُتَمَطِّرٌ أيضا وذهب ثوبى وبعيرى فلا أدرى من مَطَرَ بهما أى أخذهما ومَطْرَةُ الحَوْضِ وسَطُه والمُطْرُ سُنْبُولُ الذُّرَةِ ورجل مَمْطُورٌ اذا كان كثيرَ السواكِ طَيِّبَ النَّكْهة وامرأة مَطِرةٌ كثيرةُ السواكِ عَطِرةٌ طيبة الجِرْمِ وان لم تُطَيَّبْ والعرب تقول خير النساء الخَفِرَةُ العَطِرةُ المَطِرةُ وشرهن المَذِرَةُ الوَذِرَةُ القَذِرَةُ تعنى بالوذرة الغليظة الشفتين أو التى ريحها ريح الوَذَرِ وهو اللحم قال ابن الاثير والعَطِرةُ المَطِرةُ هى التى تتنظف بالماء أُخِذَ من لفظ المطر كأنها مُطِرَتْ فهى مَطِرةٌ أى صارت مَمْطُورةً مغسولة ومُطارٌ ومَطارٌ بضم الميم وفتحها موضع قال

حَتَّى اذا كان على مُطارِ * يُسْراه والْيُمْنَى على الثَّرْثارِ * قالت له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ

قال على بن حمزة الرواية مُطارِ بضم الميم قال وقد يجوز أن يكون مُطارٌ مُفْعلا ومَطارٌ مَفْعلا وهو أسبق التهذيب ومَطارٌ موضعٌ بين الدهناء والصَّمَّانِ والماطِرُونِ موضع آخر ومنه قوله

ولَها بالماطِرُونَ إذا * أَكَلَ النَّمْلُ الذى جَمَعا

وأبو مطر من كُناهم قال

إذا الرِّكابُ عَرَفَتْ أبا مَطَرْ * مَشَتْ رُوَيْدًا وأَسَفَّتْ فى الشجرْ

يقول ان هذا حادٍ ضعيفُ السَّوْقِ للابل فاذا أَحَسَّتْ به تَرَفَّقَتْ فى المشى وأخذت فى الرعى وعدّى أَسَفَّتْ بفى لانه فى معنى دخلت وقال

أَتَطْلُبُ من أَسودِ بِيْشَةَ دُونَه * أَبُو مَطَرٍ وعامِرٌ وأَبُو سَعْدِ

(معر) مَعِرَ الظُّفُرُ يَمْعَرُ مَعَراً فهو مَعِرٌ نَصَلَ من شئٍ أصابه قال لبيد

قوله بيشة بالهمز دونه قاموس اه

وتصلُّ المروُ لمّا هجرتْ * بنكيبٍ معِرٍ دامي الأظلّ

والمعَرُ سقوطُ الشعر ومعِرَ الشعرُ والريشُ معَرًا فهو معِرٌ وأمعَرَ قلّ ومعِرَت الناصيةُ معَرًا وهي معْراءُ ذهب شعرُها كلُّه حتى لم يبقَ منه شيءٌ وخص بعضهم به ناصية الفرس وتمعّر رأسه اذا تمعّط وتمعّر شعرُه تساقط وشعرٌ أمعَرُ متساقط وخُفٌّ معِرٌ لا شعرَ عليه وأمعَرَ ذهب شعرُه أو وبره والأمعَرُ من الحافر الشعرُ الذي يسبُغ عليه من مقدَّم الرُّسغ لانه منتهى ذلك فاذا ذهب ذلك الشعر قيل معِرَ الحافرُ معَرًا وكذلك الرأس والذنب قال ابن شميل اذا تفقّأت الرَّهْصةُ من ظاهر فذلك المَعَرُ ومعِرَتْ معَرًا ورجلٌ معِرٌ وخُفٌّ معِرٌ لا شعرَ عليه وقال أبو عبيد الزَّمِرُ والمعِرُ القليل الشعر وأرض معِرةٌ اذا انجرد نبتُها وأرض معِرةٌ قليلةُ النبات وأمعَرَت الارضُ لم يك فيها نباتٌ وأمعَرَت المواشي الارضَ اذا رعتْ شجرَها فلم تدَعْ شيأ يُرْعَى وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرمة

حتى اذا أمعَروا صفْقَيْ مباءتِهم * وجرّد الخَطْبُ أثباجَ الجراثيم

قال أمعَروا أكلوه وأمعَرَ الرجلُ افتقر وأمعَرَ القومُ اذا أجدَبوا وفي الحديث ما أمعَرَ حاجٌّ قط أي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء والحاجُّ المُداوم للحجّ وأصله من معَر الرأس وهو قلة شعره وقد معِرَ الرجل بالكسر فهو معِرٌ والأمعَرُ القليل الشعر والمكانُ القليلُ النبات والمعنى ما افتقر من يحُجّ ويقال أمعَرَ الرجلُ ومعِرَ ومعَرًا اذا أفنى زادَه ووردرؤبةُ ماءَ العُكْل وعليه قتيبةٌ تسقي صِرْمةً لابيها فأعجبه الخطبُها فقالت أرى سنًّا فهل من مالٍ قال نعم قطعةٌ من إبلٍ قالت فهل من ورِقٍ قال لا قالت يا لَعُكْلُ أكِبرًا وإمعارًا فقال رؤبة

لمّا ازدرتْ نقْدي وقلّتْ إبلي * تأ لّقتْ واتّصلتْ بعُكْلِ

خطبي وهزّتْ رأسَها تستبلي * تسألني عن السنين كم لي

وأمعره غيرُه سلبه مالَه فأفقره قال دريد بن الصمّة

جزيتُ عياضًا كفرَه وفجورَه * وأمعرتُه من المُدفئة الأدْمِ

ورجلٌ معِرٌ بخيلٌ قليلُ الخير وهو أيضا القليلُ اللحم والمعِرُ الكثيرُ اللّمْسِ للارض وغضب فلان فتمعّر لونُه ووجهُه تغيّر وعلته صفرةٌ وفي الحديث فتمعّر وجهُه أي تغيّر وأصله قلّة النضارة وعدمُ إشراق اللون من قولهم مكانٌ أمعَرُ وهو الجَدْبُ الذي لا خِصْبَ فيه ومعّر وجهَه غيّره

قوله أفنى زاده في القاموس فني زاده اه

والمعور

والمَعْوُرُ المُقَطِّبُ غَضَبًا لله تعالى وأورد ابن الاثير فى هذه الترجمة قول عمر رضى الله عنه اللهم انى أبرأ اليك من مَعَرَّة الجيش وقال المَعَرَّة الأذى والميم زائدة وسنذكره نحن فى موضعه (مغر) المَغَرَةُ والمَغْرَةُ طين أحمر يُصْبَغُ به وثوب مُمَغَّر مصبوغ بالمغرة وبُسْرٌ مُمَغَّر لونه كلون المَغْرة والأَمْغَرُ من الابل الذى على لون المَغْرَة والمَغَرُ والمُغْرَةُ لونٌ الى الحُمْرَة وفرس أَمْغَرُ من المَغْرَة ومن شيات الخيل أشقرُ أمغرُ وقيل الأمْغَرُ الذى ليس بناصع الحُمْرة وليست الى الصفرة وحمرته كلون المَغْرَة ولون عُرْفه وناصيته وأُذُنَيْه كلون الصُّهْبة ليس فيهما من البياض شئ وقيل هو الذى ليس بناصع الحمرة وهو نحو من الاشقر وشُقْرته تعلوها مُغْرةٌ أى كُدْرة والاشقرُ الأقهبُ دون الاشقر فى الحُمْرة وفوق الأفضح ويقال انه لأَمْغرُ أمكرُ أى أحمر والمَكْرُ المَغْرة الجوهرى الأمْغَرُ من الخيل نحو من الاشقر وهو الذى شُقْرته تعلوها مُغَرَة أى كدرة وفى حديث يأجوج ومأجوج فرموا بنبالهم فخرت عليهم مُتَمَغِّرَةً دمًا أى محمرة بالدم وصقر أَمْغَرُ ليس بناصع الحمرة والامغرُ الاحمرُ الشعَر والجلد على لون المَغَرَة والامغرُ الذى فى وجهه حمرة وبياض صاف وقيل المَغَرُ حمرة ليست بالخالصة وفى الحديث أن أعرابيا قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فرآه مع أصحابه فقال أيكم ابنُ عبد المطلب فقالوا هو الامغرُ المرتفقُ أرادوا بالامغر الابيض الوجه وكذلك الاحمر هو الابيض قال ابن الاثير معناه هو الاحمر المتكئ على مِرفقه مأخوذ من المَغْرة وهو هذا المدر الاحمر الذى يُصْبَغُ به وقيل أراد بالامغر الابيض لانهم يسمّون الابيض أحمر ولبنٌ مَغِيرٌ أحمر يخالطه دمٌ وأمغرت الشاةُ والناقةُ وأَنْغَرَتْ وهى مُمْغِرٌ احمرّ لبنها ولم تُخْرِطْ وقال اللحيانى هو أن يكون فى لبنها شُكْلَةٌ من دم أى حمرة واختلاط وقيل أمغرتْ اذا حلبت فخرج مع لبنها دم من داء بها فان كان ذلك لها عادة فهى مِمْغارٌ ونخلة ممغار حمراء التمر ومَغَرَ فلان فى البلاد اذا ذهب وأسرع ومَغَرَ به بعيره يمغر أسرع ورأيته يَمْغَرُ به بعيره ومَغَرَت فى الارض مَغْرةٌ من مطر هى مطرة صالحة وقال ابن الاعرابى المَغْرَةُ المطرة الخفيفة ومَغْرةُ الصيف وبَغْرَتُه شدة حره وأوس بن مَغْراء أحد شعراء مُضَر وقول عبد الملك لجرير يا جرير مَغِّرْ لنا أى أنشدْ لنا قول ابن مَغْراء والمغراء تأنيث الامغر ومَغْرانُ اسم رجل وماغرةُ اسم موضع قال

الازهرى ورأيت فى بلاد بنى سعد ركيّة تعرف بمكانها وكان يقال له الامغرو بحذائها ركية أخرى يقال لها الحمارة وهما شروب وفى حديث الملاعنة إن جاءت به أميغر سبطا فهو لزوجها هو تصغير الامغر (مقر) المقردق العنق مقر عنقه يمقرها مقرا اذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسر العظم والجلد صحيح والمقر إنقاع السمك المالح فى الماء ومقر السمكة المالحة مقرا أنقعها فى الخل وكل ما أنقع فقد مقر وسمك ممقور الازهرى الممقور من السمك هو الذى ينقع فى الخل والملح فيصير صباغا باردا يؤتدم به ابن الاعرابى سمك ممقور أى حامض ويقال سمك مليح ومملوح ومالح لغة أيضا الجوهرى سمك ممقور يمقر فى ماء وملح ولا تقل منقور وشئ ممقر ومقر بين المقر حامض وقيل المقر والمقر والممقر المر وقال أبو حنيفة هو نبات ينبت ورقا فى غير أفنان وأمقر الشراب مرره أبو زيد المر والممقر اللبن الحامض الشديد الحموضة وقد أمقر إمقارا أبو مالك المر القليل الحموضة وهو أطيب ما يكون والممقر الشديد المرارة والمقر شبيه بالصبر وليس به وقيل هو الصبر نفسه وربما سكن قال الراجز

* أمر من صبر ومقر وحظظ * وصواب انشاده أمر بالنصب لأن قبله

* أرقش ظمآن إذا عصر لفظ * يصف حية واختلاف الالفاظ فى حظظ كل منها مذكور فى موضعه وقيل المقر السم وقال أبو عمرو المقر شجر مر ابن السكيت أمقر الشئ فهو ممقر اذا كان مرا ويقال للصبر المقر قال لبيد

ممقر مر على أعدائه * وعلى الادنين حلو كالعسل

ومقر الشئ بالكسر يمقر مقرا أى صار مرا فهو شئ مقر وفى حديث لقمان أكلت المقر وأكلت على ذلك الصبر المقر الصبر وصبر على أكله وفى حديث على أمر من الصبر والمقر ورجل ممقر النسا بتشديد الراء ناتئ العرق عن ابن الاعرابى وأنشد

نكحت امامة عاجزا ترعية * متشقق الرجلين ممقر النسا

الليث الممقر من الركايا القليلة الماء قال أبو منصور هذا تصحيف وصوابه المنقر بضم الميم والقاف وهو مذكور فى موضعه (مكر) الليث المكر احتيال فى خفية قال وسمعنا أن الكيد فى الحروب حلال والمكر فى كل حلال حرام قال الله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا

وهم

وهم لا يشعرون قال أهل العلم بالتأويل المكر من الله تعالى جزاء سُمي باسم مكر المجازَى كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالثانية ليست بسيئة فى الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالاول ظلم والثانى ليس بظلم ولكنه سمى باسم الذنب ليُعلم أنه عقاب عليه وجزاء به ويجرى مَجْرَى هذا القول قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزئ بهم مما جاء فى كتاب الله عز وجل ابن سيده المَكْرُ الخَدِيعة والاحتيال مكر يمكر مكرا ومكر به وفى حديث الدعاء اللهم امْكُرْ لى ولا تَمْكُرْ بى قال ابن الاثير مَكْرُ الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيَتَوَهَّمُ أنها مقبولة وهى مردودة المعنى أَلْحِقْ مَكْرَكَ بأَعْدائى لا بى وأصل المَكْر الخداع وفى حديث على فى مسجد الكوفة جانِبُه الأَيْسَرُ مَكْرٌ قيل كانت السوق الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع ورجل مَكَّارٌ ومَكُورٌ ماكِرٌ التهذيب رجل مَكُورَّى نعت للرجل يقال هو القصير اللئيم الخلقة ويقال فى الشتيمة ابنُ مَكُورَّى وهو فى هذا القول قذف كأنها توصف بزِنْيَة قال أبو منصور هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدرى أعربى هو أم أعجمى والمَكْوَرَّى اللئيم عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى قال ابن سيده ولا أُنكر أن يكون من المكر الذى هو الخديعة والمَكْرُ المَغْرَةُ وثوب مَمْكُورٌ ومُمْتَكِرٌ مصبوغ بالمَكْر وقد مَكَرَه فامْتَكَر أى خَضَبه فاخْتَضَبَ قال القُطامى بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبْطالُ مِنْهُ * وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِكارا

اى تَخْتَضِبُ شبَّه حمرة الدم بالمَغْرَة قال ابن برى الذى فى شعر القُطامى تَنْعَسُ الأَبطالُ منه أى تَتَرَنَّحُ كما يَتَرَنَّحُ النَّاعِسُ ويقال للاسد كأَنه مُكِرَ بالمَكْرِ أى طُلِى بالمَغْرَة والمَكْرُ سَقْى الارض يقال امْكُرُوا الارض فانها صُلْبَةٌ ثم احرثوها يريد اسقوها والمَكْرَةُ السَّقْيةُ للزرع يقال مررت بزرع مَمْكُورٍ أى مُسْقِىٍّ ومكر أرضه يمكرها مكرا سقاها والمَكْرُ نَبْتٌ والمَكْرةُ نبتة غبراء مُلَيْحاءُ الى الغُبرة تُنْبِت قَصَدًا كأَن فيها حَمْضًا حين تَمضغ تَنْبُتُ فى السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر وجمعها مَكْرٌ ومُكُورٌ وقد يقع المكورُ على ضروب من الشجر كالرُّغْل ونحوه قال العجاج

* يَسْتَنُّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ * قال وانما سميت بذلك لارتوائها ونُجُوع السَّقْىِ فيها وأورد الجوهرى هذا البيت * خَطًّا فى عَلْقَى وفى مُكُورِ * الواحد مَكْرٌ وقال الكُمَيت يصف بكرة ٢

٢ قوله يصف بكرة كذا فى الاصل وشرح القاموس أيضا بالكاف والذى فى الصحاح المطبوع ونسخة خط يظن بها الصحة بقرة بالقاف اه مصححه

تَعاطَى فِراخَ المَكْرِ طَوْراً وتارَةً * تُثِيرُ رُخَاماها وتَعْلَقُ ضَالَها

فِراخُ المَكْرِ ثَمَره والمَكْرُ ضَربٌ من النبات الواحدة مَكْرَة وأما مَكُور الاغصان فهى شجرة على حِدَة وضُرُوبُ الشجر تسمى المُكُور مثل الرُّغْل ونحوه والمَكْرَة شجرة وجمعها مُكُور والمَكْرَة الساقُ الغليظة الحسناء ابن سيده والمَكْرُ حسن خَدَالة الساقين وامرأة ممكورة مستديرة الساقين وقيل هى المُدْمَجَة الخَلْق الشديدة البَضْعَة وقيل المَمْكُورة المطوية الخَلْق يقال امرأة مَمْكُورة الساقين أى خَدْلاء وقال غيره مَمْكُورة مَرْتويّة الساق خَدْلَة شُبِّهت بالمَكْرِ من النبات ابن الاعرابى المَكْرَة الرُّطَبَة الفاسدة والمَكْرَة التدبير والحيلة فى الحرب ابن سيده والمَكْرَة الرُّطَبَة التى قد أرطبت كلها وهى مع ذلك صُلْبَة لم تنهضم عن أبى حنيفة والمَكْرَة أيضا البسرة المُرْطِبة ولا حلاوة لها ونخلة مِمْكار يكثر ذلك من بُسرها ﴿مهر﴾ المَهْرُ الصَّداق والجمع مُهُور وقد مهر المرأة يَمْهَرها ويَمْهُرها مَهْرا وأمهرها وفى حديث أمّ حبيبة وأمهرها النجاشىُّ من عنده ساق لها مهرها وهو الصداق وفى المثل أحمق من المَمْهُورة إحدى خَدَمَتَيها يضرب مثلا للاحمق البالغ فى الحمق الغاية وذلك أنّ رجلا تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت لا أطيعك أو تُعطِيَنى مهرى فنزع احدى خَدَمَتَيها من رجلها ودفعها اليها فرضيت بذلك لحمقها وقال ساعدة بن جؤية

اذا مُهِرَتْ صُلْبا قليلا عِراقُه * تقول ألا أدَّيْتَنى فتَقَرَّبِ

وقال آخر أُخِذْنَ اغْتِصابا خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً * وأُمْهِرْنَ أرْماحا من الخَطِّ ذُبَّلا

وقال بعضهم مَهَرْتُها فهى مَمْهُورة أعطيتها مهرا وأمهرتها زوّجتها غيرى على مهر والمَهِيرة الغالية المهر والمَهارة الحذق فى الشئ والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المُجِيد والجمع مَهَرَة قال الاعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة بن عُلاثة

إنّ الذى فيه تَمارَيْتُما * بُيِّنَ للسامعِ والناظرِ

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الذى * جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ

مثلَ الفُراتىِّ اذا ما طَما * يَقْذِفُ بالبُوصِىِّ والماهرِ

قوله وأمهرها النجاشى الخ عبارة النهاية وأمهرها النجاشى من عنده يقال مهرت المرأة وأمهرتها اذا جعلت لها مهرها واذا سقت لها مهرها وهو الصداق انتهت بحروفها كتبه مصححه

قال الجُدُّ البئر والظَّنون الذى لا يوثق بمائها والفراتىّ الماء المنسوب الى الفرات وطما ارتفع والبوصى الملّاح والماهر السابح ويقال مَهَرْتُ بهذا الامر أمهر به مَهارة أى صرت به حاذقا قال ابن سيده وقد مَهَر الشئ وفيه وبه يمْهَر مَهْرا ومُهُورا ومَهارة ومِهارة وقالوا لم تفعل به المَهَرة ولم تُعْطه المهرة وذلك اذا عالجت شيأ فلم ترفق به ولم تحسن عمله وكذلك ان غذّى انسانا أو أدّبه فلم يحسن أبو زيد لم تعط هذا الامر المِهَرة أى لم تأته من قِبَل وجهه ويقال أيضا لم تأت الى هذا البناء المِهَرة أى لم تأته من قِبَل وجهه ولم تبن على ما كان ينبغى وفى الحديث مَثَل الماهر بالقرآن مَثَل السَّفَرة الماهر الحاذق بالقراءة والسفرة الملائكة الازهرى والمُهْر ولد الرَّمَكة والفرس والانثى مُهْرة والجمع مُهَر ومُهَرات قال الربيع بن زياد العبسى يحرّض قومه فى طلب دم مالك بن زهير العبسى وكانت فزارة قتلته لما قَتَل حذيفة بن بدر الفزارى

أفبَعْدَ مَقْتَل مالك بن زُهَيْر * تَرْجو النساءُ عَواقبَ الاَطْهار

ما إنْ أرَى فى قتله لذوى الحِجَى * الّا المَطِىَّ تُشَدُّ بالاَكْوار

ومُجَنَّبات ما يَذُقْنَ عَذُوفًا * يَقْذِفْنَ بالمُهَرات والاَمْهار

المجنبات الخيل تُجَنَّب الى الابل ابن سيده المُهْر ولد أوّل ما يُنْتَج من الخيل والحُمُر الاهلية وغيرها والجمع القليل أمْهار قال عدى بن زيد

وذى تَناوير مَمْعُون له صَبَح * يَغْذُو أوابِدَ قد أفْلَيْنَ أمْهارا

يعنى بالاَمْهار ههنا أولاد الوحش والكثير مِهار ومِهارة قال

كأنّ عَتيقًا من مِهارة تَغْلِب * بأيْدى الرِّجال الدّافنين ابن عَتّاب

وقد فرّ حَرْبٌ هاربا وابنُ عامرٍ * ومن كان يرجو أنْ يَؤُبَ فلا آبْ

قال ابن سيده هكذا روته الرواة باسكان الباء وزن نَعْتَتاب ووزن فلا آب مفاعيلْ والانثى مُهْرَة قال الازهرىّ ومنه قولهم لا يَعْدَم شَقِىٌّ مُهَيْرًا يقول من الشّقاء مُعالجة المهارة وفرس مُمْهِر ذات مُهْر وامُّ أمْهار اسم قارة وفى التهذيب هَضْبة وقال ابن جبلة أمّ أمْهار اكُمُ حُمْر باعلى الصَّمّان ولعلها شبهت بالاَمْهار من الخيل فسميت بذلك قال الراعى

مَرَّتْ على أمّ أمْهار مُشَمِّرة * تَهْوِى بها طُرُقٌ أوساطُها زُور

قوله والبوصى الملاح كذا بالاصل والذى فى القاموس فى مادة ب وص والبوصى بالضم ضرب من السفن معرب بوزى وفى الصحاح والبوصى ضرب من سفن البحر وهو معرب واستشهد بقول الاعشى المذكور وقوله المهرة هو كعنبة كما فى القاموس قال شارحه وضبطه الصاغانى بفتح فكسر مجوّدا وقوله قال الربيع الخ كذا فيه أيضا وفيه فى مادة ع دف نسبته الى قيس بن زهير وهو الذى فى شرح أشعار الحماسة وقوله عذوفا كذا أورده المؤلف هنا وأورده فى عدف بمهملتين وهاء تأنيث وفى شرح الحماسة على هذا البيت ما يشفى الغليل وقوله ولد أوّل الخ كذا فى الاصل أيضا وفيه سقط وعبارة القاموس ولد الفرس أو أوّل الخ اه

قوله نعتتاب يكتب بوصل النون فى العين وبتاءين على اصطلاح العروضيين وكذا قوله فلا آب يكتب بالفين قبل الباء

وأما قول أبي زبيد في صفة الاسد

أَقْبَلَ يَرْدِى كما يَرْدِى الحصانُ إِلَى * مُسْتَعْسِب أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِير

أرب ذي إربة أي حاجة وقوله بتمهير أي يطلب مهرا ويقال للخرزة المهرة قال وما أراه عربيا والمهارُ عود غليظ يجعل في أنف البختي والمهر مفاصل متلاحكة في الصدر وقيل هي غراضيف الضلوع واحدتها مُهْرَة قال ابو حاتم وأراها بالفارسية أراد فصوص الصدر أو خرزا الصدر في الزور وأنشد ابن الاعرابي لغداف * عن مُهْرَة الزور وعن رحاها * وأنشد أيضا

* جافي اليدين عن مشاش المهر * الفراء تحت القلب عظيم يقال له المهر والزر وهو قوام القلب وقال الجوهري في تفسير قوله مشاش المهر يقال هو عظم في زور الفرس ومهرة ابن حيدان أبو قبيلة وهم حي عظيم وابل مَهْرِيَّة منسوبة اليهم والجمع مَهارِيُّ ومَهارٍ ومَهارَى مخففة الياء قال رؤبة

به تمطت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النفه

وأمهر الناقة جعلها مهرية والمهرية ضرب من الحنطة قال أبو حنيفة وهي حمراء وكذلك سفاها وهي عظيمة السنبل غليظة القصب مربعة وماهر ومهير اسمان ومهور موضع قال ابن سيده وانما حملناه على فعول دون مفعل من هار يهور لانه لو كان مفعلا منه كان معتلا ولا يحمل على مكرره لان ذلك شاذ للعلمية ونهر مهران نهر بالسند وليس بعربي الجوهري المهيرة الحرة والمهائر الحرائر وهي ضد السرائر (مور) مار الشيء يمور مورا ترهيأ أي تحرك وجاء وذهب كما تكفأ النخلة العيدانة وفي المحكم تردد في عرض والتمور مثله والمور الطريق ومنه قول طرفة

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت * وظيفا وظيفا فوق مور معبد

تباري تعارض والعتاق النوق الكرام والناجيات السريعات والوظيف عظم الساق والمعبد المذلل وفي المحكم المور الطريق الموطوء المستوى والمور الموج والمور السرعة وانشد * ومشيهن بالحبيب مور * ومارت الناقة في سيرها مورا ماجت وترددت وناقة موارة اليد وفي المحكم موارة سهلة السير سريعة قال عنترة

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ * تَطِسُ الإكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

وكذلك الفرس التهذيب المُورُ جمع ناقة مائر ومائرة اذا كانت نشيطة فى سيرها فتلاء فى عَضُدها والبعير يَمُور عضداه اذا تردّدا فى عَرْضِ جنبه قال الشاعر * على ظَهْرِ مَوَّارِ المِلاط حِصان * ومار يجرى ومار يمور مورا اذا جعل يذهب ويجئ ويتردّد قال أبو منصور ومنه قوله تعالى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا قال فى الصحاح تموج موجا وقال أبو عبيدة تَكَفَّأُ والاخفش مثله وأنشد الاعشى

كأنّ مِشيتها من بيت جارتها * مَوْرُ السحابة لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

الاصمعى سايرته مسايرة ومايرته ممايرة وهو أن تفعل مثل ما يفعل وأنشد

* يُمايِرُها فى جَرْيه وتُمايِرُه * أى تُبارِيه والمماراة المعارضة ومار الشئ مورا اضطرب وتحرك حكاه ابن سيده عن ابن الاعرابى وقولهم لا أدرى أغار أم مار أى أتى غَوْرا أم دار فرجع الى نجد وسهم مائر خفيف نافذ داخل فى الاجسام قال أبو عامر الكلابى

لقد علم الذئب الذى كان عاديا * على الناس أنّى مائر السهم نازع

ومَشْىٌ مَوْرٌ لَيِّنٌ والمَوْرُ تراب والمَوران تمور به الريح والمُور بالضم الغبار بالريح والمور الغبار المتردّد وقيل التراب تثيره الريح وقد مار مورا وأمارته الريح وريح موّارة وأرياح مُورٌ والعرب تقول ما أدرى أغار أم مار حكاه ابن الاعرابى وفسره فقال غار أتى الغَوْر ومار أتى نجدا وقطاة مارية ملساء وامرأة مارية بيضاء برّاقة كأنّ اليد تمور عليها أى تذهب وتجئ وقد تكون المارية فاعولة من المَرْى وهو مذكور فى موضعه والمَوْر الدوران والمَوْر مصدر مُرْتُ الصوف مورا اذا نتفته وهى الموارة والمراطة ومُرْتُ الوبر فانمار نتفته فانتتف والموارة نسيل الحمار وقد تمور عنه نسيله أى سقط وانمارت عقيقة الحمار اذا سقطت عنه أيام الربيع والمُورة والموارة ما نسل من عقيقة الجحش وصوف الشاة حية كانت أو ميتة قال

أويت لعشوة فى رأس نيق * ومُورة نعجة ماتت هزالا

قال وكذلك الشئ يسقط من الشئ والشئ يفنى فيبقى منه الشئ قال الاصمعى وقع عن الحمار مُوارته وهو ما وقع من نُساله ومار الدمع والدم سال وفى الحديث عن ابن هرمز عن أبى هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مَثَلُ المُنْفِق والبخيل كمثل رجلين عليهما جُبَّتان من لدن تراقيهما الى أيديهما فأما المُنْفِقُ فاذا أنفق مارَتْ عليه وسَبَغَتْ حتى تَبْلُغ قدمَيه وتَعْفُوَ أَثَره وأما البخيل فاذا أراد أن يُنْفق أخذَتْ كلُّ حَلْقةٍ مَوْضِعَها ولَزِمَتْه فهو يريد أن يُوسِّعَها ولا تَتَّسع قال أبو منصور قوله مارت أى سالت وتردّدت عليه وذهبت وجاءت يعنى نفقته وابن هُرْمُزٍ هو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وفى حديث ابن الزبير يُطْلَق عِقالُ الحَرْب بكَتائبَ تَمُورُ كرِجْل الجراد أى تتردّد وتضطرب لكثرتها وفى حديث عِكْرِمة لما نُفِخ فى آدمَ الروحُ مارَ فى رأسه فعَطَس أى دار وتَرَدَّد وفى حديث قُسٍّ ونجوم تَمُورُ أى تَذْهَبُ وتجيء وفى حديثه أيضا فتركت المَوْرَ وأخذت فى الجبل المَوْرُ بالفتح الطريق سمى بالمصدر لانه يُجاء فيه ويُذهب والطعنة تَمُورُ اذا مالت يمينا وشمالا والدّماءُ تَمُورُ على وجه الارض اذا انْصَبَّتْ فتردّدت وفى حديث عدى بن حاتم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أَمِرِ الدمَ بما شئتَ قال شمر من رواه أَمِرْهُ فمعناه سَيِّلْه وأَجْرِه يقال مارَ الدمُ يَمُورُ مَوْرًا اذا جَرَى وسال وأَمَرْتُه انا وأنشد

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا * ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

ورواه أبو عبيد أَمْرِ الدمَ بما شئتَ أى سَيِّله واستَخْرِجه من مَرَيْتُ الناقةَ اذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لتَدِرَّ الجوهرى مارَ الدمُ على وجه الارض يَمُورُ مَوْرًا وأمارَه غيرُه قال جرير بن الخَطَفَى

نَدَسْنا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا * ومارَدمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

أبو مَنْدُوسَةَ هو مُرَّةُ بن سُفيان بن مُجاشع ومجاشع قبيلة الفرزدق وكان أبو مندوسة قتله بنو يَرْبوع يوم الكُلاب الاول وجارُ بَيْبَةَ هو الصّمة بن الحرث الجُشَمى قتله ثعلبة اليربوعى وكان فى جوار الحرث بن بيبة بن قُرْط بن سفيان بن مجاشع ومعنى نَدَسْناه طعناه والناقِعُ المُرْوِى وفى حديث سعيد بن المسيب سئل عن بعير نحروه بعُود فقال ان كان مارَ مَوْرًا فكلوه وان ثَرَدَ فلا والمائراتُ الدماءُ فى قول رُشَيْد بن رُمَيْض بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة العنزى

حَلفتُ بمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ * وأَنْصابٍ تُرِكْنَ لدى السَّعِيرِ

وعَوْضُ والسَّعِيرُ صنمان ومارَسَرْجِسَ موضع وهو مذكور أيضا فى موضعه الجوهرى

مارَسَرْجِسَ من أسماء العجم وهما اسمان جعلا واحدا قال الاخطل

لمارأونا والصَّلِيبَ طالِعَا * ومارَسَرْجِيسَ ومَوْتًا ناقِعَا * خَلَّوْا لنا زَاذانَ والمَزارِعا

وحِنْطةً طَيْسًا وكَرْمًا يانِعا * كأَنَّما كانوا غُرابًا واقِعا

الا أنه أشبع الكسرة لاقامة الوزن فتولدت منها الياء ومَوْرٌ موضع وفى حديث ليلى انْتَهَيْنا الى الشُّعَيْثَةِ فوَجَدْنا سفينةً قد جاءت من مَوْرٍ قيل هو اسم موضع سمى به لِمَوْرِ الماء فيه أى جَرَيانه

(مير) المِيرَةُ الطعام يَمْتارُه الانسان ابن سيده المِيرَةُ جَلَبُ الطعام وفى التهذيب جَلَبُ الطعام للبيع وهم يَمْتارُون لانفسهم ويَمِيرُون غيرهم مَيْرًا وقد مارعياله وأَهلَه يَمِيرُهم مَيْرًا وامْتارَ لهم والمَيَّارُ جالبُ المِيرَةِ والمُيَّارُ جَلَّابة ليس بجمعِ مَيَّارٍ انما هو جمع مائِرٍ الاصمعى يقال مارَه يَمُورُه اذا أتاه بِمِيرَةٍ أى بطعام ومنه يقال ماعنده خَيْرٌ ولامَيْرٌ والامْتِيارُ مثلُه وجمع المائر مُيَّارٌ مثل كُفَّارٍ ومَيَّارَةٌ مثل رَجَّالةٍ يقال نحن ننتظر مَيَّارَتَنا ومُيَّارَنا ويقال للرُّفْقة التى تنهض من البادية الى القُرى لتَمْتارَ مَيَّارَةٌ وفى الحديث والحُمُولَةُ المائِرَةُ لهم لاغيةٌ يعنى الابل التى تُحْمَلُ عليها المِيرةُ وهى الطعام ونحوه مما يجلب للبيع لايُؤْخَذُ منها زكاةٌ لانها عَوامِلُ ويقال مارَهم يَمِيرُهم اذا أعطاهم المِيرةَ وتَمايَرَ ما بينهم فسَدَ كتَمارَ وأمارَ أَوْداجَه قطعها قال ابن سيده على أن الف أمارَ قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لانها عين وأمارَ الشئَ أذابه وأمارَ الزعفرانَ صَبَّ فيه الماء ثم دافه قال الشماخ يصف قوسا

كأنّ عليها زَعْفَرانًا تُمِيرُه * خَوازِنُ عَطَّارٍ يَمانٍ كَوانِزُ

ويروى يَمانٍ على الصفة للخوازن ومِرْتُ الدواءَ دُفْتُه ومِرْتُ الصُّوفَ مَيْرًا نفشته والمُوارَةُ ما سقط منه وواوه منقلبة عن ياء للضمة التى قبلها ومَيَّارٌ فرس قُرْطِ بن التَّوْأَم

(فصل النون) (نار) نارَتْ نائِرَةٌ فى الناس هاجَتْ هائجة قال ويقال نارت بغير همز قال ابن سيده وأراه بدلا والنُّؤُرُ دخان الشحم والنُّورُ النِّيلَنْجُ عن ابن الاعرابى (نبر) النَّبْرُ بالكلام الهَمْزُ قال وكلُّ شئ رفع شيأ فقد نَبَرَه والنَّبْرُ مصدر نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُه نَبْرًا هَمَزَه وفى الحديث قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا نَبِئَ الله فقال لاتَنْبِرْ باسمى أى لاتَهْمِزْ وفى رواية

قوله زاذان هو بالزاى أوّله فى الاصل وفى معجم البلدان لياقوت فى الزاى زاذان جاء فى شعر الاخطل وأنشده فى الصحاح الطبع ونسخة خط منه راذان بالراء وهو اسم موضع أيضا اه مصححه

قوله الشعيثة كذا بالاصل والنهاية مضبوطا وكذا فى القاموس الا أنه زادياء مشددة بعد المثلثة المكسورة قال شارحه بعد قوله والشعيثية ماء لبنى نمير ببطن واد يقال له الحريم وهذه عبارة ياقوت لكنه قال شعيبية بموحدة بدل المثلثة وضبط بشكل القلم الضبط المار الا أن الياء فيه مخففة اه مصححه

فقال انا معشر قريش لا ننبر والنبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز فى كلامها ولما حج المهدى قدم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز فانكر أهل المدينة عليه وقالوا تنبر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران والمنبور المهموز والنبرة الهمزة وفى حديث على عليه السلام اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر الخلس أى اختلسوا الطعن ورجل نبار فصيح الكلام ونبار بالكلام فصيح بليغ وقال اللحيانى رجل نبار صياح ابن الانبارى النبر عند العرب ارتفاع الصوت يقال نبر الرجل نبرة اذا تكلم بكلمة فيها علو وأنشد

إنى لأسمع نبرة من قولها * فأكاد أن يغشى على سرورا

والنبر صيحة الفزع ونبرة المغنى رفع صوته عن خفض ونبر الغلام ترعرع والنبرة وسط النقرة وكل شئ ارتفع من شئ نبرة لانتباره والنبرة الورم فى الجسد وقد انتبر ومنه حديث عمر رضى الله عنه اياكم والتخلل بالقصب فان الفم ينتبر منه أى يتنفط وكل مرتفع منتبر وكل ما رفعته فقد نبرته تنبره نبرا وانتبر الجرح ارتفع وورم الجوهرى نبرت الشئ أنبره نبرا رفعته وفى حديث نصل رافع بن خديج غير أنه بقى منتبرا أى مرتفعا فى جسمه وانتبرت يده أى تنفطت وفى الحديث ان الجرح ينتبر فى رأس الحول أى يرم والمنبر مرقاة الخاطب سمى منبرا لارتفاعه وعلوه وانتبر الامير ارتفع فوق المنبر والنبر اللقم الضخام عن ابن الاعرابى وأنشد

* أخذت من جنب الثريد نبرا * والنبير الجبن فارسى ولعل ذلك لضخمه وارتفاعه حكاه الهروى فى الغريبين والنبور الاست عن أبى العلاء قال ابن سيده وأرى ذلك لانتبار الاليتين وضخمهما ونبره بلسانه ينبره نبرا نال منه ورجل نبر قليل الحياء ينبر الناس بلسانه والنبر القراد وقيل النبر بالكسر دويبة شبيهة بالقراد اذا دبت على البعير تورم مدبها وقيل النبر دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها ويرم وقيل هو الحرقوص والجمع نبار وأنبار قال الراجز وذكر ابلا سمنت وحملت الشحوم

كأنها من بدن واستيقار * دبت عليها ذربات الانبار

يقول كأنها لسعتها الانبار فورمت جلودها وحبطت قال ابن برى البيت لشبيب بن البرصاء

ويروى عارماتُ الأنْبار يريد الخبيثات مأخوذ من العُرام ومن روى ذَرِباتُ فهو مأخوذ من الذَّرَب وهو الحِدَّة ويروى كأنها من سِمَنٍ وإيقار وقوله من بُدُنٍ واسْتِيقار هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أُوقِرَتْ من الشَّحْم وقد روى أيضا واسْتِيفار بالفاء مأخوذ من الشئ الوافر وفى حديث حذيفة أنه قال تُقْبَضُ الامانةُ من قلب الرجل فيظَلُّ أَثَرُها كأَثَرِ جَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلِكَ فَنَفِطَ تراه مُنْتَبِرًا وليس فيه شئ قال أبو عبيد المُنْتَبِرُ المُتَنَفِّطُ والنِّبْرُ ضَرْبٌ من السِّباع الليث النِّبْرُ من السِّباع ليس بِدُبٍّ ولا ذِئْبٍ قال أبو منصور ليس النِّبْرُ من جنس السِّباع انما هى دابّة أصغر من القُراد قال والذى أراد الليثُ البَبْرُ بباءين قال وأحْسَبُه دَخِيلًا وليس من كلام العرب والفرس تُسَمّيه بقرا والأنْبارُ أَهْراءُ الطَّعام واحدُها نِبْر ويُجْمَعُ أنابيرَ جمعَ الجمع ويسمى الهُرْيُ نِبْرًا لان الطعامَ اذا صُبَّ فى موضعه انْتَبَرَ أى ارتفعَ وأنبارُ الطعام أكْداسُه واحدُها نِبْرٌ مثل نِقْسٍ وأنْقاسٍ والأنبارُ بيتُ التاجر الذى يُنَضِّدُ فيه مَتاعَهُ والأنبارُ بَلَدٌ ليس فى الكلام اسمٌ مُفْرَدٌ على مثال الجمع غيرُ الأنبار والأبْواء والأبْلاء وان جاء فانما يجئُ فى أسماء المواضع لان شَوَاذَّها كثيرةٌ وما سوى هذه فانما يأتى جمعًا أو صفةً كقولهم قِدْرٌ أعشارٌ وثوبٌ أخلاقٌ وأسمالٌ وسراويلُ أسماطٌ ونحو ذلك والأنبارُ مواضعُ معروفةٌ بين الرِّيف والبَرّ وفى الصحاح وأنبارُ اسمُ بَلَدٍ

(نتر) النَّتْرُ الجَذْبُ بجَفاء نَتَرَه يَنْتِرُه نَتْرًا فانْتَتَرَ واسْتَنْتَرَ الرجلُ من بَوْلِه اجْتَذَبَه واستخرج بقيته من الذَّكَر عند الاستنجاء وفى الحديث اذا بال أحدكم فلْيَنْتُرْ ذَكَرَه ثلاثَ نَتَرَاتٍ يعنى بعد البول هو الجَذْبُ بقوّة وفى الحديث أما أحدُهما فكان لا يَسْتَنْتِرُ من بوله قال الشافعى فى الرجل يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَه اذا بال أن يَنْتُرَه نَتْرًا مرةً بعد أخرى كأنه يجتذبُه اجتذابا وفى النهاية فى الحديث إنّ أحدكم يُعَذَّبُ فى قبره فيقال انه لم يكن يَسْتَنْتِرُ عند بوله قال الاسْتِنْتارُ اسْتِفْعالٌ من النَّتْر يريد الحِرْصَ عليه والاهتمامَ به وهو بَعْثٌ على التَّطَهُّر بالاستبراء من البول ونَتَرَ الثوبَ نَتْرًا شَقَّهُ بأصابعه أو أضراسه وطَعْنٌ نَتْرٌ مُبالَغٌ فيه كأنه يَنْتِرُ ما مَرَّ به فى المطعون قال ابن سيده وأُراه وُصِفَ بالمصدر ابن السكيت يقال رَمْىٌ سَعْرٌ وضربٌ هَبْرٌ وطعنٌ نَتْرٌ وهو مثلُ الخَلْسِ يَخْتَلِسُها الطاعنُ اختلاسا ابن الاعرابى النَّتْرَةُ الطعنةُ النافذةُ وفى حديث على كرم الله وجهه قال لاصحابه

اطعنوا النَّتْرَ أى الخَلْسَ وهو من فعل الحُذّاق يقال ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ ويروى بالباء بدل التاء
والنَّتَرُ بالتحريك الفسادُ والضَّياعُ قال العجاج

واعلم بأَنَّ ذا الجَلالِ قد قَدَرْ * فى الكُتُبِ الاُولى التى كان سَطَرْ * أَمْرَكَ هذا فاجْتَنِبْ منه النَّتَرْ

والنَّتْرُ الضَّعفُ فى الامرِ والوَهْنُ والانسانُ يَنْتُرُ فى مشيه نَتْرًا كأنه يَجْذِبُ شيأ ونَتَرَ فى مِشْيَتِه
وانْتَتَرَ اعتمد والنَّواتِرُ القِسيُّ المنقطعةُ الاوتارِ وقوسٌ ناترةٌ تَقْطَعُ وَتَرَها لصلابتها قال الشماخ
ابن ضرار يصف حمارا أَوْرَدَ أُتُنَه الماءَ فلما رَوِيَتْ ساقها سَوْقًا عنيفًا خوفًا من صائدٍ وغيره

فَجالَ بها من خِيفةِ المَوْتِ والهًا * وبادَرَها الخَلّاتِ أىَّ مُبادِرِ

يَزُرُّ القَطا منها ويَضْرِبُ وَجْهَهُ * قَطُوفٌ برِجْلٍ كالقِسيِّ النَّواتِرِ

قال ابن برى والذى فى شعره يَضْرِبُ وَجْهَهُ * بمُخْتَلِفاتٍ كالقِسيِّ النَّواتِرِ وقوله يَزُرُّ يَعَضُّ والقطا
جمع قَطاةٍ وهو موضعُ الرِّدْفِ والخلاتُ جمع خَلٍّ وهو الطريق فى الرمل كلما عَضَّ الحمارُ أكفالَ
الاُتُنِ نفحَتْه بارجلها والقَطُوفُ من الدوابِّ البطىءُ السَّيْرِ يريد أن الاُتُنَ لما رَوِيَتْ من الماء
وامتلأَتْ بطونها منه بطُؤَ سيرُها (نثر) الليث النَّثْرُ نَثْرُكَ الشئَ بيدك تَرْمى به متفرقًا مثل
نَثْرِ الجوزِ واللوزِ والسُّكَّرِ وكذلك نَثْرُ الحَبِّ اذا بُذِرَ وهو النِّثارُ وقد نَثَرَه يَنْثُرُه ويَنْثِرُه نَثْرًا ونِثارًا
ونَثَّرَه فانْتَثَرَ وتَناثَرَ والنُّثارةُ ما تَناثَرَ منه وخص اللحيانى به ما يَنْتَثِرُ من المائدة فيُؤْكَلُ فيرجى
فيه الثوابُ التهذيب والنُّثارُ فُتاتُ ما يَتَناثَرُ حوالَى الخِوانِ من الخبز ونحو ذلك من كل شئ
الجوهرى النُّثارُ بالضم ما تناثر من الشئ ودُرٌّ مُنَثَّرٌ شُدِّدَ للكثرة وقيل نُثارةُ الحنطة والشعير
ونحوهما ما انْتَثَرَ منه وشئٌ نَثَرٌ مُنْتَثِرٌ وكذلك الجميع قال * حَدَّ النهارِ تُراعى ثِيرَةً نَثَرا *
ويقال شَهِدتُ نِثارَ فلان وقوله أنشده ثعلب

هذريانٌ هَذِرٌ هَذّاءةٌ * مُوشِكُ السَّقْطةِ ذُوإِبٍّ نَثِرْ

قال ابن سيده لم يفسر نَثِرًا قال وعندى أنه مُتَناثِرٌ مُتَساقِطٌ لا يَثْبُتُ وفى حديث ابن مسعود
وحذيفة فى القراءة هَذًّا كهَذِّ الشِّعرِ ونَثْرًا كنَثْرِ الدَّقَلِ أى كما يَتَساقطُ الرُّطَبُ اليابِسُ من العذق
اذا هُزَّ وفى حديث أبى ذر يُوافِقكم العدوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثُورٍ هى الواسعةُ الاحاليلِ كأنها تَنْثُرُ اللبنَ

نثرا وتفتح سبيله وجاءه فنثر أمعاءه وتناثر القوم مرضوا فماتوا والنثور الكثير الولد وكذلك المرأة وقد نثرت ولدا ونثر كلاما أكثره وقد نثرت ذا بطنها ونثرت بطنها وفى الحديث فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى أرادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده وقيل لامرأة أى البغاة أبغض اليك فقالت التى ان غدت بكرت وان حدثت نثرت ورجل نثر بين النثر ومنثر كلاهما كثير الكلام والانثى نثرة فقط والنثرة الخيشوم وما والاه وشاة ناثر ونثور تطرح من أنفها كالدود والنثير للدواب والابل كالعطاس للناس زاد الازهرى الا أنه ليس بغالب له ولكنه شئ يفعله هو بانفه يقال نثر الحمار وهو ينثر نثيرا الجوهرى والنثرة للدواب شبه العطسة يقال نثرت الشاة اذا طرحت من أنفها الاذى قال الاصمعى النافر والناثر الشاة تسعل فينتثر من أنفها شئ وفى حديث ابن عباس الجراد نثرة الحوت أى عطسته وحديث كعب انما هو نثرة حوت وقد نثر ينثر نثيرا أنشد ابن الاعرابى

فما أنجرت حتى أهب بسدفة * علاجيم عيرابنى صباح نثيرها

واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الانف والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما فى الانف بالنفس وفى الحديث اذا استنشقت فانثر وفى التهذيب فانثر وقد روى فأنثر بقطع الالف قال ولا يعرفه أهل اللغة وقد وجد بخطه فى حاشية كتابه فى الحديث من توضا فلينتثر بكسر الثاء يقال نثر الجوز والدر ينثر بضم الثاء ونثر من أنفه ينثر بكسر الثاء لاغير قال وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة ابن الاعرابى النثرة طرف الانف ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق وحرك النثرة الفراء نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة فى الطهارة قال أبو منصور وقد روى هذا الحرف عن أبى عبيد أنه قال فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فأنثر من الانثار انما يقال نثر ينثر وانتثر ينتثر واستنثر يستنثر وروى أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال اذا توضأ أحدكم فليجعل الماء فى أنفه ثم لينثر قال الازهرى هكذا رواه أهل الضبط لالفاظ الحديث قال وهو الصحيح عندى وقد فسر قوله لينثر واستنثر على غير ما فسره الفراء وابن الاعرابى قال بعض أهل العلم معنى الاستنثار والنثر أن

يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط قال ومما يدل على هذا الحديث الآخر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشق ثلاثا في كل مرة يستنثر فجعل الاستنثار غير الاستنشاق يقال منه نثر ينثر بكسر الثاء وفي الحديث من توضأ فلينثر بكسر الثاء لا غير والانسان يستنثر اذا استنشق الماء ثم استخرج ما فيه بنفس الأنف ابن الاثير نثر ينثر بالكسر اذا امتخط واستنثر استفعل منه استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف قال ويروى فأنثر بالف مقطوعة قال وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالف الوصل ونثر السكر ينثره بالضم قال وأما قول ابن الاعرابي النثرة طرف الانف فهو صحيح وبه سمي النجم الذي يقال له نثرة الاسد كأنها جعلت طرف أنفه والنثرة فرجة ما بين الشاربين حيال وترة الانف وكذلك هي من الاسد وقيل هي أنف الاسد والنثرة نجم من نجوم الاسد ينزلها القمر قال

* كاد السماك بها أو نثرة الاسد * التهذيب النثرة كوكب في السماء كأنه لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد وهي من منازل القمر قال وهي في علم النجوم من برج السرطان قال أبو الهيثم النثرة أنف الاسد ومنخراه وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة والطرف عينا الاسد كوكبان الجبهة أمامها وهي أربعة كواكب الجوهري النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر وفيهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الاسد ينزلها القمر والعرب تقول اذا طلعت النثرة قنأت البسرة أي داخل حمرتها سواد وطلوع النثرة على إثر طلوع الشعرى وطعنه فأنثره عن فرسه أي ألقاه على نثرته قال

إن عليها فارسا كعشره * إذا رأى فارس قوم أنثره

قال ثعلب معناه طعنه فأخرج نفسه من أنفه ويروى رئيس الجوهري ويقال طعنه فأنثره أي أرعفه وأنشد الراجز * اذا رأى فارس قوم أنثره * والنثرة الدرع السلسة الملبس وقيل هي الدرع الواسعة ونثر درعه عليه صبها ويقال للدرع نثرة ونثلة قال ابن جني ينبغي أن تكون الراء في النثرة بدلا من اللام لقولهم نثل عليه درعه ولم يقولوا انثرها واللام أعم تصرفا وهي الاصل يعني أن باب نثل أكثر من باب نثر وقال شمر في كتابه في السلاح النثرة والنثلة اسم من أسماء

قوله كوكبان الجبهة أمامها كذا بالاصل وعبارة القاموس الطرف كوكبان يقدمان الجبهة فحرر العبارة اه مصححه

الدِرْع قال وهي المَنْثُولة وأنشد

وضاعَفَ مِنْ فَوْقِها نَثْرَةً * تَرُدُّ القَواضِبَ عنها فُلُولا

وقال ابن شميل النَّثْلُ الادْراعُ يقال نَثَلَها عليه ونَثَلَها عنه أى خَلَعها ونَثَلَها عليه اذا لَبِسَها قال الجوهري يقال نَثَردرعه عنه اذا ألقاها عنه قال ولا يقال نَثَلَها وفي حديث أم زرع ويَمِيسُ في حَلَقِ النَثْرة قال هي ماَلطُفَ من الدُّرُوعِ أى يَتَبَخْتَرُ في حَلَقِ الدِّرْعِ وهو ما لطف منها (نجر)

النَجْرُ والنِجارُ والنُّجارُ الاَصْلُ والحَسَبُ ويقال النَّجْرُ اللَّوْنُ قال الشاعر

نِجارُ كُلِّ ابِلٍ نِجارُها * ونارُ ابْلِ العالَمِينَ نارُها

هذه إبلٌ مسروقةٌ من آبالٍ شَتَّى وفيها من كُلِّ ضَرْبٍ ولَوْنٍ وسِمَةٍ ضَرْبٍ الجوهري ومن أمثالهم في المخلط كُلُّ نجارِ ابلٍ نجارُها أى فيه من كل لَوْنٍ من الاَخلاق وليس له رأى يثبت عليه عن أبى عبيدة وفي حديث علي واختلَفَ النَّجْر وتشتَّتَ الامْر النَّجْرُ الطبْعُ والاَصْل ابن الاعرابى النَجْرُ شَكْلُ الانسان وهيئَتُه قال الاخطل

وبَيْضاءَ لا نَجْرُ النَّجاشىّ نَجْرُها * إذا التَهَبَتْ منها القَلائِدُ والنَّحْرُ

والنَّجْرُ القَطْع ومنه نَجْرُ النَّجّارِ وقد نَجَرَ العُودَ نَجْرًا التهذيب الليث النَّجْرُ عمل النَّجّار ونحتُه والنَّجْرُ نَحْتُ الخَشَبة نَجَرَها يَنْجُرُها نَجْرًا نَحَتَها ونُجارةُ العُود ما انْتُحِتَ منه عند النَّجْرِ والنَّجّارُ صاحبُ النَّجْرِ وحِرْفَتُه النِّجارةُ والنَّجْرانُ الخَشَبةُ التى تَدُورُ فيها رِجْلُ الباب وأنشد

صَبَبْتُ الماءَ فى النَّجْرانِ صَبًّا * تَرَكْتُ البابَ ليس له صَرِيرُ

ابن الاعرابى يقال لاَنْفِ الباب الرِّتاجُ ولدَرُونْدِه النَّجْرانُ ولمِتْرَسه القُنّاحُ والنَّجافُ وقال ابن دريد هو الخشبة التى يدُورُ فيها والنَّوْجَرُ الخَشَبةُ التى تُكْرَبُ بها الارضُ قال ابن دريد لا أحسبها عربية محضة والمَنْجُور فى بعض اللغات المَحالةُ التى يُسْنَى عليها والنَّجِيرةُ سَقِيفةٌ من خشب ليس فيها قَصَبٌ ولا غيره ونَجَرَ الرجل يَنْجُره نَجْرًا اذا جمع يده ثم ضَرَبَه بالبُرْجُمة الوُسْطى الليث نَجَرْتُ فلانا بيدى وهو أن تضمّ من كَفِّك بُرْجُمةَ الاصبعِ الوُسْطى ثم تَضْرِبَ بها رأسَه فضربُك هو النَّجْرُ قال الازهرى لم أسمعه لغيره والذى سمعناه نَجَرْتُه اذا دفعتَه ضَرْبا وقال ذو الرمة

* ينجرن فى جانبيها وهى تنسلب * وأصله الدق ويقال للهاون منجار والنجيرة بين الحسو وبين العصيدة قال ويقال انجرى اصيبانك ورعائك ويقال ماء منجور أى مسخن ابن الاعرابى هى العصيدة ثم النجيرة ثم الحسو والنجيرة لبن وطحين يخلطان وقيل هو لبن حليب يجعل عليه سمن وقيل هو ماء وطحين يطبخ ونجرت الماء نجرا أسخنته بالرضفة والمنجرة حجر محمى يسخن به الماء وذلك الماء نجيرة ولانجرن نجيرتك أى لاجزينك جزاءك عن ابن الاعرابى والنجر والنجران العطش وشدة الشرب وقيل هو أن تمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى من الماء نجر نجرا فهو نجر والنجر أن تأكل الابل والغنم بزور الصحراء فلا تروى والنجر بالتحريك عطش يأخذ الابل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت وهى ابل نجرى ونجارى ونجرة الجوهرى النجر بالتحريك عطش يصيب الابل والغنم عن أكل الحبة فلا تكاد تروى من الماء يقال نجرت الابل ومجرت أيضا قال أبو محمد الفقعسى

حتى إذا ما اشتد لوبان النجر * ورشفت ماء الاضاء والغدر

ولاح للعين سهيل بسحر * كشعلة القابس ترمى بالشرر

يصف ابلا اصابها عطش شديد واللوبان واللواب شدة العطش وسهيل يجىء فى آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تمسك الماء ولذلك يصيبها العطش الشديد التهذيب نجر ينجر نجرا اذا أكثر من شرب الماء ولم يكد يروى قال يعقوب وقد يصيب الانسان ومنه شهر ناجر وكل شهر فى صميم الحر فاسمه ناجر لان الابل تنجر فيه أى يشتد عطشها حتى تيبس جلودها وصفر كان فى الجاهلية يقال له ناجر قال ذو الرمة

صرى آجن يزوى له المرء وجهه * إذا ذاقه الظمآن فى شهر ناجر

ابن سيده والنجر الحر قال الشاعر

ذهب الشتاء موليا هربا * وأتتك وافدة من النجر

وشهرا ناجر وآجر أشد ما يكون من الحر ويزعم قوم انهما حزيران وتموز قال وهذا غلط انما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ وأنشد عركة الاسدى

قوله لوبان ضبط فى الاصل بشكل القلم بضم اللام وكذا فى الصحاح به أيضا فهو كعثمان وضبطه بعض كحيوان أنظر شرح القاموس اه مصححه

قوله قال يعقوب وقد يصيب الانسان عبارة يعقوب كما فى الصحاح وقد يصيب الانسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء اه مصححه

تبرد ماء الشن فى ليلة الصبا * وتسقينى الكركور فى حر آجر

وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر قال الحطيئة

كنعاج وجرة ساقهن * الى ظلال السدر ناجر

وناجر رجب وقيل صفر سمى بذلك لان المال اذا ورد شرب الماء حتى ينجر أنشد ابن الاعرابى

صبحناهم كأسا من الموت مرة * بناجر حتى اشتد حر الودائق

وقال بعضهم انما هو بناجر بفتح الجيم وجمعها نواجر المفضل كانت العرب تقول فى الجاهلية للمحرم مؤتمر واصفر ناجر ولربيع الاول خوان والنجر السوق الشديد ورجل منجر أى شديد السوق للابل وفى حديث النجاشى لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نجروا أى سوقوا الكلام قال أبو موسى والمشهور بالخاء وسيجئ ونجر الابل ينجرها نجرا ساقها سوقا شديدا قال الشماخ * جواب أرض منجر العشيات * قال ابن سيده هكذا أنشده أبو عبيدة جواب أرض قال والمعروف جواب ليل قال وهو أقعد بالمعنى لان الليل والعشى زمانان فاما الارض فليست بزمان ونجر المرأة نجرا نكحها والانجر مرساة السفينة فارسى وفى التهذيب هو اسم عراقى وهو خشبات يخالف بينها وبين رؤسها وتشد أوساطها فى موضع واحد ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كأنها صخرة ورؤس الخشب ناتئة تشد بها الحبال وترسل فى الماء فاذا رست رست السفينة فاقامت ومن أمثالهم يقال فلان أثقل من أنجرة والانجار لغة فى الاجار وهو السطح وقول الشاعر * ركبت من قصد الطريق منجره * قال ابن سيده فهو المقصد الذى لا يعدل ولا يجور عن الطريق والمنجار لعبة للصبيان يلعبون بها قال

والورد يسعى بعصم فى رحالهم * كأنه لاعب يسعى بمنجار

والنجير حصن باليمن قال الاعشى

وأبتعث العيس المراسيل تغتلى * مسافة ما بين النجير وصرخدا

وبنو النجار قبيلة من العرب وبنو النجار الانصار قال حسان

نشدت بنى النجار أفعال والدى * إذا العار لم يوجد له من يوارعه

قوله قال لهم نجروا أى سوقوا الخ كذا بهذا الضبط فى الاصل ومثله فى نسخة يظن بها الصحة من النهاية اه مصححه

قوله من أنجره كذا بالاصل بزيادة هاء تأنيث ومثله فى شرح القاموس اه مصححه

قوله والمنجار لعبة الخ عبارة القاموس لعبة للصبيان أو الصواب الميجار بالياء اه مصححه

قوله وبنو النجار الانصار عبارة القاموس وبنو النجار قبيلة من الانصار اه مصححه

أى يناطقه ويروى يوازعه والنجيرة نبت بحرى قصير لا يطول الجوهرى نجر أرض مكة والمدينة ونجران بلد وهو من اليمن قال الاخطل

مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر

قال والقافية مرفوعة وانما السوأة هى البالغة الا أنه قلبها وفى الحديث أنه كفن فى ثلاثة أثواب نجرانية هى منسوبة الى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفى الحديث قدم عليه نصارى نجران (نحر) النحر الصدر والنحور الصدور ابن سيده نحر الصدر أعلاه وقيل هو موضع القلادة منه وهو المنحر مذكر لا غير صرح اللحيانى بذلك وجمعه نحور لا يكسر على غير ذلك ونحره ينحره نحرا أصاب نحره ونحر البعير ينحره نحرا طعنه فى منحره حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر وجمل نحير فى جمال نحرى ونحراء ونحائر وناقة نحير ونحيرة فى أينق نحرى ونحراء ونحائر ويوم النحر عاشر ذى الحجة يوم الاضحى لان البدن تنحر فيه والمنحر الموضع الذى ينحر فيه الهدى وغيره وتناحر القوم على الشى وانتحروا تشاحوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضا من شدة حرصهم وتناحروا فى القتال والناحران والناحرتان عرقان فى النحر وفى الصحاح الناحران عرقان فى صدر الفرس المحكم والناحرتان ضلعان من أضلاع الزور وقيل هما الواهنتان وقال ابن الاعرابى الناحرتان الترقوتان من الناس والابل وغيرهم غيره والجوانح ما رفع عليه الكتف من الدابة والبعير ومن الانسان الدأى والدأى ما كان من قبل الظهر وهى ست ثلاث من كل جانب وهى من الصدر الجوانح لجنوحها على القلب وقال الكتف على ثلاثة أضلاع من جانب وستة أضلاع من جانب وهذه الستة يقال لها الدأيات أبو زيد الجوانح أدنى الضلوع من المنحر وفيهن الناحرات وهى ثلاث من كل جانب ثم الدأيات وهى ثلاث من كل شق ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشراسيف لا يسمونها الا الاضلاع ثم ضلع الخلف وهى أو آخر الضلوع ونحر النهار أوله وأتيته فى نحر النهار أى أوله وكذلك فى نحر الظهيرة وفى حديث الهجرة أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو أعلى الصدر وفى حديث

الافق حتى أتينا الجيش فى نَحْرِ الظهيرة وفى حديث وابصة أتانى ابن مسعود فى نَحْرِ الظهيرة فقلت أيّةُ ساعة زيارة ونُحُورُ الشُّهور أوائلها وكل ذلك على المَثَل والنَّحِيرَةُ أوّل يوم من الشهر ويقال لآخر ليلة من الشهر نَحِيرَةٌ لانها تَنْحَرُ الهلال قال الكميت

فَبادَرَ لَيْلَةَ لامُقْمِرٍ * نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَارَا

أراد ليلةَ لا رَجُلٍ مُقْمِرٍ والسِّرارُ مردودٌ على الليلة ونَحِيرَةٌ فعيلة بمعنى فاعلة لانها تَنْحَرُ الهلال أى تستقبله وقيل النَّحِيرَةُ آخر يوم من الشهر لانه يَنْحَرُ الذى يدخل بعده وقيل النَّحِيرَةُ لانها تَنْحَرُ التى قبلها أى تستقبلها فى نحرها والجمع ناحِرَاتٌ ونَوَاحِرُ نادران قال الكميت يصف فعل الامطار بالديار

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقا * تِ من الأَهِلَّةِ فى النَّواحِرْ

وقال النَّحِيرة آخر ليلة من الشهر مع يومها لانها تَنْحَرُ الذى يدخل بعدها أى تصير فى نحره فهى ناحرة وقال ابن أحمر الباهلى

ثم استمرّ عليه واكِفٌ هَمِعٌ * فى ليلة نَحَرَتْ شعبانَ أورجبا

قال الازهرى معناه أنه يستقبل أوّل الشهر ويقال له ناحِرٌ وفى الحديث أنه خرج وقد بكَّروا بصلاة الضحى فقال نَحَرُوها نَحَرَهُمُ الله أى صَلَّوْها فى أول وقتها من نَحْرِ الشهر وهو أوله قال ابن الاثير وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاءً لهم أى بكَّرهم الله بالخير كما بكَّروا بالصلاة فى أوّل وقتها ويحتمل أن يكون دعاءً عليهم بالنَّحْرِ والذبح لانهم غَيَّرُوا وقتها وقوله أنشده ثعلب

مرفوعةً مثلَ نَوْءِ السَّما * ك وافقَ غُرَّةَ شهرٍ نَحِيرَا

قال ابن سيده أرى نَحِيرًا فعيلا بمعنى مفعول فهو على هذا صفة للغُرَّة قال وقد يجوز أن يكون النَّحِيرُ لغة فى النَّحِيرة والدَّارَانِ تتناحَرَانِ أى تتقابلان واذا استقبلتْ دارٌ دارًا قيل هذه تَنْحَرُ تلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول منازلُهم تَناحَرُ هذا بِنَحْرِ هذا أى قُبالَتَه قال وأنشدنى بعض بنى أسد

أَبا حَكَمٍ هل أنتَ عمُّ مُجالِدٍ * وسيِّدُ أهلِ الأَبْطَحِ المُتَناحِرِ

قوله وقيل النحيرة لانها الخ كذا بالاصل والخطب سهل تأمل اه مصححه

قوله والغيث الخ أورده الصحاح فى مادة نحر بالواو بدل فى فقال والنواحر اه مصححه

وفى الحديث حتى تدعق الخيول فى نواحر أرضهم أى متقابلاتها يقال منازل بنى فلان تتناحر أى تتقابل وقول الشاعر

أوردتهم وصدور العيس مسنفة * والصبح بالكوكب الدرى منحور

أى مستقبل ونحر الرجل فى الصلاة ينحر انتصب ونهد صدره وقوله تعالى فصل لربك وانحر قيل هو وضع اليمين على الشمال فى الصلاة قال ابن سيده وأراها لغة شرعية وقيل معناه وانحر البدن وقال طائفة أمر بنحر النسك بعد الصلاة وقيل أمر بأن ينتصب بنحره بازاء القبلة وأن لا يلتفت يمينا ولا شمالا وقال الفراء معناه استقبل القبلة بنحرك ابن الاعرابى النحرة انتصاب الرجل فى الصلاة بازاء المحراب والنحر والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب وقيل النحرير الرجل الطبن الفطن المتقن البصير فى كل شئ وجمعه النحارير وفى حديث حذيفة وكلت الفتنة بثلاثة بالحاد النحرير وهو الفطن البصير بكل شئ والنحر فى اللبة مثل الذبح فى الحلق ورجل منحار وهو للمبالغة يوصف بالجود ومن كلام العرب انه لمنحار بوائكها أى ينحر سمان الابل ويقال للسحاب اذا انعق بماء كثير انتحر انتحارا وقال الراعى

فمر على منازلها وألقى * بها الأثقال وانتحر انتحارا

وقال عدى بن زيد يصف الغيث

مرح وبله يسح سيوب الـ * ـماء سحا كأنه منحور

ودائرة الناحر تكون فى الجران الى أسفل من ذلك ويقال انتحر الرجل أى نحر نفسه وفى المثل سرق السارق فانتحر وبرق نحره اسم رجل وأورد الجوهرى فى نخر بيتا لغيلان بن حريث شاهدا على منخوره لغة فى الانف وهو * من لد لحييه الى منخوره * قال ابن برى صواب انشاده كما أنشده سيبويه الى منحوره بالحاء والمنحور النحر وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه الى نحره (نخر) النخير صوت الانف نخر الانسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيرا مد الصوت والنفس فى خياشيمه الفراء فى قوله تعالى أئذا كنا عظاما نخرة وقرئ ناخرة قال وناخرة أجود الوجهين لان الآيات بالالف ألا ترى أن ناخرة مع

الحافرة والساهرة أشبه بمجىء التأويل قال والناخرة والنخرة سواء فى المعنى بمنزلة الطامع والطمع قال ابن برى وقال الهمدانى يوم القادسية

أقدم أخا نهم على الأساوره * ولا تهولنك رؤس نادره * فانما قصرك ترب الساهره

حتى تعود بعدها فى الحافره * من بعد ما صرت عظاما ناخره

ويقال نخر العظم فهو نخر اذا بلى ورم وقيل ناخرة أى فارغة يجىء منها عند هبوب الريح كالنخير والمنخر والمنخر والمنخر والمنخر والمنخور الأنف قال غيلان بن حريث

يستوعب البوعين من جريره * من لدحييه الى منخوره

قال ابن برى وصواب انشاده كما أنشده سيبويه الى منخوره بالحاء والمنخور النحر وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه الى نحره الجوهرى والمنخر ثقب الانف قال وقد تكسر الميم اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن وهما نادران لان مفعلا ليس من الابنية وفى الحديث أنه أخذ بنخرة الصبى أى بانفه والمنخران أيضا ثقبا الانف وفى حديث الزبرقان الأفيطس النخرة للذى كان يطلع فى حجره التهذيب ويقولون منخرا وكان القياس منخرا ولكن أرادوا منخيرا ولذلك قالوا منتن والاصل منتين وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أتى بسكران فى شهر رمضان فقال للمنخرين دعاء عليه أى كبه الله لمنخريه كقولهم بعدا له وسحقا وكذلك لليدين وللفم قال اللحيانى فى كل ذى منخر انه لمنتفخ المناخر كما قالوا انه لمنتفخ الجوانب قال كانهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا قال ابن سيده وأما سيبويه فذهب الى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه منخرا ٣ والغرضان مقتربان والنخرة رأس الانف وامرأة منخار تنخر عند الجماع كانها مجنونة ومن الرجال من ينخر عند الجماع حتى يسمع نخيره ونخرتا الانف خرقاه الواحدة نخرة وقيل نخرته مقدمه وقيل هى ما بين المنخرين وقيل أرنبته يكون للانسان والشاة والناقة والفرس والحمار وكذلك النخرة مثال الهمزة ويقال هشم نخرته أى أنفه غيره النخرة والنخرة مثال الهمزة مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير ونخر الحالب الناقة أدخل يده فى منخرها ودلكه أوضرب أنفها لتدر وناقة نخور لا تدر الا على ذلك

٣ قوله فجعل كل واحد الخ لعل المناسب فجعل كل جزء الخ اه مصححه

قوله تنخر عند الجماع هو بهذا الضبط فى متن القاموس وفى صدر هذه المادة هنا وفى القاموس ما يفيد أنه من بابى ضرب وقتل لكن قال شارحه بعد قوله تنخر عند الجماع وقد نخرت تنخر كمنع اه مصححه

الليث النَّخُور الناقة التى يهلك ولدها فلا تدرّ حتى تنخر تنخيرا والتَّنْخِير أن يدلك حالبها منخريها بإبهاميه وهى مناخة فتثور دارّة الجوهرى النَّخُور من النُّوق التى لا تدرّ حتى تضرب أنفها ويقال حتى تدخل إصبعك فى أنفها ونخرت الخشبة بالكسر نخرا فهى نخرة بليت وانفتّت أو استرخت تفتّت إذا مُسّت وكذلك العَظْم يقال عظم نخر وناخر وقيل النَّخِرة من العظام البالية والناخرة التى فيها بقيّة والناخر من العظام الذى تدخل الريح فيه ثم تخرج منه ولها نخير وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لما خلق الله ابليس نَخَرَ النخير صوت الانف ونخر نخيرا مدّ الصّوت فى خياشيمه وصوّت كأنه نغمة جاءت مضطربة وفى الحديث ركب عمرو بن العاص على بغلة شمط وجهها هرما فقيل له أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر وقيل ناجرة بالجيم قال المبرّد قوله الناخرة يريد الخيل يقال للواحد ناخر وللجماعة ناخرة كما يقال رجل حمّار وبغّال وللجماعة الحمّارة والبغّالة وقال غيره يريد وأنت على ذلك أكرم ناخرة يقال ان عليه عكرة من مال أى إنّ له عكرة والاصل فيه أنها تروح عليه وقيل للحمير الناخرة للصّوت الذى نخرج من أنوفها وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال وفى الحديث أفضل الاشياء الصلاة على وقتها أى لوقتها وقال غيره الناخر الحمار الفراء هو الناخر والشاخر نخيره من أنفه وشخيره من حلقه وفى حديث النجاشى لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم نخروا أى تكلموا قال ابن الاثير كذا فسر فى الحديث قال ولعله إن كان عربيا مأخوذ من النخير الصّوت ويروى بالجيم وقد تقدم وفى الحديث أيضا فتناخرت بطارقته أى تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور والناخر الخنزير الضّارى وجمعه نُخُر ونُخْرة الريح بالضم شدّة هبوبها والنَّخْوَرىّ الواسع الاحليل وقال أبو نصر فى قول عدىّ بن زيد

بعد بنى تُبّع نخاورة * قد اطمأنّت بهم مرازبها

قال النخاورة الاشراف واحدهم نِخوار ونخورىّ ويقال هم المتكبرون ويقال ما بها ناخر أى ما بها أحد حكاه يعقوب عن الباهلى ونُخَير ونخّار اسمان (ندر) ندر الشئ ينذر ندورا سقط وقيل سقط وشذّ وقيل سقط من خوف شئ أو من بين شئ أو سقط من جوف شئ أو من

اشياء

قوله التى فيها بقية كذا فى الاصل وعبارة القاموس المجوفة التى فيها ثقبة اه مصححه

قوله وأنت على ذلك أكرم الخ كذا فى الاصل وتأمله مع ما بعده وحرر اه مصححه

أشياء فظهر ونوادر الكلام تندر وهى ما شذ وخرج من الجمهور وذلك لظهوره وأندره غيره أى أسقطه ويقال أندر من الحساب كذا وكذا وضرب يده بالسيف فأندرها وقول أبى كبير الهذلى

وإذا الكماة تنادروا طعن الكلى * ندر البكارة فى الجزاء المضعف

يقول أهدرت دماؤكم كما تندر البكارة فى الدية وهى جمع بكر من الإبل قال ابن برى يريد أن الكلى المطعونة تندر أى تسقط فلا يحتسب بها كما يندر البكر فى الدية فلا يحتسب به والجزاء هو الدية والمضعف المضاعف مرة بعد مرة وفى الحديث أنه ركب فرسا له فمرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها على أرض غليظة أى سقط ووقع وفى حديث زواج صفية فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت وفى حديث آخر أن رجلا عض يد آخر فندرت ثنيته وفى رواية فندرت ثنيته وفى حديث آخر فضرب رأسه فندر وأندر عنه من ماله كذا أخرج ونقده مائة ندرى أخرجها له من ماله ولقيه ندرة وفى الندرة والندرة وندرى والندرى وفى الندرى أى فيما بين الأيام وإن شئت قلت لقيته فى ندرى بلا ألف ولام ويقال إنما يكون ذلك فى الندرة بعد الندرة إذا كان فى الأحايين مرة وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة وندرت الشجرة ظهرت خوصتها وذلك حين يستمكن المال من رعيها وندر النبات يندر خرج الورق من أعراضه واستندرت الإبل أراغته للأكل وما رسته والندرة الخضفة بالعجلة وندر الرجل خضف وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا ندر فى مجلسه فأمر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل النادر حكاها الهروى فى الغريبين معناه أنه ضرط كأنها ندرت منه من غير اختيار ويقال للرجل إذا خضف ندر بها ويقال ندر الرجل إذا مات وقال ساعدة الهذلى

كلانا وإن طال أيامه * سيندر عن شزن مدحض

سيندر سيموت والندرة القطعة من الذهب والفضة توجد فى المعدن وقالوا لو ندرت فلانا لوجدته كما تحب أى لو جربته والأندر البيدر شامية والجمع الأنادر قال الشاعر

* دق الدياس عرم الأنادر * وقال كراع الأندر الكدس من القمح خاصة والأندرون فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب [3] قال عمرو بن كلثوم * ولا تبقى خمور الأندرينا * واحدهم

---

[3] قوله قال عمرو بن كلثوم الخ عبارة ياقوت (أندرين) بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية بينها وبين حلب مسيرة يوم للراكب ليس بعدها عمارة وهى الآن خراب وإياها عنى عمرو ابن كلثوم بقوله

ألا هبى بصحنك فاصبحينا
ولا تبقى خمور الأندرينا

وهذا مما لا شك فيه وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا اسم هذه القرية فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح وساق عبارة صاحب الصحاح ثم قال وقال صاحب كتاب العين الأندرى ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى وأنشد البيت وقال الأزهرى الأندر قرية بالشام الى آخر ما فى الأصل ثم قال وهذا حسن منهم صحيح القياس ما لم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع فأما إذا عرفت فلا افتقار لهذا التكلف اهـ بتصرف وإن أردت شفاء الغليل فانظره اهـ مصححه

أندرىٌّ لمّا نسب الخمر الى أهل القرية اجتمعت ثلاث ياآت فخففها للضرورة كما قال الراجز *وما علمى بسحر البابلينا* وقيل الأندر قرية بالشام فيها كروم فجمعها الأندرين تقول اذا نسبت اليها هؤلاء الاندريّون قال وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الاندريّين فخفف ياء النسبة كما قالوا الأشعرين بمعنى الاشعريين وفى حديث على كرم الله وجهه أنه أقبل وعليه أندرٌ وَرْديّةٌ قيل هى فوق التُّبّان ودون السراويل تُغطّى الركبة منسوبة الى صانع أو مكان أبو عمرو الاندرىّ الحبْل الغليظ وقال لبيد *يُمَرّ كَكَرّ الاندرىّ شَتيم* (ندر) النَّذْر النَّحْب وهو ما يَنْذُره الانسان فيجعله على نفسه نَحْبًا واجبا وجمعه نُذُور والشافعى سمَّى فى كتاب جراح العَمْد ما يجب فى الجراحات من الديات نَذْرًا قال ولغة أهل الحجاز كذلك وأهل العراق يسمونه الأرْش وقال أبو نهشل النَّذْر لا يكون الا فى الجراح صِغارها وكِبارها وهى مَعاقل تلك الجراح يقال لى قِبَل فلان نَذْر اذا كان جُرْحًا واحداله عَقْل وقال أبو سعيد الضرير انما قيل له نَذْر لانه نُذِر فيه أى أوجب من قولك نَذَرت على نفسى أى أوجبْت وفى حديث ابن المسيّب أن عمر وعثمان رضى الله عنهما قَضَيا فى المِلْطاة بنصف نَذْر المُوضِحة أى بنصف ما يجب فيهما من الأرْش والقيمة وقد نَذَر على نفسه لله كذا يَنْذُر ويَنْذِر نَذْرًا ونُذورًا والنَّذِيرة ما يُعطيه والنَّذِيرة الابن يجعله أبواه قَيِّمًا أو خادما للكنيسة أو للمتعبَّد من ذكر وأنثى وجمعه النَّذائر وقد نَذَره وفى التنزيل العزيز إنى نَذَرتُ لك ما فى بطنى مُحَرَّرًا قالته امرأة عمران أمّ مريم قال الاخفش تقول العرب نَذَرَ على نفسه نَذْرًا ونَذَرتُ مالى فأنا أنذُره نَذْرًا رواه عن يونس عن العرب وفى الحديث ذِكْرُ النَّذْر مكرّرا تقول نَذَرتُ أنذُر وأنْذِر نَذْرًا اذا أوجبتَ على نفسك شيأ تبرُّعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك قال ابن الاثير وقد تكرر فى أحاديثه ذِكْرُ النهى عنه وهو تأكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه قال ولو كان معناه الزَّجْر عنه حتى لا يُفعل لكان فى ذلك إبطال حُكمه وإسقاط لُزوم الوفاء به إذْ كان بالنهى يصير معصية فلا يَلزم وانما وجهُ الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يَجُرّ لهم فى العاجل نفعا ولا يَصرف عنهم ضَرًّا ولا يَرُدّ قضاء فقال لا تَنْذُروا على أنكم تُدرِكون بالنَّذْر شيأ لم يُقدّره الله لكم أو تَصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا أنذَرْتم ولم تعتقدوا هذا فاخرُجوا عنه بالوفاء فان الذى نَذَرتموه

لازم لكم ونَذَرَ بالشيء وبالعدو بكسر الذال نذرًا عَلِمَه فحَذِرَه وأنذَرَه بالامر إنذارا ونُذْرا عن كراع واللحيانى اعلَمَه والصحيح أن النُّذْر الاسم والانذار المصدر وانذره أيضا خوّفه وحذّره وفى التنزيل العزيز وأَنْذِرْهُم يومَ الآزِفَةِ وكذلك حكى الزجاجى أنذَرْتُه إنذارا ونَذِيرا والجيّد أن الانذار المصدر والنذير الاسم وفى التنزيل العزيز فستعلمون كيف نَذِير وقوله تعالى فكيف كان نَذِير معناه فكيف كان إنذارى والنذير اسم الانذار وقوله تعالى كَذَّبَتْ ثَمُودُ بالنُّذُر قال الزجاج النُّذُر جمع نَذِير وقوله عز وجل عُذْرًا أو نُذْرًا اقرئت عُذُرا أو نُذُرا قال معناهما المصدر وانتصابهما على المفعول له المعنى فالمُلْقِيات ذِكْرًا للاعذار أو الانذار ويقال أنذَرْتُه إنذارا والنُّذُر جمع النذير وهو الاسم من الانذار والنذيرة الانذار والنذير الانذار والنذير المُنْذِر والجمع نُذُر وكذلك النذيرة قال ساعدة بن جُؤَيَّة

واذا تُحُومِيَ جانبٌ يَرْعَوْنَه * واذا تَجِي‌ءُ نَذِيرةٌ لم يَهْرُبوا

وقال أبو حنيفة النذير صَوْتُ القَوْس لانه يُنْذِرُ الرَّمِيَّةَ وأنشد لأوس بن حجر

وصَفْراءَ من نَبْعٍ كأنَّ نَذِيرَها * اذا لم تُخَفِّضْه عن الوَحْشِ أَفْكَلُ

وتَناذَرَ القوم أنذر بعضهم بعضا والاسم النُّذْر الجوهرى تَناذَرَ القومُ كذا اى خَوَّفَ بعضُهم بعضا وقال النابغة الذُّبيانى يصف حَيَّةً وقيل يصف ان النعمان توعّده فبات كأنه لديغ يتململ على فراشه فبِتُّ كأنى ساوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ * من الرُّقْشِ فى أنيابها السُّمُّ ناقِعُ

تَناذَرَها الرّاقُون من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُ

ونَذِيرةُ الجيش طَلِيعَتُهم الذى يُنْذِرُهم أمرَ عَدُوّهم أى يُعلِمهم وأما قول ابن أحمر

كَمْ دون لَيْلى من تَنُوفِيَةٍ * لَمّاعةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُر

فيقال انه جمع نُذْر مثل رَهْن ورُهُن ويقال انه جمع نَذِير بمعنى مَنْذُور مثل قَتِيل وجَدِيد والانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم النُّذُر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابى ونُذُر أى إنذارى والنَّذِير المُحَذِّر فعيل بمعنى مُفْعِل والجمع نُذُر وقوله عز وجل وجاءكم النَّذِيرُ قال ثعلب هو الرسول وقال أهل التفسير يعنى النبى صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل إنا أرسلناك شاهدًا

قوله وأنذره بالامر الخ هكذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس مع شرحه وأنذره بالامر انذارا ونذرا بالفتح عن كراع واللحيانى ويضم وبضمتين ونذيرا اه مصححه

ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا وقال بعضهم النَّذِيرُ ههنا الشَّيْبُ قال الازهرى والاول أشبه وأوضح قال أبو منصور والنذيرُ يكون بمعنى المُنْذِر وكان الاصلَ وفعلُه الثُّلاثىّ أُمِيتَ ومثله السَّمِيعُ بمعنى المُسْمِع والبَدِيعُ بمعنى المُبْدِع قال ابن عباس لما أنزل الله تعالى وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الاقْرَبِينَ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّفا فصَعِدَ عليه ثم نادى ياصباحاه فاجتمع اليه الناسُ بين رَجُلٍ يَجِيءُ ورجُلٍ يَبْعَثُ رسولَه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد المطَّلب يا بنى فلان لو أَخْبَرْتُكم أن خَيْلًا ستَفْتَحُ هذا الجبَلَ تُرِيدُ أن تُغِيرَ عليكم صَدَّقْتُمونى قالوا نعم قال فانى نَذِيرٌ لكم بين يَدَىْ عذابٍ شديد فقال أبو لَهَبٍ تَبًّا لكم سائرَ القوم أما آذَنْتُمونا إلّا لهذا فأنزل الله تعالى تَبَّتْ يَدَا أبى لَهَبٍ وتَبَّ ويقال أَنْذَرْتُ القومَ سَيْرَ العدُوِّ اليهم فنَذِرُوا أى أعلمتهم ذلك فعلموا وتحرّزوا والتَّناذُر أن يُنْذِرَ القومُ بعضُهم بعضا شرًّا مَخُوفًا قال النابغة * تَناذَرَها الرّاقُونَ من شرّ سَمِّها * يعنى حَيَّةً اذا الدَّغَتْ قتلت ومن أمثال العرب قد أَعْذَرَ من أَنْذَرَ أى من أعلَمَكَ أنه يُعاقِبُكَ على المكروه منك فيما يَسْتَقْبِلُه ثم أتيتَ المكروه فعاقَبَكَ فقد جَعَلَ لنفسه عُذْرًا يَكُفُّ به لائِمَةَ الناس عنه والعرب تقول عُذْرَاكَ لا نُذْرَاكَ أى اعْذِرْ ولا تُنْذِرْ والنَّذِيرُ العُرْيانُ رجُلٌ من خَثْعَم حَمَلَ عليه يومَ ذى الخَلَصَةِ عَوْفُ بنُ عامرٍ فقطع يدَه ويدَ امرأَته وحكى ابن برّى فى أماليه عن أبى القاسم الزجاجى فى أماليه عن ابن دريد قال سألت أبا حاتم عن قولهم أنا النَّذِيرُ العُرْيان فقال سمعت أبا عُبَيْدة يقول هو الزبير بن عمرو الخَثْعَمى وكان ناكحا فى بنى زُبَيْد فارادت بنو زبيد أن يُغِيرُوا على خَثْعَم فخافوا أن يُنْذِرَ قومَه فالْقَوْا عليه بَراذِعَ وأَهْدامًا واحتفظوا به فصادف غِرّةً فحاضَرَهم وكان لا يُجارَى شَدًّا فاتى قومَه فقال

أنا المُنْذِرُ العُرْيانُ يَنْبِذُ ثَوْبَهُ * اذا الصِّدْقُ لا يَنْبِذْ لَكَ الثَّوبَ كاذِبُ

الازهرى من أمثال العرب فى الانذار أنا النَّذِيرُ العُرْيان قال أبو طالب انما قالوا أنا النذيرُ العريان لأنّ الرجُل اذا رأى الغارة قد فَجِئَتْهم وأراد إنذار قومه تجرّد من ثيابه وأشار بها ليُعلِم أن قد فَجِئَتْهم الغارةُ ثم صار مثلا لكل شئ تُخاف مُفاجأتُه ومنه قول خُفاف يصف فرسا

تَمَلُ اذا صَفَرَ اللِّجامُ كأنه * رجُلٌ يُلَوِّحُ باليدَيْنِ سَلِيبُ

وفى

قوله ستفتح هذا الجبل هكذا بالاصل والذى فى تفسير الخطيب والكشاف بسفح هذا الجبل اه مصححه

وفى الحديث كان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم المنذر المعلم الذى يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره وهو المخوف أيضا وأصل الانذار الاعلام يقال أنذرته أنذره إنذارا اذا أعلمته فأنا منذر ونذير أى معلم ومخوف ومحذر ونذرت به اذا علمت ومنه الحديث انذر القوم أى احذر منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحذر ومنذر ومناذر اسمان وبات بليلة ابن المنذر يعنى النعمان أى بليلة شديدة قال ابن أحمر

وبات بنو أمى بليل ابن منذر * وأبناء أعمامى عذوبا صواديا

عذوب وقوف لاماء لهم ولا طعام ومناذر ومحمد بن مناذر بفتح الميم اسم وهم المناذرة يريد آل المنذر أو جماعة الحى مثل المهالبة والمسامعة قال الجوهرى ابن مناذر شاعر فمن فتح الميم منه لم يصرفه ويقول انه جمع منذر لانه محمد بن منذر بن منذر بن منذر ومن ضمها صرفه (نزر) النزر القليل التافه قال ابن سيده النزر والنزير القليل من كل شئ نزر الشئ بالضم ينزر نزرا ونزارة ونزورة ونزرة ونزر عطاءه قلله وطعام منزور وعطاء منزور أى قليل وقيل كل قليل نزر ومنزور قال

بطئ من الشئ القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب

وقول ذى الرمة لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

يعنى أن كلامها مختصر الاطراف وهذا ضد الهذر والاكثار وذاهب فى التخفيف والاختصار فان قال قائل وقد قال ولا نزر فلسنا ندفع أن الخفر يقل معه الكلام وتحذف منه أحناء المقال لانه على كل حال لا يكون ما يجرى منه وان خف ونزر أقل من الجمل التى هى قواعد الحديث الذى يشوق موقعه ويروق مسمعه والتنزر التقلل وامرأة نزور قليلة الولد ونسوة نزر والنزور المرأة القليلة الولد وفى حديث ابن جبير اذا كانت المرأة نزرة أو مقلاتا أى قليلة الولد يقال امرأة نزرة ونزور وقد يستعمل ذلك فى الطير قال كثير

بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور

وقال النضر النَّزُورُ القليل الكلام لا يتكلم حتى تُنْزِرَه وفى حديث أمّ مَعْبَد لا نَزْرٌ ولا هَذَر النَّزْرُ القليل أى ليس بقليل فيدُلُّ على عىّ ولا كثير فاسد قال الاصمعى نَزَرَ فلان فلانًا يَنْزُرُه نَزْرًا اذا استخرج ما عنده قليلا قليلا ونَزَرَ الرجلَ احتقره واستقلّه عن ابن الاعرابى وأنشد

قد كنتُ لا أُنْزَرُ فى يوم النَّهَل * ولا تخونُ قُوَّتى أن أُبْتَذَل * حتى تَوَشَّى فى وَضّاحٌ وَقَل

يقول كنتُ لا أُستقلُّ ولا أُحتقَر حتى كَبِرت وتَوَشَّى ظهرَفىّ كالشِيَة ووضّاحٌ شَيْب وقَل مُتَوَقِّل والنَّزْرُ الالحاحُ فى السؤال وقولهم فلان لا يُعطى حتى يُنْزَرَ أى يُلَحَّ عليه ويُصغَّر من قدره وفى حديث عائشة رضى الله عنها وما كان لكم أن تَنْزُروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصّلاة أى تُلِحّوا عليه فيها ونَزَرَه نَزْرًا ألَحَّ عليه فى المسئلة وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه كان يُسايرُ النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فسأله عن شئ فلم يُجبْه ثم عاد يسأله فلم يُجِبْه فقال لنفسه كالمُبَكِّت لها ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابن الخطّاب نَزَرْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مِرارًا لا يُجيبُكَ قال الازهرى معناه أنك ألْحَحْتَ عليه فى المسئلة الْحاحًا أدَّبكَ بسكوته عن جوابك وقال كثير

لا أنْزُرُ النّائلَ الخليلَ اذا * ما اعتَلَّ نَزْرُ الظُّؤْر لم تَرَم

أراد لم تَرْأم فحذف الهمزة ويقال أعطاه عطاء نَزْرًا وعطاء مَنْزُورًا اذا ألَحَّ عليه فيه وعطاء غير مَنْزُور اذا لم يُلَحَّ عليه فيه بل أعطاه عفوا ومنه قوله

فَخُذ عفو ما آتاكَ لا تَنْزُرَنَّهُ * فعند بلوغ الكَدْر رَنْقُ المَشارب

أبو زيد رجل نَزْرٌ وفَزْر وقد نَزُرَ نَزارة اذا كان قليلَ الخير وأنْزَرَه الله وهو رجل مَنْزُور ويقال لكل شئ يَقِل نَزُور ومنه قول زيد بن عدى

أو كماء المَثْمُود بعدَ جِمام * رَذِم الدَّمْع لا يَؤُوب نَزُورا

قال وجائز أن يكون النَّزُور بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول والنَّزُور من الابل التى لا تكاد تَلْقَح الا وهى كارهة وناقة نَزُورٌ بينة النِّزار والنَّزور أيضا القليلة اللبن وقد نَزُرَتْ نَزْرًا قال والنّانق التى اذا وجدت مَسَّ الفحل لَقِحَت وقد نَنَقَت تَنْنِق اذا حَمَلَت والنَّزور الناقة التى مات ولدها فهى تَرْأم ولدَ غيرها ولا يجئ لبنُها الا نَزْرًا وفرس نَزُور بطيئة اللِّقاح والنَّزُور وَرَمٌ فى ضَرْع

قوله ما آتاك الخ فى الاساس * فخذ عفو من آتاك الخ * اه مصححه

قوله فزر كذا بالاصل وحررها وحقق اه مصححه

الناقة ناقة مَنْزُورة ونَزَرْتُك فا كثرت أى أمرتُك قال شمر قال عدّة من الكلابيين النَّزْر الاستعجال والاستحثاث يقال نَزَرَه اذا أعجله ويقال ماجئت الانَزْرًا أى بطيا ونزار أبو قبيلة وهو نزار بن معدّ ابن عدنان والتَّنَزُّر الانتساب الى نزار بن معد ويقال تَنَزَّر الرجل اذا تشبَّه بالنزارية أو أدخل نفسه فيهم وفى الروض الأُنُف سُمى نزار نزارًا لان أباه لمَّا وُلد له نظر الى نور النبوّة بين عينيه وهو النُّور الذى كان يُنقل فى الاصلاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ففرح فرحًا شديدا ونَحَر وأطعم وقال ان هذا كلَّه لنَزْرٌ فى حق هذا المولود فسمى نزارًا لذلك (نسر) نَسَرَ الشئ كشَطَه والنَّسْر طائر معروف وجمعه أنْسُر فى العدد القليل ونُسُور فى الكثير زعم أبو حنيفة أنه من العتاق قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك ابن الاعرابى من أسماء العُقاب الذُّسارية تشبهت بالنَّسْر الجوهرى يقال النَّسر لا مخلب له وانما له الظُّفُر كظُفُر الدجاجة والغُراب والرَّخَمَة وفى النجوم النَّسْر الطائر والنَّسْر الواقع ابن سيده والنَّسْران كوكبان فى السماء معروفان على التشبيه بالنَّسْر الطائر يقال لكل واحد منهما نَسْر أو النَّسْر يَصفونهما فيقولون النَّسْر الواقع والنَّسْر الطائر واستنسر البُغاث صار نَسْرا وفى الصحاح صار كالنَّسْر وفى المثل إنّ البُغاث بأرضنا يستنسر أى أن الضعيف يصير قويًّا والنَّسْر نتف اللَّحم بالمِنْقار والنَّسْر نتف البازى اللحمَ بمَنْسِره ونَسَر الطائر اللحم يَنْسِره نَسْرًا نتفه والمَنْسِر والمِنْسَر منقاره الذى يَستنسر به ومنقار البازى ونحوه مَنْسِره أبو زيد مِنْسَر الطائر منقاره بكسر الميم لا غير يقال نَسَره بمنسره نَسْرا الجوهرى والمِنْسَر بكسر الميم لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها والمِنْسَر أيضا قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والميم زائدة قال لبيد يرثى قتلى هوازن

سَمَا لهم ابنُ الجَعْد حتى أصابهمْ * بذى لَجَب كالطَّود ليس بمِنْسَر

والمَنْسِر مثال المجلس لغة فيه وفى حديث على كرم الله وجهه كلما أظلَّ عليكم مَنْسِر من مَناسِر أهل الشام أغلق كلُّ رجل منكم بابه ابن سيده والمَنْسِر والمِنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل ما بين الاربعين الى الستين وقيل ما بين المائة الى المائتين والنَّسْر لحمة صُلْبة فى باطن الحافر

قوله والنسر طائر هو مثلث الاول كما فى شرح القاموس نقلا عن شيخ الاسلام اه مصححه

كأنها حصاة أو نواة وقيل هو ما ارتفع فى باطن حافر الفرس من أعلاه وقيل هو باطن الحافر والجمع نُسُور قال الاعشى

سَوَاهِم جُذْعانُها كالجلا * م قد أقرح القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى * قد أقْرَحَ منها القيادُ النُّسُورا * التهذيب ونَسْرُ الحافر لحمة تشبهه الشعراء بالنوى قد أقتمها الحافر وجمعه النُّسُور قال سلمة بن الخُرشُب

عَدَوْتُ بها تُدافِعُنى سَبُوحٌ * فَرَاشُ نُسُورها عَجَمٌ جَرِيمُ

قال أبو سعيد أراد بفراش نُسُورها حدّها وفَراشة كل شئ حدّه فأراد أن ما تقشّر من نُسُورها مثل العَجَم وهو النَّوى قال والنُّسور الشواخص اللّواتى فى بطن الحافر شُبهت بالنوى اصلابتها وانها لا تمسّ الارض وتنسّر الحبل وانتسر طرفه ونسره هو نَسْرا ونسّره نشّره وتنسّر الجرح تنقّض وانتشرت مدّته قال الاخطل

يَخْتَلْهُنّ بحدّ أسمَر ناهل * مثل السِّنان جراحه تتنسّرُ

والنّاسُور الغاذّ التهذيب النّاسُور بالسين والصاد عرق غَبِرٌ وهو عرق فى باطنه فساد فكلما بدا أعلاه رجع غَبِرًا فاسدا ويقال أصابه غَبَرٌ فى عِرْقه وأنشد

فهو لا يَبرأ مافى صدره * مثل ما لا يَبرأ العِرْق الغَبِرْ

وقيل النّاسُور العِرْق الغَبِر الذى لا ينقطع الصحاح الناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث فى مآقى العين يَسقى فلا ينقطع قال وقد يحدث أيضا فى حَوَالَى المقعدة وفى اللّثة وهو معرّب والنِّسْرين ضرب من الرّياحين قال الازهرى لا أدرى أعربى أم لا والنِّسار موضع وهو بكسر النون قيل هو ماء لبنى عامر ومنه يوم النِّسار لبنى أسد وذُبيان على جُشَم بن معاوية قال بشر بن أبى خازم

فلمّا رأونا بالنِّسار كأنّنا * نَشاصُ الثُّريّا هيّجته جَنُوبها

ونَسْرٌ وناسر اسمان ونَسْر والنَّسْر كلاهما اسم لصنم وفى التنزيل العزيز ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا وقال عبد الحق

أما ودماء لا تزالُ كأنها * على قُنّة العُزّى وبالنَّسْر عَنْدَمَا

الصحاح نَسْر صنم كان لذى الكَلاع بارض حِمْير وكان يَغُوثُ لمَذْحِج ويَعُوق لهَمْدان من أصنام قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفى شعر العباس يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بل نُطْفة تَرْكَبُ السَّفِين وقدْ * أَلْجَمَ نَسْرًا وأَهْلَه الغَرَقُ

قال ابن الاثير يريد الصنم الذى كان يعبده قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ﴿نسطر﴾ النُّسْطُورِيّة أمّة من النصارى يخالفون بقيتهم وهم بالرُّومية نَسْطُورِس والله أعلم ﴿نشر﴾ النَّشْر الرِّيح الطيِّبة قال مُرَقِّش

النَّشْر مِسْكٌ والوُجوه دَنا * نِيرُ وأطرافُ الأكُفِّ عَنَمْ

أراد النَّشْر مثلُ ريح المسك لا يكون الا على ذلك لأن النشر عرَض والمسك جوهر وقوله والوُجوه دنانير الوجه أيضا لا يكون دينارا انما أراد مثل الدنانير وكذلك قال وأطراف الاكف عَنَم انما أراد مثلَ العَنَم لان الجوهر لا يتحوّل الى جوهر آخر وعَمَّ أبو عبيد به فقال النَّشْر الريح من غير أن يقيّدها بطيب أو نَتْن وقال أبو الدُّقَيْش النَّشْر ريح فَم المرأة وأنفها وأعْطافِها بعد النوم قال امرؤ القيس

كأن المُدامَ وصَوْبَ الغَمامْ * ورِيحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ

وفى الحديث خرج معاوية ونَشْره أمامه يعنى رِيحَ المسك النَّشْر بالسكون الريح الطيبة أراد سُطوعَ ريح المسك منه ونَشَر الله الميت يَنْشُره نَشْرا ونُشُورا وأنْشره فنَشَر الميتُ لا غير احياه قال الاعشى

حتى يقولَ الناسُ مما رَأَوْا * يا عَجَبًا للميّت النّاشِرِ

وفى التنزيل العزيز وانْظُر الى العظام كيف ننشرها قرأها ابن عباس كيف نُنْشِرُها وقرأها الحسن نَنْشُرها وقال الفراء من قرأ كيف نُنْشِرها بضم النون فانْشارُها احياؤها واحتج ابن عباس بقوله تعالى ثم اذا شاء أنْشَرَهُ قال ومن قرأها نَنْشُرها وهى قراءة الحسن فكأنه يذهب بها الى النَّشْر والطىّ والوجه أن يقال أنْشَرَ الله الموتى فنَشَروا هُمْ اذا حَيُوا وأنْشَرهم الله أى أحياهم وأنشد الاصمعى لأبى ذؤيب

لو كان مِدْحَةُ حَيٍّ أنشرَتْ أحَدًا * أَحْيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأماديحُ

قال وبعض بنى الحرث كان به جَرَب فنَشَر أى عاد وحَيِيَ وقال الزجاج يقال نَشَرهم الله أى

قوله النسطورية قال فى القاموس بالضم وتفتح اه مصححه

بعثهم كما قال تعالى واليه النُّشور وفى حديث الدُّعاء لكَ المَحيا والمَمات واليكَ النُّشور يقال نَشَرَ الميتُ يَنْشُرُ نُشورا اذا عاش بعد الموت وأَنْشَرَه الله أى أحياه ومنه يوم النُّشور وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما فهلّا الى الشام أرض المَنْشَر أى موضع النُّشور وهى الارض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيامة وهى أرض المَحْشَر ومنه الحديث لارَضاعَ الا ما أنشر اللحم وأنبت العظم أى شدّه وقوّاه من الانْشار الاحْياء قال ابن الاثير ويروى بالزاى وقوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح نُشُرا بين يَدَىْ رحمته وقرئ نُشْرا ونَشْرا والنَّشر الحياة وأنشر الله الريحَ أحياها بعد موت وأرسلها نَشْرا ونَشَرا فأما من قرأ نُشُرا فهو جمع نَشُور مثل رسول ورُسُل ومن قرأ نُشْرا أسكن الشين استخفافا ومن قرأ نَشْرا فمعناه احياء بنَشْر السحاب الذى فيه المطر الذى هو حياة كل شئ ونَشَرا شاذّة عن ابن جنى قال وقرئ بها وعلى هذا قالوا ماتت الريح سكنت قال

انى لأرجو أن تموتَ الريحُ * فأقعُدَ اليومَ وأستريحُ

وقال الزجاج من قرأ نَشْرا فالمعنى وهو الذى يُرسل الرياح مُنْتَشِرة نَشْرا ومن قرأ نُشُرا فهو جمع نَشُور قال وقرئ بُشْرا بالباء جمع بَشِيرة كقوله تعالى ومن آياته أن يُرْسِل الرياحَ مُبَشِّرات ونَشَرت الريحُ هبّت فى يوم غَيْم خاصة وقوله تعالى والنّاشرات نَشْرا قال ثعلب هى الملائكة تنشر الرحمة وقيل هى الرياح تأتى بالمطر ابن الاعرابى اذا هبّت الريح فى يوم غيم قيل قد نَشَرت ولا يكون الا فى يوم غيم ونَشَرت الارض تنشر نُشُورا أصابها الربيعُ فأنبتت وما أحْسَنَ نَشْرها أى بَدْءَ نباتها والنَّشْر أن يخرج النَّبْت ثم يطئ عليه المطر فييبس ثم يصيبه مطر فينبت بعد اليُبْس وهو ردِئٌ للابل والغنم اذا رعته فى أول ما يظهر يُصيبها منه السُّهام وقد نَشَر العشب نَشْرا قال أبو حنيفة ولا يضر النَّشْرُ الحافرَ واذا كان كذلك تركوه حتى يجفّ فتذهب عنه أُبْلَته أى شرّه وهو يكون من البَقل والعُشْب وقيل لا يكون الا من العُشْب وقد نَشَرت الارض وعمّ أبو عبيد بالنَّشْر جميعَ ما خرج من نبات الارض الصحاح والنَّشْر الكلأ اذا يَبِس ثم أصابه مطر فى دُبُر الصيف فاخضرّ وهو ردِئٌ للراعية يهرب الناس منه بأموالهم وقد نَشَرت الارض فهى ناشرة اذا أنبتت ذلك وفى حديث معاذ انّ كلَّ نَشْر أرض يُسلِم عليها صاحبها فانه يُخرِج عنها ما أُعطى نَشْرُها رُبُعَ

المسقوىّ

قوله الا ما أنشر اللحم وأنبت العظم هكذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى النهاية والمصباح الا ما أنشر العظم وأنبت اللحم فحرر الرواية اه مصححه

المُسْقَوِيّ وعُشْرَ المُظْمِئِيّ قوله رُبعَ المُسْقَوِيّ قال أراه يعني رُبعَ العُشْر قال أبو عبيدة نَشْر الارض بالسكون ما خرج من نباتها وقيل هو في الاصل الكَلأُ اذا يَبِسَ ثم أصابه مطر في آخر الصَّيف فاخضرّ وهو رديء للراعية فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة والنَّشْر انتشار الوَرَق وقيل ايراقُ الشَّجر وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأنّ على أكتافهم نَشْرَ غَرْقَدٍ * وقد جاوَزُوا نَيَّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ

يجوز أن يكون انتشارَ الورق وان يكون ايراقَ الشجر وأن يكون الرائحة الطيّبة وبكل ذلك فسره ابن الاعرابي والنَّشْر الجَرَب عنه أيضا الليث النَّشْر الكلأ يهيج أعلاه وأسفله ندِيّ أخضر تُدْفِئُ منه الابل اذا رعته وأنشد لعمير بن حباب

ألا رُبَّ مَن تدعو صَديقا ولو ترى * مَقالتَه في الغَيب ساءكَ ما يَفْري

مَقالتُه كالشَّحم ما دام شاهدا * وبالغيب مَأْثورٌ على ثُغْرة النَّحْر

يَسرُّكَ باديه وتحت أديمه * نَميمةُ شَرٍّ تَبْتري عَصَبَ الظَّهْر

تُبِينُ لكَ العَيْنان ما هو كاتمٌ * من الضِّغْنِ والشَّحْناءِ بالنَّظَر الشَّزْر

وفينا وان قيل اصطلحنا تَضاغُنٌ * كما طَرَّ أَوْبارُ الجِراب على النَّشْر

فَرِشْني بخيرٍ طالَما قد بَرَيْتَني * فخيرُ الموالي من يَرِيشُ ولا يَبْري

يقول ظاهرُنا في الصُّلح حسَنٌ في مَرْآة العين وباطننا فاسد كما تحسُنُ أوبارُ الجَرْبَى عن أكل النَّشْر وتحتها داءٌ منه في أجوافها قال أبو منصور وقيل النَّشْر في هذا البيت نَشَرُ الجرب بعد ذهابه ونَباتُ الوبَر عليه حتى يخفى قال وهذا هو الصواب يقال نَشِرَ الجرب يَنْشَرُ نَشَرًا ونُشُورا اذا حَيِيَ بعد ذهابه وابل نَشَرى اذا انتشر فيها الجرب وقد نَشِرَ البعير اذا جَرِبَ ابن الاعرابي النَّشْر نَبات الوبَر على الجرَب بعدما يَبرأ والنَّشْر مصدر نَشَرْت الثوب أَنْشُره نَشْرا الجوهري نَشَر المتاعَ وغيرَه يَنشُره نَشْرا بسَطه ومنه ريحٌ نَشُور ورياح نُشُر والنَّشْر أيضا مصدر نَشَرْت الخشبة بالمِنْشار نَشْرا والنَّشْر خلاف الطيّ نَشَرَ الثوبَ ونحوه يَنْشُره نَشْرا ونَشَّره بَسَطه وصحف مُنَشَّرة شُدّد للكثرة وفي الحديث أنه لم يخرج في سَفَرٍ الّا قال حين ينهض من جُلوسه اللهم بك انْتَشَرْت قال ابن الاثير أي ابتدأت سَفَري وكلُّ شيء أخذته غَضًّا فقد نَشَرْته وانتشرته

ومَرْجعه الى النَّشْر ضدّ الطىّ ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة وفى الحديث اذا دَخل
أحدكم الحمّام فعليه بالنَّشير ولا يخْصف هو المئزر سمى به لانه يُنْشَر ليؤتَزَر به والنَّشِيرُ الازار من
نَشْر الثوب وبَسْطه وتَنَشَّر الشئُ وانْتَشَر انْبَسَط وانْتَشَر النهارُ وغيره طال وامْتَد وانتشر
الخبرُ انْذاع ونَشَرت الخبرَ أنْشِره وأنشُره أى أذعته والنَّشَر أن تَنْتَشر الغنمُ بالليل فترعى
والنَّشَر أن ترعى الابل بقلاً قد أصابه صَيف وهو يضرّها ويقال اتق على ابلك النَّشَر ويقال
أصابها النَّشَر أى ذُعِرَتْ على النَّشَر ويقال رأيت القوم نَشَراً أى مُنْتَشرين واكتسى البازى
ريشاً نَشَراً أى مُنتشراً طويلا وانتشرت الابلُ والغنم تفرّقت عن غِرّة من راعيها ونَشَرها
هو ينشُرها نشْراً وهى النَّشَر والنَّشَر القوم المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس وجاء القوم
نَشَراً أى متفرقين وجاء ناشراً أذُنيه اذا جاء طامعاً عن ابن الاعرابى والنَّشَر بالتحريك المُنتشر
وضمّ الله نَشَرك أى ما انتشر من أمرك كقولهم لَمّ الله شَعَثك وفى حديث عائشة رضى الله عنها
فردّ نَشَر الاسلام على غَرّه أى ردّ ما انتشر من الاسلام الى حالته التى كانت على عهد سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعنى أمر الردة وكفاية أبيها اياه وهو فَعَل بمعنى مفعول أبو العباس نَشَرُ
الماء بالتحريك ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء وسأل رجل الحسن عن انتضاح الماء فى انائه
اذا توضأ فقال ويلك أتملك نَشَر الماء كل هذا محرك الشين من نَشَر الغنم وفى حديث الوضوء
فاذا اسْتَنْشَرت واستنثرت خرجتْ خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء قال الخطابى
المحفوظ اسْتَنْشيت بمعنى استنْشقْت قال فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه وانتشر
الرجل أنعظ وانتشر ذكره اذا قام ونَشَر الخشبة ينشُرها نشْراً نحتها وفى الصحاح قطعها
بالمنْشار والنُّشارة ما سقط منه والمنْشار ما نُشِر به والمنْشار الخَشَبة التى يُذَرّى بها البُرُّ وهى ذات
الأصابع والنَّواشر عَصَب الذراع من داخل وخارج وقيل هى عُروق وعَصَب فى باطن
الذراع وقيل هى العَصَب التى فى ظاهرها واحدتها ناشرة أبو عمرو والاصمعى النَّواشر
والرَّواهش عروق باطن الذراع قال زهير * مَراجيعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَم * الجوهرى
النَّاشرة واحدة النَّواشر وهى عروق باطن الذراع وانتشار عَصَب الدابة فى يده أن يصيبه

عَنَتْ فيزول العَصَب عن موضعه قال أبو عبيدة الانْتشار الانتفاخ فى العصَب للاتعاب قال والعَصَبة التى تنتشر هى الجُبَاية قال وتحرُّك الشَّظَى كانتشار العَصَب غير أن الفرَس لانتشار العَصَب أشدُّ احتمالا منه لتحرك الشَّظَى شمر أرض ماشرة وهى التى قد اهتزَّ نباتها واستوت ورويت من المطَر وقال بعضهم أرض ناشرة بهذا المعنى ابن سيده والتَّناشير كتاب للغلمان فى الكُتَّاب لا أعرف لها واحدا والنُّشْرة رقية يعالَج بها المجنون والمريض تُنَشَّر عليه تنشيرا وقد نُشِّر عنه قال وربما قالوا للانسان المهزول الهالك كأنه نُشْرة والتَّنْشِير من النُّشْرة وهى كالتَّعويذ والرُّقية قال الكلابى واذا نُشِر المَسْفُوع كان كأنما أُنْشِط من عقال أى يذهب عنه سريعا وفى الحديث أنه قال فلعل طَبًّا أصابه يعنى سِحْرًا ثم نَشَّره بقُل أعوذ برب الناس أى رَقَاه وكذلك اذا كتب له النُّشْرة وفى الحديث أنه سئل عن النُّشْرة فقال هى من عَمَل الشيطان النُّشْرة بالضم ضرْب من الرُّقية والعلاج يعالَج به من كان يُظن أن به مَسًّا من الجن سميت نُشْرة لانه يُنَشَّر بها عنه ما خامَرَه من الدَّاء أى يكشف ويزال وقال الحسن النُّشْرة من السِّحْر وقد نَشَّرت عنه تنشيرا وناشرة اسم رجل قال

لقد عَيَّل الأيتام طَعنةُ ناشِرَهْ * أناشِرَ لازالتْ يمينُك آشِرَهْ

أراد يا ناشِرَةُ فرخَّم وفتح الراء وقيل انما أراد طعنة ناشر وهو اسم ذلك الرجل فالحق الهاء للتصريع قال وهذا ليس بشئ لانه لم يُرْوَ إلا أناشر بالترخيم وقال أبو نُخَيلة يذكر السَّمَك

تَغُمُّه النُّشْرة والنَّسيمُ * ولا يَزالُ مُغْرَقًا يَعوم * فى البحر والبحرُ له تَخْميمُ

وأُمُّه الواحدة الرَّؤُوم * تَلْهَمُه جَهْلا وما يَرِيمُ

يقول النُّشْرة والنسيم الذى يحيى الحيوان اذا طال عليه الخُموم والعَفَن والرُّطوبات تَغُم السمك وتكربه وأمه التى ولدته تأكله لأن السَّمَك يأكل بعضه بعضا وهو فى ذلك لا يَرِيم موضعه ابن الاعرابى امرأة مَنْشُورة ومَشْنُورة اذا كانت سخية كريمة قال ومن المَنْشُورة قوله تعالى نُشُرًا بين يدى رحمته أى سخاء وكرما والمَنْشُور من كتب السلطان ما كان غير مختوم ونَشْوَرَت الدابة من عَلَفها نِشْوارًا أبقتْ من علفها عن ثعلب وحكاه مع المِشْوار الذى هو ما ألقت الدابة

من عَلَفِها قال فوزنه على هذا انْفَعَلْتُ قال وهذا بناء لا يعرف الجوهرى النَّشْوارُ ما تُبقيه الدابة من العَلَف فارسى معرب

(نصر) النَّصْر اعانة المظلوم نَصَره على عدوّه ينصُره ونَصَره ينصُره نَصْرا ورجل ناصِر من قوم نُصَّار ونَصْر مثل صاحب وصَحْب وأنصار قال

واللهُ سَمَّى نَصْرَكَ الأَنْصَارَا * آثَرَكَ اللهُ به ايثَارَا

وفى الحديث انصُر أخاكَ ظالمًا أو مظلوما وتفسيره أن يمنعه من الظلم ان وجده ظالما وان كان مظلوما أعانه على ظالمه والاسم النُّصْرة ابن سيده وقول خِداش بن زُهَير

فان كنتَ تشكو من خليل مَخانَةً * فتلكَ الحَوارِى عَقُّها ونُصُورُها

يجوز أن يكون نُصُور جمع ناصر كشاهد وشُهود وان يكون مصدرا كالخُروج والدُّخول وقول أمية الهذلى

أولئكَ آبائى وهُم لى ناصرٌ * وهُم لكَ ان صانعتَ ذا معْقِلُ

أراد جمع ناصر كقوله عز وجل نَحْنُ جميع مُنْتَصِر والنَّصِير النَّاصر قال الله تعالى نعم المَوْلَى ونعم النَّصِير والجمع أَنْصَار مثل شَريف وأشراف والأنصار أنصار النبى صلى الله عليه وسلم غلبت عليهم الصفة فجرى مَجْرَى الاسماء وصار كأنه اسم الحىّ ولذلك أضيف اليه بلفظ الجمع فقيل أنصارىّ وقالوا رجل نَصْر وقوم نَصْر فوَصَفوا بالمصدر كرجل عَدْل وقوم عَدْل عن ابن الأعرابى والنُّصْرة حُسْن المَعُونة قال الله عز وجل من كان يَظُنّ أن لَنْ ينصُره الله فى الدنيا والآخرة المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يُظْهِر محمدا صلى الله عليه وسلم على مَنْ خالفَه فليَختنق غَيْظا حتى يموت كَمَدا فان الله عز وجل يُظهره ولا ينفعه غيظه وموته حَنَقًا فالهاء فى قوله أن لن ينصُره للنبى محمد صلى الله عليه وسلم وانْتَصَر الرجل اذا امتنع من ظالمه قال الازهرى يكون الانْتِصَار من الظالم الانْتِصاف والانْتِقام وانْتَصَر منه انْتَقَم قال الله تعالى مُخْبِرا عن نُوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ودعائه اياه بأن يَنْصُره على قومه فانْتَصِر ففتحنا كأنه قال لربّه انتقم منهم كما قال ربّ لا تَذَرْ على الارض من الكافرين دَيَّارا والانتصار الانتقام وفى التنزيل العزيز ولَمَن انْتَصَر بعد ظُلْمه وقوله عز وجل والذين اذا أصابهم البغى هم يَنْتَصِرُون قال ابن سيده ان قال قائل أَهُم مَحْمُودون على انتصارهم أم لا قيل من لم يُسرِف ولم يُجاوِز ما أمر الله به فهو مَحْمُود والاسْتِنْصار استمداد النَّصْر واستَنْصَره على عَدُوّه أى سأله أن ينصُره عليه والتَّنَصُّر مُعالَجَة النَّصْر وليس من باب تَحَلَّم وتَنَوَّر والتَّناصُر التعاون على النَّصْر وتَناصَرُوا نَصَر بعضهم

بعضا

قوله ونصره الخ كذا بالاصل تأمل اه

أولئك آبائى الخ هكذا فى الاصل والشطر الثانى منه ناقص فحرر اه

بعضا وفى الحديث كلُّ المُسْلم عن مُسْلم مُحرَّم أخوان نَصيران أى هما أخوان يَتناصَران ويَتعاضَدان والنَّصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لأن كل واحد من المتناصرَين ناصر ومَنْصور وقد نَصَره يَنْصره نصرا اذا أعانه على عدوّه وشدَّ منه ومنه حديث الضَّيف المَحْروم فانَّ نَصْره حق على كل مُسلم حتى يأخذ بقِرَى ليلته قيل يُشْبه أن يكون هذا فى المُضْطَر الذى لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف فله ان يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضَّمان وتَناصَرَت الأخبار صدَّق بعضها بعضا والنَّواصر مَجارى الماء الى الأودية واحدها ناصِر والنّاصِر أعظم من التَّلْعة يكون ميلا ونحوه ثم تمج النَّواصر فى التِّلاع أبو خيرة النَّواصر من الشِّعاب ما جاء من مكان بعيد الى الوادى فنَصَر سَيْل الوادى الواحد ناصر والنَّواصر مَسايل المياه واحدها ناصرة سميت ناصرة لأنها تجئ من مكان بعيد حتى تقع فى مُجْتَمع الماء حيث انتهت لأن كل مَسيل يَضيع ماؤه فلا يقع فى مُجْتَمع الماء فهو ظالم لمائه وقال أبو حنيفة الناصر والناصرة ما جاء من مكان بعيد الى الوادى فنَصَر السُّيول ونَصَر البلاد يَنْصُرها أتاها عن ابن الاعرابى ونُصِرَتْ أرض بنى فلان أى أتيتها قال الراعى يخاطب خيلا

اذا دخل الشهرُ الحرامُ فوَدِّعى * بلادَ تميم وانْصُرى أرضَ عامِر

ونَصَر الغيثُ الارض نَصْرا غاثها وسقاها وأنبتها قال

من كان أخطاه الربيعُ فانما * نصر الحجاز بغَيْث عبد الواحد

ونَصَر الغيثُ البلَد اذا أعانه على الخِصْب والنبات ابن الاعرابى النُّصْرة المَطْرة التّامّة وأرض مَنْصورة ومَضْبوطة وقال أبو عبيد نُصِرَت البلاد اذا مُطِرَت فهى مَنْصورة أى مَمْطورة ونُصِر القوم اذا غِيثوا وفى الحديث انَّ هذه السَّحابة تَنْصُر أرض بنى كَعْب أى تمطرهم والنَّصْر العَطاء قال رؤبة(٣) انّى وأسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا * لَقائلٌ يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرا

ونَصَره يَنْصُره نَصْرا أعطاه والنَّصائر العطايا والمُسْتَنْصِر السّائل ووقف أعرابىّ على قوم فقال انْصُرونى نَصَركم الله أى أعطونى أعطاكم الله ونصرى ونَصْرَى وناصِرة ونَصُوريَّة(٤) قرية بالشام والنَّصارَى مَنْسوبون اليها قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وهو ضعيف الا ان نادر النسب يَسَعُه قال وأما سيبويه فقال أما نَصارَى فذهب الخليل الى أنه جمع نَصْرِىّ ونَصْران كما قالوا نَدْمان ونَدامَى ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من أُثْفِيَّة وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صَحارَى قال وأما الذى نُوَجِّهه نحن عليه فانه جاء على نَصْران لانه قد تكلم به فكأنك

(٣) قوله قال رؤبة الخ عبارة القاموس وانشاد الجوهرىّ لرؤبة *لقائل يا نصر نصر نصرا* غلط هو مسبوق اليه فان سيبويه أنشده كذلك والرواية *يا نضر نضر نضرا* بالضاد المعجمة ونضر هذا هو حاجب نصر بن سيار بالصاد المهملة اه ورد بعضهم على القاموس مردود كما بسطه شارح القاموس اه مصححه

(٤) قوله ونصورية هكذا فى الاصل ومتن القاموس بتشديد الياء وقال شارحه بتخفيف الياء فحرر اه مصححه

جمعت نَصْرًا كما جمعت مَسْمَعًا والأَشْعَث وقلت نَصَارَى كما قلت نَدَامَى فهذا أقيس والاول مذهب وانما كان أقيس لأَنَّا لم نسمعهم قالوا نَصْرِيّ قال أبو اسحق واحد النصارى فى أحد القولين نَصْرَان كما ترى مثل نَدْمان ونَدَامَى والانثى نَصْرانَة مثل نَدْمانَة وأنشد لأَبى الأَخزر الحمانى يصف ناقتين طأطأتا رؤسهما من الاعياء فشبه رأس الناقة من تطأطئها برأس النصرانية اذا طأطأته فى صلاتها

فكلتاهما خرّت وأسجد رأسها * كما أسجدت نَصْرانة لم تَحَنَّف

فنَصْرانة تأنيث نَصْران ولكن لم يُستعمل نَصْران الا بياءى النسب لأَنهم قالوا رجل نَصْرانى وامرأة نَصْرانية قال ابن برى قوله ان النصارى جمع نَصْران ونَصْرانة انما يريد بذلك الأَصل دون الاستعمال وانما المستعمل فى الكلام نَصْرانِيّ ونَصْرانِيَّة بياءى النسب وانما جاء نَصْرانة فى البيت على جهة الضرورة غيره ويجوز أن يكون واحد النصارى نَصْرِيًّا مثل بعير مَهْرِيّ وابل مَهارَى وأسجد لغة فى سجد وقال الليث زعموا أنهم نُسِبوا الى قرية بالشام اسمها نَصْرُونة التهذيب وقد جاء أنصار فى جمع النَّصْران قال * لما رأيت نَبَطًا أنصارا * يعنى النَّصارى الجوهرى ونَصْران قرية بالشام ينسب اليها النَّصارى ويقال ناصِرَة والتَّنَصُّر الدخول فى النَّصْرانية وفى المحكم الدخول فى دين النَّصْرى ونَصَّره جعله نَصْرانيًّا وفى الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكونَ أبواه اللَّذان يُهَوِّدانه ويُنَصِّرانه اللَّذان رفع بالابتداء لانه أضمر فى يكون كذلك رواه سيبويه وأنشد

اذا ما المرء كان أبوه عَبْس * فحَسْبُكَ ما تُرِيدُ الى الكلام

أى كان هو والأَنْصَرُ الأَقْلَفُ وهو من ذلك لان النصارى قُلْفٌ وفى الحديث لا يؤُمَّنَّكم أَنْصَرُ أى أَقْلَفُ كذا فُسِّر فى الحديث ونَصْرُ صَنَم وقد نَفَى سيبويه هذا البناء فى الاسماء وبُخْتَنَصَّر معروف وهو الذى كان خَرَّب بيت المقدس عَمَّره الله تعالى قال الاصمعى انما هو بُوخْتُنَصَّر فأُعرب وبُوخْت ابن ونَصَّر صَنَم وكان وُجِد عند الصَّنَم ولم يُعرف له أب فقيل هو ابن الصنم ونَصْر ونُصَيْر وناصر ومَنْصور أسماء وبنو ناصر وبنو نَصْر بَطْنان ونَصْر أبو قبيلة من بنى أسد وهو نصر ابن قُعَيْن قال أوس بن حَجَر يخاطب رجلا من بنى لُبَيْنَى بن سعد الأَسَدى وكان قد هجاه

عَدَدْتَ رجالا من قُعَيْن تَفَجُّسًا * فما ابنُ لُبَيْنَى والتَّفَجُّسُ والفَخْرُ
شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها * وأنت السَّهُ السُّفْلَى اذا دُعِيَتْ نَصْرُ

قوله انما يريد بذلك الاصل دون الاستعمال تأمله مع قول سيبويه المار قريبا فانه جاء على نصران لانه قد تكلم به اه مصححه

قوله فى دين النصرى هكذا بالاصل وحرر عبارة المحكم اه

التَّفَجُّس التعظُّم والتكبر وشأتك سَبَقَتك والسهلغة فى الاست (نضر) النَّضْرة النَّعمة والعَيْش والغنَى وقيل الحُسْن والرَّوْنَق وقد نَضَر الشجرُ والورقُ والوَجهُ واللون وكل شئ يَنْضُر نَضْرا ونَضْرة ونَضارة ونُضورا ونَضِر ونَضُر فهو ناضِر ونَضِر ونَضير ونَضر أى حَسَن والانثى نَضِرَة وأَنْضَر كنَضَر ونَضَره الله ونَضَّره وأَنْضَره ونَضَر الله وجهَه يَنْضُره نَضْرة أى حَسَّن ونَضَر وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال نَضُر بالضم نَضارة وفيه لغة ثالثة نَضِر بالكسر حكاها أبو عبيد ويقال نَضَّر الله وجهه بالتشديد وأَنْضَر الله وجهه بمعنى واذا قالت نَضَر الله امرأ يعنى نَعَّمَه وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم نَضَّر الله عبدًا سمع مَقالَتى فَوَعاها ثم أدّاها الى من يسمعها نَضَره ونَضَّره وأَنْضَره أى نَعَّمَه يروى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة وهى فى الاصل حُسْن الوجه والبَريق وانما أراد حَسَّن خُلُقه وقَدْره قال شمر الرُّواة يَرْوُون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال جعله الله ناضرا قال وروى عن الاصمعى فيه التشديد نَضَّر الله وجهه وأنشد

نَضَّرَ الله أَعْظُمًا دَفَنُوها * بسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحات

وأنشد شمر فى لغة من رواه بالتخفيف قول جرير * والوَجْه لا حَسَنًا ولا مَنْضُورا * ومَنْضُور لا يكون الا من نَضَره بالتخفيف قال شمر وسمعت ابن الاعرابى يقول نَضَره الله فنَضَر يَنْضُر ونَضِر يَنْضَر وقال ابن الاعرابى نَضَر وجهه ونَضِر وجهه ونَضُر وأَنْضَر وأَنْضَره الله بالتخفيف ونَضَره بالتخفيف أيضا أبو داود عن النَّضر نَضَّر الله امرأ وأَنْضَر الله امرأ أفعل كذا ونَضَر الله امرأ قال الحسن المؤدّب ليس هذا من الحُسن فى الوجه انما معناه حَسَّن الله وجهه فى خُلُقه أى جاهه وقَدْره قال وهو مثل قوله اطْلُبوا الحوائج الى حِسان الوُجوه يعنى به ذَوِى الوُجوه فى الناس وذَوِى الأَقدار أبو الهُزَيل نَضَر الله وجهَه ونَضُر وجهُ الرجل سواء وفى الحديث يا مَعْشَر مُحارِب نَضَّركم الله لا تَسْقُونى حَلَب امرأة قال كان حلب النساء عندهم عَيْبًا يَتعايَرُون عليه وقال الفراء فى قوله عز وجل وُجُوهٌ يومئذ ناضرة قال مُشْرِقة بالنَّعيم قال وقوله تَعْرِف فى وُجوههم نَضْرَةَ النَّعيم قال بَريقَه ونَداه والنَّضْرة نَعيمُ الوجه وقال الزجاج فى قوله تعالى وُجُوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال نَضَرت بنعيم الجنة والنَّظَر الى ربها عز وجل وأَنْضَر النَّبْتُ نَضَر ورَقُه وغلام نَضير ناعم والانثى نَضِيرة ويقال غلام غَضٌّ نَضير وجارية غَضَّة نَضِيرة وقد أَنْضَر الشجرُ اذا اخضرّ ورقه

ور بما صار النَّضْر نعتا يقال شئ نَضْر ونَضِير وناضِر والنَّاضِر الاخضر الشديدُ الخضرة يقال أخضر ناضِر كما يقال أبيض ناصِع وأصفر فاقِع وقد يبالغ بالناضر فى كل لون يقال أحمر ناضِر وأصفر ناضِر رُوِى ذلك عن ابن الاعرابى وحكاه فى نوادره أبو عبيد أخضر ناضِر معناه ناعم ابن الاعرابى الناضر فى جميع الألوان قال أبو منصور كأنه يُجيز أبيض ناضِر وأحمر ناضِر ومعناه الناعم الذى له بَرِيق فى صَفائه والنَّضِيرُ والنُّضار والأَنْضَر اسم الذهب والفضة وقد غلب على الذهب وهو النَّضْر عن ابن جنى وقال الاعشى

اذا جُرِّدَتْ يومًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً * عليها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

وجمعه نضار وأنْضُر قال أبو كبير الهذلى

وبَياضُ وجهِكَ لم تَحُلْ أسرارُه * مثلَ الوَذِيلَةِ أو كشَنْفِ الأنْضُرِ

التهذيب النَّضْر الذهب وجمعه أنْضُر قال الشاعر

كأنَّ حَلَةَ من زَيْنِها حَلْيَ أنْضُرٍ * بغير نَدًى مَن لا يُبالِى اعْتِطالَها

وأنشد الجوهرى للكميت

تَرَى السَّابِحَ الخِنْذِيذَ منها كأنما * جَرَى بين لِيتَيْهِ الى الخَدِّ أنْضُرُ

والنَّضْرة السَّبِيكة من الذهب وذهب نُضَار صار ههنا نعتا ونُضارة كلِّ شئ خالصه والنُّضار الخالص من كل شئ قالت الخِرنِق بنت هَفَّان

لا يَبْعَدَنْ قَومِى الذين هُمُ * سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزْرِ

الخالطِين نَحِيتَهم بنُضارهم * وذوى الغِنَى منهم بذى الفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائى فى قصيدة له مشهورة أولها

ان كنتِ كارهةً لعيشتنا * هاتا فحُلِّى فى بنى بَدْرِ

والنَّضْر أبو قُرَيْش وهو النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر ابن سيده النضر بن كنانة أبو قريش خاصَّة من لم يَلِدْه النَّضْر فليس من قريش والنُّضار الأَثْل وقيل هو ما كان عِذْيًا على غير ماء وقيل هو الطَّوِيل منه المُسْتَقِيم الغُصون وقيل هو ما نبت منه فى الجبل

قوله الخالطين الخ كذا بالاصل وحرره مع ماقبله فى العروض والضرب اه

وهو أفضله قال رؤبة فَرْعٌ نَمَا منه نُضارُ الأَثْلِ * طَيِّبُ أعراقِ الثرى فى الأصْلِ
قال أبو حنيفة النُّضار والنِّضار لغتان والاول أعرف قال وهو أجود الخشب للآنية لانه يُعمل منه مارَقَّ من الأقداح واتَّسع وماغَلُظ ولا يحتمله من الخشب غيره قال ومِنْبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نُضار وقَدَحٌ نُضارٌ يُتَّخذ من نُضار الخشب وقيل هو يُتخذ من أَثْلٍ ورْسِيّ اللون يُضاف ولا يُضاف يكون بالغَوْر وفى حديث ابراهيم النَّخَعى لا بأس أن يَشرَب فى قدح النُّضار قال شمر قال بعضهم معنى النُّضار هذه الاقداح الحُمر الجيشانيَّةُ سميت نُضارا ابن الاعرابى النُّضار النَّبْع والنُّضار شجر الأَثْل والنُّضار الخالص من كل شئ وقال يحيى بن نُجيم كل شجر أَثْلٍ ينبت فى جبل فهو نُضار وقال الأعشى * ترامَوا به غَرَبًا أو نُضارًا * والغَرَب والنُّضار ضَرْبان من الشجر تُعمل منهما الأقداح وقال مؤرج النُّضار من الخِلاف يُدفن خشبه حتى يَنْضُر ثم يعمل فيكون أمكن لعامله فى تَرْقيقه وقال ذو الرمة

نُقَحِّ جسمى عن نُضار العُودِ * بعد اضطراب العُنُق الأُملودِ

قال نُضاره حُسْن عُوده وأنشد * ألقوم نَبْعٌ ونُضار وعُشَرْ * وزعم ان النُّضار تُتَّخذ منه الآنية التى يُشْرَب فيها قال وهى أجود العِيدان التى تتخذ منها الأقداح قال الليث النُّضار الخالص من جَوْهَر التِّبر والخشب وجمعه أَنْضُر وفى حديث عاصم الأحول رأيت قَدَح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس وهو قَدَحٌ عَرِيض من نُضار أى من خشب نُضار وهو خشب معروف وقيل هو الأَثْل الوَرْسِىّ اللون وقيل النَّبع وقيل الخِلاف وقيل أقداح النُّضار حُمْرٌ من خشب أحمر شمر فيما روى عنه الايادى امرأة الرجل يقال لها هى الحَدَادَةُ وهى النَّضْر بالضاد قال وهى شاعَتُه أى امرأته والنَّاضِر الطُّحْلُب وبنو النَّضِير حىّ من يهود خَيْبَر من آل هرون أو موسى عليهما السلام وقد دخلوا فى العرب والنَّضْرة والنَّضِيرة اسم امرأة قال حسان

حَىِّ النَّضِيرةَ رَبَّةَ الخِدْرِ * أَسْرَتْ اليكَ ولم تكن تَسْرى

(نطر) النَّاطِر والنَّاطُور من كلام أهل السواد حافظ الزرع والثَّمر والكَرْم قال بعضهم وليست بعربية محضة وقال أبو حنيفة هى عربية قال الشاعر

ألا يا جارتَا بأُباضَ إنِّى * رأيتُ الريحَ خَيْرًا منكِ جارَا

أهمل المؤلف قبل نطر مادة نطثر ففى القاموس (النطثرة) أكل الدسم حتى يثقل على القلب قلب النطثرة اه مصححه

تُغَـذِّينا اذا هبَّت علينا * وتَمْـلأُ وَجْـهَ ناظرِكم غُبارَا

قال النَّاطِر الحافظ ويُروى اذا هبَّت جَنُوباً قال أبو منصور ولا أدرى أخذه الشاعر من كلام السَّواديِّين أوهو عربى قال ورأيت بالبيضاء من بلاد بنى جَذيمة عَرازِيل سُوِّيت لمن يحفظ ثمر النخيل وقت الصِّرام فسألت رجلا عنها فقال هى مَظالُّ النَّواطير كأنه جمع النَّاطُور وقال ابن أحمر فى النَّاطُور

وبُسْتانِ ذى ثَورَين لالِينَ عندَه * اذا ما طَغَى ناطُوره وتَغَشْمَرا

وجمع النَّاطر نُطَّار ونُطَراء وجمع النَّاطُور نَواطير والفعل النَّطْر والنِّطارة وقد نَطَر يَنْطُر ابن الاعرابى النَّطْرة الحفظ بالعينين بالطاء قال ومنه أخذ النَّاطُور والنَّاطرُون موضع بناحية الشأم قال الجوهرى والقول فى اعرابه كالقول فى نَصِيبِين وينشد هذا البيت بكسر النون

ولها بالنَّاطِرُونَ اذا * أكلَ النَّمْلُ الذى جَمَعا

وذكره الازهرى فى مَطَر بالميم وقد تقدم فقال هو موضع ﴿نظر﴾ النَّظَرُ حِسُّ العين نَظَره يَنْظُره نَظَراً ومَنْظَراً ومَنْظَرةً ونَظَر اليه والمَنْظَر مصدر نَظَر الليث العرب تقول نَظَر يَنْظُر نَظَرا قال ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ العامة من المصادر وتقول نَظَرت الى كذا وكذا من نَظَر العين ونَظَر القلب ويقول القائل للمؤمَّل يرجوه انما نَنْظُر الى الله ثم اليك أى انما أتوقَّع فضل الله ثم فَضْلك الجوهرى النَّظَر تأمُّل الشئ بالعين وكذلك النَّظَران بالتحريك وقد نَظَرت الى الشئ وفى حديث عمران بن حُصَين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّظَر الى وجه علىّ عِبادة قال ابن الاثير قيل معناه ان عليًّا كرم الله وجهه كان اذا بَرَز قال الناس لا اله الا الله ما أشرفَ هذا الفتى لا اله الا الله ما أعلمَ هذا الفتى لا اله الا الله ما أكرم هذا الفتى أى ما أتْقَى لا اله الا الله ما أشْجع هذا الفتى فكانت رؤيته عليه السلام تحملهم على كلمة التوحيد والنَّظَّارة القوم يَنْظُرون الى الشئ وقوله عز وجل وأغرقنا آل فرعون وأنتم تَنْظُرُون قال أبو اسحق قيل معناه وأنتم تَرَوْنهم يغرقون قال ويجوز أن يكون معناه وأنتم مُشاهدون تعلمون ذلك وان شَغَلهم عن أن يَرَوهم فى ذلك الوقت شاغل تقول العرب دُورُ آل فلان تَنْظُر الى دُور آل فلان أى هى بإزائها ومقابِلَةٌ لها وتَنَظَّر كنَظَر والعرب تقول دارى تَنْظُر الى دار فلان

ودورنا

قوله والناطرون موضع الخ عبارة القاموس وغلط الجوهرى فى قوله ناطرون موضع بالشأم وانما هو ماطرون بالميم اه ولهذا أنشد ياقوت فى معجم البلدان البيت بالميم فقال ولها بالماطرون الخ ولم يذكر ناطرون فى فصل النون اه مصححه

قوله نظره فى القاموس أنه كنصر وسمع اه

ودورنا تناظر أى تقابل وقيل اذا كانت محاذية ويقال حىّ حلال ونظر أى متجاورون ينظر بعضهم بعضا التهذيب وناظر العين النقطة السوداء الصافية التى فى وسط سواد العين وبها يرى الناظر ما يرى وقيل الناظر فى العين كالمرآة اذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك والناظر فى المقلة السواد الاصغر الذى فيه انسان العين ويقال العين الناظرة ابن سيده والناظر النقطة السوداء فى العين وقيل هى البصر نفسه وقيل هى عرق فى الانف وفيه ماء البصر والناظران عرقان على حرفى الانف يسيلان من الموقين وقيل هما عرقان فى العين يسقيان الانف وقيل الناظران عرقان فى مجرى الدمع على الانف من جانبيه ابن السكيت الناظران عرقان مكتنفا الانف وأنشد لجرير

وأشفى من تخلّج كل جنّ * وأكوى الناظرين من الخنان

والخنان داء يأخذ الناس والابل وقيل انه كالزكام قال الآخر

ولقد قطعت نواظرا أوجمتها * ممن تعرّض لى من الشعراء

قال أبو زيد هما عرقان فى مجرى الدمع على الانف من جانبيه وقال عتيبة بن مرداس ويعرف بابن فسوة

قليلة لحم الناظرين يزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد

تناهى الى لهو الحديث كأنها * أخو سقطة قد أسلمته العوائد

وصف محبوبته باسالة الخدّ وقلة لحمه وهو المستحب والعيش البارد هو الهنىّ الرغد والعرب تكنى بالبرد عن النعيم وبالحر عن البؤس وعلى هذا سمى النوم بردا لانه راحة وتنعم قال الله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قيل نوما وقوله تناهى أى تنتهى فى مشيها الى جاراتها لتلهو معهن وشبهها فى انبهارها عند المشى بعليل ساقط لا يطيق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه وتناظرت النخلتان نظرت الانثى منهما الى الفحّال فلم ينفعهما تلقيح حتى تلقح منه قال ابن سيده حكى ذلك أبو حنيفة والتنظار النظر قال الحطيئة

فما لك غير تنظار اليها * كما نظر اليتيم الى الوصىّ

والنظر الانتظار يقال نظرت فلانا وانتظرته بمعنى واحد فاذا قلت انتظرت فلم يجاوزك فعلك فمعناه وقفت وتمهلت ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم قرئ انظرونا وأنظرونا بقطع الالف فمن قرأ انظرونا بضم الالف فمعناه انتظرونا ومن قرأ أنظرونا فمعناه أخرونا وقال الزجاج قيل معنى

أَنْظِرُونا انْتَظِرُونا أيضا ومنه قول عمرو بن كلثوم

أبا هِنْدٍ فلا تَعْجَلْ علينا * وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا

وقال الفرّاء تقول العرب أَنْظِرْنِي أي انْتَظِرْنِي قليلا ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُه أَنْظِرْنِي أَبْتَلِعْ رِيقِي أي أَمْهِلْنِي وقوله تعالى وُجُوهٌ يومئذ ناضِرَةٌ الى رَبِّها ناظِرَةٌ الاولى بالضاد والاخرى بالظاء قال أبو اسحق يقول نَضِرَتْ بنعيم الجنة والنَّظَرِ الى ربها وقال الله تعالى تَعْرِفُ في وُجُوهِهِم نَضْرَةَ النَّعِيم قال أبو منصور ومن قال ان معنى قوله الى ربها ناظرة يعني منتظرة فقد أخطأ لان العرب لا تقول نَظَرْتُ الى الشئ بمعنى انتظرته انما تقول نَظَرْتُ فلانا أي انتظرته ومنه قول الحطيئة وقد نَظَرْتُكُم أَبْناءَ صادِرَةٍ * للوِرْدِ طالَ بها حَوْزِي وتَنْساسِي

واذا قلت نَظَرْتُ اليه لم يكن الا بالعين واذا قلت نظرت في الامر احتمل أن يكون تَفَكُّرًا فيه وتدبرا بالقلب وفرس نَظّارٌ اذا كان شَهْمًا طامِحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ القلب قال الراجز أبو نُخَيْلَةَ

* يَتْبَعْنَ نَظّارِيَّةً لم تُهْجَمِ * نَظّارِيَّةٌ ناقة نجيبة من نتاج النَّظّار وهو فحل من فحول العرب قال جرير * والأرحبيّ وجَدَّها النَّظّار * لم تُهْجَمْ لم تُحْلَبْ والمُناظَرَةُ أن تُناظِرَ أخاك في أمر اذا نَظَرْتُما فيه معا كيف تأتيانه والمَنْظَرُ والمَنْظَرَةُ ما نظرت اليه فأعجبك أو ساءك وفي التهذيب المَنْظَرَةُ مَنْظَرُ الرجل اذا نظرت اليه فأعجبك وامرأة حَسَنَةُ المَنْظَرِ والمَنْظَرَةِ أيضا ويقال انه لذو مَنْظَرَةٍ بلا مَخْبَرَةٍ والمَنْظَرُ الشئ الذي يعجب الناظر اذا نظر اليه ويسرّه ويقال مَنْظَرُه خير من مَخْبَرِه ورجل مَنْظَرِيٌّ ومَنْظَرانِيٌّ الاخيرة على غير قياس حَسَنُ المَنْظَرِ ورجل مَنْظَرانِيٌّ مَخْبَرانِيٌّ ويقال ان فلانا لفي مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ وفي رِيٍّ ومَشْبَعٍ أي فيما أَحَبَّ النَّظَرَ اليه والاستماعَ ويقال لقد كنت عن هذا المَقام بمَنْظَرٍ أي بمَعْزِلٍ فيما أَحْبَبْتَ وقال أبو زيد يخاطب غلاما قد أَبَقَ فقُتِلَ

قد كنتَ في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ * عن نَصْرِ بَهْراءَ غيرَ ذي فَرَسِ

قوله لقد كنت الخ أصله في شعر زنباع بن مخراق وهو أقول وسيفي يفلق الهام حده لقد كنت عن هذا المقام بمنظر كما في الاساس اه مصححه

وانه لسَدِيدُ النّاظِرِ أي بَرِيءٌ من التهمة ينظر بملء عينيه وبنو نَظَرَى ونَظَّرَى أهلُ النَّظَرِ الى النساء والتَّغَزُّلِ بهن ومنه قول الاعرابية لبعلها مُرَّ بي على بني نَظَرَى ولا تَمُرَّ بي على بنات نَقَرَى أي مُرَّ بي على الرجال الذين ينظرون اليّ فأعجبهم وأَرُوقُهُم ولا يَعِيبُونَنِي من ورائي ولا تَمُرَّ بي على النساء اللائي ينظرنني فيَعِبْنَنِي حسدا أو يُنَقِّرْنَ عن عيوب من مَرَّ بهن وامرأة سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ كلاهما بالتخفيف حكاهما يعقوب وحده وهي التي اذا تَسَمَّعَتْ أو تَنَظَّرَتْ فلم تَرَ شيأ ظَنَّتْ والنَّظَرُ الفكر في الشئ تُقَدِّرُه وتَقِيسُه منك والنَّظْرَةُ اللَّمْحَةُ بالعَجَلَة ومنه الحديث أن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قال لعلى لا تتبع النظرة النظرة فان لك الأولى وليست لك الآخرة والنظرة الهيئة وقال بعض الحكماء من لم يعمل نظره لم يعمل لسانه ومعناه أن النظرة اذا خرجت بانكار القلب عملت فى القلب واذا خرجت بانكار العين دون القلب لم تعمل ومعناه أن من لم يرتدع بالنظر اليه من ذنب أذنبه لم يرتدع بالقول الجوهرى وغيره ونظر الدهر الى بنى فلان فأهلكهم قال ابن سيده هو على المثل قال ولست منه على ثقة والمنظرة موضع الربيئة غيره والمنظرة موضع فى رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو يحرسه الجوهرى والمنظرة المرقبة ورجل نظور ونظورة وناظورة ونظيرة سيد ينظر اليه الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء الفراء يقال فلان نظورة قومه ونظيرة قومه وهو الذى ينظر اليه قومه فيمتثلون ما امتثله وكذلك هو طريقتهم بهذا المعنى ويقال هو نظيرة القوم وسيقتهم أى طليعتهم والنظور الذى لا يغفل النظر الى ما أهمه والمناظر أشراف الارض لانه ينظر منها وتناظرت الداران تقابلتا ونظر اليك الجبل قابلك واذا أخذت فى طريق كذا فنظر اليك الجبل فخذ عن يمينه أو يساره وقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ذهب أبو عبيد الى انه أراد الاصنام أى تقابلك وليس هنالك نظر لكن لما كان النظر لا يكون الا مقابلة حسن وقال وتراهم وان كانت لا تعقل لانهم يضعونها موضع من يعقل والناظر الحافظ وناظور الزرع والنخل وغيرهما حافظه والطاء نبطية وقالوا انظرنى أى اصغ الىّ ومنه قوله عز وجل وقولوا انظرنا واسمعوا والنظرة الرحمة وقوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة أى لا يرحمهم وفى الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن الى قلوبكم وأعمالكم قال ابن الاثير معنى النظر ههنا الاحسان والرحمة والعطف لان النظر فى الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نظره الى ما هو للسر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعانى فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر كان للمعانى وفى الحديث من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين أى خير الامرين له اما امساك المبيع أو رده أيهما كان خيرا له واختاره فعله وكذلك حديث القصاص من قتل له قتيل فهو بخير النظرين يعنى القصاص والدية أيهما اختار كان له وكل هذه معان لا صور ونظر الرجل ينظره وانتظره وتنظره تأنى عليه قال عروة بن الورد

اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوف أهل الغائب المتنظر

وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولا أجْعَلُ المعروفَ حِلَّ أليَّةٍ * ولا عِدَةً في النّاظرِ المُتَغَيِّبِ

فسره فقال الناظر هنا على النَّسَب أو على وضع فاعل موضع مفعول هذا معنى قوله ومثَّله بسِرٍّ كاتمٍ أي مكتوم قال ابن سيده وهكذا وجدته بخط الحامض بفتح الياء كأنه لما جعل فاعلا في معنى مفعول استجاز أيضا أن يجعل مُتَفَعَّلا في موضع مُتَفَعِّل والصحيح المُتَغَيِّبُ بالكسر والتَّنَظُّرُ تَوَقُّعُ الشئ ابن سيده والتَّنَظُّر توقع ما تنتظره والنَّظِرَةُ بكسر الظاء التأخير في الامر وفي التنزيل العزيز فَنَظِرَةٌ الى مَيْسَرَة وقرأ بعضهم فَناظِرَةٌ كقوله عز وجل ليس لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ أي تكذيبٌ ويقال بِعْتُ فلانا فأنظرته أي أمهلته والاسم منه النَّظِرَةُ وقال الليث يقال اشتريته منه بِنَظِرَةٍ وإنْظارٍ وقوله تعالى فَنَظِرَةٌ الى مَيْسَرَةٍ أي إنْظارٌ وفي الحديث كنتُ أُبايِعُ الناس فكنتُ أُنْظِرُ المُعْسِرَ الانظار التأخير والامهال يقال أنْظَرْتُه أُنْظِرُه ونَظَرَ الشئ باعه بِنَظِرَةٍ وأنْظَرَ الرجلَ باع منه الشئ بِنَظِرَةٍ واسْتَنْظَرَه طلب منه النَّظِرَةَ واسْتَمْهَلَه ويقول أحد الرجلين لصاحبه بِيعْ فيقول نَظْرًا أي أنْظِرْني حتى أشتريَ منك وتَنَظَّرَه أي انْتَظَرَه في مُهْلَةٍ وفي حديث أنس نَظَرْنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شَطْرُ الليل يقال نَظَرْتُه وانْتَظَرْتُه اذا ارْتَقَبْتَ حضوره ويقال نَظَارِ مثل قَطامِ كقولك انْتَظِرْ اسم وضع موضع الامر وأنْظَرَه أخَّرَه وفي التنزيل العزيز قال أنْظِرْني الى يوم يُبْعَثُونَ والتَّناظُرُ التراوُضُ في الامر ونَظِيرُكَ الذي يُراوِضُكَ وتُناظِرُه وناظَرَه من المُناظَرَة والنَّظِيرُ المِثْلُ وقيل المثل في كل شئ وفلان نَظِيرُكَ أي مِثْلُكَ لانه اذا نَظَرَ اليهما النّاظِرُ رآهما سواءً الجوهري ونَظِيرُ الشئ مِثْلُه وحكى أبو عبيدة النِّظْرُ والنَّظِيرُ بمعنى مثل النِّدِّ والنَّدِيدِ وأنشد لعبد يَغُوثَ بن وَقّاصٍ الحارثي

ألا هل أتى نِظْري مُلَيْكَةَ أنَّني * أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليه وعاديا

وقد كنتُ نَحّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ * ـمَطِيِّ وأمْضِي حيثُ لا حَيَّ ماضِيا

ويروى عِرْسِي مُلَيْكَةَ بدل نِظْرِي مُلَيْكَة قال الفراء يقال نَظِيرَةُ قومه ونَظُورَةُ قومه للذي يُنْظَرُ اليه منهم ويجمعان على نَظائِرَ وجمع النَّظِيرِ نُظَراءُ والانثى نَظِيرَةٌ والجميع النَّظائِرُ في الكلام والاشياء كلها وفي حديث ابن مسعود لقد عرفتُ النَّظائِرَ التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقُومُ بها عشرين سُورَةً من المُفَصَّلِ يعني سُوَرَ المفصل سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطُّول وقول عدي لم تُخْطِئْ نَظائِرَتي أي لم تُخْطِئْ فِراسَتِي والنَّظائِرُ جمع نَظِيرَةٍ وهي المِثْلُ والشِّبْهُ

قوله الحامض هو لقب أبي موسى سليمن بن محمد بن أحمد النحوي أخذ عن ثعلب صحبه أربعين سنة وألف في اللغة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصبهاني مات سنة ٣٠٥ نقله شارح القاموس كتبه مصححه

في

فى الاشكال الاخلاق والافعال والاقوال ويقال لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله وفى رواية ولا بسُنَّة رسول الله قال أبو عبيد أراد لا تجعل شيأ نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله فتدعهما وتأخذ به يقول لا تتبع قول قائل من كان وتدعهما له قال أبو عبيد ويجوز أيضا فى وجه آخر أن تجعلهما مثلا للشئ يعرض مثل قول ابراهيم النخعى كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشئ يَعْرِض من أمر الدنيا كقول القائل للرجل اذا جاء فى الوقت الذى يُريدُ صاحبُه جئتَ على قَدَرٍ ياموسى هذا وما أشبهه من الكلام قال والاول أشبه ويقال ناظَرْتُ فلانا أى صِرْتُ نظيراله فى المخاطبة وناظَرْتُ فلانا بفلان أى جعلته نَظيرًاله ويقال للسلطان اذا بعث أمينا يَسْتبرئُ أمْرَ جماعة قرية بَعَثَ ناظِرًا وقال الاصمعى عَدَدْتُ ابلَ فلان نَظائِرَ أى مَثْنَى مثنى وعددتها أجارًا اذا عددتها وأنت تنظر الى جماعتها والنَّظْرَةُ سُوءُ الهيئة ورجل فيه نَظْرَةٌ أى شُحُوبٌ وأنشد شمر * وفى الهام منها نَظْرَةٌ وشُنُوعُ * قال أبو عمرو النَّظْرَةُ الشُّنْعَةُ والقُبْحُ يقال ان فى هذه الجارية لَنَظْرَةً اذا كانت قبيحة ابن الاعرابى يقال فيه نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ أى يَرْتَدُّ النظر عنه من قُبْحِه وفيه نَظْرَةٌ أى قبح وأنشد الرِّياشىُّ

لقد رَابَنى أنَّ ابنَ جَعْدَةَ بادِنٌ * وفى جِسْمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال ان بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لها وقيل معناه ان بها اصابة عين من نَظَرِ الجنِّ اليها وكذلك بها سَفْعَةٌ ومنه قوله تعالى غيرَ ناظِرِينَ إناهُ قال أهل اللغة معناه غير منتظرين بلوغه وادراكه وفى الحديث أن عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة تَنْظُرُ وتَعْتافُ فرأتْ فى وجهه نُورًا فدعته الى أن يَسْتَبْضِعَ منها وتُعْطِيَه مائةً من الابل فأبى قوله تَنْظُرُ أى تَكَهَّنُ وهو نَظَرُ تَعَلُّمٍ وفراسة وهذه المرأة هى كاظمةُ بنتُ مُرٍّ وكانت مُتَهَوِّدَةً قد قرأت الكتب وقيل هى أختُ ورَقَةَ بن نَوْفَلٍ والنَّظْرَةُ عين الجن والنَّظْرَةُ الغَشْيَةُ أو الطائف من الجن وقد نُظِرَ ورجل فيه نَظْرَةٌ أى عيبٌ والمنظورُ الذى أصابته نَظْرَةٌ وصبى مَنْظُورٌ أصابته العين والمنظورُ الذى يُرْجَى خَيْرُه ويقال ما كان نَظِيرًا لهذا ولقد أَنْظَرْتُه وما كان خَطِيرًا ولقد أخْطَرْتُه ومَنْظُورُ بن سَيَّارٍ رجلٌ ومَنْظُورٌ اسم جِنِّىٍّ قال

ولوأنَّ مَنْظُورًا وحَبَّةَ أَسْلَمَا * لنَزْعِ القَذَى لم يُبْرِئَا لى قَذًا كُما

وحَبَّةُ اسم امرأة عَلِقَها هذا الجنى فكانت تَطَبَّبُ بما يُعَلِّمُها وناظِرَةُ جبل معروف أو موضع ونَواظِرُ اسم موضع قال ابن أحمر

وصَدَّتْ عن نَواظرَ واسْتَعَنَّتْ * قَتاماً هاجَ عَيْفيًّا وآلا

وبنو النَّظَّار قوم من عُكْل وابل نَظَّاريَّة منسوبة اليهم قال الراجز

* يَتْبَعنَ نَظَّاريَّة شَعُوما * السَّمَّ ضَرْب من سير الابل

(نعر) النُّعْرة والنُّعَرة الخيشوم ومنها يَنْعَر الناعر والنَّعْرة صوت فى الخَيْشوم قال الراجز

انى وربِّ الكَعْبة المَسْتوره * والنَّعَرات من أبى مَحْذوره

يعنى أذانه ونَعَر الرجل يَنْعَر ويَنْعِر نَعيراً ونُعاراً صاح وصَوَّت بخيشومه وهو من الصَّوْت قال الازهرى أما قول الليث فى النَّعير انه صوت فى الخيشوم وقوله النُّعَرة الخيشوم فما سمعته لاحد من الائمة قال وما أرى الليث حفظه والنَّعير الصِّياح والنَّعير الصُّراخ فى حَرْب أو شَرّ وامرأة نَعَّارة صَخَّابة فاحشة والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ويقال غَيْرَى نَعْرَى للمرأة قال الازهرى نَعْرَى لا يجوز أن يكون تأنيث نَعْران وهو الصَّخَّاب لان فَعْلان وفَعْلَى يجيئان فى باب فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يجىء فى باب فَعَلَ يَفْعِلُ قال شمر النّاعر على وجهين النّاعر المُصَوِّت والنّاعر العِرْق الذى يسيل دماً ونَعَر عِرْقه يَنْعَر نُعوراً ونَعيراً فهو نَعّار ونَعور صَوَّت لخروج الدم قال العجاج

وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ * قَضْبَ الطَّبيبِ نائِطَ المَصْفُورِ

وهذا الرجز نسبه الجوهرى لرؤبة قال ابن برى وهو لابيه العجاج ومعنى بَجَّ شَقَّ يعنى أن الثور طعن الكلب فشق جلده والعانِد العرق الذى لا يَرْقأ دمه وقوله قَضْبَ الطبيب أى قطع الطبيب النائط وهو العرق والمصفور الذى به الصُّفار وهو الماء الاصفر والنّاعُور عِرْق لا يرقأ دمه ونَعَر الجُرْح بالدم يَنْعَر اذا فار وجُرْح نَعّار لا يرقأ وجُرْح نَعُور بصوته من شدة خروج دمه منه ونَعَر العرق يَنْعَر بالفتح فيهما نَعْراً أى فار منه الدم قال الشاعر

صَرَتْ نَظْرةً لو صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ * غَدا والعَواصِى من دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المثنى

رأيتُ نيرانَ الحُروب تُسْعَرُ * منهم اذا ما لُبِسَ السَّنَوَّرُ * ضَرْبٌ دِراكٌ وطعانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعُر أى واسع الجراحات يفور منه الدم وضربٌ دِراكٌ أى متتابع لا فتور فيه والسَّنَوَّر الدروع ويقال انه اسم لجميع السلاح وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أعوذ بالله من شَرِّ عِرْق نَعّار من ذلك ونَعَر الجُرْح يَنْعَر ارتفع دمه ونَعَر العرق بالدم وهو عِرْق نَعّار بالدم ارتفع دمه قال الازهرى قرأت فى كتاب أبى عمر الزاهد منسوبا الى ابن الاعرابى انه قال جرح نَعّار بالعين والتاء

وتغار

قوله عيفيا كذا بالاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

قوله ونعر الرجل الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

وتَغّار بالغين والتاء ونَعّار بالعين والنون بمعنى واحد وهو الذى لا يرقأ فجعلها كلها لغات وصححها والنُّعَرة ذباب أزرق يدخل فى أنوف الحمير والخيل والجميع نُعَر قال سيبويه نُعَر من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء قال ابن سيده وأراه سمع العرب تقول هو النُّعَر فحمله ذلك على أن تأول نُعَرًا فى الجمع الذى ذكرنا والا فقد كان توجيهه على التكسير أوسع ونَعِرَ الفرس والحمار يَنْعَر نَعَرًا فهو نَعِر دخلت النُّعَرة فى أنفه قال امرؤ القيس

فظلّ يرنّح فى غيطل * كما يستدير الحمار النَّعِر

أى فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذى دخلت النُّعَرة فى أنفه والغَيْطَل الشجر الواحدة غَيْطَلة قال الجوهرى النُّعَرة مثال الهُمَزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر له ابرة فى طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة وربما دخل فى أنف الحمار فيركب رأسه ولا يردّه شئ تقول منه نَعِرَ الحمار بالكسر يَنْعَر نَعَرًا فهو حمار نَعِر وأتان نَعِرة ورجل نَعِر لا يستقر فى مكان وهو منه وقال الاحمر النُّعَرة ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها قال ابن مقبل

ترى النُّعَرات الخضر حول لبانه * أحاد ومثنى أصعقتها صواهله

أى قتلها صهيله ونَعَرَ فى البلاد أى ذهب وقولهم ان فى رأسه نُعَرة أى كبرًا وقال الأموى ان فى رأسه نَعَرة بالفتح أى أمرًا يهم به ويقال لأُطيرنّ نُعَرتك أى كبرك وجهلك من رأسك والاصل فيه أن الحمار اذا نَعِرَ ركب رأسه فيقال لكل من ركب رأسه فيه نُعَرة وفى حديث عمر رضى الله عنه لا أقلع عنه حتى أُطير نُعَرته وروى حتى أنزع النُّعَرة التى فى أنفه قال ابن الاثير هو الذباب الازرق ووصفه وقال ويتولّع بالبعير ويدخل فى أنفه فيركب رأسه سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها قال ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر أى حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه أخرجه الهروى من حديث عمر رضى الله عنه وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه اذا رأيت نُعَرة الناس فلا تستطيع أن تغيّرها فدعها حتى يكون الله يغيرها أى كبرهم وجهلهم والنُّعَرة والنُّعَر ما أجنّت حمر الوحش فى أرحامها قبل أن يتم خلقه شبه بالذباب وقيل اذا استحالت المضغة فى الرحم فهى نُعَرة وقيل النُّعَر أولاد الحوامل اذا صوّتت وما حملت الناقة نُعَرة قط أى ما حملت ولدا وجاء بها العجاج فى غير الجحد فقال

* والشدنيّات يساقطن النُّعَر * يريد الاجنة شبهها بذلك الذباب وما حملت المرأة نُعَرة قط أى ملقوحا هذا قول أبى عبيد والملقوح انما هو لغير الانسان ويقال للمرأة ولكل أنثى ما حملت نُعَرة قط

قوله ونعر الفرس الخ بابه فرح كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله والشدنيات الذى تقدم كالشدنيات ولعلهما روايتان اهـ مصححه

بالفتح اى ماحملت ملقوحا أى ولدا والنُّعَرُ ريح تأخذ فى الانف فتهزه والنُّعُورُ من الرياح ما فاجأك ببردٍ وأنت فى حرّ أو بحرٍ وأنت فى بردٍ عن أبى على فى التذكرة ونَعَرَت الريح اذا هبّت مع صوت ورياح نواعِر وقد نَعَرَت نُعارًا والنَّعْرة من النوء اذا اشتدّ به هُبوبُ الريح ومنه قوله

عَمِلَ الأنامِلِ ساقطٍ أرواقُه * مُتَزَحِّرٍ نَعَرَت به الجَوزاءُ

والنَّاعُورة الدُّولابُ والنَّاعُور جَناحُ الرَّحَى والنَّاعور دَلْوٌ يستقى بها والنَّاعُور واحد النَّواعير التى يستقى بها يديرها الماء ولها صوتٌ والنُّعَرة الخُيَلاء وفى رأسه نُعَرة ونَعَرة أى أمرٌ يهمّ به ونيّة نَعُورٌ بعيدة قال وكنتُ اذا لم يَصْرِنى الهَوَى * ولا حُبُّها كان همّى نَعُورًا

وفلان نَعيرُ الهمّ أى بعيدُه وهمّةٌ نَعورٌ بعيدة والنُّعُور من الحاجات البعيدة ويقال سَفَرٌ نَعُورٌ اذا كان بعيدا ومنه قول طرفة

ومثلى فاعلَمى يا أُمّ عَمرٍو * اذا ما اعتادَه سَفَرٌ نَعُورُ

ورجل نَعّار فى الفتن خرّاج فيها سَعّاءٌ لا يراد به الصوتُ وانما تُعنَى به الحركةُ والنَّعّار أيضا العاصى عن ابن الاعرابى ونَعَرَ القومُ هاجوا واجتمعوا فى الحرب وقال الاصمعى فى حديث ذكره ما كانت فتنةٌ الا نَعَرَ فيها فلانٌ أى نَهَضَ فيها وفى حديث الحَسَن كلما نَعَرَ بهم ناعِرٌ اتَّبعوه أى ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها ونَعَرَ الرجلُ خالف وأبى وأنشد ابن الاعرابى للمُخَبَّل السَّعْدى

اذا ماهُمُ أصلحوا أمرَهُم * نَعَرْتَ كما يَنعَرُ الأخدَعُ

يعنى أنه يفسد على قومه أمرهم ونَعْرةُ النجم هُبوبُ الريح واشتداد الحر عند طلوعه فاذا غرب سكن ومن أين نَعَرْتَ الينا اى أتيتنا وأقبلت الينا عن ابن الاعرابى وقال مرة نَعَرَ اليهم طرأ عليهم والتَّنعيرُ ادارة السهم على الظفر ليعرف قَوامه من عِوَجه وهكذا يفعل من أراد اختبار النَّبل والذى حكاه صاحب العين فى هذا انما هو التَّنقيز والنُّعَرُ أول ما يُثمر الأراكُ وقد أنعَرَ أى أثمر وذلك اذا صار ثمره بمقدار النُّعَرة وبنو النَّعير بطن من العرب (نغر) نَغِرَ عليه بالكسر نَغَرًا ونَغَرَ يَنغِرُ نَغَرانًا وتنغّر غَلَى وغَضِبَ وقيل هو الذى يَغلى جوفه من الغيظ ورجل نَغِرٌ وامرأة نَغِرةٌ غَيْرَى وفى حديث على عليه السلام ان امرأة جاءته فذكرت له أن زوجها يأتى جاريتها فقال ان كنت صادقةً رجمناه وان كنت كاذبةً جلدناكِ فقالت رُدُّونى الى أهلى غَيْرَى نَغِرَةً أى مغتاظة يغلى جوفى غَلَيانَ القِدْر قال الاصمعى سألنى شُعْبةُ عن هذا الحرف فقلت هو مأخوذ من نَغَرِ القِدر وهو غَلَيانها وفَوْرُها يقال منه نَغِرَت القدر تَنغَرُ نَغَرًا اذا غلت فمعناه أنها أرادت أن

قوله نغر عليه الخ بابه فرح ومنع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

جوفها يغلى من الغيظ والغَيْرة ثم لم تجد عند على عليه السلام ما تريد وكانت بعض نساء الاعراب عَلِقَةٌ بعلها فتزوج عليها فتاهت وتدلّهت من الغَيْرة فمرت يوما برجل يرعى ابلاله فى رأس أبرق فقالت أيها الابرق فى رأس الرجل عسى رأيت بجريًا يجر بعيرًا فقال لها الرجل أغَيْرَى أنت أم نَغِرَة فقالت له ما أنا بالغَيْرَى ولا النَّغِرة * أذيب أجمالى وأرعى زبدتى قال ابن سيده وعندى أن النَّغِرَة هنا الغضبى لا الغَيْرَى لقوله أغَيْرَى أنت أم نَغِرَة فلو كانت النَّغِرَة هنا هى الغَيْرَى لم يعادل بها قوله أغَيْرَى كما لا تقول للرجل أقاعد أنت أم جالس ونَغِرَت القدر تَنْغَر نَغِيرًا ونَغَرانًا ونَغَرَت غلت وظلّ فلان يَتَنَغَّر على فلان أى يَتَذَمَّر عليه وقيل أى يغلى عليه جوفه غيظًا ونَغَرت الناقة تَنْغَر ضَمَّت مؤخرها فمضت ونَغَرها صاح بها قال * وعجز تَنْغَر للتَّنْغير * وروى بعضهم تنفر للتنفير يعنى تطاوعه على ذلك والنُّغَر فراخ العصافير واحدته نُغَرَة مثال هُمَزَة وقيل النُّغَر ضرب من الحُمَّر حُمْر المناقير وأصول الأحناك وجمعها نِغْران وهو البُلْبُل عند أهل المدينة قال يصف كرما

يَحْمِلْنَ أزْقاقَ المُدام كأنما * يَحْمِلْنَها بأظافر النِّغْران

شَبَّه مَعاليق العنب بأظافر النِّغْران الجوهرى النُّغَرَة مثال الهمزة واحدة النُّغَر وهى طير كالعصافير حُمْر المناقير قال الراجز

عَلِق حَوْضى نُغَرٌ مُكِبُّ * اذا غفلت غفلةً يَعُبُّ * وحُمَّرات شُرْبُهُنّ غِبُّ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لبُنَىّ كان لابى طلحة الانصارى وكان له نُغَرٌ فمات فقال يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر قال الازهرى النُّغَر طائر يشبه العصفور وتصغيره نُغَيْر ويجمع نِغْرانًا مثل صُرَد وصِرْدان شمر النُّغَر فرخ العصفور وقيل هو من صغار العصافير تراه أبدا صغيرا ضاويا والنُّغَر أولاد الحوامل اذا صَوَّتت ووزَّغت أى صارت كالوزغ فى خلقتها صِغَرًا قال الازهرى هذا تصحيف وانما هو النُّغَر بالعين ويقال منه ما أجَنَّت الناقة نُغَرًا قط أى ما حملت وقد مر تفسيره وأنشد ابن السكيت * كالشَّدَنِيّات يُساقطْنَ النُّغَر * ونَغِرَ من الماء نَغَرًا أكثر وأنغرت الشاة لغة فى أمغرت وهى مُنْغِر احمر لبنها ولم تخرط وقال اللحيانى هو أن يكون فى لبنها شُكْلَة دم فاذا كان ذلك لها عادة فهى مِنْغار قال الاصمعى أمغرت الشاة وأنغرت وهى شاة مُمْغِر ومُنْغِر اذا حلبت فخرج مع لبنها دم وشاة مِنْغار مثل مِمْغار وجرح نَغّار يسيل منه الدم قال أبو مالك يقال نَغَر الدم ونَعَر وتَغَر كل ذلك اذا انفجر وقال العُكْلى شَخَب العرق ونَغَر ونَعَر قال الكميت بن زيد

وعاثَ فيهنّ من ذى لِبَّة تَقِقت * أو نازِف من عروق الجوف نَغّار

وقال أبو عمرو وغيره نَغّارٌ سيّالٌ (نفر) النَّفْرُ التَّفَرُّقُ يقال لقيته قبل كل صَيْحٍ ونَفْرٍ أي أولا والصَّيْحُ الصِّياحُ والنَّفْرُ التفرق نَفَرَت الدابة تَنْفِرُ وتَنْفُرُ نِفارًا ونُفُورًا ودابة نافِرٌ قال ابن الأعرابي ولا يقال نافِرَةٌ وكذلك دابة نَفُورٌ وكلُّ جازعٍ من شيء نَفُورٌ ومن كلامهم كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ وقول أبي ذؤيب

إذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها * كَقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

قال ابن سيده إنما هو اسم لجمع نافر كصاحب وصَحْبٍ وزائرٍ وزَوْرٍ ونحوه ونَفَرَ القومُ يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفِيرًا وفي حديث حمزة الأسلمي نَفَرَ بنا في سَفَرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أَنْفَرْنا أي تَفَرَّقَتْ إبلنا وأَنْفَرَ بنا أي جَعَلَنا مُنْفِرِينَ ذَوِي إبلٍ نافِرَةٍ ومنه حديث زَيْنَبَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَنْفَرَ بها المشركون بعيرَها حتى سَقَطَتْ ونَفَرَ الظبي وغيره نَفْرًا ونَفَرانًا شَرَدَ وظَبْيٌ نَيْفُورٌ شديد النِّفار واسْتَنْفَرَ الدابة كنَفَّرَ والإنْفارُ عن الشيء والتَّنْفِيرُ عنه والاسْتِنْفارُ كله بمعنى والاسْتِنْفارُ أيضا النُّفُورُ وأنشد ابن الأعرابي

اربِطْ حمارَك إنه مُسْتَنْفِرٌ * في إثْرِ أحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

أي نافر ويقال في الدابة نِفارٌ وهو اسم مثل الحِرانِ ونَفَّرَ الدابةَ واسْتَنْفَرَها ويقال اسْتَنْفَرْتُ الوحشَ وأَنْفَرْتُها ونَفَّرْتُها بمعنى فنَفَرَتْ تَنْفِرُ واسْتَنْفَرَتْ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز كأنهم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ وقرئت مستنفِرة بكسر الفاء بمعنى نافرة ومن قرأ مستنفَرة بفتح الفاء فمعناها مُنَفَّرَةٌ أي مَذْعُورَةٌ وفي الحديث بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا أي لا تَلْقَوْهُمْ بما يحملهم على النُّفُورِ يقال نَفَرَ يَنْفِرُ نُفُورًا ونِفارًا إذا فَرَّ وذهب ومنه الحديث إن منكم مُنَفِّرِينَ أي من يَلْقَى الناسَ بالغِلْظَةِ والشِّدَّةِ فيَنْفِرُونَ من الإسلام والدين وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تُنَفِّرِ الناسَ وفي الحديث أنه اشْتَرَطَ لمن أَقْطَعَهُ أرضا أن لا يُنَفَّرَ مالُه أي لا يُزْجَرَ ما يرعى من ماله ولا يُدْفَعَ عن الرَّعْيِ واسْتَنْفَرَ القومَ فنَفَرُوا معه وأَنْفَرُوهُ أي نَصَرُوهُ ومَدُّوهُ ونَفَرُوا في الأمر يَنْفِرُونَ نِفارًا ونُفُورًا ونَفِيرًا هذه عن الزجاج وتَنافَرُوا ذهبوا وكذلك في القتال وفي الحديث وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا والاسْتِنْفارُ الاسْتِنْجادُ والاسْتِنْصارُ أي إذا طَلَبَ منكم النُّصْرَةَ فأجيبوا وانْفِرُوا خارجين إلى الإعانة ونَفَرُ القوم جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر ومنه الحديث أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فنَفَرَتْ لهم هُذَيْلٌ فلما أَحَسُّوا بهم لَجَؤُوا إلى قَرْدَدٍ أي خرجوا لقتالهم والنَّفْرَةُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ القومُ يَنْفِرُونَ معك ويَتَنافَرُونَ في القتال وكله اسم للجمع قال

إن لها فَوارِسًا وفَرَطا * ونَفْرَةَ الحَيِّ ومَرْعًى وَسَطا * يَحْمُونَها من أن تُسامَ الشَّطَطا

وكل

قوله صيابها جمع صيوب كرسول يقال سهام صياب كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح القاموس في صيب اه مصححه

وكل ذلك مذكور فى موضعه والنَّفِيرُ القوم الذين يتقدّمونَ فيه والنَّفِيرُ الجماعةُ من الناس كالنَّفْرِ والجمع من كل ذلك أَنْفَارٌ ونَفِيرُ قريش الذين كانوا نَفَرُوا الى بَدْرٍ ليمنعوا عِيرَ أبى سفيان ويقال جاءت نَفْرَةُ بنى فلان ونَفِيرُهم أى جماعتهم الذين يَنْفِرُون فى الامر ويقال فلان لا فى العِيرِ ولا فى النَّفِيرِ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب وذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة ونهض منها لتَلَقِّى عِيرِ قريش سمع مشركو قريش بذلك فنهضوا ولَقُوه بِبَدْرٍ ليأْمن عِيرُهم المُقْبِلُ من الشأم مع أبى سفيان فكان من أمرهم ما كان ولم يكن تَخَلَّفَ عن العِيرِ والقتال الا زَمِنٌ أو من لا خير فيه فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لمُهِمّ فلانٌ لا فى العير ولا فى النَّفِيرِ فالعِيرُ ما كان منهم مع أبى سفيان والنفير ما كان منهم مع عُتْبَةَ بن ربيعة قائدهم يوم بَدْرٍ واسْتَنْفَرَ الامامُ الناسَ لجهاد العدوّ فنفروا يَنْفِرُونَ اذا حثّهم على النَّفِيرِ ودعاهم اليه ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم واذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا ونَفَرَ الحاجُّ من مِنًى نَفْرًا ونَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفَرًا وهو يوم النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ وليلة النَّفْرِ والنَّفَرِ بالتحريك ويومُ النُّفُورِ ويومُ النَّفِيرِ وفى حديث الحج يومُ النَّفْرِ الاول قال ابن الاثير هو اليوم الثانى من أيام التشريق والنَّفْرُ الآخِرُ اليومُ الثالث ويقال هو يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ ثم يوم النفر الاول ثم يوم النفر الثانى ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذى يَنْفِرُ الناس فيه من منى وهو بعد يوم القَرِّ وأنشد لنُصَيْبٍ الأَسْوَدِ وليس هو نُصَيْبًا الأَسْوَدَ المَرْوانِىَّ

أَمَا والذى حَجَّ المُلَبُّونَ بيتَهُ * وعَلَّمَ أيامَ الذبائحِ والنَّحْرِ

لقد زادنى لِلْغَمْرِ حُبًّا وأَهْلِهِ * لَيالٍ أَقامَتْهُنَّ لَيْلَى على الغَمْرِ

وهل يَأْثَمَنِّى اللهُ فى أن ذَكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أَصحابى بها ليلةَ النَّفْرِ

وسَكَّنْتُ ما بى من كَلالٍ ومن كَرًى * وما بالمَطايا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

ويروى وهل يَأْثَمَنِّى بضم الثاء والنَّفَرُ بالتحريك والرَّهْطُ ما دون العشرة من الرجال ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء والجمع أنفار قال أبو العباس النَّفَرُ والقومُ والرَّهْطُ هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم قال سيبويه والنسبُ اليه نَفَرِىٌّ وقيل النَّفَرُ الناسُ كلهم عن كراع والنَّفِيرُ مثله وكذلك النَّفْرُ والنَّفْرَةُ وفى حديث أبى ذَرٍّ لو كان ههنا أحدٌ من أَنْفارِنا أى من قومنا جمع نَفَرٍ وهم رَهْطُ الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة وفى الحديث ونَفَرُنا خُلُوفٌ أى رجالنا الليث يقال هؤلاء عَشَرَةُ نَفَرٍ أى عشرة رجال ولا يقال عشرون نَفَرًا ولا ما فوق العشرة وهم النَّفَرُ من القوم وقال الفراء نَفْرَةُ الرجل ونَفَرُهُ

رَهْطه قال امرؤ القيس يصف رجلا بجَوْدَة الرَّمْي

فَهْوَ لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ * مالَهُ لا عُدَّ من نَفَره

فدعا عليه وهو يمدحه وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله ماله قاتله الله أخزاه الله وأنت تريد غير معنى الدعاء عليه وقوله تعالى وجعلناكم أكثر نَفِيرًا قال الزجاج النَّفِير جمع نَفْر كالعَبِيد والكَلِيب وقيل معناه وجعلناكم أكثر منهم نُصَّارًا وجاءنا في نَفْرَته ونافِرَته أي في فَصِيلته ومن يغضب لغضبه ويقال نَفْرَةُ الرجل أُسْرَته يقال جاءنا في نَفْرَته ونَفْره وأنشد

حَيَّتْكِ ثُمَّتَ قالت إن نَفْرَتَنا * أليومَ كلُّهُمُ يا عُرْوُ مُشْتَغِلُ

ويقال للأُسْرَة أيضا النُّفُورة يقال غابت نُفُورَتُنا وغَلَبَت نُفُورَتُنا نُفُورَتَهم وورد ذلك في الحديث غَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهم يقال لأصحاب الرجل والذين يَنْفِرُون معه إذا حَزَبَه أمر نَفْرَتُه ونَفْرُه ونافِرَتُه ونُفُورَتُه ونافَرْتُ الرجلَ مُنافَرَةً إذا قاضيته والمُنافَرَةُ المفاخرة والمحاكمة والمُنافَرَةُ المحاكمة في الحَسَب قال أبو عبيد المُنافَرَةُ أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يُحَكِّما بينهما رجلا كفِعْل عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ مع عامر بن طُفَيْل حين تَنافَرا إلى هَرِم بن قُطْبَةَ الفَزارِيّ وفيهما يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ

قد قلتُ شِعْرِي فمَضَى فيكما * واعْتَرَفَ المَنْفُورُ للنَّافِرِ

والمَنْفُورُ المغلوب والنَّافِرُ الغالب وقد نافَره فنَفَره يَنْفُره بالضم لا غير أي غَلَبه وقيل نَفَره يَنْفُره ويَنْفِره نَفْرًا إذا غلبه ونَفَّرَ الحاكم أحدهما على صاحبه تَنْفِيرًا أي قضى عليه بالغلبة وكذلك أَنْفَره وفي حديث أبي ذر نافَرَ أخي أُنَيْس فلانًا الشاعرَ أراد أنهما تَفاخَرا أيُّهما أَجْوَدُ شِعْرًا ونافَرَ الرجلَ مُنافَرَةً ونِفارًا حاكَمَه واسْتُعْمِلَ منه النُّفُورَة كالحُكُومَة قال ابن هَرْمَة

يَبْرُقْنَ فوقَ رِواقِ أَبْيَضَ ماجِدٍ * يُرْعَى ليومِ نُفُورَةٍ ومَعاقِلِ

قال ابن سيده وكأنما جاءت المُنافَرَةُ في أوّل ما اسْتُعْمِلَتْ أنهم كانوا يسألون الحاكم أيُّنا أَعَزُّ نَفَرًا قال زهير

فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ * يَمِينٌ أو نِفارٌ أو جَلاءُ

وأَنْفَره عليه ونَفَّره ونَفَره يَنْفُره بالضم كل ذلك غَلَبه الأخيرة عن ابن الأعرابي ولم يَعْرِفْ أَنْفُرُ بالضم في النِّفار الذي هو الهَرَبُ والمُجانَبَةُ ونَفَّرَه الشيءَ وعلى الشيءِ وبالشيءِ بحرف وغير حرف غَلَبَه عليه أنشد ابن الأعرابي

نَفِرْتُمُ الجَدَّ فلا تَرْجُونَه * وجَدْتُمُ القومَ ذَوِي زَبُونَه

كذا أنشده نُفِرْتُم بالتخفيف والنُّفارَةُ ما أَخَذَ النَّافِرُ من المَنْفُورِ وهو الغالبُ وقيل بل هو ما أخذه

الحاكم

قوله وهو الغالب عبارة القاموس أي الغالب من المغلوب اهـ كتبه مصححه

الحاكم ابن الاعرابى النافر القامر وشاة نافر وهى التى تهزل فاذا سعلت انتثر من أنفها شئ لغة فى الناثر ونفر الجرح نفورا اذا ورم ونفرت العين وغيرها من الاعضاء تنفر نفورا هاجت وورمت ونفر جلده أى ورم وفى حديث عمر أن رجلا فى زمانه تخلل بالقصب فنفر فوه فنهى عن التخلل بالقصب قال الاصمعى نفر فوه أى ورم قال أبو عبيد وأراه مأخوذا من نفار الشئ من الشئ انما هو تجافيه عنه وتباعده منه فكأن اللحم لما أنكر الداء الحادث بينهما نفر منه فظهر فذلك نفاره وفى حديث غزوان أنه لطم عينه فنفرت أى ورمت ورجل عفر نفر وعفرية نفرية وعفريت نفريت وعفارية نفارية اذا كان خبيثا ماردا قال ابن سيده ورجل عفرية نفرية فجاء بالهاء فيهما والنفريت اتباع للعفريت وتوكيد وبنو نفر بطن وذو نفر قيل من أقيال حمير وفى الحديث ان الله يبغض العفرية النفرية أى المنكر الخبيث وقيل النفرية والنفريت اتباع للعفرية والعفريت ابن الاعرابى النفائر العصافير وقولهم نفر عنه أى لقبه لقبا كأنه عندهم تنفير للجن والعين عنه وقال أعرابى لما ولدت قيل لأبى نفر عنه فسمانى قنفذا وكنانى أبا العداء (نفطر) التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى النفاطير البثر وأنشد المفضل

نفاطير الملاح بوجه سلمى * زمانا لا نفاطير القباح

قال الازهرى وقرأت بخط أبى الهيثم بيتا للحطيئة فى صفة ابل نزعت الى نبت بلد فقال

طباهن حتى أطفل الليل دونها * نفاطير وسمى رواء جذورها

أى دعاهن نفاطير وسمى والنفاطير نبذ من النبت يقع فى مواقع من الارض مختلفة ويقال النفاطير أول النبت قال الازهرى ومن هذا أخذ نفاطير البثر وأطفل الليل أى أظلم وقال بعضهم النفاطير من النبات وهو رواية الاصمعى والتفاطير بالتاء النور (نقر) النقر ضرب الرحى والحجر وغيره بالمنقار نقره ينقره نقرا ضربه والمنقار حديدة كالفأس ينقر بها وفى غيره حديدة كالفأس مشككة مستديرة لها خلف يقطع بها الحجارة والارض الصلبة ونقرت الشئ ثقبته بالمنقار والمنقر بكسر الميم المعول قال ذو الرمة * كأرحاء رقد زلمتها المناقر * ونقر الطائر الشئ ينقره نقرا كذلك ومنقار الطائر منسره لانه ينقر به ونقر الطائر الحبة ينقرها نقرا التقطها ومنقار الطائر والنجار والجمع المناقير ومنقار الخف مقدمه على التشبيه وما أغنى عنى نقرة يعنى نقرة الديك لانه اذا نقر أصاب التهذيب وما أغنى عنى نقرة ولا فتلة ولا زبالا وفى الحديث أنه نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله

قوله النفائر العصافير كذا بالاصل وفى القاموس النفارير العصافير اه مصححه

قوله والنفاطير نبذ الخ عبارة القاموس النفاطير الكلأ المتفرق أو نبات الوسمى الواحدة نفطورة والنون زائدة اه كتبه مصححه

ومنه حديث أبي ذر فلما فرغوا جعل ينقر شيأ من طعامهم أي يأخذ منه باصبعه والنقر والنقرة والنقير النكتة في النواة كأن ذلك الموضع نقر منها وفي التنزيل العزيز فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقال أبو هذيل أنشده أبو عمرو بن العلاء

واذا أردنا رحلة جزعت * واذا أقمنا لم تفد نقرا

ومنه قول لبيد يرثي أخاه أربد

وليس الناس بعدك في نقير * ولاهم غير أصداء وهام

أي ليسوا بعدك في شيء قال العجاج * دافعت عنهم بنقير موتتي * قال ابن بري البيت مغير وصواب انشاده دافع عني بنقير قال وفي دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لانه أخبر أن الله عز وجل أنقذه من مرض أشفى به على الموت وبعده * بعد اللتيا واللتيا والتي * وهذا مما يعبر به عن الدواهي ابن السكيت في قوله ولا يظلمون نقيرا قال النقير النكتة التي في ظهر النواة وروى عن أبي الهيثم أنه قال النقير نقرة في ظهر النواة منها تنبت النخلة والنقير ما نقب من الخشب والحجر ونحوهما وقد نقروا انتقر وفي حديث عمر رضي الله عنه على نقير من خشب هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقي يصعد عليه الى الغرف والنقير أيضا أصل خشبة ينقر فينتبذ فيه فيشتد نبيذه وهو الذي ورد النهي عنه التهذيب النقير أصل النخلة ينقر فينبذ فيه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال أبو عبيد أما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدخون فيها الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت قال ابن الاثير النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذا مسكرا والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول وقال في موضع آخر النقير النخلة تنقر فيجعل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة في الارض وفقير نقير كأنه نقر وقيل اتباع لا غير وكذلك حقير نقير وحقر نقرا اتباع له وفي الحديث أنه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقير أي قروح وبثر ونقر أي صار نقيرا كذا قاله أبو عبيدة وقيل نقيرا اتباع حقير والمنقر من الخشب الذي ينقر للشراب وقال أبو حنيفة المنقر كل ما نقر للشراب قال وجمعه مناقير وهذا لا يصح الا أن يكون جمعا شاذا جاء على غير واحده والنقرة حفرة في الارض صغيرة ليست بكبيرة والنقرة الوهدة المستديرة في الارض والجمع نقر ونقار وفي خبر أبي العارم ونحن في رملة فيها من الارطى والنقار الدفئة ما لا يعلمه الا الله

قوله ونقر أي صار الخ بابه فرح كما في القاموس والنهاية اه مصححه

قوله والمنقر كمنبر ومنخل كما في القاموس اه مصححه

والنقرة

والنُّقْرَةُ فى القفا مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَةِ وهى وَهْدَةٌ فيها وفلان كريم النَّقير أى الاصل ونُقْرَةُ العين وَقْبَتُها وهى من الوَرِك النَّقْبُ الذى فى وسطها والنُّقْرَةُ من الذهب والفضة القِطْعَةُ المُذابَةُ وقيل هو ما سُبِكَ مجتمعا منها والنُّقْرَةُ السَّبِيكَةُ والجمع نِقارٌ والنَّقّارُ النَّقّاشُ التهذيب الذى يَنْقُشُ الرُّكُبَ واللُّجُمَ ونحوها وكذلك الذى يَنْقُرُ الرَّحَى والنَّقْرُ الكتابُ فى الحَجَر ونَقَرَ الطائرُ فى الموضع سَهَّلَهُ ليبيض فيه قال طرفة

يالكِ من قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ * خَلا لكِ الجَوُّ فبيضى واصْفِرِى * ونَقِّرى ما شِئْتِ أن تُنَقِّرى

وقيل التَّنْقِيرُ مثل الصَّفِيرِ وينشد * ونَقِّرى ما شِئْتِ أن تُنَقِّرى * والنُّقْرَةُ مَبِيضُهُ قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ

للقاريات من القَطا نُقَرٌ * فى جانِبَيْهِ كأَنَّها الرَّقْمُ

ونَقَرَ البَيْضَةَ عن الفَرْخ نَقَبَها والنَّقْرُ ضَمُّكَ الابهام الى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فيسمع صاحبك صوت ذلك وكذلك باللسان وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى ولا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا وَضَعَ طَرَفَ ابهامه على باطن سَبّابَتِه ثم نَقَرَها وقال هذا التفسير وماله نَقْرٌ أى ماء والمِنْقَرُ والمُنْقُرُ بضم الميم والقاف بئر صغيرة وقيل بئر ضيقة الرأس تحفر فى الارض الصُّلْبَةِ لئلا تَهَشَّمَ والجمع المَناقِرُ وقيل المُنْقُرُ والمِنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر وأنشد الليث فى المِنْقَر

أَصْدَرَها عن مِنْقَرِ السَّنابِرِ * نَقْرُ الدَّنانير وشُرْبُ الخازِرِ * واللَّقْمُ فى الفاثُورِ بالظَّهائِرِ

الاصمعى المُنْقُرُ وجمعها مَناقِرُ وهى آبار صغار ضيقة الرؤس تكون فى نَجَفَةٍ صُلْبَةٍ لئلا تَهَشَّمَ قال الازهرى القياس مِنْقَرٌ كما قال الليث قال والاصمعى لا يحكى عن العرب الا ما سمعه والمُنْقُرُ أيضا الحوض عن كراع وفى حديث عثمانَ البَتِّىّ ما بهذه النُّقْرَةِ أعلم بالقضاء من ابن سيرين أراد بالبصرة وأصل النُّقْرَةِ حفرة يستنقع فيها الماء ونَقَرَ الرجلَ يَنْقُرُه نَقْرًا عابه ووقع فيه والاسم النَّقَرَى قالت امرأة من العرب لبعلها مُرَّ بى على بنى نَظَرَى ولا تَمُرَّ بى على بنات نَقَرَى أى مُرَّ بى على الرجال الذين ينظرون الىّ ولا تَمُرَّ بى على النساء اللَّوَاتى يَعِبْنَنى ويروى نَظَّرَى ونَقَّرَى مشددين وفى التهذيب فى هذا المثل قالت أعرابية لصاحبة لها مُرِّى بى على النَّظَرَى ولا تَمُرِّى بى على النَّقَرَى أى مرى بى على من ينظر الىّ ولا يَنْقُرُ قال ويقال ان الرجال بنو النَّظَرَى وان النساء بنو النَّقَرَى والمُناقَرَةُ المُنازَعَةُ وقد ناقَرَه أى نازعه والمُناقَرَةُ مُراجَعَةُ الكلام وبينى وبينه مُناقَرَةٌ ونِقارٌ وناقِرَةٌ ونَقْرَةٌ أى كلام عن اللحيانى قال ابن سيده ولم يفسره قال وهو عندى من المراجعة وجاء فى الحديث متى ما يَكْثُرْ حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّرُوا ومتى ما يُنَقِّرُوا يختلفوا التَّنْقِيرُ التَّفْتِيشُ ورجل نَقّارٌ

قوله السنابر كذا بالاصل وحرر اهـ مصححه

ومُنَقِّرٌ والمُنَاقَرةُ مراجعةُ الكلام بين اثنين وبثُّهما أحاديثَهما وأُمورَهما والنَّاقِرَةُ الداهيةُ ورَمَى الرامى الغرضَ فنقره أى أصابه ولم يُنْفِذْه وهى سهام نَواقِرُ ويقال للرجل اذا لم يستقم على الصواب أخْطَأَتْ نَوَاقِرُه قال ابن مقبل

وأَهْتَضِمُ الخَالَ العَزِيزَ وأَنْتَحِى * عليه اذا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَوَاقِرُه

وسهم ناقرٌ صائبٌ والنَّاقِرُ السهمُ اذا أصاب الهَدَفَ وتقول العرب نعوذ بالله من العَوَاقِرِ والنَّوَاقِرِ وقد تقدم ذكر العواقر واذا لم يكن السهم صائبا فليس بناقر التهذيب ويقال نعوذ بالله من العَقَرِ والنَّقَرِ فالعَقَرُ الزَّمانَةُ فى الجسد والنَّقَرُ ذهاب المال ورماه بنَوَاقِرَ أى بكلم صَوَائِبَ وأنشد ابن الاعرابى فى النَّواقِرِ من السهام * خَوَاطِئًا كأنها نَوَاقِرُ * أى لم تخطئ الاقريبا من الصواب وانْتَقَرَ الشئَ وتَنَقَّرَه ونَقَّرَه ونَقَّرَ عنه كل ذلك بحث عنه والتَّنْقِيرُ عن الامر البحث عنه ورجل نَقَّارٌ مُنَقِّرٌ عن الامور والاخبار وفى حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة فى الحين انه ستة أشهر فقال انْتَقَرَها عِكْرِمَةُ أى استنبطها من القرآن قال ابن الاثير والتَّنْقِير البحث هذا ان أراد تصديقه وان أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قِبَلِ نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال نَقَّرَ باسم فلان وانْتَقَرَ اذا سماه من بين الجماعة وانْتَقَرَ القومَ اختارهم ودعاهم النَّقَرَى اذا دعا بعضا دون بعض يُنَقِّرُ باسم الواحد بعد الواحد قال وقال الاصمعى اذا دعا جماعتهم قال دَعَوْتُهم الجَفَلَى قال طرفة بن العبد

نحن فى المَشْتَاة نَدْعُو الجَفَلَى * لاتَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

الجوهرى دعوتهم النَّقَرَى أى دَعْوَةٌ خاصةٌ وهو الانتقار أيضا وقد انْتَقَرَهُم وقيل هو من الانتقار الذى هو الاختيار أو من نَقَرَ الطائر اذا لقط من ههنا وههنا قال ابن الاعرابى قال العُقَيْلِىّ ماترك عندى نُقَارَةً الا انْتَقَرَها أى ماترك عندى لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقَاةً الا أخذها لذاته ونَقَّرَ باسمه سماه من بينهم والرجل يُنَقِّرُ باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه يقال نَقَّرَ باسمه اذا سماه من بينهم واذا ضرب الرجل رأس رجل قلت نَقَرَ رأسه والنَّقْرُ صوتُ اللسان وهو الزاق طرفه بمخرج النون ثم يُصَوِّتُ به فيَنْقُرُ بالدابة لتسير وأنشد

وخانِقِ ذى غُصَّةٍ جِرْيَاضِ * راخَيْتُ يومَ النَّقْرِ والانْقَاضِ

وأنشده ابن الاعرابى * وخانِقٍ ذى غُصَّةٍ جَرَّاضِ * وقيل أراد بقوله وخانِقٍ هَمًّا خَنَقَ هذا الرجل وراخيت أى فَرَّجْتُ والنَّقْرُ أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلى الحَنَكَ ثم يَنْقُرُ ابن سيده

والنَّقْرُ أَن تُلْزِقَ طرفَ لسانك بحَنَكِكَ وتَفْتَحَ ثم تُصَوِّتَ وقيل هو اضطراب اللسان فى الفم الى فوق والى أسفل وقد نَقَرَ بالدابة نَقْرًا وهو صُوَيْتٌ يزعجه وفى الصحاح نَقَرَ بالفرس قال عبيد بن ماوِيَّةَ الطائى

أنا ابنُ ماوِيَّةَ اذْ جَدَّ النَّقُرْ * وجاءَتِ الخَيْلُ أَثابِىَّ زُمَرْ

أراد النَّقْرَ بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء الى القاف وهى لغة لبعض العرب تقول هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرْ وقد قرأ بعضهم وتَواصَوْا بالصَّبِرْ والأَثابىُّ الجماعات الواحد منهم أُثْبِيَّة وقال ابن سيده ألقى حركة الراء على القاف اذ كان ساكنا ليعلم السامع أنها حركة الحرف فى الوصل كما تقول هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرْ قال ولا يكون ذلك فى النصب قال وان شئت لم تنقل ووقفت على السكون وان كان فيه ساكن ويقال أَنْقَرَ الرجلُ بالدابة يُنْقِرُ بها إنقارًا ونَقْرًا وأنشد

طَلْحٌ كأَنَّ بطنَه جَشِيرُ * اذا تمشّى لكَعْبِه نَقِيرُ

والنَّقْرُ صُوَيْتٌ يُسمع من قَرْعِ الابهام على الوُسْطَى يقال ما أَثابه نَقْرةً أى شيئًا لا يستعمل الا فى النفى قال الشاعر

وهُنَّ حَرًى أن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً * وأنتَ حَرًى بالنار حين تُثِيبُ

والنَّاقُورُ الصُّورُ الذى يُنْقَرُ فيه المَلَكُ أى يَنْفُخ وقوله تعالى فاذا نُقِرَ فى النَّاقُورِ وقيل الناقور الصور الذى يُنْفَخُ فيه للحشر أى نُفِخَ فى الصور وقيل فى التفسير انه يعنى به النفخة الاولى وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال النَّاقُور القلبُ وقال الفراء يقال انها أول النفختين والنَّقِيرُ الصوتُ والنَّقِيرُ الاصلُ وأَنْقَرَ عنه أى كَفَّ وضربه فما أَنْقَرَ عنه حتى قتله أى ما أقلع عنه وفى الحديث عن ابن عباس ما كان الله لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن أى ما كان الله لِيُقْلِعَ ولِيَكُفَّ عنه حتى يهلكه ومنه قول ذؤيب بن زُنَيْمٍ الطُّهَوِىِّ

لَعَمْرُكَ ما وَنَيْتُ فى وُدِّ طَيِّئٍ * وما أنا عن أَعداءِ قومى بِمُنْقِرِ

والنُّقَرَةُ داءٌ يأخذ الشاة فتموت منه والنُّقَرَةُ مثل الهُمَزَةِ داءٌ يأخذ الغنم فتَرِمُ منه بطون أفخاذها وتَظْلَعُ نَقِرَتْ تَنْقَرُ نَقَرًا فهى نَقِرَةٌ قال ابن السكيت النُّقَرَةُ داءٌ يأخذ المِعْزَى فى حوافرها وفى أفخاذها فيُلْتَمَسُ فى موضعه فيُرَى كأنه وَرَمٌ فيُكْوَى فيقال بها نُقَرَةٌ وعَنْزٌ نَقِرَةٌ الصحاح والنُّقَرَةُ مثال الهُمَزَةِ داءٌ يأخذ الشاء فى جُنُوبها وبها نُقَرَةٌ قال المَرَّارُ العَدَوِىُّ

وحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أَضْلاعه * فهو يَمْشِى حَظَلانًا كالنَّقِرْ

ويقال النَّقِرُ الغضبان يقال هو نَقِرٌ عليك أى غضبان وقد نَقِرَ نَقَرًا ابن سيده والنُّقَرَةُ داءٌ يصيب الغنم والبقر فى أرجلها وهو التواء العُرْقُوبَيْنِ ونَقِرَ عليه نَقَرًا فهو نَقِرٌ غضب وبنو مِنْقَرٍ بطن من تميم

قوله ونقرا وأنشد الخ كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس وأنقر الرجل بالدابة ينقر انقارا مثل نقر به نقرا والنقير كأمير اسم ذلك الصوت قال الشاعر طلح الخ اه كتبه مصححه

وهو منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وفى التهذيب وبنو منقر حى من سعد ونقرة منزل بالبادية والناقرة موضع بين مكة والبصرة والنقيرة موضع بين الاحساء والبصرة والنقيرة ركية معروفة كثيرة الماء بين ثاج وكاظمة ابن الاعرابى كل أرض متصوبة فى هبطة فهى النقرة ومنها سميت نقرة بطريق مكة التى يقال لها معدن النقرة ونقرى موضع قال لما رأيتهم كأن جموعهم * بالجزع من نقرى نجاء خريف

وأما قول الهذلى ولما رأوا نقرى تسيل أكامها * بأرعن جرار وحامية غلب

فانه أسكن ضرورة ونقير موضع قال العجاج * دافع عنى بنقير موتتى * وأنقرة موضع بالشأم أعجمى واستعمله امرؤ القيس على عجمته * قد غودرت بأنقره * وقيل أنقرة موضع فيه قلعة للروم وهو أيضا جمع نقير مثل رغيف وأرغفة وهو حفرة فى الارض قال الاسود بن يعفر

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم * ماء الفرات يجيء من أطواد

أبو عمرو النواقر المقرطسات قال الشماخ يصف صائدا * وسيره يشفى نفسه بالنواقر * والنواقر الحجج المصيبات كالنبل المصيبة وانه لمنقر العين أى غائر العين أبو سعيد التنقر الدعاء على الاهل والمال أراحنى الله منه ذهب الله بماله وقوله فى الحديث فأمر بنقرة من نحاس فأحميت ابن الاثير النقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم الليث انتقرت الخيل بحوافرها نقرا أى احتفرت بها واذا جرت السيول على الارض انتقرت نقرا يحتبس فيها شيء من الماء ويقال ما لفلان بموضع كذا نقر ونقز بالراء وبالزاى المعجمة ولا ملك ولا ملك ولا ملك يريد بئرا أو ماء (نكر) النكر والنكراء الدهاء والفطنة ورجل نكر ونكر ونكر ومنكر من قوم مناكير داه فطن حكاه سيبويه قال ابن جنى قلت لابى على فى هذا ونحوه أفتقول ان هذا لانه قد جاء عنهم مفعل ومفعال فى معنى واحد كثيرا نحو مذكر ومذكار ومؤنث ومئناث ومحمق ومحماق وغير ذلك فصار جمع أحدهما كجمع صاحبه فاذا جمع محمقا فكأنه جمع محماقا وكذلك مسم ومسام كما أن قولهم درع دلاص وأدرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان كسر فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وفعيل أختين كلتاهما من ذوات الثلاثة وفيه زائدة مدة ثالثة فكما كسروا فعيلا على فعال نحو ظريف وظراف وشريف وشراف كذلك كسروا فعالا على فعال فقالوا درع دلاص وأدرع دلاص وكذلك نظائره فقال أبو على فلست أدفع ذلك ولا آباه وامرأة نكر ولم يقولوا منكرة ولا غيرها من تلك اللغات التهذيب وامرأة نكراء ورجل منكر داه ولا يقال

قوله كأن جموعهم كذا بالاصل والذى فى ياقوت كأن نبالهم الخ ثم قال أى كأن نبالهم مطر الخريف وقوله وأما قول الهذلى عبارة ياقوت مالك بن خالد الخناعى الهذلى اه مصححه

للرجل أنْكَر بهذا المعنى قال أبو منصور ويقال فلان ذو نَكْراء اذا كان داهياً عاقلا وجماعة المُنْكِر من الرجال مُنْكِرون ومن غير ذلك يجمع أيضا بالمناكير وقال الاقيبل القيني

مُشْتَقّة بِلاً صُحُفًا تَدْمى طَوابِعُها * وفى الصَّحائف حَيّاتٌ مَناكيرُ

والانْكار الجحود والمُناكَرَة المحارَبة وناكَرَهُ أى قاتله لان كل واحد من المتحاربين يُناكِر الآخر أى يُداهيه ويُخادِعه يقال فلان يُناكِر فلانا وبينهما مُناكَرَة أى مُعاداة وقتالٌ وقال أبو سفيان بن حرب ان محمدا لم يُناكِرْ أحداً الا كانت معه الاهوالُ أى لم يحارب الا كان منصورا بالرُّعْب وقوله تعالى ان أنْكَرَ الاصوات لَصَوْتُ الحمير قال أقبح الاصوات ابن سيده والنَّكْرُ والنُّكْرُ الامر الشديد الليث الدَّهاء والنُّكْرُ نعت للامر الشديد والرجل الداهى تقول فَعَلَه من نُكْره ونَكارَته وفى حديث معاوية رضى الله عنه انى لأَكْرَهُ النَّكارَةَ فى الرجل يعنى الدَّهاء والنَّكارَةُ الدَّهاء وكذلك النُّكْر بالضم يقال للرجل اذا كان فَطِنًا مُنْكَرًا ما أشَدَّ نُكْرَه ونَكْرَه أيضا بالفتح وقد نَكُرَ الامر بالضم أى صَعُبَ واشْتَدَّ وفى حديث أبى وائل وذكر أبا موسى فقال ما كان أنْكَرَه أى أدْهاه من النُّكْر بالضم وهو الدَّهاء والامر المُنْكَر وفى حديث بعضهم كنتَ لى أشَدَّ نَكَرَةً النكرة بالتحريك الاسم من الانْكار كالنَّفَقَة من الانفاق قال والنَّكِرَةُ إنكارك الشئ وهو نقيض المعرفة والنَّكِرَة خلاف المعرفة ونَكِرَ الأمرَ نَكيرًا وأنْكَرَه إنكارا ونُكْرًا جهله عن كراع قال ابن سيده والصحيح أن الانكار المصدر والنُّكْر الاسم ويقال أنْكَرْتُ الشئ وأنا أُنْكِرُه إنكارا ونَكِرْتُه مثله قال الاعشى

وأنْكَرَتْنى وما كان الذى نَكِرَتْ * من الحوادث الا الشَّيْبَ والصَّلَعا

وفى التنزيل العزيز نَكِرَهُم وأوْجَسَ منهم خيفَةً الليث ولا يستعمل نَكِرَ فى غابر ولا أمر ولا نهى الجوهرى نَكِرْتُ الرجل بالكسر نُكْرا ونُكورا وأنْكَرْتُه واسْتَنْكَرْتُه كله بمعنى ابن سيده واسْتَنْكَرَه وتَناكَرَه كلاهما كَنَكِرَه قال ومن كلام ابن جنى الذى رأى الاخفش فى البَطِّىّ من أن المُبْقاة انما هى الياء الاولى حسن لانك لا تَتَناكَرُ الياء الاولى اذا كان الوزن قابلا لها والانْكار الاستفهام عما يُنْكِرُه وذلك اذا أنْكَرْتَ أن تُثْبِتَ رأْىَ السائل على ما ذَكَرَ أو تُنْكِرَ أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر وذلك كقوله ضربتُ زيدا فتقول مُنْكِرًا لقوله أزَيْدَنيه ومررت بزيد فتقول أزَيْدِنيه ويقول جاءنى زيد فتقول أزَيْدُنيه قال سيبويه صارت هذه الزيادة عَلَمًا لهذا المعنى

قوله وفى حديث بعضهم عبارة النهاية وفى حديث عمر بن عبد العزيز اه مصححه

كعلم الندبة قال وتحركت النون لانها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان التهذيب والاستنكار استفهامك أمرا تنكره واللازم من فعل النكر المنكر نكر نكارة والمنكر من الامر خلاف المعروف وقد تكرر فى الحديث الانكار والمنكر وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والجمع مناكير عن سيبويه قال أبو الحسن وانما أذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثله أن الجمع بالواو والنون فى المذكر وبالالف والتاء فى المؤنث والنكر والنكراء ممدود المنكر وفى التنزيل العزيز لقد جئت شيأ نكرا قال وقد يحرك مثل عسر وعسر قال الشاعر الاسود بن يعفر

أتونى فلم أرض ما بيتوا * وكانوا أتونى بشئ نكر
لانكح أيمهم منذرا * وهل ينكح العبد حر لحر

ورجل نكر ونكر أى داه منكر وكذلك الذى ينكر المنكر وجمعهما أنكار مثل عضد وأعضاد وكبد وأكباد والتنكر التغير زاد التهذيب عن حال تسرك الى حال تكرهها منه والنكير اسم الانكار الذى معناه التغيير وفى التنزيل العزيز فكيف كان نكيرى أى إنكارى وقد نكره فتنكر أى غيره فتغير الى مجهول والنكير والانكار تغيير المنكر والنكرة ما يخرج من الحولاء والخراج من دم أو قيح كالصديد وكذلك من الزحير يقال أسهل فلان نكرة ودما وليس له فعل مشتق والتناكر التجاهل وطريق ينكور على غير قصد ومنكر ونكير اسما ملكين مفعل وفعيل قال ابن سيده منكر ونكير فتانا القبور وناكور اسم وابن نكرة رجل من تيم كان من مدركى الخيل السوابق عن ابن الاعرابى وبنو نكرة بطن من العرب (نمر) النمرة النكتة من أى لون كان والانمر الذى فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء والانثى نمراء والنمر والنمر ضرب من السباع أخبث من الاسد سمى بذلك لنمر فيه وذلك أنه من ألوان مختلفة والانثى نمرة والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمور ونمار وأكثر كلام العرب نمر وفى الحديث نهى عن ركوب النمار وفى رواية النمور أى جلود النمور وهى السباع المعروفة واحدها نمر وانما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ولانه زى العجم أو لان شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الائمة اذا كان غير ذكى ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور اذا ماتت لان اصطيادها عسير وفى حديث أبى أيوب أنه أتى بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعنى الميثرة فقيل الجديات نمور يعنى البداد فقال انما ينهى

عن

عن الصُّفَّة قال ثعلب من قال نُمْرٌ ردّه الى أَنْمُر ونمار عنده جمع نَمِر كذئب وذئاب وكذلك نُمُور عنده جمع نَمِر كستر وستور ولم يحك سيبويه نُمُرًا في جمع نَمِر الجوهري وقد جاء في الشعر نُمُر وهو شاذ قال ولعله مقصور منه قال * فيها تماثيلُ أُسُودٍ ونُمُر * قال ابن سيده فأما ما انشده من قوله * فيها عيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُر * فانه أراد على مذهبه ونُمْر ثم وقف على قول من يقول البَكُر وهو فَعْل قال ابن برى البيت الذى أنشده الجوهرى * فيها تماثيل أسودٌ ونُمُر * هو لحكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِي وصواب انشاده * فيها عيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُر * قال وكذلك أنشده ابن سيده وغيره قال ابن برى وصف قناة تنبت فى موضع محفوف بالجبال والشجر وقبله

حُفَّتْ بأطوادِ جبالٍ وسَمُرْ * فى أَشَبِ الغيطانِ مُلْتَفِّ الحُظُرْ

يقول حُفَّ موضع هذه القناة الذى تنبت فيه بأطواد الجبال وبالسَّمُر وهو جمع سَمُرَة وهى شجرة عظيمة والأَشَبُ المكان المُلْتَفُّ النَّبْتِ المتداخل والغيطان جمع غائط وهو المنخفض من الارض والحُظُر جمع حظيرة والعَيَّالُ المُتَبَخْتِر فى مشيه وعَيايِيلُ جمعه وأُسُودٌ بدل منه ونُمُر معطوفة عليه ويقال للرجل السيِّئ الخُلُق قد نَمِرَ وتَنَمَّر ونَمَّرَ وجهه أى غَيَّره وعَبَّسه والنَّمِر لونه أَنْمَر وفيه نُمْرَة نَمِرَة أو نُمْرَة بيضاء وسوداء ومن لونه اشتق السحابُ النَّمِرُ والنَّمِرُ من السحاب الذى فيه آثار كآثار النَّمِر وقيل هى قِطَعٌ صغار متدان بعضها من بعض واحدتها نَمِرَة وقول أبى ذؤيب أَرِنِيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَةً وسحاب أنمر وقد نَمِرَ السحابُ بالكسر يَنْمَرُ نَمَرًا أى صار على لون النَّمِر ترى فى خلله نقاطًا وقوله أَرِنِيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَةً قال الاخفش هذا كقوله تعالى فأخرجنا منه خَضِرًا يريد الأَخْضَر والأَنْمَر من الخيل الذى على شِبْه النَّمِر وهو أن يكون فيه بُقْعَة بيضاء وبقعة أخرى على أى لون كان والنَّعَمُ النُّمْرُ التى فيها سواد وبياض جمع أنمر الاصمعى تَنَمَّرَ له أى تَنَكَّرَ وتغيَّر وأوعده لان النَّمِر لا تلقاه أبدا الا مُتَنَكِّرًا غضبانَ وقول عمرو بن معديكرب

وعَلِمْتُ أَنِّى يومَ ذا * كَ مُنازِلٌ كَعْبًا ونَهْدا

قَوْمٌ اذا لَبِسوا الحَدِيـ * ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وقِدّا

أى تشبهوا بالنَّمِر لاختلاف ألوان القِدّ والحديد قال ابن برى أراد بكعب بنى الحرث بن كعب وهم من مَذْحِج ونَهْد من قُضاعة وكانت بينه وبينهم حروب ومعنى تنمروا تنكروا للعدو وهم وأصله من النَّمِر لانه من أنكر السباع وأخبثها يقال لبس فلان لفلان جلدَ النَّمِر اذا تنكر له قال وكانت ملوك العرب اذا جلست لقتل انسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله وأراد بالحلق

قوله وصواب انشاده الخ نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه وقال أبو محمد الاسود صحف ابن السيرافى والصواب غيايِيل بالمعجمة جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغانى اهـ كتبه مصححه

الدروع وبالقد جلدا كان يلبس فى الحرب وانتصبا على التمييز ونسب التنكر الى الحلق والقد مجازا اذ كان ذلك سبب تنكر لابسيهما فكأنه قال تنكر حلقهم وقدهم فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز كما تقول تنكرت أخلاق القوم ثم تقول تنكر القوم أخلاقا وفى حديث الحديبية قد لبسوا لك جلود النمور وهو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر وشراسته ونمر الرجل ونمر وتنمر غضب ومنه لبس له جلد النمر وأسد أنمر فيه غبرة وسواد والنمرة الحبرة لاختلاف ألوان خطوطها والنمرة شملة فيها خطوط بيض وسود وطير منمر فيه نقط سود وقد يوصف به البرود ابن الاعرابى النمرة البلق والنمرة العصبة والنمرة بردة مخططة والنمرة الانثى من النمر الجوهرى والنمرة بردة من صوف يلبسها الاعراب وفى الحديث فجاءه قوم مجتابى النمار كل شملة مخططة من مآزر الاعراب فهى نمرة وجمعها نمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهى من الصفات الغالبة أراد أنه جاءه قوم لابسى أزر مخططة من صوف وفى حديث مصعب بن عمير رضى الله عنه أقبل النبى صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة وفى حديث خباب لكن حمزة لم يترك له الا نمرة ملحاء وفى حديث سعد نبطى فى حبوته أعرابى فى نمرته أسد فى تامورته والنمر والنمير كلاهما الماء الزاكى فى الماشية النامى عذبا كان أو غير عذب قال الاصمعى النمير النامى وقيل ماء نمير أى ناجع وأنشد ابن الاعرابى

قد جعلت والحمد لله تفر * من ماء عد فى جلودها نمر

أى شربت فعطنت وقيل الماء النمير الكثير حكاه ابن كيسان فى تفسير قول امرئ القيس

* غذاها نمير الماء غير المحلل * وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وسقانا النمير الماء النمير الناجع فى الرى وفى حديث معاوية رضى الله عنه خبز خمير وماء نمير وحسب نمر ونمير زاك والجمع أنمار ونمر فى الجبل نمرا صعد وفى حديث الحج حتى أتى نمرة هو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات أبو تراب نمر فى الجبل والشجر ونمل اذا علا فيهما قال الفراء اذا كان الجمع قد سمى به نسبت اليه فقلت فى أنمار أنمارى وفى معافر معافرى فاذا كان الجمع غير مسمى به نسبت الى واحده فقلت نقيبى وعريفى ومنكبى والنامرة مصيدة تربط فيها شاة للذئب والنامور الدم كالتامور وأنمار حى من خزاعة قال سيبويه النسب اليه أنمارى لانه اسم للواحد الجوهرى ونمير أبو قبيلة من قيس وهو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ونمر ونمير قبيلتان والاضافة الى نمر نمرى قال سيبويه وقالوا فى الجمع النميرون

قوله ونمر فى الجبل الخ بابه نصر كما فى القاموس اه مصححه

استخفوا

استخفوا بحذف ياء الاضافة كما قالوا الأعجمون ونمر أبو قبيلة وهو نمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة والنسبة الى نمر بن قاسط نمرى بفتح الميم استيحاشا لتوالى الكسرات لان فيه حرفا واحدا غير مكسور ونمارة اسم قبيلة الجوهرى ونمر بكسر النون اسم رجل قال

تعبدنى نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لى مطيع ومهطع

قال ابن سيده ونمران ونمارة اسمان والنميرة موضع قال الراعى

لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا

ونمار جبل قال صخر الغى

سمعت وقد هبطنا من نمار * دعاء أبى المثلم يستغيث

(نهر) النهر والنهر واحد الانهار وفى المحكم النهر والنهر من مجارى المياه والجمع أنهار ونهر ونهور أنشد ابن الاعرابى

سقيت ما زالت بكرمان نخلة * عوامر تجرى بينكن نهور

هكذا أنشده مازالت قال وأراه مادامت وقد يتوجه مازالت على معنى ما ظهرت وارتفعت قال النابغة

كأن رحلى وقد زال النهار بنا * يوم الجليل عن مستأنس وحد

وفى الحديث نهران مؤمنان ونهران كافران فالمؤمنان النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بلخ ونهر الماء اذا جرى فى الارض وجعل لنفسه نهرا ونهرت النهر حفرته ونهر النهر ينهره نهرا أجراه واستنهر النهر اذا أخذ لمجراه موضعا مكينا والمنهر موضع فى النهر يحتفره الماء وفى التهذيب موضع النهر والمنهر خرق فى الحصن نافذ يجرى منه الماء وهو فى حديث عبد الله بن أنس فأتوا منهرا فاختبؤا وحفر البئر حتى نهر ينهر أى بلغ الماء مشتق من النهر التهذيب حفرت البئر حتى نهرت فأنا أنهر أى بلغت الماء ونهر الماء اذا جرى فى الارض وجعل لنفسه نهرا وكل كثير جرى فقد نهر واستنهر الازهرى والعرب تسمى العواء والسماك أنهرين لكثرة مائهما والناهور السحاب وأنشد * أو شقة خرجت من جوف ناهور * ونهر واسع نهر قال أبو ذؤيب

أقامت به فابتنت خيمة * على قصب وفرات نهر

والقصب مجارى الماء من العيون ورواه الاصمعى وفرات نهر على البدل ومثله لاصحابه فقال هو كقولك مررت بظريف رجل وكذلك ما حكاه ابن الاعرابى من أن سابة واد عظيم فيه أكثر من

قوله حتى نهر بابه منع وسمع كما فى القاموس اه مصححه

سبعين عيناً نَهَرٌ تجرى انما النهر بدل من العين وأَنْهَرَ الطَّعْنَةَ وَسَّعها قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأَنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ من دونها ماوراءَها

ملكت أى شددت وقويت ويقال طعنه طعنة أَنْهَرَ فَتْقَها أى وسعه وأنشد أبو عبيد قول أبى ذؤيب وانْهَرْتُ الدمَ أى أسلته وفى الحديث أَنْهِرُوا الدم بما شئتم الا الظُّفُرَ والسِّنَّ وفى حديث آخر ما أَنْهَرَ الدمَ فَكُلْ الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر وانما نهى عن السن والظفر لان من تعرض للذبح بهما خَنَقَ المذبوحَ ولم يَقْطَعْ حَلْقَه والمنْهَرُ خرق فى الحِصْنِ نافذ يدخل فيه الماء وهو مَفْعَلٌ من النَّهر والميم زائدة وفى حديث عبد الله ابن سهل انه قتل وطرح فى مَنْهَرٍ من مناهير خيبر وأما قوله عز وجل ان المتقين فى جنات ونَهَرٍ فقد يجوز أن يعنى به السَّعَةَ والضِّياءُ وأن يعنى به النهر الذى هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع قال

لاتُنْكِرُوا القَتْلَ وقد سُبِينا * فى حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شُجِينا

وقيل فى قوله جنات ونهر أى فى ضياء وسعة لان الجنة ليس فيها ليل انما هو نور يتلألأ وقيل نَهَر أى أنهار وقال أحمد بن يحيى نَهَرٌ جمع نُهُر وهو جمع الجمع للنَّهار ويقال هو واحد نَهْرٍ كما يقال شَعَرٌ وشَعْرٌ ونصب الهاء أفصح وقال الفراء فى جنات ونَهَرٍ معناه أنهار كقوله عز وجل ويولون الدُّبُرَ أى الأَدْبارَ وقال أبو اسحق نحوه وقال الاسم الواحد يدل على الجميع فيجتزأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع كما قال تعالى ويولون الدبر وماءٌ نَهِرٌ كثير وناقة نَهِرَةٌ كثيرة اللبن عن ابن الاعرابى وأنشد

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكَرْ * نَهِيرَةُ الأَخْلافِ فى غير فَخَرْ

حَنْدَلِسٌ ضخمة عظيمة والفخر أن يعظم الضرع فيقل اللبن وأَنْهَرَ العرقُ لم يَرْقَأْ دَمُه وأَنْهَرَ الدمَ أظهره وأساله وأَنْهَرَ دَمَهُ أى أسال دمه ويقال أَنْهَرَ بطنُه اذا جاء بطنُه مثل مجىء النَّهر وقال أبو الجَرَّاح أَنْهَرَ بطنُه واسْتَطْلَقَتْ عقدُه ويقال أَنْهَرْتُ دَمَه وأَمْرَتُ دَمَه وهَرَقْتُ دَمَه والمَنْهَرَةُ فضاء يكون بين بيوت القوم وأفنيتهم يطرحون فيه كُناساتهم وحَفَرُوا بئرا فأَنْهَرُوا لم يصيبوا خيرا عن اللحيانى والنَّهار ضياءُ ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وقيل من طلوع الشمس الى غروبها وقال بعضهم النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه والجمع أَنْهُرٌ عن ابن الاعرابى ونُهُرٌ عن غيره الجوهرى النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسَّرابُ فان جمعت قلت فى قليله أَنْهُر وفى الكثير نُهُرٌ مثل سحاب وسُحُب وأَنْهَرْنا من النهار وأنشد ابن سيده

لولا الثَّرِيدَانِ لَمُتْنا بالضُّمُرْ * ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

قال ابن برى ولا يجمع وقال فى أثناء الترجمة النُّهُر جمع نَهار ههنا وروى الازهرى عن أبى الهيثم قال النهار اسم وهو ضد الليل والنهار اسم لكل يوم والليل اسم لكل ليلة لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان انما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وضد اليوم ليلة ثم جمعوه نُهُرًا وأنشد

* ثريد ليل وثريد بالنُّهُر * ورجل نَهِرٌ صاحب نهار على النسب كما قالوا عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ قال

* لَسْتُ بليليّ ولكنى نَهِرْ * قال سيبويه قوله بليلى يدل أن نَهِرًا على النسب حتى كأنه قال نهارىّ ورجل نَهِرٌ أى صاحب نَهار يُغير فيه قال الازهرى وسمعت العرب تنشد

ان تَكُ لَيْلِيًّا فانى نَهِرُ * متى أتى الصُّبْحُ فلا أنتظرُ

قال ومعنى نَهِر أى صاحب نهار لست بصاحب ليل وهذا الرجز أورده الجوهرى

* ان كنتَ لَيْلِيًّا فانى نَهِرُ * قال ابن برى البيت مغير قال وصوابه على ما أنشده سيبويه

لستُ بليليّ ولكنى نَهِرْ * لا أدلجُ الليلَ ولكن أبتكر

وجعل نَهِر فى مقابلة لَيْلِيّ كأنه قال لست بليليّ ولا نهاريّ وقالوا نهارٌ أَنْهَرُ كليلٍ أَلْيَل ونهارٌ نَهِرٌ كذلك كلاهما على المبالغة واسْتَنْهَرَ الشئُ أى اتسع والنَّهارُ فَرْخُ القَطا والغَطاط والجمع أَنْهِرَةٌ وقيل النَّهارُ ذكر البُوم وقيل هو ولد الكَرَوان وقيل هو ذكر الحُبارَى والانثى لَيْلٌ الجوهرى والنهار فرخ الحبارى ذكره الاصمعى فى كتاب الفرق والليل فرخ الكروان حكاه ابن برى عن يونس بن حبيب قال وحكى التَّوَّزِىُّ عن أبى عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدى فبعث الى يونس بن حبيب فقال انى وأمير المؤمنين اختلفنا فى بيت الفرزدق وهو

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السوادِ كأنه * ليلٌ يَصيح بجانبيه نَهارُ

ما الليل والنهار فقال له الليل هو الليل المعروف وكذلك النهار فقال جعفر زعم المهدى ان الليل فرخ الكَرَوان والنهار فرخ الحُبارَى قال أبو عبيدة القول عندى ما قال يونس وأما الذى ذكره المهدى فهو معروف فى الغريب ولكن ليس هذا موضعه قال ابن برى قد ذكر أهل المعانى أن المعنى على ما قاله يونس وان كان لم يفسره تفسيرا شافيا وانه لما قال ليل يصيح بجانبيه نهار فاستعار للنهار الصياح لان النهار لما كان آخذا فى الاقبال والاقدام والليل آخذ فى الادبار صار النهار كأنه هازم والليل مهزوم ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم ألا ترى الى قول الشَّمَّاخ

ولاقتْ بأرْجاء البَسِيطَة ساطِعًا * من الصُّبح لمَّا صاح بالليل نَفَّرَا

فقال صاح بالليل حتى نَفَّر وانهزم قال وقد استعمل هذا المعنى ابن هانئ فى قوله

قوله متى أتى فى نسخ من الصحاح متى أرى اه مصححه

خليلىّ هبّا فانصراها على الدُّجى * كتائبَ حتى يَهْزِمَ الليلَ هازمُ
وحتى ترى الجوزاءَ تنثرُ عِقْدَها * وتَسْقُطُ من كفّ الثريّا الخواتمُ

والنَّهْرُ من الانتهار ونَهَرَ الرجلَ ينهَرُه نَهْرًا وانتهَرَه زجره وفى التهذيب نَهَرْتُه وانتهَرْتُه اذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر قال والنَّهْرُ الدَّغْرُ وهى الخُلْسَةُ ونَهارٌ اسم رجل ونهار بن توسعة اسم شاعر من تيم والنَّهْرَوانُ موضع وفى الصحاح نَهْرَوانُ بفتح النون والراء بلدة والله أعلم

(نهبر) النَّهابِيرُ المهالكُ وغَشّى به النَّهابِيرَ أى حمله على أمر شديد والنَّهابِرُ والنَّهابِيرُ والهَنابِيرُ ما أشرف من الارض واحدتها نُهْبُرَةٌ ونُهْبُورَةٌ ونُهْبُورٌ وقيل النهابر والنهابير الحُفَرُ بين الآكام وذكر كعب الجنة فقال فيها هَنابِيرُ مِسْكٍ يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المُثِيرَةَ فتُثِيرُ ذلك المسك على وجوههم وقالوا الهنابير والنهابير حبال رمال مشرفة واحدها نُهْبُورَةٌ وهَنْبُورَةٌ ونُهْبُورٌ قال والنَّهابِيرُ الرمال واحدها نُهْبُورٌ وهو ما أشرف منه وروى عن عمرو بن العاص انه قال لعثمان رضى الله عنهما انك قد ركبت بهذه الامّة نَهابِيرَ من الامور فركبوها منك ومِلْتَ بهم فمالوا بك اعْدِلْ أو اعْتَزِلْ وفى المحكم فَتُبْ يعنى بالنهابير أمورا شدادا صعبة شبهها بنهابير الرمل لان المشى يصعب على من ركبها وقال نافع بن لقيط

ولأَحْمِلَنْكَ على نَهابِرَ اِنْ تَثِبْ * فيها وان كنتَ المُنَهِّتَ تُعْطَبِ

أنشده ابن الاعرابى وأنشد أيضا

يافتىً ماقتلتمُ غيرَ دُعْبُو * بٍ ولا من قَوارِهِ الهُنْبُرْ

قال الهُنْبُرُ ههنا الاديم قال وقوله فى الحديث من كسب مالا من نَهاوِشَ أنفقه فى نَهابِرَ قال نهاوش من غير حله كما تَنْهَشُ الحَيَّةُ من ههنا وههنا ونهابر حرام يقول من اكتسب مالا من غير حله أنفقه فى غير طريق الحق وقال أبو عبيد النَّهابِرُ المهالكُ ههنا أى أذهبه الله فى مهالك وأمور متبددة يقال غَشِيتَ بى النَّهابِيرَ أى حملتنى على أمور شديدة صعبة وواحد النهابير نُهْبُورٌ والنهابر مقصور منه كأن واحده نُهْبُرٌ قال

ودونَ ماتَطْلُبُه ياعامِرُ * نَهابِرٌ من دونها نَهابِرُ

وقيل النَّهابِرُ جهنم نعوذ بالله منها وقول نافع بن لقيط ولأحملنك على نهابر يكون النهابر ههنا أحد هذه الاشياء وفى الحديث لاتتزوجن نَهْبَرةً أى طويلة مهزولة وقيل هى التى أشرفت على الهلاك من النَّهابِرِ المهالكِ وأصلها حبال من رمل صعبة المُرْتَقى (نهتر) النَّهْتَرَةُ التحدث بالكذب

وقد نهترعلينا ٣(نهسر) النهسر الذئب ٤(نور) فى أسماء الله تعالى النور قال ابن الاثير هو الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذى به كل ظهور والظاهر فى نفسه المظهر لغيره يسمى نورا قال أبو منصور والنور من صفات الله عز وجل قال الله عز وجل الله نور السموات والارض قيل فى تفسيره هادى أهل السموات والارض وقيل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح أى مثل نور هداه فى قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح والنور الضياء والنور ضد الظلمة وفى المحكم النور الضوء أيا كان وقيل هو شعاعه وسطوعه والجمع أنوار ونيران عن ثعلب وقد نار نورا وأنار واستنار ونور الاخيرة عن اللحيانى بمعنى واحد أى أضاء كما يقال بان الشئ وأبان و بين وتبين واستبان بمعنى واحد واستنار به استمد شعاعه ونور الصبح ظهر نوره قال

وحتى يبيت القوم فى الصيف ليلة * يقولون نور صبح والليل عاتم

وفى الحديث فرض عمر بن الخطاب رضى الله عنه للجد ثم أنارها زيد بن ثابت أى نورها وأوضحها وبينها والتنوير وقت اسفار الصبح يقال قد نور الصبح تنويرا والتنوير الانارة والتنوير الاسفار وفى حديث مواقيت الصلاة انه نور بالفجر أى صلاها وقد استنار الافق كثيرا وفى حديث على كرم الله وجهه نائرات الاحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالاولى من نار والثانية من أنار وأنار لازم ومتعد ومنه ثم أنارها زيد بن ثابت وأنار المكان وضع فيه النور وقوله عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال الزجاج معناه من لم يهده الله للاسلام لم يهتد والمنار والمنارة موضع النور والمنارة الشمعة ذات السراج ابن سيده والمنارة التى يوضع عليها السراج قال أبو ذؤيب

وكلاهما فى كفه يزنية * فيها سنان كالمنارة أصلع

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة وقوله أصلع يريد أنه لا صدأ عليه فهو يبرق والجمع مناور على القياس ومنائر مهموز على غير قياس قال ثعلب انما ذلك لان العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهى مفعلة من النور بفتح الميم بفعالة فكسروها تكسيرها كما قالوا أمكنة فيمن جعل مكانا من الكون فعامل الحرف الزائد معاملة الاصلى فصارت الميم عندهم فى مكان كالقاف من قذال قال ومثله فى كلام العرب كثير قال وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط الجوهرى الجمع مناور بالواو لانه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الاصلى بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب والمنار العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود وفى حديث النبى

٣ زاد فى القاموس النهثرة بالمثلثة ضرب من المشى اﻫ

٤ قوله النهسر الذئب عبارة القاموس النهسر كجعفر الذئب أو ولده من الضبع والخفيف السريع والحريص الاكول للحم ونهسر اللحم قطعه والطعام أكله اﻫ كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم لعن الله من غيّر منارَ الارض أى أعلامها والمَنارُ عَلَم الطريق وفى التهذيب المنار العَلَمُ والحدّ بين الارضين والمَنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدّين ومَنار الحرم أعلامه التى ضربها ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحَرَم من حدود الحِلّ والميم زائدة قال ويحتمل معنى قوله لعن الله من غير منار الارض أراد به منار الحرم ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الارضين وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره أو يحوّل الحدّ من مكانه وروى شمر عن الاصمعى المَنار العَلَم يجعل للطريق أو الحدّ للارضين من طين أو تراب وفى الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه ان للاسلام صُوًى ومَنارًا أى علامات وشرائع يعرف بها والمَنارةُ التى يؤذن عليها وهى المِئْذَنَةُ وأنشد

لعَكٍّ فى مَناسِمِها مَنارٌ * الى عَدْنانَ واضحةُ السَّبيل

والمَنارُ مَحَجّةُ الطريق وقوله عزوجل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل النور ههنا هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى جاءكم نبى وكتاب وقيل ان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال وقد سئل عن شئ سيأتيكم النُّورُ وقوله عزوجل واتّبِعُوا النُّورَ الذى أنزل معه أى اتبعوا الحق الذى بيانه فى القلوب كبيان النور فى العيون قال والنور هو الذى يبين الاشياء ويُرى الابصار حقيقتها قال فمَثَلُ ما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم فى القلوب فى بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور ثم قال يهدى الله لنوره من يشاء يهدى به الله من اتبع رضوانه وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه قال له ابن شقيق لو رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتُ أسأله هل رأيتَ ربك فقال قد سألتُه فقال نُورٌ أنّى أراه أى هو نور كيف أراه قال ابن الاثير سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما رأيتُ مُنْكِرًا له وما أدرى ما وجهه وقال ابن خزيمة فى القلب من صحة هذا الخبر شئ فان ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم النُّورُ جسم وعَرَضٌ والبارى تقدّس وتعالى ليس بجسم ولا عرض وانما المراد أن حجابه النور قال وكذا روى فى حديث أبى موسى رضى الله عنه والمعنى كيف أراه وحجابه النور أى ان النور يمنع من رؤيته وفى حديث الدعاء اللهم اجْعَلْ فى قلبى نُورًا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى عن قوله لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين فقال النار ههنا الرَّأْىُ أى لا تُشاوِرُوهم فجعل الرأى مَثَلًا للضَّوْء عند الحَيْرَة قال وأما حديثه الآخر أنا برئ من كل مسلم مع مشرك فقيل لم يا رسول الله ثم قال لا تَراءَى

نارَاهُما قال انه كره النزول فى جوار المشركين لانه لا عهد لهم ولا أمان ثم وكده فقال لا تَرَاءَى ناراهما أى لا ينزل المسلم بالموضع الذى تقابل نارُه اذا أوقدها نارَ مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ولكنه ينزل مع المسلمين فانهم يَدٌ على من سواهم قال ابن الاثير لا تراءى ناراهما أى لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر وقيل هو من سِمَة الابل بالنار وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أَنْوَرُ المُتَجَرَّدِ أى نَيِّرُ الجسم يقال للحَسَنِ المشرق اللَّوْنِ أَنْوَرُ وهو أفعل من النُّور يقال نار فهو نَيِّرٌ وأنار فهو مُنِيرٌ والنار معروفة أنثى وهى من الواو لان تصغيرها نُوَيْرَةٌ وفى التنزيل العزيز أن بُورِكَ من فى النار ومن حولها قال الزجاج جاء فى التفسير أن من فى النار هنا نور الله عز وجل ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضا قال ابن سيده وقد تُذَكَّرُ النار عن أبى حنيفة وأنشد فى ذلك

فمن يأتنا يُلْمِمْ بنا فى ديارنا * يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا ونارًا تَأَجَّجَا

ورواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تأججا والجمع أَنْوُرٌ ونيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ونِيَرَةٌ ونُورٌ ونِيارٌ الاخيرة عن أبى حنيفة وفى حديث شجر جهنم فَتَعْلُوهم نارُ الأَنْيارِ قال ابن الاثير لم أجده مشروحا ولكن هكذا روى فان صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نارُ النِّيرانِ بجمع النار على أَنْيارٍ وأصلها أَنْوارٌ لانها من الواو كما جاء فى ريح وعيد أَرْياحٌ وأَعْيادٌ وهما من الواو وتَنَوَّرَ النارَ نظر اليها أو أتاها وتَنَوَّرَ الرجلَ نظر اليه عند النار من حيث لا يراه وتَنَوَّرْتُ النارَ من بعيد أى تَبَصَّرْتُها وفى الحديث الناسُ شُرَكاءُ فى ثلاثة الماء والكلا والنار أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضىء منها أو يقتبس وقيل أراد بالنار الحجارةَ التى تُورِى النارَ أى لا يمنع أحد أن يأخذ منها وفى حديث الازار وما كان أَسْفَلَ من ذلك فهو فى النار معناه أن مادون الكعبين من قَدَم صاحب الازار المُسْبَلِ فى النار عقوبةً له على فعله وقيل معناه أن صنيعه ذلك وفعلَه فى النار أى انه معدود محسوب من أفعال أهل النار وفى الحديث أنه قال لعَشَرَةِ أنفس فيهم سَمُرَةُ آخِرُكُم يموت فى النار قال ابن الاثير فكان لا يكاد يَدْفَأُ فأُمِرَ بقِدْرٍ عظيمة فمُلِئَتْ ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد بخارها فيَدْفِئُه فبينا هو كذلك خُسِفَتْ به فحصل فى النار قال فذلك الذى قال له والله أعلم وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه العَجْماءُ جُبارٌ والنار جُبارٌ قيل هى النار التى يُوقِدُها الرجلُ فى ملكه فتُطيرها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يَمْلِكُ رَدَّها فيكون هَدَرًا قال ابن الاثير وقيل الحديث غَلِطَ فيه عبدُ الرزاق وقد تابعه عبدُ الملك الصَّنْعانىُّ وقيل هو تصحيف البئر فان أهل اليمن يُمِيلُون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء فقرؤُه مصحفا

قوله والجمع أنور كذا بالاصل وفى القاموس والجمع أنوار وقوله ونيرة كذا بالاصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة اه مصححه

بالياء والبئر هى التى يحفرها الرجل فى ملكه أو فى موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هَدَرٌ قال الخطابى لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابى داود من طريق أخرى وفى الحديث فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا قال ابن الاثير هذا تفخيم لامر البحر وتعظيم لشأنه وان الآفة تُسْرِعُ الى راكبه فى غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها او دنا منها والنارُ السِّمَةُ والجمع كالجمع وهى النُّورة ونُرْتُ البعير جعلت عليه نارا ومابه نُورَةٌ أى وَسْمٌ الاصمعى وكلُّ وَسْمٍ بمكوًى فهو نار وما كان بغير مكوًى فهو حَرْقٌ وقَرْعٌ وقَرْمٌ وحَزٌّ وزَنْمٌ قال أبو منصور والعرب تقول ما نارُ هذه الناقة أى ما سِمَتُها سميت نارا لانها بالنار تُوسَمُ وقال الراجز

حتى سَقَوْا آبالَهُمْ بالنارِ * والنارُ قد تَشْفِى من الأُوارِ

أى سقوا ابلهم بالسِّمَة أى اذا نظروا فى سِمَة صاحبه عرف صاحبه فَسُقِىَ وقُدِّمَ على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها الماء ومن أمثالهم نِجارُها نارُها أى سمتها تدل على نِجارِها يعنى الابل قال الراجز يصف ابلا سماتها مختلفة

نِجارُ كلِّ إبلٍ نِجارُها * ونارُ إبْلِ العالمين نارُها

يقول اختلفت سماتها لان أربابها من قبائل شتى فأُغِيرَ على سَرْحِ كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سماتُ تلك القبائل كلها وفى حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق وما ناراهما أى ما سِمَتُهما التى وُسِمَتَا بها يعنى ناقتيه الضَّالَّتَيْنِ والسِّمَةُ العلامة ونارُ المُهَوِّلِ نارٌ كانت للعرب فى الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحا يَفْقَعُ يُهَوِّلُون بذلك تأكيد الحلف والعرب تدعو على العدو فتقول أبعد الله داره وأوقد نارا اثره قال ابن الاعرابى قالت العُقَيلية كان الرجل اذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه نارا قال فقلت لها ولم ذلك قالت ليتحوَّلَ ضبعهم معهم أى شرُّهم قال الشاعر

وجَمَّةِ أقوامٍ حَمَلْتُ ولم أكن * كَمُوقِدِ نارا اثْرَهُمْ للتَّنَدُّمِ

الجمة قوم تحمَّلوا حَمالةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها فأخبر أنه حَمَلَ من الجمة ما تحملوا من الديات قال ولم أندم حين ارتحلوا عنى فأوقد على اثرهم ونارُ الحُباحِبِ قدمر تفسيرها فى موضعه والنَّوْرُ والنَّوْرَةُ جميعا الزَّهْرُ وقيل النَّوْرُ الابيض والزهر الاصفر وذلك انه يبيض ثم يصفر وجمع النَّوْرِ أنوارٌ والنُّوَّارُ بالضم والتشديد كالنَّوْرِ واحدته نُوَّارَةٌ وقد نَوَّرَ الشجرُ والنبات الليث النَّوْرُ نَوْرُ الشجر والفعل التَّنْوِيرُ وتَنْوِيرُ الشجرة إزهارها وفى حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة أَنْوَرَتْ

أى حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها أطلعت نَوْرَها وهو زهرها يقال نَوَّرَتِ الشجرةُ وأنارت فأما أنورت فعلى الاصل وقد سمّى خندف بن زياد الزبيرىّ ادراكَ الزرع تنويرًا فقال

*سامى طعامَ الحَىِّ حتى نَوَّرَا * وجمعه عدى بن زيد فقال

وذى تَناوِيرَ ممعونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارَا

والنُّورُ حُسْنُ النبات وطوله وجمعه نِوَرَةٌ ونَوَّرَتِ الشجرةُ وأنارت أيضًا أى أخرجت نَوْرَها وأنار النبتُ وأَنْوَرَ ظهر وحَسُنَ والأَنْوَرُ الظاهر الحُسْنِ ومنه فى صفته صلى الله عليه وسلم كان أَنْوَرَ المُتَجَرَّدِ والنُّورَةُ الهِناءُ التهذيب والنُّورَةُ من الحَجَر الذى يحرق ويُسَوَّى منه الكِلْسُ ويحلق به شعر العانة قال أبو العباس يقال انْتَوَرَ الرجلُ وانْتارَ من النُّورة قال ولا يقال تَنَوَّرَ الا عند ابصار النار قال ابن سيده وقد انْتارَ الرجل وتَنَوَّرَ تَطَلَّى بالنُّورة قال حكى الاول ثعلب وقال الشاعر

أَجِدَّ كُمُ لم تَعْلَمَا أَنَّ جارَنا * أَبا الحِسْلِ بالصَّحْراءِ لا يَتَنَوَّرُ

التهذيب وتأمُرُ من النُّورة فتقول انْتَوِرْ يازيدُ وانْتَرْ كما تقول اقْتَوِلْ واقْتَلْ وقال الشاعر فى تَنَوَّرِ النار

فتَنَوَّرْتُ نارَها من بَعِيدٍ * بخَزازَى هَيْهاتَ منك الصَّلاءُ

قال ومنه قول ابن مقبل * كَرَبَتْ حياةُ النّارِ للمُتَنَوِّرِ * والنُّوورُ النِّيلَجُ وهو دخان الشحم يعالَجُ به الوَشْمُ ويحشى به حتى يَخْضَرَّ ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة وقد نَوَّرَ ذراعه اذا غَرَزَها بابرة ثم ذَرَّ عليها النُّورَ والنُّؤُرُ حصاة مثل الاثمد تدق فتُسَفُّها اللِّثَةُ أى تُقْمَحُها من قولك سَفِفْتُ الدواء وكُنَّ نساءُ الجاهلية يَتَّشِمْنَ بالنُّؤُورِ ومنه قول بشر * كما وُشِمَ الرَّواهِشُ بالنُّؤُورِ * وقال الليث النُّؤُورُ دخان الفتيلة يتخذ كحلا أو وشما قال أبو منصور أما الكحل فما سمعت ان نساء العرب اكتحلن بالنُّؤُورِ وأما الوشم به فقد جاء فى أشعارهم قال لبيد

أو رَجْعُ واشمةٍ أُسِفَّ نُؤُورُها * كِفَفًا تَعَرَّضَ فوقَهُنَّ وِشامُها

التهذيب والنُّؤُورُ دخان الشحم الذى يلتزق بالطَّسْتِ وهو الغَنْجُ أيضا والنُّؤُورُ والنَّوارُ المرأة النَّفُورُ من الريبة والجمع نُوُرٌ غيره النُّورُ جمع نَوارٍ وهى النُّفَّرُ من الظباء والوحش وغيرها قال مُضَرِّسٌ الاسدىُّ وذكر الظباء وأنها كَنَسَتْ فى شدة الحر

تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كأنها * من الحرِّ تَرْمى بالسَّكِينةِ نُورُها

وقد نارت تَنُورُ نَوْرًا ونِوارًا ونَوارًا ونسوةٌ نُورٌ أى نُفَّرٌ من الرِّيبَةِ وهو فُعُلٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ الا انهم كرهوا الضمة على الواو لان الواحدة نَوارٌ وهى الفَرُورُ ومنه سميت المرأة وقال العجاج

قوله بخزازى بخاء معجمة فزاءين معجمتين جبل بين منعج وعاقل والبيت للحرث ابن حلزة كما فى ياقوت فاحرص عليه اه مصححه

* يُخالِطْنَ بالتَّأَنُّسِ النَّوارا * الجوهري نُرْتُ من الشيء أَنُورُ نَوْرًا ونِوارًا بكسر النون قال مالك ابن زُغْبَةَ الباهلي يخاطب امرأة

أَنَوْرًا سَرْعَ ماذا يافَرُوقُ * وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أراد أَنِفارًا يافَرُوقُ وقوله سَرْعَ ماذا أراد سَرُعَ فخفف قال ابن برى فى قوله

* أنورا سرع ماذا يافروق * قال الشعر لابى شقيق الباهلى واسمه جَزْءُ بن رَباح قال وقيل هو لزغبة الباهلى قال وقوله أنورا يعنى أَنِفارًا سَرُعَ ذا يافروق أى ما أسرعه وذا فاعل سَرُعَ وأسكنه للوزن وما زائدة والبين ههنا الوصل ومنه قوله تعالى لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُم أى وَصْلُكم قال ويروى وحبل البين منتكث منتقض ومنتكث منتقض وحذيق مقطوع وبعده

أَلا زَعَمَتْ عَلاقَةُ أَنَّ سَيْفِي * يُفَلِّلُ غَرْبَهُ الرأْسُ الحَلِيقُ

وعلاقة اسم محبوبته يقول أزعمت أن سيفى ليس بقاطع وان الرأس الحليق يفلل غربه وامرأة نَوارٌ نافرة عن الشر والقبيح والنَّوارُ المصدر والنِّوارُ الاسم وقيل النِّوارُ النِّفارُ من أى شيء كان وقد نارها ونَوَّرَها واستنارها قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية

بِوادٍ حَرامٍ لم تَرُعْها حِبالُه * ولا قانِصٌ ذو أَسْهُمٍ يَسْتَنِيرُها

وبقرة نَوارٌ تنفر من الفحل وفى صفة ناقة صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام هى أنور من أن تُحْلَبَ أى أنفر والنِّوارُ النِّفارُ ونُرْتُه وأَنَرْتُه نفرته وفرس وَدِيقٌ نَوارٌ اذا اسْتَوْدَقَتْ وهى تريد الفحل وفى ذلك منها ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةَ الناكح ويقال بينهم نائِرَةٌ أى عداوة وشحناء وفى الحديث كانت بينهم نائرة أى فتنة حادثة وعداوة ونارُ الحرب ونائِرَتُها شَرُّها وهَيْجُها ونُرْتُ الرجلَ أَفْزَعْتُه ونَفَّرْتُه قال

اذا هُمْ نارُوا وان هُمْ أَقْبَلُوا * أَقْبَلَ مِمْساحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ

ونار القوم وتَنَوَّرُوا انهزموا واسْتَنارَ عليه ظَفِرَ به وغلبه ومنه قول الاعشى

فأَدْرَكُوا بعضَ ما أَضاعُوا * وقابَلَ القومُ فاسْتَنارُوا

ونُورَةُ اسم امرأة سَحّارَة ومنه قيل هو يُنَوِّرُ عليه أى يُخَيِّلُ وليس بعربى صحيح الازهرى يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان اذا شَبَّهَ عليه أمرا قال وليست هذه الكلمة عربية وأصلها أن امرأة كانت تسمى نُورَةَ وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها قد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ قال زيد بن كُثْوَةَ عَلِقَ رجل امرأة فكان يَتَنَوَّرُها بالليل والتَّنَوُّرُ مثل التَّضَوِّي فقيل لها ان فلانا يَتَنَوَّرُكِ لتحذره فلا

يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مُقَدَّم ثوبها ثم قابلته وقالت يامُتَنَوِّر اهاه فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال فبئسما أرى هاه وانصرفت نفسه عنها فصيرت مثلا لكل من لا يتقى قبيحا ولا يَرْعَوِى لِحَسَن ابن سيده وأما قول سيبويه فى باب الامالة ابن نُور فقد يجوز أن يكون اسما سمى بالنور الذى هو الضوء أو بالنُّور الذى هو جمع نَوار وقد يجوز أن يكون اسما صاغه لتَسُوغ فيه الامالة فانه قد يَصُوغ أشياء فَتَسُوغ فيها الامالة ويَصُوغ أشياء أُخَر لتمتنع فيها الامالة وحكى ابن جنى فيه ابن بُور بالباء كأنه من قوله تعالى وكنتم قوما بُورًا وقد تقدم ومَنْوَر اسم موضع صَحَّتْ فيه الواو صحتها فى مَكْوَزَة للعلمية قال بشر بن أبى خازم

أَلَيْلَى على شَحْطِ المَزارِ تَذَكَّرُ * ومن دون لَيْلَى ذو بِحارٍ ومَنْوَر

قال الجوهرى وقول بشر * ومن دون ليلى ذو بحار ومنور * قال هما جبلان فى ظَهْر حَرَّة بنى سليم وذو المَنار ملك من ملوك اليمن واسمه أَبْرَهَة بن الحرث الرايش وانما قيل له ذو المنار لانه أول من ضرب المنار على طريقه فى مغازته ليهتدى بها اذا رجع (نير) النِّيرُ القَصَبُ والخيوط اذا اجتمعت والنِّيرُ العَلَمُ وفى الصحاح عَلَمُ الثوب ولُحْمَتُه أيضا ابن سيده نِيرُ الثوب علمه والجمع أَنْيارٌ ونِرْتُ الثوب أَنيره نَيْرًا وأَنَرْتُه ونَيَّرْتُه اذا جعلت له علما الجوهرى أَنَرْتُ الثوب وهَنَرْتُ مثل أَرَقْتُ وهَرَقْتُ قال الزَّفَيان ومَنْهَلٍ طام عليه الغَلْفَقُ * يُنِيرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ

قال بعض الاغفال تَقْسِمُ اسْتِيًّا لها بِنَيْرِ * وتَضْرِبُ النّاقُوسَ وَسْطَ الدَّيْرِ

قال ويجوز أن يكون أراد بنِيرٍ فغير للضرورة قال وعسى أن يكون النَّيْرُ لغةً فى النِّير ونَيَّرْتُه وأَنَرْتُه وهَنَرْتُه اهْنيره إِهْنارةً وهو مُهْنارٌ على البدل حكى الفعل والمصدر اللحيانى عن الكسائى جعلت له نيرا وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كره النِّيرَ وهو العلم فى الثوب يقال نِرْتُ الثوب وأَنَرْتُه ونَيَّرْتُه اذا جعلت له علما وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لولا أن عمر نهى عن النِّير لم نَرَ بالعَلَم بأسا ولكنه نهى عن النِّير والاسم النِّيرَةُ وهى الخُيُوطَةُ والقَصَبَةُ اذا اجتمعتا فاذا تفرقتا سميت الخيوطة خيوطة والقصبة قصبة وان كانت عصا فعصا وعلم الثوب نِيرٌ والجمع أَنْيارٌ ونَيَّرْتُ الثوب تَنْييرا والاسم النِّيرُ ويقال للُحْمَة الثوب نِيرٌ ابن الاعرابى يقال للرجل نِرْ نِرْ اذا أمرته بعمل علم للمنديل وثوب مُنَيَّر منسوج على نِيرَيْن عن اللحيانى ونِيرُ الثوب هُدْبُه عن ابن كيسان وأنشد بيت امرئ القيس

فَقُمْتُ بها تَمْشِى تَجُرُّ وراءنا * على أَثَرَيْنا نِيرَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ

والنِّيرَةُ أيضا من أدوات النَّسَّاج يَنْسِجُ بها وهى الخشبة المعترضة ويقال للرجل ما أنت بِسَتَاة ولا لُحْمَة ولا نِيرَة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع قال الكميت

فما تأتوا يكن حَسَنًا جَمِيلًا * وما تُسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

يقول اذا فعلتم فعلا أبرمتموه وقول الشاعر أنشده ابن بُزُرْج

ألم تسأل الاحلاف كيف تبدّلوا * بأمرٍ أناروه جميعا وألحموا

قال يقال نائرٌ وناروه ومُنِيرٌ وأناروه ويقال لست فى هذا الامر بمُنِيرٍ ولا مُلْحِمٍ قال والطُّرَّة من الطريق تسمى النِّيرَ تشبيها بنِيرِ الثوب وهو العَلَمُ فى الحاشية وأنشد بعضهم فى صفة طريق

على ظَهْرِ ذى نِيرَيْنِ أمّا جَنابُه * فَوَعْثٌ وأمّا ظَهْرُه فَوَعُوس

وجَنابُه ما قرب منه فهو وَعْثٌ يشتد فيه المشى وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشى فيه المشى وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ألا هل تُبْلِغَنِّيها * على اللِّيَّانِ والضِّنَّهْ * فلاةٌ ذات نِيرَيْنِ * بِمَرْوٍ سُمْعُها رَنَّهْ

تخالُ بها اذا غَضِبَتْ * حَماةً فأصْبَحَتْ كَنَّهْ

يقال ناقة ذات نِيرَيْنِ اذا حملت شحما على شحم كان قبل ذلك وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نِيرَيْنِ اذا نسج على خيطين وهو الذى يقال له دَيَابُوذ وهو بالفارسية دُوباف ويقال له فى النسج المُتَاءَمَة وهو أن يُنارَ خيطان معا ويوضع على الحَفَّة خيطان وأما ما نِيرَ خيطا واحدا فهو السَّحْلُ فاذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المُقاناة واذا نسج على نِيرَيْنِ كان أصفق وأبقى ورجل ذو نِيرَيْنِ أى قوّته وشدته ضعف شدة صاحبه وناقة ذات نِيرَيْنِ اذا أسَنَّت وفيها بقية وربما استعمل فى المرأة والنِّيرُ الخشبة التى تكون على عنق الثور بأداتها قال

دَنانِيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ ولم تكن * من الذهب المضروب عند القَناطِر

ويروى من التابَلِ المضروب جعل الذهب تابَلًا على التشبيه والجمع أنيارٌ ونِيرانٌ شامية التهذيب يقال للخشبة المعترضة على عنق الثورين المقرونين للحراثة نِيرٌ وهو نِيرُ الفَدّان ويقال للحرب الشديدة ذات نِيرَيْنِ وقال الطرماح

عَدَاعن سُلَيْمَى أنّنى كلَّ شارقٍ * أهُزُّ لِحَرْبٍ ذات نِيرَيْنِ ألّتِى

ونِيرُ الطريق ما يتضح منه قال ابن سيده ونِير الطريق أخدود فيه واضح والنائرُ المُلْقِى بين الناس الشرور والنائرة الحقد والعداوة وقال الليث النائرة الكائنة تقع بين القوم وقال غيره بينهم

نائرة

نائرة أى عداوة الجوهرى والنِّيرُ جبل لبنى غاضرة وأنشد الاصمعى

أقبلن من نيرٍ ومن سُواجِ * بالقوم قد ملُّوا من الادلاجِ

وأبو بُرْدة بن نِيار رجل من قُضاعة من الصحابة واسمه هانئ

(فصل الهاء) (هبر) الهَبْرُ قطع اللحم والهَبْرة بَضعة من اللحم أو نحضة لاعظم فيها وقيل هى القطعة من اللحم اذا كانت مجتمعة وأعطيته هَبْرةً من لحم اذا أعطاه مجتمعا منه وكذلك البَضْعة والفِدْرة وهَبَرَه يَهْبِرُه هَبْرًا قطع قِطَعًا كبارا وقد هَبَرْتُ له من اللحم هَبْرةً أى قطعت له قِطْعةً واهتَبَرَه بالسيف اذا قطعه وفى حديث عمر أنه هَبَرَ المنافقَ حتى بَرَدَ وفى حديث على عليه السلام انظروا شَزْرًا واضربوا هَبْرًا الهَبْرُ الضرب والقطع وفى حديث الشُّراة فهَبَرْناهم بالسيوف ابن سيده وضَرْبٌ هَبْرٌ يَهْبِرُ اللحم وصف بالمصدر كما قالوا درهمٌ ضَرْبٌ ابن السكيت ضرب هَبْرٌ أى يُلقى قِطْعةً من اللحم اذا ضرب به وطعن نَتْرٌ فيه اختلاس وكذلك ضربٌ هَبِيرٌ وضربة هَبِيرٌ قال المتنخل

كلون الملح ضربتُه هَبِيرٌ * يُتِرُّ العظمَ سَقّاطٌ سُراطِى

وسيف هَبّار يَنتسف القطعة من اللحم فيقطعه والهَبْرُ المنقطع من ذلك مثل به سيبويه وفسره السيرافى وجمل هَبِرٌ وأَهْبَرُ كثير اللحم وقد هَبِرَ الجمل بالكسر يَهْبَرُ هَبَرًا وناقة هَبِرةٌ وهَبْراء ومَهْبُورة كذلك ويقال بعير هَبِرٌ وَبِرٌ أى كثير الوَبَر والهَبَر وهو اللحم وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى كعصفٍ مأكول قال هو الهَبُّور قيل هو دُقاقُ الزرع بالنَّبَطية ويحتمل أن يكون من الهَبْر القطع والهُبْرُ مُشاقة الكتان يمانية قال * كالهُبْرِ تحت الظُّلّة المرشوشِ * والهِبْرِيَة ماطار من الزَّغَب الرقيق من القطن قال * فى هِبْرِيات الكُرْسُف المنفوشِ * والهِبْرِيَة والهُبارِيَة ماطار من الريش ونحوه والهِبْرِيَة والإِبْرِيَة والهُبارِيَة ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس ويقال فى رأسه هِبْرِيَةٌ مثل فِعْلِيَة وقول أوس بن حَجَر

لَيْثٌ عليه من البَرْدِىّ هِبْرِيَةٌ * كالمَرْزُبانى عَيّارٌ بأوصالِ

قال يعقوب عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردى فيبقى فى شعره متلبدا وهو بَرَتْ أذنه احتشى جوفها وبرا وفيها شعروا كتست أطرافها وطُرَرُها وبرا اكتسى أصولُ الشعر من أعالى الاذنين والهَبْرُ ما اطمأنّ من الارض وارتفع ما حوله عنه وقيل هو ما اطمأن من الرمل قال عدى

فترى محانيَه التى تَسِقُ الثَّرَى * والهَبْرَ يُونِقُ نَبْتُها رُوّادُها

والجمع هُبُورٌ قال الشاعر * هُبُورٌ أغواطٌ الى أغواطِ * وهو الهَبِيرُ أيضا قال زُمَيْل بن أم

دينار أَغَرُّ هِجانٌ حُرٌّ من بَطْنِ حُرَّةٍ * على كَفِّ أُخْرَى حُرَّةٍ بِهَبِيرِ

وقيل الهبير من الارض أن يكون مطمئنا وما حوله أرفع منه والجمع هُبُرٌ قال عدى

جَعَلَ القُفَّ شمالًا وانْتَحَى * وعلى الأَيْمَنِ هُبُرٌ وبُرَقْ

ويقال هى الصُّخُورُ بين الرَّوابِى والهَبْرَةُ خرزة يُؤَخِّذُ بها الرجال والهَوْبَرُ الفهد عن كراع وهَوْبَرٌ اسم رجل قال ذو الرمة

عَشِيَّةَ فَرَّ الحارِثِيُّون بعدما * قَضَى نَحْبَه من مُلْتَقَى القومِ هَوْبَرُ

أراد ابنَ هَوْبَرٍ وهُبَيْرَةُ اسم وابن هُبَيْرَةَ رجل قال سيبويه سمعناهم يقولون ما أَكْثَرَ الهُبَيْرات واطَّرَحُوا الهُبَيْرِين كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث والعرب تقول لا آتيك هُبَيْرَةَ ابنَ سَعْدٍ أى حتى يَؤُوبَ هُبَيْرةُ فأقاموا هُبَيْرَةَ مقام الدَّهْرِ ونصبوه على الظرف وهذا منهم اتساع قال اللحيانى انما نصبوه لانهم ذهبوا به مذهب الصفات ومعناه لا آتيك أبدا وهو رجل فُقِدَ وكذلك لا آتيك أَلْوَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ ويقال ان أصله أن سَعْدَ بْنَ زيدِ مَناةَ عَمَّرَ عُمْرًا طويلا وكَبِرَ ونظر يوما الى شائه وقد أُهْمِلَتْ ولم تُرْعَ فقال لابنه هُبَيْرَةَ ارْعَ شاءَكَ فقال لا أَرعاها سِنَّ الحِسْلِ أى أبدا فصار مثلا وقيل لا آتيك أَلْوَةَ هُبَيْرَةَ والهُبَيْرَةُ الضَّبُعُ الصغيرة أبو عبيدة من آذان الخيل مَهْوُبرةٌ وهى التى يَحْتَشِى جَوْفُها وَبَرًا وفيها شعر وتَكْتَسِى أطرافها وطُرَرُها أيضا الشَّعْرَ وقلما يكون الا فى روائد الخيل وهى الرَّوائِعُ والهَوْبَرُ والأَوْبَرُ الكثير الوَبَرِ من الابل وغيرها ويقال للكانُونَيْنِ هما الهَبّارانِ والهَرّارانِ أبو عمرو يقال للعنكبوت الهَبُورُ والهَبُونُ وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى فجعلهم كَعَصْفٍ مأكول قال الهَبُّورُ قال سفيان وهو الذَّرُّ الصغير وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال هو الهَبُّورُ عُصافةُ الزرع الذى يُؤْكَل وقيل الهَبُّورُ بالنَّبَطِيَّةِ دُقاق الزرع والعُصافَةُ ما تفتت من ورقه والمأكول ما أُخذ حبه وبقى لا حب فيه والهَوْبَرُ القِرْدُ الكثير الشعر وكذلك الهَبّارُ وقال

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجِ فَتَبَرْقَعَتْ * فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ هَبّارَا

وهَبّارٌ اسم رجل من قريش وهَبّارٌ وهابِرٌ اسمان والهَبِيرُ موضع والله أعلم (هتر) الهِتْرُ مَزْقُ العِرْضِ هَتَرَه يَهْتِرُه هَتْرًا وهَتَّرَه ورجل مُسْتَهْتِرٌ لا يبالى ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شُتِمَ به قال الازهرى قول الليث الهَتْرُ مَزْقُ العرض غير محفوظ والمعروف بهذا المعنى الهَرْتُ الا أن يكون مقلوبا كما قالوا جَبَذَ وجَذَبَ وأما الاسْتِهْتارُ فهو الوُلُوعُ بالشئ والافراط فيه حتى كأنه أُهْتِرَ أى

قوله يقال للعنكبوت الهبور والهبون كصبور فيهما واما بمعنى الذر فكتنور كما فى القاموس اه مصححه

خَرِف وفى الحديث سبق المُفْرِدُونَ قالوا وما المُفْرِدُونَ قال الذين أُهْتِرُوا فى ذكر الله يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أثقالَهُم فيأتون يوم القيامة خفافًا قال والمُفْرِدُونَ الشيوخُ الهَرْمَى معناه أنهم كَبِرُوا فى طاعة الله وماتت لذاتهم وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيهم قال ومعنى أُهْتِرُوا فى ذكر الله أى خَرِفُوا وهم يذكرون الله يقال خرف فى طاعة الله أى خَرِفَ وهو يطيع الله قال والمُفْرِدُونَ يجوز أن يكون عنى بهم المُتَفَرِّدُونَ المُتَخَلُّونَ لذكر الله والمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بالذكر والتسبيح وجاء فى حديث آخرهم الذين اسْتُهْتِرُوا بذكر الله أى أُولِعُوا به يقال اسْتُهْتِرَ بأمر كذا وكذا أى أُولِعَ به لا يتحدّثُ بغيره ولا يفعلُ غيرَه وقولٌ هِتْرٌ كذبٌ والهِتْرُ بالكسر السَّقَطُ من الكلام والخطأ فيه الجوهرى يقال هِتْرٌ هاتِرٌ وهو توكيد له قال أوسُ بنُ حَجَر

أَلَمْ خَيالٌ مَوْهِنًا من تُماضِرٍ * هُدُوًّا ولم يَطْرُقْ من الليل باكِرا

وكان اذا ما الْتَمَّ منها بحاجَةٍ * يُراجِعُ هِتْرًا من تُماضِرَ هاتِرا

قوله هُدُوًّا أى بعد هَدْءٍ من الليل ولم يطرق من الليل باكرا أى لم يطرق من أوله والْتَمَّ افْتَعَلَ من الالمام يريد أنه اذا أَلَمَّ خيالُها عاوَدَهُ خَبالُه فَفَقَدَ كلامه وقوله يُراجِعُ هِتْرًا أى يعود الى أن يَهْذِىَ بذكرها ورجل مُهْتَرٌ مُخْطِئٌ فى كلامه والهُتْرُ بضم الهاء ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن والمُهْتَرُ الذى فَقَدَ عقلَه من أحد هذه الاشياء وقد أُهْتِرَ نادرٌ وقد قالوا أَهْتَرَ وأُهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ اذا فقد عقله من الكِبَر وصار خَرِفًا وروى أبو عبيد عن أبى زيد أنه قال اذا لم يَعْقِلْ من الكِبَر قيل أُهْتِرَ فهو مُهْتَرٌ والاستهتار مثله قال يعقوب قيل لامرأة من العرب قد أُهْتِرَتْ ان فلانا قد أرسل يَخْطُبُكِ فقالت هل يُعْجِلُنِى أن أَحِلَّ ماله أَلٌّ وغَلٌّ معنى قولها ان أحل أن أنزل وذلك لانها كانت على ظهر طريق راكبة بعيرًا لها وابنها يقودها ورواه أبو عبيد تَلٌّ وغَلٌّ أى صُرِعَ من قوله تعالى وتَلَّهُ للجبين وفلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أى مُولَعٌ به لا يبالى ما قيل فيه وهَتَرَهُ الكِبَرُ والتَّهْتار تَفْعال من ذلك وهذا البناء يجاء به لتكثير المصدر والتَّهْتُرُ كالتَّهْتار وقال ابن الانبارى فى قوله فلان يُهاتِرُ فلانا معناه يُسابُّه بالباطل من القول قال هذا قول أبى زيد وقال غيره المُهاتَرَةُ القولُ الذى يَنْقُضُ بعضُه بعضا وأُهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ اذا أُولِعَ بالقول فى الشئ واسْتُهْتِرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ اذا ذهب عقله فيه وانصرفت هِمَمُه اليه حتى أكثر القول فيه بالباطل وقال النبى صلى الله عليه وسلم المُسْتَبَّانِ شيطانان يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ ويَتَقاوَلانِ ويَتَقابَحانِ فى القول من الهِتْرِ بالكسر وهو الباطل والسَّقَطُ من الكلام وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما اللهم انى أعوذ بك ان أكون

من المُسْتَهْتَرِين يقال اسْتُهْتِر فلان فهو مُسْتَهْتَر اذا كان كثير الاباطيل والهِتْر الباطل قال ابن الاثير أى المُبْطِلين فى القول والمُسْقِطين فى الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به وقيل أراد المُسْتَهْتَرين بالدنيا ابن الاعرابى الهُتَيْرَة تصغير الهِتْرة وهى الحَمْقة المُحْكَمة الازهرى التَّهْتار من الحُمْق والجهل وأنشد

ان الفَزارِىَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِمًا * من النَّواكة تَهْتارًا بتَهْتار

قال يريد التَّهَتُّرَ بالتَّهَتُّر قال ولغة العرب فى هذه الكلمة خاصة دَهْدارًا بدَهْدار وذلك أن منهم من يجعل بعض التاآت فى الصدور دالا نحو الدُّرْياق والدَّخْريص لغة فى التِّرْياق والتَّخْريص وهما معربان والهِتْرُ العَجَب والداهية وهِتْرٌ هاتِرٌ على المبالغة وأنشد بيت أوس بن حَجَر

* يراجع هترا من تماضر هاترا * وانه لهِتْرُ أهْتار أى داهية دَواه الازهرى ومن أمثالهم فى الداهى المُنْكَر انه لهِتْرُ أهْتار وانه لَصِلُّ أصْلال وتَهاتَرَ القومُ ادّعى كل واحد منهم على صاحبه باطلا ومضى هِتْرٌ من الليل اذا مضى أقَلُّ من نصفه عن ابن الاعرابى (هتكر) التهذيب الهَيْتَكُور من الرجال الذى لا يستيقظ ليلا ولا نهارا (هتمر) الهَتْمَرة كثرة الكلام وقد هَتْمَر (هجر) الهَجْرُ ضد الوصل هَجَرَه يَهْجُرُه هَجْرًا وهِجْرانا صَرَمَه وهما يَهْتَجِران ويَتَهاجَران والاسم الهِجْرة وفى الحديث لا هِجْرة بعد ثلاث يريد به الهَجْر ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عَتْب ومَوْجِدة أو تقصير يقع فى حقوق العِشْرة والصُّحْبة دون ما كان من ذلك فى جانب الدِّين فان هِجْرة أهل الاهواء والبدع دائمة على مَرّ الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق فانه عليه الصلاة والسلام لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تَبُوكَ أمر بهِجْرانهم خمسين يوما وقد هَجَر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزُّبَير مُدّةً وهَجَر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين قال ابن الاثير ولعل أحد الامرين منسوخ بالآخر ومن ذلك ما جاء فى الحديث ومن الناس من لا يذكر الله الا مُهاجِرًا يريد هِجْران القلب وتَرْكَ الاخلاص فى الذكر فكأنّ قلبه مهاجر للسانه غير مُواصِل له ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه ولا يسمعون القرآن الا هُجْرًا يريد الترك له والاعراض عنه يقال هَجَرْتُ الشئ هُجْرًا اذا تركته وأغفلته قال ابن الاثير رواه ابن قتيبة فى كتابه ولا يسمعون القول الا هُجْرًا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابى هذا غلط فى الرواية والمعنى فان الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ومن رواه القول فانما أراد به القرآن فتوهم انه أراد به قول الناس والقرآن العزيز مُبَرَّأ عن الخنا

والقبيح من القول وهَجَر فلان الشِّرْكَ هَجْرًا وهِجْرانا وهِجْرةً حَسَنَةً حكاه عن اللحيانى والهِجْرةُ والهُجْرةُ الخروج من أرض الى أرض والمُهاجِرُونَ الذين ذهبوا مع النبى صلى الله عليه وسلم مشتق منه وتَهَجَّرَ فلان أى تشبه بالمهاجرين وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه هاجرُوا ولا تَهَجَّروا قال أبو عبيد يقول أَخْلِصُوا الهِجْرَةَ لله ولا تَشَبَّهوا بالمهاجِرِينَ على غير صحة منكم فهذا هو التَّهَجُّر وهو كقولك فلان يَتَحَلَّم وليس بحليم ويَتَشَجَّع أى أنه يظهر ذلك وليس فيه قال الازهرى وأصل المُهاجَرَة عند العرب خروجُ البَدَوِىّ من باديته الى المُدُن يقال هاجَرَ الرجلُ اذا فعل ذلك وكذلك كل مُخْلٍ بمَسْكَنه مُنْتَقِلٍ الى قوم آخرين بِسُكْناه فقد هاجَرَ قومَه وسمى المهاجرون مهاجرين لانهم تركوا ديارهم ومساكنهم التى نَشَؤُا بها لله ولَحِقُوا ببلد ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا الى المدينة فكل من فارق بلده من بَدَوِىٍّ أو حَضَرِىٍّ أو سكن بلدا آخر فهو مُهاجِرٌ والاسم منه الهِجْرة قال الله عز وجل ومن يُهاجِرْ فى سبيل الله يَجِدْ فى الارض مُراغَمًا كثيرا وسَعَةً وكل من أقام من البوادى بِمَبادِيهم ومَحاضِرهم فى القَيْظ ولم يَلْحَقُوا بالنبى صلى الله عليه وسلم ولم يتحولوا الى أمصار المسلمين التى أحدثت فى الاسلام وان كانوا مسلمين فهم غير مهاجرين وليس لهم فى الفَىْءِ نصيب ويُسَمَّوْنَ الاعراب الجوهرى الهِجْرَتان هِجْرَةٌ الى الحبشة وهجرة الى المدينة والمُهاجَرَةُ من أرض الى أرض تَرْكُ الأُولى للثانية قال ابن الاثير الهجرة هجرتان احداهما التى وعد الله عليها الجنةَ فى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنْفُسَهم وأموالَهم بأن لهم الجنةَ فكان الرجل يأتى النبى صلى الله عليه وسلم ويَدَعُ أهله وماله ولا يرجع فى شئ منه وينقطع بنفسه الى مُهاجَره وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالارض التى هاجر منها فمن ثم قال لكن البائسُ سَعْدُ ابنُ خَوْلَةَ يَرْثِى له أن مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تَجْعَلْ مَنايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل فى فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا أطلق ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وفى الحديث سيكون هِجْرَةٌ بعد هِجْرَةٍ فخيارُ أهل الارض أَلْزَمُهم مُهاجَرَ ابراهيمَ المُهاجَرُ بفتح الجيم موضع المُهاجَرَةِ ويريد به الشام لان ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة السلام لما خرج من أرض العراق مضى الى الشام وأقام به وفى الحديث لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونِيَّةٌ وفى حديث آخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع

التوبة قال ابن الاثير الهجرة فى الاصل الاسم من الهَجْر ضد الوصل وقد هاجَرَ مهاجَرةً والتهاجُرُ التقاطُعُ والهجرُ المُهاجَرَةُ الى القُرى عن ثعلب وأنشد

شَمْطاءُ جاءَتْ من بلاد الحَرِّ * قد تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالت حَرِّ * ثم أمالَتْ جانبَ الخِمَرِّ

عَمْداً على جانبها الأَيْسَرِّ * تحسَبُ أنّا قُرُبُ الهِجَرِّ

وهَجَرَ الشئَ وأهْجَرَه تركه الاخيرة هذلية قال أسامة

كأنى أُصاديها على غُبْرِ مانع * مُقلصةً قد أهْجَرتها فُحُولُها

وهَجَرَ الرجلُ هَجْراً اذا تباعد ونأى الليث الهَجْرُ من الهِجْران وهو ترك ما يلزمك تعاهده وهَجَرَ فى الصوم يَهْجُرُ هِجْراناً اعتزل فيه النكاح واقيته عن هَجْرٍ أى بعد الحول ونحوه وقيل الهَجْرُ السَّنَةُ فصاعدا وقيل بعد ستة أيام فصاعدا وقيل الهَجْرُ المَغيبُ أيّاً كان أنشد ابن الاعرابى

لمّا أتاهمْ بعد طُولِ هَجْرِه * يَسْعَى غُلامُ أهْلِه ببِشْرِه

ببشره أى يبشرهم به أبو زيد لقيت فلانا عن عُفْرٍ بعد شهر ونحوه وعن هَجْرٍ بعد الحول ونحوه ويقال للنخلة الطويلة ذهبت الشجرة هَجْراً أى طولا وعظما وهذا أهْجَرُ من هذا أى أطول منه وأعظم ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ طويلة عظيمة وقال أبو حنيفة هى المُفْرِطَةُ الطول والعظم وناقة مُهْجِرَةٌ فائقة فى الشحم والسَّيْر وفى التهذيب فائقة فى الشحم والسِّمَنِ وبعير مُهْجِرٌ وهو الذى يَتَناعَتُه الناس ويَهْجُرون بذكره أى يَنْتَعِتُونه قال الشاعر

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أَوْمَهُ * رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أى تأويم

قال أبو زيد يقال لكل شئ أفْرَطَ فى طول أو تمام وحُسْنٍ انه لَمُهْجِرٌ ونخلة مُهْجِرَةٌ اذا أفرطت فى الطول وأنشد يُعْلى بأعلى السَّحْق منها عُشَشَ الهُدْهُدِ القُراقر

قال وسمعت العرب تقول فى نعت كل شئ جاوز حَدّه فى التمام مُهْجِرٌ وناقة مُهْجِرَةٌ اذا وصفت بنجابةٍ أو حُسْنٍ الازهرى وناقة هاجِرَةٌ فائقة قال أبو وَجْزَةَ

تُبارى بأجْيادِ العَقيق غُدَيَّةً * على هاجِرات حان منها نُزُولُها

والمُهْجِرُ النجيب الحَسَنُ الجميل يَتَناعَتُه الناسُ ويَهْجُرُون بذكره أى يتناعتونه وجارية مُهْجِرَةٌ اذا وُصِفَتْ بالفَراهَة والحُسْنِ وانما قيل ذلك لان واصفها يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف الى صفة كأنه يَهْجُرُ فيها أى يَهْذِى الازهرى والهُجَيْرَةُ تصغير الهَجْرَة وهى السمينة التامة وأهْجَرَتِ الجاريةُ شَبَّتْ شبابا حسنا والمُهْجِرُ الجيد الجميل من كل شئ وقيل الفائق الفاضل

قوله يعلى الخ هكذا بالاصل كما ترى وهو محرف فحرره وانظر محل الشاهد اه مصححه

على غيره * قال لما دنا من ذات حسن مهجر * والهجير كالمهجر ومنه قول الاعرابية لمعاوية حين قال لها هل من غداء فقالت نعم خبز خمير ولبن هجير وماء نمير أى فائق فاضل وجمل هجر وكبش هجر حسن كريم وهذا المكان أهجر من هذا أى أحسن حكاه ثعلب وأنشد

* تبدلت دارا من ديارك أهجرا * قال ابن سيده ولم نسمع له بفعل فعسى أن يكون من باب أحنك الشاتين وأحنك البعيرين وهذا أهجر من هذا أى أكرم يقال فى كل شئ وينشد

* وماء يمان دونه طلق هجر * يقول طلق لا طلق مثله والهاجر الجيد الحسن من كل شئ والهجر القبيح من الكلام وقد أهجر فى منطقه اهجارا وهجرا عن كراع واللحيانى والصحيح أن الهجر بالضم الاسم من الاهجار وأن الاهجار المصدر وأهجر به إهجارا استهزأ به وقال فيه قولا قبيحا وقال هجرا وبجرا وهجرا وبجرا اذا فتح فهو مصدر واذا ضم فهو اسم وتكلم بالمهاجر أى بالهجر ورماه بهاجرات ومهجرات وفى التهذيب بمهجرات أى فضائح والهجر الهذيان والهجر بالضم الاسم من الاهجار وهو الافحاش وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى وهجر فى نومه ومرضه يهجر هجرا وهجيرى وإهجيرى هذى وقال سيبويه الهجيرى كثرة الكلام والقول السئ الليث الهجيرى اسم من هجر اذا هذى وهجر المريض يهجر هجرا فهو هاجر وهجر به فى النوم يهجر هجرا حلم وهذى وفى التنزيل العزيز مستكبرين به سامرا تهجرون وتهجرون فتهجرون تقولون القبيح وتهجرون تهذون الازهرى قال الهاء فى قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهله واذا كان الليل سمرتم هجرتم النبى صلى الله عليه وسلم والقرآن فهذا من الهجر والرفض قال وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما تهجرون من أهجرت وهذا من الهجر وهو الفحش وكانوا يسبون النبى صلى الله عليه وسلم اذا خلوا حول البيت ليلا قال الفراء وان قرئ تهجرون جعل من قولك هجر الرجل فى منامه اذا هذى أى أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهذيان وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه كان يقول لبنيه اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا يروى بالضم والفتح من الهجر الفحش والتخليط قال أبو عبيد معناه ولا تهذوا وهو مثل كلام المحموم والمبرسم يقال هجر يهجر هجرا والكلام مهجور وقد هجر المريض وروى عن ابراهيم أنه قال فى قوله عز وجل ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه غير الحق ألم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق وعن مجاهد نحوه وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا فان أبا عبيد ذكر عن الكسائى والاصمعى أنهما

قالا الهُجْرُ الافحاش فى المنطق والخنا وهو بالضم من الاهجار يقال منه يُهْجِرُ كما قال الشماخ

كماجدة الاَعْراق قال ابنُ ضَرَّة * عليها كلاماً جارَ فيه وأهْجرا

وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى ومعنى الحديث لا تقولوا فُحْشاً هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْراً بالفتح اذا خلط فى كلامه واذا هَذَى قال ابن برى المشهور فى رواية البيت عند أكثر الرواة مُبَرَّأة الاخلاق عوضا من قوله كماجدة الاعراق وهو صفة لمخفوض قبله وهو

كأنّ ذراعيها ذراعا مُدِلَّة * بُعَيْدَ السِّباب حاولتْ أن تَعَذَّرا

يقول كأن ذراعى هذه الناقة فى حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مُدِلَّة بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها وهو قول ابن ضرتها ومعنى تَعَذَّر أى تعتذر من سوء ما رميت به قال ورأيت فى الحاشية بيتا جُمِعَ فيه هُجْر على هَواجر وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجَرة وهو

وانّكَ يا عام بنَ فارس قُرْزُل * مُعيدٌ على قِيل الخنا والهَواجِر

قال ابن برى هذا البيت لسلمة بن الخُرْشُب الانمارى يخاطب عامر بن طفيل وقُرْزُل اسم فرس للطفيل والمعيد الذى يعاود الشئ مرة بعد مرة قال وكان عثمان بن جنى يذهب الى أن الهواجر جمع هُجْر كماذكر غيره ويرى أنه من الجموع الشاذة كأن واحدها هاجرة كما قالوا فى جمع حاجة حوائج كأن واحدها حائجة قال والصحيح فى هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهُجْر ويكون من المصادر التى جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية قال وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أنشده المفضل

اذا ماشئتَ نالكَ هاجراتى * ولم أُعْمِلْ بهنّ اليكَ ساقى

فكما جُمِعَ هاجرة على هاجرات جمعا مسلَّما كذلك تُجْمع هاجرة على هواجر جمعا مكسرا وفى الحديث قالوا ما شأنُه أهَجَرَ أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أى هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض قال ابن الاثير هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخبارا فيكون اما من الفُحْش أو الهَذَيان قال والقائلُ كان عُمَرَ ولا يظن به ذلك وما زال ذلك هِجِّيراه وإجْرِيّاه وأُهْجيراه وإهْجيراه بالمد والقصر وهِجِّيره وأُهْجورته ودأبه ودَيْدَنه أى دأبه وشأنه وعادته وما عنده غَناء ذلكُ ولا أهْجَراؤه وبمعنى التهذيب هِجِّيرَى الرجل كلامه ودأبه وشأنه قال ذو الرمة

رَمَى فأخْطَأَ والأقدارُ غالبةٌ * فانْصَعْنَ والويلُ هِجِّيراه والحَرَبُ

الجوهرى الهجّير مثال الفسّيق الدّأب والعادة وكذلك الهجّيرى والاهجيرى وفى حديث عمر رضى الله عنه ماله هِجِّيرى غيرها هى الدّأب والعادة والدّيدن والهَجير والهَجيرة والهَجْر والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر وقيل فى كل ذلك انه شدة الحر الجوهرى هو نصف النهار عند اشتداد الحر قال ذو الرمة

وبيداء مقفار يكاد ارتكاضها * بآل الضّحى والهَجْر بالطّرف يَمْصَحُ

والتّهجير والتّهجّر والاهجار السير فى الهاجرة وفى الحديث أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلى الهَجير حين تَدْحَض الشمس أراد صلاة الهَجير يعنى الظهر فحذف المضاف وقد هَجَّر النهارُ وهَجَّر الراكبُ فهو مُهَجِّر وفى حديث زيد بن عمرو وهل مُهَجِّر كمن قال أى هل من سار فى الهاجرة كمن أقام فى القائلة وهَجَّر القومُ وأهْجَروا وتَهَجَّروا ساروا فى الهاجرة الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

بأطْلاح مَيْس قد أضرّ بطِرْقها * تَهَجُّر رَكْبٍ واعْتِساف خُروقِ

وتقول منه هَجَّر النهارُ قال امرؤ القيس

فَدَعْها وسَلّ الهَمّ عنك بجَسْرة * ذَمُولٍ اذا صامَ النهارُ وهَجَّرا

وتقول أتينا أهْلَنا مُهَجِّرين كما يقال مُوصلين أى فى وقت الهاجرة والأصيل الازهرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناسُ ما فى التهجير لاسْتَبَقُوا اليه وفى حديث آخر مرفوع المُهَجِّر الى الجمعة كالمُهْدى بَدَنَةً قال الازهرى يذهب كثير من الناس الى أن التّهجير فى هذه الاحاديث من المُهاجَرة وقت الزوال قال وهو غلط والصواب فيه ما روى أبو داود المَصاحفى عن النضر بن شميل أنه قال التّهجير الى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة الى كل شئ قال وسمعت الخليل يقول ذلك قاله فى تفسير هذا الحديث يقال هَجَّر يُهَجِّر تَهْجيرا فهو مُهَجِّر قال الازهرى وهذا صحيح وهى لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس قال لبيد

راحَ القَطينُ بهَجْر بعدَما ابْتَكَروا فقرن الهَجْر بالابتكار والرواح عندهم الذهاب والمُضىّ يقال راح القوم أى خَفّوا ومَرّوا أىّ وقت كان وقوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى التّهجير لاسْتَبَقُوا اليه أراد التّبكير الى جميع الصلوات وهو المضىّ اليها فى أول أوقاتها قال الازهرى وسائر العرب يقولون هَجَّر الرجل اذا خرج بالهاجرة وهى نصف النهار ويقال أتيته بالهَجير وبالهَجْر وأنشد الازهرى عن ابن الاعرابى فى نوادره قال قال جَعْثَنةُ بن جَوّاس الرَّبَعى فى ناقته

هَلْ تَذْكُرينَ قَسَمى ونَذْرى * أزْمانَ أنتِ بِعَرُوض الجَفْرِ * اذ أنتِ مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ

عَلَىَّ ان لم تنهضى بوقرى * بأربعين قُدِّرَتْ بقَدْر * بالخالدى لا بصاع حَجْر
وتصبحى أيانقا فى سفر * يهجّرون بهجير الفجر * ثمت تمشى ليلهم فتسرى
يطوون أعراض الفجاج الغُبْر * طىّ أخى التجر برود التجر

قال المضرار التى تندو تركب شقها من النشاط قال الازهرى قوله يهجّرون بهجير الفجر أى يبكرون بوقت الفجر وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال الهاجرة انما تكون فى القيظ وهى قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل قال الظهيرة نصف النهار فى القيظ حين تكون الشمس بحيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح وقال الليث أهجر القوم اذا صاروا فى ذلك الوقت وهجّر القوم اذا ساروا فى وقته قال أبو سعيد الهاجرة من حين تزول الشمس والهُوَيجرة بعدها بقليل قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول الطعام الذى يؤكل نصف النهار الهَجُورىّ والهَجير الحوض العظيم وأنشد القنانى * يفرى الفَرِىّ بالهجير الواسع * وجمعه هُجُرٌ وعمّ به ابن الاعرابى فقال الهجير الحوض وفى التهذيب الحوض المبنىّ قالت خنساء تصف فرسا

فمال فى الشدّ حثيثا كما * مال هجير الرجل الأعسر

تعنى بالاعسر الذى أساء بناء حوضه فمال فانهدم شبهت الفرس حين مال فى عدوه وجدّ فى حُضره بحوض مُلِئَ فانثلم فسال ماؤه والهجير ما يبس من الحمض والهجير المتروك وقال الجوهرى والهجير يبيس الحمض الذى كسّرته الماشية وهُجِرَ أى تُرِكَ قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرُّطْب الّا يبسها وهجيرها

والهجار حبل يعقد فى يد البعير ورجله فى أحد الشقين وربما عُقِدَ فى وظيف اليد ثم حُقِبَ بالطرف الآخر وقيل الهجار حبل يشد فى رسغ رجله ثم يشد الى حقوه ان كان عُرْيانا وان كان مرحولا شُدّ الى الحَقَب وهجر بعيره يهجره هجرا وهجورا شده بالهجار الجوهرى المهجور الفحل يشد رأسه الى رجله وقال الليث تشديد الفحل الى احدى رجليه يقال فحل مهجور وأنشد

* كأنما شُدَّ هجارا شاكلا * الليث والهجار مخالف الشكال تُشد به يد الفحل الى احدى رجليه واستشهد بقوله * كأنما شد هجارا شاكلا * قال الازهرى وهذا الذى حكاه الليث فى الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعا وهو صحيح الا انه يهجر بالهجار الفَحْل وغيره وقال أبو الهيثم قال نُصَير هجرت البكر اذا ربطت فى ذراعه حبلا الى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو وقال الازهرى والذى سمعت من العرب فى الهجار أن يؤخذ فحل و يسوّى له عُرْوتان فى طرفيه و زِرّان

ثم

ثم تشد احدى العروتين فى رسغ رجل الفرس وتزر وكذلك العروة الاخرى فى اليد وتزر قال وسمعتهم يقولون هجروا خيلكم وقد هجر فلان فرسه والمهجور الفحل يشد رأسه الى رجله وعدد مهجر كثير قال أبو نخيلة * هذاك اسحق وقبص مهجر * الازهرى فى الرباعى ابن السكيت التمهجر التكبر مع الغنى وأنشد

تمهجروا وأيما تمهجر * وهم بنو العبد اللئيم العنصر

والهاجرى البناء قال لبيد

كعقر الهاجرى اذ ابتناه * بأشباه حذين على مثال

وهجار القوس وترها والهجار الوتر قال

(٣) على كل من ركوض لها * هجار تقاسى طائفا متعاديا

والهجار خاتم كانت تتخذه الفرس غرضا قال الاغلب

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا * وفارسا يستلب الهجارا

يصفه بالحذق ابن الاعرابى يقال للخاتم الهجار والزينة وقول العجاج

وغلتى منهم سحير وبحر * وآبق من جذب دلويها هجر

فسره ابن الاعرابى فقال الهجر الذى يمشى مثقلا ضعيفا متقارب الخطو كأنه قد شد بهجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء وفى المحكم وذلك من شدة السقى وهجر اسم بلد مذكر مصروف وفى المحكم هجر مدينة تصرف ولا تصرف قال سيبويه سمعنا من العرب من يقول كجالب التمر الى هجر يافتى فقوله يافتى من كلام العربى وانما قال يافتى لئلا يقف على التنوين وذلك لانه لو لم يقل له يافتى للزمه أن يقول كجالب التمر الى هجر فلم يكن سيبويه يعرف من هذا انه مصروف أو غير مصروف الجوهرى وفى المثل كمبضع تمر الى هجر وفى حديث عمر عجبت لتاجر هجر وراكب البحر قال ابن الاثير هجر بلد معروف بالبحرين وانما خصها لكثرة وبائها أى تاجرها وراكب البحر سواء فى الخطر فأما هجر التى ينسب اليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة والنسب الى هجر هجرى على القياس وهاجرى على غير قياس قال

ورب غارة أوضعت فيها * كسح الهاجرى جريم تمر

ومنه قيل للبناء هاجرى والهجر والهجير موضعان وهاجر قبيلة أنشد ابن الاعرابى

اذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهك الخلايا لم ترق عيونها

(٣) كذا بياض بالاصل ولم نقف على صحة البيت فحرره اه مصححه

وبنو هاجَر بطن من ضَبَّة غيره هاجَرُ أوّل امرأة جرَّت ذيلها وأوّل من ثَقَبَتْ أذنيها وأوّل من خُفِضَ قال وذلك أن سارَّة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها فأمرها ابراهيم عليه السلام أن تبرّ قسمها بثقب أذنيها وخفضها فصارت سُنَّةً فى النساء (هدر) الهَدَرُ ما يَبْطُل من دم وغيره هَدَرَ يَهْدِرُ بالكسر ويَهْدُرُ بالضم هَدْرًا وهَدَرًا بفتح الدال أى بطل وهَدَرْتُه وأهْدَرْتُه أنا اهْدارًا وأهْدَرَه السلطان أبطله وأباحه ودماؤهم هَدَرٌ بينهم أى مُهْتَدَرة وتَهادَرَ القوم أهْدَرُوا دماءهم وذهب دم فلان هَدْرًا وهَدَرًا بالتحريك أى باطلا ليس فيه قَوَدٌ ولا عَقْلٌ ولم يُدْرَكْ بثأره وفى الحديث أن رجلا عَضَّ يدَ آخر فنَدَرَتْ سِنُّه فأهْدَرَه أى أبطله وفى الحديث من اطَّلَع فى دار بغير اذن فقد هَدَرَتْ عينُه أى ان فقؤوها ذهبت باطلةً لا قصاص فيها ولا دية وضربه فهَدَرَ سَحْرُه أى أسْقَطَه وفى الصحاح ضربه فهَدَرَتْ رئتُه تَهْدِرُ هُدُورًا أى سقطت والهَدَرُ والهادِرُ الساقط الاولى عن كراع وبنو فلان هَدَرَةٌ وهِدَرَةٌ وهُدَرَةٌ ساقطون ليسوا بشئ قال ابن سيده والفتح أقيس لانه جمع هادر فهو مثل كافر وكَفَرة وأما هِدَرَة فلا يُكَسَّر عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل الا أنه قد يكون من أبنية الجموع وأما هُدَرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لان هذا بناء من الجمع لا يكون الا للمعتل دون الصحيح نحو غُزاة وقُضاة اللهم الا أن يكون اسما للجمع والذى روى هُدَرَةً بالضم انما هو ابن الاعرابى وقد أُنْكِرَ ذلك عليه ورجل هُدَرَةٌ مثال همزة أى ساقط قال الحُصَين بن بكير الرَّبَعِىُّ

إنى اذا حارَ الجَبانُ الهُدَرَه * رَكِبْتُ من قَصْدِ السَّبِيلِ مَنْجَرَه

والمَنْجَر الطريق المستقيم قال وهو بالدال هنا أجود منه بالذال المعجمة وهى رواية أبى سعيد قال ابن سيده وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث قال الازهرى هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الاصمعى بفتح الهاء وهُدَرَة بضم الهاء وبُدَرَة قال وقال بعضهم واحد الهَدَرَة هَدْرٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَة وأنشد بيت الحصين بن بكير وقال أبو صخر الهذلى * اذا اسْتَوْسَنَتْ واسْتَثْقَلَ الهَدَفُ الهُدْرُ * وقال الباهلى فى قول العجاج * وهَدَرَ الجَدُّ من الناس الهَدَرْ * فهَدَرَ ههنا معناه أهْدَرَ أى الجَدُّ أسقط من لا خير فيه من الناس والهَدَرُ الذين لا خير فيهم وهَدَرَ البعير يَهْدِرُ هَدْرًا وهَدِيرًا وهُدُورًا صَوَّتَ فى غير شِقْشِقَة وكذلك الحمام يَهْدِرُ والجَرَّة تَهْدِرُ هَدِيرًا وتَهْدارًا قال الاخطل يصف خمرا

كُنَّتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطينتها * حتى اذا صَرَّحَتْ من بعد تَهْدارِ

وجَرَّةٌ هَدُورٌ بغير هاء قال * دَلَفْتُ لهم بباطِيَةٍ هَدُورِ * الجوهرى هَدَرَ البعير هَدِيرًا أى ردّد صوته

فى

قوله أى مهتدرة عبارة القاموس مهدرة مبنيا للمفعول محذوف المثناة الفوقية اهـ مصححه

قوله وبنو فلان هدرة الخ كشجرة وعنبة وهمزة كما فى القاموس اهـ مصححه

فى حَنْجَرَتِه وفى الحديث هَدَرْتَ فأَطْنَبْتَ الهَدِيرُ تَرَدُّدُ صوت البعير فى حَنْجَرته وإبل هَوادِرُ وكذلك هَدَّرَ تَهْدِيرًا وفى المثل كالمُهَدِّرِ فى العُنَّة يُضْرَبُ مثلًا للرجل يَصيح ويَجْلُبُ وليس وراء ذلك شئ كالبعير الذى يُحْبَسُ فى الحظيرة ويُمنَع من الضِّراب وهو يَهْدِرُ قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى * تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ فما تَرِيمُ

وجَرَّةُ النبيذ تَهْدِرُ وهَدَرَ الطائرُ وهَدَلَ يَهْدِرُ ويَهْدِلُ هَدِيرًا وهَدِيلًا الاصمعى هَدَرَ الغلام وهَدَلَ اذا صوّت قال أبو السَّمَيْدَع هَدَرَ الغلام اذا أراغَ الكلامَ وهو صغير وجَوْفٌ أَهْدَرُ أى مُنتفخ وهَدَرَ العَرْفَجُ أى عَظُمَ نَباتُه والهادِرُ اللبنُ الذى خَثُرَ أعلاه ورَقَّ أسفله وذلك بعد الحُزُورِ وهَدَرَ العُشْبُ هَدِيرًا كَثُرَ وتَمَّ وقال أبو حنيفة الهادِرُ من العشب الكثيرُ وقيل هو الذى لا شئ أطول منه وقد هَدَرَ يَهْدِرُ هُدُورًا وأرض هادِرَةٌ كثيرة العشب متناهية ابن شميل يقال للبَقْل قد هَدَرَ اذا بلغ إناه فى الطُّول والعِظَم وكذلك قد هَدَرَتِ الارضُ هَدِيرًا اذا انتهى بقلها طولا والهَدَّارُ موضع أو واد وفى حديث مُسَيْلِمة ذكر الهَدّار هو بفتح الهاء وتشديد الدال ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة وقوله فى الحديث لا تتزوجن هَيْدَرَةً أى عجوزًا أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهَذْر وهو الكلام الكثير والياء زائدة وأبو الهَدّار اسم شاعر عن ابن الاعرابى وأنشد

يَمْتَحِقُ الشيخُ أبو الهَدّار * مثلَ امْتِحاقِ قَمَرِ السِّرار

الجوهرى هَدَرَ الشرابُ يَهْدِرُ هَدْرًا وتَهْدارًا أى غلا (هدكر) رجل هُداكِرٌ مُنْتَمٍ وامرأة هَيْدَكُرٌ وهَيْدَكُورَةٌ وهَيْدَكُورٌ كثيرة اللحم ابن شميل الهَيْدَكُور الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدَّلّ فى الشباب وأنشد * بَهْكَنَةٌ هَيْفاءُ هَيْدَكُورُ * قال أبو على سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكُورِ فقال لا أعرفه قال وأظنه من تحريف النَّقَلَة ألا ترى الى بيت طَرَفَة

فَهْىَ بَدّاءُ اذا ما أَقْبَلَتْ * فَخْمَةُ الجِسْمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ

فكأن الواو حذفت من هَيْدَكُور ضرورة والهَيْدَكُورُ اللبن الخاثر قال

قُلْنَ له اسْقِ عَمَّكَ النُّمَيْرا * ولَبَنًا يا عَمْرُو هَيْدَكُورا

النضر الهُدَكِرُ أَخْثَرُ اللبن ولم يَمْحَضْ جدًّا وهَيْدَكُورٌ لقب رجل من العرب ٣ (هذر) الهَذْرُ الكلام الذى لا يُعْبَأُ به هَذَرَ كلامَه هَذْرًا كَثُرَ فى الخطإ والباطل والهَذَرُ الكثير الردىء وقيل هو سَقَطُ الكلام هَذَرَ الرجلُ فى مَنْطِقِه يَهْذِرُ ويَهْذُرُ هَذْرًا بالسكون وتَهْذارًا وهو بناء يدل على التكثير والاسم الهَذَرُ بالتحريك وهو الهَذَيانُ والرجل هَذِرٌ بكسر الذال قال سيبويه هذا باب ما يكثر

٣ زاد فى القاموس وشرحه تهدكر الرجل من اللبن روى منه حتى نام وعلى الناس تنزى أى تعلى والمتهدكر من الالبان المختلط بعضه ببعض وقد تهدكر وبيت هيدكور الاساطين ثابت العمد لا يزاحم ركنه نقله الصاغانى والمتهدكرة من الزبد التى تخرج فى الصيف لا يدرى ألبن هى أم زبد ثم يصب عليها الماء فربما صلحت وتهدكرت المرأة ترجرجت وهدكر الرجل غط فى نومه وهدكر وتهدكر تدحرج عن ابن القطاع اه باختصار كتبه مصححه

فيه المصدر من فَعَّلْتُ فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ ثم ذكر المصادر التى جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذار ونحوها قال وليس شئ من هذا مصدر فَعَّلْتُ ولكن لما أردتَ التكسير بنيتَ المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْتَ على فَعَلْتَ وأَهْذَرَ الرجلُ فى كلامه أكثر ورجل هِذْرِيانٌ اذا كان غَثَّ الكلام كثيره الجوهرى رجل هِذْرِيانٌ خفيف الكلام والخدمة قال عبد العزيز ابن زُرارَةَ الكلابىُّ يصف كَرَمَهُ وكثرة خَدَمِهِ فضيوفه يأكلون من الجَزُور التى نحرها لهم على أى نوع يشتهون مما يصنع لهم من مَشْوِىٍّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يَتَوَلَّوْا ذلك بأنفسهم لكثرة خَدَمِهِم والمسارعين الى ذلك

اذا ما اشْتَهَوْا منها شِواءً سَعَى لهم * به هِذْرِيانٌ للكرام خَدُومُ

قوله منها أى من الجزور وحكى ابن الاعرابى من أكثر أَهْذَرَ أى جاء بالهَذَرِ ولم يقل أَهْجَرَ ورجل هَذِرٌ وهُذَرٌ وهُذَرَةٌ وهُذُرَّةٌ قال طريح

واتركْ معاندةَ اللَّجُوجِ ولا تكن * بين النَّدِىِّ هُذُرَّةً تيَّاها

وهَذَّارٌ وهَيْذارٌ وهَيْذارةٌ وهِذْرِيانٌ ومِهْذارٌ قال الشاعر

انى أُذَرِّى حَسَبِى أَن يُشْتَما * بِهَذْرِ هَذَّارٍ يَمُجُّ البلغما

والانثى هَذِرَةٌ ومِهْذارٌ والجمع المَهاذِيرُ قال ابن سيده ولا يجمع مِهْذارٌ بالواو والنون لان مؤنثه لا يدخله الهاء الازهرى يقال رجل هُذُرَّةٌ بُذُرَّةٌ ومَنْطِقٌ هِذْرِيانٌ أنشد ثعلب

لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى به * سَفاهٌ ولا بادى الجَفاءِ جَشِيبُ

وفى الحديث لا تتزوّجنّ هَيْذَرَةً هى الكثيرة الهَذْرِ من الكلام والياء زائدة وفى حديث أم مَعْبَدٍ لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ أى لا قليل ولا كثير ابن الاثير وفى حديث سلمان رضى الله عنه مَلْغاةُ أول الليل مَهْذَرَةٌ لآخره قال هكذا جاء فى رواية وهو من الهَذْرِ السكون قال والرواية بالنون وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكِسَرِ اليابسة حتى فارق الدنيا وقد أصبحتم تَهْذِرُونَ الدنيا أى تتوسعون فيها قال الخطابى يريد تَبْذِيرَ المال وتفريقه فى كل وَجْهٍ قال ويروى وتَهُذُّونَ وهو أشبه بالصواب يعنى تقتطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون انفاقها (هذخر) الازهرى أهملت الهاء مع الخاء فى الرباعى فلم أجد فيه شيأ غير حرف واحد وهو التَّهَذُّخُر أنشد بعض اللغويين

لكِلّ مولًى طيلسانٌ أخضرُ * وكامخٌ وكعكٌ مدوَّرُ * وطفلةٌ في بيته تهذخرُ

أي تبختر ويقال تقوم له بأمر بيته (هرر) هَرَّ الشئَ يَهِرُّه ويَهُرُّه هَرًّا وهَرِيرًا كرهه قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة

ومَنْ هَرَّ أطرافَ القَنا خشيةَ الرَّدى * فليسَ لمجدٍ صالحٍ بكَسُوبِ

وهَرَرْتُه أي كَرِهْتُه أهُرُّه وأهِرُّه بالضم والكسر وقال ابن الاعرابي أجد في وجهه هِرَّةً وهَرِيرَةً أي كراهية الجوهري والهِرُّ الاسم من قولك هَرَرْتُه هَرًّا أي كرهته وهَرَّ فلان الكاسَ والحربَ هَرِيرًا أي كرهها قال عنترة

حَلَفْنا لهم والخيلُ تَرْدِي بنا معًا * نُزايلُكم حتى تَهِرُّوا العواليا

الرَّدَيانُ ضَرْبٌ من السَّيْرِ وهو أن يَرْجُمَ الفرسُ الارضَ رَجْمًا بحوافره من شدة العَدْوِ وقوله نزايلكم هو جواب القسم أي لانزايلكم فحذف لا على حد قولهم تالله أبرحُ قاعدا أي لا أبرح ونزايلكم نبارحكم يقال مازايلته أي مابارحته والعوالي جمع عالية الرمح وهي مادون السنان بقدر ذراع وفلان هَرَّه الناسُ اذا كرهوا ناحيته قال الاعشى

أرَى الناسَ هَرُّوني وشُهِّرَ مَدْخَلِي * ففي كلِّ مَمْشًى أرْصُدُ الناسَ عَقْرَبا

وهَرَّ الكلبُ اليه يَهِرُّ هَرِيرًا وهِرَّةً وهَرِيرُ الكلبِ صوته وهو دون النُّباح من قلة صبره على البرد قال القطامي يصف شدة البرد

أرَى الحقَّ لايَعْيا عَلَيَّ سبيلُه * اذا ضاقَ لِي لامِع القَرْضائفُ

اذا كَبَّدَ النجمُ السَّماءَ بشَتْوَةٍ * على حينَ هَرَّ الكلبُ والثَّلْجُ خاشفُ

ضائف من الضيف وكَبَّدَ النجمُ السماءَ يريد بالنجم الثريا وكَبَّدَ صار في وسط السماء عند شدة البرد وخاشف تسمع له خَشْفَةً عند المشي وذلك من شدة البرد ابن سيده وبالهرير شُبِّهَ نَظَرُ بعض الكُماة الى بعض في الحرب وفي الحديث انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يارسول الله أرأيتك النَّجْدَةَ التي تكون في الرجل فقال ليست لهما بعِدْلٍ ان الكلب يَهِرُّ من وراء أهله معناه أن الشجاعة غريزة في الانسان فهو يَلْقَى الحروبَ ويقاتل طبعا وحَمِيَّةً لاحِسْبَةً فضرب الكلب مثلا اذ كان من طبعه أن يَهِرَّ دون أهله ويذُبَّ عنهم يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة يقال هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هَرِيرًا فهو هارٌّ وهَرَّارٌ اذا نَبَحَ وكَشَرَ عن أنيابه وقيل هو صوته دون نُباحه وفي حديث شريح لاأعْقِلُ الكلبَ الهَرَّارَ أي اذا قتل الرجل كلب آخر لاأوجب عليه

شيأ اذا كان نبّاحاً لانه يؤذى بنُباحه وفى حديث أبى الاسود المرأة التى تُهارّ زوجها أى تَهِرُّ فى وجهه كما يَهِرُّ الكلب وفى حديث خزيمة وعادلها المَطِىُّ هارّاً أى يَهِرُّ بعضها فى وجه بعض من الجهد وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب ومنه الحديث انى سمعت هَريراً كهرير الرَّحى أى صوت دورانها ابن سيده وكلب هَرّار كثير الهَرير وكذلك الذئب اذا كَشَّرَ أنيابه وقد أَهَرّه ما أَحَسّ به قال سيبويه وفى المثل شَرٌّ أَهَرَّ ذا ناب وحَسُنَ الابتداء بالنكرة لانه فى معنى ما أَهَرَّ ذا ناب الا شَرٌّ أعنى ان الكلام عائد الى معنى النفى وانما كان المعنى هذا لان الخبرية عليه أقوى ألا ترى انك لو قلت أَهَرَّ ذا ناب شَرٌّ لكنت على طرف من الاخبار غير مؤكد فاذا قلت ما أَهَرَّ ذا ناب الا شَرٌّ كان أَوْكَدَ ألا ترى ان قولك ما قام الا زيد أَوْكَدُ من قولك قام زيد قال وانما احتيج فى هذا الموضع الى التوكيد من حيث كان أمراً مُهِمّاً وذلك أن قائل هذا القول سمع هَرير كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارق شَرٍّ فقال شَرٌّ أَهَرَّ ذا ناب أى ما أَهَرَّ ذا ناب الا شَرٌّ تعظيما للحال عند نفسه وعند مُسْتَمِعه وليس هذا فى نفسه كأن يطرقه ضيف أو مسترشد فلما عناه وأهمه أكد الاخبار عنه وأخرجه مخرج الاغلاظ به وهارّه أى هَرَّ فى وجهه وهَرْهَرْتُ الشئ لغة فى هَرْهَرْتُه اذا حَرَّكْتَه قال الجوهرى هذا الحرف نقلته من كتاب الاعْتِقاب لابى تُراب من غير سماع وهَرّت القوسُ هَريراً صَوَّتَتْ عن أبى حنيفة وأنشد

مُطِلٌّ بمُنْحاة لها فى شماله * هَريرٌ اذا ما حَرَّكَتْه أَنامِلُهْ

والهِرُّ السِّنَّوْرُ والجمع هِرَرَةٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ والانثى هِرَّةٌ بالهاء وجمعها هِرَرٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ وفى الحديث أنه نهى عن أكل الهِرِّ وثَمَنِه قال ابن الاثير وانما نهى عنه لانه كالوحشى الذى لا يصح تسليمه وأنه يَنْتابُ الدُّورَ ولا يقيم فى مكان واحد فان حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهى عن الوحشى منه دون الانسى وهِرٌّ اسم امرأة من ذلك قال الشاعر * أَصَحَوْتَ اليومَ أم شاقَتْكَ هِرٌّ * وهَرَّ الشِّبْرِقُ والبُهْمَى والشَّوْكُ هَرّاً اشتد يُبْسُه وتَنَفَّشَ فصار كاظفار الهِرِّ وأنيابه قال

رَعَيْنَ الشِّبْرِقَ الرَّيّانَ حتى * اذا ما هَرَّ وامْتَنَعَ المَذاقا

وقولهم فى المثل ما يعرف هِرّاً من بِرٍّ قيل معناه ما يعرف من يَهِرُّه أى يكرهه ممن يَبَرُّه وهو أحسن ما قيل فيه وقال الفزارى البِرُّ اللُّطف والهِرُّ العُقُوق وهو من الهَرير ابن الاعرابى البِرُّ الاكرام والهِرُّ الخُصُومَةُ وقيل الهِرُّ ههنا السِّنَّوْرُ والبِرُّ الفأر وقال ابن الاعرابى لا يعرف هارّاً من بارّاً

قوله لا يعرف هارا من بارا هكذا فى الاصل بالتنوين فيهما والنصب فى بارا وحققه اهـ مصححه

لو

لو كُتِبَتْ له وقيل أراد واهر هِرْ وهو سَوْق الغنم و بر بِرْ وهو دعاؤها وقيل الهِرُّ دعاؤها والبِرُّ سَوْقها وقال أبو عبيد ما يعرف الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرَة الهَرْهَرَة صوت الضأن والبَرْبَرَة صوت المِعْزَى وقال يونس الهِرُّ سَوْق الغنم والبِرُّ دعاء الغنم وقال ابن الاعرابى الهِرُّ دعاء الغنم الى العَلَف والبِرُّ دعاؤها الى الماء وهَرْهَرْتُ بالغنم اذا دعوتها والهُرارُ داءٌ يأخذ الابل مثل الوَرَم بين الجلد واللحم قال غَيْلانُ بن حُرَيث

فالاّ يكن فيها هُرارٌ فانّنى * بسِلٍّ يمانيها الى الحَوْل خائفُ

أى خائف سِلًّا والباء زائدة تقول منه هُرَّت الابل تُهَرُّ هَرًّا وبعير مَهْرُورٌ وأصابه الهُرارُ وناقة مَهْرُورَةٌ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القَسْرِىَّ

ولا يُصادفْنَ الاَّ آجِنًا كَدِرًا * ولا يُهَرُّ به منهن مُبتَقِلُ

قوله به أى بالماء يعنى أنه مَرِىءٌ ليس بالوَبِىءِ وذكر الابلَ وهو يريد أصحابها قال ابن سيده وانما هذا مثل يَضْرِبه يخبر أن الممدوح هنِىء العطية وقيل هو داء يأخذها فتَسْلَحُ عنه وقيل الهُرارُ سَلْحُ الابل من أىّ داء كان الكسائىُّ والأُمَوِىُّ من أدواء الابل الهُرارُ وهو استطلاق بطونها وقد هُرَّتْ هَرًّا وهُرارًا وهَرَّ سَلْحَه وأَرَّ اسْتَطْلَق حتى مات وهَرَّه هو وأَرَّه أطلقه من بطنه الهمزة فى كل ذلك بدل من الهاء ابن الاعرابى هَرَّ بسَلْحه وهَكَّ به اذا رمى به وبه هُرارٌ اذا اسْتَطْلَق بطنُه حتى يموت والهَرَّارانِ نَجْمانِ قال ابن سيده الهَرَّارانِ النَّسْرُ الواقع وقلبُ العقرب قال شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَعِىُّ

وساقَ الفَجْرُ هَرَّارَيْهِ حتى * بدا ضَوْآهما غيرَ احْتِمالِ

وقد يفرد فى الشعر قال أبو النجم يصف امرأة * وَسْنَى سُخُونٌ مَطْلَعَ الهَرَّارِ * والهَرْضَرْبٌ من زجر الابل وهِرٌّ بلد وموضع قال

فَوَالله لا أنْسَى بَلاءً لَقِيتُه * بصحراء هِرٍّ ما عَدَدْتُ اللَّياليا

ورأس هِرٍّ موضع فى ساحل فارس يرابط فيه والهُرُّ والهُرْهُورُ والهَرْهارُ والهُراهِرُ الكثير من الماء واللَّبَن وهو الذى اذا جَرَى سمعت له هَرْهَرْ وهو حكاية جَرْيِه الازهرى والهُرْهُورُ الكثير من الماء واللبن اذا حلبته سمعت له هَرْهَرَةً وقال

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِىَّ منه أزْوَرا * اذا يَعُبُّ فى السَّرِىِّ هَرْهَرا

وسمعت له هَرْهَرَةً أى صوتا عند الحَلْب والهُرُورُ والهُرْهُورُ ما تناثر من حب العُنْقُود زاد الازهرى فى أصل الكَرْم قال اعرابى مررت على جَفْنَةٍ وقد تحركت سُرُوغُها بقُطُوفها فسَقَطَتْ

أهرارُها فأكلت هَرْهُورةً فما وقعت ولا طارت قال الاصمعي الجفنة الكَرْمَة والسُّروغ قضبان الكرم واحدها سَرْغ رواه بالغين والقطوف العناقيد قال ويقال لما لا ينفع ما وَقَعَ ولا طارَ وهرّ يَهُرُّ اذا أكل الهُرُورَ وهو ما يتساقط من الكرم وهَرْهَرَ اذا تعدَّى ابن السكيت يقال للناقة الهَرِمَة هِرْهِرٌ وقال النضر الهِرْهِرُ الناقة التى تَلْفِظ رَحِمُها الماءَ من الكِبَر فلا تلقح والجميع الهَراهِرُ وقال غيره هى الهِرْشَفَّةُ والهِرْدَشَّةُ أيضا ومن أسماء الحيات القَزازُ والهِرْهِيرُ ابن الاعرابى هَرَّ يَهَرُّ اذا ساء خُلُقُه والهُرْهُور ضرب من السُّفُن ويقال للكانُونَيْن هما الهَرَّاران وهما شَيْبانُ ومِلْحانُ وهَرْهَرَ بالغنم دعاها الى الماء فقال لها هَرْهَرْ وقال يعقوب هَرْهَرَ بالضأن خصها دون المعز والهَرْهَرَة حكاية أصوات الهند فى الحرب غيره والهَرْهَرَةُ والغَرْغَرَةُ يحكى به بعض أصوات الهند والسِّند عند الحرب وهَرْهَرَ دعا الابل الى الماء وهَرْهَرَةُ الاسد تَرْديدُ زَئيره وهى التى تسمى الغرغرة والهَرْهَرَةُ الضحك فى الباطل ورجل هَرْهارٌ ضَحَّاكٌ فى الباطل الازهرى فى ترجمة عقر التَّهْرُهُرُ صوت الريح تَهَرْهَرَتْ وهَرْهَرَتْ واحدٌ قال وأنشد المُؤَرِّجُ

وصِرْتَ مملوكًا بقاعٍ قَرْقَرٍ * يَجْرِى عليكَ المُورُ بالتَّهَرْهُرِ

يا لَكَ من قُنْبَرَةٍ وقُنْبُرِ * كنت على الايام فى تَعَقُّرِ

أى فى صبر وجلادة والله أعلم (هزر) الهَزْرُ والبَزْرُ شدة الضرب بالخشب هَزَرَه هَزْرًا كما يقال هَطَره وهَبَجه ابن سيده هَزَرَه يَهْزِرُه هَزْرًا بالعصا ضربه بها على جنبه وظهره ضربا شديدا الجوهرى هَزَرَه بالعصا هَزَرات أى ضربه وفى حديث وَفْد عبد القيس اذا شرب قام الى ابن عمه فهَزَرَ ساقه الهَزْرُ الضرب الشديد بالخشب وغيره وهو مَهْزُورٌ وهَزِيرٌ والهَزْرُ الغمز الشديد هَزَرَه يَهْزِرُه هَزْرًا فيهما ورجل مِهْزَرٌ بكسر الميم وذو هَزَرات وذو كَسَرات يُغْبَنُ فى كل شئ قال

الا تَدَعْ هَزَراتٍ لستَ تاركها * تُخْلَعْ ثيابَكَ لا ضأنٌ ولا إبلُ

يقول لا يبقى له ضأن ولا ابل الفراء فى فلان هَزَراتٌ وكَسَراتٌ ودَغَواتٌ ودَغَيات كله الكسل والهُزَيْرَةُ تصغير الهَزْرَة وهى الكسل التام والهَزْرُ فى البيع التَّقَحُّمُ فيه والاغلاء وقد هَزَرْتُ له فى بيعه هَزْرًا أى أغليت له والهازِرُ المُشْتَرى المُقَحِّمُ فى البيع ورجل هَزْرٌ مغبون أحمق يطمع به والهَزْرَةُ والهَزَرَةُ الارض الرقيقة والهُزَرُ قبيلة من اليمن بُيِّتُوا فقُتِلوا والهُزَرُ موضع قال أبو ذؤيب

لقال الأَباعِدُ والشامِتُو * ن كانوا كليلةِ أهل الهُزَرْ

يعنى تلك القبيلة أو ذلك الموضع وقال بعضهم الهُزَرُ عُودٌ حيث أهلكوا فيقال كما باد أهلُ الهُزَر

وقال

قوله هريهر اذا ساء خلقه بابه سمع وما قبله من باب نصر وضرب كما فى القاموس اه مصححه

وقال الاصمعى هى وقعة كانت لهم منكرة ومَهْزُورٌ وادٍ بالحجاز وفى الحديث أنه قضى فى سيل مَهْزُورٍ أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين قال ابن الاثير مَهْزُورٌ وادى بنى قُرَيْظَةَ بالحجاز قال فأما بتقديم الراء على الزاى فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين وهَيْزَرٌ اسم والهَزَوَّرُ الضعيف زعموا (هزبر) الهِزَبْرُ من أسماء الاسد والهِزَنْبَرُ والهِزَنْبَرانُ الحديد السَّيِّئُ الخُلُق وقال ابن السكيت رجل هِزَنْبَرٌ وهِزَنْبَرانٌ أى حديد وثَّابٌ ابن الاعرابى ناقة هِزَبْرَةٌ صلبة وأنشد * هِزَبْرَةٌ ذات نَسِيبٍ أَصْهَبَا * (هزمر) الهَزْمَرَةُ الحركة الشديدة وهَزْمَرَهُ عَنَّفَ به (هسر) ابن الاعرابى قال الهُسَيْرَةُ تصغير الهُسْرَةِ وهم قرابات الرجل من طرفيه أعمامه وأخواله (هشر) الهَشْرُ خِفَّةُ الشئ ورقته ورجل هَيْشَرٌ رِخْوٌ ضعيف طويل والهَيْشَرُ والهَيْشُورُ شجر وقيل نبات رِخْوٌ فيه طول على رأسه بُرْعُومَةٌ كأنه عنق الرَّأْلِ قال ذو الرمة يصف فراخ النعام

كأنَّ أعناقَها كُرَّاثُ سائفةٍ * طارَتْ لَفائفُهُ أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

أى مَسْلُوبُ الورق وقال الراجز

باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ * لُبابَةً من هَمِقٍ هَيْشُورِ

وفى رواية هَيْشُومِ وقيل الهيشور شجر ينبت فى الرمل يطول ويستوي وله كمأة البَزْرِ فى رأسه والسائفة ما استرق من الرمل غيره الهيشر كمكر البَرِّ ينبت فى الرمال ابن الاعرابى الهُشَيْرَةُ تصغير الهُشْرَةِ وهى البَظْرُ وفى النوادر شجرة هَشُورٌ وهَشَرَةٌ وهَمُورٌ وهَمِرَةٌ اذا كان ورقها يسقط سريعا وقال أبو حنيفة من العشب الهَيْشَرُ وله ورقة شاكة فيها شَوْكٌ ضخم وهو يُسَمَّقُ وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل واحدته هَيْشَرَةٌ والمِهْشارُ من الابل التى تَضْبَعُ قبلَها وتَلْقَحُ فى أول ضَرْبَةٍ ولا تُمارِنُ والمَهْشُورُ من الابل المُحْتَرِقُ الرِّئَةِ (هصر) الهَصْرُ الكسر هَصَرَ الشئ يَهْصِرُهُ هَصْرًا جَبَذَه وأماله واهْتَصَرَه أبو عبيدة هَصَرْتُ الشئ ووَقَصْتُه اذا كسرته والهَصْرُ عطف الشئ الرَّطْبِ كالغصن ونحوه وكَسْرُه من غير بَيْنُونَةٍ وقيل هو عَطْفُكَ أى شئ كان هَصَرَه يَهْصِرُه هَصْرًا فانْهَصَرَ واهْتَصَرَه فاهْتَصَرَ الجوهرى هَصَرْتُ الغُصْنَ وبالغُصْنِ اذا أخذت برأسه فأملته اليك وفى الحديث كان اذا ركع هَصَرَ ظَهْرَه أى ثناه الى الارض وأصل الهَصْرِ أن تأخذ برأس عود فتثنيه اليك وتعطفه وفى الحديث لما بنى مسجد قُباء رفع حَجَرًا ثقيلا فهَصَرَه الى بطنه أى أضافه وأماله وقال أبو حنيفة الانْهِصارُ والاهْتِصارُ سُقُوطُ

قوله الهزبر من أسماء الخ عبارة القاموس الهِزَبْر كسِبَحْل ودرهم وعلابط الاسد والغليظ الضخم والشديد الصلب اه كتبه مصححه

قوله لبابة بموحدة فمثناة تحتية بينهما ألف كذا بالاصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها وفى نسخ من الصحاح والقاموس لبابة بموحدتين اه مصححه

قوله التى تضبع قبلها أى تشتهى الفحل قبل الابل ووقع فى القاموس التى تضع أى من الوضع قبلها أى بضمتين وخطأه شارحه وصوب ما فى اللسان وقوله ولا تمارن فى القاموس ولا تماجن وهما بمعنى واحد فتفطن اه مصححه

الغصن على الارض وأصله فى الشجرة واستعاره أبو ذؤيب فى العرض فقال

وَيلُ امّ قتلى فُوَيقَ القاعِ من عُشَرٍ * من آلِ عُجْرةَ أمسى جَدُّهم هَصِرا

التهذيب اهتصرت النخلة اذا ذللت عذوقها وسويتها وقال لبيد

جَعْلٌ قصارٌ وعَيدانٌ ينوءُ به * من الكوافرِ مهضومٌ ومهتصرُ

ويروى مَكْمُومٌ أى مُغَطّى وفى الحديث انه كان مع أبى طالب فنزل تحت شجرة فتهصرت أغصانُ الشجرة أى تهدّلت عليه والهَيْصَرُ الأسدُ والهَصّارُ الاسد وأسدٌ هَصُورٌ وهَصّارٌ وهَيْصَرٌ وهِيصارٌ ومِهْصارٌ وهَصِرةٌ وهَصِرٌ ومُهتَصِرٌ يكسر ويميل من ذلك أنشد ثعلب

وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بخَيْلٍ * عليها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصارَا

وفى حديث ابن أُنَيْسٍ كأنه الرِّئْبالُ الهَصُورُ أى الاسد الشديد الذى يفترس ويكسر ويجمع على هَواصِرَ وفى حديث عمرو بن مرة * ودارَتْ رحاها باللُّيوثِ الهَواصِرِ * وفى حديث سطيح

فربما أضحوا بمنزلة * تهابُ صَولَهُمُ الأُسْدُ الهَواصِيرُ

كذا بياض بالاصل

جمع مِهْصار وهو مفعال منه والهَصْرُ شدة الغَمْز ورجل هَصِرٌ وهَصِرٌ وهَصَرَ قِرْنَه يَهْصِرُه هَصْرًا غمزه والهَصْرُ أن تأخذ برأس شئ ثم تكسره اليك من غير بينونة وأنشد لامرئ القيس

ولما تنازعنا الحديثَ وأسمحتْ * هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذى شَماريخَ مَيّالِ

قوله تنازعنا الحديث أى حدّثتنى وحدّثتها وأسمحت انقادت وتسهّلت بعد صعوبتها وهصرت جذبت وأراد بالغصن جسمها وقدّها فى تثنيه ولينه كتثنى الغصن وشبه شعرها بشماريخ النخل فى كثرته والتفافه والمُهاصِرِىُّ ضَرْبٌ من البُرود وفى التهذيب من برود اليمن والهَصْرةُ والهَصَرةُ خَرَزةٌ يؤخذ بها الرجال وهاصِرٌ وهَصّارٌ ومُهاصِرٌ أسماء (هطر) هَطَرَ الكلبَ يَهْطِرُه هَطْرًا قتله بالخشب قال الليث هَطَرَه يَهْطِرُه هَطْرًا كما يُهَيَّجُ الكلبُ بالخشبة ابن الاعرابى الهُطْرةُ تذلّل الفقير للغنى اذا سأله (هعر) الهَيْعَرةُ من النساء التى لا تستقر من غير عفة كالعيهرة والفعل كالفعل وقال الليث هَيْعَرَتِ المرأةُ وتهيعرت اذا كانت لا تستقر فى مكان قال أبو منصور كأنه عنده مقلوب من العيهرة لانه جعل معناهما واحدا وترجم الازهرى بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال قال بعضهم الهَيْعُرونُ الداهية ويقال للعجوز المُسِنّة هَيْعُرونٌ سميت بالداهية قال ولا أُحُقُّ الهَيْعُرونَ ولا أُثبته ولا أدرى ما صحته (هقر) الهَقَوَّرُ الطويل الضخم الاحمق ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم هِرْطالٌ وهِرْدَبّةٌ وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ وأنشد أبو عمرو لنجاد الخيبرى

ليس

ليس بجلحاب ولا هقور * لكنه البهتر وابن البهتر * عض لئيم المنتمى والعنصر

الجلحاب الكثير الهم والبهتر القصير لغة فى البحتر والعض العسر يقال غلق عض اذا كان لا يكاد ينفتح والهقيرة تصغير الهقرة وهو وجع من اوجاع الغنم (هكر) الهكر العجب وقيل الهكر أشد العجب هكر يهكر هكرا وهكرا فهو هكر اشتد عجبه مثال عشق يعشق عشقا وعشقا قال أبو كبير الهذلى

أزهير ويحك للشباب المدبر * والشيب يغشى الرأس غير المقصر

فقد الشباب أبوك الا ذكره * فاعجب لذلك ريب دهر واهكر

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخاطب نفسه فقال اعجب لذلك واهكر أى تعجب أشد العجب والهكر المتعجب وفى حديث عمر والعجوز أقبلت من هكران وكوكب هما جبلان معروفان ببلاد العرب وفيه مهكرة أى عجب والهكر الناعس وقد هكرت أى نعست وهكر الرجل هكرا اسكر من النوم وقيل اشتد نومه وقيل هو أن يعتريه نعاس فتسترخى عظامه ومفاصله وتهكر تحير وهكر وهكر موضع قال امرؤ القيس * لدى جؤذرين أو كبعض دمى هكر * وقد يجوز أن يكون أراد دمى هكر فنقل الحركة للوقف كما حكاه سيبويه من قولهم هذا البكر ومن البكر قال الازهرى هكر موضع أو دير قال أراه روميا وأنشد بيت امرئ القيس (همر) الهمر الصب غيره الهمر صب الدمع والماء والمطر همر الماء والدمع يهمر همرا صب قال ساعدة بن جؤية

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا لا يريث همورها

وانهمر كهمر فهو هامر ومنهمر سال وهمر الماء والدمع وغيره يهمره همرا صبه والهمرة الدفعة من المطر والهمار السحاب السيال قال

أناخت بهمار الغمام مصرح * يجود بعطلوق من الماء أضحما

وهمر الكلام يهمره همرا أكثر فيه ورجل مهمار كثير الكلام والهمر شدة العدو وهمر الفرس الارض يهمرها همرا واهتمرها وهو شدة ضربه اياها بحوافره وأنشد * عزازة وينهمرن ما انهمر * وهمر ما فى الضرع أى حلبه كله وهمر له من ماله أى أعطاه ورجل همار ومهمار ومهمر أى مهذار ينهمر بالكلام وقال يمدح رجلا بالخطابة

قوله الهكر العجب بفتح الهاء وسكون الكاف وفتحها وكسرها والفعل كضرب وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله والهكر الناعس بضم الكاف وكسرها كما فى القاموس اه مصححه

قوله الهمر الصب بابه ضرب ونصر كما فى القاموس

تَرِيغُ اليه هَوادِى الكلامْ * اذا خَطِلَ النَّثْرُ المُهْمَرُ

الازهرى الهَمّارُ النَّمّامُ قال الازهرى صوابه الهَمّازُ بالزاى فاما الهَمّارُ فالمِكْثارُ والمِهْمارُ الذى يَهْمِرُ عليكَ الكلامَ هَمْراً أى يكثر واهْتَمَرَ الفرسُ اذا جرى والهَمَرَى الصَّخّابةُ من النساء والهَمْرَةُ الدَّمْدَمَةُ وقيل الدَّمْدَمَةُ بغضب وهَمَرَ الغُزْرَ الناقةَ يَهْمِرُها هَمْراً اجْهَدَها وحكى بعضهم هَمَزَها وليس بصحيح والهَمَرُ واليَهْمُورُ من أسماء الرمال قال الشاعر * من الرِّمالِ هَمَرٍ يَهْمُورُ * وقال الشاعر * يُهامِرُ السَّيْلَ ويُولِى الآخْنَبا * والهَمْرَةُ خَرَزَةُ الحُبِّ يُستعطف بها الرجالُ يقال ياهَمْرَةُ اهْمِرِيهِ وياغَمْرَةُ اغْمِرِيه ان أقبل فَسُرِّيه وان أدبر فضُرِّيه ورجل هَمِرٌ غليظ سمين وبنو هَمْرة بطن وبنو هُمَيْرٍ بطن منهم (هنر) الهُنْرَةُ رُقْبَةُ الأُذُنِ المليحة لم يحكها غير صاحب العين وقال الازهرى يقال هُنِرَتُ الثوبَ بمعنى أُنِرْتُه أُهْنِيرُه وهو أن تُعَلِّمَه قاله اللحيانى (هنبر) الهِنْبِرَةُ الأَتانُ وهى أم الهِنْبِرِ وأم الهِنْبِرِ الضبع فى لغة بنى فَزارة قال الشاعر القتال الكلابى واسمه عبيد بن المُضَرَّجى

يا قاتَلَ اللهُ صبيانا تَجِىءُ بِهِمْ * أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارى

من كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُه * لم يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبارٍ بِشْبارِ

ويروى ياقبح الله ضبعانا وفى شعره من زندلها حارى والحارى الناقص والوارى السمين والاعلم المشقوق الشفة العليا والوتيرة إطار الشفة وأبو الهِنْبِرِ الضِّبْعانُ وقول الشاعر

* ملقينَ لايَرْمُونَ أمَّ الهِنْبِرِ * الاصمعى هى الضبع وغيره هى الحِمارَةُ الاهلية الاصمعى الهِنْبِرُ مثل الخِنْصِرِ ولد الضَّبُعِ والهِنْبِرُ الجحش ومنه قيل للأتان أم الهِنْبِرِ ابن سيده هو الهِنْبِرُ والهِنَّبْرُ النور والفرس وهو أيضا الاديم الردىء وأنشد ابن الاعرابى

يافَتًى ماقتلتمْ غيرَ دعبو * بٍ ولا من قُوارةِ الهِنَّبْرِ

قال الهِنَّبر ههنا الاديم وفى حديث كعب فى صفة الجنة فقال فيها هَنابِيرُ مِسكٍ يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المُثِيرَةَ فتُثيرُ ذلك المسك على وجوههم وقالوا الهَنابِيرُ والنَّهابِيرُ رمالٌ مُشْرِفَةٌ واحدها هُنْبُورة وهُنْبُورة وقيل فى قوله فيها هنابير مسك وقيل أراد أنابير جمع أنبار قلبت الهمزة هاء وهى كُثْبانٌ مُشْرِفَةٌ أخذ من انْتِبارِ الشئ وهو ارتفاعه والأنبار من الطعام مأخوذ منه (هنزمر) الهِنْزَمْرُ والهِنْزَمْنُ والهَيْزَمْنُ كلها عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم وهى أعجمية قال الاعشى * اذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما * (هور) هارَهُ بالامر هَوْراً أَزَنَّه

قوله وأبو الهنبر الخ كزبرج وصنبور وسجل كما فى القاموس اه مصححه

وهُرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خير اذا أزننته أُهُوره هَوْرًا قال أبو سعيد لا يقال ذلك فى غير الخير وهارَه بكذا أى ظنه به قال أبو مالك بن نُوَيْرة يصف فرسه

رَأَى أنَّنى لا بالكثير أُهُورُه * ولا هُوَ عَنِّى فى المُواساة ظاهِرُ

أُهُوره أى أظن القليلَ يكفيه يقال هو يُهارُ بكذا أى يُظَنُّ بكذا وقال آخر يصف ابلا

قد عَلِمَتْ جِلَّتُها وخُورُها * أنِّى بشِرْبِ السُّوء لا أُهُورُها

أى لا أظن أن القليل يكفيها ولكن لها الكثير ويقال هُرْتُ الرجلَ هَوْرًا اذا غَشَشْتَه وهُرْتُه بالشئ اتَّهمْتُه به والاسم الهُورةُ وهارَ الشئَ حَزَرَه وقيل للفَزارِىّ ما القطعة من الليل فقال حُزْمةٌ يَهُورُها أى قطعة يَحْزُرُها وهُرْتُه حملته على الشئ وأردته به وضَرَبه فَهارَه وهَوَّره اذا صرعه وهارَ البناءَ هَوْرًا هدَمه وهارَ البناءُ والجُرُفُ يَهُورُ هَوْرًا وهُؤُورًا فهو هائرٌ وهارٍ على القلب وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ الاخيرة على المعاقبة وقد يكون تَفَيْعَلَ كله تَهَدَّمَ وقيل انصدع من خَلْفه وهو ثابت بَعْدُ فى مكانه فاذا سقط فقد انْهار وتَهَوَّرَ وفى حديث ابن الضبعاء فَتَهَوَّرَ القَليبُ بمن عليه يقال هارَ البناء يَهُورُ وتَهَوَّرَ اذا سقط وقول بشر بن أبى خازم

بكلِّ قَرارةٍ من حيثُ جارَتْ * رَكِيَّةُ سُنْبُكٍ فيها انْهِيارُ

قال ابن الاعرابى الانهيار موضع لين يَنْهار سماه بالمصدر وهكذا عبر عنه وكل ما سقط من أعلى جُرُفٍ أو شفير رَكِيَّة فى أسفلها فقد تَهَوَّرَ وتَدَهْوَرَ وفى حديث خزيمة تَرَكَت المُخَّ رارًا والمَطِىَّ هارًا الهارُ الساقط الضعيف يقال هُوَ هارٌ وهارٍ وهائرٌ فأما هائرٌ فهو الاصل من هارَ يَهُورُ وأما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة وأما هارٍ بالجر فعلى نقل الهمزة الى بعد الراء كما قالوا فى شائك السلاح شاكٍ السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ويروى هارًّا بالتشديد وتَهَوَّرَ الشتاءُ ذهب أشده وأكثره وانكسر بَرْدُه وتَهَوَّرَ الليلُ ذهب وقيل تَهَوَّرَ الليلُ وَلَّى أكثره وانكسر ظلامه ويقال فى هذا المعنى بعينه تَوَهَّرَ الليل والشتاء وتَوَهَّرَ الليل اذا تَهَوَّرَ وفى الحديث حتى تَهَوَّرَ الليل أى ذهب أكثره الجوهرى ويقال جُرُفٌ هارٍ خفضوه فى موضع الرفع وأرادوا هائر وهو مقلوب من الثلاثى الى الرباعى كما قلبوا شائك السلاح الى شاكى السلاح قال ابن برى قول الجوهرى جرف هار فى موضع الرفع وأصله هائر وهو مقلوب من الثلاثى الى الرباعى قال هذه العبارة ليست بصحيحة لان المقلوب من هائر وغير المقلوب من الثلاثى وهو من ه و ر ألا ترى ان هائرًا وهاريًا على وزن فاعل وانما أراد الجوهرى أن قولهم هارٍ هو على ثلاثة أحرف وهائر على أربعة أحرف وليس الامر

قوله وهو مقلوب من الثلاثى الخ كذا بالاصل ومثله فى نسخ الصحاح ولعل الاولى العكس فتأمل اه مصححه

على ذلك أيضا بل هار على أربعة أحرف وانما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ألا ترى انك اذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول رأيت جرفا هاريا فهو على فاعل كما أن قولك رأيت جرفا هائرا هو أيضا على فاعل فقد ثبت أن كلا منهما على أربعة أحرف وهَوَّرْتُه فتَهَوَّرَ وانهار أى انهدم والتَّهَوُّر الوقوع فى الشئ بقلة مبالاة يقال فلان مُتَهَوِّر واهْتَوَرَ الشئُ هلك ابن الاعرابى الهائر الساقط والرَّاهى المستقيم والهَوْرَةُ الهَلَكَةُ أبو عمرو الهَوَرْوَرَةُ المرأة الهالكة ورجل هارٌ وهار الاخيرة على القلب ضعيف الازهرى رجل هار اذا كان ضعيفا فى أمره وأنشد * ماضِى العَزِيمَةِ لا هارٌ ولا خَزِلُ * وخَرْقٌ هَوْرٌ أى واسع بعيد قال ذو الرمة

هَيْماءُ يهماءُ وخَرْقٌ أهْيَم * هَوْرٌ عليه هَبَوَاتٌ جُثَّم * للريح وَشْىٌ فوقه مُنَمْنَم

وهَوَّرْنا عنا القَيْظَ وجَزْمناه وجَرَّمناه وكَبَّنْناه بمعنى ويقال هُرْتُ القوم أهُورُهُم هَوْرًا اذا قتلتهم وكَبَبْتَ بعضهم على بعض كما يَنْهار الجُرُفُ قال الهذلى

فاستدبروهم فهاروهم كأنهم * أفْنادُ كَبْكَبَ ذات الشَّثِّ والخَزَمِ

واهْتَوَرَ اذا هلك ومنه الحديث من أطاع ربه فلا هَوارَةَ عليه أى لا هلكَ وفى الحديث من اتقى الله وُقِىَ الهَوْرات يعنى المهالك واحدتها هَوْرةٌ وفى حديث أنس أنه خطب فقال من يتق الله لا هَوارَةَ عليه فلم يَدْروا ما قال فقال يحيى بن يَعْمَر أى لا ضَيْعَةَ عليه والهَوْرُ بحيرة تَغِيضُ فيها مياه غِياض وآجام فتتسع ويكثر ماؤها والجمع أهْوارٌ والتَّهْيُور ما انهار من الرمل وقيل التَّهْيُور ما اطمأن من الرمل وتِيهٌ تَيْهُورٌ شديد ياؤه على هذا مُعاقبة بعد القلب ﴿هير﴾ هارَ الجُرُفُ والبناءُ وتَهَيَّر انهدم وقيل اذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد فى مكانه فقد هارَ فاذا سقط فقد انهار وتَهَيَّر وهَيَّرْتُ الجُرُفَ فتَهَيَّر لغة فى هَوَّرْته ورجل هَيَّارٌ ينهار كما ينهار الرمل قال كثير

فما وجدوا منك الضريبة هَدَّةً * هَيارًا ولا سَقْطَ الألِيَّةِ أخْرَما

والهَيْرَةُ الارض السهلة وهَيْر وهِير وهَيَر من أسماء الصَّبا وكذلك إيْر وأيْر وأيَر وقيل هَيْر وإيْر من أسماء الشَّمال والهائر الساقط والراهى المستقيم والهَوْرَةُ الهَلَكة يقال اسْتَهْيَرْ بالك واقْتَبِلْ وارْتَجِعْ أى استبدل بها ابلا غيرها واقتبل هو افْتَعَلَ من المُقايَلَة فى البيع المبادلة ومضى هِيْرٌ من الليل أى أقل من نصفه عن ابن الاعرابى وحكى فيه هِتْرٌ وقد ذكر وهِيْرٌ ورضربٌ من التمر والذى حكاه أبو حنيفة هِيْرُونٌ بضم النون فان كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فِعْلُونًا وفِعْلُولًا

قوله أفناد كبكب جمع فند كحمل وأحمال وهو الشمراخ من شماريخ الجبل وكبكب جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة كما فى ياقوت اه مصححه

قوله وهير ورضرب الخ بكسر الهاء بضبط الاصل وضبط فى القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليهما وعزا الاول لائمة اللغة اه مصححه

والهَيْرُ الحجر الصلب الاحمر الحجر الهَيْرُ الصلب ومنه سمى صمغ الطلح يَهْيَرًا وقيل هى حجارة أمثال الاكف وقيل هو حجر صغير قال وربما زادوا فيه الالف فقالوا يَهْيَرَّى قالوا وهو من أسماء الباطل ابن شميل قيل لابى أسلم ما الثَّرة اليَهْيَرَةُ الاخلاف فقال الثَّرة الساهرة العِرْق تسمع زَمِير شَخْبها وأنت من ساعة قال واليَهْيَرَةُ التى يسيل لبنها من كثرته وناقة ساهرة العروق كثيرة اللبن وقال أبو حنيفة اليَهْيَرُّ مشدد الصَّمْغة الكبيرة وأنشد * قد ملؤا بطونهم يَهْيَرًّا * واليَهْيَرُ واليَهْيَرَى الماء الكثير وذهب ماله فى اليَهْيَرَّى أى الباطل أبو الهيثم ذهب صاحبك فى اليَهْيَرَّى أى فى الباطل شمر ذهب فى اليَهْيَرِّ أى فى الريح ويقال للرجل اذا سألته عن شئ فأخطأ ذهبتَ فى اليَهْيَرَّى وأين تذهب فى اليَهْيَرَّى وأنشد

لما رأت شيخا لها دَوْدَرَّى * فى مثل خيط العِهْنِ المُعَرَّى
ظلَّت كأن وجهها يحمرَّا * تزبد فى الباطل واليَهْيَرَّى

والدَّوْدَرَّى من قولك فرس دَرِير أى جواد والدليل عليه قوله فى مثل خيط العهن المعرى يريد الخُذْروف وزعم أبو عبيدة أن اليَهْيَرَّى الحجارة واليَهْيَرُّ الكذب وقولهم أكذب من اليَهْيَرّ هو السراب الليث اليَهْيَرُّ اللجاجة والتمادى فى الامر تقول استيهر وأنشد

* وقلبك فى اللهو مُسْتَيْهِرُ * الفراء يقال قد استيهرتُ أنكم قد اصطلحتم مثل استيقنت قال أبو تراب سمعت الجعفريين أنا مُسْتَوْهِرٌ بالامر مستيقن السلمى مُسْتَيْهِرٌ واليَهْيَرْدُوبية أعظم من الجُرَذ تكون فى الصحارى واحدته يَهْيَرَة وأنشد

فلاة بها اليَهْيَر شُقْرًا كأنها * خُصَى الخيل قد شُدَّت عليها المَسامِرُ

واختلفوا فى تقديرها فقالوا يَفْعَلَّة وقالوا فَيْعَلَة وقالوا فَعْلَلَة ابن هانئ اليَهْيَر شجرة واليَهْيَرُ بالتخفيف الحنظل وهو أيضا السم واليَهْيَر صمغ الطلح عن أبى عمرو قال سيبويه أما يَهْيَرّ مشدد فالزيادة فيه أولى لانه ليس فى الكلام فَعْيَلّ وقد نقل ما أوله زيادة ولو كانت يَهْيَر مخففة الياء كانت الاولى هى الزائدة أيضا لان الياء اذا كانت أولا بمنزلة الهمزة وأنشد أبو عمرو فى اليَهْيَر صمغ الطلح

أطعمتُ راعِىَّ من اليَهْيَرِ * فظلَّ يعوى حَبَطًا بشَرِّ * خَلْفَ استه مثلَ نقيق الهِرِّ

وهو يَفْعَلّ لانه ليس فى الكلام فَعْيَلّ قال ابن برى أسقط الجوهرى ذكر تَيْهُور للرمل الذى يَنْهار لانه يحتاج فيه الى فضل صنعة من جهة العربية وشاهد تَيْهُور للرمل المُنْهار قول العجاج

قوله وقلبك الخ صدره كما فى شارح القاموس عن الصاغانى صحا العاشقون وما تقصر اه مصححه

* الى أراط ونَقاتَيهُور * وزنه تَفْعُول والاصل فيه تَهْيُور فقدمت الياء التى هى عين الى موضع الفاء فصار تَيْهُورًا فهذا ان جعلت تَيْهُورًا من تَهَيَّر الجُرُف وان جعلته من تَهَوَّر كان وزنه فَيْعُولا لا تَفْعُولا ويكون مقلوب العين أيضا الى موضع الفاء والتقدير فيه بعد القلب وَيْهُور ثم قلبت الواو تاء كما قلبت فى تَيْقُور واصله وَيْقُور من الوَقار كقول العجاج * فان يكن أمْسَى البِلَى تَيْقُورى * أى وَقارى قال وكثيرا ما تبدل التاء من الواو فى نحو تُراث وتُجاه وتُخَمة وتُقًى وتُقاة وقد ذكرنا نحن التَّيْهُورَ فى فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره *

(فصل الواو) (وأر) وَأَرَ الرجلَ يَئِرُه وَأْرًا فزعه وذَعَرَه قال لبيد يصف ناقته

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها * شُعْبَةَ السَّاقِ اذا الظِّلُّ عَقَلْ

ومن رواه لم يُؤْرَ بها جعله من قولهم الدابة تَأْرِى الدابةَ اذا انضمت اليها وألفت معها مَعْلَفًا واحدا وآرَيْتُها أنا وهو من الآرِىّ ووَأَرَ الرجلَ ألقاه على شر واسْتَوْأَرَت الابل تتابعت على نفار وقيل هو نفارُها فى السهل وكذلك الغنم والوحش قال أبو زيد اذا نفرت الابل فصَعَّدَت الجَبَلَ فاذا كان نفارُها فى السهل قيل استَأْوَرَت قال هذا كلام بنى عقيل قال الشاعر

ضَمَمْنا عليهم حَجْرَتَيْهِم بصادق * من الطَّعْنِ حتى استأْوَرُوا وتَبَدَّدُوا

ابن الاعرابى الوَأْرُ الفزعُ والإرَةُ مَوْقِدُ النار وقيل هى النار نفسها والجمع إراتٌ وإرُون على ما يطرد فى هذا النحو ولا يكسر ووَأَرَها ووَأَرَ لها وأْرًا وإرَةً عمل لها إرَةً قال أبو حنيفة الوَأْرَةُ فى وزن الوَعْرَة حفرة المَلَّة والجمع وُأَرٌ مثل وُعَر ومنهم من يقول أُوَرٌ مثل عُوَرٍ صَيَّرُوا الواو لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التى بعدها واوا والإرَةُ شحمة السَّنام والإرَةُ أيضا لحم يطبخ فى كرش وفى الحديث أُهْدِى لهم إرَةٌ أى لحم فى كرش ابن الاعرابى الإرَةُ النار والإرَةُ الحُفْرةُ للنار والإرَةُ اسْتِعارُ النار وشدتها والإرَةُ الخَلْعُ وهو أن يُغْلَى اللحم والخل اغلاء ثم يحمل فى الاسفار والإرَةُ القَديدُ ومنه خبر بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شىء من الإرَة أى القديد قال أبو عمرو هو الإرَةُ والقَديدُ والمُشَنَّقُ والمُشَرَّقُ والمُتَمَّرُ والموحر والمفرند والوَشِيقُ ويقال ائْتِنا بإرَةٍ أى بنار والإرَةُ العداوة أيضا وأنشد * لمُعالِجِ الشَّحْناءِ ذى إرَةٍ * وقال أبو عبيد الإرَةُ الموضع الذى تكون فيه الخُبْزَةُ قال وهى المَلَّةُ قال والخبزة هى المَلِيلُ وأرض وَئِرَةٌ مثل فَعِلَةٍ وهى شديدة الأُوارِ وهو الحَرُّ قال وهى مقلوبة الليث يقال من الإرَة وَأَرْتُ إرَةً وهى إرَةٌ مَوْؤُرَةٌ قال وهى مُسْتَوْقَدُ النار تحت الحَمّام وتحت أَتُّونِ الجِرار والجَصّاصة اذا حفرت حفرةً لايقاد النار يقال وَأَرْتُها أَئِرُها وَأْرًا وإرَةً

قوله والموحر والمفرند كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله وهى مخاض الطين عبارة القاموس محافر الطين كتبه مصححه

التهذيب الوِثارُ الممدة وهى مَخاضُ الطين الذى يُلاطُ به الحِياض قال

بذى وَدَعٍ يَحُلُّ بكُلِّ وَهْدٍ * رَوايا الماءِ يَطَّلِمُ الوِثارا

(وبر) الوَبَرُ صوف الابل والارانب ونحوها والجمع أَوْبارٌ قال أبو منصور وكذلك وَبَرُ السَّمُّور والثعالب والفَنَكِ الواحد وَبَرَةٌ وقد وَبِرَ البعير بالكسر وجاءَ به ثعلبة بن عبيد فاستعمله للنحل فقال

شَتَّتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقِى * ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وهى بالبَلَدِ المَقْصِى

يقال جمل وَبِرٌ وأَوْبَرُ اذا كان كثير الوَبَرِ وناقة وَبِرَةٌ ووَبْراءُ وفى الحديث أَحَبُّ الىَّ من أهل الوَبَرِ والمَدَرِ أى أهل البوادى والمُدُنِ والقُرَى وهو من وَبَرِ الابل لان بيوتهم يتخذونها منه والمَدَرُ جمع مَدَرَةٍ وهى البِنْيَةُ وبَناتُ أَوْبَرَ ضرب من الكَمْأَةِ مُزَغَّبٌ قال أبو حنيفة بَناتُ أَوْبَرَ كَمْأَةٌ كأَمثال الحصى صِغارٌ يكُنَّ فى النقص من واحدة الى عشر وهى رديئة الطعم وهى أول الكَمْأَةِ وقال مرة هى مثل الكَمْأَةِ وليست بكَمْأَةٍ وهى صغار الاصمعى يقال للمُزْغَبَةِ من الكَمْأَةِ بَناتُ أَوْبَرَ واحدها ابن أَوْبَرَ وهى الصغار قال أبو زيد بَناتُ الأَوْبَرِ كَمْأَةٌ صغار مُزْغَبَةٌ على لون التراب وأنشد الاحمر

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلاً * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

أى جنيت لك كما قال تعالى واذا كالوهم أو وَزَنُوهم قال الاصمعى وأما قول الشاعر

* ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فانه زاد الالف واللام للضرورة كقول الراجز

* باعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أسيرها * وقول الآخر * ياليتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحبى * يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا والافالا عرف ياليت أم الغَمْرِ قال وقد يجوز أن يكون أَوْبَرُ نكرةً فعرّفه باللام كما حكى سيبويه ان عُرْسًا من ابن عُرْسٍ قد نكره بعضهم فقال هذا ابن عُرْسٍ مقبلٌ وقال أبو حنيفة يقال ان بنى فلان مثل بَناتِ أَوْبَرَ يظن أن فيهم خيرا ووَبَّرَتِ الارنبُ والثعلب تَوْبيرًا اذا مشى فى الحُزُونَةِ ليخفى أثره فلا يتبين وفى حديث الشُّورَى رواه الرِّياشِىُّ ان الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم فى خطبته لاتُوَبِّرُوا آثارَكُم فَتُولِتُوا دِينَكُمْ وفى حديث عبد الرحمن يوم الشُّورَى لاتَغْمِدُوا السيوف عن أعدائكم فتُوَبِّرُوا آثاركم التَّوْبيرُ التَّعْفِيَةُ ومَحْوُ الاثر قال الزمخشرى هو من تَوْبيرِ الارنب مَشْيَها على وَبَرِ قوائمها لئلا يُقْتَصَّ أَثَرُها كأنه نهاهم عن الاخذ فى الامر بالهُوَيْنا قال ويروى بالتاء وهو مذكور فى موضعه رواه شمر لاتُوَتِّرُوا آثاركم ذهب به الى الوَتْرِ والثَّأْرِ والصواب مارواه الرياشى ألا ترى أنه يقال وَتَرْتُ فلانا أَتِرُه من الوَتْرِ ولا يقال أَوْتَرْتُ التهذيب انما يُوَبِّرُ من الدواب التُّفَهُ وعَناقُ الارض والارنبُ ويقال وَبَّرَتِ الارنب فى عَدْوِها

اذا جمعت بَرَاثِنَها التَعْفِيَ أَثَرَها قال أبو منصور والتَّوْبِير أَنْ تَتْبَعَ المكانَ الذى لا يَسْتَبِين فيه أَثَرُها وذلك أنها اذا طُلِبَتْ نظرت الى صَلابة من الارض وحَزْنٍ فوَبَّرَتْ عليه لئلا يستبين أثرها لصلابته قال أبو زيد انما يُوَبِّرُ من الدواب الارنبُ وشئٌ آخرُ لم نحفظه ووَبَّرَ الرجلُ فى منزله اذا أقام حينا فلم يبرح التهذيب فى ترجمة أبر أَبَّرْتُ النخلَ أصلحته وروى عن أبى عمرو بن العلاء قال يقال نخل قد أُبِرَتْ ووُبِرَتْ وأُبِّرَتْ ثلاث لغات فمن قال أُبِّرَتْ فهى مُؤَبَّرَةٌ ومن قال وُبِرَتْ فهى مَوْبُورَةٌ ومن قال أُبِرَتْ فهى مأبُورَةٌ أى مُلَقَّحَةٌ والوَبْرُ بالتسكين دُوَيْبَّةٌ على قدر السِّنَّوْرِ غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغَوْرِ والانثى وَبْرَةٌ بالتسكين والجمع وَبْرٌ ووُبُورٌ ووِبَارٌ ووِبَارَةٌ وإِبَارَةٌ قال الجوهرى هى طَحْلاءُ اللون لا ذَنَبَ لها تُدَجِّنُ فى البيوت وبه سمى الرجل وَبْرَةَ وفى حديث أبى هريرة وَبْرٌ تَحَدَّرَ من قُدُومِ ضَأْنٍ الوَبْرُ بسكون الباء دويبة كما حليناها حجازية وانما شبهه بالوَبْرِ تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وَبَرِ الابل تحقيرا له أيضا قال والصحيح الاول وفى حديث مجاهد فى الوَبْرِ شاةٌ يعنى اذا قتلها المحرم لان لها كَرِشًا وهى تَجْتَرُّ ابن الاعرابى فلان أَسْمَجُ من مُخَّةِ الوَبْرِ قال والعرب تقول قالت الارنبُ للوَبْرِ وَبْرُ وَبْرُ عَجُزٌ وصَدْرٌ وسائرُكِ حَقْرٌ نَقْرٌ فقال لها الوَبْرُ أَرَانِ أَرَانْ عَجُزٌ وكَتِفَانْ وسائرُكِ أُكْلَتَانْ ووَبَّرَ الرجلُ تَشَرَّدَ فصار مع الوَبْرِ فى التَوَحُّشِ قال جرير

فما فارقتُ كِنْدَةَ عن تَرَاضٍ * وما وَبَّرْتُ فى شُعَبَى ارْتِعَابَا

أبو زيد يقال وَبَّرَ فلانٌ على فلانٍ الأمرَ أى عَمَّاه عليه وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضا

* وما وَبَّرْتُ فى شُعَبَى ارتعابا * قال يقول ما أخفيت أمرك ارتعابا أى اضطرابا وأُمُّ الوَبْرِ اسم امرأة قال الراعى

بأعلامِ مَرْكُوزٍ فعَنْزٍ فغُرَّبٍ * مَغَانِى أُمِّ الوَبْرِ اذ هى ماهيا

وما بالدار وابِرٌ أى ما بها أحد قال ابن سيده لا يستعمل الا فى النفى وأنشد غيره

فَأُبْتُ الى الحَيِّ الذين وراءهم * جَرِيضًا ولم يُفْلِتْ من الجيشِ وابِرُ

والوَبْرَاءُ نبات ووَبَارِ مثل قَطَامِ أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن فمن العرب من يجريها مجرى نَزَالِ ومنهم من يجريها مجرى سُعَادَ وقد أعرب فى الشعر وأنشد سيبويه للاعشى

ومَرَّ دَهْرٌ على وَبَارِ * فهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبَارُ

قال والقوافى مرفوعة قال الليث وَبَارِ أرضٌ كانت من مَحَالِّ عادٍ بين اليمن ورمال يَبْرِينَ

قوله من قدوم ضأن كذا ضبط بالاصل بضم القاف وضبط فى النهاية بفتحها ونبه ياقوت فى المعجم على أنهما روايتان فانظره اه مصححه

قوله قال الراعى أى يصف نساء وقبله كما فى ياقوت
وسرب نساء لو رآهن راهب * له ظلة فى قلة ظل رانيا
جوامع أنس فى حياء وعفة * يصدن الفتى والاشمط المتناهيا
باعلام الخ ومركوز وعنز وغرب مواضع ذكرها ياقوت فى محالها اه مصححه

فلما

فلما اهلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلا يتقاربها أحد من الناس وأنشد

* مثل ما كان بدء أهل وبار * وقال محمد بن اسحق بن يسار وبار بلدة يسكنها النسناس والوبر يوم من أيام العجوز السبعة التى تكون فى آخر الشتاء وقيل انما هو وبر بغير ألف ولام تقول العرب صن وصنبر واخيهما وبر وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لانهم قد يتركون للسجع أشياء يوجبها القياس وفى حديث أهبان الأسلمى بيناهو يرعى بحرة الوبرة هى بفتح الواو وسكون الباء ناحية من أعراض المدينة وقيل هى قرية ذات نخيل ووبر ووبرة اسمان ووبرة لص معروف عن ابن الاعرابى (وتر) الوتر والوتر الفرد أو مالم يتشفع من العدد وأوتره أى أفذه قال اللحيانى أهل الحجاز يسمون الفرد الوتر وأهل نجد يكسرون الواو وهى صلاة الوتر والوتر لاهل الحجاز ويقرؤن والشفع والوتر والكسر لتميم وأهل نجد يقرؤن والشفع والوتر وأوتر صلى الوتر وقال اللحيانى أوتر فى الصلاة فعداه بفى وقرأ حمزة والكسائى والوتر بالكسر وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والوتر بالفتح وهما لغتان معروفتان وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال الوتر آدم عليه السلام والشفع شفع بزوجته وقيل الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة وقيل الاعداد كلها شفع ووتر كثرت أوقلت وقيل الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أزواجا وهو قول عطاء كان القوم وترا فشفعتهم وكانوا شفعا فوترتهم ابن سيده وترهم وترا وأوترهم جعل شفعهم وترا وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا استجمرت فأوتر أى اجعل الحجارة التى تستنجى بها فردا معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تستنج بالشفع وكذلك يوتر الانسان صلاة الليل فيصلى مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلى فى آخرها ركعة توتر له ماقد صلى وأوتر صلاته وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن وقد قال الوتر ركعة واحدة والوتر الفرد تكسر واوه وتفتح وقوله أوتروا أمر بصلاة الوتر وهو أن يصلى مثنى مثنى ثم يصلى فى آخرها ركعة مفردة ويضيفها الى ماقبلها من الركعات والوتر والوتر والترة والوتيرة الظلم فى الذحل وقيل هو الذحل عامة قال اللحيانى يفتحون فيقولون وتر وتميم وأهل نجد يكسرون فيقولون وتر وقد وتره وترا وترة وكل من أدركته بمكروه فقد وترته والموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وفى حديث محمد ابن مسلمة أنا الموتور الثائر أى صاحب الوتر الطالب بالثأر والموتور المفعول ابن السكيت قال يونس أهل العالية يقولون الوتر فى العدد والوتر فى الذحل قال وتميم تقول وتر بالكسر فى العدد

قوله قال اللحيانى يفتحون الخ كذا بالاصل وفيه سقط ولعل الاصل قال اللحيانى أهل الحجاز يفتحون الخ يدل عليه مانقله عن اللحيانى فى أول المادة اه مصححه

والذحل سواء الجوهرى الوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذَّحْلُ هذه لغة أهل العالية فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم وأما تميم فبالكسر فيهما وفى حديث عبد الرحمن فى الشورى لا تَغْمِدُوا السيوفَ عن أعدائكم فَتُوتِرُوا ثأركم قال الازهرى هو من الوَتْر يقال وَتَرْتُ فلانا اذا أصبته بوَتْر وأَوْتَرْتُه أوجدته ذلك قال والثَّأْرُ ههنا العَدُوُّ لانه موضع الثأر المعنى لا تُوجِدوا عدوَّكم الوَتْرَ فى أنفسكم ووَتَرْتُ الرجلَ أفزعته عن الفراء ووَتَرَه حَقَّه وماله نَقَصَه اياه وفى التنزيل العزيز ولن يَتِرَكُمْ أعمالكم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أى نقص أهله وماله وبقى فردا يقال وَتَرْتُه اذا نَقَصْتَه فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا وقيل هو من الوَتْر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتِلَ حَمِيمُه أو سُلِبَ أهله وماله ويروى بنصب الاهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوُتِرَ وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا الى الذى فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الاهل مقام ما لم يسم فاعله لانهم المصابون المأخوذون فمن ردّ النقص الى الرجل نصبهما ومن ردّه الى الاهل والمال رفعهما وذهب الى قوله ولن يَتِرَكُمْ أعمالكم يقول لن يَنْقُصَكُمْ من ثوابكم شيأ وقال الجوهرى أى لن يَنْتَقِصَكم فى أعمالكم كما تقول دخلت البيت وأنت تريد فى البيت وتقول قد وَتَرْتُه حَقَّه اذا نَقَصْتَه وأحد القولين قريب من الآخر وفى الحديث اعمل من وراء البحر فان الله لن يَتِرَكَ من عملك شيأ أى لا يَنْقُصَكَ وفى الحديث من جلس مجلسا لم يَذْكُرِ الله فيه كان عليه تِرَةٌ أى نقصا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وَعَدْتُه عِدَةً ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها وقيل أراد بالتِّرَةِ ههنا التَّبِعَةَ الفراء يقال وَتَرْتُ الرجل اذا قتلت له قتيلا وأخذت له مالا ويقال وَتَرَه فى الذَّحْلِ يَتِرُه وَتْرًا والفعل من الوَتْر الذَّحْلِ وَتَرَ يَتِرُ ومن الوَتْرِ الفَرْدِ أَوْتَرَ يُوتِرُ بالالف وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال قَلِّدُوا الخيلَ ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ هى جمع وتر بالكسر وهى الجناية قال ابن شميل معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأَوْتارَ والذُّحُولَ التى وُتِرْتُم عليها فى الجاهلية قال ومنه حديث عَلِيٍّ يصف أبا بكر فأَدْرَكْتَ أَوْتارًا ما طَلَبُوا وفى الحديث انها الخَيْلُ لو كانوا يضربونها على الأَوْتار قال أبو عبيد فى تفسير قوله ولا تقلدوها الأوتار قال غير هذا الوجه أشبه عندى بالصواب قال سمعت محمد بن الحسن يقول معنى الأوتار ههنا أوتار القِسِيّ وكانوا يقلدونها أوتار القِسِيّ فتختنق فقال لا تقلدوها وروى عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بقطع الأَوْتار من أعناق الخيل قال أبو عبيد وبلغنى أن مالكَ بن أنس قال كانوا

يقلدونها

يُقَلِّدُونها أوتار القِسِيّ لئلا تصيبها العين فأمرهم بقطعها يُعلمهم أن الأَوْتارَ لا تَرُدُّ من أمر الله شيأ قال وهذا شبيه بما كره من التمائم ومنه الحديث من عَقَدَ لِحْيَتَهُ أو تَقَلَّدَ وَتَرًا كانوا يزعمون أن التَّقَلُّدَ بالأَوْتار يَرُدُّ العَيْنَ ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك والتَّواتُرُ التَّتابُعُ وقيل هو تتابع الاشياء وبينها فَجَواتٌ وفَتَراتٌ وقال اللحياني تَواتَرَت الابل والقَطا وكلُّ شئ اذا جاء بعضه فى إثر بعض ولم تجئ مُصْطَفَّةً وقال حميد بن ثور

قَرِينَةُ سَبْعٍ انْ تَواتَرْنَ مَرَّةً * ضَرَبْنَ وَصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ

وليست المُتَواتِرَةُ كالمُتَدارِكَةِ والمُتَتابِعَةِ وقال مرة المُتَواتِرُ الشئ يكون هُنَيْهَةً ثم يجئ الآخر فاذا تتابعت فليست مُتَواتِرَةً انما هى مُتَدارِكَةٌ ومتتابعة على ما تقدم ابن الاعرابى تَرَى يَتْرِى اذا تراخى فى العمل فعمل شيأ بعد شئ الاصمعى وَاتَرْتُ الخبرَ أَتْبَعْتُ وبين الخبرين هُنَيْهَةٌ وقال غيره المُواتَرَةُ المُتابَعَةُ وأصل هذا كله من الوَتْرِ وهو الفَرْدُ وهو أنى جعلت كل واحد بعد صاحبه فَرْدًا فَرْدًا والمُتَواتِرُ كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفَعْلُنْ وفَلْ اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولُنْ فَلْ واياه عنى أبو الاسود بقوله

وقافيةٍ حَذَّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها * كَسَرْدِ الصَّناعِ ليس فيها تَواتُرُ

أى ليس فيها توقف ولا فتور وأَوْتَرَ بين أخباره وكُتُبِه وواتَرَها مُواتَرَةً ووِتارًا تابَعَ وبين كل كتابين فَتْرَةٌ قليلة والخَبَرُ المُتَواتِرُ أن يحدّثه واحد عن واحد وكذلك خبر الواحد مثل المُتَواتِرِ والمُواتَرَةُ المتابعة ولا تكون المُواتَرَةُ بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهى مُدارَكَةٌ ومُواصَلَةٌ ومُواتَرَةُ الصوم أن يصوم يوما ويفطر يوما أو يومين و يأتى به وِتْرًا قال ولا يراد به المواصلة لان أصله من الوِتْرِ وكذلك واتَرْتُ الكُتُبَ فتَواتَرَتْ أى جاءت بعضُها فى إثر بعض وِتْرًا وِتْرًا من غير أن تنقطع وناقة مُواتِرَةٌ تضع احدى ركبتيها أوّلا فى البُروكِ ثم تضع الاخرى ولا تضعهما معًا فتشق على الراكب الاصمعى المُواتِرَةُ من النوق هى التى لا ترفع يدا حتى تستمكن من الاخرى واذا بركت وضعت احدى يديها فاذا اطمأنت وضعت الاخرى فاذا اطمأنت وضعتهما جميعا ثم تضع وركيها قليلا قليلا والتى لا تُواتِرُ تَزُجُّ بنفسها زَجًّا فتشق على راكبها عند البروك وفى كتاب هشام الى عامله أن أَصِبْ لى ناقة مُواتِرَةً هى التى تضع قوائمها بالارض وِتْرًا وِتْرًا عند البُروك ولا تَزُجُّ نفسها زَجًّا فتشقّ على راكبها وكان بهشام فَتْقٌ وفى حديث الدعاء أَلِّفْ جَمْعَهم وواتِرْ بين مِيَرِهم أى لا تَقْطَعِ المِيرَةَ عنهم واجْعَلْها تَصِلُ اليهم مَرَّةً بعد مرة وجاؤا تَتْرَى وتَتْرًا أى مُتَواتِرِينَ التاء مبدلة

قوله فاذا اطمأنت وضعت الاخرى فاذا اطمأنت وضعتهما جميعا ثم تضع وركيها الخ كذا بالاصل ولعل الاولى فاذا اطمأنت وقد وضعتهما جميعا تضع الخ وانظر اه

من الواو قال ابن سيده وليس هذا البدل قياسا انما هو فى أشياء معلومة ألا ترى أنك لا تقول فى وَزِيرٍ تَزِيرٌ انما تَقِيسُ على ابدال التاء من الواو فى افْتَعَلَ وما تصرف منها اذا كانت فاؤه واوا فان فاءه تقلب تاء وتدغم فى تاء افتعل التى بعدها وذلك نحو اتَّزَنَ وقوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تَتْرَى من تتابع الاشياء وبينها فَجَوَاتٌ وفَتَرَاتٌ لان بين كل رسولين فَتْرَةً ومن العرب من ينونها فيجعل ألفها للالحاق بمنزلة أَرْطًى ومِعْزًى ومنهم من لا يصرف يجعل ألفها للتأنيث بمنزلة ألف سَكْرَى وغَضْبَى الازهرى قرأ أبو عمرو وابن كثير تَتْرًى منونة ووقفا بالالف وقرأ سائر القراء تَتْرَى غير منونة قال الفراء وأكثر العرب على ترك تنوين تترى لانها بمنزلة تَقْوَى ومنهم من نَوَّنَ فيها وجعلها ألفا كألف الاعراب قال أبو العباس من قرأ تَتْرَى فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوَى غير منونة لان فَعْلَى وفَعْلَى لا ينون ونحو ذلك قال الزجاج قال ومن قرأها بالتنوين فمعناه وَتْرًا فأبدل التاء من الواو كما قالوا تَوْلَجٌ من وَلَجَ وأصله وَوْلَجٌ كما قال العجاج * فان يكن أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى * أراد وَيْقُورِى وهو فَيْعُول من الوَقار ومن قرأ تَتْرَى فهو ألف التأنيث قال وتَتْرَى من المواترة قال محمد بن سلام سألت يونس عن قوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى قال مُتَقَطِّعَةً مُتَفَاوِتَةً وجاءت الخيل تَتْرَى اذا جاءت متقطعة وكذلك الانبياء بين كل نبيين دهر طويل الجوهرى تَتْرَى فيها لغتان تنون ولا تنون مثل عَلْقَى فمن ترك صرفها فى المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث وهو أجود وأصلها وَتْرَى من الوِتْرِ وهو الفرد وتَتْرَى أى واحدا بعد واحد ومن نونها جعلها ملحقة وقال أبو هريرة لا بأس بقضاء رمضان تَتْرَى أى متقطعا وفى حديث أبى هريرة لا بأس أن يُواتِرَ قضاء رمضان أى يُفَرِّقَه فيصوم يوما ويُفْطِرَ يوما ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وِتْرًا وِتْرًا والوتيرة الطريقة قال ثعلب هى من التَّواتُرِ أى التتابع وما زال على وَتِيرَةٍ واحدة أى على صفة وفى حديث العباس بن عبد المطلب قال كان عمر بن الخطاب لى جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما وَلِيَ قلت لأَنظرنّ اليوم الى عمله فلم يزل على وَتِيرَةٍ واحدة حتى مات أى على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها قال أبو عبيدة الوَتِيرَةُ المداومة على الشئ وهو مأخوذ من التَّواتُرِ والتتابع والوَتِيرَةُ فى غير هذا الفَتْرَةُ عن الشئ والعمل قال زهير يصف بقرة فى سيرها

نَجَاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَةٌ * وتَذْبِيبُها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ

يعنى القَرْنَ ويقال ما فى عمله وَتِيرَةٌ وسَيْرٌ ليست فيه وَتِيرَةٌ أى فتور والوَتِيرَةُ الفَتْرَةُ فى الامر والغَمِيزَةُ والتوانى والوَتِيرَةُ الحَبْسُ والابطاء ووَتَرَةُ الفخذ عَصَبَةٌ بين أسفل الفخذ وبين الصَّفَنِ والوَتِيرَةُ

والوترة

والوَتَرَةُ فى الانف صلته ما بين المنخرين وقيل الوَتَرَةُ حرف المنخر وقيل الوَتِيرَةُ الحاجز بين المنخرين من مقدم الانف دون الغُرْضُوف ويقال للحاجز الذى بين المنخرين غرضوف والمنخران خرقا الانف ووَتَرَةُ الانف حجاب ما بين المنخرين وكذلك الوَتِيرَة وفى حديث زيد فى الوَتَرَة ثلث الدية هى وَتَرَةُ الانف الحاجزة بين المنخرين اللحيانى الوَتَرَةُ ما بين الأَرْنَبة والسَّبَلَة وقال الاصمعى حتار كل شئ وَتَرُه ابن سيده والوَتَرَةُ والوَتِيرَةُ غُرَيْضِيفٌ فى أعلى الاذن يأْخُذُ من أعلى الصِّماخ وقال أبو زيد الوتيرة غريضيف فى جوف الاذن يأخذ من أعلى الصماخ قبل الفَرْع والوَتَرَةُ من الفَرَس ما بين الأَرْنَبة وأعلى الجَحْفَلَة والوَتَرَتان هَنَتان كأنهما حلقتان فى أذنى الفرس وقيل الوَتَرَتان العَصَبتان بين رؤس العُرْقُوبين الى المَأْبِضَين ويقال تَوَتَّرَ عَصَبُ فرسه والوَتَرَة من الذَّكَر العِرْقُ الذى فى باطن الحَشَفَة وقال اللحيانى هو الذى بين الذكر والانثيين والوترتان عصبتان بين المأبضين وبين رؤس العُرقوبين والوَتَرَةُ أيضا العَصَبَةُ التى تضم مَخْرَجَ رَوْث الفرس الجوهرى والوَتَرَةُ العرق الذى فى باطن الكَمَرة وهو جُلَيْدَة ووَتَرَة كل شئ حِتارُه وهو ما استدار من حروفه كحتار الظفر والمُنْخُل والدُّبُر وما أشبهه والوَتَرَةُ عَقَبَة المَتْن وجمعها وَتَرٌ ووَتَرَةُ اليد ووَتيرتُها ما بين الاصابع وقال اللحيانى ما بين كل اصبعين وَتَرَة فلم يخص اليد دون الرجل والوَتَرَةُ والوَتِيرَةُ جُلَيْدَةٌ بين السبابة والابهام والوتَرَة عصبة تحت اللسان والوتيرة حلقة يتعلم عليها الطعن وقيل هى حلقة تُحَلَّقُ على طَرَف قناة يتعلم عليها الرمى تكون من وَتَرٍ ومن خيط فأما قول أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم

حامى الحقيقة ماجدٌ * يَسْمُو الى طَلَب الوَتِيرَهْ

قال ابن الاعرابى فسر الوتيرة هنا بأنها الحَلْقة وهو غلط منه انما الوتيرة هنا الذَّحْل أو الظلم فى الذحل وقال اللحيانى الوَتيرة التى يتعلم الطعن عليها ولم يخص الحَلْقة والوَتيرة قطعة تستكن وتَغْلُظ وتنقاد من الارض قال

لقد حَبَّبَتْ نُعْمٌ الينا بوجهها * مَنازِلَ ما بين الوَتائِر والنَّقْع

وربما شبهت القبور بها قال ساعدة بن جؤية الهذلى يصف ضَبُعًا نبشت قبرا

فَذاحَتْ بالوَتائِر ثم بَدَّتْ * يديها عند جانبها تَهِيلُ

ذاحَتْ يعنى ضَبُعًا نَبَشَتْ عن قبر قتيل وقال الجوهرى ذاحت مَشَتْ قال ابن برى ذاحَتْ مَرَّتْ مَرًّا سريعًا قال والوَتائِرُ جمع وَتيرة الطريقة من الارض قال وهذا تفسير الاصمعى وقال أبو عمرو الشَّيْبانِيُّ الوتائر ههنا ما بين أصابع الضبع يريد أنها فَرَّجَتْ بين أصابعها ومعنى بَدَّتْ يديها أى

فرّقت بين أصابع يديها لحذف المضاف وتهيل تحثو التراب الاصمعى الوَتيرة من الارض ولم يحدّها الجوهرى الوَتيرة من الارض الطريقة والوَتيرة الارض البيضاء قال أبو حنيفة الوَتير نَوْر الورد واحدته وَتيرة والوَتيرة الوردة البيضاء والوَتيرة الغرّة الصغيرة ابن سيده الوَتيرة غرّة الفرس اذا كانت مستديرة فاذا طالت فهى الشادخة قال أبو منصور شبهت غرّة الفرس اذا كانت مستديرة بالحلقة التى يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيرة الجوهرى الوتيرة حَلْقة من عَقَب يتعلم فيها الطعن وهى الدَّرِيئة أيضا قال الشاعر يصف فرسا

تُبارى قُرْحةً مثل الْـ * ـوَتيرة لم تكن مَغْدا

المَغْد النَّتْف اى مَمْغُودة وضع المصدر موضع الصفة يقول هذه القرحة خلقة لم تنتف فتبيض والوتر بالتحريك واحد أوتار القوس ابن سيده الوَتَر شِرْعة القوس ومُعلَّقها والجمع أوتار وأوْتَرَ القوسَ جعل لها وَتَرًا ووَتَرَها ووَتَّرها شدّ وَتَرَها وقال اللحيانى وَتَّرها وأوْتَرها شدّ وَتَرَها وفى المثل إنْباضٌ بغير تَوْتير ابن سيده ومن أمثالهم لاتَعْجَلْ بالانْباض قبل التَّوْتير وهذا مثل فى استعجال الامر قبل بلوغ إناه قال وقال بعضهم وَتَّرَها خفيفة عَلَّق عليها وترها والوَتَرة مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم اذا أراد الرامى أن يرمى وتَوَتَّرَ عَصَبُه اشتد فصار مثل الوَتَر وتوَتَّرت عروقه كذلك كلُّ وَتَرَة فى هذا الباب جمعها وَتَر وقول ساعدة بن جؤية

فيم نساء الحىّ من وَتَرِيّة * سَفَنَّجة كأنها قوس تَأْلَبِ

قيل هجا امرأة نسبها الى الوَتائر وهى مساكن الذين هجا وقيل وَتَرِيّة صُلْبة كالوَتَر والوَتير موضع قال أسامة الهذلى ولم يدعوا بين عَرْض الوَتير * وبين المَناقب الاالذِّئابا

(وثر) وثَرَ الشئَ وَثْرًا ووَثَرَه وَطَّأَه وقد وَثُرَ بالضم وَثارة أى وَطُؤَ فهو وَثِير والانثى وَثيرة الوَثير الفراشُ الوَطِىءُ وكذلك الوِثْر بالكسر وكل شئ جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيأ فهو وَثير يقال ماتحته وِثْر ووِثار وشئ وَثْر ووِثْر ووَثير والاسم الوِثار والوَثار وفى حديث ابن عباس قال لعمر لو اتخذت فراشًا أوْثَرَ منه أى أوْطَأَ وألْيَنَ وامرأة وَثيرة العجيزة وطيئتها والجمع وَثائر ووِثار وقال ابن دريد الوَثيرة من النساء الكثيرة اللحم والجمع كالجمع ويقال للمرأة السمينة الموافقة للمضاجعة انها لوَثيرة فاذا كانت ضخمة العجز فهى وَثيرة العجز أبو زيد الوَثارة كثرة الشحم والوَثاجة كثرة اللحم قال القطامىّ

وكأنما اشْتَمَلَ الضَّجيعُ برَيْطةٍ * لابَلْ تَزيدُ وَثارةً ولَيانا

وفى حديث ابن عمرو عيينة بن حصن ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة والميثرة الثوب الذى تجلل به الثياب فيعلوها والميثرة هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرج كالصفة وهى المواثر والمياثر الاخيرة على المعاقبة وقال ابن جنى لزم البدل فيه كما لزم فى عيد وأعياد التهذيب والميثرة ميثرة السرج والرحل يوطآن بها وميثرة الفرس لبدته غير مهموز قال أبو عبيد وأما المياثر الحمر التى جاء فيها النهى فانها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج أو حرير وفى الحديث أنه نهى عن ميثرة الأرجوان هى وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب والميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم والأرجوان صبغ أحمر يتخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال قال ابن الاثير ويدخل فيه مياثر السروج لان النهى يشتمل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج والواثر الذى يأثر أسفل خف البعير وأرى الواو فيه بدلا من الهمزة فى الآثر والوثر بالفتح ماء الفحل يجتمع فى رحم الناقة ثم لا تلقح ووترها الفحل يثرها وثرا أكثر ضرابها فلم تلقح أبو زيد المسط أن يدخل الرجل اليد فى الرحم رحم الناقة بعد ضراب الفحل اياها فيستخرج وثرها وهو ماء الفحل يجتمع فى رحمها ثم لا تلقح منه وقال النضر الوثر أن يضربها على غير ضبعة قال والموثورة تضرب فى اليوم الواحد مرارا فلا تلقح وقال بعض العرب أعجب النكاح وثر على وثر أى نكاح على فراش وثير واستوثرت من الشئ أى استكثرت منه مثل استوثنت واستوثجت ابن الاعرابى التواثير الشرط وهم العتلة والفرعة والأملة واحدهم آمل مثل كافر وكفرة ابن سيده والوثر جلد يقد سيورا عرض السير منها أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك عن ابن الاعرابى وأنشد

علقتها وهى عليها وثر * حتى اذا ما جعلت فى الخدر * وأتلعت بمثل جيد الوبر

وقال مرة وتلبسه أيضا وهى حائض وقيل الوثر النقبة التى تلبس والمعنيان متقاربان قال وهو الربط أيضا (وجر) الوجر أن توجر ماء أو دواء فى وسط حلق صبى الجوهرى الوجور الدواء يوجر فى وسط الفم ابن سيده الوجور من الدواء فى أى الفم كان وجره وجرا وأوجره وأوجره اياه وأوجره الرمح لا غير طعنه به فى فيه وأصله من ذلك الليث أوجرت فلانا بالرمح اذا طعنته فى صدره وأنشد

أوجرته الرمح شزرا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

وفى حديث عبد الله بن أنيس رضى الله عنه فوجرته بالسيف وجرا أى طعنته قال ابن الاثير من المعروف فى الطعن أوجرته الرمح قال ولعله لغة فيه وتوجر الدواء بلعه شيأ بعد شئ أبو خيرة الرجل اذا شرب الماء كارها فهو التوجر والتكاره والمجر والمجرة شبه المسعط يوجر به الدواء واسم ذلك الدواء الوجور ابن السكيت الوجور فى أى الفم كان واللدود فى أحد شقيه وقد وجرته الوجور وأوجرته وقال أبو عبيدة أوجرته الماء والرمح والغيظ أفعلت فى هذا كله أبو زيد وجرته الدواء وجرا جعلته فى فيه واتجر أى تداوى بالوجور وأصله اوتجر والوجر الخوف وجرت منه بالكسر أى خفت وانى منه لأوجر مثل لأوجل ووجر من الامر وجرا أشفق وهو أوجر ووجر والانثى وجرة ولم يقولوا وجراء فى المؤنث والوجر مثل الكهف يكون فى الجبل قال تأبط شرا

اذا وجر عظيم فيه شيخ * من السودان يدعى الشرتين

والوجار والوجار سرب الضبع وفى المحكم جحر الضبع والاسد والذئب والثعلب ونحو ذلك والجمع أوجرة ووجر واستعاره بعضهم لموضع الكلب قال

كلاب وجار يعتلجن بغائط * دموس الليالى لا رواء ولا لب

قال ابن سيده ولا أبعد أن تكون الرواية ضباع وجار على انه قد يجوز أن تسمى الضباع كلابا من حيث سموا أولادها جراء ألا ترى أن أبا عبيد لما فسر قول الكميت *حتى غال أوس عيالها* قال يعنى أكل جراءها التهذيب الوجار سرب الضبع ونحوه اذا حفر فأمعن وفى حديث الحسن لو كنت فى وجار الضب ذكره للمبالغة لانه اذا حفر أمعن وقال العجاج

تعرضت ذا حدب جرجارا * أملس الا الضفدع النقارا

يركض فى عرمضه الطرارا * تخال فيه الكوكب الزهارا

لؤلؤة فى الماء أو مسمارا * وخافت الرامين والاوجارا

قال الاوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فاذا مرت بها عرقبتها الواحدة وجرة ووجرة

حتى اذا ما بلت الأغمارا * ريا ولما تقصع الاصرارا

يعنى جمع غمر وهو حر يجدنه فى صدورهن وأراد بالاصرار اصرار العطش وفى حديث على رضى الله عنه وانجحر انجحار الضبة فى جحرها والضبع فى وجارها هو جحرها الذى تأوى اليه وفى حديث الحجاج جئتك فى مثل وجار الضبع قال ابن الاثير قال الخطابى هو خطأ وانما هو فى مثل جار الضبع يقال غيث جار الضبع أى يدخل عليها فى وجارها حتى يخرجها منه قال ويشهد لذلك

انه

قوله يدعى الشرتين كذا بالاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

قوله حتى غال أوس الخ صدره
كما خامرت فى حضنها أم عامر
لذى الحبل حتى غال الخ
وسيأتى ذكره فى ع ى ل
اه مصححه

انه جاء فى رواية أخرى وجئتك فى ماء يجرّ الضبع ويستخرجها من وجارها أبو حنيفة الوجاران الجُرْفان اللذان حفرهما السيل من الوادى ووَجْرَةُ موضع بين مكة والبصرة قال الاصمعى هى أربعون ميلا ليس فيها منزل فهى مَرْتٌ للوحش وقد أكثرت الشعراء ذكرها قال الشاعر

تَصُدُّ وتُبْدى عن أسيلٍ وتتّقى * بناظرةٍ من وحش وَجْرَةَ مُطفِل

(وحر) الوَحَرَةُ وزغة تكون فى الصحارى أصغر من العظاءة وهى على شكل سامّ أبرص وفى التهذيب وهى الف سوامّ أبرص خلقةً وجمعها وَحَرٌ غيره والوَحَرَةُ ضرب من العظاء وهى صغيرة حمراء تعدو فى الجبابين لها ذنب دقيق تمصع به اذا عدت وهى أخبث العظاء لا تطأ طعاما ولا شرابا الا سمّته ولا يأكله أحد الا دقّ بطنه وأخذه قىء وربما هلك آكله قال الازهرى وقد رأيت الوَحَرَةَ فى البادية وخلقتها خلقة الوزغ الا أنها بيضاء منقطة بحمرة وهى قذرة عند العرب لا تأكلها الجوهرى الوحرة بالتحريك دويبة حمراء تلتزق بالارض كالعظاء وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أحمر قصيرا مثل الوَحَرَة فقد كذب عليها هو بالتحريك ما ذكرناه ووَحِرَ الرجل وَحَرًا أكل ما دبّت عليه الوَحَرَةُ أو شرب به فأثر فيه سمّها ولبنٌ وَحِرٌ وقعت فيه الوَحَرَةُ ولحمٌ وَحِرٌ دبّ عليه الوَحَرُ قال أبو عمرو الوَحَرَة اذا دبت على اللحم أَوْحَرَتْه وايحارها اياه أن يأخذ آكله القىءُ والمَشْىُ وقال أعرابى من أكل الوَحَرَة فأمّه منتحره بغائط ذى شجرة وامرأة وَحَرَةٌ سوداء دميمة وقيل حمراء والوَحَرَةُ من الابل القصيرة ابن شميل الوَحَرُ أشدّ الغضب يقال انه لَوَحِرٌ علىّ قال ابن أحمر

هل فى صُدورهم من ظُلْمنا وَحَرُ الوَحَرُ الغيظ والحقدُ وبلابلُ الصدر ووساوسه والوَحَرُ فى الصدر مثل الغِلّ وفى الحديث الصوم يُذهب وَحَرَ الصُّدور وهو بالتحريك غشّه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وفى الحديث من سرّه أن يذهب كثير من وَحَرِ صدره فليصم شهر الصّبر وثلاثة أيام من كل شهر قال الكسائى والاصمعى فى قوله وَحَرُ صدره الوَحَرُ غش الصدر وبلابله ويقال ان أصل هذا من الدُّوَيْبّة التى يقال لها الوَحَرَةُ شبهت العداوة والغلّ بها شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق الوَحَرَة بالارض وفى صدره وَحْرٌ ووَحَرٌ أى وَغْرٌ من غيظ وحقد وقد وَحِرَ صدره على يَحِرُ وَحَرًا ويوحَرُ أعلى أى وَغِرَ فهو وَحِرٌ وفى صدره وَحْرٌ بالتسكين أى وَغْرٌ وهو اسم والمصدر بالتحريك (ودر) ودَّرَ الرجلَ تَوْديرًا أوقعه فى مَهْلَكة وقيل هو أن يُغْرِيَه حتى يتكلف ما يقع منه فى هَلَكة يكون ذلك فى الصدق والكذب وقيل انما هو ايرادك صاحبك الهَلَكَة ابن شميل تقول ودّرت رسولى قبل بَلْخٍ اذا بعثته قال الازهرى وسمعت غير واحد يقول للرجل اذا

يجهم له ورده ردا قبيحا ودر وجهك عنى أى نحه وبعده ابن الاعرابى تهول فى الامر وتورط وتودر بمعنى مال (وذر) الوذرة بالتسكين من اللحم القطعة الصغيرة مثل الفدرة وقيل هى البضعة لا عظم فيها وقيل هى ما قطع من اللحم مجتمعا عرضا بغير طول وفى الحديث فأتينا بثريدة كثيرة الوذر أى كثيرة قطع اللحم والجمع وذر ووذر عن كراع قال ابن سيده فان كان ذلك فوذر اسم جمع لا جمع ووذره وذرا قطعه والوذر بضع اللحم وقد وذرت الوذرة أذرها وذرا اذا بضعتها بضعا ووذرت اللحم توذيرا قطعته وكذلك الجرح اذا شرطته والوذرتان الشفتان عن أبى عبيدة قال أبو حاتم وقد غلط انما الوذرتان القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما وعضد وذرة كثيرة الوذر وامرأة وذرة رائحتها رائحة الوذر وقيل هى الغليظة الشفة ويقال للرجل يا ابن شامة الوذر وهو سب يكنى به عن القذف وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه رفع اليه رجل قال لرجل يا ابن شامة الوذر فحده وهو من سباب العرب وذمهم وانما أرادوا يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تشم كمرا مختلفة فكنى عنه والذكر قطعة من بدن صاحبه وقيل أرادوا بها القلف جمع قلفة الذكر لانها تقطع وكذلك اذا قال له يا ابن ذات الرايات ويا ابن ملقى أرحل الركبان ونحوها وقال أبو زيد فى قولهم يا ابن شامة الوذر أرادوا بها القلف وهى كلمة قذف ابن الاعرابى الودفة والوذرة بظارة المرأة وفى الحديث شر النساء الوذرة المذرة وهى التى لا تستحى عند الجماع ابن السكيت يقال ذر ذا ودع ذا ولا يقال وذرته ولا ودعته وأما فى الغابر فيقال يذره ويدعه وأصله وذره يذره مثال وسعه يسعه ولا يقال واذر ولا وادع ولكن تركته فأنا تارك وقال الليث العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضى فلا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تارك قال واستعمله فى الغابر والامر فاذا أرادوا المصدر قالوا ذره تركا ويقال هو يذره تركا وفى حديث أم زرع انى أخاف أن لا أذره أى أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها وقيل معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لان أولادى منه والاسباب التى بينى وبينه وحكم يذر فى التصريف حكم يدع ابن سيده قالوا هو يذره تركا وأماتوا مصدره وماضيه ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض لجاء على يفعل أو يفعل قال وهذا كله أو جله قيل سيبويه وقوله عز وجل فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث معناه كله الى ولا تشغل قلبك به فانى أجازيه وحكى عن بعضهم لم أذر وراءى شيأ وهو شاذ والله أعلم (ورر) الورة الحفيرة ومن كلامهم أرة فى ورة وورور نظره أحده وما كلامه الا ورورة اذا كان يسرع فى كلامه الفراء الوروري الضعيف البصر والور الورك وقيل الورة

بالهاء الورك * (وزر) الوَزَرُ الملجأُ وأَصل الوَزَرِ الجبل المنيع وكلُّ مَعْقِلٍ وَزَرٌ وفى التنزيل العزيز كَلَّا لَا وَزَرَ قال أَبو اسحق الوَزَرُ فى كلام العرب الجبل الذى يُلْتَجأُ اليه هذا أَصله وكل ما الْتَجأْتَ اليه وتحصنت به فهو وَزَرٌ ومعنى الآية لاشئ يعتصم فيه من أَمر الله والوِزْرُ الحِمْلُ الثقيل والوِزْرُ الذَّنْبُ لثقله وجمعهما أَوْزارٌ وأَوْزارُ الحرب وغيرها الأَثقال والآلات واحدها وِزْرٌ عن أَبى عبيد وقيل لا واحد لها والأَوْزارُ السلاح قال الاعشى

وأَعْدَدْتُ للحرب أَوْزارَها * رِماحًا طِوالًا وخَيْلًا ذُكُورَا

قال ابن برى صواب انشاده فأَعددتَ وفتح التاء لانه يخاطب هَوْذَةَ بن على الحنفى وقبله

ولما لُقِيتَ مع المُخْطِرِينْ * وَجَدْتَ الالهَ عليهم قَدِيرَا

المخطرون الذين جعلوا أَهلهم خَطَرًا وأَنفسهم اما أَن يظفروا أَو يظفر بهم ووضعت الحربُ أَوْزارَها أَى أَثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره وفى التنزيل العزيز حتى تَضَعَ الحربُ أَوْزارَها وقيل يعنى أَثقال الشهداء لانه عز وجل يُمَحِّصُهم من الذنوب وقال الفراء أَوزارها آثامها وشِرْكَها حتى لا يبقى الا مُسْلِم أَو مُسالِم قال والهاء فى أَوزارها للحرب وأَنت تعنى أَوزار أَهلها الجوهرى الوِزْرُ الاثم والثِّقْلُ والكارَةُ والسلاحُ قال ابن الاثير وأَكثر ما يطلق فى الحديث على الذنب والاثم يقال وَزَرَ يَزِرُ اذا حمل ما يُثْقِلُ ظهرَه من الاشياء المُثْقِلَةِ ومن الذنوب ووَزَرَ وِزْرًا حمله وفى التنزيل العزيز ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى أَى لا يؤخذ أَحد بذنب غيره ولا تحمل نفسٌ آثمةٌ وِزْرَ نفس أُخرى ولكن كلٌّ مَجْزِيٌّ بعمله والآثام تسمى أَوْزارًا لانها أَحمال تُثْقِلُه واحدها وِزْرٌ قال الاخفش لا تأْثم آثِمَةٌ باثم أُخرى وفى الحديث قد وضعت الحرب أَوزارها أَى انقضى أَمرها وخفت أَثقالها فلم يبق قتال ووَزَرَ وَزْرًا ووِزْرًا ووِزْرَةً أَثم عن الزجاج ووُزِرَ الرجل رُمِىَ بوِزْرٍ وفى الحديث ارجعن مَأْزُوراتٍ غير مأْجورات أَصله موزورات ولكنه أُتبع مأْجورات وقيل هو على بدل الهمزة من الواو فى أُزِرَ وليس بقياس لان العلة التى من أَجلها همزت الواو فى وُزِرَ ليست فى مأْزورات الليث رجل مَوْزُورٌ غير مأْجور وقد وُزِرَ يُوزَرُ وقد قيل مأْزور غير مأْجور لما قابلوا الموزور بالمأْجور قلبوا الواو همزة ليأْتلف اللفظان ويزدوجا وقال غيره كان مأْزورا فى الاصل مَوْزُورًا فبنوه على لفظ مأْجور واتَّزَرَ الرجل رَكِبَ الوِزْرَ وهو افْتَعَلَ منه تقول منه وَزِرَ يَوْزَرُ ووَزَرَ يَزِرُ ووُزِرَ يُوزَرُ فهو موزورٌ وانما قال فى الحديث مأْزورات لمكان مأْجورات أَى غير آثمات ولو أَفرد لقال موزورات وهو القياس وانما قال مأْزورات للازدواج والوَزِيرُ حَبَأُ المَلِكِ الذى يحمل ثِقْلَه ويعينه

برأيه وقد استوزره وحالته الوزارة والوزارة والكسر أعلى و وازره على الامر أعانه وقوّاه والاصل آزره قال ابن سيده ومن ههنا ذهب بعضهم الى أن الواو فى وزير بدل من الهمزة قال أبو العباس ليس بقياس لانه اذا قل بدل الهمزة من الواو فى هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أبعد وفى التنزيل العزيز واجعل لى وزيرا من أهلى قال الوزير فى اللغة اشتقاقه من الوزر والوزر الجبل الذى يعتصم به لينجى من الهلاك وكذلك وزير الخليفة معناه الذى يعتمد على رأيه فى أموره ويلتجئ اليه وقيل قيل لوزير السلطان وزير لانه يزع عن السلطان أثقال ما أسند اليه من تدبير المملكة أى يحمل ذلك الجوهرى الوزير الموازر كالاكيل المواكل لانه يحمل عنه وزره أى ثقله وقد استوزر فلان فهو يوازر الامير ويتوزر له وفى حديث السقيفة نحن الامراء وأنتم الوزراء جمع وزير وهو الذى يوازره فيحمل عنه ما حمله من الاثقال والذى يلتجئ الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع ووزرت الشئ أزره وزرا أى حملته ومنه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى أبو عمرو أوزرت الشئ أحرزته و وزرت فلانا أى غلبته وقال * قد وزرت جلتها أمهارها * التهذيب ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول الرجل منا لصاحبه فى الشركة بينهما انك لا تتوزر حظوظة القوم ويقال قد أوزر الشئ ذهب به واعتبأه ويقال قد استوزره قال واما الاتزار فهو من الوزر ويقال اتزرت وما اتجرت ووزرت أيضا ويقال وازرنى فلان على الامر وآزرنى والاول أفصح وقال أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزرا يأوى اليه وأوزرت الرجل من الوزر وآزرت من الموازرة وفعلت منها أزرت أزرا وتأزرت (وشر) وشر الخشبة وشرا بالميشار غير مهموز لغة فى أشرها والمنشار ما وشرت به والوشر لغة فى الأشر الجوهرى والوشر أن تحدد المرأة أسنانها وترققها وفى الحديث لعن الله الواشرة والموتشرة الواشرة المرأة التى تحدد أسنانها وترقق أطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة التى تأمر من يفعل بها ذلك قال وكأنه من وشرت الخشبة بالميشار غير مهموز لغة فى أشرت (وصر) الوصر السجل وجمعه أوصار والوصيرة الصك كلتاهما فارسية معربة الليث الوصرة معربة وهى الصك وهو الاوصر وأنشد

وما اتخذت صراما للمكوث بها * وما انتقيتك الا للوصرات

وروى عن شريح فى الحديث ان رجلين احتكما اليه فقال أحدهما ان هذا اشترى منى دارا وقبض منى وصرها فلا هو يعطينى الثمن ولا هو يرد الى الوصر الوصر بالكسر كتاب الشراء

والاصل إصْرٌ سمى إصْراً لان الاصْرَ العهد وسمى كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق قلبت الهمزة واوا وجمع الوِصْر أوْصارٌ وقال عدى بن زيد

فأيكُمُ لم يَنَلْهُ عُرْفُ نائله * دَثْراً سَوامًا وفى الأرْياف أوصارا

أى أقطعكم وكتب لكم السجلات فى الارياف الجوهرى الوِصْرُ لغة فى الاصْر وهو العهد كما قالوا الإرث والورْثُ والإسادةُ والوِسادةُ والوِصْرُ الصَّكُّ وكتاب العهد والله أعلم (وضر) الوَضَرُ الدَّرَنُ والدَّسَمُ ابن سيده الوَضَرُ وَسَخُ الدسم واللبن وغُسالَةُ السِّقاء والقصعة ونحوهما وأنشد

ان تَرْحَضُوها تَزِدْ أعراضُكم طَبَعًا * أو تتركوها فسُودٌ ذاتُ أوْضار

ابن الاعرابى يقال للقَنْدُورة وَضَرَى وقد وَضِرَت القصعة تَوْضَرُ وَضَرًا أى دَسِمَتْ قال أبو الهندى واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

سَيُغْنِى أبا الهِنْدِىّ عن وَطْب سالم * أباريقُ لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْد

مُفَدَّمَةٌ قَزًّا كأنَّ رقابَها * رِقابُ بنات الماء تَفْزَعُ للرَّعْد

الوَطْبُ زِقُّ اللبن وهو فى البيت زق الخمر والمُفَدَّمُ الابريق الذى على فمه فِدامٌ وهو خِرْقَةٌ من قَزٍّ أو غيره وشبه رقابها فى الاشراف والطول برقاب بنات الماء وهى الغَرانيقُ لانها اذا فَزِعَتْ نصبت أعناقها وَوَضِرَ الاناء يَوْضَرُ وَضَرًا اذا اتسخ فهو وَضِرٌ ويكون الوَضَرُ من الصُّفْرَة والحُمْرة والطيب وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رأى النبىُّ صلى الله عليه وسلم به وَضَرًا من صفرة فقال له مَهْيَمْ المعنى أنه رأى به لَطْخًا من خَلُوق أو طيب له لون فسأل عنه فأخبره أنه تزوج وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته والوَضَرُ الأثر من غير الطيب قال والوَضَرُ ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد أبو عبيدة يقال لبقية الهِناء وغيره الوَضَرُ وفى الحديث فجعل يأكل ويتتبع باللقمة وَضَرَ الصَّحْفَةِ أى دَسَمَها وأثر الطعام فيها وفى حديث أم هانئ رضى الله عنها فسكبْتُ له فى صَحْفَة انى لأرَى فيها وَضَرَ العجين وامرأة وَضِرَةٌ ووَضْرَى قال

اذا مَلا بَطْنَهُ ألبانُها حَلَبًا * باتَتْ تُغَنِّيه وَضْرَى ذاتُ أجْراس

أراد ملأ فأبدل للضرورة قال ومثله كثير (وطر) الليث الوَطَرُ كلُّ حاجة كان لصاحبها فيها همة فهى وَطَرُه قال ولم أسمع لها فعلا أكثر من قولهم قضيت من أمر كذا وَطَرِى أى حاجتى وجمع الوَطَرِ أوْطارٌ قال الله تعالى فلما قضى زيدٌ منها وَطَرًا قال الزجاج الوَطَرُ فى اللغة والأرَبُ بمعنى واحد ثم قال قال الخليل الوَطَرُ كل حاجة يكون لك فيها هِمَّةٌ فاذا بلغها البالغ قيل قضى

وَطَرَه وأَرَبَه ولا يبنى منه فعل (وعر) الوَعْرُ المكانُ الحَزْنُ ذو الوُعُورة ضدّ السَّهْل طريقٌ وَعْرٌ ووَعِرٌ ووَعِيرٌ وأَوْعَرُ وجمع الوَعْرِ أَوْعُرٌ قال يصف بحرا * وتارةً يَسْنُدُ فى أَوْعُرِ * والكثير وُعُورٌ وجمع الوَعِرِ والوَعِيرِ أَوْعارٌ وقد وَعُرَ يَوْعُرُ ووَعَرَ يَعِرُ وَعْرًا ووُعُورةً ووَعارةً ووُعُورًا ووَعَرًا ووُعُورةً ووَعارةً ويقال رمل وَعْرٌ ومكان وَعْرٌ وقد تَوَعَّرَ وحكى اللحيانى وَعِرَ يَعِرُ كوَثِقَ يَثِقُ وأَوْعَرَ به الطريقُ وعُرَ عليه أَو أَفْضَى به الى وَعْرٍ من الارض وجبل وَعْرٌ بالتسكين ووَاعِرٌ والفعل كالفعل قال الاصمعى لا تقل وَعِرٌ وأَوْعَرَ القومُ وقعوا فى الوَعْرِ وفى حديث أم زرع زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ على جبلٍ وَعْرٍ لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى أى غليظ حَزْنٌ يصعُبُ الصعود اليه شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمنال قال الازهرى والوُعُورة تكون غلظًا فى الجبل وتكون وُعُوثةً فى الرمل والوَعْرُ المكانُ الصُّلْبُ والوَعْرُ الموضعُ المُخِيفُ الوَحْشُ واسْتَوْعَرُوا طريقَهم رأوه وَعْرًا وتَوَعَّرَ على تَعَسَّرَ أى صار وَعْرًا ووَعَّرته أنا تَوْعِيرًا والوُعُورةُ القِلَّةُ قال الفرزدق * وَفَتْ ثم أَدَّتْ لا قليلًا ولا وَعْرَا * يصف أم تميم لانها وَلَدَتْ فأَنْجَبَتْ وأَكْثَرَتْ ووَعَرَ الشئُ وَعارةً ووُعُورةً قَلَّ وأَوْعَرَه قَلَّلَه وأَوْعَرَ الرجلُ قَلَّ مالُه ووَعَرَ صدرُه على لغة فى وَغَرَ وزعم يعقوب أنها بدل قال لان الغين قد تبدل من العين وقال الازهرى هما لغتان بالعين والغين والوَعْرُ المكان الصُّلب ووَعَرَ الرجلَ ووَعَّرَه حبسه عن حاجته ووجْهَته وفلان وَعْرُ المعروف أى قليله وأوعره قَلَّله ومطلب وَعْرٌ يقال قليل وَعْرٌ ووَتْحٌ وعر اتباع له قال الازهرى يقال قليل شَقْنٌ ووَتْحٌ ووَعْرٌ وهى الشُّقُونة والوُتُوحة والوُعُورة بمعنى واحد وقال الاصمعى شَعَرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَمِرٌ بمعنى واحد ووُعَيْرةٌ موضع قال كثير عزة

فأَمْسَى يَسُحُّ الماءَ فوقَ وُعَيْرةٍ * له باللِّوَى والوَادِيَيْنِ حَوائِرُ

والأَوْعارُ موضع بالسَّماوة سَماوة كَلْب قال الاخطل

فى عانةٍ رَعَتِ الأَوْعارَ صَيِّفَتَها * حتى اذا زَهَمَ الأَكْفالُ والسُّرَرُ

(وغر) الوَغْرةُ شدّةُ تَوَقُّدِ الحَرّ والوَغْرُ احتراق الغيظ ومنه قيل فى صدره علىّ وَغْرٌ بالتسكين أى ضِغْنٌ وعداوة وتَوَقُّدٌ من الغيظ والمصدر بالتحريك ويقال وَغِرَ صدرُه عليه يَوْغَرُ وَغْرًا ووَغَرَ يَغِرُ اذا امتلأ غيظا وحقدا وقيل هو أن يحترق من شدّة الغيظ ويقال ذهب وَغَرُ صدره ووَغْمُ صدره أى ذهب ما فيه من الغِلّ والعداوة ولقيته فى وَغْرة الهاجرة وهو حين تتوسط الشمس السماء وقوله فى حديث الافك فأتينا الجيشَ مُوغِرِينَ فى نَحْرِ الظَّهِيرة أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس

السماء

قوله وقد وعر الخ حاصله أنه من باب كرم ووعد وولع كما فى القاموس اه مصححه

قوله قال الاصمعى لا تقل الخ نقله الجوهرى عن الاصمعى أيضا قال فى القاموس وقول الجوهرى ولا تقل وعر ليس بشئ اه ويؤيد المجد ما نقله المؤلف فى أول المادة اه مصححه

قوله الوغرة شدة الخ وبابه وعد وجل كما فى القاموس اه مصححه

السماء يقال وَغَرَت الهاجرة وَغْراً أى رَمِضَت واشتدّ حرها ويقال نزلنا فى وَغْرة القَيظ على ماء كذا وأَوْغَرَ الرجلُ دخل فى ذلك الوقت كما يقال أظهر اذا دخل فى وقت الظهر ويروى فى الحديث فأتينا الجيشَ مُغَوِّرينَ وأَوْغَرَ القوم دخلوا فى الوَغْرة والوَغْر والوَغَرُ الحِقْدُ والذَّحْلُ وأصله من ذلك وقد وَغِرَ صدره يَوْغَر وَغَراً وَوَغَرَ يَغِرُ وَغْراً فيهما قال ويَوْغَرُ أكثر وأَوْغَره هو واغر الصدر على وفى الحديث الهَدِيَّة تُذْهِبُ وَغَرَ الصدر هو بالتحريك الغلّ والحرارة وأصله من الوَغْرة وشدة الحر ومنه حديث مازن رضى الله عنه * ما فى القلوب عليكم فاعْلَمُوا وَغَرُ * وفى حديث المغيرة واغِرَةُ الضمير وقيل الوَغَر تَجَرُّع الغيظ والحقد والتَّوْغِيرُ الاغراء بالحقد أنشد سيبويه للفرزدق

دَسَّتْ رَسُولاً بأَنَّ القومَ ان قَدَرُوا * عليكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذاتَ تَوْغِير

وأَوْغَرْتُ صدرَه على فلان أى أَحْمَيْتُه من الغيظ والوَغِيرُ لحم يُشْوَى على الرَّمْضاء والوَغِيرُ اللبن تُرْمَى فيه الحجارةُ المُحْماةُ ثم يُشْرَبُ والمستوغِر بن ربيعةَ الشاعرُ المعروفُ منه سمى بذلك لقوله يصف فرساً عرقت

يَنِشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منها * نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللبن الوَغِير

والربلات جمع رَبْلَة ورَبَلَة وهى باطن الفخذ والرَّضْفُ حجارة تحمى وتطرح فى اللبن ليَجْمُد وقيل الوَغِيرُ اللبن يُغْلَى ويُطْبَخ الجوهرى الوَغِيرَةُ اللبن يُسَخَّنُ بالحجارة المحماة وكذلك الوغير ابن سيده والوَغِيرَةُ اللبن وحده مَحْضاً يسخن حتى يَنْضَج وربما جعل فيه السمن وقد أَوْغَره وكذلك التوغيرُ قال الشاعر

فَسائِلْ مُراداً عن ثلاثة فِتْيَة * وعن أُثْرِ ما أَبْقَى الصَّرِيحُ المُوَغَّرُ

والايغارُ أن تسخن الحجارة وتُحْرِقَها ثم تلقيها فى الماء لتسخنه وقد أَوْغَرَ الماءَ ايغاراً اذا أحرقه حتى غلا ومنه المثل كَرِهَتِ الخنازيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ وذلك لان قوماً من النصارى كانوا يَسْمُطون الخنزير حياً ثم يَشْوُونه قال الشاعر

ولقد رأيتُ مكانَهم فكرِهْتُهُمْ * كَكَراهَةِ الخِنْزِيرِ للايغارِ

وَوَغْرُ الجيشِ صوتُهم وجَلَبَتُهُمْ قال ابن مقبل

فى ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرابِ به * كأَنَّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادِينا

المَرْتُ القَفْر الذى لا نبات له وعساقيل السراب قِطَعُه واحدها عُسْقُول شبه أصوات القطا فيه بأصوات رجال حادين والالف فى آخره للاطلاق وقال الراجز

كأَنَّما زُهاؤُه لمَنْ جَهَرْ * ليلٌ ورِزُّ وَغْرِه اذا وَغَرْ

الوَغْرُ الصوت ووَغْرُهم كوَغْرِهم ولم يحك ابن الاعرابى فى وَغْرِ الجيش الا الاسكان فقط وصرح بأن الفتح لا يجوز والايغارُ المستعمل فى باب الخراج قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا غيره يقال أوْغَرَ العاملُ الخراجَ أى استوفاه وفى التهذيب وغَرَو يقال الايغار أن يُوغِرَ المَلِكُ لرجل الارض يجعلها له من غير خراج قال وقد يسمى ضمانُ الخراج إيغارا وهى لفظة مولدة وقيل الايغار أن يُسْقِطَ الخراجَ عن صاحبه فى بلد ويُحَوِّلَ مثله الى بلد آخر فيكون ساقطا عن الاول وراجعا الى بيت المال وقيل سمى الايغارَ لانه يُوغِرُ صدور الذين يزاد عليهم خَراجٌ لا يلزمهم وأوْغَرْتُ صدرَه أى أوقدته من الغيظ وأحميته أبو سعيد أوغَرْتُ فلانا الى كذا أى ألجأته وأنشد

وتَطاوَلَتْ بك هِمَّةٌ مَحطوطَةٌ * قد أوْغَرَتْكَ الى صِبًا ومُجُون

أى ألجأتك الى الصبا قال واشتقاقه من إيغار الخراج وهو أن يؤدى الرجل خراجه الى السلطان الاكبر فرارا من العمال يقال أوْغَرَ الرجلُ خَراجَه اذا فعل ذلك قال ابن سيده وهو بالواو لوجود أوْغَرَ وعدم أيْغَرَ والله تعالى أعلم (وفر) الوَفْرُ من المال والمتاع الكثيرُ الواسعُ وقيل هو العامُّ من كل شئ والجمع وُفُورٌ وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشئُ بنفسه وَفْرًا ووُفُورًا وفِرَةً وفى حديث على رضى الله عنه ولا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَفْرًا الوَفْرُ المالُ الكثير وفى التهذيب المال الكثير الوافر الذى لم ينقص منه شئ وهو موفور وقد وَفَرْناه فِرَةً قالوا والمستعمل فى التعدى وَفَّرْناه تَوْفيرًا وفى الحديث الحمد لله الذى لا يَفِرُه المَنْعُ أى لا يُكْثِرُه من الوافر الكثير يقال وَفَرَه يَفِرُه كوَعَدَه يَعِده وأرض وَفْراءُ فى نباتها فِرَةٌ وهذه أرض فى نباتها وَفْرٌ ووَفْرَةٌ وفِرَةٌ أيضا أى وُفُورٌ لم تُرْعَ والوَفْراءُ الارضُ التى لم يَنْقُصْ من نبتها قال الاعشى

عَرَنْدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَها * كأحْقَبَ بالوَفْراءِ جَأْبٍ مُكَدَّمِ

العرندسة الشديدة من النوق والغَرْضُ للرَّحْلِ بمنزلة الحزام للسرج يريد أنها لا تَضْمُر فى سيرها وكَلالها فيَقْلَقَ غَرْضُها ويقال انها لعظم جوفها تستوفى الغَرْضَ والاحقب الحمار الذى بموضع الحَقَبِ منه بياض وانما شبه الناقة بالبعير اصلا به ولهذا يقال فيها عَيْرانَةٌ والجأب الغليظ ومكدم مُعَضَّضٌ أى كَدَّمَتْهُ الحمير وهو يطردها عن عانته ووَفَرَ عليه حقه تَوْفيرًا واستوفَرَه أى استوفاه وتَوَفَّرَ عليه أى رَعَى حُرُماتِه ويقال هم مُتَوافِرُونَ أى هم كثير ووَفَرَ الشئُ وَفْرًا وفِرَةً ووَفَرَه كثَّره وكذلك وَفَرَه مالَه وَفْرًا وفِرَةً ووَفَّرَه جعله وافرا ووَفَرَه عِرْضَه ووَفَرَه له لم يَشْتِمْه كأنه أبقاه له كثيرا طيبا لم يَنْقُصْه بشتم قال

ألكني وفرلابن الغريرة عرضه * الى خالد من آل سلمى بن جندل

ووفر عرضه ووفر وفورا كرم ولم يتبذل قال وهو من الاول وفي التنزيل العزيز جزاء موفورا هو من وفرته أفره وفرا وفرة وهذا متعد واللازم قولك وفر المال يفر وفورا وهو وافر وسقاء أوفر وهو الذي لم ينقص من أديمه شئ والموفور الشئ التام ووفرت الشئ وفرا وقولهم توفر وتحمد من قولك وفرته عرضه وماله قال الفراء اذا عرض عليك الشئ تقول توفر وتحمد ولا تقل توثر يضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشئ فيرده عليك من غير تسخط وقول الراجز

كأنها من بدن وإيفار * دبت عليها ذربات الأنبار

انما هو من الوفور والتمام يقول كأنها مما أوفرها الراعي دبت عليها الأنبار ويرى واستيفار والمعنى واحد ويروى وإبغار من أوغر العامل الخراج أى استوفاه ويروى بالقاف من أوقره أى أثقله ووفر الشئ أكمله ووفر الثوب قطعه وافرا وكذلك السقاء اذا لم يقطع من أديمه فضل ومزادة وفراء وافرة الجلد تامة لم ينقص من أديمها شئ وسقاء أوفر قال ذو الرمة

وفراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

والوفراء أيضا الملأى الموفرة الملء وتوفر فلان على فلان ببره ووفر الله حظه من كذا أى أسبغه والموفور في العروض كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه قال ابن سيده هذا قول أبي اسحق قال وقال مرة الموفور ما جاز أن يخرم فلم يخرم وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وان كان فيها زحاف غير الخرم لم تخل من أن تكون موفورة قال وانما سميت موفورة لان أوتادها توفرت واذن وفراء ضخمة الشحمة عظيمة وقول الشاعر وابعث يسارا الى وفر مذممة * واجدح اليها معناه أنه لم يعطوا منها الديات فهي موفورة يقول له أنت راع ووفره عطاءه اذا رده عليه وهو راض أو مستقل له والوفرة الشعر المجتمع على الرأس وقيل ما سال على الاذنين من الشعر والجمع وفار قال كثير عزة

كأن وفار القوم تحت رحالها * اذا حسرت عنها العمائم عنصل

وقيل الوفرة أعظم من الجمة قال ابن سيده وهذا غلط انما هي وفرة ثم جمة ثم لمة والوفرة ما جاوز شحمة الاذنين واللمة ما ألم بالمنكبين التهذيب والوفرة الجمة من الشعر اذا بلغت الاذنين وقد وفرها صاحبها وفلان موفر الشعر وقيل الوفرة الشعرة الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وفي حديث أبي رمثة انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء الوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن والوافرة ألية الكبش اذا عظمت وقيل هي كل

قوله وهو من الاول لعل المراد انه من باب ضرب أو هو محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده وحرر اه مصححه

قوله قال ذو الرمة قبله
ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى مفرية سرب
والسرب بالتحريك وككتف السائل وقوله مشلشل أى مقطر نعت لسرب كما نص عليه الصحاح والكتب جمع كتبة كغرفة وغرف خروق الخرز وأثأى خرم والخوارز جمع خارزة فتفطن اه مصححه

شحمة مستطيلة وقوله أنشده ابن الاعرابى

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آباؤُنا * وخُطَّ لنا الرَّمْىُ فى الوافِرَه

الوافرة الدنيا وقيل الحياة والوافِرُ ضَرْب من العَرُوض وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين أو مفاعلتن مفاعلتن مرتين سمى هذا الشطر وافرا لان أجزاءه موفرة له وفُوُرَ أجزاء الكامل غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل (وقر) الوَقْرُ ثِقَلٌ فى الاذن بالفتح وقيل هو أن يذهب السمع كله والثِقَلُ أخفُّ من ذلك وقد وَقِرَتْ أذنه بالكسر تَوْقَرُ وَقْرًا أى صَمَّتْ ووَقَرَتْ وَقْرًا قال الجوهرى قياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وهو موقور ووَقَرَها الله يَقِرُها وَقْرًا ابن السكيت يقال منه وُقِرَتْ أُذُنُه على مالم يسم فاعله تُوقَرُ وَقْرًا بالسكون فهى موقورة ويقال اللهم قِرْ أُذُنَه قال الله تعالى وفى آذاننا وَقْرٌ وفى حديث على عليه السلام تَسْمَعُ به بعد الوَقْرَة هى المرّةُ من الوَقْر بفتح الواو ثِقَلُ السمع والوِقْرُ بالكسر الثِّقْلُ يحمل على ظهر أو على رأس يقال جاء يحمل وِقْرَه وقيل الوِقْرُ الحِمْل الثقيل وعَمَّ بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما وجمعه أوقار وقد أَوْقَرَ بعيره وأَوْقَرَ الدابة إيقارا وقِرَةً شديدةٌ الاخيرة شاذة ودابةٌ وَقْرَى مُوقَرَةٌ قال النابغة الجعدى

كما حُلَّ عن وَقْرَى وقد عَضَّ حِنْوُها * بغاربها حتى أراد ليجزلا

قال ابن سيده أرى وَقْرَى مصدرا على فَعْلَى كَحَلْقَى وعَقْرَى وأراد حُلَّ عن ذات وَقْرَى فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قال وأكثر ما استعمل الوِقْرُ فى حمل البغل والحمار والوَسْقُ فى حمل البعير وفى حديث عمرو المجوس فألقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أو بغلين من الوَرِق الوِقْر بكسر الواو الحِمْلُ يريد حمل بغل أو حملين أخِلَّةً من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكنوا من عادتهم فى الزَّمْزَمَة ومنه الحديث لعله أَوْقَرَ راحلته ذهبا أى حَمَّلَها وِقْرًا ورجل مُوقَرٌ ذو وِقْر انشد ثعلب

لقد جَعَلَتْ تَبْدُو شَوا كِلُ منكما * كأنكما بى مُوقَرانِ من الخَمْر

وامرأة مُوقَرَةٌ ذات وِقْر الفراء امرأة مُوقَرَة بفتح القاف اذا حملت حملا ثقيلا وأَوْقَرَت النخلةُ أى كَثُرَ حَمْلُها ونخلة مُوقِرَة ومُوقِرٌ ومُوقَرة ومُوقَر ومِيقار قال

من كل بائنة تُبِينُ عذوقُها * منها وحاضنةٍ لها مِيقار

قال الجوهرى نخلة مُوقَرٌ على غير القياس لان الفعل ليس للنخلة وانما قيل مُوقِر بكسر القاف على قياس قولك امرأة حامل لان حمل الشجر مشبه بحمل النساء فأما موقر بالفتح فشاذ قد روى فى قول لبيد يصف نخلا

قوله وقد وقرت الخ بابه وجل ووعد وكرنى كما فى القاموس اه مصححه

عَصَبٌ كَوارِعُ فى خَليجٍ مُحَلَّمٍ * حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

والجمع مَواقِرُ وأما قول قُطْبَةَ بن الخضراء من بنى القَيْنِ

لمن ظُعُنٌ تَطالَعُ من سَتارٍ * مع الاشْراقِ كالنَّخْلِ الوِقارِ

قال ابن سيده ما أدرى ما واحده قال ولعله قدّر نخلة واقرًا أو وَقيرًا فجاء به عليه واسْتَوْقَرَ وقْرَه طعاما أخذه واسْتَوْقَرَ اذا حَمَلَ حِمْلًا ثقيلا واسْتَوْقَرَت الابلُ سمنت وحملت الشُّحُوم قال

كأنها من بُدُنٍ واسْتِيقارْ * دَبَّتْ عليها عَرِماتُ الأَنْبارْ

وقوله عز وجل فالحاملات وِقْرًا يعنى السحاب يحمل الماء الذى أوْقَرها والوَقارُ الحلم والرَّزانة وَقَرَ يَقِرُ وَقارًا ووَقارَةً ووَقْرَةً وتَوَقَّرَ واتَّقَرَ تَرَزَّنَ وفى الحديث لم يَسْبِقْكُم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشئٍ وَقَرَ فى القلب وفى رواية لِسِرٍّ وَقَرَ فى صدره أى سكن فيه وثبت من الوَقار والحلم والرزانة وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقارًا والتَّيْقُور فَيْعُولٌ منه وقيل لغة فى التَّوْقِير قال والتيقور الوَقارُ وأصله وَيْقُور قلبت الواو تاء قال العجاج *فان يكن أمْسَى البِلَى تَيْقُورِى* أى أمسى وَقارى ويروى *فان أكن أمْسى البِلَى تَيْقُورِى* وفى يكن على هذا ضمير الشأن والحديث والتاء فيه مبدلة من واو قيل كان فى الاصل وَيْقُورًا فابدل الواو تاء حمله على فَيْعُول ويقال حمله على تفعول مثل التَّذْنُوب ونحوه فكره الواو مع الواو فابدلها تاء لئلا يشتبه بفَوْعُول فيخالف البناء ألا ترى انهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا نَيْرُوز ورجل وَقارٌ ووَقُورٌ ووَقَرٌ (٣) قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر

هذا أوانُ الجِدِّ اذ جَدَّ عُمَرْ * وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لمن ذَمَرْ

منها

بكُلِّ أخلاقِ الشُّجاعِ قد مَهَرْ * ثَبْتٌ اذا ما صِيحَ بالقوم وَقَرْ

قوله ثبت أى هو ثبت الجنان فى الحرب وموضع الخوف ووَقَرَ الرجل من الوَقار يَقِرُ فهو وَقُورٌ ووَقِرَ يَوْقَرُ وَقْرَةً وَقُورٌ ووَقُرَ وقَرًا جلس وقوله تعالى وَقِرْنَ فى بيوتكن قيل هو من الوَقارِ وقيل هو من الجلوس وقد قلنا انه من باب قَرَّ يَقِرُّ ويَقَرُّ وعللناه فى موضعه من المضاعف الاصمعى يقال وَقَرَ يَقِرُ وَقارًا اذا سكن قال الازهرى والأمْرُ قِرْ ومنه قوله تعالى وقِرْنَ فى بيوتكن قال ووَقِرَ يَوْقَرُ والامر منه اوْقَرْ وقرئ وقَرْنَ بالفتح فهذا من القَرار كأنه يريد اقْرَرْنَ فحذف الراء الاولى للتخفيف وتلقى فتحتها على القاف ويستغنى عن الالف بحركة ما بعدها ويحتمل قراءة من قرأ بالكسر أيضا أن يكون من اقْرِرْنَ بكسر الراء على هذا كما قرئ فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ بفتح الظاء وكسرها وهو من

(٣) قوله ووقر فى القاموس أنه بضم القاف كندس وقوله ثبت اذا ما صيح الخ استشهد به الجوهرى على أن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل اذا ثبت يقر وقارا وقرة فهو وقور قال العجاج
ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر فحرر كتبه مصححه

شواذ التخفيف ووقّر الرجل بجّله وتُعَزِّروه وتُوَقِّروه والتوقير التعظيم والتَّرْزِينُ التهذيب وأما قوله تعالى مالكم لاترجون لله وقارًا فان الفراء قال مالكم لاتخافون لله عظمة ووَقَّرْتُ الرجل اذا عظمته وفى التنزيل العزيز وتعزروه وتوقروه والوَقار السكينة والوَداعة ورجل وَقُور ووَقار ومُتَوَقِّر ذو حلم ورزانة ووقّر الدابة سَكَّنها قال

يَكادُ يَنْسَلُّ من التَّصْدِير * على مُدَالاتي والتَّوْقِير

والوَقْرُ الصَّدْعُ فى الساق والوَقْرُ والوَقْرة كالوَكْتة أو الهَزْمة تكون فى الحجر أو العين أو الحافر أو العظم والوَقْرةُ أعظم من الوَكْتة الجوهرى الوَقْرة أن يصيب الحافرَ حَجَرٌ أو غيره فينكبه تقول منه وَقَرت الدابةُ بالكسر وأَوْقَرها الله مثل رَهِصَتْ وأَرْهَصَها الله قال العجاج * وأَباجِمَتْ نُسورُه الأَوْقارا * ويقال فى الصبر على المصيبة كانَتْ وَقْرةٌ فى صَخْرة يعنى ثَلْمةٌ وهَزْمةٌ أى انه احتمل المصيبة ولم تؤثر فيه الامثل تلك الهزمة فى الصخرة ابن سيده وقد وُقِرَ العظمُ وَقْرًا فهو موقور ووقير ورجل وَقِير به وَقْرة فى عظمه أى هَزْمة أنشد ابن الاعرابى

حَياءً لنفسى أن أرى مُتَخَشِّعًا * لوَقْرةِ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرُها

لوَقْرة دَهْر أى لخَطْب شديد أتيقن فى حالة كالوَقْرة فى العَظْم الاصمعى يقال ضربه ضربة وَقَرَتْ فى عظمه أى هزمت وكلّمه كلمة وَقَرَتْ فى أذنه أى ثبتت والوَقْرة تصيب الحافر وهى أن تَهْزِمَ العظمَ والوَقْرُ فى العظم شئ من الكسر وهو الهَزْم وربما كُسِرَتْ يدُ الرجل أو رجله اذا كان بها وَقْرٌ ثم تُجْبَرُ فهو أصلب لها والوَقْرُ لايزال واهنًا أبدا وَوَقَرْتُ العظمَ أَقِرُه وَقْرًا صدعته قال الاعشى

يادهرُ قد أكثرتَ فَجْعَتَنا * بسَراتنا ووَقَرْتَ فى العَظْم

والوَقِيرُ والوَقِيرةُ النُّقْرة العظيمة فى الصخرة تُمْسِكُ الماء وفى التهذيب النقرة فى الصخرة العظيمة تمسك الماء وفى الصحاح نقرة فى الجبل عظيمة وفى الحديث التَّعَلُّمُ فى الصِّبا كالوَقْرة فى الحجر الوَقْرةُ النقرة فى الصخرة أراد أنه يثبت فى القلب ثبات هذه النُّقْرة فى الحجر ابن سيده تَرَكَ فلان قِرةً أى عيالًا وانه عليه لَقِرَةٌ أى عيال وماعلى منك قِرةٌ أى ثِقْلٌ قال

لما رأت حَليلتى عَيْنَيه * ولمّتى كأنّها حَلِيه

تقولُ هذا قِرَةٌ عَلَيّه * ياليتنى بالبحر أو بليه

والقِرَةُ والوَقِيرُ الصغار من الشاء وقيل القِرَةُ الشاء والمال والوَقِيرُ الغنم وفى المحكم الضخم من

الغنم قال اللحيانى زعموا أنها خمسمائة وقيل هى الغنم عامة وبه فسر ابن الاعرابى قول جرير

كأنَّ سَليطًا فى جَواشِنِها الحَصَى * اذا حَلَّ بين الأَمْلَحَين وَقِيرُها

وقيل هى غنم أهل السواد وقيل اذا كان فيها كلابها ورِعاؤُها فهى وَقِير قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ ليستْ بنَعْجَة * يُدَمِّنُ أَجوافَ المِياه وَقِيرُها

وكذلك القِرَةُ والهاء عوض الواو وقال الاغلب العجلى

ما إنْ رأَيْنا مَلِكًا أَغارا * أَكْثَرَ منه قِرَةً وقارا

قال الرَّمادى دخلت على الاصمعى فى مرضه الذى مات فيه فقلت يا أَبا سعيد ما الوَقِير فأجابنى بضعف صوت فقال الوَقِيرُ الغنم بكلبها وحمارها وراعيها الا يكون وَقِيرا الا كذلك وفى حديث طَهْفَةَ وَوَقِير كثيرُ الرَّسَلِ الوَقِيرُ الغَنَمُ وقيل أَصحابها وقيل القطيع من الضأن خاصة وقيل الغنم والكلاب والرُّعاةُ جميعا أى أَنها كثيرة الإِرْسال فى المَرْعَى والوَقِرِىُّ راعى الوَقِير نسب على غير قياس قال الكميت

ولا وَقِرِيِّين فى ثَلَّةٍ * يُجاوِبُ فيها الثُّؤَاجُ اليُعارا

ويروى ولا قَرَوِيِّين نسبة الى القرية التى هى المصر التهذيب والوَقِيرُ الجماعة من الناس وغيرهم ورجل مُوَقَّر أى مُجَرَّب ورجل مُوَقَّر اذا وَقَّحَتْه الأُمور واستمر عليها وقد وَقَّرَتْنى الاسفار أى صَلَّبَتْنى ومَرَّنَتْنى عليها قال ساعدة الهذلى يصف شهدة

أُتيحَ لها شَثْنُ البَراثِنِ مُكْزَمٌ * أَخُو حُزُنٍ قد وَقَّرَتْه كُلُومُها

لها للنحل مكزم قصير حُزُنٌ من الارض واحدتها حُزْنَةٌ وفقير وَقِير جعل آخره عمادًا لأَوّله ويقال يعنى به ذِلَّته ومَهانته كما أن الوقير صغار الشاء قال أبو النجم * نَبْحَ كلابِ الشاءِ عن وَقِيرِها * وقال ابن سيده يُشَبَّه بصغار الشاء فى مَهانته وقيل هو الذى قد أَوْقَرَه الدَّيْنُ أى أَثقله وقيل هو من الوَقْرِ الذى هو الكسر وقيل هو اتباع وفى صدره وَقْرٌ عليك بسكون القاف عن اللحيانى والمعروف وَغْرٌ الاصمعى بينهم وَقْرَةٌ ووَغْرَةٌ أى ضِغْنٌ وعداوة وواقِرَةُ والوَقِيرُ موضعان قال أبو ذؤيب

فانكَ حقًّا أَىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ * نَظَرْتَ وقُدْسٌ دونَها ووَقِيرُ

والمُوَقَّرُ موضع بالشام قال جرير

أَشاعتْ قُرَيْشٌ للفَرَزْدَقِ خَزْيَةً * وتلكَ الوُفُودُ النازلونَ المُوَقَّرا

(وكر) وَكْرُ الطائرِ عُشُّه ابن سيده الوَكْرُ عُشُّ الطائر وان لم يكن فيه وفى التهذيب موضع

الطائر الذى يبيض فيه ويفرخ وهو الخروق فى الحيطان والشجر والجمع القليل أوكر وأوكار
قال ان فراخا كفراخ الأوكر * تركتهم كبيرهم كالاصغر
وقال * من دونه لعتاق الطير أوكار * والكثير وكور ووكر وهى الوكرة الاصمعى الوكر والوكن جميعا المكان الذى يدخل فيه الطائر وقد وكن يكن وكنا قال أبو يوسف وسمعت أبا عمرو يقول الوكر العش حيثما كان فى جبل أو شجر ووكر الطائر يكر وكرا ووكورا أتى الوكر ودخل وكره ووكر الاناء والسقاء والقربة والمكيال وكرا ووكره توكيرا كلاهما ملأه ووكر فلان بطنه وأوكره ملأه وتوكر الصبى امتلأ بطنه وتوكر الطائر امتلأت حوصلته وقال الاحمر وكرته ووركته وركا قال الاصمعى شرب حتى توكر وحتى تضلع والوكرة والوكرة والوكيرة الطعام يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو اليه وقد وكر لهم توكيرا الفراء قال الوكيرة تعملها المرأة فى الجهاز قال وربما سمعتهم يقولون التوكير والتوكير اتخاذ الوكيرة وهى طعام البناء والتوكير الاطعام والوكر والوكرى ضرب من العدو وقيل هو العدو الذى كأنه ينزو أبو عبيد هو يعدو الوكرى أى يسرع وأنشد غيره لحميد بن ثور

اذا الجمل الربعى عارض أمه * عدت وكرى حتى تحن الفراقد

والوكار العداء وناقة وكرى سريعة وقيل الوكرى من الابل القصيرة اللحيمة الشديدة الاز وقد وكرت فيهما ووكر الظبى وكرا وثب ووكرت الناقة تكر وكرا اذا عدت الوكرى وهو عدو فيه نزو وكذلك الفرس وقوله فى الحديث انه نهى عن المواكرة قال هى المخابرة وأصله الهمز من الأكرة وهى الحفرة (وهر) توهر الليل والشتاء كتهور وتوهر الرمل كتهور أيضا والوهر توهج وقع الشمس على الارض حتى ترى له اضطرابا كالبخار يمانية ولهب واهر ساطع وتوهرت الرجل فى الكلام وتوعرته اذا اضطررته الى ما بقى به متحيرا ويقال وهر فلان فلانا اذا أوقعه فيما لا مخرج له منه ووهران اسم رجل وهو أبو بطن

(فصل الياء) (يبر) يبرين اسم موضع يقال له رمل يبرين وفيه لغتان يبرون فى الرفع وفى الجر والنصب يبرين لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجرى اعرابه كاعرابه وليست يبرين هذه العلمية منقولة من قولك هن يبرين لفلان أى يعارضنه كقول أبى النجم
* يبرى لها من أيمن وأشمل * يدل على أنه ليس منقولا منه قوله فيه يبرون وليس لك أن تقول

قوله ويقال وهر فلان الخ ويقال أيضا وهره كوعده كما فى القاموس اه مصححه

ان يَبْرِينَ من بَرَيْتُ القلمَ و يَبْرُونَ من بَرَوْتُه و يكون العلم منقولا منهما فقد حكى أبو زيد بريت القلم و بروته قال ولهذا نظائر كقَنَيْتُ وقَنَوْتُ و كَنَيْتُ وكَنَوْتُ فيكون يَبْرُونَ على هذا كيَكْنُونَ من قولك هن يَكْنُونَ و يَبْرِينَ كيَكْنِينَ من قولك هن يَكْنِينَ وانما منعك أن تحمل يَبْرِينَ و يَبْرُونَ على بَرَيْتُ و بَرَوْتُ أن العرب قالت هذه يَبْرِينُ فلو كانت يَبْرُونَ من بَرَوْتُ لقالوا هذه يَبْرُونَ ولم يقله أحد من العرب ألا ترى انك لو سميت رجلا يَغْزُونَ فمن جعل النون علامة الجمع لقلت هذا يَغْزُونَ قال فدل ما ذكرناه على أن الباء والواو فى يَبْرِينَ و يَبْرُونَ ليستا لامين وانما هما كهيئة الجمع كفَلَسْطِينَ وفَلَسْطُونَ واذا كانت واو جمع كانت زائدة و بعدها النون زائدة أيضا فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرو يَبْرُ واذا كانت ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لان الياء اذا طرحتها من الاسم فبقى منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة على ما أحكمه لك سيبويه فى باب عِلَلِ ما تجعله زائدا من حروف الزوائد يدلك على أن ياء يَبْرِين ليست للمضارعة أنهم قالوا أَبْرِين فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره ولم نجد ذلك فى كلامهم البتة فأما قولهم أَعْصُر و يَعْصُرُ اسم رجل فليس مسمى بالفعل وانما سمى بأَعْصُرٍ جمع عَصْرٍ الذى هو الدهر وانما سمى به لقوله أنشده أبو زيد

أَخْلَيْدُ انَّ أباكِ غَيَّرَ رأسه * مَرُّ الليالى واختلافُ الأَعْصُرِ

وسهل ذلك فى الجمع لان همزته ليست للمضارعة وانما هى لصيغة الجمع والله تعالى أعلم (بجر) المِيجارُ الصَّوْلَجانُ (برر) البَرُّ مصدر قولهم حَجَرٌ أَبَرُّ أى صَلْدٌ صُلْب الليث البَرُّ مصدر الأَبَرِّ يقال صخرة بَرَّاءُ وحَجَرٌ أَبَرُّ وفى حديث لقمان عليه السلام انه ليُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ فى الحجر الأَبَرِّ قال العجاج يصف الغيث

وان أصاب كَدَرًا مَدَّ الكَدَرْ * سَنابِكُ الخيلِ يُصَدِّعن الأَبَرّ

قال أبو عمرو الأَبَرُّ الصَّفا الشديد الصلابة وقال بعده

من الصفا القاسى و يَدْهَسْنَ الغَدَرْ * عَزازَةً ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

يدهسن الغَدَرَ أى يَدَعْنَ الجُرفَةَ وما تعادى من الارض دَهاسًا وقال بعده

من سَهْلِهِ و يَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ يعنى الخيل وضربها الارضَ العَزازَ بحوافرها والجمع بُرٌّ و حِجَارٌ بُرٌّ وأُبَرُّ على مثال الأَصَمّ شديد صُلْب بَرِيرٌ بَرِيرًا وصخرة بَرَّاءُ وقال الاحمر اليَهْبُرُّ الصلب وحارٌّ يارٌّ اتباع وقد يَرِيرُ وَرًّا و يَرًّا والبَرَّةُ النار وقال أبو الدُّقَيْش انه لحارٌّ يارٌّ عن رَغِيفًا أخرج من التنور وكذلك اذا

قوله الميجار الصولجان و يقال له المئجار بالهمز والجيم وقد ذكر فى أجر والمجار وذكر فى نجر بنون فجيم وفى القاموس وشرحه (الميحار كميزان) والحاء مهملة كما هو مضبوط فى سائر النسخ ويدل عليه صنيعه فانه أفرده من الذى ذكر قبله فلو كان بالجيم لذكرهما فى مادة واحدة (الصولجان ذكره ابن سيده فى ى ح ر) وضبطه صاحب اللسان بالجيم وأهمله الجوهرى والصاغانى وقد تقدم للمصنف أيضا فى وجر وأجر اهـ نقله

مصححه

حميت الشمس على حجر أو شئ غيره صُلْب فلزمته حرارة شديدة يقال انه لحارٌّ يارٌّ ولا يقال لماء ولا طين الا لشئ صلب قال والفعل يَرَّ يَيَرُّ يَرًّا وتقول الحَرُّ لم يَيَرّ ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاء الا الصخر والصفا يقال صفاة يَرَّاءُ وصَفًا أيَرُّ ولا يقال الامَلةُ حارَّة يارَّة وكل شئ من نحو ذلك اذا ذكروا اليارّ لم يذكروه الا وقبله حارٌّ وذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر الشُّبْرُمَ فقال انه حارٌّ يارٌّ وقال أبو عبيد قال الكسائى حارٌّ يارٌّ وقال بعضهم حارٌّ جارٌّ وحَرَّانُ يَرَّانُ اتباع ولم يَخُصّ شيأ دون شئ (يسر) اليَسْرُ اللِّينُ والانقياد يكون ذلك للانسان والفرس وقد يَسَرَ يَيْسِرُ وياسَرَه لايَنَهُ أنشد ثعلب

قوم اذا شُومِسُوا جَدَّ الشِّماسُ بهم * ذاتَ العِنادِ وان ياسَرْتَهُم يَسَرُوا

وياسَرَه أى ساهَلَه وفى الحديث ان هذا الدِّين يُسْرٌ اليُسْرُ ضِدُّ العسر أراد أنه سَهْلٌ سَمْحٌ قليل التشديد وفى الحديث يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وفى الحديث الآخر من أطاع الامام وياسَرَ الشَّرِيكَ أى ساهله وفى الحديث كيف تركتَ البلاد فقال تَيَسَّرَتْ أى أخصبت وهو من اليُسْرِ وفى الحديث لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْنِ وقد ذكر فى فصل العين وفى الحديث تَياسَرُوا فى الصَّداق أى تساهلوا فيه ولا تُغالُوا وفى الحديث اعْمَلُوا وسَدِّدوا وقارِبُوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له أى مُهَيَّأٌ مصروف مُسَهَّل ومنه الحديث وقد يُسِّرَ له طَهُورٌ أى هُيِّئَ وُوضِعَ ومنه الحديث قد تَيَسَّرَا للقتال أى تَهَيَّآ له واسْتَعَدّا الليث يقال انه ليَسْرٌ خفيف ويَسَرٌ اذا كان لَيِّنَ الانقياد يوصف به الانسان والفرس وأنشد

إنى على تَحَفُّظِى ونَزْرِى * أعْسَرُ ان مارَسْتَنِى بعُسْرِ * ويَسَرٌ لمن أراد يُسْرِى

ويقال ان قوائم هذا الفرس ليَسَراتٌ خفافٌ يَسَرٌ اذا كُنَّ طَوْعَه والواحدة يَسْرَةٌ ويَسَرَةٌ واليَسَر السهل وفى قصيد كعب * تَخْذِى على يَسَراتٍ وهى لاهيةٌ * اليَسَراتُ قوائم الناقة الجوهرى اليَسَراتُ القوائم الخفاف ودابة حَسَنَةُ التَّيْسُورِ أى حسنة نقل القوائم ويَسَّرَ الفرسَ صَنَعَه وفرس حسن التَّيْسُورِ أى حَسَنُ السِّمَنِ اسم كالتَّعْضُوضِ أبو الدُّقَيْشِ يَسَرَ فلانٌ فرسَه فهو مَيْسُورٌ مصنوع سَمِين قال المَرّارُ يصف فرسا

قد بَلَوْناه على عِلاّتِه * وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ

والطَّعْنُ اليَسْرُ حذاءَ وجهك وفى حديث على رضى الله عنه اطْعَنُوا اليَسْرَ هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه وولدت المرأة ولدا يَسَرًا أى فى سهولة كقولك سَرْحًا وقد أيْسَرَتْ قال

قوله اليسر بفتح فسكون وبفتحتين كما فى القاموس اه مصححه

ابن

ابن سيده وزعم اللحيانى أن العرب تقول فى الدعاء وأذكرت أتت بذكر ويسرت الناقة خرج ولدها سرحًا وأنشد ابن الاعرابى

فلو أنها كانت لقاحى كثيرة * لقد نهلت من ماء حدّ وعلّت

ولكنها كانت ثلاثا مياسرا * وحائل حول أنهرت فأحلّت

ويسّر الرجل سهلت ولادة ابله وغنمه ولم يعطب منها شئ عن ابن الاعرابى وأنشد

بتنا اليه يتعاوى نقده * ميسّر الشاء كثيرا عدده

والعرب تقول قد يسّرت الغنم اذا ولدت وتهيأت للولادة ويسّرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها وهو من السهولة قال أبو أسيدة الدبيرى

ان لنا شيخين لا ينفعاننا * غنيين لا يجدى علينا غناهما

هما سيّدانا يزعمان وانما * يسودانا أن يسّرت غنماهما

أى ليس فيهما من السيادة الا كونهما قد يسّرت غنماهما والسودد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم وليس عندهما من ذلك شئ قال الجوهرى ومنه قولهم رجل ميسّر بكسر السين وهو خلاف المجنّب ابن سيده ويسّرت الابل كثر لبنها كما يقال ذلك فى الغنم واليسر واليسار والميسرة والميسرة كله السهولة والغنى قال سيبويه ليست الميسرة على الفعل ولكنها كالمسربة والمشربة فى أنهما ليستا على الفعل وفى التنزيل العزيز فنظرة الى ميسرة قال ابن جنى قراءة مجاهد فنظرة الى ميسره قال هو من باب معون ومكرم وقيل هو على حذف الهاء والميسرة والميسرة السعة والغنى قال الجوهرى وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة قال الاخفش وهو غير جائز لانه ليس فى الكلام مفعل بغير الهاء وأما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة وأيسر الرجل ايسارا ويسرا عن كراع واللحيانى صار ذا يسار قال والصحيح أن اليسر الاسم والايسار المصدر ورجل موسر والجمع مياسير عن سيبويه قال أبو الحسن وانما ذكرنا مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون فى المذكر وبالالف والتاء فى المؤنث واليسر ضد العسر وكذلك اليسر مثل عسر وعسر التهذيب واليسر والياسر من الغنى والسعة ولا يقال يسار الجوهرى اليسار واليسارة الغنى غيره وقد أيسر الرجل أى استغنى يوسر صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها وقال

ليس تخفى يسارتى قدر يوم * ولقد يخف شيمتى اعسارى

ويقال أنظرنى حتى يَسارِ وهو مبنى على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو المَيْسَرَةُ قال الشاعر فقلتُ امكُثى حتى يَسارِ لعلّنا * نحجُّ معًا قالتْ أعامًا وقابِلَهْ

وتَيَسَّر لفلان الخروجُ واسْتَيْسَرَ له بمعنى أى تهيأ ابن سيده وتَيَسَّرَ الشئ واسْتَيْسَرَ تسهّل ويقال أخذ ماتَيَسَّرَ وما اسْتَيْسَرَ وهو ضدّ ماتعَسَّرَ والتَوَى وفى حديث الزكاة ويجعل معها شاتين ان اسْتَيْسَرَتا له أو عشرين درهما استيسر استفعل من اليُسْرِ أى ماتيسر وسَهُلَ وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل فى نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك فى الازمنة والامكنة وانما هو تعويض شرعى كالغُرَّة فى الجنين والصَّاع فى المُصَرَّاة والسِّرُّ فيه أن الصدقة كانت تؤخذ فى البرارى وعلى المياه حيث لا يوجد سُوقٌ ولا يُرَى مُقَوِّمٌ يرجع اليه فحَسُنَ فى الشرع أن يُقَدَّرَ شئ يقطع النزاع والتشاجر أبو زيد تَيَسَّرَ النهار تَيَسُّرًا اذا بَرَدَ ويقال أَيْسِرْ أخاك أى نَفِّسْ عليه فى الطلب ولا تُعَسِّرْهُ أى لا تُشَدِّدْ عليه ولا تُضَيِّقْ وقوله تعالى فما اسْتَيْسَرَ من الهَدْى قيل ماتَيَسَّرَ من الابل والبقر والشاء وقيل من بعير أو بقرة أو شاة ويَسَّرَهُ هو سهّله وحكى سيبويه يَسَّرَهُ ووسّع عليه وسَهَّلَ والتيسير يكون فى الخير والشر وفى التنزيل العزيز فسَنُيَسِّرُهُ لليُسْرَى فهذا فى الخير وفيه فسنيسره للعُسْرَى فهذا فى الشر وأنشد سيبويه

أقام وأَقْوَى ذاتَ يوم وخَيْبَةٌ * لاوّل من يَلْقَى وشَرٌّ مُيَسَّرُ

والميسور ضدّ المعسور وقد يَسَّرَهُ الله لليُسْرَى أى وفّقه لها الفراء فى قوله عز وجل فسنيسره لليسرى يقول سَنُهَيِّئُهُ للعَوْدِ الى العمل الصالح قال وقال فسنيسره للعسرى قال ان قال قائل كيف كان نيسره للعسرى وهل فى العُسْرَى تيسير قال هذا كقوله تعالى وبَشِّرِ الذين كفروا بعذاب أليم فالبِشارَةُ فى الاصل الفَرَحُ فاذا جمعت فى كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما والميسورُ ما يُسِّرَ قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وأما سيبويه فقال هو من المصادر التى جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور قال أبو الحسن هذا هو الصحيح لانه لا فعل له الامَزِيدًا لم يقولوا يَسَرْتُهُ فى هذا المعنى والمصادر التى على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لان فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ انما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَل كالمضرب وما زاد على هذا فعلى لفظ المُفَعَّل كالمُسَرَّح من قوله * ألم تَعْلَمْ مُسَرَّحِىَ القَوافى * وانما يجئ المفعول فى المصدر على توهم الفعل الثلاثى وان لم يلفظ به كالمجلود من تَجَلَّدَ ولذلك يخيل سيبويه المفعول فى المصدر اذا وجده فعلا ثلاثيا على غير لفظه ألا تراه قال فى المعقول كأنه حبس له عقله ونظيره المعسور وله نظائر واليَسَرَةُ ما بين أسارير

الوجه والراحة التهذيب واليَسَرَة تكون فى اليمنى واليسرى وهو خط يكون فى الراحة يقطع الخطوط التى فى الراحة كأنها الصليب الليث اليَسَرَة فُرْجَةُ ما بين الأَسَرَّة من أسرار الراحة يُتَيَمَّنُ بها وهى من علامات السخاء الجوهرى اليسرة بالتحريك أسرار الكف اذا كانت غير ملتزقة وهى تستحب قال شمر ويقال فى فلان يَسَرٌ وأنشد * فَتَمَتَّى النَّزْعَ فى يَسَرِهْ * قال هكذا روى عن الاصمعى قال وفسره حيال وجهه واليَسْرُ من الفَتْلِ خلاف الشَّزْرِ الاصمعى الشَّزْرُ ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك واليَسْرُ ما كان حذاء وجهك وقيل الشَّزْرُ الفَتْلُ الى فوق واليَسْرُ الى أسفل وهو أن تُمِدَّ يمينك نحو جسدك وروى ابن الاعرابى فتمتى النزع فى يُسُره جمع يُسْرى ورواه أبو عبيد فى يُسُره جمع يَسار واليَسارُ اليَدُ اليُسْرى والمَيْسَرَةُ نقيض الميمنة واليَسار واليِسار نقيض اليمين الفتح عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر وليس فى كلامهم اسم فى أوله ياء مكسورة الا فى اليِسار يسار وانما رفض ذلك استثقالا للكسرة فى الياء والجمع يُسُرٌ عن اللحيانى ويُسْرٌ عن أبى حنيفة الجوهرى واليسار خلاف اليمين ولا تقل اليسار بالكسر واليُسْرَى خلاف اليُمْنى والياسرُ كاليامن والمَيْسَرَة كالمَيْمَنَة والياسِرُ نَقِيضُ اليامن والمَيْسَرَة خلافُ المَيْمَنَة وياسَرَ بالقوم أخَذَ بهم يَسْرَةً ويَسَرَ يَيْسِرُ أخذ بهم ذات اليَسار عن سيبويه الجوهرى تقول ياسِرْ بأصحابك أى خُذْ بهم يَسارًا وتَياسَرْ يا رجلُ لغة فى ياسِرْ وبعضهم ينكره أبو حنيفة يَسَرَنى فلان يَيْسِرُنى يَسْرًا جاء على يَسارى ورجل أعسر يَسَرٌ يعمل بيديه جميعا والانثى عَسْراءُ يَسْراءُ والأَيْسَرُ نقيض الأَيْمَنِ وفى الحديث كان عمر رضى الله عنه أَعْسَرَ أَيْسَرَ قال أبو عبيد هكذا روى فى الحديث وأما كلام العرب فالصواب أنه أَعْسَرُ يَسَرٌ وهو الذى يعمل بيديه جميعا وهو الأَضْبَطُ قال ابن السكيت كان عمر رضى الله عنه أَعْسَرَ يَسَرًا ولا تقل أَعْسَرَ أَيْسَرَ وقعد فلانٌ يَسْرَةً أى شَأْمَةً ويقال ذهب فلان يَسْرَةً من هذا وقال الاصمعى اليَسَرُ الذى يساره فى القوة مثل يمينه قال واذا كان أَعْسَرَ وليس بِيَسَرٍ كانت يمينه أضعف من يساره وقال أبو زيد رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ وأَعْسَرُ أَيْسَرُ قال أحسبه مأخوذا من اليَسَرَةِ فى اليد قال وليس لهذا أصل الليث رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ وامرأة عَسْراءُ يَسَرَةٌ والمَيْسِرُ اللَّعِبُ بالقداح يَسَرَ يَيْسِرُ يَسْرًا واليَسَرُ المَيْسِرُ المُعَدُّ وقيل كل مُعَدٍّ يَسَرٌ واليَسَرُ المجتمعون على المَيْسِر والجمع أَيْسار قال طرفة

وهمُ أيسارُ لُقْمانَ اذا * أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْداءَ الجُزُرْ

واليَسَرُ الضَّرِيبُ والياسِرُ الذى يَلِى قِسْمَةَ الجَزُورِ والجمع أَيْسارٌ وقد تَياسَرُوا قال أبو عبيد وقد

قوله وأنشد فتمتى الخ صدره كما فى الصحاح
فأتته الوحش واردة اه مصححه

قوله ولا تقل الخ وهمه المجد فى ذلك ويؤيده قول المؤلف وعند ابن دريد الكسر اه مصححه

سمعتهم يضعون الياسر موضع اليَسَر واليَسَر موضع الياسر التهذيب وفى التنزيل العزيز يسألونك عن الخمر والمَيْسِر قال مجاهد كل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجَوْز وروى عن على كرم الله وجهه انه قال الشِّطْرَنْج مَيْسِرُ العَجَم شبه اللعب به بالميسر وهو القداح ونحو ذلك قال عطاء فى الميسر انه القمار بالقداح فى كل شئ ابن الاعرابى الياسر له قَدْحٌ وهو اليَسَر واليَسُورُ وأنشد بما قَطَعْنَ من قُرْبَى قَرِيب * وما أَتْلَفْنَ من يَسَرٍ يَسُور

وقد يَسَرَ يَيْسِرُ اذا جاء بقِدْحه للقمار وقال ابن شميل الياسِرُ الجَزَّار وقد يَسَرُوا أى نَحَرُوا ويَسَرَت الناقة جَزَّأْت لحمها ويَسَرَ القومُ الجَزُورَ أى اجتزروها واقتسموا أعضاءها قال سُحَيْم بن وُثَيْل اليربوعى أقولُ لهم بالشِّعْبِ اذ يَيْسِرُونَنِى * أَلَمْ تَعْلَمُوا أنّى ابنُ فارسِ زَهْدَم

كان وقع عليه سِباء فضُرِبَ عليه بالسهام وقوله يَيْسِرُونَنِى هو من المَيْسِر أى يُجَزِّئُونَنِى ويقتسمونى وقال أبو عُمَرَ الجَرْمِىُّ يقال أيضا اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونها اتِّسارًا على افْتَعَلُوا قال وناس يقولون يأتَسِرُونها ائْتِسارًا بالهمز وهم مُؤْتَسِرُون كما قالوا فى اتَّعَدَ والأَيْسارُ واحدهم يَسَرٌ وهم الذين يتقامَرُونَ والياسِرونَ الذين يَلُونَ قِسْمَةَ الجَزُور وقال فى قول الاعشى

* والجاعلو القوت على الياسر * يعنى الجازِرَ والمَيْسِرُ الجَزُور نفسه سمى مَيْسِرًا لانه يُجَزَّأُ أجزاء فكأنه موضع التجزئة وكل شئ جَزَّأْتَه فقد يَسَرْتَه والياسِرُ الجازِرُ لانه يُجَزِّئُ لحم الجَزُور وهذا الاصل فى الياسر ثم يقال للضاربين بالقداح والمُتقامِرِينَ على الجَزُور ياسِرُون لانهم جازرون اذ كانوا سببا لذلك الجوهرى الياسِرُ اللاعِبُ بالقِداحِ وقد يَسَرَ يَيْسِرُ فهو ياسِرٌ ويَسَرٌ والجمع أَيْسارٌ قال الشاعر

فأَعِنْهُمُ وَأَيْسِرْ بما يَسَرُوا به * واذا هُمُ نَزَلُوا بضَنْكٍ فانْزِلِ

قال هذه رواية أبى سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا فى يَيْعَرُ ويَيْنَعُ كما حذفت فى يَعِدُ وأخواته لتَقَوِّى احدى الياءين بالاخرى ولهذا قالوا فى لغة بنى أسد يِيجَلُ وهم لا يقولون يِعْلَمُ لاستثقالهم الكسرة على الياء فان قال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هى الاصل يدل على ذلك ان فَعَلْتُ وفَعَلْتَ وفَعَلْنَا مبنيات على فَعَلَ واليَسَرُ والياسِرُ بمعنى قال أبو ذؤيب وكأنهنّ رِبابَةٌ وكأنه * يَسَرٌ يُفِيضُ على القداحِ ويَصْدَعُ

قال ابن برى عند قول الجوهرى ولم تحذف الياء فى يَيْعَرُ ويَيْنَعُ كما حذفت فى يعد لتقوى احدى الياءين بالاخرى قال قد وهم فى ذلك لان الياء ليس فيها تقوية للياء ألا ترى ان بعض العرب يقول

فى يَيْئَسُ يَئِسُ مثل يَعِدُ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو ولثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لانه لم يجتمع فيه ياآن وانما حذفت الواو من يَعِدُ لوقوعها بين ياء وكسرة فهى غريبة منهما فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ثم اعترض على نفسه فقال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هى الاصل قال الشيخ انما اعترض بهذا لانه زعم انما صحت الياء فى يَيْعِرُ لتقويها بالياء التى قبلها فاعترض على نفسه وقال ان الياء ثبتت وان لم يكن قبلها ياء فى مثل تَيْعِرُ ونَيْعِرُ وأَيْعِرُ فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء والياء هى الاصل قال وهذا شئ لم يذهب اليه أحد غيره ألا ترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم فى نحو أعِدُ بدل من ياء الغيبة فى يَعِدُ وكذلك لا يقال فى تاء الخطاب أنت تَعِدُ انها بدل من ياء الغيبة فى يَعِدُ وكذلك التاء فى قولهم هى تَعِدُ ليست بدلا من الياء التى هى للمذكر الغائب فى يَعِدُ وكذلك نون المتكلم ومن معه فى قولهم نحن نَعِدُ ليس بدلا من الياء التى للواحد الغائب ولو أنه قال ان الالف والتاء والنون محمولة على الياء فى بنات الياء فى يَيْعِر كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يَعِدُ لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد أبو عمرو اليَسَرَةُ وَسْمٌ فى الفخذين وجمعها أَيْسارٌ ومنه قول ابن مُقْبِل

قَطَعْتُ اذا لم يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرَى * ولا السَّيْرَ راعى الثَّلَّةِ المُتَصَبِّحُ

على ذات أَيْسارٍ كأَنَّ ضُلُوعَها * وأَحْناءَها العُلْيا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ

يعنى الوَسْمَ فى الفخذين ويقال أراد قوائم لَيِّنَةً وقال ابن برى فى شرح البيت الثلة الضأن والمشبح المعرّض يقال شَبَّحْتُهُ اذا عَرَّضْتَهُ وقيل يَسَراتُ البعير قوائمه وقال ابن فَسْوَة

لها يَسَراتٌ للنَّجاء كأَنها * مَواقِعُ قَيْنٍ ذى عَلاةٍ ومِبْرَدِ

قال شبه قوائمها بعطارق الحدّاد وجعل لبيد الجزور مَيْسِرًا فقال

واعْفُفْ عن الجارات وامْنَحْهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّمِينا

الجوهرى المَيْسِرُ قِمارُ العرب بالأزلام وفى الحديث ان المسلم ما لم يَغْشَ دَناءَةً يَخْشَعُ لها اذا ذُكِرَتْ ويُغْرى به لئامُ الناس كالياسر الفالج الياسِرُ من المَيْسِر وهو القِمارُ واليُسْرُ فى حديث الشعبى لا بأس أن يُعَلَّقَ اليُسْرُ على الدابة قال اليُسْرُ بالضم عُودٌ يُطْلِقُ البولَ قال الازهرى هو عُودُ أُسْرٍ لا يُسْرٍ والأُسْرُ احتباس البول واليَسِيرُ القليل وشئ يسير أى هَيِّنٌ ويُسْرٌ حَىٌّ لبنى يربوع قال طرفة (١)

أَرَّقَ العينَ خَيالٌ لم يَقِرّ * طافَ والرَّكْبُ بصَحْراءِ يُسُرْ

(١) قوله قال طرفة الخ بعده كما فى ياقوت
جازت البيد الى أرحلنا
آخر الليل بيعفور خدر
ثم زارتنى وصحبى هجع
فى خليطين بَبُرْدٍ ونَمِرْ
لا تلمنى انها من نسوة
رقد الصيف مقاليت نزر
اهـ

وذكر الجوهرى اليُسُرَ وقال انه بالدهناء وأنشد بيت طرفة يقول أسهر عينىَ خيال طاف فى النوم ولم يقر هو من الوقار يقال وقَرَ فى مجلسه أى خيالها لا يزال يطوف ويسرى ولا تدع ويسار وأيسر وياسر أسماء وياسر منعم ملك من ملوك حمير ومياسر ويسار اسم موضع قال السُّلَيْكُ

دماء ثلاثة أردت قناتى * وخاذف طعنة بقفا يسار

أراد بخاذف طعنة أنه ضارط من أجل الطعنة وقال كثير

الى ظُعُنٍ بالنعف نعف مياسر * حدتها تواليها ومارت صُدُورُها

وأما قول لبيد أنشده ابن الاعرابى

دَرَى باليسارى جنة عبقرية * مسطعة الاعناق بلق القوادم

قال ابن سيده فانه لم يفسر اليسارى قال وأراه موضعا والمَيْسُرُ نبت ربعى يغرس غرسا وفيه قصف الجوهرى وقول الفرزدق يخاطب جريرا

وانى لأخشى ان خطبت اليهم * عليك الذى لاقى يسارُ الكواعب

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاه فجبن مذاكيره (يستعر) اليستعور شجر تصنع منه المساويك وساو يكه أشد المساويك إنقاء للثغر وتبييضا له ومنابته بالسراة وفيها شئ من مرارة مع لين قال عُروةُ بنُ الوَرْدِ

أطعت الآمرين بصرم سلمى * فطاروا فى البلاد اليستعور

الجوهرى اليستعور الذى فى شعر عروة موضع ويقال شجر وهو فعللول قال سيبويه الياء فى يستعور بمنزلة عين عضرفوط لان الحروف الزوائد لا تلحق بنات الاربعة أولا الا الميم التى فى الاسم المبنى الذى يكون على فعله كمدحرج وشبهه فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال اليستعور بفتح أوله واسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعول ولم يأت فى الكلام على هذا البناء غيره قال وهو موضع قبل حرة المدينة كثير العضاه موحش لا يكاد يدخله أحد وأنشد بيت طرفة * فطاروا فى البلاد اليستعور * قال أى تفرقوا حيث لا يعلم ولا يهتدى لمواضعهم وقال ابن برى معنى البيت أن عروة كان سبى امرأة من بنى عامر يقال لها سلمى فمكثت عنده زمانا وهو لها شديد المحبة ثم انها استزارته أهلها فحملها حتى انتهى بها اليهم فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه وأراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك ثم انه اجتمع به أخوها وابن عمها وجماعة فشرب وا خمرا وسقوه

وسألوه طلاقها فطلقها فلما صحا ندم على ما فرط منه ولهذا يقول بعد البيت

سَقَوْنى الخمرَ ثم تَكَنَّفُونِى * عُداةَ الله من كَذِبٍ وزُورِ

ونصب عداة الله على الذم وبعده

ألا يا ليتنى عاصَيْتُ طَلْقًا * وجَبّارًا ومَنْ لى من أميرِ

طَلْق أخوها وجبار ابن عمها والامير هو المستشار قال المبرد الياء من نفس الكلمة (يعر) اليَعْرُ واليَعْرَةُ الشاة أو الجَدْىُ يُشَدُّ عند زُبْيَة الذئب أو الاسد قال البُرَيْقُ الهُذَلىُّ وكان قد توجه قومه الى مصر فى بَعْثٍ فبكى على فقدهم

فان أُمْسِ شيخا بالرَّجيع وِولْدُه * ويُصْبِحْ قومى دون أرضهم مُصْرُ

أُسائِلُ عنهم كلما جاء راكبٌ * مقيما بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ

والرجيع والاملاح موضعان وجعل نفسه فى ضَعْفه وقلَّة حيلته كالجَدْى المربوط فى الزُّبْية وارتفع قوله وِلْدُه بالعطف على المضمر الفاعل فى أمس وفى حديث أم زرع وتُرْوِيه فِيقَةُ اليَعْرَة هى بسكون العين العَناق واليَعْرُ الجَدْىُ وبه فسر أبو عبيد قول البريق والفِيقَةُ ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين قال الازهرى وهكذا قال ابن الاعرابى وهو الصواب ربط عند زُبْيَة الذئب أو لم يُرْبَطْ وفى المثل هو أذلُّ من اليَعْر واليُعارُ صوتُ الغنم وقيل صوتُ المِعْزَى وقيل هو الشديد من أصوات الشاء ويَعَرَتْ تَيْعَرُ وتَيْعِرُ الفتح عن كراع يُعارًا قال

وأما أشْجَعُ الخُنْثَى فَوَلَّوْا * تُيوسًا بالشَّظِىِّ لها يُعارُ

ويَعَرَتِ العنزُ تَيْعِرُ بالكسر يُعارًا بالضم صاحت وقال

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حولَه * وباتَ يُسَقِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ

هذا رجل ضاف رجلا وله عَتُودٌ يَيْعِرُ حوله يقول فلم يذبحه لنا وبات يُسْقِينا لبنا مَذِيقًا كأنه بطون الثعالب لان اللبن اذا اجهد مَذْقه اخضرّ وفى الحديث لا يجىء أحدكم بشاة لها يُعار وفى حديث آخر بشاة تَيْعِرُ أى تصيح وفى كتاب عُمَيْر بن أفْصَى ان لهم الياعِرَة أى ماله يُعارٌ وأكثر ما يقال لصوت المعز وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه مَثَلُ المُنافِق كالشاة الياعِرَة بين الغَنَمَيْن قال ابن الاثير هكذا جاء فى مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليُعار الصوت ويحتمل أن يكون من المقلوب لان الرواية العائِرَة وهى التى تذهب كذا وكذا واليَعُورَةُ واليَعُورُ الشاة تبول على حالبها وتَبْعَرُ فيفسد اللبن قال الجوهرى هذا الحرف هكذا جاء قال وقال أبو الغَوْث هو البَعُورُ بالباء يجعله

مأخوذا من البَعَر والبَوْل قال الازهرى هذا وهم شاةٌ بَعُور اذا كانت كثيرة البُعار وكأن الليث رأى فى بعض الكتب شاة بعور فصحفه وجعله شاة يعور بالياء واليَعارَةُ أن يُعارِضَ الفحلُ الناقةَ فيعارضها معارضة من غير أن يُرْسَلَ فيها قال ابن سيده واعترض الفحلُ الناقةَ يَعارَةً اذا عارضها فتَنَوَّخَها وقيل اليَعارَةُ أن لا تُضْرَبَ مع الابل ولكن يُقادُ اليها الفحلُ وذلك لكرمها قال الراعى يصف ابلا نجائب وان أهلها لا يَغْفُلون عن اكرامها ومراعاتها وليست للنتاج فهن لا يضرب فيهن فحل الا معارضة من غير اعتماد فان شاءت أطاعته وان شاءت امتنعت منه فلا تكره على ذلك

قلائص لا يُلْقَحْنَ الا يَعارَةً * عِراضًا ولا يُشْرَيْنَ الا غَواليا

لا يشرين الا غواليا أى لكونها لا يوجد مثلها الا قليلا قال الازهرى قوله يقاد اليها الفحل محال ومعنى بيت الراعى هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضِنًّا بطَرْقها وابقاءً لقوتها على السير لان لقاحها يُذْهِبُ مُنَّتَها واذا كانت عائطا فهو أبقى لسيرها وأقل لتعبها ومعنى قوله الا يَعارَةً يقول لا تُلْقَحُ الا أن يَفْلِتَ فحل من ابل أخرى فَيَعيرُ ويضربها فى غَيَرانه وكذلك قال الطِرِمّاحُ فى نجيبة حَمَلَتْ يَعارَةً فقال

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيس سَبَنْتا * ةٌ أمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

أنْضَجَتْهُ عشرين يومًا ونِيلَتْ * حينَ نِيلَتْ يَعارَةً فى عِراضِ

أراد أن الفحل ضربها يَعارَةً فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طَرْقِها الفحلُ ألقت ذلك الماء الذى كانت عقدت عليه فبقيت مُنَّتُها كما كانت قال أبو الهيثم معنى اليَعارَة أن الناقة اذا امتنعت على الفحل عارَتْ منه أى نَفَرَتْ تَعارُ فَيُعارِضُها الفحلُ فى عَدْوِها حتى يَنالها فَيَسْتَنيخها ويضربها قال وقوله يَعارَةً انما يريد عائرةً فجعل يَعارَة اسما لها وزاد فيه الهاء وكان حقه أن يقال عارَتْ تَعيرُ فقال تَعارُ لدخول أحد حروف الحلق فيه واليَعْرُ ضرب من الشجر وفى حديث خزيمة وعاد لها اليَعارُ مُجْرَنْثِمًا قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وفسر انه شجرة فى الصحراء تأكلها الابل وقد وقع هذا الحديث فى عدة تراجم ويعر بالدوبه فسر السُّكَّرِى قول ساعدة بن العَجْلان

تَرَكْتَهُم وظَلْتَ بجَرِّ يَعْرٍ * وأنتَ زَعَمْتَ ذو خَبَبٍ مُعيدُ

(يمر) اليامُورُ بغير همز الذَّكَرُ من الآيِل الليث اليامُورُ من البحر يجرى على من قتله فى الحرم أو الاحرام الحُكْمُ وذكر عمرو بن بحر اليامورَ فى باب الأوعال الجبلية والأيايل والأرْوَى وهو اسم لجنس منها بوزن اليَعْمُور واليَعْمُورُ الجَدْىُ وجمعه اليَعاميرُ (يهر) اليَهْيَرُّ اللجاجة والتمادى

فى

فى الامر وقد استتهر والمستهتر الذاهب العقل عن ثعلب وأنشد

يَسْعَى ويَجْمَعُ دائِباً مُسْتَهْتَراً * جِدّاً وليس بآكِلٍ ما يَجْمَعُ

واسْتُهْتِرَتْ الحمر فزعت عنه أيضا والله أعلم ٣

﴿حرف الزاى﴾

الزاى من الحروف المجهورة والزاى والسين والصاد فى حيز واحد وهى الحروف الأَسَلِيَّة لان مبدأها من أَسَلَةِ اللسان قال الازهرى لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شىء من كلام العرب

﴿فصل الالف﴾ (أبز) أَبَزَ الظَّبْيُ يأْبِزُ أَبْزاً وأُبُوزاً وَثَبَ وقَفَزَ فى عَدْوِه وقيل تَطَلَّقَ فى عَدْوه قال * يَمُرُّ كَرّاً الآبِزِ المُتَطَلِّقِ * والاسم الأَبَزَى وظبى أَبّازٌ وأَبُوزٌ وكذلك الانثى ابن الاعرابى الأَبُوزُ القَفّازُ من كل الحيوان وهو أَبُوزٌ والأَبّازُ الوَثّابُ قال الشاعر

يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ * تَقَبَّضَ الذئبُ اليه فاجْتَمَعْ

لَمّا رَأَى أن لادَعَهْ ولا شِبَعْ * مالَ الى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

قال ابن السكيت الأَبّازُ القَفّازُ قال ابن برى وصف ظبيا والعُفْرُ من الظباء التى يعلو بياضها حمرة وتَقَبَّضَ جمع قوائمه ليَثِبَ على الظبى فلما رأى الذئبُ أنه لادَعَةَ له ولا شِبَعَ لكونه لا يصل الى الظبى فيأكله مال الى أَرْطاةِ حِقْفٍ والارطاة واحدة الأَرْطَى وهو شجر يدبغ بورقه والحِقْفُ المُعْوَجُّ من الرمل وجمعه أحقاف وحُقُوف وقال جِرانُ العَوْد

لقد صَبَحَتْ جَمَلَ بْنَ كُوز * عُلالَةً من وَكَرَى أَبُوز

تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوز * إراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوز

قال أبو الحسن محمد بن كَيْسان قرأته على ثعلب جَمَلَ بن كُوز بالجيم وأخذه علىَّ بالحاء قال وأنا الى الحاء أميل وصبحته سقيته صبوحا وجعل الصبوح الذى سقاه له عُلالَةً من عَدْوِ فَرَسٍ وَكَرَى وهى الشديدة العَدْوِ يقول سقيته عُلالَةَ عَدْوِ فَرَسٍ صباحا يعنى أنه أغار عليه وقت الصبح فجعل ذلك صبوحا له واسم جِرانِ العَوْدِ عامرُ بن الحرث وانما لقب جِرانَ العَوْدِ لقوله

خُذا حَذَراً يا خَلَّتَيَّ فانَّنى * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ

يقول لامرأتيه احذرا فانى رأيت السَّوْطَ قد قرب صلاحه والجِران باطن عنق البعير والعَوْدُ

(٣) الى هنا انتهى الجزء العاشر من ٢٧ جزأ من تجزئة المؤلف وأول الجزء الحادى عشر منها بسم الله الرحمن الرحيم حرف الزاى

قوله واسم جران العود عامر الخ فى الصحاح واسمه المستورد وقوله يا خلتى تثنية خلة بكسر الخاء المعجمة مؤنث الخل بمعنى الصديق وفى الصحاح يا جارتى اه مصححه

الجمل المسن وحمل اسم رجل وقوله بعد النفس المحفوز يريد النفس الشديد المتتابع الذى كأن دافعا يدفعه من سباق وتريح تنفس ومنه قول امرئ القيس

لها متخر كوجار السباع * فمنه تريح اذا تنبهر

والحداية الظبية والنفوز التى تنفز أى تثب وأبز الانسان فى عدوه يأبز أبزا وأبوزا استراح ثم مضى وأبز يأبز أبزا لغة فى هبز اذا مات مغافصة (أجز) استأجز عن الوسادة تنحى عنها ولم يتكئ وكانت العرب تستأجز ولا تتكئ وآجز اسم التهذيب الليث الاجازة ارتفاق العرب كانت العرب تحتبى وتستأجز على وسادة ولا تتكئ على يمين ولا شمال قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث ولعله حفظه وروى عن أحمد بن يحيى قال دفع الى الزبير إجازة وكتب بخطه وكذلك عبد الله بن شبيب فقلت ايش أقول فيهما فقال قل فيه ان شئت حدثنا وان شئت أخبرنا وان شئت كتب الى (أرز) أرز يأرز أروزا تقبض وتجمع وثبت فهو آرز وأروز ورجل أروز ثابت مجتمع الجوهرى أرز فلان يأرز أرزا وأروزا اذا تضام وتقبض من بخله فهو أروز وسئل حاجة فأرز أى تقبض واجتمع قال رؤبة * فذاك بخال أروز الارز * يعنى أنه لا ينبسط للمعروف ولكنه ينضم بعضه الى بعض وقد أضافه الى المصدر كما يقال عمر العدل وعمر الدهاء لما كان العدل والدهاء أغلب أحواله وروى عن أبى الاسود الدؤلى أنه قال ان فلانا اذا سئل أرز واذا دعى اهتز يقول اذا سئل المعروف تضام وتقبض من بخله ولم ينبسط له واذا دعى الى طعام أسرع اليه ويقال للبخيل أروز ورجل أروز البخل أى شديد البخل وذكر ابن سيده قول أبى الاسود انه قال ان اللئيم اذا سئل أرز وان الكريم اذا سئل اهتز واستشير أبو الاسود فى رجل يعرف أو يولى فقال عرفوه فانه أهيس أليس ألد ملحس ان أعطى انتهز وان سئل أرز وأرزت الحية تأرز ثبتت فى مكانها وأرزت أيضا لاذت بجحرها ورجعت اليه وفى الحديث ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها قال الاصمعى يأرز أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام على عليه السلام حتى يأرز الامر الى غيركم والمأرز الملجأ وقال زيد بن كثوة أرز الرجل الى منعته أى رجع اليها وقال الضرير الأرز أيضا أن تدخل الحية جحرها على ذنبها فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد قال وكذلك الاسلام خرج من المدينة فهو ينكص اليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوله خروجا وانما تأرز الحية على هذه الصفة اذا كانت خائفة واذا كانت آمنة فهى تبدأ برأسها فتدخله وهذا هو الانجحار وأرز المعيى وقف والآرز من الابل القوى الشديد وفقار آرزة متداخل ويقال

للناقة

للناقة القوية آرِزَةٌ أيضا قال زهير يصف ناقة

بآرِزَةِ الفَقارةِ لم يخُنها * قطافٌ فى الرِّكاب ولا خلاءُ

قال الآرِزَةُ الشديدة المجتمع بعضها الى بعض قال أبو منصور أراد أنها مُدْمَجَةُ الفقار متداخلته وذلك أقوى لها ويقال للقوس انها لذاتُ أَرْزٍ وأَرْزُها صلابتها أَرَزَتْ تأْرِزُ أَرْزًا قال والرمى من القوس الصُّلبة أبلغ فى الجَرْح ومنه قيل ناقة آرِزَةُ الفَقار أى شديدة وليلة آرِزَةٌ باردة أَرَزَتْ تأْرِزُ أُرُوزًا قال فى الأُرز

ظَمْآنَ فى ريح وفى مَطير * وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقرير

ويوم أَرِيزٌ شديد البرد عن ثعلب ورواه ابن الاعرابى أَزِيزٌ بزايين وقد تقدم والاريزُ الصَّقِيعُ وقوله * وفى اتِّباع الظُّلَلِ الاَوارزِ * يعنى الباردة والظلل هنا بيوت السجن وسئل أعرابى عن ثوبين له فقال ان وجدتُ الأَرِيزَ لبستهما والأَرِيزُ والحَليتُ شِبْهُ الثلج يقع بالارض وفى نوادر الاعراب رأيت أَرِيزَتَه وأرائزه تُرْعَدُ وأَرِيزَةُ الرجل نَفْسُه وأَرِيزَةُ القوم عَمِيدُهم والأَرْزُ والأُرُزُ والأُرُزُّ كله ضربٌ من البُرّ الجوهرى الأُرُزُّ حَبٌّ وفيه ست لغات أَرُزٌّ وأُرُزٌّ تتبع الضمةُ الضمةَ وأُرْزٌ وأُرُزٌ مثل رُسْلٍ ورُسُلٍ ورُزٌّ ورُنْزٌ وهي لعبد القيس أبو عمرو الاَرَزُ بالتحريك شجر الأَرْزَن وقال أبو عبيدة الأَرْزَةُ بالتسكين شجر الصَّنَوْبَر والجمع أَرْزٌ والأَرْزُ العَرْعَرُ وقيل هو شجر بالشام يقال لثمره الصَّنَوْبَرُ قال

لها رَبَذاتٌ بالنَّجاء كأنها * دَعائمُ أَرْزٍ بينهن فُرُوعُ

وقال أبو حنيفة أخبرنى الخَبِرُ أن الأَرْزَ ذَكَرُ الصنوبر وانه لا يحمل شيأ ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزِّفْتُ ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع وليس من نبات أرض العرب واحدته أَرْزَةٌ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ الكافر مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الارض حتى يكون انْجِعافُها مرةً واحدة قال أبو عمرو هى الأَرَزَةُ بفتح الراء من الشجر الأَرْزَن ونحو ذلك قال أبو عبيدة قال أبو عبيد والقول عندى غيرما قالا انما هى الأَرْزَةُ بسكون الراء وهى شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره قال وقد رأيت هذا الشجر يسمى أَرْزَةً ويسمى بالعراق الصنوبر وانما الصنوبر ثمر الأَرْزِ فسمى الشجر صنوبرا من أجل ثمره أراد النبى صلى الله عليه وسلم ان الكافر غير مُرْزَءٍ فى نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامَّةً وقال بعضهم هى آرِزَةٌ بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد وشجرة

آرِزَةٌ أى ثابتة فى الارض وقد أَرَزَتْ تأرِزُ وفى حديث على كرم الله وجهه جعل الجبالَ للارض عمادًا وأَرَزَ فيها أوتادا أى أثبتها ان كانت الزاى مخففة فهى من أَرَزَت الشجرة تأرِزُ اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهو من أَرَّزَت الجَرادَةُ ورَزَّتْ اذا أدخلت ذنبها فى الارض لتلقى فيها بيضها ورَزَزْتُ الشئ فى الارض رزًّا أثبته فيها قال وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حروف الراء والأَرْزَةُ والارَزَةُ جميعا الآرِزَةُ وقيل ان الآرِزَةَ انما سميت بذلك لثباتها وفى حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ ولم ينظر فى أَرْزِ الكلام أى فى حَصْرِه وجمعه والتروّى فيه (أزز) أَزَّت القِدْرُ تَؤُزُّ وتَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا وأَزازًا وائْتَزَّتْ ائْتِزازًا اذا اشتدّ غليانها وقيل هو غليان ليس بالشديد وفى الحديث عن مُطَرِّف عن أبيه رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه أَزِيزٌ كأزيز المِرْجَل من البكاء يعنى يبكى أى أن جوفه يَجيش ويغلى بالبكاء وقال ابن الاعرابى فى تفسيره خَنين بالخاء المعجمة فى الجوف اذا سمعه كأنه يبكى وأَزَّها أَزًّا أوقد النار تحتها لتغلى أبو عبيدة الأَزِيزُ الالتهابُ والحركة كالتهاب النار فى الحطب يقال أُزَّ قِدْرَك أى ألْهِب النارَ تحتها والأَزَّةُ الصوت والأَزِيزُ النَّشِيشُ والأَزِيزُ صوت غليان القدر والأَزِيزُ صوت الرعد من بعيد أَزَّت السحابة تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا وأما حديث سَمُرَةَ كَسَفَت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو يأَزَزٍ فان أبا اسحق الحَرْبِىَّ قال فى تفسيره الأَزَزُ الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس قال ابن سيده وأراه مما تقدم من الصوت لان المجلس اذا امتلأ كثرت فيه الاصوات وارتفعت وقوله يأَزَزٍ باظهار التضعيف هو من باب لَحِحَتْ عينُه وأَلِلَ السِّقاءُ ومَشِشَت الدابةُ وقد يوصف بالمصدر منه فيقال بيت أَزَزٌ والأَزَزُ الجمع الكثير من الناس وقوله المسجد يأَزَزٍ أى مُنْغَصٌّ بالناس ويقال البيت منهم بأَزَزٍ اذا لم يكن فيه مُتَّسَعٌ ولا يشتق منه فعل يقال أتيت الوالى والمجلسُ أَزَزٌ أى كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أَزَزٌ اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء حديث سَمُرَةَ فى سنن أبى داود فقال وهو بارِزٌ من البُروز والظهور قال وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم وكذا قاله الازهرى فى التهذيب وفى الحديث فاذا المجلس يَتَأَزَّزُ أى تموج فيه الناس مأخوذ من أزيز المِرْجَل وهو الغليان وبيت أَزَزٌ ممتلئ بالناس وليس له جمع ولا فعل والأَزَزُ الضيق أبو الجَزْل الاعرابى أتيت السُّوق فرأيت النساء أَزَزًا قيل ما الأَزَزُ قال كأَزَزِ الرُّمّانة المحتشية وقال الأَسَدِىُّ فى كلامه أتيتُ الوالى والمجلس أَزَزٌ أى ضَيِّق كثير الزِّحام قال أبو النجم

أنا أبو النَّجْم اذا شُدَّ الحُجَزْ * واجْتَمَعَ الأَقْدامُ فى ضَيْقٍ أَزَزْ

والاز

والأُزَّى ضربان عرق يأتزُّ أو وجع في خراج وأزَّ العروق ضربانها والعرب تقول اللهم اغفر لى قبل حشك النفس وأز العروق الحشك اجتهادها في النزع والأز الاختلاط والأز التهييج والإغراء وأزّه يؤزّه أزّا أغراه وهيجه وأزه حثه وفي التنزيل العزيز انا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزّا قال الفراء أى تزعجهم الى المعاصي وتغريهم بها وقال مجاهد تشليهم إشلاء وقال الضحاك تغريهم اغراء ابن الاعرابى الأزاز الشياطين الذين يؤزون الكفار وأزه أزّا وأزيزا مثل هزه وأز يؤز أزا وهو الحركة الشديدة قال ابن سيده هكذا حكاه ابن دريد وقول رؤبة

لا يأخذ التأفيك والتحزى * فينا ولا قول العدا ذو الأز

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهييج وفي حديث الأشتر كان الذى أز أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير أى هو الذى حركها وأزعجها وحملها على الخروج وقال الحربى الأز أن تحمل انسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله وفي رواية أن طلحة والزبير رضى الله عنهما أزا عائشة حتى خرجت وغداة ذات أزيز أى برد وعم ابن الاعرابى به البرد فقال الأزيز البرد ولم يخص برد غداة ولا غيرها فقال وقيل لأعرابى والبس جوربين لم تلبسهما فقال اذا وجدت أزيز البستهما ويوم أزيز بارد وحكاه ثعلب أريز وأز الشئ يؤزه اذا ضم بعضه الى بعض أبو عمرو أز الكتائب اذا أضاف بعضها الى بعض قال الاخطل

ونقض العهود باثر العهود * يؤز الكتائب حتى حمينا

الاصمعى أززت الشئ أؤزه أزا اذا ضممت بعضه الى بعض وأز المرأة أزا اذا نكحها والراء أعلى والزاى صحيحة في الاشتقاق لان الأز شدة الحركة وفي حديث جمل جابر رضى الله عنه فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتى له أزيز أى حركة واهتياج وحدة وأز الناقة أزا حلبها حلبا شديدا عن ابن الاعرابى وأنشد

كأن لم يبرك بالقنينى نيبها * ولم يرتكب منها الزمكاء حافل
شديدة أز الآخرين كأنها * اذا ابتدها العلجان زجلة قافل

قال الآخرين ولم يقل القادمين لان بعض الحيوان يختار آخرى أمه على قادميها وذلك اذا كان ضعيفا يحنو عليه القادمان لجمهما والآخران أدق والزجلة صوت الناس شبه حفيف شخبها بحفيف الزجلة وأز الماء يؤزه أزا صبه وفي كلام بعض الاوائل أز ماء ثم غله قال ابن سيده هذه

رواية ابن الكلبى وزعم أن ازخطأ وروى المفضل أن لقمان قال للقيم اذهب فعش الابل حتى
ترى النجم قم رأس وحتى ترى الشعرى كأنها نار والا تكن عشيت فقد آنيت وقال له لقيم واطبخ
أنت جزورك فأزماء وغلّ حتى ترى الكراديس كأنها رؤس شيوخ صلع وحتى ترى اللحم يدعو
غطيفا وغطفان والا تكن أنضجت فقد آنيت قال يقول ان لم تنضج فقد آنيت وأبطأت اذا
بلغت بها هذا وان لم تنضج وأززت القدر أؤزها أزًّا اذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار
قال ابن الطثرية يصف البرق

كأن حبرية غيرى ملاحية * باتت تؤزّ به من تحته القضبا

الليث الأززحساب من مجارى القمر وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين أبو زيد إئتز
الرجل ائترازًا اذا استعجل قال أبو منصور لا أدرى أبالزاى هو أم بالراء (أفز) أبو عمرو الأفز
بالزاى الوثبة بالعجلة والأفر بالراء العدو (ألز) ابن الاعرابى الألز اللزوم للشئ وقد ألزبه يألز
ألزا وألز فى مكانه يألز ألزا مثل أرز قال المرار الفقعسى

ألزّ ان خرجت سلته * وهل غمسحه ما يستقر

السلة أن يكبو الفرس فيرتد ذلك الزبو فيه (أوز) الأوز حساب من مجارى القمر وهو
فضول ما يدخل بين الشهور والسنين ورجل إوزّ قصير غليظ والانثى إوزة وفرس إوزّ تام لاحك
الخلق شديده فعلّ قال ابن سيده ولا يجوز أن يكون إفعلا لان هذا البناء لم يجئ صفة قال حكى
ذلك أبو على وأنشد

ان كنت ذا خزفان بزى * سابغة فوق وأى إوز

والاوزى مشية فيها تراقص اذا مشى مرة على الجانب الايمن ومرة على الجانب الايسر حكاه
أبو على وأنشد * أمشى الاوزى ومعى رمح سلب * قال ويجوز أن يكون إفعلى وفعلى عند أبى
الحسن أصح لان هذا البناء كثير فى المشى كالجيضى والدفقى الجوهرى الاوزة والاوز البط وقد
جمعوه بالواو والنون فقالوا إوزون

(فصل الباء الموحدة) (بأز) البأز لغة فى البازى والجمع أبؤز وبؤوز وبئزان عن ابن جنى
وذهب الى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها واستمر البدل فى أبؤز وبئزان كما استمر فى أعياد
(بخز) التهذيب بخز عينه وبخسها اذا فقأها وبخصها كذلك (برز) البراز بالفتح المكان
الفضاء من الارض البعيد الواسع واذا خرج الانسان الى ذلك الموضع قيل قد برز يبرز برزوزا أى

خرج الى البَراز والبَراز بالفتح أيضا الموضع الذى ليس به خَمَر من شجر ولا غيره وفى الحديث كان اذا أراد البَراز أبعد البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكَنَوا به عن قضاء الغائط كما كَنَوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الامكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المُبارَزة فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البِراز المُبارزة فى الحرب والبِراز أيضا كناية عن ثُفْل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبَراز بالفتح الفضاء الواسع وتَبَرَّز الرجل خرج الى البَراز للحاجة وقد تكرر المكسور فى الحديث ومن المفتوح حديث على كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبَراز يريد الموضع المنكشف بغير سُترة والمبرز المتوضأ وبرز اليه وأبرزه غيره وأبرز الكتاب أخرجه فهو مبروز وأبرزه نشره فهو مبرز ومبروز شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد قال لبيد

أو مُذْهَب جُدَد على ألواحه * ألنّاطق المبروز والمختوم

قال ابن جنى أراد المَبروز به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر فى اسم المفعول به وعليه قول الآخر * الى غير موثوق من الارض يذهب * أراد موثوق به وأنشد بعضهم المُبرَز على احتمال الخَزْل فى متفاعلن قال أبو حاتم فى قول لبيد انما هو * ألناطق المُبرز والمختوم * مزاحف فغيره الرواة فرارا من الزحاف الصحاح ألناطق بقطع الالف وان كان وصلا قال وذلك جائز فى ابتداء الانصاف لان التقدير الوقف على النصف من الصدر قال وأنكر أبو حاتم المبروز قال ولعله المَزْبور وهو المكتوب وقال لبيد أيضا فى كلمة له أخرى

كما لاح عُنوانُ مَبْرُوزة * يَلوح مع الكف عُنوانُها

قال فهذا يدل على انه لغته قال والرواة كلهم على هذا قال فلا معنى لانكار من أنكره وقد أعطوه كتابا مَبْرُوزا وهو المنشور قال الفراء وانما أجاز والمبروز وهو من أبرزت لان يبرز لفظه واحد من الفعلين وكُلُّ ما ظهر بعد خفاء فقد برز وبَرَّز الرجل فاق على أصحابه وكذلك الفرس اذا سبق وبارز القِرْن مبارزة وبرازا برز اليه وهما يتبارزان وامرأة بَرْزة بارزة المحاسن قال ابن الاعرابى قال الزبيرى البَرْزة من النساء التى ليست بالمتزايلة التى تزايلك بوجهها تستره عنك وتنكب الى الارض والمخرمقة التى لا تتكلم ان كُلِّمَت وقيل امرأة برزة متجالة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون عنها وفى حديث أم مَعْبد وكانت امرأة برزة تحتبى بفناء قبتها أبو عبيدة البَرْزة من النساء الجليلة التى تظهر للناس ويجلس اليها القوم وامرأة برزة موثوق برأيها وعفافها ويقال

امرأة بَرْزَة اذا كانت كَهْلة لا تحتجب احتجاب الشَّوابّ وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدّثهم من البُروز وهو الظهور والخروج ورجل بُرْزٌ ظاهر الخلق عَفيفٌ قال العجاج *بَرْزٌ وذو العَفَافَة البَرْزىُّ* وقال غيره بَرْزٌ أراد أنه متكشف الشأن ظاهر ورجل بَرْزٌ وامرأة بَرْزَة يوصفان بالجَهارة والعقل وأما قول جرير

خَلِّ الطَّريقَ لمن يَبْنى المَنارَ به * وابْرُزْ ببَرْزَةَ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

فهو اسم أم عمر بن لَجَا التَّيْمِىّ ورجل بَرْزٌ وبَرْزِىٌّ موثوق بفضله ورأيه وقد بَرُزَ بَرَازَةً وبَرَزَ الفرسُ على الخيل سَبَقَها وقيل كُلُّ سابقٍ مُبَرِّزٌ وبَرَّزَه فرسُه نَجَّاه قال رؤبة

* لولم يُبَرِّزْه جَوادُ مَرْأَسُ * وإذا تسابقت الخيل قيل لسابقها قد بَرَّزَ عليها واذا قيل بَرَزَ مخفف فمعناه ظهر بعد الخفاء وانما قيل فى التَّغَوُّط تَبَرَّزَ فلان كناية أى خرج الى بَرَازٍ من الارض للحاجة والمُبارَزَة فى الحرب والبِرازُ من هذا أخذ وقد تَبارَزَ القِرْنان وأَبْرَزَ الرجلُ اذا عزم على السفر وبَرَزَ اذا ظهر بعد خُمول وبَرَزَ اذا خرج الى البِراز وهو الغائط وقوله تعالى وتَرَى الارضَ بارِزَةً أى ظاهرة بلا جبل ولا تَلّ ولا رمل وذَهَبٌ إبْرِيزٌ خالص عربى قال ابن جنى هو إفْعِيلٌ من بَرَزَ وفى الحديث ومنه ما يَخْرُجُ كالذهب الابْرِيز أى الخالص وهو الابْرِزىُّ أيضا والهمزة والياء زائدتان ابن الاعرابى الابْرِيزُ الحَلْىُ الصافى من الذهب وقد أَبْرَزَ الرجلُ اذا اتخذ الابْرِيزَ وهو الابْرِزىُّ قال النابغة مُزَيَّنَةٌ بالابْرِزىّ وحشْوُها * رَضِيعُ النَّدَى والمُرْشِفاتُ الحَوَاضِن

وروى أبو أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله لَيُجَرِّبُ أحدَكم بالبلاء كما يُجَرِّبُ أحدكم ذهَبَه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الابْرِيز فذلك الذى نجاه الله من السيآت ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك وهو الذى يشك بعض الناس ومنهم من يخرج كالذهب الاسود وذلك الذى أُفْتِنَ قال شمر الابْرِيزُ من الذهب الخالص وهو الابْرِزىُّ والعِقْيانُ والعَسْجَدُ النهاية لابن الاثير فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ وهم البازِرُ قيل بازَرُ ناحية قريبة من كِرْمانَ بها جبال وفى بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون سُمُّوا باسم بلادهم قال هكذا أخرجه أبو موسى فى حرف الباء والزاى من كتابه وشَرَحَهُ قال والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تُقاتِلُون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البازرُ وقال سفيان مَرَّةً هم أهلُ البارِزِ يعنى بأهل البارز أهل فارس هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء فى لفظ

قوله من الذهب دون ذلك الى آخر الحديث كذا بالاصل وحرر الرواية اه

الحديث

الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاى قال وقد اختلف فى فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاى وقد ذكر أيضا فى موضعه متقدما والله أعلم (برغز) البَرْغَزُ والبُرْغُزُ ولد البقرة وقيل البقرة الوحشية والانثى بَرْغَزَةٌ قال الشاعر

كَأُطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَها * أَعْقَبَتْها الغُبْسُ منه عَدَمَا

غَفَلَتْ ثم أَتَتْ تَرْقُبُهُ * فاذا هى بِعِظامٍ ودَمَا

قال الأُطُوم ههنا البقرة الوحشية والاصل فى الأُطُوم انها سمكة غليظة الجلد تكون فى البحر شبه البقرة بها والغُبْسُ الذئاب الواحد أَغْبَسُ وقوله بعظام ودما أراد ودم ثم ردّ اليه لامه فى الشعر ضرورة وهو الياء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا وصار الاسم مقصورا قال ابن برى وعلى هذا قول الآخر

فَلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا * ولكن على أعقابنا يَقْطُرُ الدَّما

والدما فى موضع رفع بيقطر وهو اسم مقصور وقال ابن الاعرابى البُرْغُزُ هو ولدُ البقرة اذا مشى مع أمه قال النابغة يصف نساء سُبِينَ

ويَضْرِبْنَ بالأَيْدى وراءَ بَرَاغِزٍ * حِسانِ الوُجُوهِ كالظِّباءِ العواقد

أراد بالبَراغِزِ أولادَهُنَّ الواحد بَرْغَزٌ ابن الاعرابى يقال لولد بقر الوحش بَرْغَزٌ وجُؤْذُرٌ (بزز) البَزُّ الثياب وقيل ضرب من الثياب وقيل البَزُّ من الثياب أمتعة البَزّاز وقيل البَزُّ متاع البيت من الثياب خاصة قال

أَحْسَنُ بيتٍ أَهَرًا وبَزّا * كأنما لُزَّ بصَخْرٍ لَزّا

والبَزّازُ بائع البَزّ وحرفته البِزازَةُ وقوله أنشده ابن الاعرابى * شَمْطاءُ أعلى بَزِّها مُطَرَّحُ * يعنى أنها سمنت فسقط وَبَرُها وذلك لان الوبر لها كالثياب والبِزَّةُ بالكسر الهيئة والشّارَةُ واللِّبْسَةُ وفى حديث عمر رضى الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لأَسْلَمَ انهم لم يروا على صاحبك بِزَّةَ قوم غضب الله عليهم البِزَّةُ الهيئة كأنه أراد هيئة العجم والبَزُّ والبِزَّةُ السلاح يدخل فيه الدِّرْعُ والمِغْفَرُ والسيف قال الشاعر

ولا بَكَهامٍ بَزُّهُ عن عَدُوِّهِ * اذا هُوَ لاقَى حاسِرًا أو مُقَنَّعا

فهذا يدل على أنه السيف أبو عمرو البَزَزُ السلاح التامُّ قال الهذلى

فَوَيْلُ امِّ بَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحَصَى * ووُقِّرَ بَزٌّ ماهُنالِكَ ضائع

الوَقْرُ الصدعُ وقُرِبَ أى صُدِعَ وفُلِّلَ وصارت فيه وَقَراتٌ وشُغِلَ لقبُ تأبَّطَ شرًّا وكان أَسَرَ قَيْسَ ابن عَيْزارَةَ الهذلىَّ قائلَ هذا الشعر فسلبه سلاحه ودرعه وكان تأبط شرا قصيرا فلما لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى وكذلك سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقره لانه كان قصيرا فهذا يعنى السلاح كله وقال الشاعر

كأنّى اذ غَدَوا ضَمِنُوا بَزّى * من العقبان خائتةٌ طَلُوبا

أى سلاحى والبِزِّيزَى السلاح والبَزُّ السَّلْبُ ومنه قولهم فى المثل من عَزَّ بَزَّ معناه من غَلَبَ سَلَبَ والاسم البِزِّيزَى كالخِصِّيصَى وهو السَّلْبُ وابتَزَزْتُ الشئَ استلبته وبَزَّهُ يَبُزُّهُ بَزًّا غلبه وغصبه وبَزّ الشئ يَبُزُّه بَزًّا انتزعه وبَزَّه ثيابه بَزًّا وبَزَّه جَبَسَه وحكى عن الكسائى لن يأخذه أبدا بَزَّةً منّى أى قَسْرًا وابتَزَّه ثيابه سلبه اياها وفى حديث أبى عبيدة انه سيكون نُبُوَّةٌ ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بِزِّيزَى وأَخْذُ أموال بغير حق البِزِّيزَى بكسر الباء وتشديد الزاى الاولى والقصر السَّلْبُ والتَّغَلُّبُ ورواه بعضهم بَزْبَزِيًّا قال الهَرَوِىُّ عرضته على الازهرى فقال هذا لاشئ قال وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البَزْبَزَةِ الاسراع فى السير يريد به عَسْفَ الوُلاة واسراعهم الى الظلم فمن الاول الحديث فَيَبْتَزُّ ثيابى ومتاعى أى يُجَرِّدُنى منها ويغلبنى عليها ومن الثانى الحديث الآخر من أخرج ضَيْفَهُ فلم يَجِدْ الا بَزْبَزِيًّا فيردها قال هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل رحمه الله ويقال ابتَزَّ الرجلُ جاريتَهُ من ثيابها اذا جَرَّدها ومنه قول امرئ القيس

اذا ما الضَّجِيعُ ابتَزَّها من ثيابها * تَمِيلُ عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفالِ

وقول خالد بن زهير الهذلى

يا قَوْمُ مالى وأبا ذُؤيب * كنتُ اذا أَتَوْتُهُ من غَيْب
يَشَمُّ عِطْفِى ويَبُزُّ ثَوْبِى * كأَنَّنى أَرَبْتُه بِرَيْب

أى يَجْذِبُه اليه وغلام بَزْبَزٌ خفيف فى السفر عن ثعلب ابن الاعرابى البُزْبُزُ الغلامُ الخفيفُ الرُّوحِ وبَزْبَزَ الرجلُ وعَبَّدَ اذا انهزم وفَرَّ والبَزْباز والبُزابِزُ السريعُ فى السير قال

لا تَحْسِبِنّى يا أُمَيْمُ عاجزا * اذا السِّفارُ طَحْطَحَ البَزابِزا

قال ابن سيده كذا أنشده ابن الاعرابى بفتح الباء على أنه جمع بَزْبازٍ والبَزْبَزَةُ الشدة فى السَّوْق ونحوه وقيل كثرة الحركة والاضطراب وقال الشاعر

ثم اعتَلاها قَزَحا وارتَهَزا * وساقها ثَمَّ سِياقًا بَزْبَزا

قوله من أخرج ضيفه كذا بالاصل والنهاية وحرر اه مصححه

والبزبزة معالجة الشئ واصلاحه يقال للشئ الذى أجيد صنعته قد بزبزته وأنشد

ومايستوى هلباجة متنفخ * وذو شطب قد بزبزته البزابز

أراد مايستوى رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خاثر ورجل خفيف ماض فى الامور كأنه سيف ذو شطب قد سواه وصقله الصانع والبزابز الشديد من الرجال اذا لم يكن شجاعا ورجل بزبز وبزابز القوى الشديد من الرجال وان لم يكن شجاعا وفى حديث عن الاعشى أنه تعرى بازاء قوم وسمى فرجه البزباز ورجز بهم قال

ايها خثيم حرك البزبازا * ان لنا مجالسا كنازا

أبو عمرو البزباز قصبة من حديد على فم الكير ينفخ النار وأنشد الرجز

*ايها خثيم حرك البزبازا * وبزبزوا الرجل تعتعوه عن ابن الاعرابى وبزبز الشئ رمى به ولم يرده

(بغز) البغز الضرب بالرجل أو العصا والباغز المقيم على الفجور وقيل هو منه قال ابن دريد ولا أحقه والبغز النشاط فى الابل خاصة والباغز مثل ذلك اسم كالكاهل قال ابن مقبل

واستحمل السير منى عرمسا أجدا * تخال باغزها بالليل مجنونا

قال الازهرى جعل الليث البغز ضربا بالرجل وحثا وكأنه جعل الباغز الراكب الذى يركبها برجله وقال غيره بغزت الناقة اذا ضربت برجلها الارض فى سيرها نشاطا وقال أبو عمرو فى قوله تخال باغزها أى نشاطها وقد بغزها باغزها أى حركها محركها من النشاط وقال بعض العرب ربما ركبت الناقة الجواد فبغزها باغزها فتجرى شوطا وقد تقحمت بى فلا أياما أكفها فيقال لها باغز من النشاط والباغزية ضرب من الثياب قال أبو عمرو الباغزية ثياب ولم يزد على هذا قال الازهرى ولا أدرى أى جنس هى من الثياب (بلأز) بلأز الرجل فر كبلأص (بلز) امرأة بلز وبلز ضخمة مكتنزة الجوهرى امرأة بلز على فعل بكسر الفاء والعين أى ضخمة قال ثعلب لم يأت من الصفات على فعل الا حرفان امرأة بلز وأتان إبد وجمل بلنزى غليظ شديد أبو عمرو امرأة بلز خفيفة قال والبلز الرجل القصير الفراء من أسماء الشيطان البلاز والخلاز والجان

(بلنز) التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى جمل حلنزى وبلنزى اذا كان غليظا شديدا

(بهز) بهزه عنى يبهزه بهزا دفعه دفعا عنيفا ونحاه وبهزته عنى والبهز الضرب والدفع فى الصدر بالرجل واليد أو بكلتا اليدين وفى الحديث أنه أتى بشارب نخفق بالنعال وبهز بالايدى البهز الدفع العنيف قال ابن الاعرابى هو البهز واللهز وبهزه ولهزه اذا دفعه والبهز الضرب بالمرفق قال رؤبة

دعنى فقد يقرع للاضز * صكى حجاجى رأسه وبهزى

ورجل مِبْهَز مِفْعَل من ذلك عن ابن الاعرابى وأنشد

أناطليق الله وابن هُرْمُز * أنقذنى من صاحب مُشَرَّز

شَكْس على الأهل مِتَلّ مِبْهَز * ان قام تَحْوى بالعصا لم يُحْجِز

مِتَلّ يَصْرَعه ورواه ثعلب مِتَلّ يَتُلُّهم يَهْلكهم والمُشارَزَة المُشارَّة بين الناس وبَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القُشَيْرى صَحِبَ جَدُّه النبىَّ صلى الله عليه وسلم وبَهْز من أسماء العرب وبَهْز حى من بنى سُلَيم قال الشاعر

كانت أربتهم بَهْز وغرَّهم * عَقْدُ الجوار وكانوا معشرًا غُدُرا

(بهوز) التهذيب فى الرباعى البَهاوِيز من النوق والنخيل الجِسام الصَّفايا الواحدة بَهْوازَة قال الازهرى أظنه تصحيفا وهى البَهازِر وقد تقدم أن البهازِر من النخل والابل العظام والله تعالى أعلم (بوز) البازُ لغة فى البازى قال الشاعر

كأنه بازُ دَجْنٍ فوق مَرْقَبَة * جَلَّى القَطا وَسْطَ قاعٍ سَمْلَق سَلَق

والجمع أبْواز وبِيزان وجمع البازى بُزاة وكان بعضهم يهمز الباز قال ابن جنى هو مما همز من الألفات التى لاحظ لها فى الهمز كقول الآخر

يادارَ سَلْمَى بدكاديك البُرَق * صَبْرًا فقد هَيَّجْت شَوْقَ المُشْتَأَق

وباز يَبُوز اذا زال من مكان الى مكان آمنا أبو عمرو والبَوْزُ الزَّوَلانُ من موضع الى موضع (بيز) باز عنه يَبيز بَيْزًا ويُبوز حادَ عن ابن الاعرابى وأنشد

كأنها بَحْرٌ مَكْزوز * لزَّ الى آخر ما يَبيز

أراد كأنها بحر وما زائدة والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تبرز) التهذيب فى الرباعى تَبْرِز موضع (ترز) التارِز اليابس الذى لا رُوح فيه تَرَزَ تَرْزًا وتُرُوزًا وترزمات ويَبِس قال أبو ذؤيب

فَكَبا كما يَكْبُو فَنيقٌ تارِزٌ * بالخَبْتِ الا أنه هو أبْرَع

وتَرَز الماءُ اذا جَمَد قال أبو منصور ومنهم من أجاز تَرَز بالفتح اذا هلك وتَرَز اللحم صَلُب وكلُّ قوىّ صُلْب تارِز وأتْرَزَت المرأة عجينها وأتْرَز العَدْو لحمَ الفرس أيْبَسَه ابن سيده وأتْرَز الجَرْى لحم الدابة صَلَّبَه وأصله من التارِز اليابس الذى لا رُوح فيه قال امرؤ القيس

بعجلزة قد أتْرَز الجَرْى لحمَها * كُمَيْت كأنها هراوة مِنْوال

قوله ترز ترزا الخ بابه سمع وضرب وقوله وترز الماء الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سموا الموت تارزا قال الشماخ * كأن الذى يرمى من الموت تارز *
وفى حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت الفجاءة وأصله من ترز
الشئ اذا يبس وسمى الميت تارزا لانه يابس وفى حديث الانصارى الذى كان يستقى ليهودى كل
دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ تمرة تارزة أى حشفة يابسة (ترمز) الترامز من الابل الذى اذا
مضغ رأيت دماغه يرتفع ويسفل وقيل هو القوى الشديد قال ابن جنى ذهب أبو بكر الى أن
التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لانها فى موضع عين عذافر فهذا يقضى بكونها أصلا وليس معنا
اشتقاق فيقطع بزيادتها أنشد أبو زيد

اذا أردت طلب المفاوز * فاعمد لكل بازل ترامز

وقال أبو عمرو جمل ترامز اذا أسن فترى هامته ترمز اذا اعتلف وارتمز رأسه اذا تحرك قال
أبو النجم * شم الذرى مرتمزات الهام * (توز) التوز الطبيعة والخلق كالتوس والتوز
الاصل والاتوز الكريم الاصل والتوز أيضا شجر وتوز موضع بين مكة والكوفة قال
* بين سميراء وبين توز * (تيز) التياز الرجل الملزز المفاصل الذى يتتيز فى مشيته لانه يتقلع
من الارض تقلعا وأنشد * تيازة فى مشيها قناخره * الفراء رجل تياز كثير العضل وهو اللحم
وتاز يتوز توزا وتيز تيزا اذا غلظ وأنشد * تسوى على غسن فتاز خصيلها * قال فمن جعل تاز
من يتيز جعل التياز فيعالا ومن جعله من يتوز جعله فيعالا كالقيام والديار من قام ودار وقوله تاز
خصيلها أى غلظ وتاز السهم فى الرمية أى اهتز فيها وتيز فى مشيته تقلع والتياز من الرجال القصير
الغليظ الملزز الخلق الشديد العضل مع كثرة لحم فيها ويقال للرجل اذا كان فيه غلظ وشدة تماز
قال القطامى يصف بكرة اقتضبها وقد أحسن القيام عليها الى أن قويت وسمنت وصارت بحيث
لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها

فلما أن جرى سمن عليها * كما بطنت بالفدن السياعا

أمرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن أن لا تستطاعا

اذا التياز ذو العضلات قلنا * اليك اليك ضاق بها ذراعا

قال ابن برى هكذا أنشده الجوهرى وغيره اليك اليك وفسر فى شعره ان اليك بمعنى خذها التركبها
وتروضها قال وهذا فيه اشكال لان سيبويه وجميع البصريين ذهبوا الى أن اليك بمعنى تنح
وأنها غير متعدية الى مفعول وعلى ما فسروه فى البيت يقضى أنها متعدية لانهم جعلوها بمعنى

خذها قال ورواه أبو عمرو الشيبانى لُدَيْكَ لُدَيْكَ عوضا من اليك اليك قال وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لان لديك بمعنى عندك وعندك فى الاغراء تكون متعدية كقولك عندكَ زيدا أى خذ زيدا من عندك وقد تكون أيضا غير متعدية بمعنى تَأَخَّرْ فتكون خلاف فَرْطَكَ التى بمعنى تَقَدَّمْ فعلى هذا يصح أن تقول لديك زيدا بمعنى خذه وقوله ذو العضلات أى ذو اللحمات الغليظة الشديدة وكل لحمة غليظة شديدة فى ساق أو غيره فهى عَضَلَةٌ واذا فى البيت داخلة على جملة ابتدائية لان التيار مبتدأ وقلنا خبره والعائد محذوف تقديره قلنا له وضاق بها ذراعا جواب اذا قال ومثله قول الآخر

وهَلَّا أعَدُّونى لمِثْلِى تَفاقَدُوا * اذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرأسِ أَنْكَبُ

وقوله كما بطنت بالفدن السياعا قال الفدن القَصْرُ والسياع الطين قال وهذا من المقلوب أراد كما بُطِّنَ بالسِّياعِ الفَدَنُ قال ومثله قول خُفَافِ بن نُدْبَةَ

كَنَواحِ رِيشِ حَمامَةٍ نَجْدِيَّةٍ * ومَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الاثْمِدِ

وعصف الاثمد غباره تقديره ومسحت بعصف الاثمد اللثتين قال ومثله لعروة بن الورد

فَدَيْتُ بنَفْسِه نَفْسِى ومالى * وما آلُوكَ الاما اُطِيقُ

أى فديت بنفسى ومالى نفسه قال وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى وامْسَحُوا برؤسكم على القلب لانه قدر فى الآية مفعولا محذوفا تقديره وامسحوا برؤسكم الماء والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤسكم فيكون مقلوبا ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب اليه الاكثر

(فصل الجيم) (جأز) الجَأْزُ بالتسكين الغَصَصُ فى الصدر وقيل هو الغَصَصُ بالماء قال رؤبة * يَسْقِى العِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الجَأْزِ * أى طويل الغَصَصِ لانه ثابت فى حلوقهم وجَئِزَ بالماء يَجْأَزُ جَأَزًا اذا غُصَّ به فهو جَئِزٌ وجَئِيزٌ على ما يطرد عليه هذا النحو فى لغة قوم (جبز) الجِبْزُ من الرجال الكَزُّ الغليظ والجِبْزُ بالكسر اللئيم البخيل وقيل الضعيف وقد ذكره رؤبة فى قصيدته الزائية

وكُزَّ يَمْشِى بَطِينَ الكُرْزِ * أَجْرَدَ أو جَعْدَ اليَدَيْنِ جِبْزِ

والجَبِيزُ الخُبْزُ اليابس وجاء بخبزة جَبِيزًا أى فَطِيرًا أو كان خبزا جَبِيزًا أى يابسا قَفَارًا وأنشد شمر

كذا بياض بالاصل

وجَبَزَ له من ماله جَبْزَةً قطع له منه قطعة عن ابن الاعرابى (جرز) جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزًا أكل أكلا

وحيا

قوله وسا كذا بالاصل بدون نقط مع هذا البياض

وحيا والجروز الأكول وقيل السريع الاكل وان كان وسا وكذلك هو من الابل والانثى جروز أيضا وقد جرز جرازة ويقال امرأة جروز اذا كانت أكولا الاصمعى ناقة جروز اذا كانت أكولا تأكل كل شئ وانسان جروز اذا كان أكولا والجروز الذى اذا أكل لم يترك على المائدة شيأ وكذلك المرأة ويقال للناقة انها لجراز الشجر تأكله وتكسره وأرض مجروزة وجرز وجرز وجرز لا تنبت كأنها تأكل النبت أكلا وقيل هى التى قد أكل نباتها وقيل هى الارض التى لم يصبها مطر قال

تسر أن تلقى البلاد فلا * مجروزة نفاسة وعلا

قوله نفاسة وعلا كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

والجمع أجراز وربما قالوا أرض أجراز وجرزت جرزا وأجرزت صارت جرزا قال الله تعالى أولم يروا أنا نسوق الماء الى الارض الجرز قال الفراء الجرز أن تكون الارض لا نبات فيها يقال قد جرزت الارض فهى مجروزة جرزها الجراد والشاء والابل ونحو ذلك ويقال أرض جرز وأرضون أجراز وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير اذ أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم التى لا نبات بها وفى حديث الحجاج وذكر الارض ثم قال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها من الحيوان أحد وسنة جرز اذا كانت جدبة والجرز السنة المجدبة قال الراجز

* قد جرفتهن السنون الأجراز * وقال أبو اسحق يجوز الجرز والجرز كل ذلك قد حكى قال وجاء فى تفسير الارض الجرز أنها أرض اليمن فمن قال الجرز فهو تخفيف الجرز ومن قال الجرز والجرز فهما لغتان ويجوز أن يكون جرز مصدرا وصف به كأنها أرض ذات جرز أى ذات أكل للنبات وأجرز القوم وقعوا فى أرض جرز الجوهرى أرض جرز لا نبات بها كأنه انقطع عنها أو انقطع عنها المطر وفيها أربع لغات جرز وجرز مثل عسر وعسر وجرز وجرز مثل نهر ونهر وجمع الجرز جرزة مثل جحر وجحرة وجمع الجرز أجراز مثل سبب وأسباب تقول منه أجرز القوم كما تقول أيبسوا وأجرز القوم أمحلوا وأرض جارزة يابسة غليظة يكتنفها رمل أو قاع والجمع جوارز وأكثر ما يستعمل فى جزائر البحر وامرأة جارز عاقر والجرزة الهلاك ويقال رماه الله بشرزة وجرزة يريد به الهلاك وأجرزت الناقة فهى مجرز اذا هزلت والجرز من السلاح والجميع الجرزة والجرز والجرز العمود من الحديد معروف عربى والجمع أجراز وجرزة ثلاثة جرزة مثل جحر وجحرة قال يعقوب ولا تقل أجرزة قال الراجز * والصقع من خابطة وجرز * وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف جراز بالضم قاطع وكذلك مدية جراز كما قالوا فيهما جميعا هذام ويقال سيف جراز

اذا كان مستأصلا والجُرازُ من السيوف الماضى النافذ وقولهم لم تَرْضَ شانئةُ الابجِرْزَةٍ أى أنها من شدة بَغْضائها الاترضى للذين تُبْغِضُهم الابالاستئصال وقوله * كُلَّ عَلَنْداةٍ جُرازٍ للشَّجَرْ * انما عنى به ناقة شبهها بالجُرازِ من السيوف أى أنها تفعل فى الشجر فعل السيوف فيها والجِرْزُ بالكسر لباس النساء من الوَبَرِ وجلود الشاء ويقال هو الفَرْوُ الغليظ والجمع جُرُوزٌ والجُرْزَةُ الحُزْمَةُ من القَتّ ونحوه وانه لذو جَرَزٍ أى قوة وخُلُق شديد يكون للناس والابل وقولهم انه لذو جَرَزٍ بالتحريك أى غِلَظٍ وقال الراجز يصف حية

اذا طَوَى أجرازَه أثْلاثا * فعادَ بَعْدَ طَرْقة ثلاثا

أى عاد ثلاثَ طَرَقٍ بعدَ ما كان طَرَقَةً واحدة وجَرَزُ الانسان صدرُه وقيل وسَطُه ابن الاعرابى الجَرَزُ لحم ظهر الجمل وجمعه أجرازٌ وأنشد للعجاج فى صفة جمل سمين فَضَخَّهُ الجُلُّ

وانْهَمَّ هامُومُ السَّديفِ الوارِى * عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عارِى

أراد القتل كالسُّم الجُرازِ والسيف الجُراز والجَرَزُ الجِسْمُ قال رؤبة * بَعْدَ اعتمادٍ الجَرَزِ البَطيشِ * قال ابن سيده كذا حكى فى تفسيره قال ويجوز أن يكون ماتقدم من القوة والصدر والجارِزُ من السُّعال الشديدُ وجَرَزَه يجرُزُه جَرْزًا نَخَسَه ابن سيده وقول الشماخ يصف حُمُرَ الوحش

يُحَشْرِجُها طَوْرًا وطَوْرًا كأنَّها * لها بالرُّغامَى والخَياشيمِ جارِزُ

يجوز أن يكون السُّعال وان يكون النخس واستشهد الازهرى بهذا البيت على السُّعال خاصة وقال الرغامى زيادة الكبد وأراد بها الرِّئَةَ ومنها يهيج السُّعال وأورد ابن برى هذا البيت أيضا وقال الضمير فى يحشرجها ضمير العير والهاء المفعولة ضمير الاتن أى يصيح بأتنه تارة حَشْرَجَةً والحشرجة تردد الصوت فى الصدر وتارة يصيح بهن كأن به جارزًا وهو السعال والرُّغامَى الأنف وماحوله القُتَيْبِىُّ الجُرُزُ الرَّغيبةُ التى لاتَنْشَفُ مطرا كثيرا ويقال طَوَى فلانٌ أجْرازَه اذا تراخى وأجْرازٌ جمع الجَرِزِ والجَرْزُ القَتْلُ قال رؤبة

حتى وَقَمْنا كَيْدَه بالرَّجْزِ * والصَّقْعِ من قاذِفَةٍ وجَرْزِ

قال أراد بالجَرْزِ القَتْلَ وجَرَزَه بالشَّتْمِ رماه به والتَّجارُزُ يكون بالكلام والفعال والجَرازُ نبات يظهر مثل القَرْعَة بلا ورق يعظم حتى يكون كأنه الناس القُعُودُ فاذا عظمت دقت رؤسها ونَوَّرَتْ نَوْرًا كنَوْرِ الدِّفْلَى حَسَنًا تَبْهَجُ منه الجبال ولا ينتفع به فى شئ من مَرْعًى ولامأكل عن أبى حنيفة

(جربز) جَرْبَزَ الرجلُ ذهب أو انقبض والجُرْبُزُ الخَبُّ من الرجال وهو دخيل ورجل جُرْبُزٌ بالضم

قوله وهما معربان أى عن كربز بالكاف الفارسية كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

بالضم بين الجربزة بالفتح أى خب قال وهو القربز أيضا وهما معربان (جرمز) جرمز واجرمز انقبض واجتمع بعضه الى بعض والمجرنمز المجتمع قال الازهرى واذا أدغمت النون فى الميم قلت مجرمز وجرمز الشئ واجرنمز أى اجتمع الى ناحية والجرمزة الانقباض عن الشئ قال و يقال ضم فلان اليه جراميزه اذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى وجراميز الوحشى قوائمه وجسده قال أمية بن أبى عائذ الهذلى يصف حمارا

وأسحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

واذا قلت للثور ضم جراميزه فهى قوائمه والفعل منه اجرمز اذا انقبض فى الكناس وأنشد *مجرمز كضجعة المأسور* ورماه بجراميزه أى بنفسه أبو زيد رمى فلان الارض بجراميزه وأرواقه اذا رمى بنفسه وجراميز الرجل أيضا جسده وأعضاؤه ويقال جمع جراميزه اذا تقبض ليثب وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هى اليدان والرجلان وقيل هى جملة البدن وتجرمز اذا اجتمع ومنه حديث المغيرة رضى الله عنه لما بعث الى ذى الحاجبين قال قلت فى نفسى لو جمعت جراميزك ووثبت فقعدت مع العلج وفى حديث عيسى بن عمر أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن أى تجمعت وانقبضت والاقعنباء الجلوس وأخذ الشئ بجراميزه وحذافيره أى بجميعه ويقال جمع فلان لفلان جراميزه اذا استعد له وعزم على قصده وتجرمز اذا ذهب وتجرمز الليل ذهب قال الراجز

لما رأيت الليل قد تجرمزا * ولم أجد عما أمامى مأرزا

وجرمز الرجل نكص وقيل أخطأ وفى حديث الشعبى وقد بلغه عن عكرمة فتيا فى طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أى نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه وتجرمز واجرمز ذهب وتجرمز عليهم سقط أبو داود عن النضر قال قال المنتجع يجيئهم كل عام مجرمز الاول أى ليس فى أوله مطر والجرموز حوض قيل هو الحوض الصغير قال أبو محمد الفقعسى

كأنها والعهد مذ أقياظ * اس جراميز على وجاذ

قال والضمير فى كأنها يعود على أثافى ذكرها قبل البيت وهى حجارة القدر شبهها باس أحواض على وجاذ وهى جمع وجذ لنقرة فى الجبل تمسك الماء وقوله والعهد مذ أقياظ أى فى وقت القيظ فليس فى الوجاذ ولا الأحواض ماء وقال ذو الرمة * ونشت جراميز اللوى والمصانع * الليث الجرموز حوض يتخذ فى قاع أو روضة مرتفع الاعضاد فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك وقيل

(جزز) الجَزَزُ الصوف لم يستعمل بعد ما جُزّ تقول صوف جَزَزٌ وجَزّ الصوف والشعر والنخل والحشيش يَجُزّه جَزًّا وجَزَّة حسنة هذه عن اللحيانى فهو مَجْزوزٌ وجَزِيزٌ واجْتَزَّه قطعه أنشد ثعلب والكسائى ليزيد بن الطَّثَرِيّة

فقلتُ لصاحِبى لاتَحْبِسَنّا * بنَزْعِ أُصُوله واجْتَزَّ شِيحَا

ويروى واجْدَزّ وذكر الجوهرى أن البيت ليزيد بن الطثرية وذكره ابن سيده ولم ينسبه لاحد بل قال وأنشد ثعلب قال ابن برى ليس هو ليزيد وانما هو لمُضَرِّس بن رِبْعِيّ الأَسَدى وقبله

وفِتْيانٍ شَوَيْتُ لهم شِواءً * سَريعَ الشَّيِّ كنتُ به نَجِيحا

فَطِرْتُ بمُنْصُلٍ فى يَعْمَلاتٍ * دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

وقلت لصاحبى لاتحبسنا * بنزع أصوله واجتز شيحا

قال والبيت كذا فى شعره والضمير فى به يعود على الشى والنَّجِيحُ المُنْجِحُ فى عمله والمنصل السيف واليعملات النوق والدوامى التى قد دَمِيَتْ أيديها من شدة السير والسريح خِرَقٌ أو جلود تُشَدُّ على أخفافها اذا دَمِيَتْ وقوله لاتحبسنا بنزع أصوله يقول لاتحبسنا عن شَيِّ اللحم بأن تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قُضْبانه وعيدانه وأَسْرِعْ لنا فى شَيّه ويروى لاتَحْبِسا نا وقال فى معناه ان العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين كما قال سُوَيْدُ بن كُراعٍ العُكْلِيُّ وكان سويد هذا هجا بنى عبد الله بن دارم فاسْتَعْدَوْا عليه سعيدَ بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها

تقول ابْنَةُ العَوْفِيّ لَيْلَى ألا تَرَى * الى ابن كُراعٍ لايَزالُ مُفَزَّعا

مَخافَةَ هذين الأَمِيرَيْنِ سَهَّدَتْ * رُقادى وغَشَّتْنِى بَياضًا مُقَزَّعا

فان أنتما أَحْكَمْتُمانى فازْجُرا * أراهِطَ تُؤْذِينِى من الناس رُضَّعا

وان تَزْجُرانى بابن عَفّانَ أَنْزَجِرْ * وان تَدَعانى أَحْمِ عِرْضًا مُمَنَّعا

قال وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يَحْضُر معه وقوله فان أنتما أحكمتمانى دليل أيضا على أنه يخاطب اثنين وقوله أحكمتمانى أى منعتمانى من هجائه وأصله من أَحْكَمْتُ الدابة اذا جعلتَ فيها حَكَمَةَ اللجام وقوله * وان تداعانى أحم عرضا ممنعا * أى ان تركتمانى حَمَيْتُ عِرْضى ممن يؤذينى وان زجرتمانى انزجرت وصبرت والرُّضَّعُ جمع راضع وهو اللئيم وخص ابن دُرَيْدٍ به الصُّوف والجَزَزُ والجُزازُ والجُزازَةُ والجُزَّةُ ما جُزَّ منه وقال أبو حاتم الجِزَّةُ صوف نعجة أو كبش اذا جُزّ فلم يخالطه غيره والجمع جِزَزٌ وجَزائِزُ عن اللحيانى وهذا كما قالوا

ضَرَّةٌ وضَرائِرُ ولا تَحْتَفِلْ باختلاف الحركتين ويقال هذه جَزَّةُ هذه الشاة أى صُوفُها المجزوز عنها ويقال قد جَزَزْتُ الكَبْشَ والنعجة ويقال فى العَنْزِ والتَّيْسِ حَلَقْتُهما ولا يقال جَزَزْتُهما والجِزَّةُ صوف شاة فى السنة يقال أقْرِضْنِى جِزَّةً أو جِزَّتَيْنِ فتعطيه صوف شاة أو شاتين وفى حديث حَمَّاد فى الصوم وان دخل حَلْقَكَ جِزَّةٌ فلا تَضُرُّكَ الجِزَّة بالكسر ما يُجَزُّ من صوف الشاة فى كل سنة وهو الذى لم يستعمل بعد ما جُزَّ ومنه حديث قتادة رضى الله عنه فى اليتيم تكون له ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويُصيب من جِزَزِها ورِسْلِها وجُزَازَةُ كل شئ ما جُزَّ منه والجَزُوزُ بغير هاء الذى يُجَزُّ عن ثعلب والمِجَزُّ ما يُجَزُّ به والجَزُوزُ والجَزُوزَةُ من الغنم التى يُجَزُّ صوفها قال ثعلب ما كان من هذا الضرب اسما فانه لا يقال الا بالهاء كالقَتُوبَة والرَّكُوبَة والحَلُوبَة والعَلُوفَة أى هى مما يُجَزُّ وأما اللحيانى فقال ان هذا الضرب من الاسماء يقال بالهاء وبغير الهاء قال وجَمْعُ ذلك كله على فُعُلٍ وفَعائِلَ قال ابن سيده وعندى أن فُعُلًا انما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كَرَكُوب ورُكُب وان فعائل انما هو لما كان بالهاء كَرَكُوبة وركائب وأَجَزَّ الرجلَ جعل له جِزَّةَ الشاة وأَجَزَّ القوم حان جَزازُ غنمهم ويقال للرجل الضخم اللحية كأنه عاضٌّ على جِزَّة أى على صوف شاة جُزَّتْ والجَزُّ جَزُّ الشعر والصوف والحشيش ونحوه وجَزَّ النخلة يَجُزُّها جَزًّا وجِزازًا وجَزازًا عن اللحيانى صَرَمها وجَزَّ النخلُ وأَجَزَّ حانَ أن يُجَزَّ أى يُقْطَع ثمره ويُصْرَم قال طرفة

أنتمُ نَخْلٌ نُطِيفُ به * فاذا ما جَزَّ نَجْتَرِمُهْ

ويروى فاذا أَجَزَّ وجَزَّ الزرعُ وأَجَزَّ حان أن يزرع والجَزازُ والجِزازُ وقت الجَزِّ والجَزَازُ حين تُجَزُّ الغنم والجِزازُ والجَزازُ أيضا الحَصاد الليث الجِزاز كالحَصاد واقع على الحِين والأَوان يقال أَجَزَّ النخلُ وأَحْصَدَ البُرُّ وقال الفراء جاءنا وقت الجِزاز والجَزاز أى زمن الحَصاد وصرام النخل وأَجَزَّ النخلُ والبُرُّ والغنم أى حانَ لها أن تُجَزَّ وأَجَزَّ القومُ اذا أَجَزَّتْ غنمهم أو زرعهم واستَجَزَّ البُرُّ أى استَحْصَدَ واجْتَزَزْتُ الشِّيحَ وغيره واجْدَزَزْتُه اذا جَزَزْتَه وفى الحديث انا الى جَزازِ النخل هكذا ورد باين يريد به قطع التمر وأصله من الجَزِّ وهو قص الشعر والصوف والمشهور فى الروايات بدالين مهملتين وجَزازُ الزرع عَصْفُه وجُزازُ الاديم ما فَضَلَ منه وسقط منه اذا قُطِعَ واحدته جُزازَةٌ وجَزَّ التمرُ يَجِزُّ بالكسر جُزُوزًا يبس وأَجَزَّ مثله وتمر فيه جُزُوزٌ أى يُبْسٌ وخَزُّ الجَزِيز شبيه بالجَزْع وقيل هو عِهْنٌ كان يتخذ مكان الخَلاخِيل وعليه جِزَّةٌ من مال كقولك ضَرَّةٌ من مال وجِزَّةٌ اسم أرض يخرج منها الدَّجَّال والجَزِيزُ جِزَّةٌ خُصْلة من صوف تشد بخيوط يزين بها الهَوْدَج والجِزاءُ خُصَل العِهْن

والصوف المصبوغة تعلق على هوادج الظعائن يوم الظعن وهى الشكن والجزائز قال الشماخ

هوادجُ مشدودٌ عليها الجزائزُ وقيل الجزيز ضرب من الخرز تزين به جوارى الاعراب قال

النابغة يصف نساء شمرن عن أسوقهن حتى بدت خلاخيلهن

خرزُ الجزيز من الخدام خوارجٌ * من فرج كل وصيلة وازار

الجوهرى الجزيزة خصلة من صوف وكذلك الجزجزة وهى عهنة تعلق من الهودج قال الراجز

* كالقرناست فوقه الجزاجز * والجزاجز المذاكير عن ابن الاعرابى وأنشد

ومرقصة كففت الخيل عنها * وقد همت بالقاء الزمام

فقلت لها ارفعى منه وسيرى * وقد لحق الجزاجز بالحزام

قال ثعلب أى قلت لها سيرى ولا تلقى بيدك وكونى آمنة وقد كان لحق الحزام بثيل البعير من شدة سيرها هكذا روى منه والاجود أن يقول وقد كان لحق ثيل البعير بالحزام على موضوع البيت والا فثعلب انما فسره على الحقيقة لان الحزام هو الذى ينتقل فيلحق بالثيل فاما الثيل فلازم لمكانه لا ينتقل (جعز) الجعز والجأز الغصص كأنه أبدل من الهمز عينا جعز جعزا كجئز غصّ (جفز) الجفز سرعة المشى يمانية حكاها ابن دريد قال ولا أدرى ما صحتها (جلز) الجلز الطى واللى جلزه أجلزه جلزا وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جلزته والجلز والجلاز العقب المشدود فى طرف السوط الاصبحى والجلزشدة عصب العقب وكل شئ يلوى على شئ ففعله الجلز واسمه الجلاز وجلائز القوس عقب تلوى عليها فى مواضع وكل واحدة منها جلازة والجلاز أعم ألا ترى أن العصابة اسم التى للرأس خاصة وكل شئ يعصب به شئ فهو العصاب واذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم قلت انه لمجلوز اللحم ومنه اشتق ناقة جلس السين بدل من الزاى وهى الوثيقة الخلق وجلز السكين والسوط يجلزه جلزا حزم مقبضه وشده بعلباء البعير وكذلك التجليز واسم ذلك العلباء الجلاز بالكسر والجلائز عقبات تلوى على كل موضع من القوس واحدها جلاز وجلازة قال الشماخ

مدل بزرق لا يداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

ولا تكون الجلائز الا من غير عيب وجلز رأسه برد ائه جلزا عصبه قال النابغة

* يحث الحداة جالزا بردائه * أراد جالزا رأسه بردائه وجلز السنان الحلقة المستديرة فى أسفله وقيل جلزه أعلاه وقيل معظمه ويقال لأغلظ السنان جلز والجلز والجليز والتجليز الذهاب

قوله وجلائز القوس عقب كذا فى الاصل ويأتى قريبا التعبير بعقبات اه

فى الارض والاسراع قال * ثم مضى فى اثرها وجلزا * وقد جلز فذهب وقرض مجلوز يجزى به مرة ولا يجزى به أخرى وهو من الذهاب قال المتنخل الهذلى

هل أجزينكما يوما بقرضكما * والقرض بالقرض مجزى ومجلوز

والجلوز البندق عربى حكاه سيبويه التهذيب فى ترجمة شكر والجلوز نبت له حب الى الطول ماهو ويؤكل مخه شبه الفستق والجلوز الضخم الشجاع وقال النضر جلز شيأ الى شئ أى ضمه اليه وأنشد قضيت حويجة وجلزت أخرى * كما جلز القشاغ على الغصون

وقد سمت جالزا ومجلزا وكنت بأبى مجلز وكان أبو عبيدة يقول أبو مجلز بفتح الميم وكسر اللام ابن السكيت هو أبو مجلز قال والعامة تقول مجلز وهو مشتق من جلز السوط وهو مقبضه عند قبيعته وتقول هذا أبو مجلز قد جاء بكسر الميم وهو مشتق أيضا من جلز السنان وهو أغلظه وفى الحديث قال له رجل انى أحب أن أتجمل بجلاز سوطى الجلاز السير الذى يشد فى طرف السوط قال الخطابى رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط والجلواز الثؤرور وقيل هو الشرطى وجلوزته خفته بين يدى العامل فى ذهابه ومجيئه والجمع الجلاوزة وجمل جلنزى غليظ شديد الفراء الجلنز من النساء القصيرة وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة شبرها * لا جلنز كندولا قيدود

قال هى الفنثل أيضا ويقال فى نزع القوس اذا أغرق فيه حتى بلغ النصل قال عدى

أبلغ أباقابوس اذ جلز النزع ولم يؤخذ لحظى بيسر

(جلبز) ابن دريد جلبز وجلابز صلب شديد (جلحز) رجل جلحز وجلحاز ضيق بخيل قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها الاحد من الثقات ويجب الفحص عنها فما وجد لامام موثوق به ألحق بالرباعى والا فليحذر منها (جلفز) الجلفز والجلافز الصلب وناقة جلفزيز صلبة غليظة من ذلك والجلفزيز العجوز المتشنجة وهى مع ذلك عمول وناب جلفزيز هرمة عمول حمول وقيل الجلفزيز من النساء التى أسنت وفيها بقية وكذلك الناقة وأنشد ابن السكيت يصف امرأة أسنت وهى مع سنها ضعيفة العقل

السن من جلفزيز عوزم خلق * والحلم حلم صبى يمرث الودعه

ويقال داهية جلفزيز وقال * انى أرى سوداء جلفزيزا * ويقال جعلها الله الجلفزيز اذا صرم أمره وقطعه والجلفزيز الثقيل عن السيرافى (جلنز) ابن الاعرابى يقال جمل جلنزى

قوله أبلغ أباقابوس البيت كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله ويقال الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وجلز تجليزا أغرق فى نزع القوس الخ اه مصححه

قوله جالبز وجلابز كجعفر وعلابط انظر شرح القاموس اه مصححه

وبَلَنْزَى اذا كان غليظا شديدا (جلهز) الجَلْهَزَة اغضاؤك عن الشئ وكتمانك له وأنت عالم به

(جمز) جَمَزَ الانسان والبعير والدابة يَجْمِزُ جَمْزاً وجَمَزَى وهو عَدْوٌ دون الحُضْر الشديد وفوق العَنَق وهو الجَمْز وبعير جَمَّازٌ منه والجَمَّاز البعير الذى يركبه الجَمَّاز قال الراجز

أنا النَّجاشىّ على جَمَّاز * حادا ابن حَسّان عن ارتجازى

وحمار جَمَزَى وَثّاب سريع قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

كأنّى ورَحْلى اذا رُعْتُها * على جَمَزَى جازئ بالرِّمال

وأصْحَم حامٍ جَراميزَه * حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحال

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجَمَزَى وهو السريع وتقديره على حمارٍ جَمَزَى الكسائى الناقة تعدو الجَمَزَى وكذلك الفَرَس وحَيَدَى بالدِّحال خطأ لان فَعَلَى لا يكون الا للمؤنث قال الاصمعى لم أسمع بفَعَلَى فى صفة المذكر الا فى هذا البيت يعنى أن جَمَزَى وبَشَكَى و زَلَجَى ومَرَطَى وما جاء على هذا الباب لا يكون الا من صفة الناقة دون الجمل قال ورواه ابن الاعرابى لنا حَيَدٌ بالدِّحال يريد عن الدِّحال قال الازهرى ومَخْرج من رواه جَمَزَى على عَيْرٍ ذى جَمَزَى أى ذى مشية جمزى وهو كقولهم ناقة وَكَرَى أى ذات مشية وَكَرَى وفى حديث ماعز رضى الله عنه فلما أَذْلَقَتْه الحجارة جَمَزَ أى أسرع هاربا من القتل ومنه حديث عبد الله بن جعفر ما كان الا الجَمْزُ يعنى السير بالجنائز وفى الحديث يَرُدُّونهم عن دينهم كُفَّارا جَمَزَى هو من ذلك وجَمَزَ فى الارض جَمْزاً ذهب عن كراع والجُمَّازَة دُرَّاعة من صوف وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فضاق عن يديه كُمّا جُمَّازَةٍ كانت عليه فأخرج يديه من تحتها الجُمّازة بالضم مِدْرعة صوف ضيقة الكمين وأنشد ابن الاعرابى

يَكْفيكَ من طاقٍ كثير الاثْمانْ * جُمّازةٌ شُمِّرَ منها الكُمّانْ

وقال أبو وجزة دانَنْظَى يَزِلُّ القَطْر عن صَهَواته * هو الليث فى الجُمَّازَة المُتَوَرِّدُ

ابن الاعرابى الجَمْز الاستهزاء والجُمْزانُ ضرب من التمر والنخل والجمز والجُمْزَة الكُتْلَة من التمر والأقط ونحو ذلك والجمع جُمَز والجُمْزة بُرْعوم النبت الذى فيه الحبة عن كراع كالقُمْزة وسنذكرها فى موضعها والجَمْز ما بقى من عُرجون النخلة والجمع جُموز والجُمَّيز والجُمَّيْزَى ضرب من الشجر يشبه حمله التين ويَعْظم عظم الفِرْصاد وتينُ الجُمَّيز من تين الشام أحمر حلو كبير قال أبو حنيفة تينُ الجُمَّيز رَطْب له معاليق طوال ويَزَبٌ قال وضرب آخر من الجُمَّيز له شجر عظام يحمل حملا كالتين فى الخلقة ورَقَتُها أصغر من ورقة التين الذكر وتِينُها صغار أصفر وأسود يكون بالغَوْر ويسمى التين الذكر و بعضهم

قوله الجمازة بالضم كذا فى الصحاح وهو الذى حققه ابن الاثير وغيره كما فى شرح القاموس خلافا لما يوهمه ظاهر القاموس من انه بالفتح اه مصححه

قوله يسمى حمله الجما كذا بالاصل وليحرر

يسمى حمله الجما والاصفر منه حلو والاسود يُدْمى الفم وليس لثينها علاقة وهو لاصق بالعُود الواحدة منه جُمَيْزة وجُمَيْزى والله أعلم (جنز) جَنَزَ الشئ يَجْنِزُه جَنْزاً ستره وذكروا ان النَّوَار لما احتُضِرت أوْصَت أن يصلى عليها الحسن فقيل له فى ذلك فقال اذا جَنَزْتُموها فآذِنونى والجنازة والجَنَازة الميت قال ابن دريد زعم قوم أن اشتقاقه من ذلك قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته وقد قيل هو نَبَطِىّ والجنازة واحدة الجَنائز والعامة تقول الجَنَازة بالفتح والمعنى الميّت على السرير فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونَعْش وفى الحديث أن رجلا كان له امرأتان فَرُمِيَتْ احداهما فى جنازتها أى ماتت تقول العرب اذا أَخْبَرَتْ عن موت انسان رُمِىَ فى جنازته لان الجنازة تصير مَرْمِيًّا فيها والمراد بالرمى الحَمْل والوَضْع والجِنازة بالكسر الميت بسَرِيره وقيل بالكسر السَّرير وبالفتح الميت ورُمِىَ فى جَنازته أى مات وطُعِن فى جِنازته أى مات ابن سيده الجَنَازة بالفتح الميت والجِنازة بالكسر السرير الذى يُحْمل عليه الميت قال الفارسى لا يسمى جَنازة حتى يكون عليه ميت والا فهو سرير أو نعش وأنشد الشماخ

اذا أَنْبَضَ الرَّامُون فيها ترنَّمَتْ * تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الجَنائِزُ

واستعار بعض مُجّان العرب الجَنازة لزِقّ الخمر فقال وهو عمرو بن قعاس

وكنتُ اذا أرى زِقًّا مَرِيضًا * يُناحُ على جنازته بَكَيْتُ

واذا ثقل على القوم أمر أو اغتمّوا به فهو جنازة عليهم قال

وما كنتُ أَخْشَى أن أكُونَ جنازةً * عليكَ ومَنْ يَغْتَرّ بالحَدَثان

الليث الجنازة الانسان الميت والشئ الذى قد ثقل على قوم فاغتمّوا به قال الليث وقد جرى فى أفواه الناس جَنازة بالفتح والنَّحارير ينكرونه ويقولون جُنِزَ الرجلُ فهو مجنوز اذا جمع الاصمعى الجِنازة بالكسر هو الميت نفسه والعوام يقولون انه السرير تقول العرب تركته جَنازة أى ميتا النضر الجَنازة هو الرجل أو السرير مع الرجل وقال عبد الله بن الحسن سميت الجَنازة لان الثياب تُجمع والرجل على السرير قال وجُنِزوا أى جُمِعوا ابن شميل ضُرِب الرجلُ حتى تُرِكَ جنازةً قال الكميت يذكر النبى صلى الله عليه وسلم حيا وميتا

كانَ مَيْتًا جنازةً خيرَ مَيْتٍ * غَيَّبَتْه حَفائِرُ الأقْوامِ

(جهز) جَهَازُ العَروس والميت وجهازهما ما يحتاجان اليه وكذلك جَهاز المسافر يفتح ويكسر وقد جَهَّزه فتجهّز وجهّزتُ العروسَ تجهيزًا وكذلك جَهَّزتُ الجيش وفى الحديث من لم يغزُ ولم يجهز

غازيا تجهيز الغازى تحميله واعداد ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تَجْهِيزُ العروس وتَجْهِيزُ الميت وجَهَّزْتُ القوم تَجْهِيزًا اذا تكلفت لهم بجهازهم للسفر وكذلك جَهَازُ العروس والميت وهو ما يحتاج له فى وجهه وقد تَجَهَّزُوا جَهَازًا قال الليث وسمعت أهل البصرة يخطئون الجِهَازَ بالكسر قال الازهرى والقراء كلهم على فتح الجيم فى قوله تعالى ولما جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِم قال وجِهَاز بالكسر لغة رديئة قال عمر بن عبد العزيز

تَجَهَّزِى بجهازٍ تَبْلُغِينَ به * يا نَفْسُ قبل الرَّدَى لم تُخْلَقِى عَبَثَا

وجَهَازُ الراحلة ما عليها وجَهَازُ المرأة حَيَاؤُها وهو فَرْجُها وموت مُجْهِزٌ أى وَحِىٌّ وجَهَزَ على الجريح وأَجْهَزَ أَثْبَتَ قَتْلَهُ الاصمعى أَجْهَزْتُ على الجريح اذا أسرعت قتله وقد تَمَّمْتَ عليه قال ابن سيده ولا يقال أجاز عليه انما يقال أجاز على اسمه أى ضَرَبَ وموت مُجْهِزٌ وجَهِيزٌ أى سريع وفى الحديث هل تَنْظُرُون الا مرضا مُفْسِدًا أو موتا مُجْهِزًا أى سريعا ومنه حديث على رضوان الله عليه لا يُجْهَزُ على جَرِيحِهِم أى من صُرِعَ منهم وكُفِىَ قِتالُهُ لا يُقْتَلُ لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يكن ذلك الا بقتلهم قُتِلُوا وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه أتى على أبى جهل وهو صَرِيعٌ فأَجْهَزَ عليه ومن أمثالهم فى الشئ اذا انْفَرَ فلم يَعُدْ ضَرَبَ فى جَهَازِهِ بالفتح وأصله فى البعير يسقط عن ظهره القَتَبُ باداته فيقع بين قوائمه فَيَنْفِرُ عنه حتى يذهب فى الارض ويجمع على أَجْهِزَةٍ قال الشاعر * يَتْبَعْنَ يَنْقُلْنَ بأَجْهِزاتِها * قال والعرب تقول ضَرَبَ البعيرُ فى جَهَازِهِ اذا جَفَلَ فَنَدَّ فى الارض والْتَبَطَ حتى طَوَّحَ ما عليه من أداة وحمل وضَرَبَ فى جَهَازِ البعيرُ اذا شرد وجَهَّزْتُ فلانا أى هَيَّأْتُ جَهَازَ سفره وتَجَهَّزْتُ لامرِ كذا أى تهيأت له وفرس جَهِيزٌ خفيف أبو عبيدة فرس جَهِيزُ الشَّدِّ أى سريع العدو وأنشد

ومُقَلِّصٍ عَتَدٍ جَهِيزٍ شَدُّهُ * قَيْدِ الاوابدِ فى الرِّهانِ جَوَادِ

وجُهَيْزَةُ اسم امرأة رَعْناء تحمق وفى المثل أَحْمَقُ من جُهَيْزَةَ قيل هى أم شَبِيبٍ الخارجى كان أبو شَبِيبٍ من مُهاجَرَة الكوفة اشترى جُهَيْزَةَ من السَّبْى وكانت حمراء طويلة جميلة فأدارها على الاسلام فأبت فواقعها فحملت فتحرك الولد فى بطنها فقالت فى بَطْنِى شئ يَنْقُزُ فقيل أحمق من جُهَيْزَةَ قال ابن برى وهذا هو المشهور من هذا المثل أحمق من جُهَيْزَةَ غير مصروف وذكر الجاحظ أنه أحمق من جُهَيْزَةٍ بالصرف والجُهَيْزَةُ عِرْسُ الذئب يعنون الذِّئْبَةَ ومن حمقها أنها تدع ولدها وتُرْضِعُ أولاد الضبع كفعل النعامة بِبَيْضِ غيرها وعلى ذلك قول ابن جذل الطعان

قوله قال ابن سيده ولا يقال الخ عبارة القاموس وشرحه فى مادة ج و ز (وأجزت على الجريح) لغة فى (أجهزت) وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال الخ اه كتبه مصححه

كم رضعة أولاد أخرى وضيعت * بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا

وكذلك النعامة اذا قامت عن بيضها الطلب قوتها فلقيت بيض نعامة أخرى حضنته فحمقت بذلك وعلى ذلك قول ابن هرمة

انى وتركى ندى الأكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

قالوا ويشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة ان الضبع اذا صيدت أو قتلت فان الذئب يكفل أولادها ويأتيها باللحم وأنشدوا فى ذلك للكميت

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لذى الحبل حتى عال أوس عيالها

وقيل فى قولهم أحمق من جهيزة هى الضبع نفسها وقيل الجهيزة جرو الدب والجنس أنثاه وقيل الجهيزة الدبة وقال الليث كانت جهيزة امرأة خليقة فى بدنها رعناء يضرب بها المثل فى الحمق وأنشد كأن صلا جهيزة حين قامت * حباب الماء حالا بعد حال

(جوز) جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجازه سار فيه وسلكه وأجازه خلفه وقطعه وأجازه أنفذه قال الراجز

خلوا الطريق عن أبى سياره * حتى يجيز سالما حماره

وقال أوس بن مغراء

ولا يريمون للتعريف موضعهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج يعنى أنفذوهم والمجاز والمجازة الموضع الاصمعى جزت الموضع سرت فيه وأجزته خلفته وقطعته وأجزته أنفذته قال امرؤ القيس

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى * بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

ويروى ذى حقاف وجاوزت الموضع جوازا بمعنى جزته وفى حديث الصراط فأكون أنا وأمتى أول من يجيز عليه قال يجيز لغة فى يجوز جاز وأجاز بمعنى ومنه حديث المسعى لا تجيزوا البطحاء الأشدا والاجتياز السلوك والمجتاز مجتاب الطريق ومجيزه والمجتاز أيضا الذى يحب النجاء عن ابن الاعرابى وأنشد ثم انشمرت عليها خائفا وجلا * والخائف الواجل المجتاز ينشمر

ويروى الوجل والجواز صك المسافر وتجاوز بهم الطريق وجاوزه جوازا خلفه وفى التنزيل العزيز وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر وجوز لهم ابلهم اذا قادها بعيرا بعيرا حتى تجوز وجوائز

قوله لذى الحبل أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها اه شرح القاموس

الامثال والاشعار ماجاز من بلد الى بلد قال ابن مقبل

ظَنِّى بهم كعَسَى وهُم بتَنُوفَةٍ * يتنازعون جوائزَ الامثال

قال أبو عبيدة يقول اليقين منهم كعَسَى وعَسَى شَكٌّ وقال ثعلب * يتنازعون جوائز الامثال * أى يجيلون الرأى فيما بينهم ويتمثلون ما يريدون ولا يلتفتون الى غيرهم من ارخاء بالهم وغفلتهم عنها وأجازَ له البيعَ أمْضاه وروى عن شريح اذا باع المُجيزان فالبيع للاول واذا أنكح المُجيزان فالنكاح للاول المُجيز الولى يقال هذه امرأة ليس لها مُجيز والمُجيز الوَصى والمُجيز القَيِّم بأمر اليتيم وفى حديث نكاح البكر فان صَمَتَتْ فهو اذنها وان أبَتْ فلا جَوازَ عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع والمُجيز العبد المأذون له فى التجارة وفى الحديث أن رجلا خاصم الى شُرَيْح غلاما لزياد فى بِرْذَوْن باعه وكَفَلَ له الغلام فقال شريح ان كان مُجيزا وكَفَلَ لك غَرِم اذا كان مأذونا له فى التجارة ابن السكيت أجَزْتُ على اسمه اذا جعلته جائزا وجَوَّزَ له ما صنعه وأجازَ له أى سَوَّغ له ذلك وأجازَ رأيَه وجَوَّزه أنفذه وفى حديث القيامة والحساب انى لا أُجِيزُ اليوم على نَفْسى شاهدا الا منِّى أى لا أُنْفذ ولا أُمْضى من أجازَ أمرَه يُجيزه اذا أمضاه وجعله جائزا وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه قبل أن تُجيزوا علىَّ أى تقتلونى وتُنفذون فى أمْركم وتَجَوَّزَ فى هذا الامر مالم يَتَجَوَّز فى غيره احتمله وأغْمَضَ فيه والمَجازَةُ الطريق اذا قَطَعْتَ من أحد جانبيه الى الآخر والمَجازَةُ الطريق فى السَّبَخة والجائزَةُ العطية وأصله أن أميرا واقَفَ عدوًّا وبينهما نهر فقال من جازَ هذا النهر فله كذا فكلما جاز منهم واحد أخذ جائزَةً أبو بكر فى قولهم أجازَ السلطانُ فلانا بجائزَةٍ أصل الجائزَة أن يعطى الرجلُ الرجلَ ماء ويُجيزه ليذهب لوجهه فيقول الرجل اذا وَرَدَ ماءً أقِمِ الماءَ أجِزْنى ماء أى أعطنى ماء حتى أذهب لوجهى وأجوز عنك ثم كثر هذا حتى سَمَّوا العطية جائزَةً الازهرى الجيزَة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهَل الى مَنْهَل يقال اسقنى جيزة وجائزَة وجَوْزَة وفى الحديث الضِّيافةُ ثلاثة أيام وجائزَتُه يوم وليلة وما زاد فهو صدقة أى يُضاف ثلاثة أيام فيتكلف له فى اليوم الاول مما اتَّسَعَ له من بِرٍّ وألْطاف ويقدّم له فى اليوم الثانى والثالث ما حَضَره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يَجُوزُ به مسافةَ يوم وليلة ويسمى الجِيزَة وهى قدر ما يَجُوز به المسافر من مَنْهَل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المُقام بعد ذلك لئلا تضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه المَنِّ والاذَى الجوهرى أجازَه بجائزَةٍ سَنِيَّة أى بعطاء ويقال أصل الجَوائز أنَّ قَطَنَ بنَ عبد عَوْف من بنى هلال بن عامر بن صَعْصَعَة وَلِىَ فارس

لعبد الله بن عامر فربه الاحنف فى جيشه غازيا الى خُراسان فوقف لهم على قَنْطرة فقال أجيزوهم فجعل يَنْسب الرجل فيعطيه على قدر حَسَبه قال الشاعر

فِدًى للأَكْرَمِينَ بنى هلالٍ * على عِلَّاتِهِم أَهْلِى ومالى
هُمُ سَنُّوا الجَوائزَ فى مَعَدٍّ * فصارت سُنَّةً أُخْرَى اللَّيالى

وفى الحديث أجيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أُجِيزُهم به أى أعطوهم الجِيزَة والجائزةُ العطية من أجازه يُجِيزُه اذا أعطاه ومنه حديث العباس رضى الله عنه الا أَمْنَحُكَ الا أُجِيزُكَ أى أعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء واما قول القطامى * ظَلَّلْتُ أَسأَلُ أَهْلَ الماءِ جائِزَةً * فهى الشَّرْبة من الماء والجائزُ من البيت الخشبة التى تحمل خشب البيت والجمع أَجْوِزَةٌ وجُوزَانٌ وجَوائزُ عن السيرافى والاولى نادرة ونظيره وادٍ وأَوْدِيَةٌ وفى الحديث ان امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى رأيت فى المنام كأن جائِزَ بيتى قد انكسر فقال خير يَرُدُّ الله غائِبَكِ فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجَدَتْ أبا بكر رضى الله عنه فأَخْبَرَتْه فقال يموت زوجُكِ فذكَرَتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قَصَصْتِها على أحد قالت نعم قال هو كما قيل لكِ قال أبو عبيد هو فى كلامهم الخشبة التى يوضع عليها أطراف الخشب فى سقف البيت الجوهرى الجائِزَة التى يقال لها بالفارسية تير وهو سهم البيت وفى حديث أبى الطُّفَيْل وبناء الكعبة اذا هم بحيّة مثل قطعة الجائز والجائِزَةُ مَقام السَّاقى وجاوَزْتُ الشئَ الى غيره وتجاوزْتُه بمعنى أى أجزته وتجاوَزَ الله عنه أى عفا وقولهم اللهم تَجَوَّزْ عنى وتَجاوَزْ عنى بمعنى وفى الحديث كنت أُبايِع الناسَ وكان من خُلُقِى الجَوازُ أى التساهل والتسامح فى البيع والاقْتِضاء وجاوَزَ الله عن ذَنْبه وتَجاوَزَ وتَجَوَّزَ عن السيرافى لم يؤاخذه به وفى الحديث ان الله تَجاوَزَ عن أُمَّتى ما حَدَّثَتْ به أَنْفُسَها أى عفا عنهم من جازه يَجُوزُه اذا تعدّاه وعَبَرَ عليه وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل وجازَ الدِّرْهَمُ قُبِلَ على ما فيه من خَفِىّ الداخلة أو قَليلِها قال الشاعر اذا وَرَقُ الفِتْيانِ صاروا كأَنَّهم * دراهِمُ منها جائِزاتٌ وزُيَّفُ

الليث التَّجَوُّزُ فى الدراهم أن يَجُوزَها وتَجَوَّزَ الدراهمَ قَبِلَها على ما بها وحكى اللحيانى لم أر النفقة تَجُوزُ بمكانٍ كما تَجُوز بمكة ولم يفسرها وأرى معناها تَزْكو أو تؤثر فى المال أو تَنْفُق قال ابن سيده وأُرَى هذه الاخيرة هى الصحيحة وتَجاوَزَ عن الشئ أَغْضَى وتَجاوَزَ فيه أفْرط وتَجاوَزْتُ عن ذنبه أى لم آخذه وتَجَوَّزَ فى صلاته أى خَفَّفَ ومنه الحديث أَسْمَعُ بكاء الصبى فأَتَجَوَّزُ فى صلاتى أى اخففها

وأقلها ومنه الحديث تَجَوَّزُوا فى الصلاة أى خففوها وأسرعوا بها وقيل انه من الجَوْز القطع والسير وتَجَوَّز فى كلامه أى تكلم بالمجاز وقولهم جعل فلان ذلك الامر مَجازًا الى حاجته اى طريقا ومسلكا وقول كُثَيِّر

عَسُوف بأجواز الفَلا حِمْيَرِيَّة * مَرِيس بذِ بّان السَّبِيب تَليلُها

قال الأَجْواز الاوساط وجَوْز كل شئ وسطه والجمع أجْواز سيبويه لم يكسر على غير أفعال كراهة الضمة على الواو وقال زهير

مُقْوَرَّة تَتَبارَى لاشَوارَ لها * الا القُطُوع على الأَجْواز والوُرُك

وفى حديث علىّ رضى الله عنه أنه قام من جَوْز الليل يصلى جَوْزُه وسطه وفى حديث حذيفة ربط جَوْزَه الى سماء البيت أو الى جائزه وفى حديث أبى المنهال ان فى النار أوْدِيَةً فيها حَيّات أمثال أجْواز الابل أى أوساطها وجَوْز الليل مُعظمه وشاة جَوْزاء ومُجَوَّزة سوداء الجسد وقد ضُرب وسطُها ببياض من أعلاها الى أسفلها وقيل المُجَوَّزة من الغنم التى فى صدرها تَجْوِيز وهو لون يخالف سائر لونها والجَوْزاء الشاة يَبْيَضّ وسطُها والجَوْزاء نجم يقال انه يعترض فى جَوْز السماء والجَوْزاء من بُروج السماء والجَوْزاء اسم امرأة سميت باسم هذا البُرج قال الراعى

فقلت لاصحابى هُمُ الحَىُّ فالحَقُوا * بجَوْزاء فى أترابها عِرْس مَعْبَد

والجَوازُ الماء الذى يُسْقاه المال من الماشية والحَرْث ونحوه وقد استَجَزْتُ فلانا فأجازَنى اذا سقاك ماءً لأَرْضك أو لماشيتك قال القطامى

وقالوا فُقَيْم قَيِّم الماء فاسْتَجِزْ * عُبادَةَ انّ المُسْتَجِيزَ على قُتْرِ

قوله على قُتْر أى على ناحية وحرف اما أن يُسْقَى واما أن لا يُسْقَى وجَوَّز إبلَه سقاها والجَوْزَة السَّقْية الواحدة وقيل الجَوْزَة السَّقْية التى يَجُوز بها الرجلُ الى غيرك وفى المثل لكل جائل جَوْزَة ثم يُؤَذَّن أى لكل مستَسْقٍ وَرَدَ علينا سَقْية ثم يُمْنَع من الماء وفى المحكم ثم تُضْرَب أُذُنه اعلاما أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك و يقال أذَّنْته تأذينا أى رددته ابن السكيت الجَواز السقى يقال أجِيزُونا والمُسْتَجِيز المُسْتَسْقى قال الراجز

ياصاحبَ الماء فَدَتْك نفسى * عَجِّلْ جَوازِى وأَقِلَّ حَبْسِى

الجوهرى الجِيزَةُ السَّقْية قال الراجز

يا ابنَ رُقَيْعٍ وردتْ لخِمْس * أحْسِنْ جَوازِى وأقِلَّ حَبْسِى

يريد أحسن سقى ابلى والجواز العطش والجائز الذى يمر على قوم وهو عطشان سقى أولم يسق فهو جائز وأنشد

من يغمس الجائز غمس الوذمه * خير معد حسبا ومكرمه

والاجازة فى الشعر أن تتم مصراع غيرك وقيل الاجازة فى الشعر أن يكون الحرف الذى يلى حرف الروى مضموما ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروى مقيدا والاجازة فى قول الخليل أن تكون القافية طاء والاخرى دالا ونحو ذلك وهو الاكفاء فى قول أبى زيد ورواه الفارسى الاجارة بالراء غير معجمة والجوزة ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يصفر جدا اذا أينع والجوز الذى يؤكل فارسى معرب واحدته جوزة والجمع جوزات وأرض مجازة فيها أشجار الجوز قال أبو حنيفة شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويربى وبالسروات شجر جوز لا يربى وأصل الجوز فارسى وقد جرى فى كلام العرب واشعارها وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة قال الجعدى

كأن مقط شراسيفه * الى طرف القنب فالمنقب
لطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم يثقب

وقال الجعدى أيضا وذكر سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام فزعم أنها كانت من خشب الجوز وانما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته

يرفع بالقار والحديد من الـ * جوز طوالا جذوعها عمما

وذو المجاز موضع قال أبو ذؤيب

وراح بها من ذى المجاز عشية * يبادر أولى السابقات الى الحبل

الجوهرى ذو المجاز موضع بمنى كانت به سوق فى الجاهلية قال الحرث بن حلزة

واذكروا حلف ذى المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء

وقد ورد فى الحديث ذكر ذى المجاز وقيل فيه انه موضع عند عرفات كان يقام فيه سوق فى الجاهلية والميم فيه زائدة وقيل سمى به لان اجازة الحاج كانت فيه وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة والتجاويز برود موشية من برود اليمن واحدها تجواز قال الكميت

حتى كأن عراص الدار أردية * من التجاوير أو كراس أسفار

والمجازة موسم من المواسم (جيز) الجيزة الناحية والجانب وجمعها جيز وجيز وعبر النهر جيزته

وجِيزَةُ قرية من قُرَى مصر اليها ينسب الربيع بن سليمن الجِيزِى والجِيزُ جانب الوادى وقد يقال فيه الجِيزَةُ وقد تكرر فى الحديث ذكر الجِيزة وهى بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل المبارك والجِيزَةُ الناحية من الوادى ونحوه الازهرى الجِيزَة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهَل الى منهل يقال اسقنى جِيزَةً وجائزةً وجَوْزَةً والجِيزُ القبر قال المتنخل

يا ليتَهْ كان حَظِّى من طعامكما * أَنِّى أُجَنّ سَوَادى عنكما الجِيزُ

وقد فُسّر بأنه جانب الوادى وفسره ثعلب بأنه القبر والله تعالى أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حجز) الحَجْز الفصل بين الشيئين حَجَز بينهما يَحْجُزُ حَجْزاً وحِجازَةً فاحْتَجَز واسم ما فصل بينهما الحاجِزُ الازهرى الحَجْز أن يَحْجِز بين مقاتلين والحِجَاز الاسم وكذلك الحاجِزُ قال الله تعالى وجَعَل بين البحرين حاجِزاً أى حِجازاً بين ماء مِلْح وماء عَذْب لا يختلطان وذلك الحِجاز قدرة الله وحَجَزَه يَحْجُزُه حَجْزاً منعه وفى الحديث ولأَهْل القَتِيل أن يَنْحَجِزوا الأَدْنَى فالادنى أى يَكُفُّوا عن القَوَد وكل من ترك شيأ فقد انْحَجَز عنه والانْحِجازُ مُطاوِع حَجَزَه اذا منعه والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا وان كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الأَدْنَى فالأَدْنَى أى الاقرب فالاقرب وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقَوَد الى الاولياء من الورثة لا الى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء والمُحاجَزَة المُمانعة وفى المثل ان أَرَدْتَ المُحاجَزَة فَقَبْل المُناجَزَة المُحاجَزَة المسالمة والمُناجَزَة القتال وتَحاجَزَ الفريقان وفى المثل كانت بين القوم رِمِّيَّا ثم صارت الى حِجِّيزَى أى تراموا ثم تَحاجَزُوا وهما على مثال خِصِّيصَى والحِجِّيزَى من الحَجْز بين اثنين والحَجَزَة بالتحريك الظَّلَمَةُ وفى حديث قَيْلَة أَيُلامُ ابْنُ ذِهِ أن يَفْصِلَ الخُطَّة ويَنْتَصِر من وراء الحَجَزَة الحَجَزَة هم الذين يَحْجُزونه عن حقه وقال الازهرى هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجِزٌ وأراد بابن ذه ولدها يقول اذا أصابه خُطَّة ضَيْم فاحْتَجَّ عن نفسه وعَبَّر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن مَلُوما والحِجاز البلد المعروف سميت بذلك من الحَجْز الفصل بين الشيئين لانه فصل بين الغَوْر والشام والبادية وقيل لانه حَجَز بين نَجْد والسَّراة وقيل لانه حَجَز بين تهامة ونجد وقيل سميت بذلك لانها حَجَزَتْ بين نَجْد والغَوْر وقال الاصمعى لانها احْتُجِزَتْ بالحِرَار الخمس منها حَرَّة بنى سُلَيْم وحَرَّة واقم قال الازهرى سمى حِجازاً لان الحِرَار حَجَزَتْ بينه وبين عالية نجد قال وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمَّة فهو نَجْدٌ قال والرُّمَّة وادٍ معلوم قال وهو نجد الى ثَنايا ذات عِرْق قال وما احْتَزَمَتْ به الحِرار حَرَّة شَوْران وعامة منازل بنى

قوله وما احتزمت به الحرار الخ نقل ياقوت هذه العبارة عن الاصمعى ونصه قال الاصمعى ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بنى سليم الى آخر ماهنا كتبه مصححه

سليم

سليم الى المدينة فما احتاز فى ذلك الشق كله حجاز قال وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق الاصمعى اذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز وأنشد

* وفروا بالحجاز ليحجزونى *

أراد بالحجاز الحرار وفى حديث حريث بن حسان يا رسول الله ان رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم قال وبه سمى الحجاز الصقع المعروف من الارض ويقال للجبال أيضا حجاز ومنه قوله

* ونحن أناس لا حجاز بأرضنا *

وأحجز القوم واحتجزوا وانحجزوا أتوا الحجاز وتحاجزوا وانحجزوا واحتجزوا اتزايلوا وحجزه عن الامر يحجزه حجازة وحجيزى صرفه وحجازيك كحنانيك أى احجز بينهم حجزا بعد حجز كأنه يقول لا تقطع ذلك وليكن بعضه موصولا ببعض وحجزة الازار جنبته وحجزة السراويل موضع التكة وقيل حجزة الانسان معقد السراويل والازار الليث الحجزة حيث يثنى طرف الازار فى لوث الازار وجمعه حجزات وأما قول النابغة

رقاق النعال طيب حجزاتهم * يحيون بالريحان يوم السباسب

فانما كنى به عن الفروج يريد أنهم أعفاء عن الفجور وفى الحديث ان الرحم أخذت بحجزة الرحمن قال ابن الاثير أى اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله فى الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء فى الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن قال وأصل الحجزة موضع شد الازار قال ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للالتجاء والاعتصام والتمسك بالشئ والتعلق به ومنه الحديث الآخر والنبى صلى الله عليه وسلم آخذ بحجزة الله تعالى أى بسبب منه ومنه الحديث الآخر منهم من تأخذه النار الى حجزته أى الى مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه الحديث فانا آخذ بحجزكم والحجزة مركب مؤخر الصفاق فى الحقو والمحتجز الذى قد شد وسطه واحتجز بازاره شده على وسطه من ذلك وفى حديث ميمونة رضى الله عنها كان يباشر المرأة من نسائه وهى حائض اذا كانت محتجزة أى شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين وفى حديث عائشة رضى الله عنها المانزلت سورة النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا أرادت بالحجز المآزر قال ابن الاثير وجاء فى سنن أبى داود حجوز أو حجور بالشك وقال الخطابى الحجور بالراء لا معنى لها ههنا وانما هو بالزاى جمع حجز فكأنه جمع الجمع وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان وقال الزمخشرى واحد الحجوز حجز بكسر الحاء

وهى الحُجْزة ويجوز أن يكون واحدها حُجْزَة وفى الحديث رأى رجلا مُحْتَجِزًا بحبل وهو مُحْرِم أى مشدود الوسط أبو مالك يقال لكل شئ يُشَدّ به الرجل وسطه ليشمر به ثيابه حِجاز وقال الاحتجاز بالثوب أن يُدْرِجه الانسان فيشد به وسطه ومنه أُخذت الحُجْزة وقالت أم الرَّحّال ان الكلام لا يُحْجَز فى العِكْم كما يُحْجَز العَبَاء العِكْم العِدْل والحَجْز أن يُدْرَج الحبل عليه ثم يشد أبو حنيفة الحِجاز حبل يشد به العِكْم وتَحاجز القوم أخذ بعضهم بحُجَز بعض ورجل شديد الحُجْزة صَبُور على الشدّة والجَهْد ومنه حديث على رضى الله عنه وسئل عن بنى أمية فقال هم أشَدُّنا حُجَزًا وفى رواية حُجْزَة وأَطْلَبُنا للامر لا يُنال فَيَنَالُونَه وحُجْز الرجل أصل ومَنْبِته وحُجْزه أيضا فصل ما بين فخذه والفخذ الاخرى من عشيرته قال * فامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحُجْز * وفى الحديث تزوجوا فى الحُجْز الصالح فان العِرْق دَسّاس الحجز بالضم والكسر الاصل والمَنْبِت وبالكسر هو بمعنى الحُجْزة وهى هيئة المُحْتَجِز كناية عن العفة وطيب الازار والحُجْز الناحية وقال الحُجْز العَشِيرة تَحْتَجِز بهم أى تمتنع وروى ابن الاعرابى قوله كريم المنتمى والحجز انه عفيف طاهر كقول النابغة طَيِّب حُجُزاتهم وقد تقدم والحِجز العفيف الطاهر والحِجاز حبل يلقى للبعير من قِبَل رجليه ثم يناخ عليه ثم يشد به رُسْغا رجليه الى حَقْوَيه وحُجُزه تقول منه حَجَزْت البعير أحجزه حَجْزا فهو مَحْجوز قال ذو الرمة

فَهُنَّ من بين مَحْجُوز بنافذة * وقائظ وكلا رَوْقَيه مُخْتَضِب

وقال الجوهرى هو أن تُنيخ البعير ثم تشد حبلا فى أصل خُفَّيه جميعا من رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشده على حَقْوَيه وذلك اذا أراد أن يرتفع خفه وقيل الحجاز حبل يشد بوسط يَدَى البعير ثم يخالف فتعقد به رجلاه ثم يُشَدّ طرفاه الى حقويه ثم يلقى على جنبه شبه المَقْموط ثم تُداوى دَبَرته فلا يستطيع أن يمتنع الا أن يجر جنبه على الارض وأنشد * كَوْسَ الهِبَلّ النَّطف المَحْجُوز * وحاجِز اسم ابن برزح الحَجَزُ والزَّنَجُ واحد حَجَزَوزَنِج وهو أن تَقَبَّض أمعاء الرجل ومَصارينه من الظما فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطُّعْم والله تعالى أعلم (حرز) الحِرْز الموضع الحصين يقال هذا حِرْز حَرِيز والحِرْز ما أَحْرَزك من موضع وغيره تقول هو فى حِرْز لا يُوصَل اليه وفى حديث يأجوج ومأجوج فحَرِّزْ عبادى الى الطُّور أى ضُمَّهم اليه واجعله لهم حِرْزًا يقال أحْرَزْت الشئ أُحْرِزه إحْرازًا اذا حفظته وضممته اليك وصُنْته عن الاخذ وفى حديث الدعاء اللهم اجعلنا فى حِرْزٍ حارِزٍ أى كَهْف مَنِيع وهذا كما يقال شِعْر شاعِر فأجرى اسم الفاعل صفة للشِّعْر وهو لقائله والقياس أن يكون حِرْزًا مُحْرِزا أو فى حِرْز حَرِيز لان الفعل منه أَحْرَز ولكن كذا روى قال ابن الاثير

ولعله

ولعله لغة ويسمى التعويذ حرزا واحترزت من كذا وتحرزت أى توقيته وأحرز الشئ فهو محرز وحريز حازه والحرز ما حيز من موضع أو غيره أو لجئ اليه والجمع أحراز وأحرزنى المكان وحرزنى الجأنى قال المتنخل الهذلى

يا ليت شعرى وهم المرء منصبه * والمرء ليس له فى العيش تحريز

واحترز منه وتحرز جعل نفسه فى حرز منه ومكان محرز وحريز وقد حرز حرازة وحرزا وأحرزت المرأة فرجها أحصنته وقوله

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك فى اللواقح الحرائز

قال ثعلب اللواقح السياط ولم يفسر الحرائز الا أن يعنى به المعدودة أو المتفقدة اذا صنعت ودبغت والحرز بالتحريك الخطر وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبى والجمع أحراز وأخطار ومن أمثالهم فيمن طمع فى الربح حتى فاته رأس المال قولهم * واحرزا وابتغى النوافلا * يريد واحرزاه فحذف وقد اختلف فيه وفى حديث الصديق رضى الله عنه انه كان يوتر من أول الليل ويقول * واحرزا وابتغى النوافلا * ويروى أحرزت نهبى وابتغى النوافلا يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فان استيقظ من الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الحاء المحرز فعل بمعنى مفعل والالف فى واحرزا منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما أقبل فى يا غلامى والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه وطلب الزيادة أبو عمرو فى نوادره الحرائز من الابل التى لا تباع نفاسة بها وقال الشماخ * تباع اذا بيع التلاد الحرائز * ومن أمثالهم لا حريز من بيع أى ان أعطيتنى ثمنا أرضاه لم أمتنع من بيعه وقال الراجز يصف فلا

يهدر فى عقائل حرائز * فى مثل صفن الأدم المخارز

ابن الاثير وفى حديث الزكاة لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيأ أى من خيارها هكذا روى بتقديم الراء على الزاى وهى جمع حرزة بسكون الراء وهى خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الراء وقد تقدم ذكره فى موضعه ومن الاسماء حراز ومحرز (حرمز) روى عن ابن المستنير أنه قال يقال حرمزه الله لعنه الله وبنو الحرماز مشتق منه الجوهرى الحرماز حى من تميم ومن أسماء العرب الحرماز وهو من الحرمزة وهى الذكاء وقد احرمز الرجل وتحرمز اذا صارذكيا قاله ابن دريد (حزز) الحز قطع فى علاج وقيل هو فى اللحم ما كان غير بائن حزه يحزه حزا واحتزه احتزازا وفى الحديث أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ

هو افتعل من الحز القطع وقيل الحز القطع من الشئ فى غير ابانة وأنشد

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * قد احتز عرشيه الحسام المذكر

فجعل الحز ههنا قطع العنق والمحز موضعه وأعطيته حذية من لحم وحزة من لحم والتحزز التقطع والحزة ما قطع من اللحم طولا قال أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ ان ألم بها * من الشواء ويروى شربه الغمر

ويقال ما به وذية وهو مثل حزة وقيل الحزة القطعة من الكبد خاصة ولا يقال فى سنام ولا لحم ولا غيره حزة والحاز قطع فى كركرة البعير وهو اسم كالناكت والضاغط والحز الفرض فى الشئ الواحدة حزة وقد حززت العود أحزه حزا والحز فرض فى العود والمسواك والعظم غير طائل والتحزيز كثرة الحز كأسنان المنجل وربما كان ذلك فى أطراف الاسنان وهو الذى يسمى الاشر وقد حز أسنانه والتحزيز أثر الحز أيضا قال المتنخل الهذلى

ان الهوان فلا يكذبكما أحد * كأنه فى بياض الجلد تحزيز

والتحزز التقطع وحز الشئ فى صدره حزا حاك والحزازة والحزاز والحزاز والحزاز كله وجع فى القلب من خوف قال الشماخ يصف رجلا باع قوسا من رجل وغبن فيه

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفى الصدر حزاز من الهم حامز

والحزاز ما حز فى القلب وكل شئ حك فى صدرك فقد حز ويروى حزاز والحزحزة كالحزاز الازهرى الحزازة وجع فى القلب من غيظ ونحوه ويجمع حزازات والحزاز أيضا وجع كذلك قال زفر بن الحرث الكلابى وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال أبو عبيد ضرب به مثلا لرجل يظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة والحزاحز الحركات قال أبو كبير

وتبوأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحز فى مناخ الموحف

والحزاز هبرية فى الرأس كأنه نخالة واحدته حزازة والحز غامض من الارض ينقاد بين غليظين والحزيز من الارض موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين وقيل هو المكان الغليظ ينقاد وقال ابن دريد الحزيز غلظ فى الارض فلم يزد على ذلك ابن شميل الحزيز ما غلظ وصلب من جلد الارض مع اشراف قليل قال واذا جلست فى بطن المربد فما أشرف من أعلاه فهو حزيز وفى حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب بن زهير

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * اذا توقدت الحزّان والميل

وفى المحكم والجمع أحزّة وحزّان وحزّان عن سيبويه قال لبيد

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها

وقال ابن الرقاع يصف ناقة

نعم قرقور المرورات اذا * غرق الحزّان فى آل السراب

وقال زهير تهوى مدافعها فى الحزن ناشزة الا كناف نكبها الحزان والاكم

وقد قالوا أحززا فاحتملوا التضعيف قال كثير عزة

وكم قد جاوزت نقضى اليكم * من الحزز الاماعر والبراق

قال وليس فى القفاف ولا فى الجبال حزّان انما هى جلد الارض ولا يكون الحزيز الا فى أرض كثيرة الحصباء والحزيز والحزاز من الرجال الشديد على السوق والقتال والعمل قال

* فهى تفادى من حزاز ذى حزق * أى من حزاز حزق وهو الشديد جذب الرباط وهذا كقولك هذا ذو زيد وأتانا ذو تمر قال الازهرى والمعنى هذا زيد وأتانا تمر قال وسمعت اعرابيا يقول مرّ بنا ذو عون بن عدى يريد مرّ بنا عون بن عدى قال ومثله كثير فى كلامهم قال ويقال أخذ بحزّته أى بعنقه قال وهو من السراويل حزّة وحجزة والعنق عندى مشبه به وحزّة السراويل حجزته قال الازهرى وقيل أراد بحجزته وهى لغة فيها الاصمعى تقول حجزة السراويل ولا تقل حزّة ابن الاعرابى يقال بحزّته وحذلته وحزّته وحبكته والحزّة العنق وفى الحديث آخذ بحزّته والحزّة من السراويل الحجزة وفى الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه الاثم حزّاز القلوب هى الامور التى تحزّ فيها أى تؤثر كما يؤثر الحزّ فى الشئ وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصى لفقد الطمأنينة اليها وهى بتشديد الزاى جمع حازّ يقال اذا أصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وأدماه قيل به حازّ وقال الليث يعنى ما حزّ فى القلب وحكّ وقال العدبّس الكنانى العرك والحازّ واحد وهو أن يحزّ فى الذراع حتى يخلص الى اللحم ويقطع الجلد بحد الكركرة وقال ابن الاعرابى اذا أثّر فيه قيل ناكتٌ فاذا حزّه قيل به حازّ فاذا لم يدمه فهو الماسح ورواه شمر الاثم حوّاز القلوب بتشديد الواو أى يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزّاز القلوب بزايين الاولى مشددة وهو فعال من الحزّ والحزّ الحين والوقت قال أبو ذؤيب

حتى اذا حزّت مياه رزونه * وبأى حزّ ملاوة يتقطع

أى بأى حين من الدهر والحزة الساعة يقال أى حزة أتيتنى قضيت حقك وأنشد

* وأبنت للأشهاد حزة أدعى * أى أبنت لهم قولى حين ادعيت الى قومى فقلت أنا فلان بن فلان قال أبو الهيثم سمعت أبا الحسن الاعرابى يقول لاخرات أثقل من الخاتر وفسره فقال هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على غب تخمة وبعير محزوز موسوم بسمة الحزة يحز بشفرة ثم يفتل ابن الاعرابى الحزاز الزيادة على الشرف يقال ليس فى القبيل أحد يحز على كرم فلان أى يزيد عليه الازهرى قال مبتكر الاعرابى المحازة الاستقصاء تقول بيننا حزاز شديد أى استقصاء وبينهما شركة حزاز اذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه والحزحزة من فعل الرئيس فى الحرب عند تعبئة الصفوف وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا يقال هم فى حزاحز من أمرهم قال أبو كبير الهذلى وتبوأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحز فى مناخ الموحف

والموحف المنزل بعينه وذلك أن البعير الذى به النحاز يترك فى مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت ابو زيد من أمثالهم حزت حازة من كوعها يضرب عند اشتغال القوم يقول فالقوم مشغولون بأمورهم عن غيرها أى فالحازة قد شغلها ماهى فيه عن غيرها وتحزحز عن الشئ تنحى والحز موضع بالسراة وحزاز اسم وأبو الحزاز كنية أربد أخى لبيد الذى يقول فيه

فأنى ان شربوا من خيرهم * وأبو الحزاز من أهل ملك

(حفز) الحفز حثك الشئ من خلفه سوقا وغير سوق حفزه يحفزه حفزا قال الاعشى

لها فخذان يحفزان محالة * ودأيا كبنيان الصوى متلاحكا

وفى حديث البراق وفى فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه ومن مسائل سيبويه مره يحفزها رفع على أنه أراد أن يحفزها فلما حذف أن رفع الفعل بعدها ورجل محفز حافز وقوله أنشده ابن الاعرابى ومحفزة الحزام بمرفقيها * كشاة الربل أفلتت الكلابا

محفزة ههنا مفعلة من الحفز يعنى ان هذه الفرس تدفع الحزام بمرفقيها من شدة جريها وقوس حفوز شديدة الحفز والدفع للسهم عن أبى حنيفة وحفزه أى دفعه من خلفه يحفزه حفزا قال الراجز * تريح بعد النفس المحفوز * يريد النفس الشديد المتتابع كأنه يحفز أى يدفع من سياق وقال العكلى رأيت فلانا محفوز النفس اذا اشتد به والليل يحفز النهار حفزا يحثه على الليل ويسوقه قال رؤبة * حفز الليالى أمد التزييف * وفى الحديث عن أنس رضى الله عنه من أشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجأة والحفز الحث والاعجال والرجل

يَحْتَفِزُ في جلوسه يريد القيام والبطش بشئ ابن شميل الاحْتِفاز والاسْتِيفازُ والاقعاء واحد
وروى الازهرى عن مجاهد قال ذُكِرَ القَدَرُ عند ابن عباس رضى الله عنه فاحْتَفَزَ وقال لو رأيت
أحدهم لعَضَضْتُ بأنفه قال النضر احْتَفَزَ استوى جالسا على وَرِكَيْهِ وقال ابن الاثير قلق
وشخص ضَجَرًا وقيل استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض واحْتَفَزَ في مشيه احْتَثَّ واجتهد عن
ابن الاعرابى وأنشد

مُجَنَّب مثل تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِز * بالقُصْرَيَيْنِ على أولاه مَصْبُوب

مُحْتَفِز أى يجهد فى مدّ يديه وقوله على أولاه مصبوب يقول يجرى على جريه الاول لا يحول عنه
وليس مثل قوله * اذا أقبلت قلت دُبَّاءَة * ذاك انما يحمد من الاناث وكل دَفْع حَفْز وفى حديث
أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بتمر فجعل يَقْسِمه وهو مُحْتَفِز أى مستعجل
مُسْتَوْفِز يريد القيام غير متمكن من الارض وفى حديث أبى بكرة انه دَبَّ الى الصف راكعا
وقد حَفَزَه النَّفَس ويقال حافَزْتُ الرجل اذا جاثيته وقال الشماخ * كما بادَرَ الخَصْمُ اللَّجُوجُ المُحافِزُ *
وقال الاصمعى معنى حافزته دانيته وقال بعض الكلابيين الحَفْزُ تقارب النَّفَس فى الصدر
وقالت امرأة منهم حَفَزَ النَّفَس حين يدنو من الموت والحَوْفَزانُ اسم رجل وفى التهذيب لقب
لجَرّار من جَرّارى العرب وكانت العرب تقول للرجل اذا قاد ألفا جَرّارا وقال الجوهرى الحَوْفَزانُ
اسم الحرث بن شَرِيك الشيبانى لُقِّب بذلك لان بِسْطام بن قَيْس طعنه فأعجله وقال ابن سيده سمى
بذلك لان قيس بن عاصم التميمى حَفَزَه بالرمح حين خاف أن يفوته فعَرَج من تلك الحَفْزة فسمى
بتلك الحَفْزة حَوْفَزانا حكاه ابن قتيبة وأنشد جرير يفتخر بذلك

ونحن حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بطَعْنَةٍ * سَقَتْهُ نَجِيعًا من دَمِ الجَوْفِ أَشْكَلا

وحَفَزْتُه بالرمح طَعَنْتُه والحَوْفَزانُ فَوْعَلان من الحَفْز قال الجوهرى وأما قول من قال انما حَفَزَه
بسطام بن قيس فغَلَطٌ لانه شيبانى فكيف يفتخر جرير به قال ابن برى ليس البيتُ لجرير وانما هو
لسَوّار بن حبان المِنْقَرى قاله يوم جَدُود وبعده

وحُمْرانَ أَدَّتْه الينا رِماحُنا * يُنازِعُ غُلًّا فى ذِراعَيْهِ مُثْقَلا

يعنى بحُمْران ابنَ حُمْرانَ بن عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مَرْثَد قال وأما قول الآخر

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف آنيا

فهو الاهتم بن سُمَيّ المِنْقَرى وأول الشعر

لما دعتنى للسيادة منقر * لدى موطن أضحى له النجم باديا
شددت لها أزرى وقد كنت قبلها * أشد لأحناء الأمور إزاريا

ورأيته محتفزا أى مستوفزا وفى الحديث عن على رضى الله عنه اذا صلى الرجل فليخو واذا صلت المرأة فلتحتفز أى تتضام وتجتمع اذا جلست واذا سجدت ولا تخوى كما يخوى الرجل وفى حديث الأحنف كان يوسع لمن أتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا والحفز الأجل فى لغة بنى سعد وأنشد بعضهم هذا البيت

والله أفعل ما أردتم طائعا * أو تضربوا حفز العام قابل

أى تضربوا أجلا يقال جعلت بينى وبين فلان حفزا أى أمدا والله أعلم (حلز) الحلز البخل رجل حلز بخيل وامرأة حلزة بخيلة قال الجوهرى وبه سمى الحرث بن حلزة قال الازهرى وأنشد الايادى

هى ابنة عم القوم لا كل حلز * كصخرة يبس لا يغيرها البلل

وحلزة امرأة والحلزة بتشديد اللام أيضا القصيرة وكبد حلزة وحلزة قريحة والقلب يتحلز عند الحزن وهو كالاعتصار فيه والتوجع وقلب حالز على النسب ورجل حالز وجع والحلز ضرب من الحبوب يزرع بالشام وقيل هو ضرب من الشجر قصار عن السيرافى الازهرى قال قطرب الحلزة ضرب من النبات قال وبه سمى الحرث بن حلزة اليشكرى قال الازهرى وقطرب ليس من الثقات وله فى اشتقاق الاسماء حروف منكرة وحلزة دويبة معروفة الاصمعى حلزون دابة تكون فى الرمث جاء به فى باب فعلول وذكر معه الزرجون والقرقوس فان كانت النون أصلية فالحرف رباعى وان كانت زائدة فالحرف ثلاثى أصله حلز وفى نوادر الاعراب احتلزت منه حقى أى أخذته وتحالزنا بالكلام قال لى وقلت له ومثله احتلجت منه حقى وتحالجنا بالكلام وتحلز الرجل للامر اذا تشمر له وكذلك تهلز قال الراجز

يرفعن للحادى اذا تحلزا * هاما اذا هززته تهززا

ويروى تهلزا (حمز) حمز اللبن يحمز حمزا حمض وهو دون الحازر والاسم الحمزة قال الفراء اشرب من نبيذك فانه حموز لما تجد أى يهضمه والحمزة حرافة الشئ يقال شراب يحمز اللسان ورمانة حامزة فيها حموضة الازهرى الحمزة فى الطعام شبه اللذعة والحرافة كطعم الخردل وقال أبو حاتم تغدى اعرابى مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا ما يعجبك منه فقال حمزه وحرافته قال الازهرى وكذلك الشئ الحامض اذا لذع اللسان وقرصه فهو حامز وفى حديث عمر رضى الله عنه

أنه شرب شرابا فيه حمازة أى لذع وحدة أى حموضة وحمزه يحمزه حمزا قبضه وضمه وانه لحموز لما حمزه أى محتمل له وحمزت الكلمة فؤاده تحمزه قبضته وأوجعته وفى التهذيب حمز اللوم فؤاده قال اللحيانى كلمت فلانا بكلمة حمزت فؤاده قبضته وغمته فتقبض فؤاده من الغم وقيل اشتدت عليه ورجل حامز الفؤاد متقبضه والحامز والحميز الشديد الذكى وفلان أحمز أمرا من فلان أى أشد ابن السكيت يقال فلان أحمز أمرا من فلان اذا كان متقبض الامر مشمره ومنه اشتق حمزة والحامز القابض والحميز الظريف وكل ما اشتد فقد حمز وفى لغة هذيل الحمز التحديد يقال حمز حديدته اذا احددها وقد جاء ذلك فى أشعارهم وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل فقال أحمزها عليك يعنى أمتنها وأقواها وأشدها وقيل أمضها وأشقها ويقال رجل حامز الفؤاد وحميزه أى شديده وهم حامز شديد قال الشماخ فى رجل باع قوسا من رجل

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفى الصدر حزاز من الوجد حامز

وفى التهذيب من اللوم حامز أى عاصر وقيل أى ممض محرق وحمزة بقلة وبها سمى الرجل وكنى قال الجوهرى الحمزة بقلة حريفة قال أنس كنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجتنيها وكان يكنى أبا حمزة والبقلة التى جناها أنس كان فى طعمها لذع للسان فسميت البقلة حمزة لفعلها وكنى أنس أبا حمزة لجنيه اياها والحمازة الشدة وقد حمز الرجل بالضم فهو حميز الفؤاد وحامز أى صلب الفؤاد ورجل محموز البنان أى شديد قال أبو خراش * اقيدر محموز البنان ضئيل *

(حنز) الحنز القليل من العطاء وهذا حنزه ذا أى مثله والمعروف حتنه والله أعلم (حوز) الحوز السير الشديد والرويد وقيل الحوز والحيز السوق اللين وحاز الابل يحوزها ويحيزها حوزا وحيزا وحوزها ساقها سوقا رويدا وسوق حوز وصف بالمصدر قال الاصمعى وهو الحوز وأنشد

وقد نظرتكم ايناء صادرة * للورد طال بها حوزى وتنساسى

ويقال حزها أى سقها سوقا شديدا وليلة الحوز أول ليلة توجه فيها الابل الى الماء اذا كانت بعيدة منه سميت بذلك لانه يرفق بها تلك الليلة فيسار بها رويدا وحوز الابل ساقها الى الماء قال

حوزها من برق الغميم * أهدأ يمشى مشية الظليم * بالحوز والرفق وبالطميم

وقول الشاعر * ولم يحوز فى ركابى العير * عنى أنه لم يشتد عليها فى السوق وقال ثعلب معناه

لم يُحْمَل عليها والأَحْوَزِىّ والحُوزِىّ الحَسَن السِّياقة وفيه مع ذلك بعض النِّفار قال العجاج يصف ثورا وكلابا

يَحُوزُهُنَّ وله حُوزِىّ * كما يَحُوزُ الفِئَةَ الكَمِىّ

والأَحْوَزِىّ والحُوزِىّ الجادّ فى أمره وقالت عائشة فى عمر رضى الله عنهما كان والله أَحْوَزِيّاً نَسِيجَ وَحْدِه قال ابن الاثير هو الحَسَن السِّياق للامور وفيه بعض النِّفار وكان أبو عمرو يقول الأَحْوَزِىّ الخفيف ورواه بعضهم كان والله أَحْوَذِيّاً بالذال وهو قريب من الأَحْوَزِىّ وهو السائق الخفيف وكان أبو عبيدة يروى رجز العجاج حُوذِىّ بالذال والمعنى واحد يعنى به الثورَ أنه يَطْرُد الكلابَ وله طاردٌ من نفسه يَطْرُده من نشاطه وحَدّه وقول العجاج وله حُوزِىّ أى مَذْخُورٌ سَيْرٌ لم يَبْتَذِله أى يغلبهن بالهُوَيْنا والحُوزِىّ المُتَنَزِّه فى المَحَلّ الذى يحتمل ويَحُلّ وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله وانحازَ القومُ تركوا مَرْكَزَهم ومَعْرَكة قتالهم ومالوا الى موضع آخر وتَحَوَّزَ عنه وتَحَيَّزَ اذا تنحّى وهى تَفَيْعَل أصلها تَحَيْوَز فقلبت الواو ياء لمجاورة الياء وأدغمت فيها وتَحَوَّزَ له عن فراشه تَنَحَّى وفى الحديث كما تَحَوَّزُ له عن فراشه قال أبو عبيدة التَّحَوُّز هو التنحى وفيه لغتان التَّحَوّز والتَّحَيّز قال الله عز وجل أو مُتَحَيِّزاً الى فئة فالتَّحَوّز التَّفَعُّل والتَّحَيُّز التَّفَيْعُل وقال القطامى يصف عجوزا استضافها فجعلت تَرُوغ عنه فقال

تَحَوَّزُ عَنّى خِيفَةً أن أَضِيفَها * كما انحازَت الأَفْعَى مَخافَةَ ضارب

يقول تَتَنَحَّى هذه العجوز وتتأخر خوفا أن أنزل عليها اضيفا ويروى تَحَيَّزُ مِنّى وقال أبو اسحق فى قوله تعالى أو مُتَحَيِّزاً الى فئة نصب مُتَحَيِّزاً ومُتَحَرِّفاً على الحال أى الا أن يتحرف لان يقاتل أو أن يَنْحازَ أى ينفرد ليكون مع المُقاتِلة قال وأصل مُتَحَيِّز مُتَحَيْوِز فأدغمت الواو فى الياء وقال الليث يقال مالك تَتَحَوَّزُ اذا لم يستقر على الارض والاسم منه التَّحَوُّز والحَوْزاءُ الحَرْبُ تَحُوز القوم حكاها أبو رياش فى شرح أشعار الحماسة فى قول جابر بن الثعلب

فَهَلّا على أخلاق نَعْلَىْ مُعَصَّب * شَغَبْتَ وذو الحَوْزاء يَحْفِزُه الوِتْرُ

الوِتْر ههنا الغضب والتَّحَوُّز التلبث والتَّمَكُّث والتَّحَيُّز والتَّحَوُّز التَّلَوِّى والتَّقَلُّب وخص بعضهم به الحية يقال تَحَوَّزَت الحية وتَحَيَّزَت أى تَلَوَّت ومن كلامهم مالك تَحَوَّزُ كما تَحَيَّزُ الحية وتَحَوَّزَ تَحَيُّزَ الحية وتَحَوُّزَ الحية وهو بُطْءُ القيام اذا أراد أن يقوم قال غيره والتَّحَوُّس مثله وقال سيبويه هو تَفَيْعُل من حُزْتُ الشئ والحَوْز من الارض أن يتخذها رجلٌ ويُبَيِّن حدودها فيستحقها فلا يكون لاحد فيها حق معه فذلك الحَوْز وتَحَوَّزَ الرجل وتَحَيَّزَ اذا أراد القيام فأبطأ ذلك عليه والحَوْز الجمع وكل من

قوله فادغمت الواو فى الياء أى بعد قلبها ياء لمجاورتها الياء كما هو ظاهر اه مصححه

ضم

ضَمَّ شيأ الى نفسه من مال أوغيرذلك فقد حازه حَوْزا وحِيازَة وحازَه اليه واحْتازَهُ اليه وقول الاعشى يصف ابلا

حُوزِيَّة طُوِيَتْ على زَفَراتِها * طَىَّ القَناطِرِ قدنَزَلْنَ نُزُولا

قال الحُوزِيَّةُ النُّوق التى لها خَلفة انقطعت عن الابل فى خَلْقِها وفَراهتها كماتقول مُنْقَطِعُ القَرِين وقيل ناقة حُوزِيَّة أى مُتَحازَة عن الابل لاتخالطها وقيل بل الحُوزِيَّة التى عندها سير مذخور من سيرها مَصُون لايُدرك وكذلك الرجل الحُوزِىُّ الذى له ابْداءٌ من رأيه وعقله مذخور وقال فى قول العجاج وله حُوزِىّ أى يغلبهن بالهُوَيْنا وعنده مذخور لم يَبْتَذِله وقولهم حكاه ابن الاعرابى اذا طَلَعَتِ الشِّعْرَيان يَحُوزُهما النهار فهنالك لايجد الحَرُّ مَزِيدا واذا طلعتا يَحُوزهما الليل فهنالك لايجد القُرُّ مَزِيدا لم يفسره قال ابن سيده وهو يحتمل عندى أن يكون يضُمُّهما وان يكون يسوقهما وفى الحديث أن رجلا من المشركين جَمِيعَ اللَّأْمَة كان يحوز المسلمين أى يجمعهم حازَه يَحُوزه اذا قبضه ومَلَكه واسْتَبَدَّ به قال شمر حُزْتُ الشئ جَمَعْتُه أو نَحَّيْتُه قال والحُوزِىّ المُتَوَحِّد فى قول الطرماح

يَطُفْنَ بِحُوزِىِّ المَراتِع لم تَرُعْ * بَوادِيه من قَرْعِ القِسِىِّ الكَنائِن

قال الحُوزِىُّ المتوحد وهو الفحل منها وهو من حُزْتُ الشئ اذا جمعته أو نحَّيته ومنه حديث معاذ رضى الله عنه فتَحَوَّزَ كلٌّ منهم فصَلَّى صلاة خفيفة أى تَنَحَّى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة والتسهل ومنه حديث يأجوج فَحَوِّزْ عبادى الى الطُّور أى ضُمَّهم اليه والرواية فَحَرِّزْ بالراء وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لعائشة رضى الله عنها يوم الخَنْدَق مايُؤَمِّنُكِ أن يكون بَلاء أوتَحَوُّز وهو من قوله تعالى أو مُتَحَيِّزًا الى فئة أى مُنْضَمًّا اليها والتَّحَوُّزُ والتَّحَيُّزُ والانحياز بمعنى وفى حديث أبى عبيدة وقد انْحازَ على حَلْقَة نَشِبَتْ فى جراحة النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد أى أَكَبَّ عليها وجمع نفسه وضَمَّ بعضها الى بعض قال عبيد بن حر كنت مع أبى نَضْرَة من الفُسْطاط الى الاسْكَنْدَرِيَّة فى سفينة فلما دَفَعْنا من مَرْسانا أمر بسُفْرته فقُرِّبت ودعانا الى الغداء وذلك فى رمضان فقلت ماتَغَيَّبَتْ عنا منازلنا فقال أترغب عن سنة النبى صلى الله عليه وسلم فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحُوزَنا قال شمر فى قوله ماحُوزَنا هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو الذى فيه أساميهم ومكاتبهم الماحُوزَ وقال بعضهم هو من قولك حُزْتُ الشئ اذا أَحْرَزْتَه قال أبو منصور لو كان منه لقيل مَحازنا أو مَحُوزنا وحُزْتُ

قوله عبيد بن حر كذا بالاصل وحرره اه

الارض اذا أعلمها وأحييت حدودها وهو يحاوزه أى يخالطه ويجامعه قال وأحسب قوله ماحوزنا بلغة غير عربية وكذلك الماحوز لغة غير عربية وكأنه فاعول والميم أصلية مثل الفاخور لنبت والراجول للرجل ويقال للرجل اذا تحبس فى الامر دعنى من حوزك وطلقك ويقال طول علينا فلان بالحوز والطلق والطلق أن يخلى وجوه الابل الى الماء ويتركها فى ذلك ترعى ليلتئذ فهى ليلة الطلق وأنشد ابن السكيت * قد عرز زيدا حوزه وطلقه * وحوز الدار وحيزها ما انضم اليها من المرافق والمنافع وكل ناحية على حدة حيز بتشديد الياء وأصله من الواو والحيز تخفيف الحيز مثل هين وهين ولين ولين والجمع أحياز نادر فأما على القياس فحيائز بالهمز فى قول سيبويه وحياوز بالواو فى قول أبى الحسن قال الازهرى وكان القياس أن يكون أحواز بمنزلة الميت والاموات ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس وفى الحديث فحمى حوزة الاسلام أى حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أى لما فى حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية وفى الحديث أنه أتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه أى ما تنحى التحوز من الحوزة وهى الجانب كالتنحى من الناحية يقال تحوز وتحيز الا أن التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم يتنح له عن صدر فراشه لان السنة فى ترك ذلك والحوز موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مسناة والجمع أحواز وهو يحمى حوزته أى ما يليه ويحوزه والحوزة الناحية والمحاوزة المخالطة وحوزة الملك بيضته وانحاز عنه انعدل وانحاز القوم تركوا مركزهم الى آخر يقال للاولياء انحازوا عن العدو وحاصوا وللاعداء انهزموا وولوا مدبرين وتحاوز الفريقان فى الحرب أى انحاز كل فريق منهم عن الآخر وحاوزه خالطه والحوز الملك وحوزة المرأة فرجها وقالت امرأة

فظلت أحثى الترب فى وجهه * عنى وأحمى حوزة الغائب

قال الازهرى قال المنذرى يقال حمى حوزاته وأنشد يقول

لها سلف يعود بكل ربع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

قال السلف الفحل حمى حوزاته أى لا يدنو فحل سواه منها وأنشد الفراء

حمى حوزاته فتركن قفرا * وأحمى ما يليه من الاجام

أراد بحوزاته نواحيه من المرعى (قال محمد بن المكرم) ان كان للازهرى دليل غير شعر المرأة فى قولها وأحمى حوزتى للغائب على أن حوزة المرأة فرجها سمع واستدلاله بهذا البيت فيه نظر لانها لو قالت وأحمى حوزتى للغائب صح الاستدلال لكنها قالت وأحمى حوزة الغائب وهذا القول

منها

منه الا بعطى حصر المعنى فى أن الحَوْزَة فرج المرأة لان كل عضو للانسان قد جعله الله تعالى فى حَوْزه وجميع أعضاء المرأة والرجل حَوْزه وفرجُ المرأة أيضا فى حَوْزها مادامت أَيِّمًا لا يحوزه أحد الا اذا أُنكحت برضاها فاذا نكحت صار فرجها فى حَوْزة زوجها فقولها وأَحْمِى حَوْزة الغائب معناه أن فرجها مما حازه زوجُها فلكه بعُقْدة نكاحها واستحق التمتع به دون غيره فهو اذا حَوْزته بهذه الطريق لا حَوْزتُها بالعَلِيَّة وما أشبه هذا بوَهْم الجوهرى فى استدلاله ببيت عبد الله بن عمر فى محبته لابنه سالم بقوله * وجِلْدَةُ بين العين والأَنْف سالمُ * على أن الجلدة التى بين العين والأنف يقال لها سالم وانما قصد عبدُ الله قُرْبَه منه ومحله عنده وكذلك هذه المرأة جَعَلَتْ فرجها حَوْزة زوجها فحمته له من غيره لأن اسمه حَوْزة فالفرج لا يختص بهذا الاسم دون أعضائها وهذا الغائب بعينه لا يختص بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها اذ لو طَلَّقها هذا الغائبُ وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرجُ بعينه حَوْزَةً للزوج الاخير وارتفع عنه هذا الاسم للزوج الاول والله أعلم ابن سيده الحَوْز النكاح وحازَ المرأةَ حَوْزًا نكحها قال الشاعر * يقولُ لما حازَها حَوْزَ المَطِى * أى جامعها والحُوَّازُ ما يَحُوزه الجُعَلُ من الدُّحْرُوج وهو الخُرْءُ الذى يُدَحْرِجُه قال

سَمِينُ المَطايا يَشْرَبُ الشَّرْبَ والحِسا * قِمَطْرٌ كحُوَّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

والحَوْزُ الطبيعة من خير أو شر وحَوْزُ الرجل طَبيعته من خير أو شر وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه الاثم حَوَّازُ القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حازَ يَحُوز أى يَجْمَعُ القلوبَ والمشهور بتشديد الزاى وقيل حَوَّازُ القلوب أى يَحُوزُ القلبَ ويغلب عليه حتى يَرْكَبَ ما لا يُحِب قال الازهرى ولكن الرواية حَزَّازُ القلوب أى ما حَزَّ فى القلب وحَكَّ فيه وأمرٌ مَحُوزٌ محكم والحائزُ الخشبةُ التى تنصب عليها الأَجْذاع وبنو حُوَيْزَة قبيلة قال ابن سيده أظن ذلك ظنا وأَحْوَزُ وحَوَّازٌ اسمان وحَوْزَةُ اسم موضع قال صخر بن عمرو

قَتَلْتُ الخالدَيْن بها وعَمْرًا * وبِشْرًا يومَ حَوْزَةَ وابْنَ بِشْر

(حيز) الحَوْزُ والحَيْزُ السَّيرُ الرُّوَيْدُ والسَّوْقُ اللَّيِّنُ وحازَ الابلَ يَحُوزها ويَحِيزُها سارَها فى رِفْقٍ والتَّحَيُّزُ التلوّى والتقلب وتَحَيَّزَ الرجلُ أرادَ القيام فأبطأَ ذلك عليه والواو فيهما أعلى وحَيْزِ حَيْزِ من زجر المِعْزَى قال

شَمْطاءُ جاءَتْ من بلادِ البَرِّ * قد تَرَكَتْ حَيْزِ وقالتْ حَرِّ

ورواه ثعلب حَيَهْ وتَحَوَّزَت الحيةُ وتَحَيَّزَتْ أى تَلَوَّتْ يقال مالكَ تَحَيَّزُ تَحَيُّزَ الحية قال سيبويه

قوله ورواه ثعلب حيه تقدمت هذه الرواية فى حرر وضبطت حيه بشد المثناة التحتية مفتوحة وهو خطأ والصواب سكونها وكسر الهاء كما هنا فتنبه اهـ مصححه

هو تفيعل من حزت الشئ قال القطامى

تحيزمنى خشية أن أضيفها * كما انحازت الافعى مخافة ضارب

يقول تنحى هذه العجوز وتأخر خوفا أن أنزل عليها ضيفا ويروى تحوزمنى وتحوز تحوز الحية وتحيز وهو بطء القيام اذا أراد أن يقوم فابطأ ذلك عليه

(فصل الخاء المعجمة) (خبز) الخبزة الطلمة وهى عجين يوضع فى الملة حتى ينضج والملة الرماد والتراب الذى أوقد فيه النار والخبز الذى يؤكل والخبز بالفتح المصدر خبزه يخبزه خبزا واختبزه عمله والخباز الذى مهنته ذلك وحرفته الخبازة والاختباز اتخاذ الخبز حكاه سيبويه التهذيب اختبز فلان اذا عالج دقيقا يعجنه ثم خبزه فى ملة أو تنور وخبز القوم يخبزهم خبزا أطعمهم الخبز ورجل خابز أى ذو خبز مثل تامر ولابن ويقال أخذنا خبزة ملة ولا يقال أكلنا ملة وقول بعض العرب أتيت بنى فلان فخبزوا وحاسوا واقطوا أى أطعمونى كل ذلك حكاها اللحيانى غير معديات أى لم يقل خبزونى وحاسونى واقطونى والخبيز الخبز المخبوز من أى حب كان والخبزة الثريدة الضخمة وقيل هى اللحم والخبز الضرب باليدين وقيل هو الضرب باليد وقيل هو الضرب والخبز السوق الشديد خبزها يخبزها خبزا قال

لاتخبزا خبزا ونسا نسا * ولا تطيلا بمناخ حبسا

يأمره بالرفق والنس السير اللين وقال بعضهم انما يخاطب لصين ورواه وبسا بسا من البسيس يقول لا تقعدا للخبز ولكن اتخذا البسيسة وقال أبو زيد الخبز السوق الشديد والبس السير الرفيق وأنشد هذا الرجز وبسا بسا وقال أبو زيد أيضا البس بس السويق وهو لته بالزيت أو بالماء فأمر صاحبيه بلت السويق وترك المقام على خبز الخبز ومراسه لانهم كانوا فى سفر لامعرج لهم فحث صاحبيه على عجالة يتبلغون بها ونهاهما عن اطالة المقام على عجن الدقيق وخبزه والخبز ضرب البعير بيديه الارض وهو على التشديه وقيل سمى الخبز به لضربهم اياه بأيديهم وليس بقوى والخبازى والخباز نبت بقلة معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة واحدته خبازة قال حميد

وعاد خباز يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

واتخبز المكان انخفض واطمأن وتخبزت الابل العشب تخبزا اذا خبطته بقوائمها ٣ والخبيزات خبزوات بضلعاء ماوية وهو ماء لبنى العنبر حكاه ابن الاعرابى وأنشد

(٣) قوله والخبيزات الخ هكذا بالزاى المعجمة ومثله فى القاموس وشرحه وذكره ياقوت بالراء المهملة وأنشد الشعر بالراء المهملة أيضا ولعله تحريف اذلم يذكر مادة خبز بالزاى رأسا أو روى بهما وحرر اه مصححه

ليست

ليست من اللائى تلهى بالطنب * ولا الخبيزات مع الشاء المغب

قال وانما سمين خبيزات لانهن انخبزن فى الارض أى انخفضن واطمأنن فيها (خرز) الخرز فصوص من حجارة واحدتها خرزة وخرز الظهر فقاره وكل فقرة من الظهر والعنق خرزة وقيل الخرز فصوص من جيد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه والخرز بالتحريك الذى ينظم الواحدة خرزة والخرز خياطة الادم وكل كتبة من الادم خرزة على التشبيه بذلك يعنى كل ثقبة وخيطها وفى المثل اجمع سيرين فى خرزة أى اقض حاجتين فى حاجة والجمع خرز وقد خرز الخف وغيره يخرزه ويخرزه خرزا والخراز صانع ذلك وحرفته الخرازة والمخرز ما يخرز به قال سيبويه هذا الضرب مما يعتمل به مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن ويقال خرز الخارز خرزة واحدة وهى الغرزة الواحدة فأما الخرزة فهو ما بين الغرزتين وكذلك خرزة الظهر ما بين فقرتين وكذلك مفاصل الدأيات خرز ابن الاعرابى خرز الرجل اذا أحكم أمره بعد ضعف والخرز من الطير والحمام الذى على جناحيه نمنمة وتحبير شبيه بالخرز والخرزة حمضة من النجيل ترتفع قدر الذراع خضراء ترتفع خيطانا من أصل واحد لا ورق لها لكنها منظومة من أعلاها الى أسفلها حبا مدورا أخضر فى غير علاقة كأنها خرز منظوم فى سلك وهى تقتل الابل وخرزات الملك جواهر تاجه ويقال كان الملك اذا ملك عاما زيدت فى تاجه خرزة ليعلم عدد سنى ملكه قال لبيد يذكر الحرث بن أبى شمر الغسانى

رعى خرزات الملك عشرين حجة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل

ابن السكيت فى باب فعلة قال خرزة يقال لها خرزة العقر تشدها المرأة على حقويها لئلا تحمل (خربز) الخربز البطيخ قال أبو حنيفة هو أول ما يخرج قعسر ثم خضف ثم فج قال وأصله فارسى وقد جرى فى كلامهم وفى حديث أنس رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز قالوا هو البطيخ بالفارسية (خزز) الخزز ولد الارنب وقيل هو الذكر من الارانب والجمع أخزة وخزان مثل صرد وصردان وأرض مخزة كثيرة الخزان والخز معروف من الثياب مشتق منه عربى صحيح وهو من الجواهر الموصوف بها حكى سيبويه مررت بسرج خز صفته قال والرفع الوجه يذهب الى أن كونه جوهرا هو الاصل قال ابن جنى وهذا مما سمى فيه البعض باسم الجملة كما ذهب اليه فى قولهم هذا خاتم حديد ونحوه والجمع خزوز ومنه قول بعضهم فاذا أعرابى يرفل فى الخزوز وبائعه خزاز وفى حديث على كرم الله وجهه نهى عن ركوب الخز

قوله خرزة العقر فى القاموس العقرة كهمزة اه مصححه

والجلوس عليه قال ابن الاثير الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهى مباحة قال وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى عنها لاجل التشبه بالعجم وزى المترفين قال وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لانه كله معمول من الابريسم قال وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير والخزيز العوسج الذى يجعل على رؤس الحيطان ليمنع التسلق وخز الحائط يخزه خزا وضع عليه شوكا لئلا يطلع عليه ابن الاعرابى الضريع العوسج الرطب فاذا جف فهو عوسج فاذا زاد جفوفه فهو الخزيز والخز تغريز العوسج على رؤس الحيطان وفلان خز حائطه أى وضع فيه الشوك لئلا يتسلق والخز الطعن بالحراب ويقال خزه بسهم واختزه اذا انتظمه وطعنه قال رؤبة * لاقى حمام الاجل المختز * وقال ابن أحمر * لما اختززت فؤاده بالمطرد * واختزه بالرمح انتظمه قال الشاعر

فاختزه بسلب مدرى * كأنما اختز براعى

أى انتظمه يعنى الكلب بقرن سلب أى طويل مدرى محدد واختزه بالرمح واختلطه وانتظمه بمعنى واحد وفى النوادر اختززت فلانا اذا أتيته فى جماعة فاخذته منها واختززت بعيرا من الابل أى استقته وتركتها وأصل ذلك أن الخز اذا وجد الارانب عاشية اختزمنها أرنبا وتركها قال أبو عمرو تمر خاز فيه شئ من الحموضة وقد خززت يا تمر تخز فأنت خاز واختز البعير أطرده من بين الابل عن الهجرى ورجل خزخز وخزخز مثال هدبد وخزاخز قوى غليظ كثير العضل وبعير خزخز قوى شديد قال

أعددت للورد اذا الورد حفز * غربا جرورا وجلالا خزخز

ويقال لتجدنه بحمله خزخزا أى قويا عليه وخزاز وخزازى مقصور كلاهما جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة ويوم خزازى أحد أيام العرب وخزازى موضع معروف قال عمرو بن كلثوم

ونحن غداة أوقد فى خزازى * رفدنا فوق رفد الرافدينا

ويروى خزاز وفى حديث أشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال ابن الاثير هكذا رواه أبو موسى فى الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون فى حرح لا فى حرر والمشهور فى رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاى وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف قال وكذا جاء فى كتاب البخارى وأبى داود ولعله حديث آخر جاء كما ذكره

أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم (خزبز) الخزباز لغة فى الخازباز قال سيبويه هو بمنزلة سربال وقال الشاعر

مثل الكلاب تهر حول درابها * ورمت لهازمها من الخزباز

وذكر الخازباز مستوفى فى ترجمة خوز ابن شميل فلان يتخزبز علينا أى يتعظم (خمز) قال الازهرى لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب فيه شيأ صحيحا وقد قال الليث الخاميز اسم أعجمى أعرابه عامص وآمص وقال ابن سيده الخاميز أعجمى حكاه صاحب العين ولم يفسره قال وأراه ضربا من الطعام (خنز) خنز اللحم والتمر والجوز بالكسر خنوزا ويخنز خنزا فهو خنز وخنز كلاهما فسدوا أنتن الفتح عن يعقوب مثل خزن على القلب وفى الحديث لولا بنو اسرائيل ما أنتن اللحم ولا خنز الطعام كانوا يرفعون طعامهم لغدهم أى ما أنتن وتغيرت ريحه والخناز اليهود الذين ادخروا اللحم حتى خنز وقول الاعلم الهذلى

زعمت خناز بأن برمتنا * تجرى بلحم غير ذى شحم

يعنى المنتنة أخذه من خنز اللحم وجعل ذلك اسما لها علما والخنيز الثريد من الخبز الفطير والخنزوة والخنزوانة والخنزوانية والخنزوان الكبر الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا رأوا من ملك تخمطا * أو خنزوا نا ضربوه ما خطا

وأنشد الجوهرى

لئيم نزت فى أنفه خنزوانة * على الرحم القربى أحذ أباتر

ويقال هو ذو خنزوانات وفى رأسه خنزوانة أى كبر وأنشد الفراء قول عدى بن زيد

فضاف يفرى جله عن سراته * يبذ الجياد فارها متتابعا

فآض كصدر الرمح نهدا مصدرا * يكفكف منه خنزوانا منازعا

ويقال لانزعن خنزوانتك ولاطيرن نعرتك وفى الحديث ذكر الخنزوانة وهى الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهى فعلوانة ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخزو وهو القهر قال والاول أصح التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الخنزوان الخنزير ذكره فى باب الهيلمان والنيدلان والكيذبان والخنزوان قال أبو منصور أصل الحرف من خنز يخنز اذا أنتن وهو ثلاثى والخناز الوزغة وفى المثل ما الخوافى كالقلبة ولا الخناز كالثعبة فالخوافى بلغة أهل نجد السعفات اللواتى يلين القلبة يسميها أهل الحجاز العواهن والثعبة دابة أكبر من الوزغة تلدغ فتقتل وفى حديث على كرم الله

قوله اعرابه عامص الخ عبارة شرح القاموس اعرابه عامص وآمص وبعضهم يقول عاميص وآميص وقال ابن الاعرابى العاميص الهلام وقال الليث طعام يتخذ من لحم عجل بجلده اه كتبه مصححه

وجهه انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحَرُورِيّة فقال له اسكت ياخُنّاز الخُنّاز الوَزَغة وهى التى يقال لها سامّ أبرص وخَنُّوز وأم خَنُّوز الضَّبع والراءُ لغـة والخَـنْزُوان بالفتح ذكر الخنازير وهو الدَّوْبَل والرَّتُّ والله أعلم ﴿خوز﴾ ابن الاعرابى يقال خَزاه خَزْوًا وخازه خَوْزًا اذا ساسَهُ قال والخَوْزُ المعاداة أيضا والخُوز جيـلٌ من الناس معروف أعجمى معرّب وفى الحـديث ذكر خُوز كِرْمان وروى خُوز وكِرْمان وخُوزا وكِـرمان قال والخُوز جيل معروف فى العجم ويروى بالراء وهو من أرض فارس قال ابن الاثير وصوّبه الدارقطـنى وقيـل اذا أردت الاضافة فبالراء واذا عطفت فبالزاى والخَازِبازِ ذباب اسمان جُعِـلا واحدا وبُنيا على الكسر لا يتغير فى الرفع والنصب والجر قال عمرو بن أحمر

تَفَقَّأَ فوقه القَلَعُ السَّوارِى * وجُنَّ الخَازِبازِ به جُنُونا

الخازبازِ وسُمِّى الذُّبَابُ به وهما صوتان جُعِلا واحدا لان صوته خازِبازِ ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة فقال خازِبازُ وقيل أراد النبت وقيل أراد ذُبَّانَ الرِّياض وقيل الخازِبازِ حكاية لصوت الذباب فسماه به وقيل الخَازِبازِ ذباب يكون فى الروض وقيل نَبْتٌ وأنشد أبو نصر تقوية لقوله

أرْعَيْتُها أكرمَ عُودٍ عُودَا * الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا

والخَازِبازِ السَّنِمَ المَجُودَا * بحيث يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودا

وعامر ومسعود هما راعيان قال ثعلب الخازباز بقلتان فاحدهما الذَّرْماءُ والاخرى الكَحْلاءُ وقيـل الخَازْبازِ نَوْرُ العُنْصُـلَة والخَازِبازِ فى غير هذا داء يأخذ الابلَ والناسَ فى حُلُوقها وقال ابن سيده الخَازِبازِ قَرْحة تأخذ فى الحَلْق وفيه لغات قال

ياخازِبازِ أرْسِل اللَّهازِما * انى أخافُ أن تكون لازِما

ومنهم من خص بهذا الداء الابلَ والخِزْبازُ لغة فيه وأنشد الاخفش

مثل الكلاب تَهِرُّ عند جِرائها * ورِمَتْ لَهازِمُه من الخِزْبازِ

أراد الخَازِبازِ فبنى منه فعلا رباعيا قال ابن برى صواب انشاده

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورِمَت لهازمها من الخِزْبازِ

والدِّرابُ جمع دَرْب واللَّهازم جمع لِهْزِمة وهى لحمة فى أصـل الحَنَك شـبههم بالكلاب النابحة عند الدُّرُوب ابن الاعرابى خازِبازُ وَرَمٌ قال أبو على أما تسميتهـم الورم فى الحلق خازِبازًا فانما ذلك لان الحلق طريق مجرى الصوت فلهذه الشركة ما وقعت طريق التسمية وقال ابن سيده الخَازِبازِ ذباب

قوله وفيـه لغات قال فى القاموس الخزباز كقرطاس وخازباز بفتحهـا وتضم الثانية وبضم الاولى وكسر الثانية وبعكسـه وخازباء كقاصـعاء مثلثـة الزاى وخزباء كحرباء وخازباز بضم الاولى وتنوين الثانيـة مضافة اه كتبه مصححه

يكون

يكون فى الروض وقيل هو صوت الذباب وقيل خازبازنبت وقيل كثرة النبات والخازباز السنّور عن ابن الاعرابى قال ابن سيده وألف خازباز واو لانها عين والعين واوًا أكثر منها ياء

(فصل الدال المهملة) (دحز) الدَّحْز العَزْد وهو الجماع (درز) الدَّرْز واحد دُرُوز الثوب ونحوه وهو فارسى معرّب ويقال للقمل والصِّئْبان بنات الدُّرُوز والدَّرْز نَبْر الثوب وماؤه وهو دَخِيل وجمعه دُرُوز وبنودَرْز الخياطون والحاكة وأولاد دَرْزَة الغَوْغاء وروى عن ابن الاعرابى أنه قال الدَّرْز نعيم الدنيا ولذّاتها ويقال للدنيا أم دَرْز قال ودَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ بالدال والذال اذا تمكن من نعيم الدنيا قال والعرب تقول للدّعىّ هو ابن دَرْزَة وابن تُرْنَى وذلك اذا كان ابن أَمَة تُسَاعى فجاءت به من المُسَاعاة ولا يعرف له أب ويقال هؤلاء أولاد دَرْزَة وأولاد فَرْتَنَى للسَّفِلَة والسُّقّاط قاله المبرد قال ابن الاعرابى يقال للسَّفِلَة أولاد دَرْزَة كما يقال للفقراء بنو غَبْراء قال الشاعر يخاطب زيد بن على رضى الله عنهما * أولادُ دَرْزَةَ أسْلَمُوكَ وطارُوا * ويقال أراد به الخياطين وقد كانوا اخرجوا معه فتركوه وانهزموا (دعز) الدَّعْز الدَّفْع وربما كُنِى به عن النكاح دَعَزَها يدعُزُها دَعْزًا جامعها والله أعلم (دلمز) ٣ الدُّلَمِز والدُّلامِز الماضى القوىّ وقيل هو الشديد الضخم وقد خففه الراجز فقال * دُلامِزٌ يَرْبِى على الدُّلَمْزِ * وجمع الدُّلامِز دَلامِز بفتح الدال قال الراجز * يَغْبى على الدَّلامِز الخَرارِت * ويقال دليل دُلامِز وقيل الدُّلَمِز والدُّلامِز الصُّلْب القصير من الناس والدُّلَمِز الغليظ ودَلْمَزَ الرجلُ عَظَّم لُقَمَته ابن شميل الدَّلْمَزَة فى اللَّقم تَضْخِيم اللُّقَم الكبار ويقال دَلْمَز دَلْمَزَةً ابن الاعرابى من أسماء الشيطان الدُّلَمِز والدُّلامِز وقال الاصمعى يقال للوَبّاص من الرجال الضخم دُلامِز ودُلَمِز ودُلامِص ودِلاص (دهلز) الدِّهْليز الدّايج فارسى معرب والدِّهْليز بالكسر ما بين الباب والدار فارسى معرب والجمع الدَّهاليز الليث دِهْليز اعراب داليج قال والدِّهْليز معرب بالفارسية داليز ودالاز والدِّهْليز الجُثَّة قال وهنزمن معرّب (دهمز) التهذيب الدَّهْدَمُوز الشديد الاكل وأنشد

لاتنكرين بعدها عجوزا * واسعة الشِّدقين دَهْدَمُوزا * تلقم لقمًا كالقطا مكنوزا

والله أعلم

(فصل الذال المعجمة) (ذرز) التهذيب يقال للدنيا أمّ ذَرْز قال ودَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ بالدال والذال اذا تمكن من نعيم الدنيا

(فصل الراء) (رأز) الرَّأْز من آلات البنائين والجمع رأَزَة قال ابن سيده هذا قول

---

(٣) قوله الدلمز عبارة القاموس وشرحه (الدلمز كسبحل الصلب الشديد) نقله الصغانى قال وينشد رجز رؤبة على هذه اللغة كل طوال سلب وهز * دلمز الخرقات والصحيح أن ما فى قول الراجز مخفف عن دلمز كعلبط وهو بضم ففتح فسكون كما حققه غير واحد من الائمة والمصنف قلد الصغانى فيما ذكره على عادته اه كتبه مصححه

قوله يغبى الخ كذا بالاصل بغين معجمة وباء موحدة ومثله فى الجوهرى قال شارح القاموس والذى بخط الازهرى يعبا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية اه وكل صحيح المعنى اه مصححه

قوله قال وهنزمن معرب كذا بالاصل وحرره معنى وضبطا اه مصححه

أهل اللغة قال وعندى اسم للجمع ﴿ربز﴾ التهذيب أبو زيد الرَّبِيزُ والرَّمِيزُ من الرجال العاقل الثَّخين وقد رَبُزَ رَبَازَةً وأَرْبَزْتُه إِرْبازًا قال ومنهم من يقول رَمِيز بالميم ورَبُزَ رَبازَةً ورَمُزَ رَمازةً بمعنى واحد وفلان رَبِيزٌ ورَمِيزٌ اذا كان كثيرا فى فنّه وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ وكَبْش رَبِيزٌ أى مُكْتَنِزٌ أَعْجَزُ مثل رَبِيس ورَبَّزَ القِرْبةَ ورَبَّسها ملأَها وفى حديث عبد الله بن بُشْر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دارى فوضعنا له قَطِيفَةً رَبِيزَةً أى ضَخْمة من قولهم كِيس رَبِيزٌ وصُرَّة رَبِيزَةٌ ﴿رجز﴾ الرَّجَزُ داء يصيب الابل فى أعجازها والرَّجَز أن تضطرب رِجْلُ البعير أو فخذاه اذا أراد القيام أو ثار ساعةً ثم تنبسط والرَّجَز ارتعادٌ يصيب البعير والناقة فى أفخاذهما ومؤخرهما عند القيام وقد رَجِزَ رَجَزًا وهو أَرْجَزُ والانثى رَجْزاء وقيل ناقة رَجْزاء ضعيفة العَجُز اذا نهضت من مَبْرَكها لم تستقل الابعد نَهْضتين أو ثلاث قال أوس بن حَجَر يهجو الحَكَم بن مَرْوان بن زِنْباع

هَمَمْتَ بخيرٍ ثم قَصَّرْتَ دونَه * كما ناءَتِ الرَّجْزاءُ شُدَّ عِقالُها

مَنَعْتَ قليلًا نفعُه وحَرَمْتَنِى * قليلا فَهَبْها بَيْعَةً لا تُقالُها

ويروى عَثْرةٌ وكان وَعَدَه بشىء ثم أخلفه والذى فى شعره هممتَ بباعٍ وهو فعل خير يعطيه قال ومنه الحديث يلحقُنى منكن أطولُكُنَّ باعًا فلما ماتت زينب رضى الله عنها عَلِمْنَ أنها هى يقول لم تُتِمَّ ما وعدْتَ كما أن الرَّجْزاء أرادت النُّهوضَ فلم تَكَدْ تنهض الابعد ارتعاد شديد ومنه سمى الرَّجَز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه وقول الراعى يصف الأَثافىَّ

ثَلاثٌ صَلِينَ النَّارَ شَهْرًا وأَرْزَمَتْ * عليهن رَجْزاءُ القِيامِ هَدُوجُ

يعنى ريحا تَهْدِجُ لها رَزَمَةٌ أى صوت ويقال أراد بِرَجْزاءِ القيام قِدْرًا كبيرة ثقيلة هَدُوجٌ سريعة الغَلَيان قال وهذا هو الصواب وقال أبو النجم

* حتى تقوم تَكَلُّفَ الرَّجْزاء * ويقال للريح اذا كانت دائمة انها لَرَجْزاء وقد رَجَزَتْ رَجْزًا والرَّجْزُ مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ قال ابن سيده والرَّجَزُ شعرٌ ابتداء أجزائه سَبَبان ثم وَتِدٌ وهو وَزْنٌ يسهل فى السَّمْع ويقع فى النَّفْس ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطور وهو الذى ذهب شَطْره والمَنْهوك وهو الذى قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقى جزآن نحو

ياليتنى فيها جَذَعْ * أَخُبُّ فيها وأَضَعْ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وان مجازه مجاز السجع وهو عند الخليل شِعْرٌ صحيح ولو جاء منه شىء على جزء واحد لاحتمل الرَّجَزُ ذلك لحسن بنائه وفى التهذيب وزعم الخليل أن الرَّجَزَ ليس

بشعر

قوله اذا كان كثيرا كذا بالاصل بالمثلثة وفى القاموس كبيرا بالموحدة اه مصححه

بشعر وانما هو أنصاف أبيات وأثلاث ودليل الخليل فى ذلك ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزود بالأخبار قال الخليل لو كان نصف البيت شعرا ما جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم * ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * وجاء بالنصف الثانى على غير تأليف الشعر لان نصف البيت لا يقال له شعر ولا بيت ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقيل لجزء منه شعر وقد جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم أنا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب قال بعضهم انما هو لا كذب بفتح الباء على الوصل قال الخليل فلو كان شعرا لم يجر على لسان النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى وما يتسهل له قال الاخفش قول الخليل ان هذه الاشياء شعر قال وأنا أقول انها ليست بشعر وذكر أنه هو ألزم الخليل ماذكرنا وان الخليل اعتقده قال الازهرى قول الخليل الذى كان بنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى لم نعلمه الشعر فيقوله ويتدرب فيه حتى ينشئ منه كتبا وليس فى انشاده صلى الله عليه وسلم البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لان المعنى فيه انا لم نجعله شاعرا قال الخليل الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر قال والمنهوك كقوله أنا النبى لا كذب والمشطور الأنصاف المسجعة وفى حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به والرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحدها أرجوزة وهى كهيئة السجع الا انه فى وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربى ولم يبلغنى انه جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله فى رواية البراء انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب والمشطور كقوله فى رواية جندب انه صلى الله عليه وسلم دميت إصبعه فقال هل أنت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة * ساقا بخنداة وكعبا أدرما * فقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربى فاما القصيدة فلم يبلغنى أنه أنشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر أو العجز فان أنشده تاما لم يقمه على وزنه انما أنشد صدر بيت لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وسكت عن عجزه وهو * وكل نعيم لا محالة زائل * وأنشد عجز بيت طرفة

* ويأتيك من لم تزود بالاخبار * وصدره * ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * وأنشد

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين الاقرع وعيينة

فقال الناس بين عيينة والاقرع فأعادها بين الاقرع وعيينة فقام أبو بكر رضى الله عنه فقال أشهد انك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وما ينبغى له قال والرجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله أنا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الى الآباء الكفار ألا تراه لما قال له الاعرابى يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب الى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد قال أبو اسحق انما سمى الرجز رجزا لانه تتوالى فيه فى أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون الى أن تنتهى أجزاؤه يشبه بالرجز فى رجل الناقة ورعدتها وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن وقيل سمى بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها وقيل لانه صدور بلا أعجاز وقال ابن جنى كل شعر تركيب الرجز سمى رجزا وقال الاخفش مرة الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء وهو الذى يترنمون به فى عملهم وسوقهم ويحدون به قال ابن سيده وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل قال ابن جنى لم يحتفل الاخفش ههنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله يا ليتنى فيها جذع قال وهو لعمرى بالاضافة الى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء جزء لا قدر له لقلته فلذلك لم يذكره الاخفش فى هذا الموضع فان قلت فان الاخفش لا يرى ما كان على جزأين شعرا قيل وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضا شعرا ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزا ولم يذكر ما كان منه على جزأين وذلك لقلته لا غير واذا كان انما سمى رجزا الاضطرابه تشبيها بالرجز فى الناقة وهو اضطرابها عند القيام فما كان على جزأين فالاضطراب فيه أبلغ وأوكد وهى الارجوزة للواحدة والجمع الاراجيز رجز الراجز يرجز رجزا وارتجز الراجز ارتجازا قال ارجوزة وتراجزوا وارتجزوا وتعاطوا بينهم الرجز وهو رجاز ورجازة وراجز والارتجاز صوت الرعد المتدارك وارتجز الرعد ارتجازا اذا سمعت له صوتا متتابعا وترجز السحاب اذا تحرك تحركا بطيأ لكثرة مائه قال الراعى

ورجافتحن المزن فيه * ترجز من تهامة فاستطارا

وغيث

وغيث مُرْتَجِز ذو رعد وكذلك مُتَرَجِّز قال أبو صخر

ومامُتَرجِّزُ الآذي جَوْنٌ * له حَبَكٌ يَطُمُّ على الجبال

والمُرْتَجِزُ اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى بذلك لجَهارة صهيله وحُسنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه من الاعرابى وشهد له خُزَيمَة بن ثابت وَرَدَ ذكره فى الحديث وتَراجَزَ القوم تنازعوا والرِّجْزُ القَذَر مثل الرِّجْس والرِّجْزُ العذاب والرِّجزُ والرُّجْزُ عبادة الاوثان وقيل هو الشِّرْكُ ما كان تأويله أن مَنْ عبد غير الله تعالى فهو على رَيْب من أمره واضطراب من اعتقاده كما قال سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حَرْف أى على شك وغير ثقة ولا مُسْكة ولا طمأنينة وقوله تعالى والرُّجْزَ فاهْجُر قال قوم هو صنم وهو قول مجاهد والله أعلم قال أبو إسحق قرئ والرِّجْزَ والرُّجْزَ بالكسر والضم ومعناهما واحد وهو العمل الذى يُؤَدِّى الى العذاب وقال عزمن قائل لئن كشفت عنا الرِّجْزَ لنؤمنن لك أى كشفت عنا العذاب وقوله رِجْزًا من السماء هو العذاب وفى الحديث أن مُعاذًا رضى الله عنه أصابه الطّاعون فقال عمرو بن العاص لا أُراه الا رِجْزًا و طُوفانًا فقال معاذ ليس برِجْز ولا طاعون هو بكسر الراء العذابُ والاثمُ والذنبُ ويقال فى قوله والرُّجْزَ فاهجر أى عبادةَ الاوثان وأصلُ الرَّجَز فى اللغة تتابُعُ الحركات ومن ذلك قولهم ناقة رَجْزاء اذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها ومن هذا رَجَزُ الشعر لانه أقصر أبيات الشعر والانتقالُ من بيت الى بيت سريعٌ نحو قوله * صَبْرًا بَنى عبد الدّارْ * وكقوله * ماهاجَ أحْزانًا وشَجْوًا قد شَجا * قال أبو إسحق ومعنى الرِّجْز فى القرآن هو العذابُ المُقَلْقِل لشدّته وله قلقلةٌ شديدةٌ متتابعة وقوله عز وجل ويُذْهِبَ عنكم رِجْزَ الشيطان قال المفسرون هو وساوسُه وخطاياه وذلك أن المسلمين كانوا فى رَمْل تسوخ فيه الارجلُ وأصابت بعضهم الجنابةُ فوسوس اليهم الشيطانُ بأن عدوَّهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه وخَيَّل اليهم أن ذلك عَوْنٌ من الله تعالى لعدوّهم فأمطر الله تعالى المكانَ الذى كانوا فيه حتى تطهَّروا من الماء واستوت الارضُ التى كانوا عليها وذلك من آيات الله عز وجل ووَسواسُ الشيطان رِجْز وتَرَجَّزَ الرجل اذا تحرك تحركا بطيأ ثقيلا لكثرة مائه والرِّجازَةُ ما عدل به مَيْلُ الحِمْل والهَوْدج وهو كساء يجعل فيه حجارةٌ ويعلق بأحد جانبى الهودج ليَعْدله اذا مال سمى بذلك لاضطرابه وفى التهذيب هو شئ من وسادة وأَدَم اذا مال أحدُ الشقين وضع فى الشق الآخر ليستوى سمى رِجازةَ المَيْل والرِّجازةُ مَرْكَبٌ للنساء دون الهودج والرِّجازةُ ما زين به الهودجُ من صوف وشعر أحمر قال الشّمّاخ

قوله والرجز والرجز عبارة الخ ظاهر صنيعه أن الضم والكسر فى هذا فقط وفى القاموس انهما فى الكل اهـ مصححه

قوله نحو قوله الخ أورده فى متن الكافى شاهدا على العروض الموقوفة المنهوكة من المنسرح فانظره اهـ مصححه

ولوثقفها ضُرِجَتْ بدمائها * كما جَلَّلَتْ نضوَ القرام الرَّجائزُ

قال الاصمعى هذا خطأ انما هى الجزائزُ الواحدة جزيزة وقد تقدم ذكرها والرجائز مراكبُ أصغرُ من الهوادج ويقال هو كساء يجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبى الهودج اذا مال والرَّجَّاز واد معروف قال بدر بن عامر الهذلى

أسدٌ تفِرُّ الاسْدُ من عُروائه * بمدافع الرجَّاز أو بعيون

ويروى بمدامع الرَّجَّاز والله أعلم ﴿رخبز﴾ رَخْبَزٌ اسم ﴿رزز﴾ رَزَّ الشئَ فى الارض وفى الحائط يرُزُّه رزًّا فارتزَّ أثبته فثبت والرُّزَّزُ كل شئ تثبته فى شئ مثل رَزِّ السكين فى الحائط يرُزُّه فيرتزُّ فيه قال يونس النحوى كنا مع رُؤْبة فى بيت سَلَمة بن علقمة السعدى فدعا جارية له فجعلت تباطأ عليه فانشد يقول

جارية عند الدعاء كزَّه * لو رزَّها بالقربزى رزَّه * جاءت اليه رقصاً مهتزه

ورَزَّزْتُ لك الامر ترزيزاً أى وطَّأته لك ورَزَّتِ الجرادةُ ذَنَبها فى الارض ترُزُّه رزًّا وأرَزَّته أثبتته لتبيض وقد رزَّ الجراد يرُزُّ رزًّا وقال الليث يقال أرزَّت الجرادة إرزازاً بهذا المعنى وهو أن تُدخل ذنبها فى الارض فتلقى بيضها ورُزَّةُ الباب ما ثبت فيه من [كذا بياض بالاصل] وهو منه والرُّزَّة الحديدة التى يدخل فيها القفل وقد رززتُ الباب أى أصلحتُ عليه الرُّزَّة وترزيزُ البياض صقله وهو بياض مُرَزَّز والرَّزيزُ نبت يصبغ به والرِّزُّ بالكسر الصوتُ وقيل هو الصوتُ تسمعه من بعيد وقيل هو الصوت تسمعه ولا تدرى ما هو يقال سمعتُ رِزَّ الرعد وغيره وأريز الرعد والارْزيز الطويلُ الصوت والرِّز أن يسكت من ساعته ورِزُّ الاسد ورِزُّ الابل الصوتُ تسمعه ولا تراه يكون شديداً أو ضعيفاً والجَرْس مثله ورِزُّ الرعد ورَزيزه صوته ووجدت فى بطنى رِزًّا ورزيزى مثال خصيصى وهو الوجع وفى حديث على بن أبى طالب كرم الله وجهه من وجد فى بطنه رِزًّا فلينصرف وليتوضأ الرِّز فى الاصل الصوت الخفىُّ قال الاصمعى أراد بالرِّز الصوتَ فى البطن من القرقرة ونحوها قال أبو عبيد وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رِزٌّ قال ذو الرمة يصف بعيراً يهدُرُ فى الشقشقة

رقشاء تنتاخ اللُّغامَ المزبدا * دوَّم فيها رِزُّه وأرعدا

وقال أبو النجم كأنَّ فى ربابه الكبار * رِزَّ عشارٍ جُلْنَ فى عشار

قال أبو منصور وغيره فى قول على كرم الله وجهه من وجد رِزًّا فى بطنه انه الصوت يحدث عند الحاجة الى الغائط وهذا كما جاء فى الحديث انه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأخبثين فأمره

بالوضوء

بالوضوء لئلا يدافع أحد الاخبثين والافليس بواجب ان لم يخرج الحدث قال وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال القتيبى الرَّزُّ غمز الحدث وحركته فى البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه الى دخول الخلاء كان بقرقرة أو بغير قرقرة وأصل الرز الوجع يجده الرجل فى بطنه يقال انه ليجد رزًّا فى بطنه أى وجعا وغمزًا للحدث وقال أبو النجم يذكر إبلا عطاشا

لو جرشن وسطها لم تجفل * من شهوة الماء ورز معضل

أى لو جرت قربة يابسة وسط هذه الابل لم تنفر من شدة عطشها وذبولها وشدة ما تجده فى أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رزًّا ورزُّ الفحل هديره والارزيز الصوت وقال ثعلب هو البرد والارزيز بالكسر الرعدة وأنشد بيت المتنخل

قد حال بين تراقيه ولبته * من جلبة الجوع جيار وارزيز

والارزيز برد صغار شبيه بالثلج والارزيز الطعن الثابت ورزه رزة أى طعنه طعنة وارتز السهم فى القرطاس أى ثبت فيه وارتز البخيل عند المسئلة اذا بقى ثابتا وبخل وفى حديث أبى الاسود إن سئل ارتز أى ثبت وبقى مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رز اذا ثبت ويروى أرز بالتخفيف أى تقبض والرز والرنز لغة فى الارز الاخيرة لعبد القيس قال ابن سيده وانما ذكرتها ههنا لان الاصل رز فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاى الاولى نونا كما قالوا إنجاص فى إجاص وان لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية وطعام مرزز فيه رز قال الفراء ولا تقل ارز وقال غيره رز ورنز وارز وارز وارز (رطز) التهذيب أهمله الليث وقال أبو عمرو فى كتاب الياقوت الرطز الضعيف قال وشعر رطز أى ضعيف (رعز) المرعز والمرعزى والمرعزاء والمرعزى والمرعزاء معروف وجعل سيبويه المرعزى صفة عنى به اللين من الصوف قال كراع لا نظير للمرعزى ولا للمرعزاء وثوب ممرعز من باب تمدرع وتمسكن وان شددت الزاى من المرعزى قصرت وان خففت مددت والميم والعين مكسورتان على كل حال وحكى الازهرى المرعزى كالصوف يخلص من بين شعر العنز وثوب مرعزى على وزن شفصلى قال ويقال مرعزاء فمن فتح الميم مده وخفف الزاى واذا كسر الميم كسر العين وثقل الزاى وقصر الجوهرى المرعزى الزغب الذى تحت شعر العنز وهو مفعلى لان فعللى لم يجئ وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا منخر ومنتن وكذلك المرعزاء اذا خففت مددت وان شددت قصرت وان شئت فتحت الميم وقد تحذف الالف

فتقول من عزوهـذه ذكرها الازهرى فى الرباعى (رفز) قال الليث قرأت فى بعض الكتب شعر الأدرى ماصحته وهو

وبلدة للداء فيها غامز * ميت بها العرق الصحيح الرافز

قال هكذا كان مقيدا وفسره رفز العرق اذا ضرب وان عرقه لرفاز أى نباض قال الازهرى ولاأعرف الرفاز بمعنى النباض ولعله راقز بالقاف قال و ينبغى أن يبحث عنه (رقز) التهذيب العرب تقول رقز ورقص وهو رقاز رقاص وأنشد

و بلدة للداء فيها غامز * ميت بها العرق الصحيح الراقز

وقال الراقز الضارب يقال مارقز منه عرق أى ماضرب (ركز) الركز غرزك شيأ منتصبا كالرمح ونحوه تركزه ركزا فى مركزه وقد ركزه يركزه و يركزه ركزا وركزه غرزه فى الارض أنشد ثعلب

وأشطان الرماح مركزات * وحوم النعم والحلق الحلول

والمراكز منابت الاسنان ومركز الجند الموضع الذى أمروا أن يلزموه وأمروا أن لايبرحوه ومركز الرجل موضعه يقال أخل فلان بمركزه وارتكزت على القوس اذا وضعت سيتها بالارض ثم اعتمدت عليها ومركز الدائرة وسطها والمرتكز الساق من يابس النبات الذى طار عنه الورق والمرتكز من يابس الحشيش ان ترى ساقا وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها وركز الحر السفا يركزه ركزا أثبته فى الارض قال الاخطل

فلما تلوى فى جحافله السفا * وأوجعه مركوزه وذوابله

ومارأيت له ركزة عقل أى ثبات عقل قال الفراء سمعت بعض بنى أسد يقول كلمت فلانا فارأيت له ركزة يريد ليس بثابت العقل والركز الصوت الخفى وقيل هو الصوت ليس بالشديد قال وفى التنزيل العزيز أوتسمع لهم ركزا قال الفراء الركز الصوت والركز صوت الانسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد اذا ناجى كلابه وأنشد

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت مافى سمعه كذب

وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس قال الركز الحس والصوت الخفى فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل هو جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للأسد قسورة والركاز قطع ذهب وفضة تخرج من الارض أو المعدن وفى الحديث وفى الركاز الخمس وأركز المعدن وجد فيه الركاز

عن ابن الاعرابى وأركز الرجل اذا وجد ركازا قال أبو عبيد اختلف أهل الحجاز والعراق فقال أهل العراق فى الركاز المعادن كلها فما استخرج منها من شئ فلمستخرجه أربعة أخماسه ولبيت المال الخمس قالوا وكذلك المال العادى يوجد مدفونا هو مثل المعدن سواء قالوا وانما أصل الركاز المعدن والمال العادى الذى قد ملكه الناس مشبه بالمعدن وقال أهل الحجاز انما الركاز كنوز الجاهلية وقيل هو المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام فاما المعادن فليست بركاز وانما فيها مثل ما فى أموال المسلمين من الركاز اذا بلغ ما أصاب مائتى درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك وكذلك الذهب اذا بلغ عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال وهذان القولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز فى الارض أى ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه والحديث انما جاء على رأى أهل الحجاز وهو الكنز الجاهلى وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وروى الازهرى عن الشافعى انه قال الذى لا أشك فيه ان الركاز دفين الجاهلية والذى أنا واقف فيه الركاز فى المعدن والتبر المخلوق فى الارض وروى عن عمرو بن شعيب أن عبدا وجد ركزة على عهد عمر رضى الله عنه فأخذها منه عمر قال ابن الاعرابى الركاز ما أخرج المعدن وقد أركز المعدن وأنال وقال غيره أركز صاحب المعدن اذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها والركاز الاسم وهى القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن وهذا يعضد تفسير اهل العراق قال وقال الشافعى يقال للرجل اذا أصاب فى المعدن البدرة المجتمعة قد أركز وقال أحمد بن خالد الركاز جمع والواحدة ركزة كأنه ركز فى الارض ركزا وقد جاء فى مسند أحمد بن حنبل فى بعض طرق هذا الحديث وفى الركائز الخمس كأنها جمع ركيزة أو ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها والركز الرجل العاقل الحليم السخى والركزة النخلة التى تقتلع عن الجذع عن أبى حنيفة قال شمر والنخلة التى تنبت فى جذع النخلة ثم تحول الى مكان آخر هى الركزة وقال بعضهم هذا ركز حسن وهذا ودى حسن وهذا قلع حسن ويقال ركز الودى والقلع ومركوز اسم موضع قال الراعى

بأعلام مركوز فعنز فغرب * مغانى أم الورد اذ هى ماهيا

(رمز) الرمز تصويت خفى باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت انما هو اشارة بالشفتين وقيل الرمز اشارة وايماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم والرمز فى اللغة كل ما أشرت اليه مما يبان بلفظ بأى شئ أشرت اليه بيد أو بعين

ورمز يرمز ويرمز رمزا وفى التنزيل العزيز فى قصة زكريا عليه السلام ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ورمزته المرأة بعينها ترمزه رمزا غمزته وجارية رمازة غمازة وقيل الرمازة الفاجرة مشتق من ذلك أيضا ويقال للجارية الغمازة بعينها رمازة أى ترمز بفيها وتغمز بعينها وقال الاخطل فى الرمازة من النساء وهى الفاجرة

أحاديث سداها ابن حدراء فرقد * ورمازة مالت لمن يستميلها

قال شمر الرمازة ههنا الفاجرة التى لا ترد يد لامس وقيل للزانية رمازة لانها ترمز بعينها ورجل رميز الرأى ورزين الرأى أى جيد الرأى أصيله عن اللحيانى وغيره والرميز العاقل الثخين الرزين الرأى بين الرمازة وقد رمز رمازة والراموز البحر وارتمز الرجل وترمز تحرك وابل مراميز كثيرة التحرك أنشد ابن الاعرابى * سلاجم الالحى مراميز الهام * قوله سلاجم الالحى من باب أشنق المرفق انما أراد طول الالحى فأقام الاسم مقام الصفة وأشباهه كثيرة وما ارماز من مكانه أى ما برح وارماز عنه زال وارتمز من الضربة أى اضطرب منها وقال * خررت منها لقفاى أرتمز * وترمز مثله وضربه فما ارماز أى ما تحرك وكتيبة رمازة اذا كانت ترتمز من نواحيها وتموج لكثرتها أى تحرك وتضطرب والرمز والترمز فى اللغة الحركة والتحرك والمرمئز اللازم مكانه لا يبرح أنشد ابن الانبارى

يريح بعد الجد والترميز * إراحة الجداية النفوز

قال الترميز من رمزت الشاة اذا هزلت وارتمز البعير تحركت أرآد لحيه عند الاجترار والترامز من الابل الذى اذا مضغ رأيت دماغه يرتفع ويسفل وقيل هو القوى الشديد وهو مثال لم يذكره سيبويه وذهب أبو بكر الى أن التاء فيها زائدة وأما ابن جنى فجعله رباعيا والرامزتان شحمتان فى عين الركبة ورمز الشئ يرمز وارماز انقبض وارمأز لزم مكانه والرمازة الاست لانضمامها وقيل لانها تموج وترمزت ضرطت ضرطا خفيا والرميز الكثير الحركة والرميز الكبير يقال فلان رميز ورميز اذا كان كبيرا فى فنه وهو من تبز ومن تعز ورمز فلان غنمه وابله لم يرض رعية راعيها فحولها الى راع آخر أنشد ابن الاعرابى

أنا وجدنا ناقة العجوز * خير النيافات على الترميز

(رنز) الرنز بالضم لغة فى الارز وقد يكون من باب انجاص وإجاص وهى لعبد القيس والاصل فيها رز كرهوا التشديد فأبدلوا من الزاى الاولى نونا كما قالوا انجاص فى إجاص

(رهز) الرهز الحركة وقد رهزها المباضع يرهزها رهزا ورهزانا فارتهزت وهو تحركهما جميعا

عند الايلاج من الرجل والمرأة ﴿روز﴾ الرَّوْزُ التجربة رَازَه يَرُوزُه رَوْزًا جرّب ما عنده وخَبَرَه وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى ومنهم من يَلْمِزُكَ فى الصَّدَقات قال يَرُوزُكَ ويسألك الرَّوْزُ الامتحان والتقدير يقال رُزْتُ ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته أم لا ومنه حديث البُراق فاستصعب فرازَه جبريل عليه السلام باذنه أى اختبره ويقال رُزْ فلانا ورُزْ ما عند فلان قال أبو بكر قولهم قد رُزْتُ ما عند فلان أى طلبته وأردته قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنُسَ من الحَرّ

اذ رازَتِ الكُنْسَ الى قُعُورها * واتَّقَتِ اللافِحَ من حَرُورها

يعنى طلبت الظل فى قعور الكنس ورَازَ الحَجَرَ رَوْزًا رَزَنَه ليعرف ثقله والرَّازُ رأس البنائين قال أُراه لانه يَرُوزُ الحجر واللَّبِنَ ويُقَدِّرُهما والجمع الرَّازَةُ وحرفته الرِّيازَة قال وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة قال أبو منصور كأنه جعل الرَّازَ وهو البَنَّاء من رَازَ يَرُوزُ اذا امتحن عَمَلَه حَذَقَه وعاود فيه قال أبو عبيدة يقال راز الرجل صَنْعَته اذا قام عليها وأصلحها وقال فى قول الاعشى

فعاد لَهُنَّ ورَازَ لَهُنّ * واشتركا عملا وائتمارا

قال يريد قام لهن وفى الحديث كان رَازَ سفينة نوح جبريلُ عليه السلام والعامل نوحٌ يعنى رئيسها ورأس مُدَبِّريها الفراء المَرَازَان الثَّدْيان وهما النَّجْدان وأنشد غيره

* فَرَوْزَا الأَمْرَ الذى تَرُوزَان * ابن الاعرابى رازَى فلانٌ فلانا اذا اختبره قال أبو منصور وقوله رَازَاه اذا اختبره مقلوب أصله رَاوَزَه فأخر الواو وجعلها ألفا ساكنة واذا انسبوا الى الرَّىّ قالوا رَازِىّ ومنه قول ذى الرمة * وليلٍ كأثناء الرُّوَيْزِىّ جُبْتُه * أراد بالرويزى ثوبا أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به والله أعلم

﴿فصل الزاى﴾ ﴿زأز﴾ تَزَأْزَأَ منه هابه وتصاغر له وزَأْزَأَه الخوف وتَزَأْزَأَ منه اختبأ الليث تَزَأْزَأَ عنى فلان اذا هابك وفَرِقَكَ وتَزَأْزَأَتِ المرأة اذا اختبأت قال جرير

تَدْنُو فَتَبْدِى جمالا زانه خَفَرٌ * اذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ العَنَاكِيبُ

أبو زيد تَزَأْزَأْتُ من الرجل تَزَأْزُؤًا شديدا اذا تصاغرت له وفَرِقْتُ منه وزَأْزَأَ عدا وزَأْزَأَ الظليم مشى مسرعا ورفع قُطْرَيه وتَزَأْزَأَت المرأة مشت وحركت أعطافها كمِشْيَة القِصار وقدر زُؤَازِئَة وزُؤْزِئَة عظيمة تضم الجَزُورَ ﴿زلز﴾ الزَّلَزُ الأثاث والمتاع ويقال احتمل القوم بِزَلَزِهِم الازهرى شمر جمّع زَلِزَكَ أى أثاثك ومتاعك بنصب الزايين وكسر اللام قال وهذا هو الصحيح قال وفى كتاب الايادى

قوله فى صحيفة ٢٢٠ قبل هذه رقشاء تنتاخ كذا بالاصل بالخاء المعجمة وصوابه بالحاء المهملة كما ذكره فى ن ت ح اه مصححه

قوله وزأزأه الخوف الخ ذكر صاحب القاموس هذه المادة فى المهموز وترك المصنف أشياء هنا نص عليها فى القاموس حيث قال (الزبازاة والزبازاء) أى بفتح أولهما (القصيرة والزبازية) بفتح أوله أيضا (الشر بين القوم * الزريز كأمير الخفيف الظريف والعاقل المحكم الرأى (زنز) أهمله جمهور المصنفين وفى بسيط النحو زنزه يزنزه زنزا صفعه اه كتبه مصححه

الحاش المتاع والاثاث قال والزَّلزَلُ مثل الحَاش ولم يذكر الزَّلزَلَ والصواب الزَّلزُ الحاش ورجع على زَلَزِهِ أى الطريق الذى جاء منه والزَّلزةُ الطَّياشَةُ الخفيفة وقيل هى التى تَرودُ فى بيوت جاراتها أى تطوف فيها تقول العرب تَوَقَّرِى يازَلزةُ والزَّلزُ الغَرضُ الضَّجرُ وانى لَزَلِزٌ بمجلسى هذا أى قَلِقٌ نَغِل عن ثعلب وزَلِزَ الرجلُ أى قَلِقَ وعَلِزَ وجَمَعَ القومُ زَلزاءَهم أى أمرهم قال أبو على رواه محمد بن يزيد عن الرياشى (زيز) الزِّيزاءُ والزِّيزاءَةُ بوزن زِيزاعة والزِّيزَى والزِّيزاءُ الأكمةُ الصغيرة وقيل الارض الغليظة وهى الزازِيَةُ قال الزَّفَيانُ السعدىُّ

يا إبلى ماذامُه فتأبيه * ماءٌ رواءٌ ونَصِىٌّ حوليه * هذّا بأفواهها حتى تأبيه

حتى تروحى أُصُلًا تُباريه * تُبارىَ العانةَ فوقَ الزّازيه

قال ابن جنى هكذا رويناه عن أبى زيد وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون فتأبيه ونصى حولِيْه وحتى تأبيْه وفوق الزَّازِيْه فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد قال وهكذا رويناه هذًّا والزِّيزاءُ بالمد ما غلظ من الارض والزِّيزاءَةُ أخص منه وهى الاكمة والهمزة فيه مبدلة من الياء يدل على ذلك قولهم فى الجمع الزَّيازى ومن قال الزَّوازى جعل الياء الاولى مبدلة من الواو مثل القَواقى جمع قِيقاءة الفراء الزِّيزاءُ من الارض ممدود مكسور الاول ومن العرب من ينصب فيقول الزَّيزاءُ وبعضهم يقول الزّازاءُ وكله ما غلظ من الارض ابن شميل الزِّيزاةُ من الارض القُفُّ الغليظ المُشرفُ الخَشِنُ وجمعها الزَّيازى قال رؤبة

حتى اذا ذَوَّى الزَّيازى هَزَقا * وانْ سَدَّرَ الهجرىّ حَزَقا

والزِّيزاءُ الريش وزِىْ زِىْ حكاية صوت الجن قال * تَسمعُ للجنِّ به زِىْ زِىْ زِيا * وفى النوادر يقال زازيتُ من فلان أمرًا شاقا وصاصيتُ والمرأةُ تُزازى صبيها وزازيتُ المالَ وصاصيتُه اذا جمعته وصعصعته تفسيره جمعته والزِّيزاءُ أطراف الريش وقِدْرٌ زُوازِيَةٌ عظيمة ورجل زُوازِيَةٌ أى قصير غليظ وقوم زُوازِيَةٌ أيضا ويقال رجل زَوَنزى وزَوزّى للمتحذلق المتكايس وأنشد ابن دريد لمنظور الدُّبيرى

وزوجها زَوَنزَكٌ زَوَنزَى * يَفرقُ انْ فُزِّعَ بالضَّبغطى * أشبهُ شىءٍ هو بالحَبَركى

اذا حطأتَ رأسه تَشكّى * وان نقرتَ أنفه تَبكّى

الزَّوَنزَكُ القصير الدميم والضَّبغطى شىء يُفزَّعُ به الصبيان ويقال هى فزّاعة الزرع والحَبَركى القصير الرجلين الطويل الظهر قالت الخنساء

قوله بأفواهها هو باختلاس حركة هاء الضمير اه مصححه

قوله وصعصعته الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس صعصعته فرقته اه مصححه

معاذ الله ينكحني حبركى * قصير الشبر من جشم بن بكر

وحطأ رأسه ضربه بيده مبسوطة قال الجوهرى زوزيت به زوزاة اذا استحقرته وطردته قال ابن برى هذا وهم من الجوهرى وانما حق زوزيته أن يذكر فى المعتل لان لامه حرف علة وليس لامه زايا وقد ذكره أيضا فى فصل زوى فى باب المعتل اللام فقال قدر زوزية وزوازية مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التى تضم الجزور وقوله مثل علبطة وعلابطة يشهد بأن الياء من زوزية وزوازية أصل كما كانت الطاء فى علبطة وعلابطة أصلا وهى لام الكلمة قال وهذا هو الصحيح والاصل فيه زوزوة وزوازوة لانه من مضاعف الاربعة وكذلك زوزى الرجل اذا نصب ظهره وأسرع فى عدوه وانما قلبت الواو ياء فى زوزية وزوازية لانكسار ما قبلها وأما زوزيت فانما قلبت الواو الاخيرة ياء لكونها رابعة كما تقلب الواو فى غزوت ياء اذا صارت رابعة فى نحو أغزيت فبان لك بهذا وهم الجوهرى فى جعل زوزية فى فصل زيز قال وقد وهم فيه من وجهين أحدهما ان زوزية عينها واو وزيز عينه ياء والثانى ان زوزية لامها علة وليس بزاى وحكى أبو عبيد وغيره أنه يقال قدر زؤزئة بهمزة بعد الزاى الاولى وهمزة أخرى بعد الزاى الثانية فيكون من باب ما جاء تارة مهموزا وتارة معتلا يقال زأزأ الظليم اذا رفع قطريه ومشى مسرعا وقالوا زوزى الرجل اذا نصب ظهره وأسرع عدوه فالمهموز والمعتل فى هذا سواء والله أعلم

﴿فصل السين المهملة﴾ (سهرز) السهريز ضرب من التمر معرب وسهر بالفارسية الاحمر وقيل هو بالفارسية شهريز بالشين المعجمة ويقال سهريز وشهريز بالسين والشين جميعا وهو بالسين أعرب وان شئت أضفت مثل ثوب خز وثوب خز وقال أبو عبيد لا تضف

﴿فصل الشين المعجمة﴾ (شأز) مكان شأز وشئز غليظ كشأس وشئس قال رؤبة

* شاز بمن عوه جذب المنطلق * وشئز مكاننا شأزا غلظ ويقال قلق وأشأزه أقلقه وقد شئز شأزا غلظ وارتفع وأنشد لرؤبة * جذب المهى شئز المعوه * قال وقلبه فى موضع آخر فقال * شاز بمن عوه جذب المنطلق * ترك الهمز وأخرجه مخرج عاث وعائث وعاق وعائق وأشأز الرجل عن كذا وكذا ارتفع عنه وأنشد

فلو شهدت عقبى وتقفاز * أشأزت عن قولك أى إشآز

ابن شميل الشأز الموضع الغليظ الكثير الحجارة وليست الشؤزة الا فى حجارة وخشونة فأما أرض غليظة وهى طين فلا تعد شأزا وشئز الرجل شأزا فهو شئز قلق من مرض أو هم وأشأزه غيره وفى

حديث معاوية رضى الله عنه أنه دخل على خاله هاشم بن عُتْبة وقد طُعِنَ فبكى فقال ما يبكيك يا خال أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أم حرص على الدنيا قال أبو عبيد قوله يُشْئِزُك أى يُقْلِقُك يقال شَئِزْتُ أى قلقت وأَشْأَزَنى غيرى وشَئِزَ فهو مَشْؤُوز قال ذو الرُّمّة يصف ثورا وحشيا

فبات يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه * تَذَؤُّبُ الريحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

وشَأَزَ المرأة شَأْزًا نكحها (شحز) الشَّحْز كلمة مرغوب عنها يكنى بها عن النكاح (شخز) الشَّخْزُ شدّة العناء والمشقة والشَّخْزُ الطعن وشَخَزَه بالرمح يَشْخَزُه شَخْزًا طعنه وشَخَزَ عينه يَشْخَزُها شَخْزًا فقأها قال أبو عمرو يقال شَخَزَ عينه وضَخَزَها وبَخَصَها بمعنى واحد قال ولم أر أحدا يعرفه وتَشاخَزَ القوم تباغضوا وتعادَوْا والشَّخْزُ لغة فى الشَّخْس وهو الاضطراب قال رؤبة * اذا الأُمورُ أُولِعَتْ بالشَّخْزِ * (شرز) الشَّرْزُ الشَّرْسُ وهو الغلظ وأنشد لمرداس الدُّبَيْرى

اذا قلتُ ان اليومَ يومُ خُضُلَّةٍ * ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الأُمورَ البَجارِيا

ابن سيده الشَّرْزُ والشَّرْزَةُ الشدّة والقوّة أبو عمرو الشَّرْزُ من المُشارَزَة وهى المعاداة قال رؤبة * يَلْقَى مُعادِيهِمْ عذابَ الشَّرْزِ * والشَّرْزَةُ الشديدة من شدائد الدهر يقال رماه الله بشَرْزَة لا يَنْحَلُّ منها أى أهلكه وأَشْرَزَه أوقعه فى شدّة ومَهْلكة لا يخرج منها وعذبه الله عذابا شَرْزًا أى شديدا ورجل مُشَرِّزٌ شديد التعذيب للناس قال

أنا طَلِيقُ اللهِ وابنُ هُرْمُزِ * أَنْقَذَنى من صاحبٍ مُشَرِّزِ

ابن الاعرابى الشُّرّازُ الذين يعذبون الناس عذابا شَرْزًا أى شديدا والمُشارِزُ الشديد الليث رجل مُشارِزٌ أى مُحارِبٌ مُخاشِنٌ وشارَزَه أى عاداه والمُشارِزُ السيئ الخُلُق قال الشماخ يصف رجلا قطع نَبْعَةً بفأس:

فأَنْحَى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها * عَدُوٌّ لأَوْساطِ العِضاهِ مُشارِزُ

أى أمال عليها على النَّبْعة فأسا ذات حدّ غرابها احدّها مُشارِزٌ مُعادٍ والمُشارَزَة المنازعة والمُشارَسَة (شزز) الشَّزازَةُ اليُبْس الشديد الذى لا يطاق على تَثْقيفه ويقال هو الذى لا ينقاد للتَّثْقيف ويقال شَزَّ يَشِزُّ شَزِيزًا وشَىْءٌ شَزٌّ وشَزِيزٌ يابس جدا (شغز) ابن الاعرابى يقال للمِسَلَّة الشَّغِيزَةُ قال الازهرى هذا حرف عربى سمعت أعرابيا يقول سَوَّيْتُ شَغِيزَةً من الطَّرْفاء لأَسُفَّ بها سَفِيفَةً (شغبز) الليث فى الرباعى الشَّغْبَزُ ابن آوى قال الازهرى هكذا قال بالزاى والصحيح الشَّغْبَرُ بالراء وروى عن أبى عمرو أنه قال الشَّغْبَرُ ابن آوى ومن قاله بالزاى فقد صحّف (شفز)

الشَّفْزُ الرَّفْسُ شَفَزَه يَشْفِزُه شَفْزاً رَفَسَه برجله حكاها ابن دريد وقال ليس بعربى صحيح ﴿شكز﴾ شَكَزَه باصبعه يَشْكُزُه شَكْزاً نَخَسَه وفى نوادر الاعراب شَكَزَ فلانٌ فلاناً وبَسَرَه وخَلَبَه وخَدَبَه وبَدَحَه وذَرَبه اذا جرحه بلسانه والشَّكَّازُ الجُامِعُ من وراء الثوب أبو الهيثم يقال رجل شَكَّازٌ اذا حَدَّثَ المرأةَ أَنْزَلَ قبل أن يخالطها ثم لا يَنْتَشِر بعد ذلك لجماعها قال الازهرى هو عند العرب الزُّمُلِقُ والذَّوْذَحُ والثَّمُوتُ والأَشْكُزُ ضرب من الأَدَمِ أَبيض الليث الأَشْكُزُّ كالاديم الا أنه أَبيض يؤكد به السُّرُوجُ قال الازهرى هو معرب وأصله بالفارسية أدريج ﴿شلز﴾ التهذيب المِشْلَوْزُ المِشْمِشَةُ الحُلْوةُ المخ قال الازهرى أُخِذَ من المشمش واللَّوْزِ قال والجُلَّوْزُ نبت له حَبٌّ الى الطول ما هو ويؤكل مخه شبه الفُسْتُق ﴿شمز﴾ الشَّمْزُ التَّقَبُّضُ اشْمَأَزَّ اشْمِئْزازاً انقبض واجتمع بعضه الى بعض وقال أبو زيد ذُعِرَ من الشئ وهو المَذْعور والشَّمْزُ نفور النفس من الشئ تكرهه وقال الزجاج فى قوله تعالى واذا ذُكِرَ الله وحده اشْمَأَزَّتْ قلوبُ الذين لا يؤمنون بالآخرة معناه نَفَرَتْ وكان المشركون اذا قيل لا اله الا الله نَفَروا من هذا وقال ابن الاعرابى اشْمَأَزَّتْ اقْشَعَرَّتْ وقال قتادة اشمأزت استكبرتْ وكفرت ونَفَرَتْ وفى الحديث فسَيَلِيكم أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ منهم الجلود وتَشْمَئِزُّ منهم القلوب أى تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة وهى الشُّمَأْزِيَرة ورجل فيه شُمَأْزِيرَةٌ من اشْمَأَزَّتْ قال شمر قال خالد بن جَنْبَةَ اشْمِئْزازُ السعر اشمئزاز الليل والنهار مقلوليا قلت ما المقلولى قال النَّدة التى تجمعها جمعة واحدة قلت ما النَّدة قال السوق الشديد حتى يكون كأنه مُشَرَّبةٌ فى الأَقْران أى مشدودة فى الحبال والمُشْمَئِزُّ أيضا النَّافر الكاره للشئ واشْمَأَزَّ الشئَ كَرِهَه بغير حرف جر عن كراع والمُشْمَئِزُّ المَذْعور ﴿شنز﴾ الشِّينِيزُ من البِزْر بكسر الشين غير مهموز عن أبى حنيفة هذه الحَبَّة السوداء قال وهو فارسى الاصل قال والفُرْس يسمونه الشُّونيز بضم الشين ﴿شهرز﴾ الشِّهْرِيزُ والشُّهْرِيز ضرب من التمر معرب وأنكر بعضهم ضم الشين والاكثر الشِّهْرِيزُ ويقال فيه سِهْرِيزٌ وشِهْرِيزٌ بالسين والشين جميعا وان شئت أضفت مثل ثوب خزٍّ وثوبٌ خزٌّ ﴿شهنز﴾ ابن شميل فى الرباعى سمعت أبا الدُّقَيْش يقول للشُّونيز الشَّهْنِيز ﴿شنبز﴾ الشِّنْبِيزُ من البِزْر بكسر الشين وبالهمز عجمى معرّب عن ابن الاعرابى ﴿شوز﴾ الأَشْوَزُ مثل الأَشْوَس وهو المتكبر ﴿شيز﴾ الشِّيزُ خشب أسود تتخذ منه الأَمْشاط وغيرها والشِّيزَى شجر تُعمل منه القِصاع والجِفان وقيل هو شجر الجَوْز وقيل انما هى قِصاع من خَشَب الجَوْز فتسودّ من الدَّسَم الجوهرى الشِّيزُ والشِّيزَى خشب أسود تتخذ منه القصاع قال لبيد

قوله اشمئزاز السعر الى قوله أى مشدودة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

وصُبّاً غداةَ مُقامةٍ وزَعْتُها * بجفان شِيزَى فوقهنَّ سَنامُ

التهذيب ويقال للجفان التى تسوّى من هذه الشجرة الشِّيزَى قال ابن الزِّبَعْرَى

الى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهاد

أبو عبيد فى باب فِعْلَى الشِّيزَى شجرة أبو عمرو الشِّيزَى يقال له الآبَنُوس ويقال السَّاسَم وفى حديث بدر فى شعر ابن سَوادةَ

فماذا بالقَليب قَليبِ بَدْرٍ * من الشِّيزَى يُزَيَّنُ بالسَّنام

الشِّيزَى شجر تتخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يُطْعِمون فيها وقُتِلوا بِبَدْرٍ وأُلْقوا فى القليب فهو يَرْثِيهم وسَمَّى الجفانَ شِيزَى باسم أصلها والله تعالى أعلم

(فصل الضاد المعجمة) (ضأز) ضَأَزَه حقه يَضْأَزُه ضَأْزاً وضَأَزاً منعه وقسمة ضُؤْزَى وضَأْزَى مقصوران جائرة غير عَدْلٍ وضَازَ يَضِيزُ وضَازَ يَضَازُ مثله وأنشد أبو زيد

ان تَنْأَ عنّا نَنْتَقِصْكَ وان تُقِمْ * فَحَظُّكَ مَضْؤُوزٌ وأَنْفُكَ راغِمُ

ابن الاعرابى تقول العرب قسمة ضُؤْزَى بالضم والهمز وضُوزَى بالضم بلا همز وضِئْزَى بالكسر والهمز وضِيزَى بالكسر وترك الهمز قال ومعناها كلها الجَوْر الازهرى فى ترجمة ضوز قال والضُّوزَة من الرجال الحقير الصغير الشأن قال وأقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم الضُّؤْزَة بالزاى مهموزة قال وكذلك ضبطته عنه قال أبو منصور وكلاهما صحيح والضَّأْزُ المقتحم فى الامور

(ضبز) الضَّبْزُ شدة اللحظ بعينى نظرا فى جانب وذئب ضَبِيزٌ حديد اللحظ وهو منه الليث الضَّبِيزُ الشديد المحتال من الذئاب وأنشد

وتَسْرِق مالَ جارِكَ باحْتِيالٍ * كحَوْلِ ذُؤالَةَ شَرِسٍ ضَبِيزِ

(ضرز) الضِّرْزُ ما صلب من الحجارة والصُّخور والضِّرْزُّ الرجل المتشدد الشديد الشحّ ورجل ضِرْزٌّ شحيح شديد يقال رجل ضِرْزَّمٌ مثل فِلِزٍّ للبخيل الذى لا يخرج منه شئ وقيل هو لئيم قصير قبيح المَنْظَر والانثى ضِرْزَّة مُوثَّقة الخَلْق قوية قال

باتَ يُقاسِى كلَّ نابٍ ضِرْزَّةٍ * شديدةِ جَفْنِ العينِ ذاتِ ضَرِيرِ

وامرأة ضِرْزَّة قصيرة لئيمة وناقة ضِمْرِزٌ قَلْبُ ضِرْزِمٍ اذا كانت قليلة اللبن عَدَّه يعقوب ثلاثيا واشتقه من الرجل الضِّرْز وهو البخيل والميم زائدة قال وقياسه أن يكون رباعيا النضر ضَرْزُ الارض كثرة هُبْرها وقلة جَدَدِها يقال أرض ذات ضَرْزٍ (ضزز) الضَّزَزُ لُزوق الحنك الاعلى بالاسفل اذا

تكلم الرجل تكاد أضراسه العلا تمس السفلى فيتكلم وفوه منضم وقيل هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفى اللحيين لا يكاد فمه ينفتح وقيل هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه وقيل هو أن تقع الاضراس العلا على السفلى فيتكلم وفوه منضم وقيل هو تقارب ما بين الاسنان رواه ثعلب والفعل ضز يضز ضززا وهو أضز والانثى ضزاء التهذيب الأضز الضيق الفم جدا مصدره الضزز وهو الذى اذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خلقة خلق عليها وهى من صلابة الرأس فيما يقال وأنشد لرؤبة بن العجاج

دعنى فقد يقرع للأضز * صكى حجاجى رأسه وبهزى

ابن الاعرابى فى لحييه ضزز وكزز وهو ضيق الشدق وأن تلتقى الاضراس العليا بالسفلى اذا تكلم لم يبن كلامه والضزاز الذين تقرب ألحيهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

نجيبة مولى ضزها القت والنوى * بيثرب حتى نيها متظاهر

أى حشاها قتا ونوى مأخوذ من الضزز الذى هو تقارب ما بين الاسنان وضزها أكثر لها من الجماع عن ابن الاعرابى أبو عمرو ركب أضز شديد ضيق وأنشد

يارب بيضاء تكز كزا * بالفخذين ركبا أضزا

وبئر فيها ضزز أى ضيق وأنشد

وخفت الافعى حذاء لحيتى * ونشبت كفى فى الجال الاضز

أى الضيق يريد جال البئر وأضز الفرس على فأس اللجام أى أزم عليه مثل أضر (ضعز) الضعز الوطء الشديد وضيعز موضع قال ابن سيده أراه دخيلا (ضغز) الليث الضغز من السباع السيئ الخلق قال الشاعر

فيها الجريش وضغز ماتنى ضئزا * يأوى الى رشف منها وتقليص

قال أبو منصور لا أعرف الضغز من السباع ولا أدرى من قائل البيت (ضفز) الضفز والضفيزة شعير يجش ثم يبل وتعلفه الابل وقد ضفزت البعير أضفزه ضفزا فاضطفز وقيل الضفز أن تلقمه لقما كبارا وقيل هو أن تكرهه على اللقم وكل واحدة من اللقم ضفيزة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه مر بوادى ثمود فقال من كان اعتجن بمائه فليضفزه بعيره أى يلقمه اياه وفى حديث الرؤيا فيضفزونه فى أحدهم أى يدفعونه فيه من ضفزت البعير اذا علفته الضفائز وهى اللقم

الكبار وقال لعلى كرم الله وجهه الا ان قوما يزعمون انهم يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا معناه يلقنونه ثم يتركونه فلا يقبلونه وفى بعض الحديث أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سمع ضفيزه ان كان محفوظا فهو الغطيط وبعضهم يرويه صفيره بالصاد المهملة والراء والصفير بالشفتين يكون وضفزت الفرس اللجام اذا أدخلته فى فيه قال الخطابى الصفير ليس بشئ وأما الضفيز فهو كالغطيط وهو الصوت الذى يسمع من النائم عند ترديد نفسه وضفزه برجله ويده ضربه والضفز الجماع وضفزها أكثر الهامن الجماع عن ابن الاعرابى وقال أعرابى مازلت أضفزها أى أنيكها الى أن سطع الفرقان أى السحر أبو زيد الضفز و الافز العدو يقال ضفز يضفز وأفز يأفز وقال غيره أبز وضفز بمعنى واحد وفى الحديث ماعلى الارض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولا تضافز الدنيا الا القتيل فى سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافزة المعاودة والملابسة أى لايحب معاودة الدنيا وملابستها الا الشهيد قال الزمخشرى هو عندى مفاعلة من الضفز وهو الطفر والوثوب فى العدو أى لايطمح الى الدنيا ولا ينزو الى العود اليها الاهو وذكره الهروى بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التألب وقد تضافر القوم وتظافروا اذا تألبوا وذكره الزمخشرى ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفر وهو الطفر والقفز وذلك بالزاى قال ولعله يقال بالراء والزاى فان الجوهرى قال فى حرف الراء والضفر السعى وقد ضفر يضفر ضفرا قال والاشبه بما ذهب اليه الزمخشرى أنه بالزاى ومنه الحديث أنه عليه السلام ضفز بين الصفا والمروة أى هرول من الضفز القفز والوثوب ومنه حديث الخوارج لما قتل ذو الثدية ضفز أصحاب على كرم الله وجهه أى قفزوا فرحا بقتله والضفز التلقيم والضفز الدفع والضفز القفز وفى الحديث عن على رضوان الله عليه أنه قال ملعون كل ضفاز معناه نمام مشتق من الضفز وهو شعير يجش ليعلفه البعير وقيل للنمام ضفاز لانه يزور القول كأنه يهيأ هذا الشعير لعلف الابل ولذلك قيل للنمام قتات من قولهم دهن مقتت أى مطيب بالرياحين (ضكز) ضكزه يضكزه ضكزا غمزه غمزا شديدا (ضمز) ضمز البعير يضمز ضمزا وضمازا وضموزا أمسك جرته فى فيه ولم يجتر من الفزع وكذلك الناقة وبعير ضامز لايرغو وناقة ضامز لاترغو وناقة ضامز وضموز تضم فاها لا تسمع لها رغاء والحمار ضامز لانه لايجتر قال الشماخ يصف عيرا وأتنه

وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحى غداة أمره وهو ضامز

وقال ابن مقبل

وقد ضمزت بجرتها سليم * مخافتنا كما ضمز الحمار

قوله ضمز البعير يضمز بابه ضرب ونصر كما فى القاموس اه مصححه

ونسب

ونسب الجوهرى هذا البيت الى بشر بن أبى خازم الاسدى معناه قد خضعت وذلت كما ضمز الجمار لان الجمار لا يجتر وانما قال ضمزت بجرتها على جهة المثل أى سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون ويقال قد ضمز بجرته وكظم بجرته اذا لم يجتر وقصع بجرته اذا اجتر وكذلك دسع بجرته وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه أفواههم ضامزة وقلوبهم قرحة الضامز الممسك ومنه قول كعب

منه تظل سباع الجو ضامزة * ولا تمشى بواديه الاراجيل

أى ممسكة من خوفه ومنه حديث الحجاج ان الابل ضمز خنس أى ممسكة عن الجرة ويروى بالتشديد وهما جمع ضامز وفى حديث سبيعة فضمزلى بعض أصحابه قال ابن الاثير قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة فقيل هى بالضاد والزاى من ضمز اذا سكت وضمز غيره اذا سكته قال ويروى فضمزنى أى سكتنى قال وهو أشبه قال وقد روى بالراء والنون والاول أشبههما وضمز يضمز ضمزا فهو ضامز سكت ولم يتكلم والجمع ضموز ويقال للرجل اذا جمع شدقيه فلم يتكلم قد ضمز الليث الضامز الساكت لا يتكلم وكل من ضمز فاه فهو ضامز وكل ساكت ضامز وضموز وضمز فلان على مالى أى جد عليه ولزمه والضموز من الحيات المطرقة وقيل الشديدة وخص بعضهم به الافاعى قال مساور بن هند العبسى ويقال هو لابى حيان الفقعسى

يا ريها يوم تلاقى أسلما * يوم تلاقى الشيظم المقوما

عبل المشاش فتراه أهضما * تحسب فى الاذنين منه صمما

قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما

* وذات قرنين ضموزا ضرزما *

قوله يا ريها نادى الرى كانه حاضر على جهة التعجب من كثرة استقائه وأسلم اسم راع والشيظم الطويل والمقوم الذى ليس فيه انحناء وعبل المشاش غليظ العظام والاهضم الضامر البطن ونسبه الى الصمم أى لا يكاد يجيب أحدا فى أول ندائه لكونه مشتغلا فى مصلحة الابل فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء وسالمة الحيات قدمه لغلظها وخشونتها وشدة وطئها والافعوان ذكر الافاعى وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات ويقال هو ضرب معروف من الحيات والشجعم الجرىء والضرزم المسنة وهو أخبث لها وأكثر لسمها وامرأة ضموز على التشبيه بالحية الضموز والضمزة أكمة صغيرة خاشعة والجمع ضمز والضمز من الا كام وأنشد

* مُوفٍ بها على الآكامِ الضُّمَّزِ * ابن شميل الضَّمْزُ جبل من أصاغر الجبال منفرد وحجارته حُمر صِلاب وليس فى الضَّمْزِ طين وهو الضَّمْزُ أيضا والضَّمْزُ من الارض ما ارتفع وصَلُبَ وجمعه ضُمُوز والضَّمْزُ الغلظ من الارض قال رؤبة

كم جاوزتْ من حَدَبٍ وفَرْزِ * ونَكَّبَتْ من جُوَّةٍ وضَمْزِ

أبو عمرو والضَّمْزُ المكان الغليظ المجتمع وناقة ضَمُوزٌ مُسِنَّة وضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْزًا كَبَّرَ اللُّقَمَ والضَّمُوز الكَمَرة ٣ (ضمرز) ناقة ضِمْرِزٌ مُسِنَّة وهى فوق العَوْزَمِ وقيل كبيرة قليلة اللبن والضِّمْرِزُ من النساء الغليظة قال

ثَنَتْ عنقًا لم تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ * عَضادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللحمِ ضِمْرِزُ

وضِمْرِزٌ اسم ناقة الشَّمّاخ قال

وكلُّ بعيرٍ أحْسَنَ الناسُ نَعْتَه * وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لِضِمْرِزا

وبعير ضُمارِزٌ صُلْب شديد قال * وشَعْبُ كلِّ بازلٍ ضُمارِزِ * أراد ضُمازِرًا فقلب أبو عمرو وجمل ضُمارِزٌ وضُمازِرٌ غليظ وأنشد

تردُّ شَعْبَ الجَمَجِ الجَوامِزِ * وشَعْبَ كلِّ باجِحٍ ضُمارِزِ

الباجح الفَرِحُ كأنه الذى هو فيه ويقال فى خُلُقه ضُمْرُزَةٌ وضُمارِزٌ أى سوء وغلظ وعند يعقوب قوله ناقة ضِمْرِزٌ ثلاثيا واشتقه من الرجل الضِّرْزِ وهو البخيل والميم زائدة قال وقياسه أن يكون رباعيا وناقة ضِمْرِزٌ أى قوية (ضهز) ضَهَزَه يَضْهَزُه ضَهْزًا وطئه وطأ شديدا (ضوز) ضازَه يَضُوزُه ضَوْزًا أكله وقيل مضغه وقيل أكله وفمه ملآنُ أو أكل على كُرْهٍ وهو شبعان قال

فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ والتَّمْرُ ناقعٌ * بِوَرْدٍ كلونِ الأُرْجُوانِ سَبائِبُه

يعنى رجلا أخذ التمر فى الدِّيَة بدلا من الدم الذى لونه كالأُرْجُوانِ فجعل يأكل التمر فكأن ذلك التمر ناقع فى دم المقتول وضازَ التمرةَ لاكها فى فمه قال الشاعر

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا * ضَوْزَ العجوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصا

وهذا مُكْفَأٌ جاء بالصاد مع الزاى ابن الاعرابى الضَّوْزُ لَوْكُ الشئ والضَّوْسُ أكل الطعام قال أبو منصور وقد جعل ابن الاعرابى الضاد مع السين غير مُهْمَلٍ كما أهمله الليث وضازَ يَضُوزُ اذا أكل وضازَ البعير ضَوْزًا أكل وبعير ضِيَّزٌ أكول عن ابن الاعرابى قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها قال

يَتْبَعُها كلُّ ضِيَزٍّ شَدْقَمِ * قد لاكَ أطرافَ النُّيُوبِ النُّجَّمِ

(٣) زاد فى القاموس (الضمخز بضم الضاد وكسرها) أى وفتح الميم مشددة وسكون الخاء المعجمة (الضخم من الابل والرجال والجسيم من الفحول) اه كتبه مصححه

قوله ناقة ضمرز كزبرج وما بعده كجعفر كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

واختار

واختار ثعلب كل ضبر شدقم من الضبر وهو العدو ويقال ضزته حقه أى نقصته وضازنى يضوزنى نقصنى عن كراع والمضواز المسواك والضوازة النفاثة منه وقيل هو ما بقى بين أسنانه فنفثه ابن الاعرابى ما أغنى عنى ضوز سواك وأنشد

تعلما يا أيها العجوزان * ماههنا ما كنتما تضوزان * فروزا الامر الذى تروزان

وقسمة ضيزى وضوزى (ضيز) ضاز فى الحكم أى جار وضازه حقه يضيزه ضيزا نقصه وبخسه ومنعه وضزت فلانا أضيزه ضيزا جرت عليه وضاز يضيز اذا جار وقد يهمز فيقال ضأزه يضأزه ضأزا وفى التنزيل العزيز تلك اذا قسمة ضيزى وقسمة ضيزى وضوزى أى جائرة والقراء جميعهم على ترك همز ضيزى قال ومن العرب من يقول ضيزى ولا يهمز ويقولون ضئزى وضؤزى بالهمز ولم يقرأ بهما أحد ثعلب ابن الاعرابى تقول العرب قسمة ضؤزى بالضم والهمز وضوزى بالضم بلا همز وضئزى بالكسر والهمز وضيزى بالكسر وترك الهمز ومعناها كلها الجور وضيزى فعلى وان رأيت أولها مكسورا وهى مثل بيض وعين وكان أولها مضموما فكرهوا أن يترك على ضمته فيقال بوض وعون والواحدة بيضاء وعيناء فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثنان والواحدة وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى فتصير بالواو وهى من الياء قال ابن سيده وانما قضيت على أولها بالضم لان النعوت للمؤنث تأتى اما بفتح واما بضم فالمفتوح مثل سكرى وعطشى والمضموم مثل أنثى وحبلى واذا كان اسما ليس بنعت كسر أوله كالذكرى والشعرى قال الجوهرى ليس فى الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى والدفلى قال الفراء وبعض العرب يقول ضئزى وضؤزى بالهمز وحكى عن أبى زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزى قال وضاز يضيز وأنشد

اذا ضاز عنا حقنا فى غنيمة * تقنع جارانا فلم يترمرما

قال وضأز يضأز مثله والضيز الاعوجاج والضيزن نونه عند يعقوب زائدة وهو مذكور فى موضعه

(فصل الطاء المهملة) (طبز) أبو عمرو الطبز ركن الجبل والطبز الجمل ذو السنامين الهائج وطبز فلان جاريته طبزا جامعها (طحز) الطحز فى معنى الكذب قال ابن دريد وليس بعربى صحيح (طرز) الطرز البز والهيئة والطرزيت الى الطول فارسى وقيل هو البيت الصيفى قال الازهرى أراه معربا وأصله ترز والطراز ما ينسج من الثياب للسلطان فارسى أيضا والطرز والطراز الجيد من كل شئ الليث الطراز معروف هو الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجياد وقيل

هو معرب وأصله التقدير المستوى بالفارسية جعلت التاء طاء وقد جاء فى الشعر العربى قال حسان ابن ثابت الانصارى يمدح قوما

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهم * شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرازِ الأَوَّلِ

والطِّرازُ عَلَمُ الثوب فارسى معرب وقد طَرَّزَ الثوبَ فهو مُطَرَّز ابن الاعرابى الطَّرْزُ الشَّكْلُ يقال هذا طِرْزُ هذا أى شكله ويقال للرجل اذا تكلم بشئ جيد استنباطا وقريحةً هذا من طِرازه وروى عن صَفِيَّةَ رضى الله عنها انها قالت لزوجات النبى صلى الله عليه وسلم مَنْ فيكُنَّ مِثْلى أبى نبىّ وعمى نبى وزوجى نبى وكان صلى الله عليه وسلم علمها لتقولَ ذلك فقالت لها عائشة رضى الله عنها ليس هذا من طِرازِك أى من نَفْسِك وقَرِيحَتِك ابن الاعرابى الطَّرْزُ الدفع باللَّكْز يقال طَرَزَه طَرْزًا اذا دفعه (طعز) الطَّعْزُ كناية عن النكاح (طنز) طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزًا كلمه باستهزاء فهو طَنَّاز قال الجوهرى أظنه مولدا أو معربا والطَّنْزُ السُّخْرِيَةُ وفى نوادر الاعراب هؤلاء قوم مَدْنَقَةٌ ودُنَّاق ومَطْنَزَةٌ اذا كانوا لا خيرفيهم هَيِّنَةً أنفُسُهم عليهم (طنبز) التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الشَّيْبانى يقال لِجَهَازِ المرأة وهو فرجها هو طُنْبُزُها والله أعلم

(فصل العين المهملة) (عجز) العَجْزُ نقيض الحَزْم عَجَزَ عن الامر يَعْجِزُ وعَجِزَ عَجْزًا فيهما ورجل عَجِزٌ وعَجُزٌ عاجِزٌ ومَرَةٌ عاجِزٌ عاجِزَةٌ عن الشئ عن ابن الاعرابى وعَجَّزَ فلانٌ رَأْىَ فلان اذا نسبه الى خلاف الحَزْم كأنه نسبه الى العَجْز ويقال أَعْجَزْتُ فلانا اذا أَلْفَيْتَه عاجِزًا والمَعْجِزَةُ والمَعْجَزَةُ العَجْزُ قال سيبويه هو المَعْجِزُ والمَعْجَزُ الكسر على النادر والفتح على القياس لانه مصدر والعَجْزُ الضعف تقول عَجَزْتُ عن كذا أَعْجِز وفى حديث عمر ولا تُلِثُّوا بدار مَعْجِزَةٍ أى لا تقيموا ببلدة تَعْجِزُونَ فيها عن الاكتساب والتعيش وقيل بالثَّغْر مع العيال والمَعْجِزَةُ بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العَجْز عدم القدرة وفى الحديث كُلُّ شئ بِقَدَرٍ حتى العَجْزُ والكَيْسُ وقيل أراد بالعَجْز ترك ما يجب فعله بالتَّسويف وهو عامّ فى أمور الدنيا والدين وفى حديث الجنة مالى لا يَدْخُلُنى الّا سَقَطُ الناس وعَجَزُهم جمع عاجِزٍ كخادم وخَدَم يريد الأَغْبِياءَ العاجزين فى أمور الدنيا وفحل عَجِيزٌ عاجز عن الضِّراب كعَجِيس قال ابن دُرَيْد فحل عَجِيزٌ وعَجِيسٌ اذا عَجَزَ عن الضِّراب قال الازهرى وقال أبو عبيد فى باب العنين هو العَجِير بالراء الذى لا يأتى النساء قال الازهرى وهذا هو الصحيح وقال الجوهرى العَجِيز الذى لا يأتى النساء بالزاى والراء جميعا وأَعْجَزَه الشئُ عَجَزَ عنه والتَّعْجِيزُ التَّثْبِيط وكذلك اذا نسبته الى العَجْز وعَجَّزَ الرجلُ وعاجَزَ ذهب فلم يُوصَل اليه وقوله تعالى فى سورة سبأ والذين سَعَوْا فى آياتنا مُعاجِزِين قال الزجاج

بمعناه

قوله عجز عن الامر الخ بابه ضرب وسمع كما فى القاموس اه مصححه

معناه ظانين أنهم يُعجِزُوننا لانهم ظنوا أنهم لا يبعثون وانه لاجنة ولا نار وقيل فى التفسير مُعاجِزِين معاندين وهو راجع الى الاول وقرئت مُعَجِّزِين وتأويلها أنهم يُعَجِّزُون من اتبع النبى صلى الله عليه وسلم ويثبطونهم عنه وعن الايمان بالآيات وقد أعْجَزَهم وفى التنزيل العزيز وما أنتم بمُعْجِزِين فى الارض ولا فى السماء قال الفراء يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعْجِزُونَ فى الارض ولا فى السماء وليسوا فى أهل السماء فالمعنى ما أنتم بمُعْجِزِينَ فى الارض ولا من فى السماء بمُعْجِز وقال أبو اسحق معناه والله أعلم ما أنتم بمُعْجِزِين فى الارض ولا لو كنتم فى السماء وقال الاخفش معناه ما أنتم بمُعْجِزِين فى الارض ولا فى السماء أى لا تُعْجِزُوننا هَرَبًا فى الارض ولا فى السماء قال الازهرى وقول الفراء أشهر فى المعنى ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم فى السماء بمُعْجِزِينَ لكان جائزا ومعنى الاعجاز الفَوْتُ والسَّبْقُ يقال أعْجَزَنى فلان أى فاتنى ومنه قول الاعشى

فَذاكَ ولم يُعْجِزْ من الموتِ رَبَّه * ولكن أتاه الموتُ لا يَتَأَبَّقُ

وقال الليث أعْجَزَنى فلان اذا عَجَزْتَ عن طلبه وادراكه وقال ابن عرفة فى قوله تعالى مُعاجِزِينَ أى يُعاجِزُون الانبياء وأولياء الله أى يقاتلونهم ويُمانعونهم ليُصَيِّروهم الى العَجْز عن أمر الله وليس يُعْجِزُ اللهَ جل ثناؤه خَلْقٌ فى السماء ولا فى الارض ولا مَلْجَأ منه الا اليه وقال أبو جُنْدب الهذلى

جعلتُ عُزَانَ خَلْفَهُم دَلِيلًا * وفاتُوا فى الحِجاز ليُعْجِزُونى

وقد يكون أيضا من العَجْز ويقال عَجَزَ يَعْجِزُ عن الامر اذا قَصَرَ عنه وعاجَزَ الى ثقة مالَ اليه وعاجَزَ القومُ تَركوا شيأ وأخذوا فى غيره ويقال فلان يُعاجِزُ عن الحق الى الباطل أى يلجأ اليه ويقال هو يُكارِزُ الى ثقة مُكارَزَةً اذا مال اليه والمُعْجِزَةُ واحدة مُعْجِزات الانبياء عليهم السلام وأعجاز الامور أواخرها وعَجُزُ الشئ وعَجْزُه وعُجْزُه وعَجُزُه وعَجِزُه آخره يذكر ويؤنث قال أبو خراش يصف عُقابا

بَهِيمًا غيرَ أنَّ العَجْزَ منها * تَخالُ سَراتَه لَبَنًا حَليبا

وقال اللحيانى هى مؤنثة فقط والعَجُزُ ما بعد الظهر منه وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث والجمع أعجاز لا يُكَسَّر على غير ذلك وحكى اللحيانى انها العظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عَجُزًا ثم جمعوا على ذلك وفى كلام بعض الحكماء لا تُدَبِّروا أعجازَ أمورٍ قد وَلَّت صُدُورُها جمع عَجُز وهو مؤخر الشئ يريد بها أواخر الامور وصدورها يقول اذا فاتك أمرٌ فلا تُتْبِعه نفسك متحسرا على ما فات وتَعَزَّ عنه متوكلا على الله عز وجل قال ابن الاثير يُحَرِّض على تَدَبُّر عواقب الامور قبل الدخول فيها ولا تُتْبَع عند تَوَلِّيها وفواتها والعَجْزُ فى العَرُوض حذف نون فاعلاتن لمعاقبتها ألف

قوله عزان هو هكذا بضبط الاصل وقوله وفاتوا فى الحجاز كذا بالاصل هنا والذى تقدم فى مادة ح ج ز وفروا بالحجاز اه مصححه

فاعلن هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجَوْهر الذى هو العَجُز بالعَرَض الذى هو الحذف وذلك تقريب منه وانما الحقيقة أن تقول العَجُز النون المحذوفة من فاعلاتن لمعاقبة ألف فاعلن أو تقول التَّعجيز حذف نون فاعلاتن لمعاقبة ألف فاعلن وهذا كله انما هو فى المديد وعَجُز بيت الشعر خلاف صدره وعَجَّز الشاعر جاء بعَجُز البيت وفى الخبر أن الكُمَيْت لما افتتح قصيدته التى أولها * ألا حُيِّيتِ عَنَّا يامَدِينا * أقام بُرْهة لايدرى بما يُعَجِّز على هذا الصدر الى ان دخل حماما وسمع انسانا دخله فسَلَّم على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال وهل بأس بقول المُسَلِّمينَ فاهْتَبَلَها الكُمَيْتُ فقال * وهل بأس بقول مُسَلِّمينا * وأيامُ العَجُوز عند العرب خمسة أيام صِن وصِنَّبر وأخيهما وبر ومطفئ الجمر ومكفئ الظُّعْن قال ابن كُناسة هى من نَوْء الصرفة وقال أبو الغَوْث هى سبعة أيام وأنشد لابن أحمر

كُسِعَ الشِّتاءُ بسَبْعةٍ غُبْرٍ * أيّامِ شَهْلَتِنا من الشَّهْرِ

فاذا انْقَضَتْ أيّامُها ومَضَتْ * صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ

وبآمِرٍ وأخيه مُؤْتَمِرٍ * ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ

ذهبَ الشِّتاءُ مُوَلِّيًا عَجِلًا * وأتَتْكَ واقِدَةٌ من النَّجْرِ

قال ابن برى هذه الابيات ليست لابن أحمر وانما هى لابى شِبْل الاعرابى كذا ذكره ثعلب عن ابن الاعرابى وعَجِيزَةُ المرأة عَجُزُها ولا يقال للرجل الا على التشبيه والعَجُزُ لهما جميعا ورجل أعْجَزُ وامرأة عَجْزاءُ ومُعَجَّزة عظيما العَجِيزة وقيل لايوصف به الرجل وعَجُزَت المرأةُ تَعْجَزُ عَجْزًا وعُجْزًا بالضم عَظُمَتْ عَجِيزَتُها والجمع عَجِيزاتٌ ولا يقولون عَجائِز مخافة الالتباس وعَجُزُ الرجل مُؤَخَّره وجمعه الأَعْجاز ويصلح للرجل والمرأة وأما العَجِيزة فعَجِيزَةُ المرأة خاصة وفى حديث البراء رضى الله عنه انه رفع عَجِيزَته فى السجود قال ابن الاثير العَجِيزَة العَجُز وهى للمرأة خاصة فاستعارها للرجل قال ثعلب سمعت ابن الاعرابى يقول لا يقال عَجْزاء الرجل بالكسر الا اذا اعظم عَجُزُه والعَجْزاء التى عَرُض بطنُها وثَقُلَت مَأْكَمَتُها فعظم عَجُزُها قال

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً * تَمَّتْ فليس يُرَى فى خَلْقِها أَوَدُ

وتَعَجَّزَ البعيرَ رَكِبَ عَجُزَه وروى عن على رضى الله عنه أنه قال لنا حق ان نُعْطَهُ نأخذه وان نُمْنَعْه نركب أعْجازَ الابل وان طال السُّرَى أعْجازُ الابل مآخيرها والركوب عليها شاق معناه ان مُنِعْنا حقنا ركبنا مَرْكَب المشقة صابرين عليه وان طال الأَمَدُ ولم نَضْجَر منه مُخِلِّين بحقنا قال الازهرى

لم يرد على رضى الله عنه بقوله هذا ركوب المشقة ولكنه ضرب أعجاز الابل مثلا لتقدم غيره عليه وتأخيره اياه عن حقه وزاد ابن الاثير عن حقه الذى كان يراه له وتقدم غيره وأنه يصبر على ذلك وان طال أمده فيقول ان قدمنا للامامة تقدمنا وان منعنا حقنا منها وأخرنا عنها صبرنا على الاثرة علينا وان طالت الايام قال ابن الاثير وقيل يجوز أن يريد وان نمنعه نبذل الجهد فى طلبه فعل من يضرب فى ابتغاء طلبته أكباد الابل ولا نبالى باحتمال طول السرى قال والوجه ما تقدم لانه سلم وصبر على التأخر ولم يقاتل وانما قاتل بعد انعقاد الامامة له وقال رجل من ربيعة بن مالك ان الحق بقبل فمن تعداه ظلم ومن قصر عنه عجز ومن انتهى اليه اكتفى قال لا أقول عجز الا من العجيزة ومن العجز عجز وقوله بقبل أى واضح لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عارى وعقاب عجزاء بمؤخرها بياض أولون مخالف وقيل هى التى فى ذنبها مسح أى نقص وقصر كما قيل للذنب أزل وقيل هى التى فى ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان وقيل هى الشديدة الدائرة قال الاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلى عيالها

والعجزاء يأخذ الدواب فى أعجازها فتثقل لذلك الذكر أعجز والانثى عجزاء والعجازة والاعجازة ما تعظم به المرأة عجيزتها وهى شئ شبيه بالوسادة تشده المرأة على عجزها لتحسب أنها عجزاء والعجزة وابن العجزة آخر ولد الشيخ وفى الصحاح العجزة بالكسر آخر ولد الرجل وعجزة الرجل آخر ولد يولد له قال واستبصرت فى الحى أحوى أمردا * عجزة شيخين يسمى معبدا

يقال فلان عجزة ولد أبويه أى آخرهم وكذلك كبرة ولد أبويه والمذكر والمؤنث والجمع والواحد فى ذلك سواء ويقال ولد لعجزة أى بعد ما كبر أبواه والعجازة دائرة الطائر وهى الاصبع المتأخرة وعجز هوازن بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر كأنه آخرهم وعجز القوس وعجزها ومعجزها مقبضها حكاه يعقوب فى المبدل ذهب الى أن زايه بدل من سينه وقال أبو حنيفة هو العجز والعجز ولا يقال معجز وقد حكيناه نحن عن يعقوب وعجز السكين جزأتها عن أبى عبيد والعجوز والعجوزة من النساء الشيخة الهرمة الاخيرة قليلة والجمع عجز وعجز وعجائز وقد عجزت تعجز وتعجز عجزا وعجوزا وعجزت تعجيزا صارت عجوزا وهى معجز والاسم العجز وقال يونس امرأة معجزة طعنت فى السن وبعضهم يقول عجزت بالتخفيف قال الازهرى والعرب تقول لامرأة الرجل وان كانت شابة هى عجوزه وللزوج وان كان حدثا هو شيخها وقال قلت لامرأة من العرب حالبى زوجك فتذمرت وقالت هلا قلت حالبى شيخك ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز ويقال اتق الله فى شبيبتك وعجزك

قوله عارى هكذا هو فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله والعجزاء الخ هو بالتحريك كما ضبطه الصاغانى خلافا لما يقتضيه سياق عبارة القاموس نبه عليه شارحه اه مصححه

قوله وقد عجزت الخ من باب ضرب وقعد وكرم كما فى المصباح والقاموس اه مصححه

أى بعد ما تصيرين عجوزا قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله وفى الحديث ان الجنة لا يدخلها العُجُز وفيه اياكم والعُجُز العُقُر قال ابن الاثير العُجُز جمع عجوز وعجوزة وهى المرأة الكبيرة المسنّة والعُقُر جمع عاقر وهى التى لا تلد ونوى العجوز ضرب من النوى هشّ تأكله العجوز للينه كما قالوا نوى العقوق وقد تقدم والعجوز الخمر لقدمها قال الشاعر

لَيْتَهُ جامُ فِضَّةٍ من هَدايا * سُوَى مابِهِ الأَميرُ مُجِيزِي
انما أَبْتَغِيهِ لِلعَسَلِ المَمْـ * زُوجِ بالماءِ لا لِشُرْبِ العَجُوزِ

وفى التهذيب يقال للخمر اذا عتقت عجوز والعجوز القبلة والعجوز البقرة والعجوز نصل السيف قال أبو المقدام

وعَجُوزٍ رَأَيْتُ فى فَمِ كَلْبٍ * جُعِلَ الكَلْبُ للأَميرِ جَمالا

الكلبُ ما فوق النصل من جانبيه حديدا كان أو فضة وقيل الكلب مسمار فى قائم السيف وقيل هو ذؤابته ابن الاعرابى الكلب مسمار مقبض السيف قال ومعه الآخر يقال له العجوز والعجزاء حبل من الرمل منبت وفى التهذيب العجزاء من الرمال حبل مرتفع كأنه جلد ليس بركام رمل وهو مكرمة للنبت والجميع العُجْز لانه نعت لتلك الرملة والعجوز رملة بالدهناء قال يصف دارا

على ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُوزِ كأنَّها * دَوائِرُ رَقْمٍ فى سَراةِ قِرامِ

ورجل مَعْجُوز ومَشْفوه ومَعروك ومَنْكود اذا أُلِحّ عليه فى المسئلة عن ابن الاعرابى والعجز طائر يضرب الى الصفرة يشبه صوته نُباح الكلب الصغير يأخذ السخلة فيطير بها ويحتمل الصبى الذى له سبع سنين وقيل الزُّمَّج وجمعه عِجْزان وفى الحديث أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له مِعْجَزة فسمّى ذا المِعْجَزة هى بكسر الميم المنطقة بلغة اليمن قال وسميت بذلك لانها تلى عجز المتنطق بها والله أعلم (عجلز) العِجْلِزة والعَجْلَزة جميعا الفرس الشديدة الخلق الكسر لقيس والفتح لتميم وقيل هى الشديدة الأسر المجتمعة الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر الازهرى قال بعضهم أخذ هذا من جَلْز الخلق وهو غير جائز فى القياس ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما ونحو ذلك قديح وهو متباين فى أصل البناء ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل ولكنهم يقولون للجمل عِجْلِز وللناقة عِجْلِزة وهذا النعت فى الخيل أعرف وناقة عِجْلِزة وعَجْلَزة قوية شديدة وجمل عِجْلِز ورملة عِجْلِزة ضخمة صلبة وكثيب عِجْلِز كذلك وعجلز الكثيب ضخم وصلب الجوهرى فرس عِجْلِزة قال بشر

وخَيْلٍ قد لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ * على شَقَّاءَ عِجْلِزَةٍ وَقاحِ

تُشَبِّهُ شَخْصَها والخيلُ تَهْفو * هُفُوَّ ظِلالِ فَتْخاءِ الجَناحِ

الشَّقّاءُ الفرس الطويلة والوَقاحُ الصُّلبة الحافر وتهفو تعدو والفَتْخاءُ العُقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت والفَتَخُ لِينُ الجناح وعَجْلَزَةُ اسم رملة بالبادية قال الازهرى هى اسم رملة معروفة حذاءَ حَفَرِ أبى موسى وتجمع عَجالِزَ ذكرها ذو الرمة فقال

مَرَرْنَ على العَجالِزِ نِصْفَ يومٍ * وأَدَّيْنَ الأَواصِرَ والخِلالا

وفرس رَوْعاءُ وهى الحديدة الذكية ولا يقال للذكر أَرْوَعُ وكذلك فرس شَوْهاءُ ولا يقال للذكر أَشْوَه وهى الواسعة الأَشْداق ﴿عرز﴾ العَرْزُ اشتداد الشئ وغلظه وقد عَرَزَ واسْتَعْرَزَ واسْتَعْرَزَت الجلدة فى النار انْزَوَتْ والمُعارَزَةُ المُعانَدَةُ والمُجانَبَة قال الشماخ

وكلُّ خليلٍ غيرِ هاضمِ نَفْسِه * لِوَصْلِ خليلٍ صارمٌ أَو مُعارِزُ

وقال ثعلب المُعارِز المنقبض وقيل المعاتب والعارِزُ العاتب والعَرْزُ الانقباض واسْتَعْرَزَ الشئ انقبض واجتمع واسْتَعْرَزَ الرجل تَصَعَّبَ والتَّعْرِيزُ كالتَّعْرِيض فى الخصومة ويقال عَرَزْتُ لفلان عَرْزًا وهو أَن تقبض على شئ فى كفك وتضم عليه أَصابعك وتُرِيَه منه شيأ صاحبك لينظر اليه ولا تُرِيَهُ كلَّه وفى نوادر الاعراب أَعْرَزْتَنِى من كذا أَى أَعْوَزْتَنِى منه والعُرّازُ المُغْتالُونَ للناس والعَرَزُ ضرب من أَصغر الثُّمام وأَدَقّ شجره له ورق صغار متفرق وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أَماصيخَ أُمْصُوخَةٌ فى جوف أُمْصُوخَةٍ تَتَقَلَّع العُلْيا من السُّفْلَى انقلاعَ العِفاص من رأس المُكْحُلَة الواحدة عَرَزَةٌ وقيل هو الغَرَزُ والغَرَزَةُ شجرة وجمعها غَرَزٌ وعَرَزَةُ اسم والله أعلم ﴿عرطز﴾ عَرْطَزَ الرجلُ تَنَحَّى كَعَرْطَسَ ﴿عرفز﴾ اعْرَنْفَزَ الرجل مات وقيل كاد يموت قُرًّا ﴿عزز﴾ العَزِيزُ من صفات الله عزوجل وأسمائه الحسنى قال الزجاج هو الممتنع فلا يغلبه شئ وقال غيره هو القوىّ الغالب كل شئ وقيل هو الذى ليس كمثله شئ ومن أسمائه عزوجل المُعِزُّ وهو الذى يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده والعِزُّ خلاف الذُّلّ وفى الحديث قال لعائشة هل تَدْرِينَ لِمَ كان قومُكِ رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تَعَزُّزًا أَن لا يدخلها الا من أَرادوا أَى تَكَبُّرًا وتَشَدُّدًا على الناس وجاء فى بعض نسخ مسلم تَعَزُّرًا براء بعد زاى من التَّعْزِير والتوقير فاما أَن يريد توقير البيت وتعظيمه أَو تعظيمَ أَنفسهم وتَكَبُّرَهم على الناس والعِزُّ فى الاصل القوة والشدة والغلبة والعِزُّ والعِزَّةُ الرفعة والامتناع والعِزَّةُ لله وفى التنزيل العزيز ولله العِزَّةُ ولرسوله وللمؤمنين أَى له العِزَّة والغلبة سبحانه وفى التنزيل العزيز من كان يريد العِزَّةَ فلله العِزَّةُ جميعا أَى من كان يريد بعبادته غير الله

قوله والعرز الانقباض بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله وتريه منه شيأ صاحبك هكذا فى الاصل ولفظ صاحبك غير مذكور فى عبارة القاموس اه مصححه

قوله المغتالون للناس كذا بالاصل باللام قال شارح القاموس وهو الاشبه اه أى مما عبر به القاموس وهو المغتابون بالباء الموحدة اه مصححه

فانما له العزة فى الدنيا ولله العزة جميعا أى يجمعها فى الدنيا والآخرة بأن ينصر فى الدنيا ويغلب وعز يعز بالكسر عزا وعزة وعزازة ورجل عزيز من قوم أعزة وأعزاء وعزاز وقوله تعالى فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين أى جانبهم غليظ على الكافرين لين على المؤمنين قال الشاعر

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * فى كل نائبة عزاز الآنف

وروى * بيض الوجوه ألبة ومعاقل * ولا يقال عززاء كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد فى هذا النحو المضاعف قال الازهرى يتذللون للمؤمنين وان كانوا أعزة ويتعززون على الكافرين وان كانوا فى شرف الأحساب دونهم وأعز الرجل جعله عزيزا وملك أعز عزيز قال الفرزدق

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

أى عزيزة طويلة وهو مثل قوله تعالى وهو أهون عليه وانما وجه ابن سيده هذا على غير المفاضلة لان اللام ومن متعاقبتان وليس قولهم الله أكبر بحجة لانه مسموع وقد كثر استعماله على أن هذا قد وجه على كبير أيضا وفى التنزيل العزيز ليخرجن الأعز منها الأذل وقد قرئ ليخرجن الأعز منها الأذل أى ليخرجن العزيز منها ذليلا فأدخل اللام والالف على الحال وهذا ليس بقوى لان الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة وقول أبى كبير

حتى انتهيت الى فراش عزيزة * شعواء روثة أنفها كالمخصف

عنى عقابا وجعلها عزيزة لامتناعها وسكناها أعالى الجبال ورجل عزيز منيع لا يغلب ولا يقهر وقوله عز وجل ذق انك أنت العزيز الكريم معناه ذق بما كنت تعد فى أهل العز والكرم كما قال تعالى فى نقيضه كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون ومن الاول قول الأعشى

على أنها اذ رأتنى أقا * د قالت بما قد أراه بصيرا

وقال الزجاج نزلت فى أبى جهل وكان يقول أنا أعز أهل الوادى وأمنعهم فقال الله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم معناه ذق هذا العذاب انك أنت القائل أنا العزيز الكريم أبو زيد عز الرجل يعز عزا وعزة اذا قوى بعد ذلة وصار عزيزا وأعزه الله وعززت عليه كرمت عليه وقوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أى ان الكتب التى تقدمته لا تبطله ولا يأتى بعده كتاب يبطله وقيل هو محفوظ من أن ينقص منه فيأتيه الباطل من بين يديه أو يزاد فيه فيأتيه الباطل من خلفه وكلا الوجهين حسن أى حفظ وعز من أن يلحقه شئ من هذا وملك أعز

قوله شعواء فى القاموس فى هذه المادة بدله سوداء اهـ مصححه

وعزيز بمعنى واحد وعزعزيز إما أن يكون على المبالغة واما أن يكون بمعنى معز قال طرفة

ولو حضرته تغلب ابنة وائل * لكانوا له عزا عزيزا وناصرا

وتعزز الرجل صار عزيزا وهو يعتز بفلان واعتز به وتعزز تشرف وعز على يعز عزا وعزة وعزازة كرم وأعززته أكرمته وأحببته وقد ضعف شمر هذه الكلمة على أبى زيد وعز على أن تفعل كذا وعز على ذلك أى حق واشتد وأعززت بما أصابك عظم على وأعزز على بذلك أى أعظم ومعناه عظم على وفى حديث على رضى الله عنه لما رأى طلحة قتيلا قال أعزز على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء يقال عز على يعز أن أراك بحال سيئة أى يشتد ويشق على وكلمة شنعاء لاهل الشحر يقولون بعزى لقد كان كذا وكذا وبعزك كقولك لعمرى ولعمرك والعزة الشدة والقوة يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد وفى حديث عمر رضى الله عنه اخشوشنوا وتمعززوا أى تشددوا فى الدين وتصلبوا من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو من المعز وهو الشدة وسيجىء فى موضعه وعززت القوم وأعززتهم وعززتهم قويتهم وشددتهم وفى التنزيل العزيز فعززنا بثالث أى قوينا وشددنا وقد قرئت فعززنا بثالث بالتخفيف كقولك شددنا ويقال فى هذا المعنى أيضا رجل عزيز على لفظ ما تقدم والجمع كالجمع وفى التنزيل العزيز أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين أى أشداء عليهم قال وليس هو من عزة النفس وقال ثعلب فى الكلام الفصيح اذا عز أخوك فهن والعرب تقوله وهو مثل معناه اذا تعظم أخوك شامخا عليك فالتزم له الهوان قال الازهرى المعنى اذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فتواضع له فان اضطرابك عليه يزيدك ذلا وخبالا قال أبو اسحق الذى قاله ثعلب خطأ وانما الكلام اذا عز أخوك فهن بكسر الهاء معناه اذا اشتد عليك فهن له وداره وهذا من مكارم الاخلاق كما روى عن معاوية رضى الله عنه أنه قال لو أن بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت قيل وكيف ذلك قال كنت اذا أرخوها مددت واذا مدوها أرخيت فالصحيح فى هذا المثل فهن بالكسر من قولهم هان يهين اذا صار هينا لينا كقوله

هينون لينون أيسار ذوو كرم * سواس مكرمة أبناء أطهار

ويروى أيسار واذا قال هن بضم الهاء كما قاله ثعلب فهو من الهوان والعرب لا تأمر بذلك لانهم أعزة أباؤن للضيم قال ابن سيده وعندى أن الذى قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحمر

وقارعة من الايام لولا * سبيلهم لزاحت عنك حينا

دببت لها الضراء وقلت أبقى * اذا عز ابن عمك أن تهونا

قوله على أبى زيد عبارة شرح القاموس عن أبى زيد فحرر اه مصححه

قال سيبويه وقالوا عَزَّ ما أنك ذاهبٌ كقولك حقا أنك ذاهب وعَزَّ الشئ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً وعَزَازَةً وهو عَزِيزٌ قَلَّ حتى كاد لا يوجد وهذا جامع لكل شئ والعَزَزُ والعَزَازُ المكان الصُّلْبُ السريع السيل وقال ابن شميل العَزَازُ ما غَلُظَ من الارض وأَسْرَعَ سَيْلُ مطره يكون من القيعان والصحاصح وأسناد الجبال والاكام وظهور القفاف قال العجاج

من الصَّفا العاسى ويدعسن الغدر * عَزَازَهُ ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

وقال أبو عمرو فى مسايل الوادى أبعدها سَيْلًا الرَّحَبَةُ ثم الشُّعْبَةُ ثم التَّلْعَةُ ثم المِذْنَبُ ثم العَزَازَةُ وفى كتابه صلى الله عليه وسلم لوَفْدِ هَمْدانَ على أن لهم عَزَازَها العَزَازُ ما صَلُبَ من الارض واشتد وخَشُنَ وانما يكون فى أطرافها ومنه حديث الزهرى قال كنتُ أَخْتَلِفُ الى عبيد الله بن عبد الله ابن عُتْبَةَ فكنت أَخْدُمُهُ وذكر جُهْدَهُ فى الخدمة فَقَدَّرْتُ أنى اسْتَنْظَفْتُ ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم اقم له ولم اُظْهِرْ من تَكْرِمَتِهِ ما كنتُ أظهره من قبلُ فنظر الىَّ وقال انك بعدُ فى العَزَازِ فَقُمْ أى أنت فى الاطراف من العلم لم تتوسطه بعدُ وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن البول فى العَزَازِ لئلا يَتَرَشَّشَ عليه وفى حديث الحجاج فى صفة الغيث وأسالت العَزَازَ وأرض عَزَازٌ وعَزَّاءُ وعَزَازَةٌ ومَعْزُوزَةٌ كذلك أنشد ابن الاعرابى

عَزَازَةُ كلِّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ * لكلِّ عَزَازَةٍ سالتْ قَرَارُ

وأنشده ثعلب * قَرارة كل سائل نَفْعِ سَوْءٍ * لكلِّ قَرارَةٍ قال وهو أجود وأَعْزَزْنا وقعنا فى أرض عَزَازٍ وسرنا فيها كما يقال أَسْهَلْنا وقعنا فى أرض سهلة وعَزَّزَ المطرُ الارضَ لَبَّدَها ويقال للوابل اذا ضرب الارضَ السهلة فَشَدَّدَها حتى لا تَسُوخَ فيها الرِّجْلُ قد عَزَّزَها وعَزَّزَ منها وقال

عَزَّزَ منه وهو مُعْطِى الاسهالْ * ضَرْبُ السَّوارى مَتْنَهُ بالتَّهْتالْ

وتَعَزَّزَ لحمُ الناقة اشتد وصَلُبَ وتَعَزَّزَ الشئُ اشتد قال المتلمس

اُجُدٌ اذا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُها * واذا تُشَدُّ بِنِسْعِها لا تَنْبِسُ

لا تَنْبِسُ أى لا ترغو وفرس مُعْتَزَّةٌ غليظة اللحم شديدته وقولهم تَعَزَّزْتُ عنه أى تصبرت أصلها تَعَزَّزْتُ أى تشددت مثل تَظَنَّيْتُ من تَظَنَّنْتُ ولها نظائر تذكر فى مواضعها والاسم منه العَزَاءُ وقول النبى صلى الله عليه وسلم مَنْ لم يَتَعَزَّ بعزاء الله فليس منا فسره ثعلب فقال معناه من لم يَرُدَّ أمره الى الله فليس منا والعَزَّاءُ السَّنَةُ الشديدة قال * ويَعْبِطُ الكُومَ فى العَزَّاءِ ان طُرِقا * وقيل هى الشدة وشاة عَزُوزٌ ضيقة الاحاليل وكذلك الناقة والجمع عُزُزٌ وقد عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزًا وعِزَازًا وعَزُزَتْ

عُزُزًا بضمتين عن ابن الاعرابى وتعزّزت والاسم العزز والعزاز وفلان عنز عزوز لها درجم وذلك اذا كان كثير المال شحيحا وشاة عزوز ضيقة الاحاليل لا تدرحتى تحلب بجهد وقد أعززت اذا كانت عزوزا وقيل عززت الناقة اذا ضاق إحليلها ولها ابن كثير قال الازهرى أظهر التضعيف فى عززت ومثله قليل وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا فشوش العزوز الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الاحاليل ومنه حديث عمرو بن ميمون لوأن رجلا أخذ شاة عزوزا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس يريد التجوز فى الصلاة وتخفيفها ومنه حديث أبى ذر هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال إى والله وأربع عزز هو جمع عزوز كصبور وصبر وعزّ الماء يعز وعززت القرحة تعز اذا سال مافيها وكذلك مذع وبذع وضهى وهمى وفز وفض اذا سال وأعززت الشاة استبان حملها وعظم ضرعها يقال ذلك للمعز والضأن يقال أرأت ورمدت وأعززت وأضرعت بمعنى واحد وعاز الرجل ابله وغنمه معازة اذا كانت مراضا لا تقدر أن ترعى فاحتش لها ولقمها ولا تكون المعازة الا فى المال ولم نسمع فى مصدره عزازا وعزه يعزه عزا قهره وغلبه وفى التنزيل العزيز وعزنى فى الخطاب أى غلبنى فى الاحتجاج وقرأ بعضهم وعازنى فى الخطاب أى غالبنى وأنشد فى صفة جمل

يعز على الطريق بمنكبيه * كما ابترك الخليع على القداح

يقول يغلب هذا الجمل الابل على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ماذهب من ماله والخليع المخلوع المقمور ماله وفى المثل من عز بز أى من غلب سلب والاسم العزة وهى القوة والغلبة وقوله * عز على الريح الشبوب الاعفرا * أى غلبه وحال بينه وبين الريح فرد وجوهها ويعنى بالشبوب الظبى لا الثور لان الاعفر ليس من صفات البقر والعززة الغلبة وعازنى فعززته أى غالبنى فغلبته وضم العين فى مثل هذا مطرد وليس فى كل شئ يقال فاعلنى ففعلته والعز المطر الغزير وقيل مطر عز شديد كثير لا يمتنع منه سهل ولا جبل الا أساله وقال أبو حنيفة العز المطر الكثير أرض معزوزة أصابها عز من المطر والعزاء المطر الشديد الوابل والعزاء الشدة والعزيزاء من الفرس ما بين عكوته وجاعرته يعدو يقصر وهما العزيزاوان والعزيزاوان عصبتان فى أصول الصلوين فصلتا من العجب وأطراف الوركين وقال أبو مالك العزيزاء عصبة رقيقة مركبة فى الخوران الى الورك وأنشد فى صفة فرس

أُمِرَّتْ عُزَيْزاهُ ونِيطَتْ كُرُومُه * الى كَفَلٍ رابٍ وصُلْبٍ مُوَثَّقِ

والكَرْمَةُ رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَة وموضعها الذى تدور فيه من الورك القَلْتُ قال ومن مَدَّ العزيزا من الفرس قال عُزَيْزاوان ومن قصر ثنّى عُزَيْزَيان وهما طرفا الوَرِكين وفى شرح أسماء الله الحسنى لابن بَرْجان العَزُوزُ من أسماء فرج المرأة البكر والعُزَّى شجرة كانت تعبد من دون الله تعالى قال ابن سيده أراه تأنيث الأَعَزّ والأَعَزُّ بمعنى العَزِيز والعُزَّى بمعنى العَزِيزَة قال بعضهم وقد يجوز فى العزى أن تكون تأنيث الأَعَزّ بمنزلة الفُضْلى من الأَفْضَل والكُبْرى من الأَكْبَر فاذا كان ذلك فاللام فى العُزَّى ليست زائدة بل هى على حد اللام فى الحَرث والعَبَّاس قال والوجه أن تكون زائدة لانا لم نسمع فى الصفات العُزَّى كما سمعنا فيها الصُّغْرى والكُبْرى وفى التنزيل العزيز أفرأيتم اللّاتَ والعُزَّى جاء فى التفسير أن اللّات صَنَمٌ كان لثَقِيف والعُزَّى صنم كان لقريش وبنى كِنانَة قال الشاعر

أمَا ودِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها * على قُنَّة العُزَّى وبالنَّسْر عَنْدَما

ويقال العُزَّى سَمُرَة كانت لغَطَفان يعبدونها وكانوا بَنَوْا عليها بيتا وأقاموا لها سَدَنَة فبعث اليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السَّمُرَة وهو يقول

يا عُزَّ كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ * انى رأيتُ الله قد أهانَكِ

وعبد العزى اسم أبى لَهَب وانما كَنَّاه الله عز وجل فقال تبّت يدا أبى لَهَب ولم يُسَمِّه لان اسمه مُحال وأَعَزَّت البقرة اذا عَسُر حَمْلُها واسْتَعَزَّ الرَّمْلُ تَماسَكَ فلم يَنْهَلْ واسْتَعَزَّ الله بفلان واسْتَعَزَّ فلان بحقى أى غَلَبَنى واسْتُعِزَّ بفلان أى غُلِبَ فى كل شئ من عاهة أو مَرَضٍ أو غيره وقال أبو عمرو اسْتُعِزَّ بالعليل اذا اشتد وجعه وغُلِب على عقله وفى الحديث لما قدم المدينة نزل على كُلْثُوم بن الهِدْم وهو شاكٍ ثم اسْتُعِزَّ بكُلْثُوم فانتقل الى سعد بن خَيْثَمَة وفى الحديث انه اسْتُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه أى اشتد به المرض وأشرف على الموت يقال عَزَّ يَعَزُّ بالفتح اذا اشتد واسْتُعِزَّ عليه اذا اشتد عليه وغلبه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه أن قوما مُحْرِمين اشتركوا فى قتل صيد فقالوا على كل رجل منا جزاءٌ فسألوا بعضَ الصحابة عما يجبُ عليهم فأمر لكل واحد منهم بكفّارة ثم سألوا ابنَ عمر وأخبروه بفُتْيا الذى أفتاهم فقال انكم لَمُعَزَّزٌ بكم على جميعكم شاةٌ وفى لفظ آخر عليكم جزاءٌ واحدٌ قوله لَمُعَزَّزٌ بكم أى مشدد بكم ومُثَقَّل عليكم الامر وفلانٌ مِعْزازُ المرض أى شديده ويقال له اذا مات أيضا قد اسْتُعِزَّ به والعَزَّة بالفتح بنت الظَّبْية قال

الراجز

قوله واستعز الله بفلان هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) استعز (الله به أماته) اه كتبه مصححه

قوله يقال عز يعز بالفتح الخ عبارة النهاية يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد واستعز به المرض وغيره واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه ثم يبنى الفعل للمفعول به الذى هو الجار مع المجرور اه كتبه مصححه

الراجز هان على عزة بنت الشحاح * مهوى جمال مالك فى الادلاح

وبها سميت المرأة عزة ويقال للعنز اذا زجرت عزعز وقد عزعزت بها فلم تعزعز أى لم تتنح والله أعلم

(عشز) عشز الرجل يعشز عشزا ناًمشى مشية المقطوع الرجل وهو العشزان والعشوز ماصلب مسلكه من طريق أو أرض قال الشماخ * المقفرات العشاوز * وقاله أبو عمرو * تدق شهب طلحه العشاوز * والعشوزن ماصعب مسلكه من الاماكن قال رؤبة * أخذك بالميسور والعشوزن * والعشوزن الشديد الخلق العظيم من الناس والابل وقناة عشوزنة صلبة والعشوز والعشوز الشديد الخلق الغليظ (عضز) عضز يعضز عضزا مضغ فى بعض اللغات (عضمز) العيضموز العجوز الكبيرة وأنشد

أعطى خباسة عيضموزا كزة * لطعاء بئس هدية المتكرم

وناقة عيضموز والعضمز الشديد من كل شئ والعضمز الضخم من كل شئ والعضمز البخيل وامرأة عضمز وقال حميد الشاعر * عضمزة فيها بقاء وشدة * ورجل عضمز الخلق شديده الازهرى عجوز عكرشة وعجرمة وعضمزة وقلمزة وهى اللئيمة القصيرة (عطمز) الازهرى فى ترجمة عطمس ناقة عيطموز بالزاى أى طويلة عظيمة وقال صخرة عيطموز ضخمة (عفز) العفز الملاعبة يقال بات يعافز امرأته أى يغازلها قال الازهرى هو من باب قولهم بات يعافسها فأبدل من السين زايا ويقال للجوز الذى يؤكل عفز وعفاز الواحدة عفزة وعفازة والعفازة الاكمة يقال لقيته فوق عفازة أى فوق أكمة (عقز) العقز تقارب دبيب النمل (عقفز) العقفزة أن يجلس الرجل جلسة المحتبى ثم يضم ركبتيه وفخذيه كالذى يهم بأمر شهوة له وأنشد

ثم أصاب ساعة فعقفزا * ثم علاها فدحا وارتهزا

(عكز) العكز الائتمام بالشئ والاهتداء به والعكازة عصا فى أسفلها زج يتوكأ عليها الرجل مشتق من ذلك والجمع عكاكيز وعكازات والعكز الرجل السيئ الخلق البخيل المشؤم وعكيز وعاكز اسمان (عكمز) العكموز التارة الحادرة الطويلة الضخمة قال

انى لأقلى الخلج العجوزا * وأمق القيسة العكموزا

الازهرى عكموزة حادرة تارة وعكمز أيضا قال ويقال للاير اذا كان مكتنزا انه لعكمز وأنشد

وفتحت للعود بئرا هزهزا * فالتقمت جردانه والعكمزا

(علز) العلز الضجر والعلز شبه رعدة تأخذ المريض أو الحريص على الشئ كأنه لا يستقر

قوله قال الشماخ الخ هذا قطعة من بيت من الطويل وعبارة شرح القاموس قال الشماخ
حذاها من الصيداء نعلا طراقها
حوامى الكراع المؤيدات العشاوز
ويروى الموجعات قاله الصغانى قلت ويروى المقفرات أيضا اهـ كتبه مصححه

قوله وقاله أبو عمرو الخ كذا بالاصل وتأمله اهـ مصححه

قوله والعكز الرجل السيئ الخلق هكذا ضبط فى الاصل وعبارة القاموس والعكز بالكسر السيئ الخلق قال شارحه وفى اللسان ككتف اهـ مصححه

فى مكانه من الوجع عَلِزَ يَعْلَزُ عَلَزًا وعَلَزانًا وهو عَلِزٌ وأعْلَزَه الوجع تقول مالى أراك عَلِزًا وأنشد

* عَلَزانَ الأسيرِ شُدَّ صِفادا * والعَلَزُ أيضا ما تَبَعَّثَ من الوجع شيأ إثْرَ شئ كالحُمَّى يدخل عليها

السُّعال والصُّداع ونحوُهما والعَلَزُ القَلَق والكَرْبُ عند الموت قالت أعرابية تَرثى ابنها

واذا له عَلَزٌ وحَشْرَجَةٌ * مما يَجيشُ به من الصَّدْرِ

وفى حديث على رضى الله عنه هل يَنْتَظِرُ أهلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ الأعَلَزَ القَلَق قال العَلَزُ بالتحريك

خفة وقَلَق وهَلَعٌ يُصيب الانسانَ ويروى بالنون من الاعْلان وهو الاظهارُ ويقال مات فلانٌ عَلِزًا

أى وَجِعًا قَلِقًا لا يَنام قال الازهرى والذى ينزل به الموت يُوصَف بالعَلَز وهو سِياقُه نَفْسَه يقال

هو فى عَلَزِ الموت وقوله

انَّكَ مِنِّى لاجئٌ الى وَشَزْ * الى قَوافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ

أى فيها ما يُورِثُكَ ضِيقًا كالضيق الذى يكون عند الموت والعِلَّوْزُ الموتُ وعَلِزَ عَلَزًا حَرِصَ وغَرِضَ

قال الازهرى معنى قوله غَرِضَ ههنا أى قَلِقَ والعَلَزُ المَيْلُ والعُدولُ والفِعل كالفعل والعِلَّوْزُ البَشَمُ

قال الجوهرى العِلَّوْزُ لغة فى العِلَّوْصِ وهو الوجع الذى يقال له اللَّوَى من أوجاع البطن وعالِزٌ

موضع (علكز) العِلْكِزُ الشديدُ الضخمُ العظيمُ (علهز) العِلْهِزُ وَبَرٌ يُخلَط بدماء الحَلَمِ

كانت العرب فى الجاهلية تأكله فى الجَدْب وفى حديث عِكْرِمَةَ كان طعامُ أهل الجاهلية العِلْهِزَ

الازهرى العِلْهِزُ الوَبَرُ مع دَمِ الحَلَمِ وانما كان ذلك فى الجاهلية يعالج به الوَبَرُ مع دماء الحَلَمِ يأكلونه

وأنشد ابن شميل

وانَّ قِرَى قَحْطانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ * فأقْبِحْ بهذا وَيْحَ نفسِكَ مِن فِعْلِ

وقال أبو الهيثم العِلْهِزُ دم يابسٌ يُدَقُّ به أوبار الابل فى المجاعات ويؤكل وأنشد

* عن أكْلِيَ العِلْهِزَ أكْلَ الحَيْسِ * وفى الحديث فى دعائه عليه السلام على مُضَرَ اللهم اجعلها

عليهم سِنينَ كَسِنِي يُوسُفَ فابْتُلُوا بالجوع حتى أكلوا العِلْهِزَ قال ابن الاثير هو شئ يتخذونه فى سنى

المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يَشْوُونه بالنار ويأكلونه قال وقيل كانوا يخلطون فيه

القِرْدانَ ويقال للقُراد الضخم عِلْهِزٌ وقيل العِلْهِزُ شئ يَنبت ببلاد بنى سُلَيم له أصل كأصل البَرْدِىّ

ومنه حديث الاستسقاء

ولا شئَ مما يأكُلُ الناسُ عندنا * سِوَى الحَنْظَلِ العامِىِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ

وليس لنا إلَّا اليكَ فِرارُنا * وأينَ فِرارُ الناسِ الا الى الرُّسْلِ

قوله والفعل كالفعل أى على لغة من جعل مال من باب تعب كتبه مصححه

قوله العلكز الشديد الخ عبارة القاموس العلكز كزبرج وجعفر اه كتبه مصححه

ابن الاعرابى العلهز الصوف ينفش ويشرب بالدماء ويشوى ويؤكل قال وناب علهز ودردح

قال ابن شميل هى التى فيها بقية وقد أسنت قال ابن سيده المعلهز الحسن الغذاء كالمعزهل

الجوهرى لحم معلهز اذا لم ينضج (عنز) العنز الماعزة وهى الانثى من المعزى والاوعال

والظباء والجمع أعنز وعنوز وعناز وخص بعضهم بالعناز جمع عنز الظباء وأنشد ابن الاعرابى

أبهى ان العنز تمنع ربها * من أن يبيت جاره بالحائل

أراد يابهية فرخم والمعنى أن العنز تبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها وحائل أرض بعينها وأدخل عليها الالف واللام للضرورة ومن أمثال العرب حتفها تحمل ضأن بأظلافها ومن أمثالهم فى هذا الاتك كالعنز تبحث عن المدية يضرب مثلا للجانى على نفسه جناية يكون فيها هلاكه وأصله أن رجلا كان جائعا بالفلاة فوجد عنزا ولم يجد ما يذبحها به فبحثت بيديها وأثارت عن مدية فذبحها بها ومن أمثالهم فى الرجلين يتساويان فى الشرف قولهم هما كركبتى العنز وذلك أن ركبتيها اذا أرادت أن تربض وقعتا معا فاما قولهم قبح الله عنزا خيرها خطة فانه أراد جماعة عنز أو أراد أعنزا فأوقع الواحد موقع الجمع ومن أمثالهم كفى فلان يوم العنز يضرب للرجل يلقى ما يهلكه وحكى عن ثعلب يوم كيوم العنز وذلك اذا قاد حتفا قال الشاعر

رأيت ابن ذبيان يزيد رمى به * الى الشام يوم العنز والله شاغله

قال المفضل يريد حتفا كحتف العنز حين بحثت عن مديتها والعنز وعنز الماء جميعا ضرب من السمك وهو أيضا طائر من طير الماء والعنز الانثى من الصقور والنسور والعنز العقاب والجمع عنوز والعنز الباطل والعنز الاكمة السوداء قال رؤبة * وإرم أخرس فوق عنز * قال الازهرى سألنى اعرابى عن قول رؤبة * وإرم أعيس فوق عنز * فلم أعرفه وقال العنز القارة السوداء والارم علم يبنى فوقها وجعله أعيس لانه بنى من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق فى الفلاة وكل بناء أصم فهو اخرس وأما قول الشاعر

وقاتلت العنز نصف النهار * ثم تولت مع الصادر

فهو اسم قبيلة من هوازن وقوله * وكانت يوم العنز صادت فؤاده * العنز أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث والعنز صخرة فى الماء والجمع عنوز والعنز أرض ذات حزونة ورمل وحجارة أو أثل وربما سميت الحبارى عنزا وهى العنزة أيضا والعنز والعنزة أيضا ضرب من السباع بالبادية دقيق الخطم يأخذ البعير من قبل دبره وهى فيما كالسلوقية وقلما يرى وقيل هو على قدر ابن عرس يدنو

قوله رأيت ابن ذبيان كذا بالاصل والذى فى الاساس رأيت ابن دينار اه مصححه

من الناقة وهى باركة ثم يثب فيدخل فى حيائها فينتدمص فيه حتى يصل الى الرحم فيجتبذها فتسقط الناقة فتموت ويزعمون أنه شيطان قال الازهرى العَنَزَة عند العرب من جنس الذئاب وهى معروفة ورأيت بالصمّان ناقة مخرت من قبل ذنبها الليلا فأصبحت وهى مخزورة قد أكلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعى الابل وكان نميريا فصيحا طرقتها العنزة فمخرتها والمخر الشق وقلما تظهر لخبثها ومن أمثال العرب المعروفة * ركبت عنز بحدج جملا * وفيها يقول الشاعر

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا

قال الاصمعى وأصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية فحملوها فى هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت * شر يوميها وأغواه لها * تقول شر أيامى حين صرت أكرم للسباء يضرب مثلا فى اظهار البر باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل وحكى ابن برى قال كان الملك على طسم رجلا يقال له عملوق أو عمليق وكان لا تزف امرأة من جديس حتى يؤتى بها اليه فيكون هو المفتض لها أولا وجديس هى أخت طسم ثم ان عفيرة بنت عفار وهى من سادات جديس زفت على بعلها فأتى بها الى عمليق فنال منها ما نال فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قبلها وهى تقول

لا أحد أذل من جديس * أهكذا يفعل بالعروس

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم الى بعض ثم ان أخا عفيرة وهو الاسود بن عفار صنع طعاما العرس أخته عفيرة ومضى الى عمليق يسأله أن يحضر طعامه فأجابه وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه فلما مدوا أيديهم الى الطعام غدرت بهم جديس فقتل كل من حضر الطعام ولم ينفلت منهم أحد الا رجل يقال له رياح بن مرة توجه حتى أتى حسان بن تبع فاستجاشه عليهم ورغبه فيما عندهم من النعم وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عنز ما رأى الناظرون لها شبها وكانت طسم وجديس بجو اليمامة فأطاعه حسان وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جوا وكان بها زرقاء اليمامة وكانت أعلمتهم بجيش حسان من قبل أن يأتى بثلاثة أيام فأوقع بجديس وقتلهم وسبى أولادهم ونساءهم وقلع عينى زرقاء وقتلها وأتى اليه بعنز راكبة جملا فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال

أخلق الدهر بجو طللا * مثل ما أخلق سيف خللا
وتداعت أربع دفافة * تركته هامدا منخلا

من جنوب ودبور حقبة * وصبا تعقب ريحا شمالا

ويل عنز واستوت راكبة * فوق صعب لم يقتل ذللا

شربوميها وأغواه أهلها * ركبت عنز بحدج جملا

لاترى من بيتها خارجة * وتراهن اليها رسلا

منعت جوا ورامت سفرا * ترك الخدين منها سبلا

يعلم الحازم ذو اللب بذا * أنما يضرب هذا مثلا

ونصب شربوميها بركبت على الظرف أى ركبت بحدج جملا فى شربوميها والعنزة عصا فى قدر نصف الرمح أو أكثر شيأ فيها سنان مثل سنان الرمح وقيل فى طرفها الاسفل زج كزج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير وقيل هى أطول من العصا وأقصر من الرمح والعكازة قريب منها ومنه الحديث لما طعن أبى بن خلف بالعنزة بين ثدييه قال قتلنى ابن أبى كبشة وتعنز واعتنز تجنب الناس وتنحى عنهم وقيل المعتنز الذى لايساكن الناس لئلا يرزأ شيأ وعنز الرجل عدل يقال نزل فلان معتنزا اذا نزل حريدا فى ناحية من الناس ورأيته معتنزا ومتنبذا اذا رأيته متنحيا عن الناس قال الشاعر

أباتك الله فى أبيات معتنز * عن المكارم لاعف ولا قارى

أى ولا يقرى الضيف ورجل معتنز الوجه اذا كان قليل لحم الوجه فى عرنينه شمم وعنز وجه الرجل قل لحمه وسمع أعرابى يقول لرجل هو معتنز اللحية وفسره أبو داود برزيش كأنه شبه لحيته بلحية التيس والعنز وعنز جميعا أكمة بعينها وعنز اسم امرأة يقال لها عنز اليمامة وهى الموصوفة بحدة النظر وعنز اسم رجل وكذلك عناز وعنيزة اسم امرأة تصغير عنزة وعنزة وعنيزة قبيلة قال الازهرى عنيزة فى البادية موضع معروف وعنيزة قبيلة قال الازهرى وقبيلة من العرب ينسب اليهم فيقال فلان العنزى والقبيلة اسمها عنزة وعنزة أبو حى من ربيعة وهو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وأما قول الشاعر

دلفت له بصدر العنزلما * تحامته الفوارس والرجال

فهو اسم فرس والعنز فى قول الشاعر * اذا ما العنز من ملق تدلت * هى العقاب الانثى وعنيزة موضع وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس * ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * وعنازة اسم ماء قال الاخطل

رعى عنازة حتى صرجندبها * وذعذع المال يوم تالع يقر

(عنقز) العَنْقَزُ والعُنْقُزُ الاخيرة عن كراع المَرْزَنْجُوش قال ابن برى والعُنْقُزانُ مثله قال أبو حنيفة ولا يكون فى بلاد العرب وقد يكون بغيرها ومنه يكون هنالك اللَّاذَنُ قال الاخطل يهجو رجلا

ألا اسْلَمْ سَلِمْتَ أبا خالدٍ * وحَيَّاكَ رَبُّكَ بالعَنْقَزِ
وَرَوَّى مُشاشَكَ بالخَنْدَرِيـ * ـسِ قَبْلَ المماتِ فلا تَعْجَزِ
أَكَلْتَ القطاطَ فأَفْنَيْتَها * فهل فى الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ
ودينُكَ هذا كدينِ الحما * رِ بل أنتَ أكْفَرُ من هُرْمُزِ

وقيل العَنْقَزُ جُرْدانُ الحمار والعَنْقَزُ أصلُ القَصَبِ الغَضّ وهو بالراء أعلى وكذلك حكاه كراع بالراء أيضا وفى حديث قُسّ ذكر العُنْقُزان العُنْقُزُ أصل القَصَب الغَضّ والعُنْقُزُ بناء الدَّهاقين وقيل العَنْقَزُ السمُّ والعَنْقَزُ الدَّاهية من كتاب أبى عمرو والله أعلم (عوز) الليث العَوَزُ أن يُعْوِزَكَ الشئُ وأنت اليه محتاج واذا لم تجد الشئ قلت عازَنى قال الازهرى عازَنى ليس بمعروف وقال أبو مالك يقال أعْوَزَنى هذا الامْرُ اذا اشتدّ عليك وعَسُرَ وأعْوَزَنى الشئُ يُعْوِزُنى أى قَلَّ عندى مع حاجتى اليه ورجل مُعْوِزٌ قليل الشئ وأعْوَزَه الشئُ اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والعَوَزُ بالفتح العُدْمُ وسوء الحال وقال ابن سيده عازنى الشئُ وأعْوَزَنى أعْجَزَنى على شدة حاجة والاسم العَوَزُ وأعْوَزَ الرجل فهو مُعْوِزٌ ومُعْوَزٌ اذا ساءتْ حالُه الاخيرة على غير قياس وأعْوَزَه الدهرُ أحوجه وحَلَّ عليه الفقْرُ وانه لَعَوِزٌ لَوِزٌ تَأْكيد له كما تقول تَعْسًا له ونَعْسًا والعَوَزُ ضِيقُ الشئ والاعْوازُ الفقر والمُعْوِزُ الفقير وعَوِزَ الشئُ عَوَزًا اذا لم يوجد وعَوِزَ الرجلُ وأعْوَزَ أى افتقر ويقال ما يُعْوِزُ لفلان شئٌ الا ذهب به كقولك ما يُوهِفُ له وما يُشْرِفُ قاله أبو زيد بالزاى قال أبو حاتم وأنكره الاصمعى قال وهو عند أبى زيد صحيح ومن العرب مسموع والمِعْوَزُ خرقة يلف بها الصبى والجمع المَعاوِزُ قال حسان

وموؤُدةٍ مَقْرُورةٍ فى مَعاوِزٍ * بآمَتِها مَرْمُوسةٍ لم تُوَسَّدِ

الموؤدة المدفونة حية وآمتها هَنَتُها يعنى القُلْفة وفى التهذيب المَعاوِزُ خُلْقانُ الثياب لُفَّ فيها الصبى أو لم يلف والمِعْوَزةُ والمِعْوَزُ الثوب الخَلَقُ زاد الجوهرى الذى يُبْتَذَلُ وفى حديث عمر رضى الله عنه أما لك مِعْوَزٌ أى ثوب خَلَقٌ لانه لباس المُعْوِزين تَخَرَّجَ مَخْرَجَ الآلة والأداة وفى حديثه الآخر رضى الله عنه تَخْرُجُ المرأةُ الى أبيها يَكِيدُ بنفسه فاذا خرجت فَلْتَلْبَسْ مَعاوِزَها هى الخُلْقان من الثياب واحدها مِعْوَزٌ بكسر الميم وقيل المِعْوَزَةُ كل ثوب تَصُونُ به آخَرَ وقيل هو الجديد من الثياب حكى عن أبى زيد والجمع مَعاوِزَةٌ زادوا الهاء لتمكين التأنيث أنشد ثعلب

قوله وقيل العنقز جردان الحمار وهو المراد فى الابيات حتى يكون هجوا كما نبه عليه شارح القاموس فتأمل اه مصححه

قوله وقيل العنقز السم الخ كذا بالاصل بوزن جعفر وتبعه شارح القاموس وعبارة المجد والعنقزة بهاء الراية والداهية والسم اه كتبه مصححه

رأى نظرة منها فلم علات الهوى * معاوز برد تحتهن كثيب

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجدد وقال

ومختضر المنافع أريحى * نبيل فى معاوزة طوال

أبو الهيثم خرطت العنقود خرطا اذا اجتذبت ما عليه من العوز وهو الحب من العنب بجميع أصابعك حتى تنقيه من عوده وذلك الخرط وما سقط منه عند ذلك هو الخراطة والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿فصل الغين المعجمة﴾ (غرز) غرز الابرة فى الشئ غرزا وغرزها أدخلها وكل ما سمر فى شئ فقد غرز وغرز وغرزت الشئ بالابرة اغرزه غرزا وفى حديث أبى رافع مر بالحسن بن على عليهما السلام وقد غرز ضفر رأسه أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله وفى حديث الشعبى ما طلع السماك قط الا غارزا ذنبه فى برد أراد السماك الأعزل وهو الكوكب المعروف فى برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد وهو من غرز الجراد ذنبه فى الارض اذا أراد أن يبيض وغرزت الجرادة وهى غارز وغرزت أثبتت ذنبها فى الارض لتبيض مثل رزت وجرادة غارز ويقال غارزة اذا رزت ذنبها فى الارض لتسرأ والمغرز بفتح الراء موضع بيضها ويقال غرزت عودا فى الارض وركزته بمعنى واحد ومغرز الضلع والضرس والريشة ونحوها أصلها وهى المغارز ومنكب مغرز ملزق بالكاهل والغرز ركاب الرحل وقيل ركاب الرحل من جلود مخروزة فاذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب وكل ما كان مساكا للرجلين فى المركب غرز وغرز رجله فى الغرز يغرزها غرزا وضعها فيه ليركب وأثبتها واغترز ركب ابن الاعرابى والغرز للناقة مثل الحزام للفرس غيره الغرز للجمل مثل الركاب للبغل وقال لبيد فى غرز الناقة

واذا حركت غرزى أجمرت * أو قرابى عدو جون قد أبل

وفى الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله فى الغرز يريد السفر يقول بسم الله الغرز ركاب كور الجمل وفى الحديث أن رجلا سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز فى الجمرة الثالثة أى دخل فيها كما يدخل قدم الراكب فى الغرز ومنه حديث أبى بكر أنه قال لعمر رضى الله عنهما استمسك بغرزه أى اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له الغرز كالذى يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره واغترز السير اغترازا اذا دنا مسيره وأصله من الغرز والغارز من النوق القليلة اللبن ٣ وغرزت الناقة تغرز غرازا وهى غارز من ابل غرز قل لبنها قال القطامى

٣ قوله وغرزت الناقة تغرز من باب كتب كما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطا بنسخة صحيحة من النهاية والحاصل ان غرز بمعنى نخس وطعن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع وغرزت الناقة قل لبنها من باب كتب كما فى القاموس وغيره فاحفظ اه مصححه

كأنّ نسوع رحلى حين ضمّت * حوالبَ غرّزا ومعًى جياعا

نسب ذلك الى الحوالب لان اللبن انما يكون فى العروق وغرّزها صاحبها ترك حلبها أو كسع ضرعها بماء بارد ليذهب لبنها و ينقطع وقيل التغريز أن تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا أدبر لبن الناقة الاصمعى الغارز الناقة التى قد جذبت لبنها فرفعته قال أبو حنيفة التغريز أن ينضح ضرع الناقة بالماء ثم يلوّث الرجل يده فى التراب ثم يكسع الضرع كسعا حتى يدفع اللبن الى فوق ثم يأخذ بذنبها فيجتذبها به اجتذابا شديدا ثم يكسعها به كسعا شديدا وتخلّى فانها تذهب حينئذ على وجهها ساعة وفى حديث عطاء وسئل عن تغريز الابل فقال ان كان مباهاة فلا وان كان يريد أن تصلح للبيع فنعم قال ابن الاثير ويجوز أن يكون تغريزها نتاجها وسمنها من غرز الشجر قال والاول الوجه وغرزت الاتان قلّ لبنها أيضا أبو زيد غنم غوارز وعيون غوارز ما تجرى لهن دموع وفى الحديث قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غرزت أى قل لبنها يقال غرزت الغنم غرازا وغرّزها صاحبها اذا قطع حلبها وأراد أن تسمن ومنه قصيد كعب

تمرّ مثل عسيب النخل ذا خصل * بغارز لم تخوّنه الأحاليل

الغارز الضرع قد غرز وقلّ لبنه ويروى بغارب والغارز من الرجال القليل النكاح والجمع غرّز والغريزة الطبيعة والقريحة والسجيّة من خير أو شر وقال اللحيانى هى الاصل والطبيعة قال الشاعر

إنّ الشجاعة فى الفتى * والجود من كرم الغرائز

وفى حديث عمر رضى الله عنه الجبن والجرأة غرائز أى أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة واحدتها غريزة ويقال الزم غرز فلان أى أمره ونهيه الاصمعى والغرز مخرك نبت رأيته فى البادية ينبت فى سهولة الارض غيره الغرز ضرب من الثمام صغير ينبت على شطوط الانهار لا ورق لها انما هى أنابيب مركب بعضها فى بعض فاذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عفاص أخرج من مكحلة وهو من الحمض وقيل هو الأسل وبه سميت الرماح على التشبيه وقال أبو حنيفة هو من وخيم المرعى وذلك أن الناقة التى ترعاه تنحر فيوجد الغرز فى كرشها متميزا عن الماء لا يتفشّى ولا يورث المال قوّة واحدتها غرزة وهو غير العرز الذى تقدم فى العين المهملة وروى عن عمر رضى الله عنه أنه رأى فى روث فرس شعيرا فى عام مجاعة فقال لئن عشت لأجعلنّ له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين أى يكفّه عن أكل الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعنى الخيل

والابل عَنَى بالغَرَز هذا النَّبْتَ والنقيع موضع حماه عمر رضى الله عنه لنَعَم الفَىْءِ والخيل المُعَدَّة للسبيل وروى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم حَمَى غَرَزَ النَّقيع لخيل المسلمين النقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حِمًى لنعم الفىء والصدقة وفى الحديث أيضا والذى نفسى بيده لتُعالِجُنَّ غَرَزَ النَّقيع والتَّغارِيزُ ما حُوِّلَ من فَسِيل النخل وغيره وفى الحديث ان أهل التوحيد اذا أُخرجوا من النار وقد امْتُحِشُوا يَنْبُتُون كما تَنْبُتُ التَّغاريزُ قال القُتَيْبِىُّ هو ما حُوِّلَ من فَسِيل النخل وغيره سمى بذلك لانه يحوّل من موضع الى موضع فيُغْرَزُ وهو التَّغْرِيزُ والتَّنْبِيتُ ومثله فى التقدير التَّناوِيرُ لنَوْرِ الشجر ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراءين (غزز) اَغَزَّتْ البَقَرَةُ وهى مُغِزٌّ اذا عَسُرَ حملها قال الازهرى الصواب أغْزَتْ فهى مُغْزٍ من ذوات الاربعة أى من أربعة أحرف فغَزَا اذا قلت منه اَغْزَتْ حصل منه أربعة أحرف واذا اقلت من القول قلتُ حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة وأَغْزَتْ وما أشبهه من ذوات الاربعة ويقال للناقة اذا تأخر حملها فاستأخر نَتاجُها قد أغْزَتْ فهى مُغْزٍ ومنه قول رؤبة

* والحَرْبُ عَشْراءُ اللَّقاحِ مُغْزِى * أراد بُطْءَ إقلاع الحرب وقال ذو الرمة

* بِجَيْبِهِ صَكَّ المُغْزِياتِ الرَّواكِدِ * شمر أَغَزَّتِ الشجرة إغْزازًا فهى مُغِزٌّ اذا كثر شوكها والتفت أبو عمرو والغَزَزُ الخُصوصية تقول العرب قد غَزَّ فلانٌ بفلان واغْتَزَّ به واغْتَزَى به اذا اخْتَصَّه من بين أصحابه وأنشد ابن نَجْدَةَ عن أبى زيد

فَمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِه اغْتِزازًا * فانك قد مَلَأْتَ يَدًا وشاما

قال أبو العباس من شرط ههنا ويعصب يلزم بليته بقراباته اغتزازا أى اختصاصا واليد ههنا يريد اليمن قال معناه من يلزم ببرّه أهلَ بيته فانك قد ملأت بمعروفك من اليمن الى الشام والغُزْغُزُ الشِّدْقُ فى بعض اللغات والراء لغة ابن الاعرابى الغُزّان الشِّدْقان واحدهما غُزٌّ وفى الحديث ان المَلَكَيْن يجلسان على ناجِذَى الرجل يكتبان خيره وشره ويَسْتَمِدّانِ من غُزَّيْهِ الغُزّان بالضم والتشديد الشِّدْقان الواحد غُزٌّ وفى حديث الاحنف شَرْبَةٌ من ماء الغُزَيِّزِ بضم الغين وفتح الزاى الاولى ماء قُرْبَ اليمامة وغَزَّةُ موضع بمَشارِف الشام بها قبر هاشم جَدّ النبى صلى الله عليه وسلم وجاء فى الشعر غَزّات وغَزَّاة كأذرعات وأذرعاة وعانات وعاناة وأنشد ابن الاعرابى

مَيْتٌ بِرَدْمانَ ومَيْتٌ بِسَلْـ * ـمانَ ومَيْتٌ عند غَزّات

قال الازهرى ورأيت بالسَّوْدَة فى ديار سَعْد بن زيد مَناةَ رَمْلَةً يقال لها غَزَّةُ وفيها أحساءٌ جَمَّةٌ والغُزُّ

قوله الصواب أغزت الخ أى فيكون من المعتل واقتصر الجوهرى على ذكره فى المعتل وقد ذكره القاموس فى المعتل والصحيح معا اه مصححه

قوله وفى حديث الاحنف الخ عبارة ياقوت وقيل للاحنف بن قيس لما احتضر ما تمنى قال شربة من ماء الغزيز وهو ماء مر وكان موته بالكوفة والفرات جاره اه كتبه مصححه

جنس من التُّرْك (غمز) الغَمْزُ الاشارة بالعين والحاجب والجَفْن غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزًا قال الله
تعالى واذا مَرُّوا بهم يَتَغامَزُون ومنه الغَمّازُ بالناس قال ابن الاثير وقد فسر الغمز فى بعض
الاحاديث بالاشارة كالرَّمْز بالعين والحاجب واليد وجارية غَمّازَة حَسَنَةُ الغَمْز للاعضاء
وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل عليه وعنده غُلَيِّم يَغْمِزُ ظَهْرَه وفى حديث عائشة رضى الله
عنها اللَّدُود مكانَ الغَمْز هو أن تَسْقُطَ اللهاةُ فتُغْمَز باليد أى تُكْبَس والغَمْزُ فى الدابة الظَّلْعُ من
قِبَل الرِّجْل غَمَزَتْ تَغْمِزُ وقيل هو ظَلْعٌ خَفِيٌّ والغَمْزُ العَصْرُ باليد قال زيادٌ الأَعْجَمُ

وكنتُ اذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كُعُوبَها أو تَسْتَقِيما

قال ابن برى هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم بأو وجميع البصريين قال وهو فى شعره
تستقيم بالرفع والابيات كلها ثلاثة لا غير وهى

ألم تَرَ أَنَّنِى وَتَرَتْ قَوْمِى * لأَبْقَعَ من كلاب بنى تَمِيمِ
عَوَى فرَمَيْتُه بسِهامِ مَوْتٍ * تَرُدُّ عَوادِىَ الحَنَقِ اللَّئِيمِ
وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تَسْتَقِيمُ

قال والحجة لسيبويه فى هذا انه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان انشاده حجة كما
عمل أيضا فى البيت المنسوب لعُقْبَةَ الأَسَدِى وهو

مُعاوِىَ إننا بَشَرٌ فأَسْجِحْ * فَلَسْنا بالجِبالِ ولا الحَدِيدا

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الابيات التى قبله والتى بعده وهذه القصيدة من شعره
مخفوضة الروى وبعده

أَكَلْتُمْ أَرْضَنا فَجَرَدْتُمُوها * فهل مِنْ قائمٍ أو مِنْ حَصِيدِ

والمعنى فى شعر زياد الاعجم انه هجا قوما زعم أنه أثارهم بالهجاء وأهلكهم الا أن يتركوا سَبَّه وهِجاءَه
وكان يهاجى المُغِيرَةَ بن حَبْناءَ التميمى ومعنى غَمَزْتُ لَيَّنْتُ وهذا مَثَلٌ والمعنى اذا اشتد على جانب قوم
رُمْتُ تَلْيِينَه أو يستقيم وغَمَزْتُ الكَبْشَ والناقةَ أَغْمِزُها غَمْزًا اذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر
أبها طِرْقٌ أم لا وناقة غَمُوزٌ والجمع غُمُزٌ والغَمُوزُ من النُّوق مثل العَرُوكِ والشَّكُوكِ عن أبى عبيد
وفى حديث الغُسْل قال لها اغْمِزِى قُرُونَكِ أى اكْبِسِى ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر
والكبس باليد والغَمَزُ بالتحريك رُذالُ المال من الابل والغنم والضِّعافُ من الرجال يقال رجل
غَمَزٌ من قوم غَمَزٍ وأَغْماز والقَمَزُ مثل الغَمَز وأنشد الاصمعى

أخذت بكرًا نقزًا من النقز * وناب سوء قمزًا من القمز * هذا وهذا غمز من الغمز

وناقة غموز اذا صار فى سنامها شحم قليل يغمز وقد أغمزت الناقة إغمازًا وأغمز فى الرجل اغمازًا استضعفه وعابه وصغّر شأنه قال الكميت

ومن يطع النساء يلاق منها * اذا أغمزن فيه الأقورينا

الأقورينا الدواهى يقول من يطع النساء اذا عبنه وزهدن فيه يلاق الدواهى التى لا طاقة له بها والغميز والغميزة ضعف فى العمل وفهّة فى العقل وفى التهذيب وجهلة فى العقل ورجل غمز أى ضعيف وسمع منى كلمة فاغتمزها فى عقله أى استضعفها والغميزة العيب وليس فى فلان غميزة ولا غميز ولا مغمز أى ما فيه ما يغمز فيعاب به ولا مطعن قال حسان

وما وجد الأعداء فى غميزة * ولا طاف لى منهم بوحشى صائد

والمغامز المعايب وفعلت شيأ فاغتمزه فلان أى طعن على ووجد بذلك مغمزًا أبو عمرو غمز عيب فلان وغمز داؤه اذا ظهر قال الشاعر

وبلدة للداء فيها غامز * مينت بها العرق الصحيح الراقز

الراقز الضارب والمغموز المتهم والمغمز المطمع قال

أكلت القطاط فأفنيتها * فهل فى الخنانيص من مغمز

ويقال ما فى هذا الامر مغمز أى مطمع ابن السكيت أغمزنى الحر أى فتر فاجترأت عليه وركبت الطريق وفى التهذيب غمزنى الحر عن أبى عمرو وقد غمزت الشئ غمزًا وغماز وغمازة موضع وقيل هى بئر أو عين وفى التهذيب وعين غمازة معروفة ذكرها ذو الرمة فقال

توخى بها العينين عينى غمازة * أقب رباع أو قويرح عام

قال وبالسودة عين أخرى يقال لها عيينة غمازة نسبت الى غمازة من ولد جربر قال وغمازة عين أخرى بالزاى قال ذو الرمة يصف الوحش وانتقاض جزوها

صوافن لا يعدلن بالورد غيره * ولكنها فى موردين عدالها

أعين بنى بو غمازة مورد * اها حين تجتاب الدجى أم أثالها

قال شمر عادات بين كذا وكذا أيهما أتى (غوز) قال الازهرى فى ترجمة غزا الغزو القصد وكذلك الغوز وقد غزاه وغازه غزوا وغوزًا اذا قصده والاغوز البار بأهله

(فصل الفاء) (فجز) الفجز لغة فى الفجس وهو التكبر (فخز) يقال رجل متفخز أى

متعظم متفحش حكاه الجوهرى عن ابن السكيت (فخز) الفَخْزُ والتَّفَخُّزُ التعظم فَخَزَ فَخْزاً وتَفَخَّزَ تَفَخُّراً وقيل تكبر وتعظم الاصمعى يقال من الكِبْرِ والفخر فَخَزَ الرجل وجَخَ وجَفَخَ بمعنى واحد ورجل مُتَفَخِّزٌ أى متعظم متفحش ويقال هو يَتَفَخَّزُ علينا ابن الاعرابى يقال فَخَزَ الرجل اذا جاء بفَخْزه ونَخْزِ غيره وكَذَبَ فى مُفاخَرته والاسم الفَخْزُ بالزاى أبو عبيد فرس فَيْخَزٌ بالخاء والزاى اذا كان ضَخْمَ الجُرْدان (فرز) فَرَزَ العرقَ فَرْزاً والفَرْزُ القطعةُ منه والجمع أفراز وفُرُوزٌ والفِرْزَة كالفِرْز وأُفْرِزَ له نَصيبُه عَزَلَ وقوله فى الحديث من أَخَذَ شَفْعاً فهو له ومن أخذ فِرْزاً فهو له قيل فى تفسيره قولان قال الليث الفِرْزُ الفَرْدُ وقال الازهرى لا أعرف الفِرْزَ الفرد والفِرْزُ فى الحديث النصيبُ المَفْرُوزُ وقد فَرَزْتُ الشئ وأَفْرَزْتُه اذا قسمته والفِرْزُ النصيب المَفْرُوزُ لصاحبه واحدا كان أو اثنين وفَرَزَهُ يفْرِزُه فَرْزاً وأَفْرَزَه مازَه الجوهرى الفَرْزُ مصدر قولك فَرَزْتُ الشئ أَفْرِزُه اذا عزلته عن غيره ومزته والقطعةُ منه فِرْزَة بالكسر وفارَزَ فلانٌ شريكه أى فاصله وقاطعه قال بعض أهل اللغة الفَرْزُ قريب من الفَرْزِ تقول فَرَزْتُ الشئ من الشئ أى فصلته وتكلم فلان بكلام فارزٍ أى فَصَلَ به بين أمرين قال ولسان فارزٌ بَيِّنٌ وأنشد

انى اذا ماتَنَزَ المُناشِزُ * فَرَّجَ عن عِرْضى لسانٌ فارِزُ

القشيرى يقال للفُرْصَة فُرْزَةٌ وهى النَّوْبَة وأَفْرَزَه الصيدُ أى أمكنه فرماه من قُرْبٍ والفَرْزُ الفَرَجُ بين الجبلين وقيل هو موضع مطمئن بين رَبْوَتَيْنِ قال رؤبة يصف ناقته

* كَمْ جاوَزَتْ من حَدَبٍ وفَرْزِ * والفَرْزُ ما اطمأنَّ من الارض والفَرْزَةُ شَقٌّ يكون فى الغَلَظ قال الراعى

فأَطْلَعَتْ فُرْزَةَ الاجام جافلةً * لم تَدْرِ أَنَّى أتاها أَوَّلُ آهر

والافْرِيزُ الطَّنْفُ ومنه ثوب مَفْرُوزٌ قال أبو منصور الافْرِيزُ إفْرِيزُ الحائط معرّب لا أصل له فى العربية قال وأما الطُّنْفُ فهو عربى محض التهذيب الفارِزَةُ طريقة تأخذ فى رَمْلَة فى دَكادِكَ لَيِّنَة كأنها صَدْعٌ من الارض منقاد طويل خِلْقَةً وفَرَزَ الرجلُ مات والفِرْزانُ معروف وفَيْرُوزُ اسم فارسى (فزز) الفَزُّ ولد البقرة والجمع أفْزاز قال زهير

كما استغاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ * خافَ العيونَ ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

وفَزَّه فَزّاً وأَفَزَّه أفزعه وأزعجه وطَيَّر فؤاده وكذلك أَفْزَزْتُه قال أبو ذؤيب

والدهر لا يَبْقَى على حَدَثانه * شَبَبٌ أَفَزَّتْه الكلابُ مُرَوَّعُ

واسْتَفَزَّه من الشئ أخرجه واستفزه خَتَلَه حتى ألقاه فى مَهْلَكَة واستفزه الخوفُ أى استخفه وفى

قوله فخز فخزا بابه منع وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله فأطلعت البيت كذا بالاصل وحرره اه مصححه

حديث

حديث صفية لا يُغضبه شئ ولا يستفزّه أى لا يستخفه ورجل فَزٌّ أى خفيف وفى التنزيل العزيز واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال الفراء أى استخفّ بصوتك ودعائك قال وكذلك قوله عز وجل وان كادوا ليستفزّونك من الارض أى ليستخفّونك وقال أبو اسحق فى قوله ليستفزّونك أى ليقتلونك رواه لاهل التفسير وقال أهل اللغة كادوا ليستخفّونك إفزاعا يحملك على خفة الهرب قال أبو عبيد أفززت القوم وأفزعتهم سواء وفزّ الجرح والماء يفزّ فزّا وفزيزا وفصّ يفصّ فصيصا ندى وسال بما فيه والفزفز النّدى عن كراع ابن الاعرابى فزفز اذا طرد انسانا وغيره وفى النوادر افتززت وابتززت وابتذذت وقد تباذذنا وتبازّزنا وقد بذذته وبززته وفززته اذا غررته وغلبته وذكر الجوهرى وقعد مستوفزا أى غير مطمئن (فطز) فطز الرجل فطزا مات كفطس (فلز) الفلزّ والفُلزّ النحاس الابيض تجعل منه القدور العظام المفرغة والهاوونات والفلزّ الحجارة وقيل هو جميع جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس وأشباهها وما يرمى من خبثها وفى حديث على كرم الله وجهه من فلزّ اللجين والعقيان وأصله الصلابة والشدة والغلظ ورواه ثعلب الفُلزّ ورواه ابن الاعرابى بالقاف وسيأتى ذكره والفلزّ أيضا بالكسر وتشديد الزاى خبث ما أذيب من الذهب والفضة والحديد وما ينفيه الكير مما يذاب من جواهر الارض وفى الحديث كلّ فلزّ أذيب هو من ذلك ورجل فلزّ غليظ شديد (فوز) الفوز النجاء والظفر بالامنية والخير فاز به فوزا ومفازا ومفازة وقوله عز وجل ان للمتقين مفازا حدائق وأعنابا انما أراد موجبات مفاوز ولا يجوز أن يكون المفاز هنا اسم الموضع لان الحدائق والاعناب ليس مواضع الليث الفوز الظفر بالخير والنجاة من الشر يقال فاز بالخير وفاز من العذاب وأفازه الله بكذا ففاز به أى ذهب به وفى التنزيل العزيز فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب قال الفراء معناه ببعيد من العذاب وقال أبو اسحق بمنجاة من العذاب قال وأصل المفازة مهلكة فتفاءلوا بالسلامة والفوز يقال فاز اذا لقى ما يغتبط وتأويله التباعد من المكروه والمفازة أيضا واحدة المفاوز وسميت بذلك لانها مهلكة من فوّز أى هلك وقيل سميت تفاؤلا من الفوز النجاة وفاز القدح فوزا أصاب وقيل خرج قبل صاحبه قال الطرماح

وابن سبيل قريته أصلا * من فوز قدح منسوبة تلده

واذا تساهم القوم على الميسر فكلما خرج قدح رجل قيل قد فاز فوزا والفوز أيضا الهلاك فاز يفوز وفوّز أى مات ومنه قول كعب بن زهير

فَمَن للقوافى شانَها من يحوكها * اذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ

يقولُ فلا يَعْيا بشئٍ يقولُه * ومن قائليها من يُسِئُ ويَعْمَلُ

قوله شانها أى جاء بها شائنة أى معيبة وثوى مات وكذا فوّز قال ابن برى وقد قيل انه لا يقال فوّز فلان حتى يتقدم الكلام كلامٌ فيقال مات فلانٌ وفوّز فلان بعده يشبه بالمُصَلِّى من الخيل بعد المُجَلِّى وجَرْوَلٌ يعنى به الحُطَيْئَة وقال الكميت

وماضَرَّها أنّ كعبا ثَوَى * وفَوَّزَ من بعده جَرْوَلُ

قال ابن الاعرابى فوّز الرجل اذا مات وأنشد (٣)

فَوَّزَ من قُراقرٍ الى سُوَى * خَمْسًا اذا ما ركب الجِبْسُ بَكَى

ويقال للرجل اذا مات قد فوّز أى صار فى مَفازةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود وفى حديث سَطِيح * أم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ * أى مات قال ابن الاثير ويروى بالدال وقد تقدم ويقال فَوَّزَ الرجل بابله اذا ركب بها المَفازة ومنه قول الراجز * فَوَّزَ من قُراقرٍ الى سُوَى * وهما ماآن لكلب وفى حديث كعب بن مالك واستقبل سفرا بعيدا ومَفازًا المَفازُ والمَفازةُ البَرِّيَّةُ القَفْرُ وجمع المَفاوِزُ ويقال فاوَزْتُ بين القوم وفارَضْتُ بمعنى واحد والمَفازةُ المَهْلَكة على التَّطَيُّرِ وكلُّ قَفْرٍ مَفازةٌ وقيل المَفازةُ والفَلاة اذا كان بين الماءَين رِبْعٌ من وِرْدِ الابل وغِبٌّ من سائر الماشية وقيل هى من الارضين ما بين الرِّبْع من وِرْد الابل من الغِبّ من وِرْد غيرها من سائر الماشية وهى الفَيْفاةُ ولم يعرف أبو زيد القَيْفَ ابن الاعرابى سميت الصحراء مَفازةً لان من خرج منها وقطعها فاز وقال ابن شميل المفازة التى لا ماء فيها واذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهى مَفازة وما زاد على ذلك كذلك وأما الليلة واليوم فلا يعدّ مَفازة قال ابن الاعرابى سميت المفازة من فَوَّزَ الرجل اذا مات ويقال فَوَّزَ اذا مضى وفَوَّزَ تَفْوِيزًا صار الى المَفازة وقيل ركبها ومضى فيها وقيل فَوَّزَ خرج من أرض الى أرض كهاجَرَ وتَفَوَّزَ كفَوَّزَ قال النابغة الجعدى

ضَلالَ خَوِىٍّ اذ تَفَوَّزَ عن حَمًى * ليَشْرَبَ غِبًّا بالنَّباج ونَبْتَلا

وفازَ الرجلُ وفَوَّزَ هلك وقيل ان المَفازة مشتقة من هذا والاول أشهر وان كان الآخر أقيس والفازةُ بناء من خِرَقٍ وغيرها تبنى فى العساكر والجمع فازٌ وألفها مجهولة الانقلاب قال ابن سيده ولكن أحملها على الواو لان بدلها من الواو أكثر من الياء وكذلك اذا حقّر سيبويه شيأ من

هذا

(٣) قوله فوّز الخ الذى فى ياقوت
لله درّ رافع أنى اهتدى
فوّز من قراقر الى سوى
خمسا اذا ما سارها الجبس بكى
ما سارها من قبله انس يرى
ورواها فى قراقر على غير هذا الترتيب فقدم وأخر وجعل بدل الجبس الجيش واعل روى بهما اذ المعنى على كل صحيح ثم ان المؤلف استشهد بالبيت على أن فوّز بمعنى هلك وعبارة ياقوت قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل لله در الخ اه ففوّز فيه بمعنى مضى فلا انسب ما ذكره المؤلف بعد وهو الذى اقتصر عليه الجوهرى اه مصححه

قوله بالنباج ونبتلا هما اسما موضعين كما فى ياقوت اه مصححه

هذا النحو أو كسره حمله على الواو أخذا بالاغلب قال الجوهرى والقفازة مظلة تمد بعمود عربى فيما أرى

(فصل القاف) (قبز) التهذيب أهمله الليث وقال أبو عمرو القبز القصير البخيل (قحز) القحز الوثب والقلق قحز يقحز قحزا قلق ووثب واضطرب قال رؤبة

* اذا تنزى قاحزات القحز * يعنى شدائد الامور وفى حديث أبى وائل أن الحجاج دعاه فقال له أحسبنا قد روعناك فقال أبو وائل أما انى بت أقحز البارحة أى أنزى وأقلق من الخوف وفى حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شئ فقال مازلت الليلة أقحز كأنى على الجمر وهو رجل قاحز وقحز الرجل فهو قاحز اذا سقط شبه الميت وقحز الرجل عن ظهر البعير يقحز قحوزا سقط وقحز السهم يقحز قحزا وقع بين يدى الرامى والقاحز السهم الطامح عن كبد القوس ذاهبا فى السماء يقال لشد ما قحز سهمك أى شخص وقحز الكلب ببوله يقحز قحزا كقزح وقحز الرجل يقحزه قحزا وقحوزا وقحزانا أهلكه والتحقيز الوعيد والشر وهو من ذلك والقحاز داء يصيب الغنم وتقول ضربته فقحز قال أبو كبير يصف الطعنة

مستنة سنن الغلو مرشة * تنفى التراب بقاحز معرورف

يعنى خروج الدم باستنان والمعرورف الذى له عرف من ارتفاعه وقحزه غيره تقحيزا أى نزاه (قرز) القرز قبض التراب وغيره باطراف أصابعك نحو القبص قال أبو منصور كان القرز مبدل من القرص (قربز) القربز والقربزى الذكر الصلب الشديد الجوهرى رجل جربز بالضم بين الجربزة بالفتح أى خب وهو القربز أيضا وهما معربان (قرمز) القرمز صبغ أرمنى أحمر يقال انه من عصارة دود يكون فى آجامهم فارسى معرب وأنشد شمر لبعض الاعراب

جاء من الدهنا ومن آرابه * لا يأكل القرماز فى صنابه * ولا شواء الرغف مع جوذابه
الا بقايا فضل ما يؤتى به * من اليرابيع ومن ضبابه

أراد بالقرماز الخبز المحور وهو معرب وورد فى تفسير قوله تعالى فخرج على قومه فى زينته قال كالقرمز هو صبغ أحمر ويقال انه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب (قزز) القزازة الحياء قز يقز ورجل قزحى والجمع أقزاء نادر وقزت نفسى عن الشئ قزا وقززته بحرف وغير حرف أبته وعافته وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته وتقزز الرجل عن الشئ لم

يطعمه ولم يشربه بارادة وقد تقززمن أكل الضب وغيره فهو رجل قزوقززوقزز ثلاث لغات متقزز وقز هو قال اللحيانى ويثنى ويجمع ويؤنث ثم لم يذكر الجمع والانثى قزة وقزة وقزة ومافى طعامه قز ولاقز ولاقزازة أى مايتقززله والتقزز التنطس والتباعد من الدنس والقزز الرجل الظريف المتوقى للعيوب ابن الاعرابى رجل قزاز متقزز من المعاصى والمعايب ليس من الكبر والتيه ويقال رجل قزوقز وقزز وقزز وهو المتقزز من المعاصى والمعايب الليث قز الانسان يقز قزا اذا قعد كالمستوفز ثم انقبض ووثب والقزة الوثبة وفى الحديث ان ابليس لعنه الله ليقز القزة من المشرق فيبلغ المغرب أى يثب الوثبة والقز من الثياب والابريسم أعجمى معرب وجمعه قزوز قال الازهرى هو الذى يسوى منه الابريسم والقازوزة مشربة وهى قدح دون القرقارة أعجمية معربة الفراء القوازيز الجاجم الصغار التى هى من قوارير وقال أبو حنيفة هذا الحرف فارسى والحرف العجمى يعرب على وجوه وقال الليث القاقزة مشربة دون القرقارة معربة قال وليس فى كلام العرب مما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء ققز ونحوه وأما بابل فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لايجرى مجرى اسم العوام قال وقد قال بعض العرب قازوزة للقاقزة قال الجوهرى ولاتقل قاقزة وقال أبو عبيد فى كتاب ماخالفت العامة فيه لغات العرب هى قافوزة وقازوزة للتى تسمى قاقزة وفى حديث ابن سلام قال قال موسى لجبريل عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام هل ينام ربك فقال الله تعالى قل له فليأخذ قازوزتين أوقارورتين وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح قال الخطابى هكذا روى مشكوكا فيه والقازوزة مشربة كالقارورة (قشنز) القشنيزة عشبة ذات جعثنة واسعة تورق ورقا كورق الهندباء الصغار وهى خضراء كثيرة اللبن حلوة يأكلها الناس ويحبها الغنم جدا حكاها أبو حنيفة (قعز) قعز مافى الاناء يقعزه قعزا شربه عبا وقعز الاناء قعزا ملأه (قعفز) جلس القعفزى وهى جلسة المستوفز وقد اقعنفز (قفز) قفز يقفز قفزا وقفازا وقفوزا وقفزانا أوثب ويقال جاءت الخيل تعدو القفزى من القفز ويقال للخيل السراع التى تثب فى عدوها قافزة وقوافز وأنشد

بقافزات تحت قافزينا والقفيز من المكاييل معروف وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق وهو من الارض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعا وقيل هو مكيال تتواضع الناس عليه والجمع أقفزة وقفزان وفى التهذيب القفيز مقدار من مساحة الارض الازهرى وقفيز الطحان الذى نهى عنه قال ابن المبارك هو أن يقول أطحن بكذا وكذا وزيادة قفيز من نفس الدقيق وقيل

ان

ان قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها والقُفّاز بالضم والتشديد لباس الكف وهو شئ يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تزرر على الساعدين من البرد تلبسه المرأة فى يديها وهما قفّازان والقُفّاز ضرب من الحلى تتخذه المرأة فى يديها ورجليها ومن ذلك يقال تَقَفَّزَت المرأة بالحناء وتقفّزت المرأة نقشت يديها ورجليها بالحناء وأنشد

قولا لذات القُلْب والقُفّاز * أما لموعودك من نجاز

وفى الحديث لا تنتقب المحرمة ولا تلبس قفّازا وفى رواية لا تنتقب ولا تبرقع ولا تقفّز وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه كره للمحرمة لُبْس القُفّازَيْن وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها رخّصت للمحرمة فى القُفّاز ين القفاز شئ تلبسه نساء الاعراب فى أيديهن يغطى أصابعها ويدها مع الكف وقال خالد بن جَنْبة القفّازان تقفّزهما المرأة الى كعوب المرفقين فهو سترة لها واذا لبست برقعها وقفّازيها وخفيها فقد تكنّنت قال والقفّاز يتخذ من القطن فيحشى بطانة وظهارة ومن الجلود واللبود ويقال للمرأة قفّازة لقلة استقرارها وفرس مُقَفَّز استدار تحجيله فى قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو المنعّل والأقفز من الخيل الذى بياض تحجيله فى يديه الى مرفقيه دون الرجلين وكذلك المقفّز كأنه لبس القفّازين وقال أبو عمرو فى شياة الخيل قال اذا كان البياض فى يديه فهو مُقَفَّز فاذا ارتفع الى ركبتيه فهو مجبّب وهو مأخوذ من القفّازين وقفز الرجل مات والقفّيزى من لعب صبيان الاعراب ينصبون خشبة ثم يتقافزون عليها (ققز) القاقُوزة كالقازوزة وهى أعلى منها أعجمية معربة قال أبو عبيد فى كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب هى قاقوزة وقازوزة للتى تسمى قاقزة قال ابن السكيت أما القاقزة فمولدة وأنشد للأقيشر الأسدى واسمه المغيرة بن الأسود

أفنى تلادى وما جمّعت من نشب * قرع القواقيز أفواه الاباريق

كأنهن وأيدى الشرب معملة * اذا تلألأن فى أيدى الغرانيق

بنات ماء ترى بيض جاجئها * حمر مناقرها صفر الحمالیق

التلاد المال القديم الموروث والنشب الضياع والبساتين التى لا يقدر الانسان أن يرحل بها والقواقيز جمع قاقوزة وهى أوان يشرب بها الخمر والغرانيق شبّان الرجال واحدهم غرنوق قال ويقال غرنوق وغرناق وغرانق وبنات ماء طير من طير الماء طوال الاعناق والجؤجؤ الصدر ومن رفع أفواه الاباريق جعلها فاعلة بالقرع وتكون القواقيز فى موضع مفعول تقديره أن قرعت

القواقيز أفواه ومن نصب الافواه كانت القواقيز فاعلة فى المعنى تقديره أن قرعت القواقيز أفواه والمعنى واحد لان الاباريق تقرع القواقيز والقواقيز تقرع الاباريق فكل منهما قارع مقروع والقاقُزّة لغة قال النابغة الجعدىّ

كأنى انما نادمتُ كسرى * فلى قاقُزّة وله اثنتان

وقيل لا تقل قاقُزّة وقال يعقوب القاقُزّة مولدة وقال أبو حنيفة القاقُزّة الطّاسُ الليث القاقُزّة مَشْرَبة دون القرقارة وهى معرّبة قال الليث وليس فى كلام العرب مما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء قَقَزَ وأما بابُل فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجرى مجرى اسم العوام والقاقُزّان ثغر بقزوين تهبّ فى ناحيته ريح شديدة قال الطرماح * بفَجّ الريح فَجّ القاقُزّان *

(قلز) القَلْز ضرب من الشُّرْب قَلَزَ الرجلُ يَقْلِزُ قَلْزاً شرب وقيل تابع الشرب وقيل هو ادامة الشرب وقيل هو الشرب دَفْعة واحدة عن ثعلب وقيل هو المَصّ وقَلَزَ بسهم رَمَى وقَلَزَه يقلِزه ضربه وقَلَزَ يقلِزُ قَلْزاً اعرجّ والقَلْزَةُ قَلْزُ الغراب والعُصْفور فى مشيته وقَلَزَ الطائر يقلِزُ قَلْزاً وثب وذلك كالعصفور والغراب وكلُّ ما لا يمشى مشيا فقد قَلَزَ وهو يَقْلِزُ ومنه قول الشُّطّار قَلَزَ فى الشراب أى قَذَفَ بيده النبيذ فى فمه كما يَقْلِزُ العصفور وانه لَقَلّاز أى وَثّاب أنشد ابن الاعرابى

يقلِز فيها مَقْلِزُ الحُجول * نَعباً على شِقّيه كالمشكول * يخط لام ألفٍ موصول

يصف دارا خلت من أهلها فصار فيها الغِرْبانُ والظباء والوحش وروى نَعْباً والتقلُّز النشاط ورجل قلز شديد وجارية قَلِزة شديدة والقِلِزُّ من النحاس بالقاف وضم اللام الذى لا يعمل فيه الحديد عن ابن الاعرابى وقال كراع القِلِزّ والقُلُزّ النحاس الذى لا يعمل فيه الحديد (قلمز) الازهرى عجوز عكرِشة وعجرِمة وعضَمّزة وقَلَمّزة وهى اللئيمة القصيرة (قمز) القَمَزُ صغار المال ورديئه ورُذالُه الذى لا خير فيه كالقزم وأنشد

أخذت بكرا نقزا من النقز * وناب سوء قمزا من القمز

قال الازهرى سمعت جامعا الحنظلىّ يقول رأيت الكلأ فى جؤجؤى قَمْزاً قَمْزاً أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرق فلمعة ههنا ولمعة ههنا وقَمَزَ الشئَ يَقْمِزه قَمْزاً جمعه بيده وهى القَمْزة وقيل قَمَزَ قَمْزة أخذ بأطراف أصابعه والقَمْزة برعوم النبت الذى تكون فيه الحبة والقُمْزة بالضم مثل الجُرْزة وهى كُتْلة من التمر والقُمْزة من الحصى والتراب الصُّوّة وجمعها قُمَز (قرز) رجل قُرْز وقُرْز قصير التشديد عن ثعلب أنشد ابن الاعرابى * قُرْز آذانهم كالاسكاب * الاسكاب والاسكابة الفلكة

قوله قلز الرجل الخ بابه نصر وضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فى جؤجؤى كذا بالاصل ولعله اسم موضع لكن فى القاموس وجؤجؤ كهدهد موضع اه مصححه

التى يرقع بها الزِّقّ قال اللعيانى رجل قُرَّزٌ على بناء الهُمَّقِع وهو جَنَى التَّنَضُّب (قنز) القَنْزُلغة فى القَنَص وحكى يعقوب انه بدل قال غلام من بنى الصاردرَمَى خنزيرا فأخطأه وانقطع وَتَرُه فأقبل وهو يقول انك رَعْمَلِى بِئْسَ الطَّرِيدَةُ القَنْزُ ومنه قول صائد الضَّبّ

ثم اعتمدتُ فجبذتُ جبذةً * خررتُ منها القفاى أرعَزْ

فقلتُ حقًّا صادقًا أقولُه * هذا لعَمْرُ الله من شَرِّ القَنَزْ

يريد القَنَص قال أبو عمرو وسألت أعرابيا عن أخيه فقال خرج يَتَقَنَّزُ أى يَتَقَنَّصُ كل ذلك حكاه يعقوب فى المبدل قال ويقال للقانص والقَنَّاص قانِزٌ وقَنَّازٌ ابن الاعرابى أَقْنَزَ الرجلُ اذا شرب بالاقْنِيزِ طَرَبًا وهو الدَّنُّ الصغير قال وجلْقَةُ الاقْنِيزِ طينته أبو عمرو القَنْزُ الراقود الصغير (قهز) القَهْزُ والقِهْزُ والقَهْزِىُّ ضَرْبٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعِزَّى وقال ابن سيده هى ثياب صوف كالمِرْعِزَّى وربما خالطها حرير وقيل هو القَزُّ بعينه وأصله بالفارسية كَهْزانه وقد يشبه الشَّعَرُ والعِفاءُ به قال رؤبة

وادَّرَعَتْ من قَهْزِها سَرابِلا * أطارَ عنها الخِرَقَ الرَّعابِلا

يصف حمر الوحش يقول سقط عنها العِفاءُ ونبت تحته شَعَرٌ لَيِّنٌ وقال أبو عبيد القَهْزُ ثياب بيض يخالطها حرير وأنشد لذى الرمة يصف البُزاةَ والصُّقُورَ بالبياض

من الزُّرْقِ أو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُسَها * من القَهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقانِعِ

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْش

كأَنَّ لَوْنَ القَهْزِ فى خُصُورِها * والقُبْطُرِىِّ البيضِ فى تأزيرِها

وفى حديث على كرم الله وجهه ان رجلا أتاه وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ هو من ذلك (قهمز) أبو عمرو القَهْمَزَةُ الناقة العظيمة البَطِيئَةُ وأنشد

اذا رَعَى شَدَّاتِها العَوائِلا * والرَّقْصَ من رَيْعانِها الأَوائِلا

والقَهْمَزاتِ الدُّلَّحَ الخَواذِلا * بذاتِ جَرْسٍ تَمْلأُ المَداخِلا

الليث امرأة قَهْمَزَةٌ قصيرة جدا أبو عمرو القَهْمَزِىُّ الاحْضارُ أنشد ابن الاعرابى لبعض بنى عقيل يصف أتانا

من كُلِّ قَبَّاءَ خَمِيصٍ جَرْيُها * اذا عَدَوْنَ القَهْمَزِىَّ غيرَ شَنِجْ

أى غير بطىء (قوز) القَوْزُ من الرَّمْلِ صغيره مستدير تشبه به أرداف النساء وأنشد

* ورِدْفُها كالقَوْزِ بين القَوْزَيْنْ * قال الازهرى وسماعى من العرب فى القَوْزِ أنه الكثيب

قوله اذا رعى شداتها الى آخر البيتين هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

المُشْرِفُ وفى الحديث مُحَمَّدٌ فى الدَّهْم بهذا القَوْز القَوْزُ بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل ومنه حديث أُم زرع زَوْجى لَحْمُ جَمَلٍ غَثّ على رأس قَوْز وَعْث أرادت شدة الصعود فيه لان المشى فى الرمل شاق فكيف الصعود فيه لاسيما وهو وَعْث ابن سيده القَوْزُ نَقًا مستدير منعطف والجمع أَقْوازٌ وأَقاوِزُ قال ذو الرمة

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أقوازَ مُشْرِفٍ * شِمالاً وعن أيمانهنّ الفَوارِسُ

وقال آخر وَمُخَلَّدات باللُّجَيْن كأنما * أعجازُهُنّ أقاوزُ الكُثْبانِ

قال هكذا حكى أهل اللغة أقاوز وعندى انه أقاويزُ وان الشاعر احتاج فحذف ضرورة مخلدات فى أيديهن أسورة ومنه قوله تعالى ولدان مُخَلَّدُونَ والكثير قِيزانٌ قال

لما رأى الرَّمْلَ وقِيزانَ الغَضَى * والبَقَرَ المُلَمَّعاتِ بالشَّوَى * بَكَى وقال هل تَرَوْنَ ما أَرَى

الجوهرى القَوْزُ بالفتح الكثيب الصغير عن أبى عبيدة والله أعلم

﴿فصل الكاف﴾ ﴿كرز﴾ الكُرْزُ ضَرْبٌ من الجُوالِقِ وقيل هو الجُوالِقُ الصغير وقيل هو الخُرْجُ وقيل الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعى زاده ومتاعه وفى المثل رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْزِ وأصله أن فرسا يقال له أعوج نُتِجَتْه امه وتحمّل أصحابه فحملوه فى الكُرْزِ فقيل لهم ما تصنعون به فقال أحدهم رب شدّ فى الكرز يعنى عدوه والجمع أَكْرازٌ وكِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ وسعيدُ كُرْزٍ لقبٌ قال سيبويه اذا لقبت مفردا بمفرد أضفته الى اللقب وذلك قولك هذا سعيدُ كُرْزٍ جعلت كُرْزا معرفة لانك أردت المعرفة التى أردتها اذا قلت هذا سعيد فلو نكرت كرزا صار سعيد نكرة لان المضاف انما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف اليه فيصير كرز ههنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف اليه والكَرّازُ الكَبْشُ الذى يضع عليه الراعى كُرْزَه فيحمله ويكون أمام القوم ولا يكون الا أَجَمَّ لان الأَقْرَنَ يشتغل بالنِّطاح قال

ياليتَ أَنِّى وسُبَيْعًا فى الغَنَمْ * والخُرْجُ منها فوقَ كَرّازٍ أَجَمّ

وكارَزَ الى ثقة من اخوان ومال وغِنًى مالَ أبو زيد انه ليُعاجِزُ الى ثقة مُعاجَزَةً ويُكارِزُ الى ثقة مُكارَزَةً اذا مال اليه قال الشماخ

فلما رأَيْنَ الماءَ قد حالَ دونه * ذُعافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزُ

قيل كارز بمعنى المستخفى يقال كَرَزَ يَكْرِزُ كُرُوزًا فهو كارِزٌ اذا استخفى فى خَمَرٍ أو غارٍ والمُكارَزَةُ منه

ويقال

ويقال كارزت عن فلان اذا فررت منه وعاجزته وكارز فى المكان اختبأ فيه وكارز اليه بادر وكارز القوم اذا تركوا شيأ وأخذوا غيره والكريص والكريز الاقط والكرز والكرزى العيى اللئيم وهو دخيل فى العربية تسميه الفرس كرزيا وأنشد لرؤبة * أو كرز يمشى بطين الكرز * والكرز المدرب المجرب وهو فارسى والكرز اللئيم والكرز النجيب والكرز الرجل الحاذق كلاهما دخيل فى العربية والكرز البازى يشد ليسقط ريشه قال

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الاوتاد

قال الازهرى شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كروفعرب وكرز البازى اذا سقط ريشه أبو حاتم الكرز البازى فى سنته الثانية وقيل الكرز من الطير الذى قد أتى عليه حول وقد كرز قال رؤبة

رأيته كما رأيت النسرا * كرزا يلقى قادمات زعرا

وكرز الرجل صقره اذا خاط عينيه وأطعمه حتى يذل ابن الانبارى هو كرز أى داه خبيث محتال شبه بالبازى فى خبثه واحتياله وذلك أن العرب تسمى البازى كرزا قال والطائر يكرز وهو دخيل ليس بعربى والكراز القارورة قال ابن دريد لا أدرى أعربى أم عجمى غير أنهم قد تكلموا بها والجمع كرزان وكرز وكرز وكارز ومكرز وكريز وكريز وكراز أسماء وكراز فرس حصين بن علقمة (كربز) ابن الاعرابى القنو أكل القند والكربز قال فاما القند فهو الخيار وأما الكربز فالقثاء الكبار (كزز) الكز الذى لا ينبسط ووجه كز قبيح كز يكز كزازة ورجل كز صلب شديد وذهب كز صلب جدا ورجل كز قليل المؤاتاة والخير بين الكزز قال الشاعر

أنت للابعد هين لين * وعلى الاقرب كز جافى

ورجل كز وقوم كز بالضم والكزاز البخل ورجل كز اليدين أى بخيل مثل جعد اليدين والكزازة والكزاز اليبس والانقباض وخشبة كزة يابسة معوجة وقناة كزة كذلك وفيها كزز وكز الشئ جعله ضيقا ويقال للشئ اذا جعلته ضيقا كززته فهو مكزوز قال الشاعر

يارب بيضاء تكز الدملجا * تزوجت شيخا طويلا عفشجا

وقوس كزة لا يتباعد سهمها من ضيقها أنشد ابن الاعرابى * لا كزة السهم ولا قلوع * وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الكزة أصغر القياس ابن شميل من القسى الكزة وهى الغليظة الازة الضيقة الفرج والوطيئة أكز القسى الجوهرى قوس كزة اذا كان فى عودها يبس عن الانعطاف

قوله والكراز كغراب ورمان كما فى القاموس اه مصححه

قوله والكزاز داء الخ كغراب ورمان كما فى القاموس

وبكرة كزة أى ضيقة شديدة الصرير والكزاز داء يأخذ من شدة البرد وتعترى منه رعدة وهو مكزوز وقد كز الرجل على صيغة ما لم يسم فاعله زكم وأكزه الله فهو مكز وزمثل أجه فهو مجموم وهو تشنج يصيب الانسان من البرد الشديد أو من خروج دم كثير ابن الاعرابى الكزاز الرعدة من البرد والعامة تقول الكزاز وقد كز انقبض من البرد وفى الحديث ان رجلا اغتسل فكز فمات الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد واكلاز اكلئزازا انقبض واللام زائدة

(كعمز) تكعمز الفراش انتقضت خيوطه واجتمع صوفه عن الهجرى (كأز) كأز الشئ يكأزه كأزا وكأزه جمعه واكلأز الرجل تقبض ولم يطمئن والمكلئز المنقبض الليث يقال اكلأز وهو انقباض فى جفاء ليس بطمئن كالراكب اذا لم يتمكن عدلا عن ظهر الدابة وأنشد غيره

أقول والناقة بى تقحم * وأنا منها مكلئز معصم

وأميت ثلاثى فعله وأنشد شمر

رب فتاة من بنى العناز * حبالكة ذات حر كناز
ذى عضدين مكلئز نازى * كالنبت الاحمر بالبراز

واكلأز اذا انقبض وتجمع وفى شعر حميد بن ثور * فحمل الهم كلازا جلعدا * الكلاز المجتمع الخلق الشديد ويروى كنازا بالنون وقيل اكلأز اكلئزازا انقبض واللام زائدة واكلأز البازى هم بأخذ الصيد وتقبض له وكلاز اسم (كمز) كمز الشئ يكمزه كمزا اذا جمعه فى يديه حتى يستدير ولا يكون ذلك الا فى الشئ المبتل كالعجين ونحوه والكمزة ما أخذ بأطراف الاصابع وقال أبو حنيفة الكمزة والجزة الكتلة من التمر وغيره وقال عرام هذه قرزة من تمر وكمزة وهى القدرة كثمان القطا أو أكثر ويقال للكثبة من التراب كمزة وقرزة والجميع الكمز والقمز (كنز) الكنز اسم للمال اذا أحرز فى وعاء ولما يحرز فيه وقيل الكنز المال المدفون وجمعه كنوز كنزه يكنزه كنزا واكتنزه ويقال كنزت البر فى الجراب فاكتنز وفى الحديث أعطيت الكنزين الاحمر والابيض قال شمر قال العلاء بن عمرو الباهلى الكنز الفضة فى قوله

كأن الهبرقى غدا عليها * بماء الكنز ألبسه قراها

قال وتسمى العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كنزا وفى الحديث ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله وفى رواية لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة أى أجرها مدخر

اقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز وفى التنزيل العزيز والذين يَكْنِزُونَ الذهبَ والفضةَ وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب كِسْرى فلا كسرى بعده ويذهب قيصر فلا قَيْصَرَ بعده والذى نفسى بيده لَتُنْفَقَنّ كنوزُهما فى سبيل الله الليث يقال كَنَزَ الانسانُ مالاً يَكْنِزُه وكَنَزْتُ السقاء اذا ملأته ابن عباس فى قوله تعالى فى الكهف وكان تحته كَنْزٌ لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة ولكن كان عِلْماً وصُحُفًا وروى عن على كرم الله تعالى وجهه انه قال أربعة آلاف وما دونها نفقةٌ وما فوقها كَنْزٌ وفى الحديث كلُّ مالٍ لا تُؤَدَّى زكاتُه فهو كنزٌ الكَنْزُ فى الاصل المال المدفون تحت الارض فاذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كَنْزًا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعى تجوّز فيه عن الاصل وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه بَشِّر الكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ من جهنم هم جمع كَنَّازٍ وهو المبالغ فى كنز الذهب والفضة وادّخارهما وترك انفاقهما فى أبواب البِرّ واكْتَنَزَ الشئُ اجتمع وامتلأ وكَنَزَ الشئَ فى الوعاء والارض يَكْنِزُه كَنْزًا غمزه بيده وشدّ كَنْزُ القِرْبَة ملأها ويقال للجارية الكثيرة اللحم كِنازٌ وكذلك الناقة وقال

* حياكة ذات هن كناز * وناقة كِنازٌ بالكسر أى مُكْتَنِزَةُ اللحم والكِنازُ الناقة الصُّلْبةُ اللحم والجمع كُنُزٌ وكِنازٌ كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والالفين وجعله بعضهم من باب جُنُب وهذا خطأ لقولهم فى التثنية كِنازان وقد تَكَنَّزَ لحمه واكْتَنَزَ ورجل كَنِيزُ اللحم ومُكْتَنِزُ اللحم وكَنِيزُ اللحم ومَكْنُوزُه أنشد سيبويه

وساقَيْنِ مثْلِ زَيْدٍ وجُعَلْ * صَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزَا العَضَلْ

وفى شعر حميد بن ثور * فَحَمَّلَ الهَمَّ كِنازًا جَلْعَدا * الكِنازُ المجتمعُ اللحم القويُّه وكلُّ مكتنزٍ مجتمعٌ ويروى كِلازًا باللام وقد تقدم وفى صفته صلى الله عليه وسلم بَعَثْتَنْ تَعْبُو المَعازِفَ والكَنازات هى بالفتح والكَنازُ والكِنازُ رِفاعُ التمر وقد كَنَزُوا التمر يَكْنِزُونه كَنْزًا وكِنازًا فهو كَنِيزٌ ومكنوز والكَنِيزُ التمر يُكْتَنَزُ للشتاء فى قَواصِرَ وأوعية والفعل الاكْتِنازُ قال والبَحْرانِيُّونَ يقولون جاء زمن الكِنازِ اذا كَنَزُوا التمر فى الجِلال وهو أن يُلْقَى جرابٌ أَسْفَلَ الجُلَّة ويُكْنَزَ بالرِّجْلَيْن حتى يدخل بعضه فى بعض ثم جراب بعد جراب حتى تمتلئ الجُلَّةُ مَكْنُوزَةً ثم تُخاط بالشُّرُط الأُمَوِيُّ أتيتهم عند الكَنازِ والكِنازِ يعنى حين كَنَزُوا التمر ابن السكيت هو الكَنازُ بالفتح لا غير قال ولم يسمع الا بالفتح وقال بعضهم هو مثل الجَداد والجِداد والصَّرام والصِّرام وربما استعمل الكِنازُ فى البُرّ أنشد سيبويه للمُتَنَخِّلِ الهُذَلى

لا دردرى ان أطعمت نازلكم * قرف الحتى وعندى البر مكنوز

وكنازاسم رجل (كوز) كاز الشئ كوزا جمعه وكزته أكوزه كوزا جمعته والكوز من الاوانى معروف وهو مشتق من ذلك والجمع أكواز وكيزان وكوزة حكاها سيبويه مثل عود وعيدان وأعواد وعودة وقال أبو حنيفة الكوز فارسى قال ابن سيده وهذا قول لا يعرج عليه بل الكوز عربى صحيح ويقال كاز يكوز واكتاز يكتاز اذا شرب بالكوز قال ابن الاعرابى كاب يكوب اذا شرب بالكوب وهو الكوز بلا عروة فاذا كان بعروة فهو كوز يقال رأيته يكوز ويكتاز ويكوب ويكتاب واكتاز الماء اغترفه وهو افتعل من الكوز وفى حديث الحسن كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتى الحب يكتاز منه ثم يجرجر قائما فيقول يا ليتنى مثلك يا لها نعمة تأكل لذة وتخرج سرحا يكتاز أى يغترف بالكوز وكان بهذا الملك أسر وهو احتباس بوله فتمنى حال غلامه وبنو كوز بطن من بنى أسد التهذيب وبنو الكوز بطن من العرب وفى بنى ضبة كوز ابن كعب وكويز ومكوزة اسمان شذ مكوزة عن حد ما تحتمله الاسماء الاعلام من الشذوذ نحو قولهم محبب ورجاء بن حيوة وسمت العرب مكوزة ومكوازا وقول الشاعر

وضعن على الميزان كوزا وهاجرا * فمالت بنو كوز بأبناء هاجر

ولو ملأت أعفاجها من رثيئة * بنو هاجر مالت بهضب الاكادر

ولكنما اغتروا وقد كان عندهم * قطيبان شتى من حليب وحازر

كوز اسم رجل من ضبة وقال ابن برى الشعر لشمعلة بن الاخضر كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أد فيقول وزنا احداهما بالاخرى فمالت كوز بهاجر أى كانت أثقل منها يصف كوزا برجاحة العقول وأبناء هاجر بخفتها والاعفاج جمع عفج لما يجرى فيه الطعام وهى من الانسان كالمصارين من البهائم يقول لو ملأت بنو هاجر أعفاجها من رثيئة لمالت بهضب الاكادر والهضب جمع هضبة وهى جبل ينفرش على الارض والاكادر جبال معروفة والرثيئة اللبن الحامض يحلب عليه الحليب يريد بذلك عظم بطونهم وكثرة أكلهم وعظم خلقهم يهزأ بهم على أن بنى هاجر اغتروا ولو أنهم تأهبوا الموازنتهم حتى يشربوا الرثيئة فتمتلئ بطونهم لوازنوا الهضاب ورجحوا بها وكانوا أثقل منهم وهذا كله هزء بهم والقطيبان الخليطان من حليب وحازر والحازر الحامض والله تعالى أعلم

﴿فصل اللام﴾ (لبز) اللبز الاكل الجيد لبز يلبز لبزا أكل وقيل أجاد الاكل وقال ابن السكيت اللبز اللقم وقد لبزه يلبزه ويقال لبز فى الطعام اذا جعل يضرب فيه وكل ضرب شديد لبز واللبز ضرب الناقة بجمع خفها قال رؤبة * خبطا بأخفاف ثقال اللبز * واللبز الوطء بالقدم ولبز البعير الارض بخفه يلبز لبزا ضربها به ضربا طيفا فى تحامل ولبز ظهره لبزا ضربه بيده ولبزه كسره واللبز بكسر اللام ضمد الجرح بالدواء رواه أبو عمرو فى باب حروف على مثال فعل قال واللبز الاكل الشديد قال

تأكل فى مقعدها قفيزا * تلقم أمثال القطا ملبوزا

(لتز) اللتز الدفع لتزه يلتزه ويلتزه لتزا دفعه وهو كاللكز والوكز (لجز) اللجز مقلوب اللزج قال ابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجز

هكذا أنشده الجوهرى قال ابن برى وصوابه ماء الضالة اللجن وقبله

من نسوة شمس لا مكره عنف * ولا فواحش فى سر ولا علن

المردقوش المرزجوش وضاحية بارزة للشمس والسعابيب ما جرى من الماء لزجا واللجن اللزج وشمس لا يلن للخنا الواحدة شموس ومكره كريهات المنظر وعنف ليس فيهن خرق ولا يفحشن فى القول فى سر ولا علن (لحز) اللحز الضيق الشحيح النفس الذى لا يكاد يعطى شيأ فان أعطى فقليل وقد لحز لحزا وتلحز وأنشد

ترى اللحز الشحيح اذا أمرت * عليه لماله فيها مهينا

وطريق لحز ضيق بخيل عن اللحيانى واللحز البخيل الضيق الخلق والملاحز المضايق وتلاحز القوم تعارضوا الكلام بينهم ويقال رجل لحز بكسر اللام واسكان الحاء ولحز بفتح اللام وكسر الحاء أى بخيل وتلاحز القوم فى القول اذا تعارضوا وشجر متلاحز أى متضايق دخل بعضه فى بعض وقال ابن الاعرابى رجل لحز ولحز ويروى بيت رؤبة * يعطيك منه الجود قبل اللحز * أى قبل ان يستغلق ويشتد وفى هذه القصيدة * اذا أقل الخير كل لحز * أى كل لحز شحيح والتلحز تحلب فيك من أكل رمانة أو اجاصة شهوة لذلك (لزز) لز الشىء بالشىء يلزه لزا وألزه ألزمه اياه واللزز الشدة ولزه يلزه لزا ولزازا أى شده وألصقه الليث اللززوم الشىء بالشىء بمنزلة لزاز البيت وهى الخشبة التى يلز بها الباب واللزز المترس ولزاز الباب نطاقه الذى يشد به وكل شىء دونى بين أجزائه

قوله وقد لحز الخ اللحز بسكون الحاء بمعنى الالحاح من باب منع واللحز محركة بمعنى الشح من باب فرح كما فى القاموس اه مصححه

كذا بياض بالاصل

أو قُرِنَ فقد لُزَّ والَّلزُّ الزُّرفين الذى طبقا الحِبْرَة الاعلى والاسفل ولزُّ الحلقة زُرفينها قال ابن مقبل لم يعْدُ أن فَتَق النَّهيقُ لَهاتَهُ * ورأيتُ قارِحَه كَلَزِّ المِجْمَر

يعنى كزُرفين المجمر اذا فتحته ولازَّه مُلازَّةً ولِزازًا قارنه وانه للِزازُ خصومة ومِلَزٌّ أى لازم لها موكل بها يقدر عليها والانثى مِلَزٌّ بغير هاء وأصل اللِّزاز الذى يُتَرَّس به الباب ورجل مِلَزٌّ شديد اللُّزوم قال رؤبة * ولا امرئ ذى جَدَلٍ مِلَزِّ * هكذا أنشده الجوهرى قال وانما خفض على الجوار ويقال فلان لِزازُ خَصْمٍ وجعلت فلانًا لِزازًا لفلان أى لا يدعه يخالف ولا يعاند وكذلك جعلته ضِبْزًا له أى شدادًا عليه ضاغطًا عليه ويقال للبعيرين اذا قُرِنا فى قَرَنٍ واحد قد لُزَّا وكذلك وظيفا البعير يُلَزّان فى القَيْد اذا ضُيِّق قال جرير

وابنُ اللَّبون اذا مالُزَّ فى قَرَنٍ * لم يستطع صَوْلةَ البُزْلِ القَناعِيس

والمُلَزَّزُ الخَلْق المجتمعه ورجل مُلَزَّزُ الخَلْق أى شديد الخلق منضم بعضه الى بعض شديد الأسْر وقد لَزَّزَه الله ولازَزْتُه لاصقته ورجل مِلَزٌّ شديد الخصومة لَزُومٌ لِما طالب قال رؤبة

* ولا امرؤ ذو جَدَلٍ مِلَزُّ * وكَزَلَزَّ اتباع له قال أبو زيد انه لَكَزٌّ لَزٌّ اذا كان ممسكا واللَّزِيزة مجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْر وربما يلى المِلاطَ وأنشد * ذى مِرْفَقٍ ناءٍ عن اللَّزائز * واللَّزائزُ الجَناجِنُ قال اهاب بن عمير

اذا أردتَ السَّيْرَ فى المَفاوِز * فاعمِدْ لها بِبازِلٍ تُرامِزِ * ذى مِرْفَقٍ بانَ عن اللَّزائز

التُّرامِزُ الجمل القوى يقال جمل تُرامِزٌ قال أبو بكر بن السَّرّاج التاء فيه زائدة ووزنه تُفاعِلٌ وأنكره عثمان بن جنى وقال التاء أصلية ووزنه فُعالِلٌ مثل عُذافِر لانه ليس فى الكلام تفاعل وكون التاء لا يُقْدَمُ على زيادتها الا بدليل ابن الاعرابى عَجُوزٌ لَزُوزٌ وكَيْسٌ لَيْسٌ ويقال لِزُّ شَرٍّ ولَزُّ شَرٍّ ولِزازُ شَرٍّ ونِزُّ شَرٍّ ونِزازُ شَرٍّ ونَزِيزُ شَرٍّ ولَزَّه لَزًّا طعنه ولِزازٌ اسم رجل ولِزازٌ اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى به لشدة تَلَزُّزه واجتماع خَلْقه ولُزَّ به الشئُ أى ألْصِقَ به كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته

(لعز) لَعَزَت الناقةُ فَصِيلَها الطَّعَتْه بلسانها واللَّعْزُ كناية عن النكاح ولَعَزَها يَلْعَزُها لَعْزًا نكحها سُوقيّة غير عربية وقال الليث هو من كلام أهل العراق (لغز) ألْغَزَ الكلامَ وألْغَزَ فيه عَمّى مُرادَه وأضمره على خلاف ما أظهره واللُّغَّيْزَى بتشديد الغين مثل اللُّغْزِ والياء ليست للتصغير لان ياء التصغير لا تكون رابعة وانما هى بمنزلة خُضّارَى للزرع وشُقّارَى نبت واللُّغْزُ واللُّغَزُ واللَّغَزُ ما أُلْغِزَ من كلام فَشُبِّهَ معناه مثل قول الشاعر أنشده الفراء

ولما رأيت النسر عز ابن داية * وعشش فى وكريه جاشت له نفسى

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه وشبه الشباب بابن داية وهو الغراب الاسود لان شعر الشباب أسود واللغز الكلام الملبس وقد ألغز فى كلامه يلغز الغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى والجمع ألغاز مثل رطب وأرطاب واللغز واللغز واللغز واللغيزى والالغاز كله حفرة يحفرها اليربوع فى جحره تحت الارض وقيل هو جحر الضب والفار واليربوع بين القاصعاء والنافقاء سمى بذلك لان هذه الدواب تحفره مستقيما الى أسفل ثم تعدل عن يمينه وشماله عروضا تعترضها تعميه ليخفى مكانه بذلك الالغاز والجمع ألغاز وهو الاصل فى اللغز واللغيزى واللغيزاء والالغوزة كاللغز يقال ألغز اليربوع إلغازا فيحفر فى جانب منه طريقا ويحفر فى الجانب الآخر طريقا وكذلك فى الجانب الثالث والرابع فاذا طلبه البدوى بعصاه من جانب نفق من الجانب الآخر ابن الاعرابى اللغز الحفر الملتوى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه مر بعلقمة بن الفغواء يبايع أعرابيا يلغز له فى اليمين ويرى الاعرابى أنه قد حلف له ويرى علقمة أنه لم يحلف فقال له عمر ما هذه اليمين اللغيزاء اللغيزاء ممدود من اللغز وهى جحرة اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه قال ابن الاثير وقال الزمخشرى اللغيزا مثقلة العين جاء بها سيبويه فى كتابه مع الخليطى وهى فى كتاب الازهرى مخففة قال وحقها أن تكون تحقير المثقلة كما يقال فى سكيت انه تحقير سكيت والالغاز طرق تلتوى وتشكل على سالكها وابن ألغز رجل وفى المثل فلان أنكح من ابن ألغز وكان رجلا أوتى حظا من الباه وبسطة فى الغشية فضربته العرب مثلا فى هذا الباب فى باب التشبيه (لقز) لقزه لقزا كلكزه (لكز) لكزه يلكزه لكزا وهو الضرب بالجمع فى جميع الجسد وقيل اللكز هو الوجء فى الصدر بجمع اليد وكذلك فى الحنك وفى الحديث فلكزنى لكزة قال اللكز الدفع فى الصدر بالكف ولقزه ولكزه بمعنى واحد وأنشد

* لولا عذار للكزت كرزمه * قال الازهرى ولكيز قبيلة من ربيعة ومن أمثال العرب يحمل شن ويفدى لكيز وله قصة وهما ابنا أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة يضرب مثلا لمن يعانى مراس العمل فيحرم ويحظى غيره فيكرم (لمز) اللمز كالغمز فى الوجه تلمزه بفيك بكلام خفى قال وقوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات أى يحرك شفتيه ورجل لمزة يعيبك فى وجهك ورجل همزة يعيبك بالغيب وقال الزجاج الهمزة اللمزة الذى يغتاب الناس ويغضهم وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينهما قال أبو منصور والاصل فى الهمز واللمز الدفع قال الكسائى

يقال هَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه اذا دفعته وقال الفراء الهَمْزُ واللَّمْزُ والمَرْزُ واللَّقْسُ والنَّقْسُ العيب وقال اللحيانى الهَمّازُ واللَّمّازُ النَّمّامُ ويقال لَمَزَه يَلْمِزُه لَمْزًا اذا دفعه وضربه واللَّمْزُ العيب فى الوجه وأصله الاشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفى وقيل هو الاغتياب لَمَزَه يَلْمِزُه ويَلْمُزُه وقرئ بهما قوله تعالى ومنهم من يَلْمِزُك فى الصدقات وفى التنزيل العزيز الذين يَلْمِزُون المُطَّوِّعين من المؤمنين فى الصدقات وكانوا عابوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدقات أتوه بها ورجل لَمّاز ولُمَزَة أى عَيّاب وكذلك امرأة لُمَزَة الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث وهُمَزَة وعَلّامَة فى موضعهما وفى الحديث أعوذ بك من هَمْز الشيطان ولَمْزه اللَّمْزُ العيب والوقوع فى الناس وقيل هو العيب فى الوجه والهَمْزُ العيب بالغيب ولَمَزَ الرجلَ دفعه وضربه (لهز) لَهَزَه الشيبُ يَلْهَزُه لَهْزًا ظهر فيه ولَهَزَه يَلْهَزُه لَهْزًا وأَلْهَزَه ضربه بجُمْعه فى لَهازمه ورقبته وقيل اللَّهْز الدفع والضرب واللَّهْزُ الضرب بجُمْع اليد فى الصدر وفى الحنك مثل اللَّكْز ولَهَزْتُ القومَ أى خالطتهم ودخلت بينهم ولَهَزَه القتيرُ أى خالطه الشيب فهو مَلْهُوزٌ ثم هو أَشْمَطُ ثم أَشْيَبُ ولَهَزَه الشيبُ ولَهْزَمَه بمعنى قال أبو زيد يقال للرجل أوّلَ ما يظهر فيه الشيبُ قد لَهَزَه الشيبُ ولَهْزَمَه يَلْهَزُه ويُلَهْزِمُه قال الازهرى والميم زائدة ومنه قول رؤبة * لَهْزَمَ خَدَّىَّ به مُلَهْزِمُهْ * ولَهَزَ الفصيلُ أمَّه يَلْهَزُها لَهْزًا ضرب ضَرْعها عند الرَّضاع بفيه ليَرْضَعَ ولَهَزَه بالرُّمْحِ طعنه به فى صدره وجمل مَلْهُوز اذا وُسِم فى لِهْزِمَته وقد لَهَزْتُ البعيرَ فهو مَلْهُوز اذا وسمته تلك السمة وقال الجميح

مَرَّتْ براكبِ مَلْهُوزٍ فقال لها * ضُرِّى جُمَيْحًا ومَسِّيه بتَعْذِيبِ

ودائرةُ اللّاهز التى تكون على اللِّهْزِمَة وتكره وذكرها أبو عبيدة فى الخيل ابن بُزُرْج اللَّهْزُ فى العُنُق واللَّكْز بجُمْعك فى عنقه وصدره الاصمعى لَهَزْتُه ونَهَزْتُه ولَكَمْتُه اذا دفعته وقال ابن الاعرابى النَّهْزُ واللَّهْزُ والوَكْزُ واحد الكسائى لَهَزَه ونَهَزَه ومَهَزَه ونَحَزَه ونَخَزَه ونَهَزَه ومَحَزَه ووَكَزَه واحد وفى الحديث اذا أُدْخِلَ الميتُ وُكِّلَ به مَلَكان يَلْهَزانه أى يدفعانه ويضربانه وفى حديث أبى ميمونة لَهَزْتُ رجلا فى صدره وفى حديث شارب الخمر يَلْهَزُه هذا وهذا والرجل مِلْهَز بكسر الميم قال الراجز

أَكُلَّ يومٍ لكَ شاطنانِ * على إزاءِ البئر مِلْهَزانِ * اذا يفوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفانِ

واللّاهِزُ الشديدُ قال ابن مقبل يصف فرسا

وحاجِبٍ خاضعٍ وماضغٍ لَهِزٍ * والعين يَكْشِفُ عنها ضافِى الشَّعَرِ

الضافى السابغ المسترخى قال ابن سيده وهذا عندهم غلط لان كثرة الشعر من الهُجْنة وقد لَهِزَ الفرسُ لَهَزًا ومنه قول الاعرابى فى صفة فرس لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ وأُنِّفَ تأنيفَ السير أى ضُبِّرَ تضبير العَيْرِ وقُدِّدَ قدَّ السَّيْرِ المُسْتوى وقال أبو حنيفة اللاهِزَة الاكمة اذا شَرَعَتْ فى الوادى وانعرج عنها النَّضْرُ اللاهِزُ الجبل يَلْهَزُ الطريق ويَضُرُّ به وكذلك الاكمة تَضُرُّ بالطريق واذا اجتمعت الاكمتان أو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزُّقاق فهما الاهزان كل واحد منهما يَلْهَزُ صاحبه وقد سموا الاهزًا ولَهّازًا ومِلْهَزًا (لوز) اللَّوْزُ معروف من الثمار عربى وهو فى بلاد العرب كثير اسم للجنس الواحدة لَوْزَة وأرض مَلازَة فيها أشجار من اللَّوْز وقيل هو صنف من المَزْج والمَزْجُ مالم يوصل الى أكله الا بكسر وقيل هو مادق من المَزْج قال أبو عمرو القَمْرُوص اللَّوْز والجِلَوْز البُنْدُق ورجل مُلَوَّز اذا كان خفيف الصورة وفلان عَوزٌ لَوْز اتباع له واللَّوْزِينَج من الحَلْواء شبه القطائف تُؤْدَم بدهن اللَّوْز والله أعلم

(فصل الميم) (متز) ابن دريد مَتَزَ فلانٌ بسَلْحه اذا رمى به قال ومَتَس به مثله قال الازهرى ولم أسمعها لغيره (محز) المَحْزُ النكاح مَحَزَ المرأة مَحْزًا نكحها وأنشد لجرير

* مَحَزَ الفرزدقُ أمَّه من شاعر * قال الازهرى وقرأت بخط شمر

رُبَّ فتاة من بنى العنازِ * حَيَّاكة ذات هَنٍ كِنازِ
ذى عَقَدَيْنِ مُكْتَنِزٍ نازى * تأشُّ للقُبْلة والمِحازِ

أراد بالمحاز النيك والجماع والماحُوز ضرب من الرياحين ويقال له مَرْوٌ ماحُوزى وفى الحديث فلم نَزَلْ مُفطرين حتى بلغنا ماحُوزَنا قيل هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو وفيه أساميهم ومكاتبهم ماحُوزًا وقيل هو من حُزْتُ الشئ أَحُوزه وتكون الميم زائدة قال ابن الاثير قال الازهرى لو كان منه لقيل مَحازنا ومَحُوزنا قال وأحسبه بلغة غير عربية (مرز) مَرَزَه يَمْرُزُه مَرْزًا قرصه وقيل هو دون القرص وقيل هو أخذ بأطراف الاصابع قليلا كان أو كثيرا وقيل مَرَزْته أَمْرُزه اذا قرصته قرصا رفيقا ليس بالاظفار فاذا أَوْجَعَ المَرْزُ فهو حينئذ قَرْصٌ عند أبى عبيد ومَرَزَ الصبىُّ ثَدْىَ أمه مَرْزًا عصره بأصابعه فى رَضاعه وربما سمى الثدى المِرازَ لذلك والمِرْزَة القطعة من العجين مَرَزَها يمرزها مَرْزًا قطعها ويقال امْرُزْ لى من هذا العجين مِرْزَة أى اقطع لى منه قطعة وامْتَرَزَ من ماله مِرْزَة ومَرْزَةً نال منه وكذلك امْتَرَزَ من عِرْضه وامْتَرَزَه وعِرْض مَرِيز مَنِيل منه ابن الاعرابى

قوله ذى عقدين تثنية عقد بالتحريك والذى تقدم فى كلز ذى عضدين اه مصححه

عِرْض مَزِيز وقد تَمَزَّزَ منه أى قد نِيلَ منه والمَرْز العيب والشَّين والمَرْز الضرب باليد وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلى عليه فمَرَزَه حُذَيفةُ أى قرصه بأصابعه لئلا يصلى عليه كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لان الميت كان منافقا عنده وكان حذيفة يعرف المنافقين ومارَزَ الرجلَ كمارَسَه عن اللحيانى والمَرْز الحُبَاسُ الذى يحبس الماء فارسى معرب عن أبى حنيفة والجمع مُرُوزٌ (مزز) المِزُّ بالكسر القَدْر والمِزُّ الفضل والمعنيان مقتربان وشئ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ أى فاضل وقد مَزَّ يَمَزُّ مَزَازَةً ومَزَّزَه رأى له فضلا أو قَدْرًا ومَزَّزَه بذلك الامر فضله قال المتنخل الهذلى

لكان اُسْوَةَ حَجَّاج واخْوَته * فى جُهْدنا وله شَفٌّ وتَمْزِيز

كانه قال وتَفَضُّلٌ على حجاج واخوته وهم بنو المُتَنَخِّل ويقال هذا شئ له مِزٌّ على هذا أى فضل وهذا أَمَزُّ من هذا أى أفضل وهذا له على ذا مِزٌّ أى فضل وفى حديث النخعى اذا كان المال ذا مِزٍّ فَفَرِّقه فى الاصناف الثمانية واذا كان قليلا فأَعْطه صنفا واحدا أى اذا كان ذا فضل وكثرة وقد مَزَّ مَزَازَةً فهو مَزِيزٌ اذا كثر وما بقى فى الاناء الا مُزَّةٌ أى قليل والمَزَّاسم الشئ المَزِيز والفعل مَزَّ يَمَزُّ وهو الذى يقع موقعا فى بلاغته وكثرته وجَوْدته الليث المُزُّ من الرُّمّان ما كان طعمه بين حُموضة وحلاوة والمُزُّ بين الحامض والحُلْو وشراب مُزٌّ بين الحُلْو والحامض والمُزُّ والمُزَّة والمُزَّاء الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك للذعها اللسان وقيل اللذيذة المَقْطَع عن ابن الاعرابى قال الفارسى المُزَّاء على تحويل التضعيف والمُزَّاء اسم لها ولو كان نعتا لقيل مَزَّاء بالفتح وقال اللحيانى أهل الشام يقولون هذه خمرة مُزَّةٌ وقال أبو حنيفة المُزَّةُ والمُزَّاء الخمر التى تلذع اللسان وليست بالحامضة قال الاخطل يعيب قوما

بِئْسَ الصُّحاةُ وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ * اذا جَرَتْ فيهمُ المُزَّاءُ والسَّكَر

وقال ابن عُرْس فى جُنَيْد بن عبد الرحمن المُرِّى

لا تحسَبَنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحى * وشُرْبَكَ المُزَّاء بالبارد

فلما بلغه ذلك قال كذب علىّ والله ماشربتها قطُّ المُزَّاء من أسماء الخمر يكون فُعَّالًا من المَزِيَّة وهى الفضيلة تكون من أَمْزَيْتُ فلانا على فلان أى فضلته أبو عبيد المُزَّاء ضرب من الشراب يسكر بالضم قال الجوهرى وهى فُعَلاءُ بفتح العين فأدغم لان فُعْلاء ليس من أبنيتهم ويقال هو فُعَّال من المهموز قال وليس بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل فى القُرَّاء والسُّلاء قال ابن

برى فى قول الجوهرى وهو فُعَلاء فأدغم قال هذا سهو لانه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام وانما مُزّاء فُعْلاء من المز وهو الفضل والهمز فيه للالحاق فهو بمنزلة قُوباء فى كونه على وزن فعْلاء قال ويجوز أن يكون مُزّاء فُعّالاً من المَزِيّة والمعنى فيهما واحد لانه يقال هو أمْزَى منه وأمَزّ منه أى أفضل وفى الحديث أخشى ان تكون المُزّاءَ التى نَهَيْتُ عنها عبدَ القَيْس وهى فُعْلاء من المَزازة أو فُعّالٌ من المَزّ الفَضْل وفى حديث أنس رضى الله عنه ألا ان المُزّاتِ حرام يعنى الخمور وهى جمع مُزّة الخمر التى فيها حموضة ويقال لها المُزّاء بالمد أيضا وقيل هى من خلْط البُسْر والتَّمْر وقال بعضهم المُزّة الخمرة التى فيها مَزازة وهو طعم بين الحلاوة والحموضة وأنشد

مُزّة قبل مَزْجها فاذا ما * مُزِجَتْ لَذّ طَعْمُها من يَذُوق

وحكى أبو زيد عن الكلابيين شرابكم مُزّ وقد مَزّ شرابكم أقبح المَزازة والمُزُوزة وذلك اذا اشتدت حموضته وقال أبو سعيد المَزّة بفتح الميم الخمر وأنشد للاعشى

نازَعتهم قُضُبَ الرَّيْحانِ متّكئًا * وقهوةً مُزّةً راوُوقُها خَضِلُ

قال ولا يقال مِزّة بالكسر وقال حسان

كأن فاها قهوةٌ مُزّةٌ * حَديثةُ العَهْد بفَضّ الختام

الجوهرى المُزّة الخمر التى فيها طعم حموضة ولا خير فيها أبو عمرو التَّمَزُّز شرب الشراب قليلا قليلا وهو أقل من التَّمَزُّر وقيل هو مثله وفى حديث أبى العالية اشْرَب النبيذَ ولا تَمَزَّزْه هكذا روى مرة بزاءين ومرة بزاى وراء وقد تقدم ومَزّه يَمُزّه مَزًّا أى مَصّه والمَزّة المرة الواحدة وفى الحديث لا تُحَرِّم المَزّة ولا المَزّتان يعنى فى الرَّضاع والتَّمَزُّز أكلُ المُزّ وشُرْبه والمَزّة المَصّة منه والمَزّة مثل المصة من الرضاع وروى عن طاوس انه قال المَزّة الواحدة تُحَرِّم وفى حديث المغيرة فتُرضعها جارتُها المَزّة والمَزّتين أى المصة والمصتين وتَمَزَّزْتُ الشئ تمصصته والمَزْمَزة والبَزْبَزة التحريك الشديد وقد مَزْمَزَه اذا حركه وأقبل به وأدبر وقال ابن مسعود رضى الله عنه فى سكران أُتِىَ به تَرْتِروه ومَزْمِزوه أى حركوه ليُسْتَنْكَه ومَزْمِزوه هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يُفيق من سكره ويَصْحو ومَزْمَز اذا تَعْتَع انسانا (مضز) ناقة مَضُوز مُسِنّة كضَموز (مطز) المَطْز كناية عن النكاح كالمصدر قال ابن دريد وليس بثبت (معز) الماعِزُ ذو الشَّعَر من الغنم خلاف الضأن وهو اسم جنس وهى العَنْز والانثى ماعِزة ومِعْزاة والجمع مَعْز ومَعَز ومواعز ومَعِيز مثل الضَّئين ومعاز

قال القطامى فَصَلَّيْنا بهم وسَعَى سِوانا * الى البَقَر المُسَيَّب والمعاز

وكذلك أُمْعُوزٌ ومِعْزَى ومِعْزَى ألفه مُلْحَقَةٌ له ببناء هِجْرَع وكل ذلك اسم للجمع قال سيبويه سألت يونس عن مِعْزَى فيمن نون فدل ذلك على ان من العرب من لا ينون وقال ابن الاعرابى مِعْزَى يصرف اذا شبهت بمِفْعَل وهى فِعْلَى ولا تصرف اذا حملت على فِعْلَى وهو الوجه عنده قال وكذلك فِعْلَى لا يصرف قال

أغارَ على مِعْزاىَ لم يَدْرِ أنَّنى * وصَفْراءَ منها عَبْلَةَ الصَّفَوات

أراد لم يدر أننى مع صفراء وهذا من باب كلُّ رجلٍ وضَيْعَتُه وأنت وشَأْنُك كما قيل للمعمرة منها عاتكة قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدرهم على فِعْلَل لان الالف المُلْحَقَة تجرى مجرى ماهو من نفس الكلم يدل على ذلك قولهم مُعَيْز وأُرَيْط فى تصغير مِعْزَى وأَرْطَى فى قول من نون فكسر واما بعد ياء التصغير كما قالوا دُرَيْهِم ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الالف ياء كما لم يقلبوها فى تصغير حُبْلَى وأخرى وقال الفراء المِعْزَى مؤنثة وبعضهم ذكرها وحكى أبو عبيد أن الذِّفْرَى أكثر العرب لا ينونها وبعضهم ينون قال والمعزى كلهم ينونها فى النكرة قال الازهرى الميم فى مِعْزًى أصلية ومن صرف دُنْيًا شبهها بفُعْلَل والاصل ان لا تصرف والعرب تقول لا آتيك مِعْزَى الفِزْر أى أبدا وموضع مُعْزَى الفِزْر نصب على الظرف وأقامه مقام الدهر وهذا منهم اتساع قال اللحيانى قال أبو طيبة انما يذكر مِعْزَى الفِزْر بالفُرْقَة فيقال لا يجتمع ذلك حتى تجتمع مِعْزَى الفِزْر وقال الفِزْر رجل كان له بنون يَرْعَوْن مِعْزاه فتَوا كَلُوا يوما أى أَبَوْا أن يُسَرِّحوها قال فساقها فأخرجها ثم قال هى النُّهَيْبَى والنُّهَّيْبَى أى لا يحل لاحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة والماعِزُ جِلْدُ المَعَز قال الشماخ

وبُرْدان من خال وسبعون دِرْهَمًا * على ذاك مَقْرُوظٌ من القَدّ ماعِزُ

قوله على ذاك أى مع ذاك والمَعَّاز صاحب مِعْزًى قال أبو محمد الفقعسى يصف ابلا بكثرة اللبن ويفضلها على الغنم فى شدة الزمان يَكِلْنَ كَيْلًا ليس بالمَمْحُوق * اذ رَضِىَ المَعَّاز باللُّعُوق

قال الاصمعى قلت لابى عمرو بن العلاء مِعْزَى من المَعَز قال نعم قلت وذِفْرَى من الذَّفَر فقال نعم وأَمْعَزَ القوم كثر مَعَزُهم والأُمْعُوز جماعة التُّيُوس من الظباء خاصة وقيل الأُمْعُوز الثلاثون من الظباء الى ما بلغت وقيل هو القطيع منها وقيل هو ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل هى الجماعة من الاوعال وقال الازهرى الأُمْعُوز جماعة الثَّيَاتِل من الأَوْعال والماعِز من الظباء خلاف

الضائن

قوله كما قيل للمعمرة الخ كذا بالاصل ولعل قبل كما سقطا فحرره اه مصححه

الضائن لانهما نوعان والأمعز والمعزاء الارض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والجمع الاماعز والمعز فمن قال أماعز فلانه قد غلب عليه الاسم ومن قال معز فعلى توهم الصفة قال طرفة

جمادبها البسباس يرهص معزها * بنات المخاض والصلاقمة الحمرا

والمعزاء كالأمعز وجمعها معزاوات وقال أبو عبيد فى المصنف الأمعز والمعزاء المكان الكثير الحصى الصلب حكى ذلك فى باب الارض الغليظة وقال فى باب فعلاء المعزاء الحصى الصغار فعبر عن الواحد الذى هو المعزا بالحصا الذى هو الجمع وأرض معزاء بينة المعز وأمعز القوم صاروا فى الأمعز وقال الاصمعى عظام الرمل ضوائنه واطافه مواعزه وقال ابن شميل المعزاء الصحراء فيها اشراف وغلظ وهو طين وحصى مختلطان غير أنها أرض صلبة غليظة الموطئ واشرافها قليل لئيم تقود أدنى من الدعوة وهى معزة من النبات والمعز الصلابة من الارض ورجل معز وماعز ومستمعز جاد فى أمره ورجل ماعز ومعز معصوب شديد الخلق وما أمعزه من رجل أى ما أشده وأصلبه وقال الليث الرجل الماعز الشديد عصب الخلق وفى حديث عمر رضى الله عنه تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء فى رواية أى كونوا أشداء صبرا من المعز وهو الشدة وان جعل من العز كانت الميم زائدة مثلها فى تمدرع وتمسكن قال الازهرى رجل ماعز اذا كان حازما مانعا ما وراءه شهما ورجل ضائن اذا كان ضعيفا أحمق وقيل ضائن كثير اللحم ابن الاعرابى المعزى البخيل الذى يجمع ويمنع وما أمعز رأيه اذا كان صلب الرأى وماعز اسم رجل قال

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك فى اللواقح الحرائز

وأبو ماعز كنية رجل وبنو ماعز بطن (ملز) ملز الشئ عنى ملزا وامتلز ومتلز ذهب وتملز من الامر تملزا وتملس تملسا خرج منه وامتلز من الامر وامتلس اذا انفلت وقد ملزته وملسته اذا فعلت به ذلك تملز فتملز وما كدت أتملص من فلان ولا أتملز منه أى أتخلص ٣ (موز) الليث اذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول أخرج رأسك فقد أخطأ حتى يقول ماز رأسك أو يقول ماز ويسكت معناه مد رأسك قال الازهرى لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى الا أن يكون بمعنى ماز فأخر الياء فقال ماز وسقطت الياء فى الامر ٤ والموز معروف والواحدة موزة قال أبو حنيفة الموزة تنبت نبات البردى ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع فى ذراعين وترتفع قامة ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحدة منها أصغر من صاحبه فاذا أجرت قطعت الام من أصلها وأطلع فرخها الذى كان لحق بها فصيرا أما وتبقى البواقى فراخا ولا تزال هكذا ولذلك قال أشعب لابنه فيما

قوله من الدعوة كذا بالاصل وليس فى القاموس الا الرعية بكسر الراء وسكون العين أرض ذات حجارة تمنع اللؤمة وحرر اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس الملز ككتف العضل من الرجال وككتان الذئب وبعته الملزى أى الملسى اه أى كجمزى اه مصححه

(٤) زاد فى القاموس ابن الاعرابى أصله أن رجلا أراد قتل رجل اسمه مازن فقال ماز رأسك والسيف ترخيم مازن فصار مستعملا وتكلمت به الفصحاء اه كتبه مصححه

رواه الاصمعى لم لا تكون مثلى فقال مثلى كمثل الموزة لا تصلح حتى تموت أمها وبائعه مواز

(ميز) الميز التمييز بين الاشياء تقول مزت بعضه من بعض فأنا أميزه ميزا وقد أماز بعضه من بعض ومزت الشئ أميزه ميزا عزلته وفرزته وكذلك ميزته تمييزا فانماز ابن سيده ماز الشئ ميزا وميزة وميزه فصل بعضه من بعض وفى التنزيل العزيز حتى يميز الخبيث من الطيب قرئ يميز من ماز يميز وقرئ يميز من ميز يميز وقد تميز وأماز واستماز كله بمعنى الا أنهم اذا قالوا مزته فلم يتميز لم يتكلموا بهما جميعا الا على هاتين الصيغتين كما أنهم اذا قالوا زلته فلم ينزل لم يتكلموا به الا على هاتين الصيغتين لا يقولون ميزته فلم يتميز ولا زيلته فلم يتزيل وهذا قول اللحيانى وتميز القوم وامتازوا صاروا فى ناحية وفى التنزيل العزيز وامتازوا اليوم أيها المجرمون أى تميزوا وقيل أى انفردوا عن المؤمنين واستماز عن الشئ تباعد منه وهو من ذلك وفى حديث ابراهيم النخعى استماز رجل عن رجل به بلاء فابتلى به أى انفصل عنه وتباعد وهو استفعل من الميز ابن الاعرابى ماز الرجل اذا انتقل من مكان الى مكان ويقال امتاز القوم اذا تنحى عصابة منهم ناحية وكذلك استماز قال الاخطل

فان لا تغيرها قريش بملكها * يكن عن قريش مستماز ومرحل

ويقال امتاز القوم اذا تميز بعضهم من بعض وفى الحديث لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أى يتحزبون أحزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع يقال مزت الشئ من الشئ اذا فرقت بينهما فانماز وامتاز وميزته فتميز ومنه الحديث من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها أى نحاه وأزاله ومنه حديث ابن عمر أنه كان اذا صلى ينماز عن مصلاه فيركع أى يتحول عن مقامه الذى صلى فيه وتميز من الغيظ تقطع وفى التنزيل العزيز تكاد تميز من الغيظ

(فصل النون) (نبز) النبز بالتحريك اللقب والجمع الانباز والنبز بالتسكين المصدر تقول نبزه ينبزه نبزا أى لقبه والاسم النبز كالنزب وفلان ينبز بالصبيان أى يلقبهم شدد للكثرة وتنابزوا بالالقاب أى لقب بعضهم بعضا والتنابز التداعى بالالقاب وهو يكثر فيما كان ذما ومنه الحديث أن رجلا كان ينبز قرقورا أى يلقب بقرقور وفى التنزيل العزيز ولا تنابزوا بالالقاب قال ثعلب كانوا يقولون لليهودى والنصرانى يا يهودى ويا نصرانى فنهاهم الله عز وجل عن ذلك قال وليس هذا بشئ قال الزجاج معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانيا أو يهوديا فأسلم لقبا يعيره فيه بأنه كان نصرانيا أو يهوديا ثم وكده فقال بئس الاسم الفسوق بعد الايمان أى بئس الاسم أن يقول له

قوله نبزه ينبزه بابه ضرب كما فى المصباح والنبز ككتف اللئيم فى حسبه وخلقه كما فى القاموس اه مصححه

يا يهودى وقد آمن قال وقد يحتمل أن يكون فى كل لقب يكرهه الانسان لانه انما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الاسماء اليه قال الخليل الاسماء على وجهين أسماء نُبَز مثل زيد وعمرو وأسماء عام مثل فرس ورجل ونحوه والنَّبْز كاللَّمز والنَّبَز قشور الجدام وهو السَّعَف (نجز) نَجَزَ الكلامُ انقطع ونَجَزَ الوعدُ يَنْجُزُ نَجْزًا حضر وقد يقال نَجِزَ قال ابن السكيت كأَنَّ نَجِزَ فَنِىَ وانقضى وكأَنَّ نَجَزَ قضى حاجته وقد أَنْجَزَ الوعد ووعدٌ ناجزٌ ونَجِيزٌ وأَنْجَزْتُه أنا ونَجَزْتُ به وانْجازَكَه وفاوك به ونَجَزَ هو أى وَفَى به وهو مثل قولك حضرت المائدة ونَجَزَ الحاجة وأَنْجَزَها قضاها وأنت على نَجْز حاجتك ونُجْزها بفتح النون وضمها أى على شَرَف من قضائها واسْتَنْجَزَ العِدَةَ والحاجة وتَنَجَّزَها اياها سأله انجازها واستنجحها قال سيبويه وقالوا أَبِيعُكَهُ الساعةَ ناجزًا بناجزٍ أى مُعَجَّلا انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم فى قولهم بِعْتُ الشاءَ شاةٌ بدرهم والنَّاجزُ الحاضر ومن أمثالهم ناجزًا بناجزٍ كقولك يدًا بيدٍ وعاجلًا بعاجلٍ وأنشد * رَكْض الشُّمُوس ناجزًا بناجزِ * وقال الشاعر

وإذا تُباشرُكَ الهُمُو * مُ فانه كالٍ وناجزْ

وقال ابن الاعرابى فى قولهم * جَزَا الشُّموس ناجزًا بناجزِ * أى جَزَيْتَ جزاءَ سوءٍ فَجُزِيتَ مثله وقال مرة انما ذلك اذا فعل شيأ ففعلت مثله لا يقدر أن يَفُوتَكَ ولا يَجُوزَكَ فى كلام أو فعل وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا بناجزٍ وفى حديث الصَّرْف الا ناجزًا بناجزٍ أى حاضرا بحاضر ولأُنْجِزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أى لأَجْزِيَنَّكَ جزاءك والمُناجَزَةُ فى القتال المُبارَزَةُ والمقاتلة وهو أن يَتَبارَزَ الفارسان فيتمارسا حتى يَقْتُلَ كلٌّ واحد منهما صاحبه أو يُقْتَلَ أحدهما قال عبيد

كالهُنْدُوانىِّ المُهَنَّدِ هَزَّهُ القِرْنُ المُناجِزْ

وقال الشاعر وَوَقَفْتُ اذ جَبُنَ المُشَيِّعُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُناجِزْ

قال وهذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ من ضرب الكامل على أربعة أجزاء متفاعلن فى آخره حرفان زائدان وهو مقيد لا يطلق وتَناجَزَ القومُ تسافكوا دماءهم كأنهم أسرعوا فى ذلك وتَنَجَّزَ الشرابَ أَلَحَّ فى شربه هذه عن أبى حنيفة والتَّنَجُّز طَلَبُ شىء قد وُعِدْتَه وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لابن السائب ثلاثٌ تَدَعُهُنَّ أو لأُناجِزَنَّكَ أى لأُقاتلنك وأُخاصمنك أبو عبيد من أمثالهم اذا أردتَ المحاجزة فَقَبْلَ المُناجَزَة يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال ونَجِزَ الشىءُ فَنِىَ وذهب فهو ناجز قال النابغة الذبيانى

وكنتَ رَبيعًا لليتامى وعِصْمَةً * فَمُلْكُ أبى قابوسَ أَضْحَى وقد نَجَزْ

قوله نجز الكلام الخ بابه فرح ونصر كما فى القاموس اه مصححه

قوله وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا الخ لم يذكر هذا الحديث فى النهاية وانظره وحرر اه مصححه

أبو قابوس كنية للنعمان بن المنذر يقول كنت لليتامى فى احسانك اليهم بمنزلة الربيع الذى به عيش الناس والعصمة ما يعتصم به الانسان من الهلاك وروى أبو عبيد هذا البيت نجز بفتح الجيم وقال معناه فنى وذهب وذكره الجوهرى بكسر الجيم والاكثر على قول أبى عبيد ومعنى البيت أى انقضى وقت الضحى لانه مات فى ذلك الوقت ونجزت الحاجة اذا قضيت وإنجازكها قضاؤها ونجز حاجته ينجزها بالضم نجزا قضاها ونجز الوعد ويقال أنجز حر ما وعد ابن السكيت نجزنى ونجز قضى حاجته قال أبو المقدام السلمى أنجز عليه وأوجز عليه وأجهز ﴿نحز﴾ النحز كالنخس نحزه ينحزه نحزا والنحز أيضا الضرب والدفع والفعل كالفعل وفى حديث داود عليه السلام لما رفع رأسه من السجود ما كان فى وجهه نحازة أى قطعة من اللحم كأنه من النحز وهو الدق والنخس والمنحاز الهاون وقول ذى الرمة

والعيس من عاسج أو واسج خببا * ينحزن من جانبيها وهى تنسلب

أى تضرب هذه الابل من حول هذه الناقة للحاق بها وهى تسبقهن وتنسلب أمامهن وأراد من عاسج وواسج فكره الخبن فوضع أو موضع الواو وقال الازهرى فى تفسير هذا البيت معنى قوله ينحزن من جانبيها أى يدفعن بالاعقاب فى مراكلها يعنى الركاب ونحزته برجلى أى ركلته والنحز الدق بالمنحاز وهو الهاون ونحز فى صدره ينحز نحزا ضرب فيه بجمعه الجوهرى نحزه فى صدره مثل نهزه اذا ضربه بالجمع والنحائز الابل المضروبة واحدتها نحيزة والنحز شبه الدق والسحق نحز ينحز نحزا والمنحاز المدق والراكب ينحز بصدره واسطة الرحل يضربها قال ذو الرمة

اذا نحز الادلاج ثغرة نحره * به انّ مسترخى العمامة ناعس

الازهرى وقال الليث المنحاز ما يدق فيه وأنشد * دقك بالمنحاز حب الفلفل * وهو مثل قال الراجز * نحزا بمنحاز وهرسا هرسا * ونحز النسيجة جذب الصيصة ليحكم اللحمة والنحز من عيوب الخيل وهو أن تكون الواهنة ليست بلاتمة فيعظم ما والاها من جلدة السرة لوصول ما فى البطن الى الجلد فذلك فى موضع السرة يدعى النحز وفى غير ذلك الموضع من البطن يدعى الفتق والنحاز داء يأخذ الدواب والابل فى رئاتها فتسعل سعالا شديدا وقد نحز ونحز ينحز نحزا وبعير ناحز ومنحوز ونحز الاخيرة عن سيبويه وبه نحاز قال الحرث بن مصرف وهو أبو مزاحم العقيلى

أكويه اما أراد الكى معترضا * كى المطنى من النحز الطنى الطحلا

المطنى الذى يعالج الطنى وهو لزوق الطحال بالجنب والطنى الذى أصابه الطنى ومعترضا مقتدرا

قوله وقد نحز ونحز الخ قال شارح القاموس ككرم وفرح اه مصححه

على

على ذلك وهذا مثل أراد أنه من تعرّض لى هجوته فيكون مثل الطّنِى من الابل الذى يكوى ليزول طَنَاه والطّحِلُ الذى يشتكى طِحالَه وناقة ناحِزٌ ومُنْحَزَة ونَحِزَة ومَنْحُوزة قال

له ناقة مَنْحوزة عند جَنْبه * وأُخرَى له مَعْدودة ما يُثيرها

وقيل النُّحازُ سُعال الابل اذا اشتدّ الجوهرى الانْحِزان النُّحازُ والقَرْحُ وهما دا آن يصيبان الابل وأَنْحَزَ القومُ أصاب ابلَهم النُّحازُ والنَّحْزُ أيضا السُّعال عامّةً ونَحَزَ الرجلُ سَعَلَ ونَحَزَه له دعاء عليه والناحز أن يصيب المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البعير فيقال به ناحِزٌ قال الازهرى لم أسمع للناحز فى باب الضّاغط لغير الليث وأُراه أراد الحازّ فغيره والنُّحازُ والنِّحازُ الاصل والنَّحيزَةُ الطبيعة والنَّحِيتةُ والنَّحائِزُ النحائتُ الازهرى نَحيزَةُ الرجل طبيعته وتجمع على النَّحائز والنَّحيزَةُ طريقة من الرمل سوداء ممتدّة كأنها خط مستوية مع الارض خَشِنَة لا يكون عَرْضُها ذراعين وانما هى علامة فى الارض والجماعة النحائز وانما هى حجارة وطين والطين أيضا أسود والنَّحيزَةُ الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب قال الشّمّاخ

فأقبلها تعلو النِّجادَ عَشِيّةً * على طُرُقٍ كأنَّهُنَّ نَحائِزُ

قال الجوهرى وأما قول الشماخ * على طرق كأنهن نحائز * فيقال النَّحيزة شئ ينسج أعرض من الحزام يُخاط على طَرَف شُقّة البيت وقيل كلُّ طريقة نَحيزَة قال ابن برى يروى هذا البيت

وعارَضَها فى بَطْن ذِرْوَةَ مُصْعِدًا * على طُرُقٍ كأنهن نَحائِزُ

وأقبلها ما بَطْنَ ذِرْوَةَ أى أقبلها بطن ذروة وما لَغْوٌ وذروة موضع والمُصْعِدُ الذى يأتى الوادى من أسفله ثم يصعد يصف حمارا وأُتُنَه وبعده

وأَصْبَحَ فوقَ الحِقْفِ حِقْفِ تَبالَةٍ * له مَرْكَدٌ فى مُسْتَوَى الارض بارِزُ

الحِقْفُ الرملة المُعْوَجّة وتَبالة موضع والمركد الموضع الذى يركد فيه والنَّحيزَةُ المُسَنّاة فى الارض وقيل هى مثل المُسَنّاة فى الارض وقيل هى السَّهْلة والنَّحيزَةُ قطعة من الارض مُسْتَدِقّة صُلْبة وقال أبو خَيْرَةَ النَّحيزَةُ الجبل المنقاد فى الارض قال الازهرى أصل النحيزة الطريقة المستدقة وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لانه يشاكل بعضه بعضا ويقال النحيزة من الارض كالطُّبّة ممدودة فى بطن من الارض نحوا من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك قال وربما جاء فى الاشعار النحائز يُعنَى بها الطُّبَب كالخِرَق والاديم اذا قطعت شُرُكًا طوالا والنحيزة طُرّة تنسج ثم تخاط على شَفَة الشُّقّة من شُقَق الخباء وهى الخِرْقة أيضا والنحيزة من الشَّعَر هَنَة

عرضها شبر وعظمه ذراع طويلة يعلقونها على الهودج يزينونه بها وربما رقموها بالعهن وقيل هى مثل الحزام بيضاء وقال أبو عمرو النحيرة النسيجة شبه الحزام تكون على الفساطيط والبيوت تنسج وحدها فكأن النحائزمن الطرق مشبهة بها (نخز) نخزه بحديدة أونحوها وجاه ونخزه بكلمة أوجعه بها (نرز) النرز فعل ممات وهو الاستخفاء من فزع وبه سمى الرجل نرزة ونارزة ولم يجئ فى كلام العرب نون بعدها راء الاهذا وليس بصحيح والنيروز والنوروز أصله بالفارسية نيع روز وتفسيره جديد يوم ابن الاعرابى نرز موضع قال وأما النيريزى الحاسب فلا أدرى الى أى شئ نسب (نزز) النز والنز والكسر أجود ما تحلب من الارض من الماء فارسى معرب وأنزت الارض نبع منها النز وأنزت صارت ذات نز وصارت مناقع للنز ونزت الارض صارت ذات نز ونزت تحلب منها النز وفى حديث الحرث بن كلدة قال لعمر رضى الله عنه البلاد الوبئة ذات الانجال والبعوض والنز وفى بعض الاوصاف أرض مناقع النز بها لا يجز وقصبها الايهتز وأرض نازة ونزة ذات نز كلاهما عن اللحيانى والنز والنز السخى الذكى الخفيف وأنشد وصاحب أبدا حلوا مزا * فى حاجة القوم خفافانزا

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث

لقى حملته أمه وهى ضيفة * فجاءت بنز للضيافة أرشما

قال أراد بالنز ههنا خفة الطيش لاخفة الروح والعقل قال وأراد بالنزالة الماء الذى أنزله المجامع لأمه وناقة نزة خفيفة وقوله

عهدى بجناح اذاما اهتزا * وأذرت الريح ترابا نزا * أن سوف يمضيه وما ارمازا

أى يمضى عليه ونزا أى خفيفا وظليم نزسريع لا يستقر فى مكان قال * أو بشكى وخد الظليم النز * وخد بدل من بشكى أومنصوب على المصدر والمنز الكثير الحركة والمنز المهد مهد الصبى ونز الظبى ينز نزيزا عدا وصوت قال ذو الرمة

فلاة ينز الظبى فى حجراتها * نزيز خطام القوس يحذى بها النبل

ونزه عن كذا أى نزهه وقتله النزة أى الشهوة وفى نوادر الاعراب فلان نزيز أى شهوان ويقال نزشزونزازشزونزيزشزيز (نشز) النشز والنشز المتن المرتفع من الارض وهو أيضا ما ارتفع عن الوادى الى الارض وليس بالغليظ والجمع أنشاز ونشوز وقال بعضهم جمع النشز نشوز وجمع النشز أنشاز ونشاز مثل جبل وأجبال وجبال والنشاز بالفتح كالنشز ونشز ينشز

نشوزا

قوله أصله بالفارسية الخ كذا بالاصل وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه وعبارة القاموس والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز اه مصححه

قوله وأراد بالنزالة لعل البيت روى بنز للنزالة فنقل عبارة من شرح عليها والا فالذى فى البيت للضيافة وكذلك فى الصحاح نعم رواه شارح القاموس من نزالة اه مصححه

نُشوزًا أشرف على نَشَزٍ من الارض وهو ما ارتفع وظهر يقال اقْعُدْ على ذلك النَّشاز وفى الحديث انه كان اذا أوْفَى على نَشَزٍ كَبَّرَ أى ارتفع على رابية فى سَفَر قال وقد تسكن الشين ومنه الحديث فى خاتم النبوّة بَضْعة ناشزة أى قطْعة لحم مرتفعة على الجسم ومنه الحديث أتاه رجل ناشزُ الجَبْهة أى مرتفعها ونَشَزَ الشئُ يَنْشِزُ نُشوزًا ارتفع وتلٌّ ناشِزٌ مرتفع وجمعه نَواشِزُ وقَلْبٌ ناشزٌ اذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْب وأنْشَزْتُ الشئ اذا رفعته عن مكانه ونَشَزَ فى مجلسه يَنْشِزُ ويَنْشُزُ بالكسر والضم ارتفع قليلا وفى التنزيل العزيز واذا قيل انْشُزُوا فانْشُزُوا قال الفراء قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها قال وهما لغتان قال أبو اسحق معناه اذا قيل انْهَضُوا فانْهَضُوا وقُومُوا كما قال ولا مُسْتأنِسِين لحديث وقيل فى قوله تعالى اذا قيل انْشُزُوا أى قوموا الى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانْشُزُوا ونَشَزَ الرجل يَنْشِزُ اذا كان قاعدا فقام ورَكَبٌ ناشِزٌ ناتِئٌ مرتفع وعِرْقٌ ناشِزٌ مرتفع مُنْتَبِرٌ ناشزٌ لا يزال يَضْرِبُ من داء أو غيره وقوله أنشده ابن الاعرابى

فـالَيْتُ بناشِزَة القُصَيْرَى * ولا وَقْصاءَ لَبَّسُها اعتجارُ

فسره فقال ناشزة القُصَيْرَى أى ليست بضخمة الجنبين مُشْرِفَة القُصَيْرَى بما عليها من اللحم وأنْشَزَ الشئ رفعه عن مكانه وإنْشازُ عظام الميت رَفْعُها الى مواضعها وتركيبُ بعضها على بعض وفى التنزيل العزيز وانْظُرْ الى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نَكْسُوها لحما أى نرفع بعضها على بعض قال الفراء قرأ زيد بن ثابت نُنْشِزُها بالزاى قال والانشازُ نقْلها الى مواضعها قال وبالراء قرأها الكوفيون قال ثعلب والمختار الزاى لان الانْشازَ تركيبُ العظام بعضها على بعض وفى الحديث لا رَضاعَ الا ما أنْشَزَ العظمَ أى رفعه وأعلاه وأكبر حَجْمه وهو من النَّشَزِ المرتفع من الارض قال أبو اسحق النُّشوز يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه واشتقاقه من النَّشَزِ وهو ما ارتفع من الارض ونَشَزَت المرأة بزوجها وعلى زوجها تَنْشِزُ وتَنْشُزُ نُشُوزًا وهى ناشِزٌ ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وفَرِكَتْه قال

سَرَتْ تحتَ أقْطاعٍ من اللَّيْلِ حَنَّتى * لِحَمَّانَ بيتٍ فَهْىَ لا شَكَّ ناشزُ

قال الله تعالى واللاتى تخافون نُشُوزَهُنّ نُشُوزُ المرأة استعصاؤها على زوجها ونَشَزَ هو عليها نُشُوزًا كذلك وضربها وجفاها وأضرّ بها وفى التنزيل العزيز وان امرأةٌ خافت من بَعْلها نُشُوزًا أو إعراضًا وقد تكرر ذكر النُّشوز بين الزوجين فى الحديث والنُّشوز كراهية كل منهما صاحبه وسُوءُ عشرته له ورجل نَشَزٌ غليظ عَبْلٌ قال الاعشى

وتَرْكَبُ مِنِّى انْ بَلَوْتَ نَكِيثَتِى * على نَشَزٍ قد شابَ ليسَ بِتَوْأَمِ

أى غلظ ذهب الى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله أشيب ونَشَزَ بالقوم فى الخصومة نُشُوزًا نهض بهم للخصومة ونَشَزَ بقِرْنه يَنْشِزُ به نُشُوزًا احتمله فصرعه قال شمر وهذا كأنه مقلوب مثل جَذَبَ وجَبَذَ ويقال للرجل اذا أسنّ ولم يَنْقُصْ انه انَشَزَ من الرجال وصَتَمٌ اذا انتهى سِنُّه وقُوَّته وشبابه قال أبو عبيد النَّشْزُ والنَّشْزُ الغليظ الشديد ودابة نَشِيزَةٌ اذا لم يكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها ويقال للدابة اذا لم يكد يستقر السرج والراكب على ظهرها انها لنَشْزَة

قوله وهذا كأنه مقلوب الخ أى من شزن كفرح نشط وتشزن صاحبه تشزنا صرعه كما فى القاموس اهـ مصححه

(نغز) نَغَزَ بينهم أغرى وحمل بعضهم على بعض كنَزَغَ (نفز) نَفَزَ الظبى يَنْفِزُ نَفْزًا ونُفُوزًا ونَفَزانًا اذا وثب فى عَدْوِه وقيل رفع قوائمه معا ووضعها معا وقيل هو أشدُّ إحضاره وقيل هو وثبه ووقوعه مُنْتَشِرَ القوائم فان وقع مُنْضَمَّ القوائم فهو القَفْزُ وقال ابن دريد القَفْزُ انضمام القوائم فى الوثب والنَّفْزُ انتشارها وقال الاصمعى نَفَزَ الظبى يَنْفِزُ وأَبَزَ يَأْبِزُ اذا نَزَى فى عَدْوِه وقال أبو زيد النَّفْزُ أن يجمع قوائمه ثم يثب وأنشد * إراحةَ الجِدايةِ النُّفُوزِ * أبو عمرو والنَّفْزُ عَدْوُ الظبى من الفَزَعِ والنَّوافِزُ القوائم واحدتها نافِزَةٌ قال الشماخ

هَتُوفٌ اذا ما خالَطَ الظَّبْىَ سَهْمُها * وان رِيغَ منها أَسْلَمَتْهُ النَّوافِزُ

يعنى القوائم والمعروف النَّواقِزُ والمرأة تُنَفِّزُ ولدها أى تُرَقِّصُه ونَفَّزَتْه أى رَقَّصَتْه والتَّنْفِيزُ والانْفازُ ادارة السهم على الظُّفُر ليُعْرَفَ عَوَجُه من قَوامِه وقد أَنْفَزَ السهمَ ونَفَّزَه تَنْفِيزًا قال أوس بن حجر

يُحَزْنَ اذا أُنْفِزْنَ فى ساقط النَّدَى * وان كانَ يومًا ذا أَهاضِيبَ مُخْضِلا

التهذيب التَّنْفِيزُ أن تضع سهما على ظُفُرك ثم تُنَفِّزَه بيدك الاخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته والنَّفِيزَةُ الزُّبْدَةُ المتفرقة فى المَخْضِ لا تجتمع ونَفَزَ الرجلُ مات

(نقز) النَّقْزُ والنَّقَزانُ كالوَثَبانِ صُعُدًا فى مكان واحد نَقَزَ الظَّبْىُ ولم يخصص ابن سيده شيأ بل قال نَقَزَ يَنْقُزُ ويَنْقِزُ نَقْزًا ونَقَزانًا ونِقازًا ونَقَّزَ وَثَبَ صُعُدًا وقد غلب على الطائر المعتاد الوَثْبِ كالغراب والعصفور والتَّنْقِيزُ التوثيب والنُّقّازُ والنُّقّازُ كلاهما العصفور سمى به لنَقَزانه وقيل الصغير من العصافير وقيل هما عصفور أسود الرأس والعنق وسائره الى الوُرْقَة قال عمرو بن بحر يسمى العصفور نَقّازًا وجمعه النَّقاقِيزُ لنَقَزانه أى وثبه اذا مشى والعصفور طَيَرانُه نَقَزانٌ أيضا لانه لا يسمح بالطيران كما لا يسمح بالمشى قال والخُرَّقُ والقُبَّرُ والحُمَّرُ كلها من العصافير وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه كان يُصَلِّى الظُّهْرَ والجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضاءِ أى تَقْفِزُ وتَثِبُ من شدة حرارة

الارض

الارض ومنه الحديث تنقزان القرب على متونهما أى يحملانها او يقفزان بها وثبا ومنه الحديث فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه وقد استعمل النقز فى بقر الوحش قال الراجز * كأن صيران المها المنقز * والنقاز داء يأخذ الغنم فتثغو الشاة منه ثغوة واحدة وتنزو وتنقز فتموت مثل النزاء وقد انقزت الغنم والنوافز القوائم لان الدابة تنقز بها وفى المصنف النواقز وكذلك وقع فى شعر الشماخ

هتوف اذا ما خالط الظبى سهمها * وان ريغ منها أسلمته النواقز

ويروى النوافز والنقز الردىء النسل والنقز والنقز بالتحريك الخسيس والرذال من الناس والمال واحدة النقز نقزة قال ابن سيده ولم أسمع للنقز بواحد وأنشد الاصمعى

أخذت بكرا نقزا من النقز * وناب سوء قمزا من القمز

والنقز من الناس صغارهم ورذالهم وانتقز له ماله أعطاه خسيسه ومالفلان بموضع كذا نقز ونقر أى بئر أو ماء الضم عن ابن الاعرابى بالزاى والراء ولا شرب ولا ملك ولا ملك ولا ملك وملكا الماء أى أروانا ونقزه عنهم دفعه عن اللحيانى وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن أى ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه وقد أنقز عن الشىء اذا كف وأقلع ابن الاعرابى أنقز الرجل اذا دام على شرب النقز وهو الماء العذب الصافى والنقز اللقب وأنقز اذا وقع فى ابله النقاز وهو داء وأنقز عدوه اذا اقتله قتلا وحيا وأنقز اذا اقتنى النقز من ردىء المال ومثله أقمز وأغمز أبو عمرو انتقز له شر الابل أى اختار له شرها وعطاء ناقز وذو ناقز اذا كان خسيسا وأنشد

لا شرط فيها ولا ذو ناقز * قاظ القريات الى الحجاز

(نكز) نكزت البئر تنكز نكزا ونكوزا وهى بئر نكز ونا كز ونكوز قل ماؤها وقيل فنى ماؤها وفيه لغة أخرى نكزت بالكسر تنكز نكزا ونكزها هو وأنكزها أنفد ماءها وأنكزها أصحابها قال ذو الرمة

على حميريات كأن عيونها * ذمام الركايا أنكزتها المواتح

وجاء منكزا أى فارغا من قولهم نكزت البئر عن ثعلب وقال ابن الاعرابى منكزا وان لم نسمعهم قالوا أنكزت البئر ولا أنكز صاحبها ونكز البحر نقص وفلان بمنكزة من العيش أى ضيق والنكز الدفع والضرب نكزه نكزا أى دفعه وضربه والنكز طعن بطرف سنان الرمح والنكز الطعن

قوله تنقزان القرب الخ قال فى النهايه وفى نصب القرب بعد لان تنقز غير متعد وأوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب وثوبها بشدة العدو والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة فى موضع الحال اه

قوله ولا ملك الخ الاول مثلث الميم والثانى بضمتين والثالث بالتحريك كما فى القاموس اه مصححه

قوله على شرب النقز ككتف وقوله والنقز اللقب ككتف وسبب كما فى القاموس اه مصححه

والغرز بشئ محدد الطرف وقيل بطرف شئ حديد ونكزته الحية تنكزه نكزا وأنكزته طعنته بأنفها وخص بعضهم به الثعبان والدساسة والنكاز ضرب من الحيات ينكز بأنفه ولا يعض بفيه ولا يعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه أبو زيد النكز من الحية بالانف والنكز من كل دابة سوى الحية العض قال أبو الجراح يقال للدساسة من الحيات وحدها نكزته ولا يقال لغيرها الاصمعى نكزته الحية ووكزته ونشطته ونهشته بمعنى واحد أبو زيد نكزته الحية أى لسعته بأنفها فاذا عضته الحية بأنيابها قيل نشطته قال رؤبة * لا توعدنى حية بالنكز * وقيل النكز أن يطعن بأنفه طعنا ثم النكاز حية لا يدرى ما ذنبها من رأسها ولا تعض الا نكزا أى نقرا ابن شميل سمى نكازا لانه يطعن بأنفه وليس له فم يعض به وجمعه النكاكيز والنكازات ونكز الدابة بعقبه ضربها يستحثها والنكز العض من كل دابة عن أبى زيد الكسائى نكزته ووكزته ولهزته ونفتته بمعنى واحد (نهز) نهزه نهزا دفعه وضربه مثل نكزه ووكزه وفى الحديث من توضأ ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل أنهزه اذا دفعته ونهز رأسه اذا حركه ومنه حديث عمر رضى الله عنه من أتى هذا البيت ولا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر له يريد أنه من خرج الى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا ومنه الحديث أنه نهز راحلته أى دفعها فى السير ونهزت الدابة اذا نهضت بصدرها للسير قال

فلا يزال شاحج يأتيك بج * أقمر نهاز ينزى وفرتج

والنهز التناول باليد والنهوض للتناول جميعا والناقة تنهز بصدرها اذا نهضت لتمضى وتسير وأنشد * نهوز بأولاها زجول بصدرها * والدابة تنهز بصدرها اذا ذبت عن نفسها قال ذو الرمة

قياما تذب البق عن نخراتها * بنهز كايماء الرؤس المواتع

الازهرى النهزة اسم للشئ الذى هو لك معرض كالغنيمة والنهزة الفرصة تجدها من صاحبك ويقال فلان نهزة المختلس أى هو صيد لكل أحد ومنه حديث أبى الدحداح

* وانتهز الحق اذا الحق وضح * أى قبله وأسرع الى تناوله وحديث أبى الاسود وان دعى انتهز وتقول انتهزها قد أمكنتك قبل الفوت والمناهزة المبادرة يقال ناهزت الصيد فقبضت عليه قبل إفلاته وانتهزها وناهزها تناولها من قرب وبادرها واغتنمها وقد ناهزتهم الفرص وقال

* ناهزتهم بنيطل جروف * وتناهز القوم كذلك أنشد سيبويه

والقد

ولقد علمت اذا الرجال تناهزوا * أيى وأيكم أعز وأمنع

ويقال للصبى اذا دنا للفطام نهز للفطام فهو ناهز والجارية كذلك وقد ناهزا وأنشد

ترضع شبلين فى مغارهما * قد ناهزا للفطام أو فطما

وناهز فلان الحلم ونهزه اذا قاربه وناهز الصبى البلوغ أى داناه ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما وقد ناهزت الاحتلام وناهز الحسين قاربها وابل نهز مائة ونهاز مائة ونهاز مائة أى قرابتها الازهرى كان الناس نهز عشرة آلاف أى قربها وفى الحديث أن رجلا اشترى من مال يتامى خمرا فلما نزل التحريم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال أهرقها وكان المال نهزة عشرة آلاف أى قربها وحقيقته كان ذا نهز ونهز الفصيل ضرع أمه مثل لهزه الازهرى وفلان ينهز دابته نهزا ويلهزها لهزا اذا دفعها وحركها الكسائى نهزه ولهزه بمعنى واحد ونهز الناقة ينهزها نهزا ضرب ضرتها لتدر صعدا والنهوز من الابل التى يموت ولدها فلا تدر حتى يوجأ ضرعها وناقة نهوز لا تدر حتى ينهز لحياها أى يضربا قال * أبقى على الذل من النهوز * وأنهزت الناقة اذا نهز ولدها ضرعها قال

ولكنها كانت ثلاثا مياسرا * وحائل حول أنهزت فأحلت

ورواه ابن الاعرابى أنهزت ولا وجه له ونهزت بالدلو فى البئر اذا ضربت بها الى الماء لتمتلئ ونهز الدلو ينهزها نهزا نزع بها قال الشماخ

غدون لها صعر الخدود كما غدت * على ماء يمؤد الدلاء النواهز

يقول غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء النواهز لماء يمؤد وقيل النواهز اللواتى ينهزن فى الماء أى يحركن ليمتلئن فاعل بمعنى مفعول والاول أفضل وهما يتناهزان إمارة بلد كذا أى يبتدران وفى حديث عمر رضى الله عنه أتاه الجارود وابن سيار يتناهزان إمارة أى يتبادران الى طلبها وتناولها ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه سيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل فليناهزها وليقتطع وليرسل الى جاره الذى لا وبر له أى يبادرها ويسابقها اليه ونهز الرجل مد بعنقه وناء بصدره ليتهوع ومنه حديث عطاء أو مصدور ينهز قيحا أى يقذفه والمصدور الذى يصدره وجع ونهز مد عنقه وناء بصدره ليتهوع ويقال نهزتنى اليك حاجة أى جاءت بى اليك وأصل النهز الدفع كأنها دفعتنى وحركتنى وناهز ومناهز ونهيز أسماء (نوز) التهذيب وروى شمر عن القعنبى عن حزام بن هشام عن أبيه قال رأيت عمر رضى الله عنه أتاه رجل من

مُزَيْنَةَ بالمُصَلَّى عامَ الرَّمادَةِ فشكا اليه سُوءَ الحال واشْرافَ عِياله على الهلاكِ فاعطاه ثلاثةَ أَنْياب جَنائِرَ وجعل عليهن غرائرَ فيهن رِزَمٌ من دَقِيقٍ ثم قال له سِرْ فاذا قدمت فانحر ناقة فأطعمهم بِوَدَكِها ودقيقها ولا تكثر اطعامهم فى أول ما تطعمهم وتَوَزَّ فلبثَ حينا ثم اذا هو بالشَّيْخ فقال فعلتُ ما أمرتنى وأتى الله بالحَيَا فبعتُ ناقتين واشتريت للعيال صُبَّةً من الغنم فهى تَرُوحُ عليهم قال شمر قال القَعْنَبِى قوله تَوَزَّ أى قَلِّلْ قال شمر ولم أسمع هذه الكلمة الا له وهو ثقة

(فصل الهاء) (هبز) هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وهُبُوزًا وهَبَزَانًا مات وقيل هلك فَجْأَةً وقيل هو الموت أيا كان وكذلك تَحَزَّقَ يَتَحَزَّقُ تَحَزُّقًا مات والهَبْزُ ما اطْمَأَنَّ من الارض وارتفع ما حوله وجمعه هُبُوزٌ والراء أعلى (هبرز) الهِبْرِزِىُّ الاسْوارُ من أساورة فارِسَ قال ابن سيده أعنى بالاسوار الجَيِّدَ الرَّمْى بالسهام فى قول الزَّجَّاج أو هو الحَسَنُ الثَّبات على ظهر الفرس فى قول الفارسى ورجل هِبْرِزِىٌّ جميل وَسِيم وقيل نافذ وخُفٌّ هِبْرِزِىٌّ جَيِّدٌ يمانية وكل جميل وسيم عند العرب هِبْرِزِىٌّ مثل هِبْرِقِىّ ابن الاعرابى الهِبْرِزِىُّ الدينار الجديد وأنشد لرجل رثى ابناله

فـاهِبْرِزِىٌّ من دنانير ايْلَةٍ * بأَيْدِى الوُشاة ناصعٌ يَتَأَكَّلُ

قال الوشاةُ ضُرّابُ الدنانير يَتَأَكَّلُ يأكل بعضه بعضا من حُسْنِه والهِبْرِزِىُّ والابْرِزِىُّ الذهب الخالص وهو الابْرِيزُ وقول العُجَيْرِ أنشده الايادىُّ

فان تَكُ أُمُّ الهِبْرِزِىِّ تَمَصَّرَتْ * عظامى فمنها ناحلٌ وحَسِيرُ

قال أم الهِبْرِزِىّ الحُمَّى الليث الهِبْرِزِىُّ الجَلْدُ النافذ والهِبْرِزِىُّ الاسد ومنه قوله

* بها مَشْىَ الهِبْرِزِىِّ المُسْرَوِلِ * قال وقال ذو الرمة يصف ماء

خَفِيفُ الجَبا لا يَهْتَدِى فى فَلاتِه * من القوم الا الهِبْرِزِىُّ المُغامِسُ

قال كُلُّ مِقْدامٍ هِبْرِزِىٌّ من كل شئ (هجز) الهَجْزُ لغة فى الهَجْسِ وهى النَّبْأَةُ الخفيَّةُ (هرز) هَرَوْزَى الرجلُ والدابةُ هَرْوَزَةً ماتا قال الازهرى هو فَعْوَلَةٌ من الهَرْزِ وروى عن ابن الاعرابى هَرَزَ الرجلُ وهُرِئَ اذا مات وفى الحديث انه قضى فى سَيْلِ مَهْزُورٍ أن يُحْبَسَ حتى يبلغ الماءُ الكَعْبَيْن مَهْزُورٌ وادى قُرَيْظَةَ بالحجاز وأما بتقديم الراء على الزاى فموضعُ سُوقِ المدينة تصدّق به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين (هرمز) الهُرْمُزُ والهُرْمُزانُ والهارَمُوزُ الكبير من ملوك العجم وفى التهذيب هُرْمُزُ من أسماء العجم ورامَهُرْمُزُ موضع ومن العرب من يبنيه على الفتح فى جميع الوجوه ومنهم من يعربه ولا يصرفه ومنهم من يضيف الاول الى الثانى ولا يصرف الثانى

ويجرى

ويجرى الاول بوجوه الاعراب والشيخ يهرمز وهرمزته لو كته اقمته فى فيه لا يسيغه وهو يديره فى فيه (هزز) الهز تحريك الشئ كما تهز القناة فتضطرب وتهتز وهزه يهزه هزا وهز به وهززه وفى التنزيل العزيز وهزى اليك بجذع النخلة أى حركى والعرب تقول هزه وهز به اذا حركه ومثله خذ الخطام وخذ بالخطام وتعلق زيدا وتعلق بزيد قال ابن سيده وانما عداه بالباء لان فى هزى معنى جرى وقال المتنخل الهذلى

قد حال بين دريسيه مؤوبة * مسع لها بعضاه الارض تهزيز

مؤوبة ريح تأتى ليلا وقد اهتز وبه تعارف يقال هززت فلانا للخير فاهتز وهززت الشئ هزا فاهتز أى حركته فتحرك قال كريم هزه فاهتز * كذاك السيد النز

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت معاذ قال ابن شميل اهتز العرش أى فرح وأنشد *كريم هزه فاهتز* وقال بعضهم أريد بالعرش ههنا السرير الذى حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل الى قبره وقيل هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أى لروح سعد بن معاذ حين رفع الى السماء والله أعلم بما أراد قال ابن الاثير الهز فى الاصل الحركة واهتز اذا تحرك فاستعمله على معنى الارتياح أى ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل أراد فرح أهل العرش بموته وفى حديث عمر رضى الله عنه فانطلقنا بالسقطين نهز بهما أى نسرع السير بهما ويروى نهز من الوهز وهو مذكور فى موضعه وأخذته لذلك الامر هزة أى أريحية وحركة واهتز النبات تحرك وطال وهزته الريح والرى حركاه وأطالاه واهتزت الارض تحركت وأنبتت وفى التنزيل العزيز فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت اهتزت أى تحركت عند وقوع النبات بها وربت أى انتفخت وعلت وفى الحديث انى سمعت هزيزا كهزيز الرحى أى صوت دورانها والهز والهزيز فى السير تحريك الابل فى خفتها وقد هزها السير وهزها الحادى هزيزا فاهتزت هى اذا تحركت فى سيرها بحدائه الاصمعى الهزة من سير الابل أن يهتز الموكب قال النضر يهتز أى يسرع ابن سيده الهزة أن يتحرك الموكب وقد اهتز قال ابن قيس الرقيات

ألا هزئت بنا قرشية * يهتز موكبها

واهتزاز الموكب أيضا وجلبتهم وهزيز الريح دويها عند هزها الشجر يقال الريح تهز الشجر فيتهزز وهزهزه أى حركه فتهزهز وهزيز الريح صوت حركتها قال امرؤ القيس

اذا ماجرى شاوين واشتل عطفه * تقول هزيز الريح مرت باثاب

قوله واهتزاز الموكب أيضا الخ عبارة الجوهرى والهزة بالكسر النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضا الخ اه كتبه مصححه

وهِزّانُ بن يَقْدُم بطنٌ فِعْلانٌ من الهِزَّة قال الشاعر * وفتيانِ هِزّانَ الطِّوالُ الغرانقه * وقيل هِزّانُ قبيلة معروفة وقيل هِزّانُ قبيلة من العرب وهَزْهَزَ الشىءَ كهَزَّه والهَزْهَزَةُ تحريك الرأس والهَزْهَزَةُ تحريك البلايا والحروب للناس والهَزاهِزُ الفِتَنُ يَهْتَزُّ فيها الناس وسيف هَزْهازٌ وسيف هُزَهِزٌ وهُزاهِزٌ صافٍ وماءٌ هُزْهُزٌ وهُزاهِزٌ وهُزاهِزٌ وهَزْهازٌ يَهْتَزُّ من صفائه وعينٌ هُزْهُزٌ كذلك وماءٌ هُزَهِزٌ فى اهتزازه اذا جرى ونهر هُزْهُزٌ بالضم وأنشد الاصمعى

اذا اسْتَرأَتْ ساقيا مُسْتَوْفِزا * بَجَّتْ من البَطْحاء نَهْرًا هُزْهُزا

قال ثعلب قال أبو العالية قلت للغَنَوىّ ما كان لك بنجد قال ساحاتٌ فِيحٌ وعينٌ هُزْهُزٌ واسعةُ مُرْتَكَضِ الجَمِّ قلت فما أخرجك عنها قال ان بنى عامر جعلونى على حِنْدِيرَةِ أعينهم يريدون أن يختفوا دمِيَه مُرْتَكَض مُضْطَرَب والجَمُّ موضع جُموم الماء أى توفره واجتماعه وقوله أن يختفوا دميه أى يقتلونى ولا يُعلم بى وبعير هُزاهِزٌ شديد الصوت وقال الباهلى فى قول الراجز

فوردتْ مثلَ اليَمانِ الهَزْهازْ * تَدْفَعُ عن أعناقها بالأعجازْ

أراد أن هذه الابل وردت ماءً هَزْهازًا كالسيف اليمانى فى صفائه أبو عمرو بئر هُزْهُزٌ بعيدة القعر وأنشد * وفتحتْ للعَرْد بئرا هُزْهُزا * وقول أبى وَجْزَة

والماءُ لا قَسْمٌ ولا أقْلادُ * هُزاهِزٌ أرجاؤُها أجْلادُ * لاهُنَّ أملاحٌ ولا ثِمادُ

قيل ماء هَزْهازٌ اذا كان كثيرا يتهزهز واهتزّ الكوكبُ فى انقضاضه وكوكب هازٌّ والهِزَّة بالكسر النشاط والارتياح وصوت غليان القدر ويقال تَهَزْهَزَ اليه قلبى أى ارتاح وهشّ قال الراعى

اذا فاطَنَتْنا فى الحديث تَهَزْهَزَتْ * اليها قلوبٌ دونهنّ الجوانحُ

والهَزائِزُ الشدائد حكاها ثعلب قال ولا واحد لها (هزبز) الهِزَنْبَزُ والهِزَنْبَزانُ والهِزَنْبَزانىّ كله الحديدُ حكاه ابن جنى بزاءين قال وهى من الامثلة التى لم يذكرها سيبويه ٣ (همز) هَمَزَ رأسه يَهْمِزُه هَمْزًا غَمَزَه وقد هَمَزْتُ الشىءَ فى كفى قال رؤبة * ومن هَمَزْنا رأسَه تَهَشَّما * وهَمَزَ الجَوْزةَ بيده يَهْمِزُها كذلك وهَمَزَ الدابة يَهْمِزُها هَمْزًا غَمَزَها والمِهْمازُ ما هُمِزَتْ به قال الشماخ

أقامَ الثِّقافُ والطَّريدةُ دَرْأها * كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّموسِ المَهامِزُ

أراد المهاميز فحذف الياء ضرورة قال ابن سيده وقد يكون جمع مِهْمَز قال الازهرى وهَمَزَ القناةَ ضَغَطَها بالمَهامِز اذا ثُقِّفَتْ قال شمر والمَهامِزُ عِصِىٌّ واحدتها مِهْمَزَة وهى عصا فى رأسها حديدة ينخس بها الحمار قال الاخطل

قوله قال الشاعر هو الاعشى يخاطب امرأة وصدره فقد كان فى شبان قومك منكح اه شارح القاموس

قوله وماء هزهاز الخ كهدهد وعلابط وعلابط وصفصاف كما فى القاموس اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس الهقز القهز أى بفتح فسكون معا (تهلز) تشمر أى وزنا ومعنى اه موضحا

رهط ابن أفعل فى الخطوب أذلة * دنس الثياب قناتهم لم تضرس

بالهمز من طول الثقاف وجارهم * يعطى الظلامة فى الخطوب الحوس

أبو الهيثم المهامز مقارع النخاسين التى يهمزون بها الدواب لتسرع واحدتها مهمزة وهى المقرعة والمهمز والمهماز حديدة تكون فى مؤخر خف الرائض والهمز مثل الغمز والضغط ومنه الهمز فى الكلام لانه يضغط وقد همزت الحرف فانهمز وقيل لاعرابى أتهمز الفار فقال السنور يهمزها والهمز مثل اللمز وهمزه دفعه وضربه وهمزته ولمزته ولهزته ونهزته اذا دفعته قال رؤبة

ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا

تبركع الرجل اذا صرع فوقع على استه وقوس هموز وهمزى على فعلى شديدة الدفع والحفز للسهم عن أبى حنيفة وأنشد لابى النجم وذكر صائدا

نحاشما الا همزى نصوحا * وهتفى معطية طروحا

ابن الانبارى قوس همزى شديدة الهمز اذا نزع عنها وقوس هتفى تهتف بالوتر والهامز والهماز العياب والهمزة مثله ورجل همزة وامرأة همزة أيضا والهماز والهمزة الذى يخلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم وهو مثل العيبة يكون ذلك بالشدق والعين والرأس الليث الهماز والهمزة الذى يهمز أخاه فى قفاه من خلفه واللمز فى الاستقبال وفى التنزيل العزيز هماز مشاء بنميم وفيه أيضا ويل لكل همزة لمزة وكذلك امرأة همزة لمزة لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هى فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ابن الاعرابى الهماز العيابون فى الغيب واللماز المغتابون بالحضرة ومنه قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال أبو اسحق الهمزة اللمزة الذى يغتاب الناس ويغضهم وأنشد

اذا لقيتك عن شحط تكاشرنى * وان تغيبت كنت الهامز اللمزه

ابن الاعرابى الهمز الغض والهمز الكسر والهمز العيب وروى عن أبى العباس فى قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال هو المشاء بالنميمة المفرق بين الجماعة المغرى بين الاحبة وهمز الشيطان الانسان همزا همس فى قلبه وسواسا وهمزات الشيطان خطراته التى يخطرها بقلب الانسان وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استفتح الصلاة قال اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه قيل يارسول الله ماهمزه ونفثه ونفخه قال أما همزه فالموتة وأما

نفثه فالشعر وأما نفخه فالكبر قال أبو عبيد المُوتَة الجنون قال وانما سماه همزا لانه جعله من النخس والغمز وكل شئ دفعته فقد همزته وقال الليث الهمز العصر يقال همزت رأسه وهمزت الجوز بكفى والهمز النخس والغمز والهمز الغيبة والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو همّاز وهُمَزَة للمبالغة والهمزة النقرة كالهزمة وقيل هو المكان المنخسف عن كراع والهمزة من الحروف معروفة وسميت الهمزة لانها تهمز فتهت فتنهمز عن مخرجها يقال هو يهت هتًّا اذا تكلم بالهمز وقد تقدم الكلام على الهمزة فى أول حرف الهمزة أول الكتاب وهمزى موضع وهُمَيْز وهمّاز اسمان والله أعلم (هنز) الازهرى فى نوادر الاعراب يقال هذه قريصة من الكلام وهنيزة ولديغة فى معنى الأذية (هندز) الهنداز معرب وأصله بالفارسية أنداره يقال أعطاه بلا حساب ولا هنداز ومنه المهندز الذى يقدر مجارى القنى والأبنية الا انهم صيروا الزاى سينا فقالوا مهندس لانه ليس فى كلام العرب زاى قبلها دال (هوز) هوّز الرجل مات قال وما أدرى أىّ الهوز هو أى الخلق وما أدرى أىّ الطمش هو ورواه بعضهم ما أدرى أىّ الهون هو والزاى أعرف قال ابن سيده والأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل واحدة منها اسم وجمعها الأهواز أيضا وليس للاهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بهوز وهوز وهوّاز حروف وضعت لحساب الجمل الهاء خمسة والواو ستة والزاى سبعة ويقال ما فى الهوز مثله وما فى الغاط مثله أى ليس فى الخلق مثله

(فصل الواو) (وتز) الوتز ضرب من الشجر قال ابن دريد وليس بثبت (وجز) وجز الكلام وجازة ووجزا وأوجز قل فى بلاغة وأوجزه اختصره قال ابن سيده بين الايجاز والاختصار فرق منطقى ليس هذا موضعه وكلام وجز خفيف وأمر وجز وواجز ووجيز وموجز وموجز والوجز الوحى يقال أوجز فلان ايجازا فى كل أمر وأمر وجيز وكلام وجيز أى خفيف مقتصر قال رؤبة * لولا عطاء من كريم وجز * أبو عمرو الوجز السريع العطاء يقال وجز فى كلامه وأوجز قال رؤبة * على جرابى جلال وجز * يعنى بعيرا سريعا وأوجزت الكلام قصرته وفى حديث جرير قال له عليه السلام اذا قلت فأوجز أى أسرع واقتصر وتوجزت الشئ مثل تنجزته ورجل ميجاز يوجز فى الكلام والجواب وأوجز القول والعطاء قلله وهو الوجز قال * ماوجز معروفك بالرماق * ورجل وجز سريع الحركة فيما أخذ فيه والانثى بالهاء ووجزة فرس يزيد بن سنان وهو من ذلك وأبو وجزة السعدى سعد بن بكر شاعر معروف ومحدث وموجز من

قوله وجز فى كلامه ككرم ووعد كما فى القاموس اه مصححه

أسماء صَفَر قال ابن سيده أراها عادية (وخز) الوَخْزُ الشئ القليل من الخُضْرة فى العذق والشيب فى الرأس وقد وَخَزه وَخْزًا وقيل كل قليل وَخْز قال أبو كاهل اليشكرى يشبه ناقته بالعُقاب

لها أشاريرُ من لَحْم تُتَمِّرُه * من الثعالى ووَخْزٌ من أرانيها

الوَخْزُ شئ منه ليس بالكثير قال اللحيانى الوَخْزُ الخطيئة بعد الخطيئة قال أبو منصور ومعنى الخطيئة القليل بين ظَهْرانَى الكثير وقال ثعلب هو الشئ بعد الشئ قال وقالوا هذه أرض بنى تميم وفيها وَخْز من بنى عامر أى قليل وأنشد

سوى أنَّ وَخْزًا من كلاب بن مُرَّةٍ * تَنَزَّوْا اليناءمن نَقيعة جابر

و وَخَزه بالرُّمح والخَنْجر يَخِزه وَخْزًا طعنه طعنا غير نافذ وقيل هو الطعن النافذ فى جنب المطعون وفى الحديث فانه وَخْزُ اخوانكم من الجن الوَخْزُ طَعْن ليس بنافذ وفى حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعونَ فقال انما هو وَخْزٌ من الشيطان وفى رواية رِجْزٌ أبو عدنان الطعن الوَخْزُ التَّبزيغُ قال التبزيغ والتغزيب واحد غَزَبَ وبَزَغ يقال بَزَغَ البَيْطارُ الحافرَ اذا عَمَدَ الى أشاعره بِمِبْضَع فَوَخَزه به وَخْزًا خفيفا لا يبلغ العَصَبَ فيكون دَواءً له ومنه قول الطِّرِمّاح

* كبَزْغ البيطر الثَّقْف رَهْصَ الكَوادن * وأما فَصْدُ عِرْق الدابة واخراج الدم منه فيقال له التَّوديج يقال وَدَجَ فَرَسَكَ ووَدِجْ حمارك قال خالد بن جَنْبة وَخَزَ فى سَنامها بمِبْضَعه قال والوَخْزُ كالنَّخْس يكون من الطعن الخفيف الضعيف وقول الشاعر

قد أَعْجَلَ القومَ عن حاجاتهم سَفَرٌ * من وَخْز جِنٍّ بأرض الرُّوم مذكور

يعنى بالوَخْز الطاعونَ ههنا ويقال انى لا أجد فى يدى وَخْزًا أى وجعا عن ابن الاعرابى ووَخَزه الشَّيْبُ أى خالطه ويقال وَخَزه القَتِيرُ وَخْزًا ولَهَزَه لَهْزًا بمعنى واحد اذا شَمِط مواضعُ من لحيته فهو مَوْخُوزٌ قال واذا دُعِىَ القومُ الى طعام فجاؤا أربعة أربعة قالوا جاؤا وَخْزًا وَخْزًا واذا جاؤا عُصْبة قيل جاؤا أفائج أى فَوْجًا فوجا قال سليمان بن المغيرة قلت للحسن أرأيت التمرَ والبُسْرَ أتجمعُ بينهما قال لا قلت البسر الذى يكون فيه الوَخْز قال اقطع ذلك الوَخْزُ القليل من الارطاب فشبه ما أَرْطَبَ من البُسْر فى قلته بالوَخْز (وزز) الوَزْوَزَة الخفة والطَّيْش ورجل وَزْوازٌ ووَزْوازة طائش خفيف فى مشيه والوَزْوَزَة أيضا مقاربة الخَطْو مع تحريك الجسد والوَزْواز الذى يُوَزْوِزُ استه اذا مشى يُلَوِّيها والوَزْوَز خشبة عريضة يُجَرُّ بها تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة وهو بالفارسية زَوْزَم والوَزَّة البَطَّة وجمعها وَزٌّ وهى الاوَزَّة أيضا والجمع إوَزٌّ وإوَزُّون قال

تَلْقَى الاوَزِّينَ فى أكْنافِ دارَتِها * فَوْضَى وبَيْنَ يَدَيْها التِّينُ مَنْشُورُ

أى ان هذه المرأة تَحَضَّرَتْ فالاوَزُّ فى دارتها تأكل التين وانما جعل ذلك علامة التحضُّر لان التين انما يكون بالارياف وهنالك تأكله الاوَزّ وقال بعضهم ان قال قائل ما بالُهم قالوا فى جمع إوَزَّة إوَزُّونَ بالواو والنون وانما يفعل ذلك فى المحذوف نحو ظُبَة وثُبَة وليست إوَزَّة مما حذف شئ من أصوله ولا هو بمنزلة أرض فى أنه بغيرها فالجواب ان الاصل فى إوَزَّة إوْزَزَة إفْعَلَة ثم انهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الاول منهما ونقلوا حركته الى ما قبله وأدغموه فى الذى بعده فلما دخل الكلمة هذا الاعلالُ والتوهين عوّضوها منه أى جمعوها بالواو والنون فقالوا إوَزُّونَ وأنشد الفارسى

كأنَّ خَزًّا تَحْتَها وقَزّا * وفُرُشًا مَحْشُوَّةً إوَزّا

اما أن يكون أراد محشوة ريش إوَزّ واما أن يكون أراد الاوَزّ بأعيانها وجاعة بخصوصها والاول أولى وأرض مَوَزَّة كثيرة الوَزّ الليث الاوَزُّ طير الماء الواحدة إوَزَّة بوزن فِعَلَّة وينبغى أن يكون المَفْعَلَة منها مَاوَزَة ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وَزَّة كأنها فَعَلَة ومَفْعَلَة منها أرض مَوَزَّة ويقال هو البطّ الجوهرى الوَزُّ لغة فى الاوَزّ وهو من طير الماء ورجل إوَزّ قصير غليظ والانثى إوَزَّة وقيل هو الغليظ اللَّحِيم فى غير طُول وأنشد المفضل * أمْشِى الاوَزَّى ومعى رُمْحٌ سَلِبْ * قال وهو مشى الرجل مُتَوَقِّصًا فى جانبيه ومَشْيُ الفرس النشيط وقيل الاوَزّ المُوَثَّق الخَلْق من الناس والخيل والابل أنشد ابن الاعرابى

ان كنتَ ذا بَزٍّ فانَّ بَزِّى * سابغةٌ فوقَ وَأًى إوَزّ

(وشز) الوَشْزُ رفع رأس الشئ والوَشَزُ بالتحريك والنَّشَزُ كله ما ارتفع من الارض والوَشَزُ الشدة فى العَيْش يقال أصابهم أوْشازُ الامور أى شدائدها وقوله

يا مُرُّ قاتِلْ سَوْفَ أكْفِيكَ الرَّجَزْ * انكَ منى لاجِئٌ الى وَشَزْ * الى قَوافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ

هو محمول على أحد هذه الاشياء المتقدمة والجمع من كل ذلك أوْشازٌ ويقال لجأْتُ الى وَشَزٍ أى تحصنت قال أبو منصور وجعل رؤبة وَشْزًا فخففه قال

وان حَبَتْ أوْشازُ كلِّ وَشْزِ * بعَدَدٍ ذى عُدَّةٍ ورِكْزِ

أى سالت بعدد كثير وقال ابن الاعرابى يقال ان أمامك أوْشازًا فاحذرها أى أمورا شدادا مخوفة والأوْشازُ من الامور غلائظها ولقيته على أوْشازٍ أى على عَجَلَة واحدها وَشْزٌ ووَشَزٌ والوَشائز

الوسائد المحشوة جدًّا (وغز) الوَعْزُ التقدمة فى الامر والتقدّم فيه وعز ووعّز قدّم أو تقدّم قال

قد كنتُ وعّزْتُ الى عَلاء * فى السرّ والاعلان والنجاء * بأنْ يحقّ وذَم الدِّلاء

ويقال وعّزْتُ اليه توعيزًا قال الازهرى ويقال أوعزتُ الى فلان فى ذلك الامر اذا تقدمت اليه وحكى عن ابن السكيت قال يقال وعزتُ وأوعزتُ ولم يجز وعَزْتُ مخففا ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الاصمعى انه أنكر وعَزْتُ بالتخفيف قال الجوهرى وقد يخفف فيقال وعَزْتُ اليه وَعْزا

(وفز) لقيته على أوْفاز أى على عَجَلة وقيل معناه أن تلقاه مُعِدًّا او احدها وَفَز واستوفز فى قعدته اذا قعد قعودًا منتصبا غير مطمئن قال أبو بكر الوَفْز أن لا يطمئن فى قعوده يقال قعد على أوفاز من الارض ووفاز وأنشد

أسُوق عيرًا مائل الجَهاز * صَعْبًا ينزّى على أوْفاز

قال ولا تقل على وفاز والوَفْز والوَفَزة العَجَلة والجمع أوْفاز قال أبو منصور والعرب تقول فلان على أوفاز أى على حَدّ عَجَلة وعلى وَفز ويقال نحن على أوْفاز أى على سفر قد أشخصنا وانّا على أوفاز وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه كونوا منها على أوْفاز الوَفَز العَجَلة الليث الوَفْزة أن ترى الانسان مُسْتَوْفِزًا قد استقلّ على رجليه ولمّا يستو قائما وقد تهيأ للافز والوُثوب والمُضىّ يقال له اطْمَئِنّ فانى أراك مُسْتَوْفِزًا قال أبو معاذ المُسْتَوْفِز الذى قد رفع أليتيه ووضع ركبتيه قاله فى تفسير وتَرَى كلّ أمة جاثية قال مجاهد على الرُّكب مُسْتَوْفِزين (وقز) الازهرى قرأت فى نوادر أبى عمرو المتوقز الذى لا يكاد ينام يتقلب (وكز) وكزه وكزًا دفعه وضربه مثل نكزه والوكز الطعن ووكزه أيضا طعنه بجمع كفه وفى التنزيل العزيز فوكزه موسى فقضى عليه وقيل وكزه أى ضربه بجُمْع يده على ذَقَنه وفى حديث موسى عليه السلام فوكز الفرعونىّ فقتله أى نخسه وفى حديث المعراج اذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كَتِفَىّ الزجاج الوكز أن يضرب بجُمْع كفه وقيل وكزه بالعصا وروى ابن الفرج عن بعضهم رمح مركوز وموكوز بمعنى واحد وأنشد

* والشولُ فى أخمص الرِّجلين موكوزُ * وفى التهذيب يقال وكَزْتُ أنفه أكزه اذا كسرت أنفه ووكعت أنفه فأنا أكعه مثل وكزته الكسائى وكزته ونكزته ونهزته ولهزته بمعنى واحد ووكزته الحية لدغته ووكز وكزًا وكزّ فى عَدْوه من فزع أو نحوه حكاه ابن دريد قال وليس بثَبَت ووكز موضع أنشد ابن الاعرابى

فانّ بأجراع البُرَيْراء فالحَشَى * فوكز الى النّقعين من وَبِعان

(وهز) الكسائى وَهَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه ابن سيده وَهَزَه وَهْزًا دفعه وضربه وفى حديث مُجَمِّع شهدنا الحُدَيْبِيَةَ مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يَهِزُون الأَباعِرَ أى يَحُثُّونها ويدفعونها والوَهْزُ شدة الدفع والوطء وفى حديث عمر رضى الله عنه ان سَلَمَة بن قيس الأَسْلَمِىّ بعث الى عمر من فتح فارس بسَفَطَيْن مَمْلُوأَيْن جوهرا قال فانطلقنا بالسَّفَطَيْن نَهِزُهما حتى قدمنا المدينة أى ندفعهما ونسرع بهما وفى رواية نَهُزُ بهما أى ندفع بهما البعير تحتهما ويروى بتشديد الزاى من الهَزّ وَهَزْتُ فلانا اذا ضربته بثقل يدك والتَّوَهُّزُ وَطْءُ البعير المُثْقَل الازهرى فى ترجمة لَهَزَ اللهزُ الضرب فى العُنُق واللَّكْزُ بجُمْعك فى عنقه وصدره والوَهْزُ بالرجلين والنَّهْز بالمِرْفَق ووَهَزَ القَمْلَة بين أصابعه وَهْزًا حكها وقصعها وأنشد شمر

يَهِزُ الهَرانِعَ لا يَزالُ ويَفْتَلِى * بأَذَلَّ حيث يكونُ من يَتَذَلَّل

والوَهْزُ الكسر والدَّقّ والوَهْزُ الوطء أو الوَثْب وتَوَهَّزَ الكلب تَوَثَّبَه قال

* تَوَهُّزَ الكَلْبَةِ خَلْفَ الأَرْنَب * ورجل وَهْزٌ غليظ شديد مُلَزَّز الخَلْق قصير والجمع أَوْهازٌ قياسا وجاء يَتَوَهَّزُ أى يمشى مِشْيَةَ الغِلاظ ويَشُدُّ وَطْأَه ووَهَزَه أثقله ومَرَّ يَتَوَهَّزُ أى يغمز الارض غَمْزًا شديدا وكذلك يَتَوَهَّسُ ابن الاعرابى الأَوْهَزُ الحَسَنُ المِشْيَة مأخوذ من الوَهازَة وهى مشى الخَفِرات وفى حديث أم سلمة حُمادَياتُ النساء غَضُّ الأَطْراف وقِصَرُ الوَهازَة أى قِصَرُ الخُطَى والوَهازَة الخَطْو وقد تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ اذا وَطِئَ وَطْأً ثقيلا ومنه قول أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما قُصارَى النساء قِصَرُ الوَهازَة وقال ابن مقبل

يَمْحَن بأَطْرافِ الذُّيولِ عَشِيَّةً * كما وَهَزَ الوَعْثُ الهِجانَ المُزَنَّما

شبه مشى النساء بمشى ابل فى وَعْث قد شَقَّ عليها وقال * كلّ طَوِيلٍ سَلِبٍ وَهْزِ * قالوا الوَهْزُ الغليظ الربعة والله أعلم

قوله الوهازة ضبطت بفتح الواو فى الاصل ومتن القاموس شكلا وضبطت فى النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغانى اه مصححه

(حرف السين المهملة)

الصاد والسين والزاى أَسَلِيَّة لان مبدأها من أَسَلَة اللسان وهى مُسْتَدَقُّ طرف اللسان وهذه الثلاثة فى حيز واحد والسين من الحروف المهموسة ومخرج السين بين مخرجى الصاد والزاى قال الازهرى لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

(فصل الالف) (أبس) ابَسَه يأبسه أَبْسًا وأَبَّسَه صَغَّر به وحقَّره قال العجاج

* وليث غاب لم يُرَمْ بأَبْس * أى بزجر واذلال ويروى ليُوثُ هَيْجا الاصمعى أبَسْتُ به تأبيسًا وأبَسْتُ به أبْسًا اذا صغَّرته وحقرته وذلَّلته وكسَّرته قال عباس بن مرداس يخاطب خُفاف بن نُدْبة

ان تكُ جُلمود صخرٍ لا أُوَبِّسُه * اوقِدْ عليه فأَحْمِيه فينصدعُ

السِّلْم تأخذ منها ما رضيت به * والحَرْبُ يكفيك من أنفاسها جُرَعُ

وهذا الشعر أنشده ابن برى ان تك جلمود بصر وقال البصر حجارة بيض والجُلمود القطعة الغليظة منها يقول أنا قادر عليك لا يمنعنى منك مانع ولو كنت جلمود بصر لا تقبل التأبيس والتذليل لأوقدتُ عليه النار حتى ينصدع ويتفتت والسِّلْم المسالمة والصلح ضد الحرب والمحاربة يقول ان السلم وان طالت لا تضرك ولا يلحقك منها أذى والحرب أقل شئ منها يكفيك ورأيت فى نسخة من أمالى ابن برى بخط الشيخ رَضِىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال أنشده المُفجّع فى التَّرْجُمان

* ان تك جُلمودَ صَخْد * وقال بعد انشاده صَخْدُ واد ثم قال جعل أُوقِدْ جواب المجازاة وأحْمِيه عطفا عليه وجعل أُوَبِّسُه نعتا للجلمود وعطف عليه فينصدع والتأبُّس التغيُّر ومنه قول المُتَلَمِّس

* تَطِيفُ به الايام ما يتأبَّسُ * والأبْسُ المكان الغليظ الخَشِنُ مثل الشَّأْز ومُناخٌ أبْسٌ غير مطمئن قال مَنْظُور بن مَرْثَد الأسَدِىُّ يصف نُوقًا قد أسقطت أولادها لشدة السير والاعياء

يتركْنَ فى كل مُناخٍ أبْسِ * كلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ

ويروى مُناخ أَنْسِ بالنون والاضافة أراد مُناخ ناس أى الموضع الذى ينزله الناس أو كل منزل ينزله الانس والجنين المُشْعَرُ الذى قد نبت عليه الشعر والغِرْس جلدة رقيقة تخرج على رأس المولود والجمع أغراس وأبَسَه أبْسًا قهره عن ابن الاعرابى وأبَسَه وأبَّسَه غاظه ورَوَّعه والأبْس بَكْعُ الرجل بما يَسُوءُه يقال أبَسْتُه آبِسُه أبْسًا ويقال أبَّسْتُه تأبيسًا اذا قابلته بالمكروه وفى حديث جُبَيْر بن مُطْعِم جاء رجل الى قريش من فتح خَيْبَر فقال ان أهل خيبر أسَرُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يُؤَبِّسُون به العباسَ أى يُعَيِّرونه وقيل يخوّفونه وقيل يُرْغِمُونه وقيل يُغْضِبونه ويَحْملونه على اغلاظ القول له ابن السكيت امرأة أُباسُ اذا كانت سيئة الخلق وأنشد * ليست بسوداء أُباسٍ شَهْبَرَه * ابن الاعرابى الأبْسُ الاصلُ السُّوءُ بكسر الهمزة ابن الاعرابى الأبْسُ ذَكَرُ السَّلاحف قال وهو الرَّقُّ والغَيْلَمُ وإِباءٌ أبْسٌ مَخْزٌ كاسِرٌ عن ابن الاعرابى وحكى عن المُفضَّل ان السُّؤال المُلِحّ يكفيكه الاباء الأبْس فكان هذا وَصْفٌ بالمصدر وقال ثعلب انما هو الاباء الأبْأَسُ أى الأشَدّ قال اعرابى لرجل انك لتردُّ

قوله والتأبس التغير الخ تبع فيه الجوهرى وقال فى القاموس وتأبس تغير أو هو تصحيف من ابن فارس والجوهرى والصواب تأيس بالمثناة التحتية أى بمعنى تغير وتبع المجد فى هذا الصاغانى حيث قال فى مادة أى س والصواب ايرادهما أعنى بيتى المتلمس وابن مرداس ههنا لغة واستشهادا اه ملخصا من شارح القاموس

قوله والاريس كأمير وسكيت كما فى القاموس اه مصححه

السُّؤَالَ المُحْفَ بالاباء الاَبْأَس ﴿ارس﴾ الارْسُ الاصلُ والأَرِيسُ الاَكَّارُ عن ثعلب وفى حديث معاوية بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صِفِّينَ فكتب اليه تالله لئن تَمَمْتَ على ما بَلَغَنى لأُصالِحَنَّ صاحبى ولأكوننّ مقدّمته اليك ولاجعلنّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ الحمراء حُمَمَةً سوداء ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلْك نَزْعَ الاصْطَفْلِينَة ولأَرُدَّنَّكَ أَرِيسًا من الأَرارِسَةِ تَرْعَى الدَّوابلَ وفى رواية كما كنت ترعى الخَنانِيصَ والأَرِيسُ الأَمِيرُ عن كراع حكاه فى باب فَعِيل وعَدّله بإبيل والاصل عنده فيه رَئِيسٌ على فَعِيل من الرِّياسة والمُؤَرِّسُ المُؤَمَّرُ فقُلِبَ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى هِرَقْلَ عظيم الرُّوم يدعوه الى الاسلام وقال فى آخره ان أَبَيْتَ فعليك اثم الأَرِيسِين ابن الاعرابى أَرَسَ يأْرِسُ أَرْسًا اذا صار أَرِيسًا وأَرَّسَ يُؤَرِّسُ تَأْرِيسًا اذا صار أَكَّارًا وجمع الأَرِيس أَرِيسُونَ وجمع الإِرِّيس إِرِّيسُونَ وأَرارِسَةٌ وأَرارِسُ وأَرارِسَةٌ ينصرف وأَرارِسُ لا ينصرف وقيل انما قال ذلك لان الأَكَّارِينَ كانوا عندهم من الفُرْسِ وهم عَبَدَةُ النار فجعل عليه اثمهم قال الازهرى أَحْسِبُ الأَرِيسَ والإِرِّيسَ بمعنى الأَكَّار من كلام أهل الشام قال وكان أهلُ السَّواد ومن هو على دين كِسْرَى أهلَ فلاحة وإِثارة للارض وكان أهل الروم أهلَ أَثاث وصنعة فكانوا يقولون للمجوسى أَرِيسِىٌّ نسبوهم الى الأَرِيس وهو الأَكَّارُ وكانت العرب تسميهم الفلاحين فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنهم وان كانوا أهل كتاب فان عليهم من الاثم ان لم يؤمنوا بنبوّته مثل اثم المجوس وفَلّاحِى السَّواد الذين لا كتاب لهم قال ومن المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأنهم يعبدون الله تعالى ويحرّمون الزنا وصناعتهم الحِراثة ويُخْرِجُون العُشْرَ مما يزرعون غير أنهم يأكلون المَوْقُوذَةَ قال وأَحْسِبُهم يسجدون للشمس وكانوا يُدْعَوْنَ الأَرِيسِين قال ابن برى ذكر أبو عبيدة وغيره ان الإِرِّيسَ الأَكَّارُ فيكون المعنى انه عبر بالأَكَّارِينَ عن الاتباع قال والاجود عندى ان يقال ان الإِرِّيسَ كبيرهم الذى يُمْتَثَلُ أمره ويطيعونه اذا طلب منهم الطاعة ويدل على ان الإِرِّيسَ ما ذكرت لك قول أبى حِزام العُكْلى

لا تُبْئِنِى وأَنتَ لى بِكَ وَغْدٌ * لا تُبِئْ بالمُؤَرِّسِ الإِرِّيسا

يقال أَبْأْتُه به أى سَوَّيته به يريد لا تُسَوِّنى بك والوَغْدُ الخسيس اللئيم وفصل بقوله لى بك بين المبتدا والخبر وبك متعلق بتبئنى أى لا تبئنى بك وأنت لى وغد أى عَدُوٌّ لان اللئيم عَدُوٌّ لى ومخالف لى وقوله * لا تبئ بالمؤرّس الإرّيسا * أى لا تُسَوِّ الإِرِّيسَ وهو الامير بالمُؤَرِّسِ وهو المأمور وتابعه أى لا تُسَوِّ

المولى

المولى بخادمه فيكون المعنى فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لهرقل فعليك اثم الاريسين يريد الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم وأنت اريسهم الذى يجيبون دعوتك ويمتثلون أمرك واذا دعوتهم الى أمر أطاعوك فلو دعوتهم الى الاسلام لاجابوك فعليك اثم الاريسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم وذلك يسخط الله عليهم ويعظم اثمهم قال وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الاريسين هم المنسوبون الى الاريس مثل المهلبين والاشعرين المنسوبين الى المهلب والى الاشعر وكان القياس فيه أن يكون بياءى النسبة فيقال الاشعريون والمهلبيون وكذلك قياس الاريسين الاريسيون فى الرفع والاريسيين فى النصب والجر قال ويقوى هذا رواية من روى الاريسيين وهذا منسوب قولا واحدا لوجود ياءى النسبة فيه فيكون المعنى فعليك اثم الاريسيين الذين هم داخلون فى طاعتك ويجيبونك اذا دعوتهم ثم لم تدعهم الى الاسلام ولو دعوتهم لاجابوك فعليك اثمهم لانك سبب منعهم الاسلام ولو أمرتهم الى الاسلام لاسلموا وحكى عن أبى عبيد هم الخدم والخول يعنى بصده لهم عن الدين كما قال تعالى ربنا اناأطعنا سادتنا وكبراءنا أى عليك مثل اثمهم قال ابن الاثير قال أبو عبيد فى كتاب الاموال أصحاب الحديث يقولون الاريسيين مجموعا منسوبا والصحيح بغير نسب قال ورده عليه الطحاوى وقال بعضهم فى رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم أتباع عبد الله ابن اريس رجل كان فى الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون وأراسة بن مر بن أد معروف وفى حديث خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فسقط من يد عثمان رضى الله عنه فى بئر أريس بفتح الهمزة وتخفيف الراء هى بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة

﴿اسس﴾ الأس والأسس والأساس كل مبتدأ شئ والأس والأساس أصل البناء والأسس مقصور منه وجمع الأس اساس مثل عس وعساس وجمع الأساس أسس مثل قذال وقذل وجمع الأسس آساس مثل سبب وأسباب والأسيس أصل كل شئ وأس الانسان قلبه لانه أول متكون فى الرحم وهو من الاسماء المشتركة وأس البناء مبتدؤه أنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذاب بنى الحرماز

وأس مجد ثابت وطيد * نال السماء فرعه مديد

وقد أس البناء يؤسه أسا وأسسه تأسيسا الليث أسست دارا اذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها وهذا تأسيس حسن وأس الانسان وأسه أصله وقيل هو أصل كل شئ وفى المثل ألصقوا

الحَسُّ بالاَسِّ الحَسُّ فى هـذا الموضع الشر والاُسُّ الاصل يقول أَلْصِقُوا الشَّرَّ بأصول من عاديتم أو عادا كم وكان ذلك على اُس الدهر واَسِّ الدهر وإِسِّ الدهر ثلاث لغات أى على قِدَم الدهر ووجهه ويقال على استِ الدهر والاَسِيسُ العِوَضُ التهذيب والتَّأسِيسُ فى الشِّعْرِ أَلِفٌ تلزم القافية وبينها وبين حرف الروى حرف يجوز كسره ورفعه ونصبه نحو مفاعلن ويجوز ابدال هـذا الحرف بغيره واما مثل محمد لو جاء فى قافية لم يكن فيه حرف تأسيس حتى يكون نحو مجاهد فالالف تأسيس وقال أبو عبيد الروى حرف القافية نفسها ومنها التأسيس وأنشد * أَلا طالَ هذا الليلُ واخْضَلَّ جانِبُه * فالقافية هى الباء والالف فيها هى التاسيس والهاء هى الصلة ويروى واخْضَرَّ جانبه قال الليث وان جاء شئ من غير تأسيس فهو المُؤَسَّس وهو عيب فى الشعر غير انه ربما اضطر بعضهم قال وأحسن ما يكون ذلك اذا كان الحرف الذى بعده مفتوحا لان فتحه يغلب على فتحة الالف كأنها تزال من الوَهْم قال العجاج

مُبارَكٌ للانبياءِ خاتَمُ * مُعَلِّمٌ آىَ الهُدَى مُعَلَّمُ

ولو قال خاتِم بكسر التاء لم يحسن وقيل ان لغة العجاج خأتَم بالهمز ولذلك أجازه وهو مثل السَّأْسَم وهى شجرة جاء فى قصيدة المِيسَم والسَّأْسَم وفى المحكم التأسيس فى القافية الحرف الذى قبل الدخيل وهو أول جزء فى القافية كالف ناصب وقيل التأسيس فى القافية هو الالف التى ليس بينها وبين حرف الروى الا حرف واحد كقوله * كِلِينى لِهَمٍّ يا اُمَيْمَةَ ناصِبِ * فلا بد من هذه الالف الى آخر القصيدة قال ابن سيده هكذا سماه الخليل تأسيسا جعل المصدر اسما له وبعضهم يقول الف التأسيس فاذا كان ذلك احتمل ان يريد الاسم والمصدر وقالوا فى الجمع تأسيسات فهذا يؤذن بان التأسيس عندهم قد أجروه مجرى الاسماء لان الجمع فى المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولا عليه قال وأرى أهل العروض انما سمعوا بجمعه والا فان الاصل انما هو المصدر والمصدر قلما يجمع الا ما قد حدّ النحويون من المحفوظ كالأمراض والاشغال والعقول وأَسَّسَ بالحرف جعله تأسيسا وانما سمى تأسيسا لانه اشتق من اُسِّ الشئ قال ابن جنى ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من اُسِّ الحائط وأساسه وذلك ان ألف التأسيس لتقدمها والعناية بها والمحافظة عليها كانها اُسُّ القافية اشتق من ألف التأسيس فاما الفتحة قبلها فجزء منها والاَسُّ والاُسُّ الافسادُ بين الناس اَسَّ بينهم يَؤُسُّ أسًّا ورجل أَسّاس نمّام مفسد الأُمَوِىُّ اذا كانت البقية من لحم قيل أَسَيْتُ له من اللحم أَسِيًّا أى أبقيتُ له وهذا فى اللحم خاصة

قوله كأنها اس القافية اشتق الخ هكذا فى الاصل وانظر وحرر العبارة اه مصححه

والأسُ بقية الرماد بين الأثافى والأسُّ المزيّن للكذب وإسْ إسْ من زجر الشاة أسّها يؤسّها أسًّا وقال بعضهم نسًّا وأسَّ بها زجرها وقال إسْ إسْ وإسْ إسْ زجر للغنم كإسّ إسّ وإسْ إسْ من رُقى الحيّات قال الليث الراقون اذا رقوا الحيّة ليأخذوها فقرغ أحدهم من رقيته قال لها إسْ فانها تخضع له وتلين وفى الحديث كتب عمر الى أبى موسى آسِسْ بين الناس فى وجهك وعدلك أى سوّ بينهم قال ابن الاثير وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى آسِ بين الناس من المواساة ﴿ألس﴾ الألس والمؤالسة الخداع والخيانة والغش والسرق وقد ألَس يألِس بالكسر ألْسًا ومنه قولهم فلان لا يدالس ولا يؤالس فالمدالسة من الدلس وهو الظلمة يراد به لا يُغمّى عليك الشئ فيخفيه ويستر ما فيه من عيب والمؤالسة الخيانة وأنشد

هُمُ السَّمْن بالسَّنُّوت لا ألْسَ فيهم * وهم يمنعون جارهم أن يقرَّدا

والألْسُ أصله الوَلْس وهو الخيانة والألْس الاصل السوء والألْس الغدر والألْس الكذب والألس والأُلْس ذهاب العقل وتذهيله عن ابن الاعرابى وأنشد

فقلت ان أستفد علمًا وتجربة * فقد تردد فيك الخبل والألْسُ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه دعا فقال اللهم انى أعوذ بك من الألْس والكبْر قال أبو عبيد الألْس هو اختلاط العقل وخطأ ابن الانبارى من قال هو الخيانة والمألوس الضعيف العقل وأُلِسَ الرجل أَلْسًا فهو مألوس أى مجنون ذهب عقله عن ابن الاعرابى قال الراجز

يتبعن مثل العمّج المنسوس * أهوج يمشى مشية المألوس

وقال مرة الألْس الجنون يقال ان به لألْسًا أى جنونا وأنشد

يا جارتينا بالحباب حلسًا * انّ بنا أو بكم لألْسا

وقيل الألْس الريبة وتغيّر الخلق من ريبة أو تغير الخُلُق من مرض يقال ما ألَسك ورجل مألوس ذاهب العقل والبدن وما ذقت عنده ألوسًا أى شيأ من الطعام وضربه مائة فما تألّس أى ما توجّع وقيل فما تحلّس بمعناه أبو عمرو يقال للغريم انه ليتألّس فما يعطى وما يمنع والتألّس ان يكون يريد أن يعطى وهو يمنع ويقال انه لمألوس العطية وقد ألِست عطيته اذا منعت من غير اياس منها وأنشد * وصرمت حبلك بالتألس * وإلياس اسم أعجمى وقد سمّت به العرب وهو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ﴿أمس﴾ أمس من ظروف الزمان مبنى على الكسر الا أن ينكر أو يعرّف وربما بنى على الفتح والنسبة اليه إمسى على غير قياس قال

ابن جنى امتنعوا من اظهار الحرف الذى يعرف به أمس حتى اضطروا بذلك الى بنائه لتضمنه معناه ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مضى الأمسُ بما فيه لما كان خلفاً ولا خطأً فاما قول نُصَيب

وانى وَقَفْتُ اليومَ والأمسِ قَبْلَه * ببابِكَ حتى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فان ابن الاعرابى قال روى الأمسِ والأمسَ جرا ونصبا فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة واللام المعرّفة له مرادة فيه وهو نائب عنها ومُضَمَّن لها فكذلك قوله والامس هذه اللام زائدة فيه والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو فى موضع نصب كما يكون مبنيا اذا لم تظهر اللام فى لفظه وأما من قال والأمسَ فانه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه لكنه عرّفه كما عرّف اليوم بها وليست هذه اللام فى قول من قال والامسَ فنصب هى تلك اللام التى فى قول من قال والأمسِ فجرّ تلك لا تظهر أبدا لانها فى تلك اللغة لم تستعمل مُظْهَرَة ألا ترى ان من نصب غير من يجر فكل منهما لغة وقياسهما على ما نطق به منهما لا تُداخلُ أُخْتَها ولا نسبة فى ذلك بينها وبينها الكسائى العرب تقول كلّمتك أمسِ وأعجبنى أمسِ يا هذا وتقول فى النكرة أعجبنى أمسٌ وأمسٌ آخر فاذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الالف واللام للتعريف أجريته بالاعراب تقول كان أمسُنا طيبا ورأيت أمسَنا المبارك ومررت بأمسنا المبارك ويقال مضى الأمسُ بما فيه قال الفراء ومن العرب من يخفض الأمسِ وان أدخل عليه الالف واللام كقوله * وانى قَعَدْتُ اليومَ والامسِ قبله * وقال أبو سعيد تقول جاءنى أمسِ فاذا نسبت شيأ اليه كسرت الهمزة قلت إمْسِيٌّ على غير قياس قال العجاج

* وجَفَّ عنه العَرَقُ الإمْسِيُّ * وقال العجاج

كأنّ إمْسِيًّا به من أمْسِ * يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ

الجوهرى أمسِ اسم حرّك آخره لالتقاء الساكنين واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا أدخل عليه الالف واللام أو صيره نكرة أو أضافه غيره ابن السكيت تقول ما رأيته مُذْ أمسِ فان لم تره يوما قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أوّلَ من أمسِ فان لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رأيته مُذْ أوّلَ من أوّلَ من أمسِ قال ابن الانبارى أدخل اللام والالف على أمس وتركه على كسره لان أصل أمس عندنا من الإمساء فسمى الوقت بالامر ولم يغيرلفظه من ذلك قول الفرزدق

ما أنتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ * ولا الأَصيلِ ولا ذى الرأى والجَدَلِ

فأدخل الالف واللام على تُرضى وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية وأنشد الفراء

أخفن أطنانى ان شكين واننى * لفى شُغُلٍ عن دَحْلِىَ اليَتَتَبَّعُ

فأدخل الالف واللام على يتتبع وهو فعل مستقبل لما وصفنا وقال ابن كيسان فى أَمْسِ يقولون اذا نكروه كل يوم يصير أَمْسًا وكل أَمْسٍ مضى فلن يعود ومضى أَمْسٌ من الأُمُوس وقال البصريون انما لم يتمكن أَمْسِ فى الاعراب لانه ضارع الفعل الماضى وليس بمعرب وقال الفراء انما كُسِرَتْ لان السين طبعها الكسر وقال الكسائى أصلها الفعل أخذ من قولك أَمْسِ بخير ثم سمى به وقال أبو الهيثم السين لا يلفظ بها الا من كسر الفم ما بين الثنية الى الضرس وكسرت لان مخرجها مكسور فى قول الفراء وأنشد * وقافية بين الثَّنِيَّة والضِّرْسِ * وقال ابن برزح قال عُرام ما رأيته مُذ أمسِ الأَحْدَثَ وأتانى أَمْسِ الأَحْدَثَ وقال بجاد عُهدى به أَمْسِ الأَحْدَثَ وأتانى أَمْسِ الاحدثَ قال ويقال ما رأيته قبل أَمْسِ بيوم يريد من أولَ من أَمْسِ وما رأيته قبل البارحة بليلة قال الجوهرى قال سيبويه وقد جاء فى ضرورة الشعر مذ أَمْسَ بالفتح وأنشد

لقد رأيتُ عجبًا مُذ أمْسا * عجائزًا مثلَ السعالى خَمْسا

يأْكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنّ هَمْسا * لا تَرَكَ اللهُ لهنّ ضِرْسا

قال ابن برى اعلم ان أَمْسِ مبنية على الكسر عند أهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم فى بنائها على الكسر فى حال النصب والجر فاذا جاءت أمس فى موضع رفع أعربوها فقالوا ذهب أَمْسُ بما فيه وأهل الحجاز يقولون ذهب أَمْسِ بما فيه لانها مبنية لتضمنها لام التعريف والكسرة فيها لالتقاء الساكنين وأما بنو تميم فيجعلونها فى الرفع معدولة عن الالف واللام فلا تصرف للتعريف والعدل كما لا يصرف سحر اذا أردت به وقتا بعينه للتعريف والعدل وشاهد قول أهل الحجاز فى بنائها على الكسر وهى فى موضع رفع قول أُسْقُف نجرانَ

مَنَعَ البَقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ * وطُلُوعُها من حيثُ لا تُمْسِى

اليَوْمَ أَجْهَلُ ما يجىء به * ومَضَى بِفَصْلِ قَضائه أَمْسِ

فعلى هذا تقول ما رأيته مذ أمسِ فى لغة الحجاز جَعَلْتَ مُذ اسمًا أو حرفا فان جعلت مذ اسما رفعت فى قول بنى تميم فقلت ما رأيته مُذ أَمْسُ وان جعلت مذ حرفا وافق بنو تميم أهل الحجاز فى بنائها على الكسر فقالوا ما رأيته مُذ أَمْسِ وعلى ذلك قول الراجز يصف ابلا

ما زَالَ ذا هَزِيزَها مُذ أَمْسِ * صافحةً خُدُودَها للشَّمْسِ

قوله أخفن اطنانى الخ كذا بالاصل هنا وفى مادة تبع ولم نعثر عليه فيما بأيدينا من المواد فحرر اه

فذهمهنا حرف خفض على مذهب بنى تميم وأما على مذهب اهل الحجاز فيجوز أن يكون مذ اسما ويجوز أن يكون حرفا وذكر سيبويه ان من العرب من يجعل أمس معدولة فى موضع الجر بعد مذ خاصة يشبهونها بمذ اذا رفعت فى قولك ما رأيته مذ أمسُ ولما كانت أمس معربة بعد مذ التى هى اسم كانت أيضا معربة مع مذ التى هى حرف لانها بمعناها قال فبان لك بهذا غلط من يقول ان امس فى قوله * لقد رأيت عجبا مذ أمسا * انها مبنية على الفتح بل هى معربة والفتحة فيها كالفتحة فى قولك مررت بأحمد وشاهد بناء أمس اذا كانت فى موضع نصب قول زياد الاعجم

رأيتك أمسِ خيرَ بنى مَعَدّ * وأنتَ اليوم خيرٌ منكَ أمسِ

وشاهد بنائها وهى فى موضع الجر قول عمرو بن الشريد

ولقد قتلتكم ثناءً وموحداً * وتركتُ مرّةَ مثلَ امسِ المُدبِرِ

وكذا قول الآخر

وأبى الذى تركَ الملوكَ وجمعَهم * بصُهابَ هامدةً كأمسِ الدّابرِ

قال واعلم انك اذا نكرت أمس أو عرّفتها بالالف واللام أو أضفتها أعربتها فتقول فى التنكير كلُّ غدٍ صائرٌ أمساً وتقول فى الاضافة ومع لام التعريف كان أمسُنا طيّباً وكان الأمسُ طيبا وشاهده قول نُصَيْب

وانى حُبِستُ اليومَ والأمسِ قبلَه * ببابكَ حتى كادتِ الشمسُ تغرُبُ

قال وكذلك لو جمعته لاعربته كقول الآخر

مرّتْ بنا أوّلَ من أُموسِ * تميسُ فينا مشيةَ العَرُوسِ

قال الجوهرى ولا يصغر أمس كما لا يصغر غَدٌ والبارحة وكيف وأين ومتى وأىّ وما وعند وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة قال ابن برى الذى حكاه الجوهرى فى هذا صحيح الا قوله غير الجمعة لان الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الاسبوع لا يجوز أن يصغر وانما امتنع تصغير أيام الاسبوع عند النحويين لان المصغر انما يكون صغيرا بالاضافة الى ماله مثل اسمه كبيرا وأيام الاسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير وكذلك غد والبارحة وأسماء الشهور مثل المحرم وصفر (أنس) الانسان معروف وقوله

أَقَلْ بَنُو الانسانِ حينَ عَمَدْتُمُ * الى من يُثيرُ الجنَّ وهى هُجُودُ

يعنى بالانسان آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقوله عزوجل وكان الانسانُ أكثرَ شئٍ جدلاً

عنى بالانسان هنا الكافر ويدل على ذلك قوله عزوجل ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق هذا قول الزجاج فان قيل وهل يجادل غير الانسان قيل قد جادل ابليس وكل من يعقل من الملائكة والجن تجادل لكن الانسان أكثر جدلا والجمع الناس مذكر وفى التنزيل ياأيها الناس وقد يؤنث على معنى القبيلة أو الطائفة حكى ثعلب جاءتك الناس معناه جاءتك القبيلة أو القطعة كما جعل بعض الشعراء آدم اسما للقبيلة وأنث فقال أنشده سيبويه

شادوا البلاد وأصبحوا فى آدم * بلغوا بها بيض الوجوه فحولا

والانسان أصله انسيان لان العرب قاطبة قالوا فى تصغيره أنيسيان فدلت الياء الاخيرة على الياء فى تكبيره الأنهم حذفوها لما كثر الناس فى كلامهم وفى حديث ابن صياد قال النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى أنيسيان قد رأينا شأنه وهو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه أنيسان قال واذا قالوا أناسين فهو جمع بين مثل بستان وبساتين واذا قالوا أناسى كثيرا فخففوا الياء أسقطوا الياء التى تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل قراقير وقراقر ويبين جواز أناسى بالتخفيف قول العرب أناسية كثيرة والواحد إنسى وأناس ان شئت وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال انما سمى الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسى قال أبو منصور اذا كان الانسان فى الاصل انسيان فهو افعلان من النسيان وقول ابن عباس حجة قوية له وهو مثل ليل اضحيان من ضحى يضحى وقد حذفت الياء فقيل انسان وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله فقال الأناس لان أصله أناس فالالف فيه أصلية ثم زيدت عليه اللام التى تزاد مع الالف للتعريف وأصل تلك اللام ابدالا من أحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أشبهها من الالفات الوصلية فلما زادوهما على أناس صار الاسم الاناس ثم كثرت فى الكلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها وصار الباقى ألناس بتحريك اللام بالضمة فلما تحركت اللام والنون أدغموا اللام فى النون فقالوا النّاس فلما طرحوا الالف واللام ابتدؤا الاسم فقالوا قال ناس من الناس قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو الهيثم تعليل النحويين وانسان فى الاصل انسيان وهو فعليان من الانس والالف فيه فاء الفعل وعلى مثاله حرصيان وهو الجلد الذى يلى الجلد الاعلى من الحيوان سمى حرصيانا لانه يحرص أى يقشر ومنه أخذت الحارصة من الشجاج يقال رجل حذريان اذا كان حذرا قال الجوهرى وتقدير انسان فعلان وانما زيد فى تصغيره ياء كما زيد فى تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم أصله انسيان على افعلان فحذفت الياء استخفافا

قوله وأصل تلك اللام الى قوله فلما زادوهما كذا بالاصل وتأمل اه مصححه

لكثرة ما يجرى على ألسنتهم فاذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر وقوله عزوجل أ كانَ للناس عَجَبًا أنْ أوْحَيْنا الى رجل منهم النَّاسُ ههنا أهل مكة والأُناسُ لغة فى الناس قال سيبويه والاصل فى الناس الأُناسُ مخففا فجعلوا الالف واللام عوضا من الهمزة وقد قالوا الأُناسُ قال الشاعر

انَّ المَنايا يَطَّلِعْـ * ـنَ على الأُناسِ الآمِنينا

وحكى سيبويه الناسُ الناسُ أى الناسُ بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وقوله

بلادُبها كُنَّا وكُنَّا نُحِبُّها * اذا الناسُ ناسٌ والبلادُ بلادُ

فهذا على المعنى دون اللفظ أى اذ الناس أحرار والبلاد مُخْصِبَة ولولا هذا الغَرَض وأنه مراد مُعْتَزَم لم يجز شئ من ذلك لِتَعَرِّى الجزء الاخير من زيادة الفائدة عن الجزء الاول وكأنه أعيد لفظ الاول لضَرْب من الادْلال والثقة بحصول الحال وكذلك كل ما كان مثل هذا والنَّاتُ لغة فى الناس على البدل الشاذ وأنشد

ياقَبَّحَ اللهُ بنى السَّعْلاةِ * عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ * غيرَ أَعِفَّاءٍ ولا أَكْياتِ

أراد ولا أكياس فأبدل التاء من سين الناس والا كياس لموافقتها اياها فى الهمس والزيادة وتجاور المخارج والإنْسُ جماعة الناس والجمع أُناسٌ وهم الأَنَسُ تقول رأيت بمكان كذا وكذا أَنَسًا كثيرا أى ناسا كثيرا وأنشد * وقد تَرَى بالدار يومًا أَنَسا * والأَنَسُ بالتحريك الحىُّ المقيمون والأَنَسُ أيضا لغة فى الإنْس وأنشد الاخفش على هذه اللغة

أَتَوْا نارى فقلتُ مَنُونَ أنتم * فقالوا الجِنُّ قلتُ عِمُوا ظَلاما

فقلتُ الى الطَّعامِ فقال منهمْ * زَعِيمٌ نَحْسُدُ الأَنَسَ الطَّعاما

قال ابن برى الشعر لِشَمِر بن الحرث الضَّبّى وذكر سيبويه البيت الاول جاء فيه منون مجموعا للضرورة وقياسه من أنتم لان من انما تلحقه الزوائد فى الوقف يقول القائل جاءنى رجل فتقول مَنُو ورأيت رجلا فيقال مَنا ومررت برجل فيقال مَنِى وجاءنى رجلان فتقول مَنانْ وجاءنى رجال فتقول مَنُونْ فان وصلت قلت مَنْ يا هذا أسقطت الزوائد كلها ومن روى عِمُوا صباحا فالبيت على هذه الرواية لِجِذْعِ بن سنان الغسانى فى جملة أبيات حائية ومنها

أتانى قاشِرٌ وبَنُو أبيه * وقد جَنَّ الدُّجَى والنجمُ لاحا

فنازَعَنى الزُّجاجةَ بعدَ وَهْنٍ * مَزَجْتُ لهم بها عَسَلا وراحا

وحَذَّرَنى أُمُورًا سَوْفَ تأتى * أُهُزُّ لها الصَّوارِمَ والرِّماحا

والأَنَسُ خلاف الوَحْشَة وهو مصدر قولك أَنِسْتُ به بالكسر أَنَسًا وأَنَسَةً قال وفيه لغة أخرى أَنَسْتُ به أُنْسًا مثل كفرت به كُفْرًا قال والأُنْسُ والاستئناس هو التَّأَنُّس وقد أَنِسْتُ بفلان والإِنْسِيُّ منسوب الى الإِنْس كقولك جِنِّيٌّ وجِنٌّ وسِنْدِيٌّ وسِنْدٌ والجمع أَناسِيُّ كَكُرْسِيٍّ وكَراسِيّ وقيل أَناسِيُّ جمع انسان كسِرْحان وسَراحِين لكنهم أبدلوا الياء من النون فاما قولهم أَناسِيَة جعلوا الهاء عوضا من احدى ياءي أَناسِيّ جمع إنسان كما قال عز من قائل وأَناسِيَّ كثيرا وتكون الياء الاولى من الياءين عوضا منقلبة من النون كما تنقلب النون من الواو اذا نسبت الى صَنْعاءَ وبَهْراءَ فقلت صَنْعانيٌّ وبَهْرانيٌّ ويجوز أن تحذف الالف والنون فى انسان تقديرا وتأتى بالياء التى تكون فى تصغيره اذا قالوا أُنَيْسِيان فكأنهم زادوا فى الجمع الياء التى يردّونها فى التصغير فيصير أَناسِيَ فيدخلون الهاء لتحقيق التأنيث وقال المبرد أَناسِيَةٌ جمع إِنْسِيَّة والهاء عوض من الياء المحذوفة لانه كان يجب أَناسِيّ بوزن زَنادِيق وفَرازِين وأن الهاء فى زَنادِقَة وفَرازِنَة انما هى بدل من الياء وانها لما حذفت للتخفيف عوّضت منها الهاء فالياء الاولى من أَناسِيّ بمنزلة الياء من فرازين وزناديق والياء الاخيرة منه بمنزلة القاف والنون منهما ومثل ذلك تَجْحاجُ وتَجاجِحَةٌ انما أصله تَجاجِيحُ وقال اللحيانى يُجْمَعُ انسانٌ أَناسِيَّ وآناسًا على مثال آباض وأَناسِيَةً بالتخفيف والتأنيث والإِنْسُ البشر الواحد إِنْسِيٌّ وأَنَسِيٌّ أيضا بالتحريك ويقال أَنَسٌ وآناسٌ كثير وقال الفراء فى قوله عز وجل وأَناسِيَّ كثيرا الأَناسِيُّ جِماعُ الواحد أُنْسِيٌّ وان شئت جعلته انسانا ثم جمعته أَناسِيّ فتكون الياء عوضا من النون كما قالوا للأَرانِب أَراني وللسَّراحِين سَراحِيّ ويقال للمرأة أيضا انسانٌ ولا يقال انسانة والعامة تقوله وفى الحديث انه نهى عن الحُمُر الإِنْسِيَّة يوم خَيْبَر يعنى التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الإِنْس وهم بنو آدم الواحد إِنْسِيٌّ قال وفى كتاب أبى موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هى التى تألف البيوت والأُنْس وهو ضد الوحشة الأُنْس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون قال وليس بشئ قال ابن الاثير ان أراد أن الفتح غير معروف فى الرواية فيجوز وان أراد انه ليس بمعروف فى اللغة فلا فانه مصدر أَنِسْتُ به آنَس أَنَسًا وأَنَسَةً وقد حكى ان الإِيْسان لغة فى الانسان طائية قال عامر بن جرير الطائى

فيا ليتنى من بعد ما طافَ أهلُها * هَلَكْتُ ولم أَسْمَعْ بها صَوْتَ إِيسانِ

قال ابن سيده كذا أنشده ابن جنى وقال الا أنهم قد قالوا فى جمعه أَياسِيّ بياء قبل الالف فعلى هذا لا يجوز أن تكون الياء غير مبدلة وجائز أيضا أن يكون من البدل اللازم نحو عيد وأعياد وعُيَيْد

قال اللحيانى فى لغة طيّء ما رأيتُ ثَمَّ إيسانا أى انسانا وقال اللحيانى يجمعونه أياسِينَ قال فى كتاب الله عز وجل ياسين والقرآن الحكيم بلغة طيّء قال أبو منصور وقول العلماء انه من الحروف المقطعة وقال الفراء العرب جميعا يقولون الانسان الاطيأ فانهم يجعلون مكان النون ياء وروى قَيْسُ بن سعد أن ابن عباس رضى الله عنهما قرأ ياسين والقرآن الحكيم يريد يا انسان قال ابن جنى ويحكى ان طائفة من الجن وَافَوْا قوما فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس من أنتم فقالوا ناسٌ من الجن وذلك ان المعهود فى الكلام اذا قيل للناس من أنتم قالوا ناس من بنى فلان فلما كثر ذلك استعملوه فى الجن على المعهود من كلامهم مع الانس والشئ يحمل على الشئ من وجه يجتمعان فيه وان تباينا من وجه آخر والانسانُ أيضا انسانُ العين وجمعه أَناسِىُّ وانسانُ العين المِثالُ الذى يرى فى السَّواد قال ذو الرمة يصف ابلا غارت عيونها من التعب والسير

اذا اسْتَحْرَسَتْ آذانُها اسْتَأْنَسَتْ لها * أَناسِىُّ مَلْحودٌ لها فى الحَواجِب

وهذا البيت أورده ابن بَرِّى اذا اسْتَوْجَسَتْ قال واستوجست بمعنى تَسَمَّعَتْ واسْتَأْنَسَتْ وآنَسَتْ بمعنى أبصرت وقوله ملحود لها فى الحواجب يقول كأن مَحارَ أعينها جُعِلْنَ لها لُحُودًا وصَفَها بالغُؤُور قال الجوهرى ولا يجمع على أُناسٍ وانسانُ العين ناظرها والانسانُ الأَنْمُلَةُ وقوله

تَمْرِى بِانْسانِها انسانَ مُقْلَتِها * انْسانةٌ فى سَوادِ الليلِ عُطْبُولُ

فسره أبو العَمَيْثَلِ الاعرابىُّ فقال انسانها أنملتها قال ابن سيده ولم أره لغيره وقال

أَشارَتْ لانسانٍ بانسانِ كَفِّها * لِتَقْتُلَ انسانًا بانسانِ عَيْنِها

وانْسانُ السيف والسهم حَدُّهما وانسِىُّ القَدَم ما أقبل عليها ووَحْشِيُّها ما أدبر منها وانْسِىُّ الانسان والدابة جانبهما الايسر وقيل الايمن وإِنْسِىُّ القَوس ما أقبل عليك منها وقيل انْسِىُّ القوس ما وَلِىَ الرامِىَ ووَحْشِيُّها ما ولى الصيد وسنذكر اختلاف ذلك فى حرف الشين التهذيب الانْسِىُّ من الدواب هو الجانب الايسر الذى منه يُرْكَبُ ويُحْتَلَبُ وهو من الآدمى الجانبُ الذى يلى الرِّجْلَ الأُخرى والوَحْشِىُّ من الانسان الجانبُ الذى يلى الارض أبو زيد الانْسِىُّ الأَيْسَرُ من كل شئ وقال الاصمعى هو الأَيْمَنُ وقال كلُّ اثنين من الانسان مثل الساعِدَيْنِ والزَّنْدَيْنِ والقَدَمين فما أقبل منهما على الانسان فهو انْسِىٌّ وما أدبر عنه فهو وَحْشِىٌّ والأَنَسُ أهل المَحَلِّ والجمع آناسٌ قال أبو ذؤيب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها * جِهارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ (٣)

(٣) قوله الجبل قال شارح القاموس الجبل بالفتح الكثير اهـ لكن لم ينبه عليه هو ولا المجد ولا غيرهما فى مادة ج ب ل وان كان فيه لغات كثيرة كقفل وجمل وعنق وطمر على أن الشارح نفسه استشهد بالبيت على الجبل فى مادته بكسر فسكون كالصحاح فتفطن اهـ مصححه

وقال عمرو ذو الكلب

بفتيان عمارط من هذيل * هم ينفون آناس الحلال

وقالوا كيف ابن انسك وانسك أي كيف نفسك أبو زيد تقول العرب للرجل كيف ترى ابن انسك اذا خاطبت الرجل عن نفسك الاحمر فلان ابن انس فلان أي صفيه وأنيسه وخاصته قال الفراء قلت للدبيري ايش كيف ترى ابن انسك بكسر الالف فقال عزاه الى الانس فاما الانس عندهم فهو الغزل الجوهري يقال كيف ابن انسك وانسك يعني نفسه أي كيف تراني في مصاحبتي اياك ويقال هذا حدثي وانسي وخلصي وجلسي كله بالكسر أبو حاتم أنست به انسا بكسر الالف ولا يقال انسا انما الانس حديث النساء ونسين وانستهن رواه أبو حاتم عن أبي زيد وانست به آنس وانست آنس أيضا بمعنى واحد والايناس خلاف الايحاش وكذلك التأنيس والأنس والأنس الطمأنينة وقد أنس به وأنس يأنس ويأنس وأنس انسا وأنسة وتأنس واستأنس قال الراعي

ألا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج * والدل والنظر المستأنس الساجي

والعرب تقول آنس من حمى يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل فكأنها آنسة به وقد آنسني وأنسني وفي بعض الكلام اذا جاء الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل انسي قال العجاج

وبلدة ليس بها طوري * ولا خلا الجن بها انسي * تلقى وبئس الأنس الجني

دوية لهولها دوي * للريح في أقرابها هوي

هوي صوت أبو عمرو الأنس سكان الدار واستأنس الوحشي اذا أحس انسيا واستأنست بفلان وتأنست به بمعنى وقول الشاعر

ولكنني أجمع المؤنسات * اذا ما استخف الرجال الحديدا

يعني انه يقاتل بجميع السلاح وانما سماها بالمؤنسات لانهن يؤنسنه فيؤمننه أو يحسن ظنه قال الفراء يقال للسلاح كله من الرمح والمغفر والتجفاف والتسبغة والترس وغيره المؤنسات وكانت العرب القدماء تسمي يوم الخميس مؤنسا لانهم كانوا يميلون فيه الى الملاذ قال الشاعر

أؤمل أن أعيش وأن يومي * بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار فان يفتني * فمؤنس أو عروبة أو شيار

وقال مطرز أخبرني الكريمي املاء عن رجاله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي علي عليه

قوله وقد أنس الخ كعلم وضرب وكرم كما في شرح القاموس اه مصححه

السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسماها مؤنس وكلب أنوس وهو ضد العقور والجمع أنس ومكان مأنوس انما هو على النسب لانهم لم يقولوا أنست المكان ولا آنسته فلما لم نجد له فعلا وكان النسب يسوغ فى هذا حملناه عليه قال جرير

حى الهدملة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

وجارية آنسة طيبة الحديث قال النابغة الجعدى

بآنسة غير أنس القراف * تخلط باللين منها شماسا

وكذلك أنوس والجمع أنس قال الشاعر يصف بيض نعام

أنس اذا ماجئتها ببيوتها * شمس اذا داعى السباب دعاها

جعلت لهن ملاحف قصبية * يجعلنها بالعط قبل بلاها

والملاحف القصبية يعنى بها ما على الأفرخ من غرقى البيض الليث جارية آنسة اذا كانت طيبة النفس تحب قربك وحديثك وجمعها آنسات وأوانس ومابها أنيس أى أحد والأنس الجمع وآنس الشئ أحسه وآنس الشخص واستأنسه رآه وأبصره ونظر اليه أنشد ابن الاعرابى

بعينى لم تستأنسا يوم غبرة * ولم تردا جو العراق فتردما

ابن الاعرابى أنست بفلان أى فرحت به وآنست فزعا وأنسته اذا أحسسته ووجدته فى نفسك وفى التنزيل العزيز آنس من جانب الطور نارا يعنى موسى أبصر نارا وهو الايناس وآنس الشئ علمه يقال آنست منه رشدا أى علمته وآنست الصوت سمعته وفى حديث هاجر واسمعيل فلما جاء اسمعيل عليه السلام كأنه آنس شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده يقال آنست منه كذا أى علمت واستأنست استعلمت ومنه حديث نجدة الحرورى وابن عباس حتى تؤنس منه الرشد أى تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا قال الزجاج معنى تستأنسوا فى اللغة تستأذنوا ولذلك جاء فى التفسير تستأنسوا فتعلموا أيريد أهلها أن تدخلوا أم لا قال الفراء هذا مقدم ومؤخر انما هو حتى تسلموا وتستأنسوا السلام عليكم أأدخل قال والاستئناس فى كلام العرب النظر يقال اذهب فاستأنس هل ترى أحدا فيكون معناه انظر من ترى فى الدار وقال النابغة

* بذى الجليل على مستأنس وحد * أى على ثور وحشى أحس بما رابه فهو يستأنس أى يتبصر ويتلفت هل يرى أحدا أراد أنه مذعور فهو أجد لعدوه وفراره وسرعته وكان ابن عباس رضى الله

عنهما

عنهما يقرأ هذه الآية حتى تستأذنوا قال تستأنسوا خطأ من الكاتب قال الازهرى قرأ أبى وابن مسعود تستأذنوا كما قرأ ابن عباس والمعنى فيهما واحد وقال قتادة ومجاهد تستأنسوا هو الاستئذان وقيل تستأنسوا تنحنحوا قال الازهرى وأصل الإنْس والأَنَس والانسان من الإيناس وهو الإبصار ويقال آنَسْتُه وأنَّسْتُه أى أبصرته وقال الاعشى

لا يَسْمَعُ المرءُ فيها ما يُؤَنِّسُه * بالليل الا نَئيمَ البُومِ والضُّوَعا

وقيل معنى قوله ما يُؤَنِّسُه أى ما يجعله ذا أُنْسٍ وقيل للإنْسِ إنْسٌ لانهم يُؤْنَسُون أى يُبْصَرون كما قيل للجن جنٌّ لانهم لا يؤنسون أى لا يبصرون وقال محمد بن عرفة الواسطى سمى الإنْسِيُّون إنْسِيِّين لانهم يُؤْنَسُون أى يُرَوْنَ وسمى الجنُّ جِنًّا لانهم مُجْتَنُّون عن رؤية الناس أى مُتَوارُون وفى حديث ابن مسعود كان اذا دخل داره اسْتَأْنَسَ وتَكَلَّمَ أى اسْتَعْلَمَ وتَبَصَّرَ قبل الدخول ومنه الحديث ألم تَرَ الجِنَّ وإبلاسَها * ويأْسَها من بعد إيناسِها

أى أنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم والإيناسُ اليقين قال فان أتاكَ امْرُؤٌ يَسْعَى بكِذْبَتِه * فانْظُرْ فانَّ اطِّلاعًا غيرُ إيناسِ

الاطِّلاعُ النظر والإيناس اليقين قال الشاعر

ليْسَ بما ليس به باسٌ باسْ * ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قال الناسْ * وانَّ بَعْدَ اطِّلاعٍ إيناسْ

وبعضهم يقول بعد طُلوعٍ إيناسُ الفراءُ من أمثالهم بعد اطِّلاعٍ إيناسٌ يقول بعد طُلوعٍ إيناس وتَأَنَّسَ البازى جَلَّى بطَرْفه والبازى يَتَأَنَّسُ وذلك اذا ما جَلَّى ونظر رافعًا رأسه وطَرْفه وفى الحديث لو أطاع اللهُ الناسَ فى الناس لم يكن ناسٌ قيل معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم الا الذُّكْران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناسُ ومعنى أطاع استجاب دعاءه ومَأْنُوسَةُ والمَأْنُوسَةُ جميعا النار قال ابن سيده ولا أعرف لها فعلًا فاما آنَسْتُ فانما حَظُّ المفعول منها مُؤْنَسَةٌ وقال ابن أحمر * كما تطايَرَ عن مَأْنُوسَةَ الشَّرَرُ * قال الاصمعى ولم نسمع به الا فى شعر ابن أحمر ابن الاعرابى الأَنِيسَةُ والمَأْنُوسَةُ النار ويقال لها السَّكَنُ لان الانسان اذا آنَسَها ليلًا أَنِسَ بها وسَكَنَ اليها وزالت عنه الوَحْشَةُ وان كان بالارض القَفْرِ أبو عمرو يقال للديك الشُّقَرُ والأَنِيسُ والنَّزِىُّ والأَنِيسُ المُؤانِسُ وكل ما يُؤْنَسُ به وما بالدار أَنِيسٌ أى أحد وقول الكميت

فيهنَّ آنِسَةُ الحَديثِ حَيِيَّةٌ * ليستْ بفاحِشَةٍ ولا مِتْفالِ

أى تَأْنَسُ حديثَكَ ولم يرد أنها تُؤْنِسُكَ لانه لو أراد ذلك لقال مُؤْنِسَةٌ وأَنَسٌ وأُنَيْسٌ اسمان وأُنُسٌ

اسم ماء لبنى العجلان قال ابن مقبل

قالت سليمى ببطن القاع من أنس * لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

ويونس ويونس ويونس ثلاث لغات اسم رجل وحكى فيه الهمز أيضا والله أعلم ﴿انقلس﴾ الأنقليس والانقليس سمكة على خلقة حية وهى عجمية ابن الاعرابى الشلق الأنكليس ومرة قال الأنقليس وهو السمك الجرى والجريث وقال الليث هو بفتح اللام والالف ومنهم من يكسر الالف واللام قال الازهرى أراها معربة ﴿انكلس﴾ ابن الاعرابى الشلق الأنكليس ومرة قال الأنقليس وهو السمك الجرى والجريث وقال الليث هو بفتح اللام والالف ومنهم من يكسرهما قال الازهرى أراها معربة وفى حديث على رضى الله عنه انه بعث الى السوق فقال لا تأكلوا الأنكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردىء الغذاء وهو الذى يسمى المارماهى وانما كرهه لهذا لا لانه حرام ورواه الازهرى عن عمار وقال الأنقليس بالقاف لغة فيه ﴿أوس﴾ الأوس العطية أست القوم أؤسهم أوسا اذا أعطيتهم وكذلك اذا عوضتهم من شئ والأوس العوض أسته أؤسه أوسا عضته أعوضه عوضا وقال الجعدى

أست أناسا فأفنيتهم * وأفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان الاله هو المستآسا

أى المستعاض وفى حديث قيلة رب أسنى لما أمضيت أى عوضنى والأوس العوض والعطية ويروى رب أثبنى من الثواب واستآسنى فأسته طلب الى العوض واستآسه أى استعاضه والاياس العوض واياس اسم رجل منه وأساه أوسا كآساه قال المؤرج ما يواسيه ما يصيبه بخير من قول العرب أس فلانا بخير أى أصبه وقيل ما يواسيه من مودته ولا قرابته شيأ مأخوذ من الأوس وهو العوض قال وكان فى الاصل ما يواوسه فقدموا السين وهى لام الفعل وأخروا الواو وهى عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء لتحريكها ولانكسار ما قبلها وهذا من المقلوب ويجوز أن يكون من أسوت الجرح وهو مذكور فى موضعه والأوس الذئب وبه سمى الرجل ابن سيده وأوس الذئب معرفة قال

لما لقينا بالفلاة أوسا * لم أدع الا أسهما وقوسا * وما عدمت جرأة وكيسا

ولو دعوت عامرا أو عبسا * أصبت فيهم نجدة وأنسا

أبو عبيد يقال للذئب هذا أوس عاديا وأنشد

قوله الاوس العطية الخ عبارة القاموس الاوس الاعطاء والتعويض اه مصححه

كما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ * لَدَى الحَبْلِ حتى غالَ أَوْسٌ عِيالَها

يعنى أكَلَ جِراءَها وأُوَيْسٌ اسم الذئب جاء مُصَغَّرًا مثل الكُمَيْت واللُّجَيْن قال الهذلى

يا ليتَ شِعْرِى عنكَ والأَمْرُ أَمَمْ * ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ

قال ابن سيده وأويس حقروه مُتَفَئِّلِينَ أنهم يقدرون عليه وقول أسماء بن خارجة

فى كلِّ يومٍ من ذُؤالَهْ * ضِغْثٌ يَزِيدُ على إبالَهْ

فَلَأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

الهبالة اسم ناقته وأويس تصغير أوس وهو الذئب وأوسا هو موضع الشاهد خاطب بهذا الذئب وقيل افترس له شاة فقال لأضعن فى حَشَاكَ مِشْقَصًا عوضا يا أويس من غنيمتك التى غنمتها من غنمى وقال ابن سيده أوسا أى عوضا قال ولا يجوز أن يعنى الذئب وهو يخاطبه لان المضمر المخاطب لا يجوز أن يبدل منه شئ لانه لا يلبس مع أنه لو كان بدلا لم يكن من متعلق وانما ينتصب أوسا على المصدر بفعل دل عليه أو بلأحشأنك كأنه قال أوساوأما قوله أويس فنداء أراد يا أويس يخاطب الذئب وهو اسم له مصغرا كما انه اسم له مكبرا فاما ما يتعلق به من الهبالة فان شئت علقته بنفس أوسا ولم تعتد بالنداء فاصلا لكثرته فى الكلام وكونه معترضا به للتأكيد كقوله

يا عُمَرَ الخَيْرِ رُزِقْتَ الجَنَّهْ * اُكْسُ بُنَيَّاتِى وأُمَّهُنَّهْ * أَوْ يا أبا حَفْصٍ لأَمْضِيَنَّهْ

فاعترض بالنداء بين أو والفعل وان شئت علقته بمحذوف يدل عليه أوسا فكأنه قال أُسْكَ من الهبالة أى أعطيك من الهبالة وان شئت جعلت حرف الجر هذا وصفا لأوسا فعلقته بمحذوف وضمنته ضمير الموصوف وأَوْسٌ قبيلة من اليمن واشتقاقه من آسَ يَؤُوسُ أَوْسًا والاسم الإياس وهو من العوض وهو أَوْسُ بن قَيْلَةَ أخو الخَزْرَجِ منهما الانصار وقَيْلَةُ أمهما ابن سيده والأَوْسُ من أنصار النبى صلى الله عليه وسلم كان يقال لابيهما الأَوْسُ فكأنك اذا قلت الاوس وأنت تعنى تلك القبيلة انما تريد الأَوْسِيِّين وأَوْسُ اللات رجل منهم أعقب فله عداد يقال لهم أَوْسُ الله محوّل عن اللات قال ثعلب انما قَلَّ عدد الاوس فى بدر وأُحُد وكَثَرَتْهُم الخَزْرَجُ فيهما لتخلف أوس الله عن الاسلام قال وحدث سليمان بن سالم الانصارى قال تخلف عن الاسلام أَوْسُ الله فجاءت الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فى أصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الاسلام فقالت الأَوْسُ لأَوْسِ الله ان الخزرج تريد أن تأثرَ منكم يوم بُعاث وقد استأذنوا فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَسْلِمُوا واقبل أن يأذن لهم فيكم فأسلموا وهم أُمَيَّة

قوله كأنه قال أوسا كذا بالاصل ولعل هنا سقطا كأنه قال أُوسك أوسا أو لأحشأنك أوسا وتأمل اه

وخَطْمَةَ ووائل أما تسميتهم الرجل أوْسًا فانه يحتمل أمرين أحدهما أن يكون مصدر أُسْتُه أى أعطيته كما سموه عطاء وعطية والآخر أن يكون سمى به كما سموه ذئبا وكنوه بأبى ذؤيب والآسُ العسلُ وقيل هو منه كالكَعْب من السَّمن وقيل الآس أثَرُ البعر ونحوه أبو عمرو الآس ان تمُرَّ النحلُ فيسقطَ منها نُقَطٌ من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها والآسُ البَلَحُ والآس ضرب من الرياحين قال ابن دريد الآسُ هذا المشموم أحسبه دخيلا غير أن العرب قد تكلمت به وجاء فى الشعر الفصيح قال الهذلى * بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ * قال أبو حنيفة الآس بأرض العرب كثير ينبت فى السهل والجبل وخضرته دائمة أبدا ويَسْمُو حتى يكون شجرا عظاما واحدته آسَةٌ قال وفى دوام خضرته يقول رؤبة * يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلَا والآسُ * التهذيب الليث الآس شجرة ورقها عَطِرٌ والآسُ القبرُ والآسُ الصاحب والآس العسل قال الازهرى لا أعرف الآس بالوجوه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة وقد احتج الليث لها بشعر أحسبه مصنوعا

بانَتْ سُلَيْمَى فالفؤادُ آسِى * أَشْكُو كُلُومًا مالهن آسِى

من أجل حَوْراءَ كغُصْنِ الآسِ * ريقَتُها كمِثْلِ طَعْمِ الآسِ يعنى العسل

وما استَأَسْتُ بعدَها من آسِى * وَيْلِى فانّى لاحِقٌ بالآسِ يعنى القبر

التهذيب والآسُ بقية الرماد بين الأثافى فى المَوْقِدِ قال

فلم يَبْقَ الا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ * وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ

وقال الاصمعى الآسُ آثار النار وما يُعرف من علاماتها وأَوْسْ زجر العرب للمَعَز والبقر تقول أَوْسْ أَوْسْ (أيس) الجوهرى أَيِسْتُ منه آيَسُ يَأْسًا لغة فى يَئِسْتُ منه أَيْأَسُ يَأْسًا ومصدرهما واحد وآيَسَنِى منه فلان مثل أَيْأَسَنِى وكذلك التَّأْيِيس ابن سيده أَيِسْتُ من الشئ مقلوب عن يَئِسْتُ وليس بلغة فيه ولولا ذلك لأَعَلُّوه فقالوا إِسْتُ أآسُ كهِبْتُ أَهابُ فظهوره صحيحا يدل على انه انما صح لانه مقلوب عما تصح عينه وهو يَئِسْتُ لتكون الصحة دليلا على ذلك المعنى كما كانت صحة عَوِرَ دليلا على مالا بد من صحته وهو اعْوَرَّ وكان له مصدر فاما إِيَاسٌ اسم رجل فليس من ذلك انما هو من الأَوْس الذى هو العِوَض على نحو تسميتهم للرجل عطية تفَوُّلًا بالعطية ومثله تسميتهم عياضا وهو مذكور فى موضعه الكسائى سمعت غير قبيلة يقولون أَيِسَ يايَسُ بغير همز والاياسُ السَّلُّ وآسَ أَيْسًا لانَ وذَلَّ وأَيَّسَهُ لَيَّنه وأَيَّسَ الرجلَ وأَيَّسَ به قَصَّرَ به واحتقره وتأَيَّس الشئ تصاغر قال المُتَلَمِّسُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ راكِدًا * تَطِيفُ به الايامُ ما يَتَأَيَّسُ

أى يتصاغر وما أَيَّسَ منه شيأ أى ما استخرج قال والتَّأْيِيسُ الاستقلال يقال ما أَيَّسْنا فلانا خيرا أى ما استقللنا منه خيرا أى أردته لاستخرج منه شيأ فما قدرت عليه وقد أَيَّسَ يُؤَيِّسُ تَأْيِيسًا وقيل التَّأْيِيسُ التأثير فى الشئ قال الشَّمَّاخ

وَجِلْدُها من أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُه * طِلْحٌ بضاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ

وفى قصيد كعب بن زهير * وجِلْدُها من أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُه * التأييس التذليل والتأثير فى الشئ أى لا يؤثر فى جلدها شئ وجئ به من أَيْسَ ولَيْسَ أى من حيث هو وليس هو قال الليث أَيْسَ كلمة قد أميتت الا ان الخليل ذكر أن العرب تقول جئ به من حيث أَيْسَ ولَيْسَ لم تستعمل أيس الا فى هذه الكلمة وانما معناها كمعنى حيث هو فى حال الكينونة والوُجْد وقال ان معنى لا أَيْسَ أى لا وُجْدَ

(فصل الباء الموحدة) (بأس) الليث البَأْساءُ اسم الحرب والمشقة والضرب والبَأْسُ العذاب والبَأْسُ الشدة فى الحرب وفى حديث على رضوان الله عليه كنا اذا اشتد البَأْسُ اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة ابن الاعرابى البَأْسُ والبَئِسُ على مثال فَعِلٍ العذاب الشديد ابن سيده البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بَأْسَ عليك ولا بَأْسَ أى لا خوف قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم

يقولُ لِىَ الحَدّادُ وهو يَقُودُنى * الى السِّجْنِ لا تَجْزَعْ فما بِكَ من باسِ

أراد فما بك من بأس فخفف تخفيفا قياسيا لا بدليا ألا ترى أن فيها

* وتَتْرُكُ عُذْرِى وهو أَضْحَى من الشَّمْسِ * فلولا ان قوله من باس فى حكم قوله من بأس مهموزا لما جاز أن يجمع بين بأس ههنا مخففا وبين قوله من الشمس لانه كان يكون أحد الضربين مردفا والثانى غير مردف والبَئِسُ كالبَأْسِ قال بعض بنى أسد

(٣)

وقال أبو كبير ومعى لبوس (٣) واذا قال الرجل لعدوه لا بأس عليك فقد أمّنه لانه نفى البأس عنه وهو فى لغة حمير لَبَاتِ أى لا بأس عليك قال شاعرهم

شَرَيْنا النَّوْمَ اذ غَضِبَتْ غَلَابِ * بتَسْهِيدٍ وعَقْدٍ غيرِ مَيْنِ

تَنادَوْا عند غَدْرِهِمُ لَبَاتِ * وقد بَرَدَتْ مَعاذِرُ ذى رُعَيْنِ

(٣) بياض بالاصل فى الموضعين

ولَبّات بلغتهم لابَأْسَ قال الازهرى كذا وجدته فى كتاب شمر وفى الحديث نهى عن كسر السِّكَّة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة أى لاتكسر الا من أمر يقتضى كسرها امالرداءتها أوشك فى صحة نقدها وكره ذلك لما فيهامن اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انمانهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأماللنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لاوزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه ورجل بَئِسٌ شجاع بَئِسَ بَأْسًا وبَؤُسَ بَأْسَةً أبوزيد بَؤُسَ الرجل يَبْؤُسُ بَأْسًا اذا كان شديد البَأْس شجاعا حكاه أبو زيد فى كتاب الهمز فهو بَئِيسٌ على فَعِيل أى شجاع وقوله عزوجل سَتُدْعَوْنَ الى قوم أُولى بأسٍ شديد قيل هم بنو حنيفة قاتلهم أبو بكر رضى الله عنه فى أيام مُسَيْلِمَةَ وقيل هم هَوازِنُ وقيل هم فارس والروم والبُؤْسُ الشدة والفقر وبَئِسَ الرجلُ يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَأْسًا وبَئِيسًا اذا افتقر واشتدت حاجته فهو بائسٌ أى فقير وأنشد أبو عمرو

وبَيْضاءَ من أهل المَدِينةِ لم تَذُقْ * بَئِيسًا ولم تَتْبَعْ حُمُولَةَ مُجْحِدِ

قال وهو اسم وضع موضع المصدر قال ابن برى البيت للفرزدق وصواب انشاده لبيضاء من أهل المدينة وقبله

اذا شِئْتُ غَنَّانى من العاجِ قاصِفٌ * على مِعْصَمٍ رَيّانَ لم يَتَخَدَّدِ

وفى حديث الصلاة تُقْنِعُ يَدَيْكَ وتَبْأَسُ هو من البُؤْسِ الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا ومنه حديث عمار بُؤْسَ ابنِ سُمَيَّةَ كأنه ترحم له من الشدة التى يقع فيها ومنه الحديث كان يكره البُؤْسَ والتَّباؤُسَ يعنى عند الناس ويجوز التَّبَؤُّسُ بالقصر والتشديد قال سيبويه وقالوا بُؤْسًا له فى حد الدعاء وهو مما انتصب على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره والبَأْساءُ والمَبْأَسَةُ كالبُؤْس قال بِشْرُ بن أبى خازم

فأَصْبَحُوا بعدَ نُعْماهُمْ بمَبْأَسَةٍ * والدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيانًا فيَنْصَرِفُ

وقوله تعالى أخذناهم بالبَأْساءِ والضَّرّاءِ قال الزجاج البأساء الجوع والضراء فى الاموال والانفس وبَئِسَ يَبْأَسُ ويَبْئِسُ الاخيرة نادرة قال ابن جنى هو (٣) كرم يكرم على ماقلناه فى نعم ينعم وأَبْأَسَ الرجلُ حلت به البَأْساءُ عن ابن الاعرابى وأنشد

تَبُزُّ عَضارِيطُ الخَمِيسِ ثِيابَها * فأَبْأَسْتُ (٣) يومَ ذلك وابْنَما

والبائِسُ المُبْتَلَى قال سيبويه البائس من الالفاظ المترحم بها كالمسكين قال وليس كل صفة يترحم بها

(٣) كذا بياض بالاصل

(٣) كذا بياض بالاصل ولعل موضعه بنتا فحرر اه مصححه

به او ان كان فيهما معنى البائس والمسكين وقد بؤس بأسة و بئيسا والاسم البؤسى وقول تابط شرا

قد ضقت من حبها مالا يضيقنى * حتى عددت من البوس المساكين

قال ابن سيده يجوز أن يكون عنى به جمع البائس ويجوز أن يكون من ذوى البؤس فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والبائس الرجل النازل به بلية أو عدم يرحم لما به ابن الاعرابى يقال بوسا وتوسا وجوسا له بمعنى واحد والبأساء الشدة قال الاخفش بنى على فعلاء وليس له أفعل لانه اسم كما قد يجىء أفعل فى الاسماء ليس معه فعلاء نحو أحمد والبؤسى خلاف النعمى الزجاج البأساء والبؤسى من البؤس قال ذلك ابن دريد وقال غيره هى البؤسى والبأساء ضد النعمى والنعماء وأما فى الشجاعة والشدة فيقال البأس وابتأس الرجل فهو مبتئس ولا تبتئس أى لا تحزن ولا تشتك والمبتئس الكاره والحزين قال حسان بن ثابت

ما يقسم الله أقبل غير مبتئس * منه وأقعد كريما ناعم البال

أى غير حزين ولا كاره قال ابن برى الاحسن فيه عندى قول من قال ان مبتئسا مفتعل من البأس الذى هو الشدة ومنه قوله سبحانه فلا تبتئس بما كانوا يفعلون أى فلا يشتد عليك أمرهم فهذا أصله لانه لا يقال ابتأس بمعنى كره وانما الكراهة تفسير معنوى لان الانسان اذا اشتد به أمر كرهه وليس اشتد بمعنى كره ومعنى بيت حسان انه يقول ما رزق الله تعالى من فضله أقبله راضيا به وشاكرا له عليه غير متسخط منه ويجوز فى منه أن تكون متعلقة بأقبل أى أقبله منه غير متسخط ولا مشتد أمره على وبعده

لقد علمت بأنى غالبى خلقى * على السماحة صعلوكا وذا مال

والمال يغشى أناسا لا طباخ بهم * كالسيل يغشى أصول الدندن البالى

والطباخ القوة والسمن والدندن ما بلى وعفن من أصول الشجر وقال الزجاج المبتئس المسكين الحزين وبه فسر قوله تعالى فلا تبتئس بما كانوا يعملون أى لا تحزن ولا تستكن أبو زيد وابتأس الرجل اذا بلغه شئ يكرهه قال لبيد

فى ربرب كنعاج صا * رة يبتئسن بما لقينا

وفى الحديث فى صفة أهل الجنة إن لكم أن تنعموا فلا تبؤسوا بؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا اذا اشتد والمبتئس الكاره والحزين والبؤوس الظاهر البؤس وبئس نقيض نعم وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا فَرَغَتْ من ظَهْرِه بَطْنَتْ له * أنامِلُ لم يَبْأَسْ عليها دُؤُوبُها

فسره فقال يصف زماماً و بئسما دأبت أى لم يقُلْ لها بئسَ ما عَمِلَتْ لانها عملت فأحسنت قال لم يسمع الا فى هذا البيت و بئس كلمة ذم ونِعْمَ كلمة مدح تقول بئس الرجل زيدٌ وبئست المرأة هندٌ وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما أزيلا عن موضعهما فَنِعْمَ منقول من قولك نَعِمَ فلان اذا أصاب نِعْمَةً و بِئْسَ منقول من بَئِسَ فلان اذا أصاب بُؤْساً فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات تذكر فى ترجمة نعم ان شاء الله تعالى وفى حديث عائشة رضى الله عنها بِئْسَ أخو العَشِيرة بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم فى المدح قال الزجاج بئس ونعم هما حرفان لا يعملان فى اسم علم انما يعملان فى اسم منكور دال على جنس وانما كانتا كذلك لان نعم مستوفية لجميع المدح و بئس مستوفية لجميع الذم فاذا قلت بئس الرجل دللت على انه قد استوفى الذم الذى يكون فى سائر جنسه واذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا فاذا كانت فيه الالف واللام فهو رفع أبدا وذلك قولك نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد و بئس رجلا زيد و بئس الرجل زيد والقصد فى بئس ونعم ان يليهما اسم منكور أو اسم جنس وهذا قول الخليل ومن العرب من يصل بئس بما قال الله عز وجل ولبئسما شَرَوْا به أنفسهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بئسما لاحدكم أن يقول نَسِيتُ أنه كَيْتَ وكَيْتَ أَمَا انه ما نَسِىَ ولكنه أُنْسِىَ والعرب تقول بئسما لك أن تفعل كذا وكذا اذا أدخلت ما فى بئس أدخلت بعدما أن مع الفعل بئسما لك أن تَهْجُرَ أخاك وبئسما لك أن تَشْتُمَ الناسَ وروى جميع النحويين بئسما تَزْوِيجٌ ولا مَهْرٌ والمعنى فيه بئس تزويج ولا مهر قال الزجاج بئس اذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور لان بئس ونعم لا يعملان فى اسم علم انما يعملان فى اسم منكور دال على جنس وفى التنزيل العزيز بعَذابٍ بَئِيسٍ بما كانوا يَفْسُقُون قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائى وحمزة بعذاب بَئِيس على فَعِيل وقرأ ابن كثير بِئِيس على فِعِيل وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر بِئْسٍ على فِعْل بهمزة وقرأها نافع وأهل مكة بِيسٍ بغير همز قال ابن سيده عذاب بِئْسٌ وبِيسٌ و بَئِيسٌ أى شديد وأما قراءة من قرأ بعذاب بَيْئَسٍ فبنى الكلمة مع الهمزة على مثال فَيْعَل وان لم يكن ذلك الا فى المعتل نحو سَيِّد ومَيِّت و بابهما لوجهان العلة وان لم تكن حرف علة فانها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة فأجريت مجرى التعرية فى باب الحذف والعوض و بيس كخيس يجعلها بين بين من بَئْس ثم يحولها بعد ذلك وليس بشئ وبَيْسٍ على مثال سَيْد وهذا بعد

قوله و بئسما دأبت كذا بالاصل ولعله مرتبط بكلام سقط من الناسخ فحرره اه مصححه

قوله لوجهان العلة الخ كذا بالاصل وحرر العبارة اه مصححه

بدل الهمزة فى بَئِسٍ والأَبْؤُسُ جمع بُؤْسٍ من قولهم يوم بُؤْسٍ ويوم نُعْمٍ والأَبْؤُسُ أيضا الداهية وفى المثل عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا وقد أَبْأَسَ إِبْآسًا قال الكميت

قالوا أساءَ بنو كُرْزٍ فقلتُ لهم * عسى الغُوَيْرُ بِإِبْآسٍ وإِغْوارِ

قال ابن برى الصحيح ان الأَبْؤُسَ جمع بَأْسٍ وهو بمعنى الأَبْؤُسِ لان باب فَعْلٍ أن يُجْمَعَ فى القلة على أَفْعُلٍ نحو كَعْبٍ وأَكْعُبٍ وفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ونَسْرٍ وأَنْسُرٍ وباب فُعْلٍ أن يُجْمَعَ فى القلة على أفعال نحو قُفْلٍ وأَقْفالٍ وبُرْدٍ وأَبْرادٍ وجُنْدٍ وأَجْنادٍ يقال بَئِسَ الشئُ يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَأْسًا اذا اشتدّ قال وأما قوله والأَبْؤُسُ الداهية قال صوابه ان يقول الدواهى لان الأَبْؤُسَ جمع لا مفرد وكذلك هو فى قول الزَّبّاءِ عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا هو جمع بَأْسٍ على ما تقدم ذكره وهو مثل أول من تكلم به الزَّبّاءُ قال ابن الكلبى التقدير فيه عسى الغُوَيْرُ أن يُحْدِثَ أَبْؤُسًا قال وهو جمع بَأْسٍ ولم يقل جمع بُؤْسٍ وذلك ان الزَّبّاءَ لما خافت من قَصِيرٍ قيل لها ادخلى الغار الذى تحت قصرك فقالت عسى الغوير أبؤسا أى ان فررت من بأس واحد فعسى ان أقع فى أَبْؤُسٍ وعسى ههنا اشفاق قال سيبويه عسى طمع واشفاق يعنى انها طمع فى مثل قولك عسى زيد أن يسلم واشفاق مثل هذا المثل عسى الغوير أبؤسا وفى مثل قول بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عسى أن يَضُرَّنى شَبَهُهُ يا رسول الله فهذا اشفاق لا طمع ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر فى أى مَعْنىً يتمثل به قال ابن الاعرابى هذا المثل يضرب للمتهم بالامر ويشهد بصحة قوله قول عمر رضى الله عنه لرجل أتاه بمَنْبُوذ عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا وذلك انه اتهمه أن يكون صاحب المَنْبُوذ وقال الاصمعى هو مثل لكل شئ يخاف أن يأتى منه شر قال وأصل هذا المثل انه كان غارٌ فيه ناس فانْهارَ عليهم أو أتاهم فيه فقتلهم وفى حديث عمر رضى الله عنه عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا هو جمع بأس وانتصب على انه خبر عسى والغُوَيْرُ ماء لِكَلْبٍ ومعنى ذلك عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تُهَمَةٌ وشِدَّةٌ ﴿بيس﴾ البَابُوسُ ولد الناقة وفى المحكم الحُوارُ قال ابن أحمر

حنّتْ قَلُوصِى الى بابُوسِها طَرَبًا * فما حَنِينُكِ أم ما أنتِ والذِّكَرُ

وقد يستعمل فى الانسان التهذيب البابوسُ الصبى الرضيع فى مَهْدِه وفى حديث جُرَيْجٍ الراهب حين استنطق الرضيع فى مَهْدِه مسح رأس الصبى وقال له يا بابُوسُ مَنْ أبوك فقال فلان الراعى قال فلا أدرى أهو فى الانسان أصل أم استعارة قال الاصمعى لم نسمع به لغير الانسان الا فى شعر ابن أحمر والكلمة غير مهموزة وقد جاءت فى غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من أى نوع كان واختلف

قوله وهو بمعنى الابؤس كذا بالاصل ولعل الاولى بمعنى البؤس وتأمل اه مصححه

قوله طربا الذى فى النهاية جزعا والذكر جمع ذكرة بكسر فسكون وهى الذكرى بمعنى التذكر اه مصححه

فى عربيته ﴿بجس﴾ البَجْسُ انشقاق فى قربة أو حجر أو أرض يَنْبعُ منه الماء فان لم ينبع فليس بانبجاس وأنشد * وكيف غربى دالج تبجَّسا * وبجسته أبجِسه وأبجُسه بجسًا فانبجس وبجَّسته فتبجس وماء بجيس سائل عن كراع قال الله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا والسحاب يتبجس بالمطر والانبجاس عامٌّ والنُّبوع للعين خاصة وبجستُ الماء فانبجس أى فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يبجس يتعدى ولا يتعدى وسحاب بُجْسٌ وانبجس الماء وتبجس أى تفجر وفى حديث حذيفة ما منا رجل الا به آمَّة يبجسها الظُّفُر الا الرَّجُلَيْن يعنى عليا وعمر رضى الله عنهما الآمّة الشجة التى تبلغ أُمَّ الرأس ويبجسها يفجرها وهو مَثَلٌ أراد انها نَغِلَة كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم يحتج الى حديدة يشقها بها أراد ليس منا أحد الا وفيه شئ غير هذين الرجلين ومنه حديث ابن عباس انه دخل على معاوية وكأنه قزعة يتبجس أى يتفجر وجاء نا بثريد يتبجس أُدْمًا وبجس المُخُّ دخل فى السُّلامَى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى والمعروف عند أبى عبيد بخَّس وبَجْسَةُ اسم عين ﴿بجلس﴾ الازهرى يقال جاء رائقًا عثريًّا وجاء ينفض أصدريه وجاء يتبجلس وجاء منكرًا اذا جاء فارغا لا شئ معه ﴿بخس﴾ البَخْسُ النقص بخسه حقه يبخسه بخسًا اذا نقصه وامرأة باخسٌ وباخسةٌ وفى المثل فى الرجل تحسبه مغفلا وهو ذو نكراء تحسبها حمقاء وهى باخس أو باخسة أبو العباس باخس بمعنى ظالم ولا تبخسوا الناس لا تظلموهم والبخس من الظلم أن تبخس أخاك حقه فتنقصه كما يبخس الكيالُ مكياله فينقصه وقوله عز وجل فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا أى لا ينقص من ثواب عمله ولا رهقا أى ظلما وثمن بخس دونَ ما يحبُّ وقوله عز وجل وشروه بثمن بخس أى ناقص دون ثمنه والبخس الخسيس الذى بخس به البائعُ قال الزجاج بخس أى ظلم لان الانسان الموجود لا يحل بيعه قال وقيل بخس ناقص وأكثر التفسير على ان بخسًا ظلم وجاء فى التفسير انه بيع بعشرين درهما وقيل باثنين وعشرين أخذ كل واحد من اخوته درهمين وقيل بأربعين درهما ويقال للبيع اذا كان قصدًا لا بخس فيه ولا شطط وفى التهذيب لا بخس ولا شطوط وبخس الميزانَ نقصه وتباخس القومُ تغابنوا وروى عن الاوزاعى فى حديث انه يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمرُ بالنبيذ والبخسُ بالزكاة أراد بالبخس ما يأخذه الولاة باسم العُشْر يتأولون فيه انه الزكاة والصدقات والبخسُ فقءُ العين بالاصبع وغيرها وبخس عينه يبخسها بخسًا فقأها لغة فى بخصها والصاد أعلى قال ابن السكيت يقال بخصتُ عينه بالصاد ولا تقل بخستها انما البخس نقصان الحق والبخسُ أرض

تنبت بغير سقي والجمع بخوس والبخس من الزرع مالم يسق بماء عدّ انما سقاه ماء السماء قال أبو مالك قال رجل من كندة يقال له العذافة وقد رأيته

قالت ابيني اشتر لنا سويقا * وهات برّ البخس أو دقيقا * واعجل بشحم نتخذ حرذيقا
واشتر فعجل خادما لبيقا * واصبغ ثيابي صبغا تحقيقا
من جيد العصفر لا تشريقا * بزعفران صبغا رقيقا

قال البخس الذي يزرع بماء السماء تشريقا أي صفر شيأ يسيرا والأباخس الاصابع قال الكميت

جمعت نزارا وهي شتى شعوبها * كما جمعت كف اليها الأباخسا

وانه لشديد الأباخس وهي لحم العصب وقيل الأباخس ما بين الاصابع وأصولها والبخيس من ذي الخف اللحم الداخل في خفه والبخيس نياط القلب ويقال بخس المخ تبخيسا أي نقص ولم يبق الا في السلامى والعين وهو آخر ما يبقى وقال الأموي اذا دخل في السلامى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى ﴿بدس﴾ بدسه بكلمة بدسا رماه بها عن كراع ﴿برس﴾ البرس والبرس القطن قال الشاعر

ترمى اللغام على هاماتها قزعا * كالبرس طيره ضرب الكرابيل

الكرابيل جمع كربال وهو مندف القطن والقزع المتفرق قطعا وقيل البرس شبيه بالقطن وقيل البرس قطن البردي وأنشد * كنديف البرس فوق الجماح * والنبراس المصباح قال ابن سيده رحمه الله تعالى وانما قضينا بزيادة النون لان بعضهم ذهب الى ان اشتقاقه من البرس الذي هو القطن اذ الفتيلة في الاغلب انما تكون من قطن وذكره الازهري في الرباعي قال ويقال للسنان نبراس وجمعه النبارس قال ابن مقبل

أذرّدها الخيل تعدو وهي خافضة * حد النبارس مطرورا نواحيها

أي خافضة الرماح والبرس حذاقة الدليل وبرس اذا اشتد على غريمه وبرسان قبيلة من العرب والبرنساء الناس وفيه لغات برنساء ممدود غير مصروف مثل عقرباء وبرناساء وبراساء وفي حديث الشعبي هو أحل من ماء برس برس أجمة معروفة بالعراق وهي الآن قرية والله أعلم ﴿بربس﴾ أبو عمرو البرباس البئر العميقة ﴿برجس﴾ البرجس والبرجيس نجم قيل هو المشتري وقيل المريخ والاعرف البرجيس وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وبهرام وعطارد والزهرة البرجيس المشتري

قوله حرذيقا هو هكذا بهذا الضبط في الاصل وحرر وفي القاموس الحرذقة بضم الحاء والراء وشد القاف الخزيرة وقال في مادة خزر والخزيرة شبه عصيدة بلحم اه فتأمل وانظر اه مصححه

قوله برس أجمة ضبطه ياقوت والصاغاني بضم الموحدة وكذا ضبط في النهاية بالقلم خلافا لما يقتضيه القاموس من الكسر اه مصححه

وبَهرام المَرِّيخ والبُرْجاسُ غَرَض فى الهواء يرمى به قال الجوهرى وأظنه مولدا شمر البُرْجاسُ شبه الأمارة تنصب من الحجارة غيره المِرْجاسُ حجر يرمى به فى البئر ليطيب ماؤها وتفتح عيونها وأنشد

اذا رَأوا كَريهةً يَرْمُونَ بى * رَمْيَكَ بالمِرْجاس فى قَعْرِ الطَّوِى

قال ووجدت هذا فى أشعار الأزد بالبُرْجاس فى قعر الطَّوى والشعر لسعد بن المنتحر البارقى رواه المُؤَرِّجُ وناقة بَرْجيسُ أى غزيرة (بردس) رجل بِرْدِيسٌ خبيث منكر وهى البَرْدَسَةُ (برطس) المُبَرْطِسُ الذى يكترى للناس الابل والحمير ويأخذ جُعْلًا والاسم البَرْطَسَةُ (برعس) ناقة بَرْعَسٌ وبَرْعِيسٌ غزيرة وأنشد

انْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ * فاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أبوها الرَّاهِمُ

وراهم اسم فحل وقيل ناقة بَرْعَسٌ وبَرْعِيسٌ جميلة تامة (برنس) البُرْنُسُ كل ثوب رأسه منه مُلْتَزِقٌ به دُرّاعةً كان أو مِمْطَرًا أو جُبَّةً وفى حديث عمر رضى الله عنه سقط البُرْنُسُ عن رأسى هو من ذلك الجوهرى البُرْنُسُ قَلَنْسُوَةٌ طويلة وكان النُّسَّاكُ يلبسونها فى صدر الاسلام وقد تَبَرْنَسَ الرجل اذا لبسه قال وهو من البِرْسِ بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى والتَّبَرْنُسُ مشى الكلب واذا مشى الانسان كذلك قيل هو يَتَبَرْنَسُ وتَبَرْنَسَ الرجل مشى ذلك المشى وهو يمشى البَرْنَساءَ أى فى غير صَنْعَة أبو عمرو يقال للرجل اذا مرَّ امر يعاهو يَتَبَرْنَسُ وأنشد

فَصَبَّحَتْهُ سَلَقٌ تَبَرْنَسُ والبَرْنَسا والبَرْنَساءُ ابن آدم يقال ما أدرى أىُّ البَرْنَساءِ هو ويقال ما أدرى أىُّ بَرْنَساءَ هو وأىُّ بَرْناساءَ هو وأىُّ البَرْنَساءِ هو ومعناه ما أدرى أىُّ الناس هو والبَرْنَساءُ الناس وفيه لغات بَرْنَساءُ مثل عَقْرَباءَ ممدود غير مصروف وبَرْناساءُ وبَراساءُ والولد بالنَّبَطِيَّة بَرْقَنْسا (بسس) بَسَّ السَّويقَ والدقيقَ وغيرهما يَبُسُّه بَسًّا خلطه بسمن أو زيت وهى البَسِيسَةُ قال اللحيانى هى التى تلتّ بسمن أو زيت ولا تُبَلُّ والبَسُّ اتخاذ البَسِيسة وهو أن يُلَتَّ السويقُ أو الدقيق أو الأَقِطُ المطحون بالسمن أو بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ وقال يعقوب هو أشد من اللَّتِّ بللا قال الراجز

لاتَخْبِزا خَبْزًا وبُسّا بَسّا * ولا تُطِيلا بِمُناخٍ حَبْسا

وذكر أبو عبيدة انه لص من غَطَفان أراد ان يختبز فخاف أن يعجل عن ذلك فأكله عجينا ولم يجعل البَسَّ من السَّوِيق اللَّيِّن ابن سيده والبَسِيسَةُ الشعير يخلط بالنوى للابل والبسيسة خبز يجفف ويدق ويشرب كما يشرب السويق قال ابن دريد وأحسبه الذى يسمى الفَتُوتَ وفى التنزيل العزيز وبُسَّتِ الجِبالُ بَسًّا قال الفراء صارت كالدقيق وكذلك قوله عزوجل (٣) وسيرت الجبال

فكانت

قوله لسعد بن المنتحر كذا بالاصل بالحاء المهملة وفى شرح القاموس بالخاء المعجمة وحرره اه مصححه

٣ قوله وكذلك قوله عزوجل الخ كذا بالاصل وعبارة متن القاموس وشرحه وبست الجبال بسا أى فتت نقله اللحيانى فصارت أرضا قاله الفراء وقال أبو عبيدة فصارت ترابا وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربى نسفا وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت الخ اه فتأمل كتبه مصححه

فكانت سرابا وبست فتت فصارت أرضا وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربى نسفا وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا وقال الزجاج بُسَّتْ لُتَّتْ وخلطت وبسّ الشئ اذا فتّته وفى حديث المتعة ومعى بُرْدَةٌ قد بُسَّ منها أى نِيلَ منها وبَلِيَتْ وفى حديث مجاهد من أسماء مكة البَاسَّةُ سميت بها لانها تَحْطِمُ من أخطأ فيها والبَسُّ الحَطْمُ ويروى بالنون من النَّسّ الطرد الاصمعى البَسِيسَة كل شئ خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تَبُلُّه بالرُّبّ أو مثل الشعير بالنوى للابل يقال بَسَسْتُه أَبُسُّه بَسًّا وقال ثعلب معنى وبُسّت الجبال بسا خلطت بالتراب وقال اللحيانى قال بعضهم فُتَّتْ وقال بعضهم سُوِّيت وقال أبو عبيدة صارت ترابا تَرِبًا وجاء بالامر من حَسِّه وبَسِّه ومن حِسِّه وبِسِّه أى من حيث كان ولم يكن ويقال جِئْ به من حَسِّكَ وبَسِّكَ أى ائت به على كل حال من حيث شئت قال أبو عمرو يقال جاء به من حَسِّه وبَسِّه أى من جهده ولأَطْلُبَنَّه من حَسِّى وبَسِّى أى من جُهْدى وينشد

تَرَكْتُ بيتى من الاشْيا * قَفْرًا مثل أمس

كلُّ شئ كنتُ قد جَمَّعْتُ من حَسِّى وبَسِّى

وبَسَّ فى ماله بَسَّةً ووَزَمَ وَزْمَةً أذهب منه شيأ عن اللحيانى وبِسْ بِسْ ضرب من زجر الابل وقد أَبَسَّ بها وبَسْ بَسْ وبِسْ بِسْ من زجر الدابة بَسَّ بها يَبُسُّ وأَبَسَّ وقال اللحيانى أَبَسَّ بالناقة دعاها للحلب وقيل معناه دعا ولدها لتَدِرّ على حالبها وقال ابن دريد بَسَّ بالناقة وأَبَسَّ بها دعاها للحلب وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من المدينة الى الشام واليمن والعراق يَبُسُّون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال أبو عبيد قوله يُبِسُّون هو أن يقال فى زجر الدابة اذا سُقْتَ حمارا أو غيره بَسْ بَسْ وبِسْ بِسْ بفتح الباء وكسرها وأكثر ما يقال بالفتح وهو صوت الزجر للسَّوْق وهو من كلام أهل اليمن وفيه لغتان بَسَسْتُها وأَبْسَسْتُها اذا سُقْتَها وزَجَرْتَها وقلت لها بِسْ بِسْ فيقال على هذا يَبُسُّون ويُبِسُّون وأَبَسَّ بالغنم اذا أشلاها الى الماء وأَبْسَسْتُ بالغنم ابساسا وقال أبو زيد أَبْسَسْتُ بالمَعَز اذا أشليتها الى الماء وأَبَسَّ بالابل عند الحلب اذا دعا الفصيل الى أمه وأَبَسَّ بأمه له التهذيب وأَبْسَسْتُ بالابل عند الحلب وهو صُوَيْتُ الراعى تسكن به الناقة عند الحلب وناقة بَسُوسٌ تَدِرُّ عند الابساس وبَسْبَسَ بالناقة كذلك وقال الراعى

لعاشرة وهو قد خافها * فظل يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ

لعاشرة بعد ما سارت عشر ليال يُبَسْبِسُ أى يَبُسُّ بها يسكنها لتَدِرّ والابساس بالشفتين دون

اللسان والنقر باللسان دون الشفتين والجمل لا يبس اذا استصعب ولكن يشلى باسمه واسم امه فيسكن وقيل الابساس أن يمسح ضرع الناقة يسكنها لتدر وكذلك تبس الريح بالسحابة والبسس الرعاة والبسس النوق الانسية والبسس الاسوقة الملتوتة والابساس عند الحلب أن يقال للناقة بس بس أبو عبيد بسست الابل وأبسست لغتان اذا زجرتها وقلت بس بس والعرب تقول فى أمثالهم لا أفعله ما أبس عبد بناقته قال اللحيانى وهو طوافه حولها ليحلبها أبو سعيد يبسون أى يسيحون فى الارض وانبس الرجل اذا ذهب وبسهم عنك أى اطردهم وبسست المال فى البلاد فانبس اذا أرسلته فتفرق فيها مثل بثثته فانبث وقال الكسائى أبسست بالنعجة اذا دعوتها للحلب وقال الاصمعى لم أسمع الابساس الا فى الابل وقال ابن دريد بسست الغنم قلت لها بس بس والبسوس الناقة التى لا تدر الا بالابساس وهو أن يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو الصويت الذى تسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل والبسوس اسم امرأة وهى خالة جساس بن مرة الشيبانى كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل فى حماه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنى وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل فى الشؤم وبها سميت حرب البسوس وقيل ان الناقة عقرها جساس بن مرة ومن أمثال العرب السائرة غيره وفى الحديث هو أشأم من البسوس وهى ناقة كانت تدر على المبس بها ولذلك سميت بسوسا أصابها رجل من العرب بسهم فى ضرعها فقتلها وفى البسوس قول آخر روى عن ابن عباس قال الازهرى وهذه أشبه بالحق وروى بسنده عن ابن عباس فى قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال هو رجل أعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيها وكان له امرأة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت له محبة فقالت اجعل لى منها دعوة واحدة قال فلك واحدة فماذا تأمرين قالت ادع الله ان يجعلنى أجمل امرأة فى بنى اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيأ آخر فدعا الله عليها أن يجعلها كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت أمنا كلبة تعيرنا بها الناس فادع الله أن يعيدها الى الحال التى كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث فى البسوس وبها يضرب المثل فى الشؤم وبس زجر للحمار وبس بمعنى حسب فارسية وقد بسبس به وأبس به وأس به الى الطعام دعاه وبس الابل بسا ساقها قال * لا تخبزا خبزا وبسا بسا * وقال ابن دريد معناه لا تبطئا فى الخبز

وبَسًّا الدقيق بالماء فكلاه وفي ترجمة خبز الخبز السَّوْق الشديد بالضرب والبَسّ السير الرقيق بَسَسْتُ أبس بَسًّا وبَسَسْتُ الابل أبُسُّها بالضم بَسًّا اذا سقتها سوقا لطيفا والبَسّ السَّوْق اللين وقيل البَسّ أن تَبُلَّ الدقيق ثم تأكله والخبز أن تخبز المليل والبَسِيسة عندهم الدقيق والسويق يلت ويتخذ زادا ابن السكيت بَسَسْتُ السويق والدقيق أبُسُّه بَسًّا اذا بللته بشئ من الماء وهو اشد من اللت وبَسّ الرجل يَبُسُّه طرده ونحاه وانْبَسّ تنحى وبَسّ عقاربه أرسل نمائمه وأذاه وانْبَسَّت الحية انْسابَتْ على وجه الارض قال *وانْبَسَّ حَيَّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ* وانْبَسّ في الارض ذهب عن اللحياني وحده حكاه في باب انْبَسَّت الحيات انْبِساسًا قال والمعروف عند أبي عبيد وغيره ارْبَسّ وفي حديث الحجاج قال للنعمان بن زُرْعَة أمِنْ أهل الرَّسّ والبَسّ أنت البَسّ الدَّسُّ يقال بَسَّ فلان لفلان من يخبرله خبره ويأتيه به أي دَسَّه اليه والبَسْبَسَةُ السعاية بين الناس والبَسْبَسُ شجرٌ والبَسْبَسُ لغة في السَّبْسَب وزعم يعقوب انه من المقلوب والبَسابِسُ الكذب والبَسْبَسُ القَفْرُ والتُّرهاتُ البَسابِسُ هي الباطلُ وربما قالوا تُرَّهاتُ البَسابِسِ بالاضافة وفي حديث قُسّ فبينا أنا أجُولُ بَسْبَسَها البَسْبَسُ البَرّ المُقْفِرُ الواسع ويروى سَبْسَبَها وهو بمعناه وبَسْبَس بَوْلَه كسَبْسَبَه والبَسْباسُ بَقْلَة قال أبو حنيفة البَسْباسُ من النبات الطيب الريح وزعم بعض الرواة انه النانخاه وأما أبو زياد فقال البَسْباسُ طَيِّبُ الريح يُشْبِه طَعْمُه طعم الجزر واحدته بَسْباسَةٌ الليث البَسباسَة بقلة قال الازهري هي معروفة عند العرب قال والبَسْبَس شجر تتخذ منه الرحال قال الازهري الذي قاله الليث في البسبس انه شجر لا أعرفه قال وأراه أراد السَّبْسَبَ وبَسْباسَةُ اسم امرأة والبَسُوسُ كذلك وبُسٌّ موضع عند حنين قال عباس بن مِرْداس السُّلَمِيّ

رَكَضْتُ الخَيْلَ فيها بين بُسٍّ * الى الأَوْرادِ تَنْحِطُ بالنِّهابِ

قال وأُرى عاهان بن كعب اياه عَنَى بقوله

بُنِيكَ وهَجْمَةٌ كَأَشاءِ بُسٍّ * غِلاظٌ مَنابِتِ القَصَراتِ كُومُ

يقول عليك بنيك أو انظر بنيك ورفع هجمة على وهذه هَجْمَةٌ كالاَشاء فقيها ما يشغلك عن النعيم

(بطس) التهذيب بِطْياسُ اسم موضع على بناء الجِرْيالِ قال وكأنه أعجمي (بغس) البَغْسُ السَّوادُ يمانية (بكس) التهذيب ابن الاعرابي بَكَسَ خَصْمَه اذا قهره قال والبُكْسَةُ خرقة يدوّرها الصبيان ثم يأخذون حجرا فيدوّرونه كأنه كُرَةٌ ثم يتقامرون بهما وتسمى هذه اللُّعْبَةُ الكُجَّةَ

قوله بطياس اسم موضع عبارة القاموس قرية بباب حلب اه زاد ياقوت بين النيرب وبابلى كان بها قصر لعلى بن عبد الملك بن صالح أمير حلب وقد خربت القرية والقصر وقال الخالديان الصالحية قرب الرقة وعندها بطياس وقال أبو بكر الصنوبرى

انى طربت الى زيتون بطياس
بالصالحية ذات الورد والآس

والقصيدة بتمامها فيه فانظره اه مصححه

ويقال لهذه الخرقة أيضا التُّونُ والآجُرَّة ﴿بلس﴾ أبْلَسَ الرجلُ قُطِعَ به عن ثعلب وأبْلَسَ سكت وأبْلَسَ من رحمة الله أى يَئِسَ ونَدِمَ ومنه سمى ابليس وكان اسمه عَزازِيلَ وفى التنزيل العزيز يومئذ يُبْلِسُ المجرمون وابليس لعنه الله مشتق منه لانه أُبْلِسَ من رحمة الله أى أُويِسَ وقال أبو اسحق لم يصرف لانه أعجمى معرفة والبَلاسُ المِسْحُ والجمع بُلُسٌ قال أبو عبيدة ومما دخل فى كلام العرب من كلام فارس المِسْحُ تسميه العرب البَلاسَ بالباء المشبع وأهل المدينة يسمون المِسْحَ بلاسا وهو فارسى معرب ومن دعائهم أرانيكَ الله على البَلَسِ وهى غرائرُ كبارٌ من مُسُوحٍ يجعل فيها التِّين ويُشَهَّرُ عليها من يُنَكَّلُ به ويُنادى عليه ويقال لبائعه البَلَّاسُ والمُبْلِسُ اليائسُ ولذلك قيل للذى يسكت عند انقطاع حجته ولا يكون عنده جواب قد أبْلَسَ وقال العجاج * قال نَعَمْ أعْرِفُه وأبْلَسا * أى لم يُحِرْ الَىَّ جوابا ونحو ذلك قيل فى المُبْلِس وقيل ان ابليس سمى بهذا الاسم لانه لما أُويِسَ من رحمة الله أبْلَسَ يأسًا وفى الحديث فتَناشَّبَ أصحابُه حوله وأبْلَسُوا حتى ما أوضحوا بضاحكة أبلسوا أى سكتوا والمُبْلِسُ الساكت من الحزن أو الخوف والإبْلاسُ الحَيْرة ومنه الحديث * ألم تر الجِنَّ وإبلاسَها * أى تَحَيُّرَها ودَهَشَها وقال أبو بكر الإبْلاسُ معناه فى اللغة القُنُوط وقَطْعُ الرجاء من رحمة الله تعالى وأنشد

وحَضَرَتْ يومَ خَمِيسِ الأخْماسْ * وفى الوجوه صُفْرَةٌ وإبْلاسْ

ويقال أبْلَسَ الرجلُ اذا انقطع فلم تكن له حجة وقال

به هَدَى الله قوما من ضَلالتِهِمْ * وقد أُعِدَّتْ لهم اذ أبْلَسُوا سَقَرُ

والإبْلاسُ الانكسار والحزن يقال أبْلَسَ فلان اذا سكت غما قال العجاج

يا صاحِ هل تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا * قال نعم أعْرِفُه وأبْلَسا

والمُكْرَسُ الذى صار فيه الكِرْسُ وهو الابوال والابعار وأبْلَسَت الناقة اذا لم تَرْغُ من شدة الضَّبَعَة فهى مِبْلاسٌ والبَلَسُ التِّينُ وقيل البَلَسُ ثمر التين اذا أدرك الواحدة بَلَسَة وفى الحديث من أحب أن يَرِقَّ قلبه فلْيُدْمِنْ أكل البَلَسِ وهو التين ان كانت الرواية بفتح الباء واللام وان كانت البُلُس فهو العَدَسُ وفى حديث عطاء البُلُسُ هو العدسُ وفى حديث ابن جُرَيْجٍ قال سألت عطاء عن صدقة الحَبِّ فقال فيه كله الصدقةُ فذكر الذُّرَةَ والدُّخْنَ والبُلُسَ والجُلْبانَ قال وقد يقال فيه البُلْسُنُ بزيادة النون الجوهرى والبَلَسُ بالتحريك شئ يشبه التين يكثر باليمن والبُلُس بضم الباء واللام العدس وهو البُلْسُنُ والبَلَسانُ شجر لحبه دُهْن التهذيب فى الثلاثى بَلَسانٌ شجر

يجعل حبه فى الدواء قال ولحبه دهن حارّ يتنافس فيه قال الازهرى بَلَسان أُراه روميا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسان قال عَبَّاد بن موسى أظنها الزَّرازِيرَ والبَلَسانُ شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف اللحيانى ماذُقْتُ عَلُوسًا ولا بَلُوسًا أى ما أكلت شيأ (بلعس) البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ كل هذا الضَّخْمَةُ من النوق مع استرخاء فيها ابن سيده والبَلْعُوسُ الحَمْقاءُ (بلعبس) البُلْعُبِيسُ العَجَبُ (بلهس) بَلْهَسَ أسرع فى مشيه (بنس) بَنَّسَ عنه تَبْنِيسًا تأخر قال ابن أحمر

كأنها من نَقَى العَزَّافِ طاوِيَةٌ * لما انْطَوى بطنُها واخْرَوَّطَ السَّفَرُ

ماوِيَةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوَّدَها * طَلٌّ و بَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

قال ابن سيده قال ابن جنى قوله بَنَّسَ عنها انما هو من النوم غير أنه انما يقال للبقرة قال ولا أعلم هذا القول عن غير ابن جنى قال وقال الاصمعى هى أحد الالفاظ التى انفرد بها ابن أحمر قال ولم يسند أبو زيد هذين البيتين الى ابن أحمر ولا هما أيضا فى ديوانه ولا أنشدهما الاصمعى فيما أنشده له من الابيات التى أورد فيها كلماته قال و ينبغى أن يكون ذلك شيء جاء به غير ابن أحمر تابعا له فيه ومُتَقَيِّلًا أثره هذا أوفق من قول الاصمعى انه لم يأت به غيره وقال شمر ولم أسمع بَنَّسَ اذا تأخر الا لابن أحمر وفى حديث عمر رضى الله عنه بَنِّسُوا عن البيوت لا تَطُمُّ امرأةٌ ولا صبى يسمع كلامكم أى تأخروا لئلا يسمعوا ما يَسْتَضِرُونَ به من الرَّفَثِ الجارى بينكم و بَنِّسْ اقْعُدْ عن كراع كذلك حكاها بالامر والشين لغة وسيأتى ذكرها اللحيانى بَنَّسَ و بَنَّشَ اذا قعد وأنشد

* ان كنتَ غيرَ صائدٍ فَبَنِّسِ * ابن الاعرابى أَبْنَسَ الرجلُ اذا هرب من سلطان قال والبَنَسُ الفرار من الشر (بهس) البَهْسُ المُقْلُ ما دام رطبا والشين لغة فيه والبَهْسُ الجُرْأةُ وبَيْهَسٌ من أسماء الاسد قال ابن سيده و بَيْهَسٌ من صفات الاسد مشتق منه وبُهَيْسَةُ اسم امرأة قال نُفَيْرٌ جَدُّ الطِّرِمَّاح

ألا فاتَتْ بُهَيْسَةُ ما لِنَفْرٍ * أراه غَيَّرَتْهُ منه الدُّهُورُ

و يروى بُهَيْشَةُ بالشين المعجمة وفلان يَتَبَيْهَسُ ويَتَبَهْنَسُ ويَتَبَرْنَسُ ويَتَفَيْجَسُ و يَتَفَيْسَجُ اذا كان يتبختر فى مشيه وبَيْهَسٌ من أسماء العرب والبَيْهَسِيَّةُ صنف من الخوارج نسبوا الى بَيْهَسٍ هَيْصَمِ بن جابر أحد بنى سعد بن ضُبَيْعَةَ بن قيس (بهنس) البَهْنَسَى التبختر وهو البَهْنَسَةُ والاسد يُبَهْنِسُ فى مشيه و يَتَبَهْنَسُ أى يتبختر خص بعضهم به الاسد وعم بعضهم به وجمل بَهْنَسٌ

قوله والبلعوس بفتح الموحدة واللام وضم العين و بكسر الموحدة وسكون اللام وفتح العين كما فى القاموس اهـ مصححه

وبهانس ذلول ﴿بوس﴾ البوس التقبيل فارسى معرب وقد باسه يبوسه وجاء بالبوس البائس أى الكثير والشين المعجمة أعلى ﴿بولس﴾ فى الحديث يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بولس هكذا جاء فى الحديث مسمى ﴿بيس﴾ الفرا ماس اذا تبختر قال أبو منصور ماس يميس بهذا المعنى أكثر والباء والميم يتعاقبان وقال باس الرجل يبيس اذا تكبر على الناس وآذاهم وبيسان موضع بالاردن فيه نخل لا يثمر الى خروج الدجال التهذيب بيسان موضع فيه كروم من بلاد الشام وقول الشاعر * شربا ببيسان من الاردن * هو موضع قال الجوهرى بيسان موضع تنسب اليه الخمر قال حسان بن ثابت

تسقى بها صرفا وممزوجة * ثم تغنى فى بيوت الرخام
من خمر بيسان تخيرتها * ترياقة توشك فتر العظام

قال ابن برى الذى فى شعره تسرع فتر العظام قال وهو الصحيح لان أوشك بابه أن يكون بعده أن والفعل كقول جرير

اذا جهل الشقى ولم يقدر * لبعض الامر أوشك أن يصابا

وقد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى كقول أمية

يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها

فهذا هو الاكثر فى أوشك يوشك وحكى الفارسى بيس لغة فى بئس والله أعلم

﴿فصل التاء المثناة﴾ ﴿تختنس﴾ دختنوس اسم امرأة وقيل دخدنوس وتختنوس ﴿ترس﴾ الترس من السلاح المتوقى بها معروف وجمعه أتراس وتراس وترسة وتروس قال

كأن شمسا نازعت شموسا * دروعنا والبيض والتروسا

قال يعقوب ولا تقل أترسة وكل شئ تترست به فهو مترسة لك ورجل تارس ذو ترس ورجل تراس صاحب ترس والتترس التستر بالترس وكذلك التتريس وتترس بالترس توقى وحكى سيبويه أترس والمتروسة ما تترس به والترس خشبة توضع خلف الباب يضبب بها السرير وهى المترس بالفارسية الجوهرى المترس خشبة توضع خلف الباب التهذيب المترس الشجار الذى يوضع قبل الباب دعامة وليس بعربى معناه مترس أى لا تخف ﴿ترمس﴾ الترمس شجرة لها حب مضلع محزز وبه سمى الجمان ترامس وترمس الرجل اذا تغيب عن حرب أو شغب الليث حفر فلان ترمسة تحت الارض ﴿ترنس﴾ الترنسة الحفرة تحت الارض ﴿تعس﴾ التعس العثر والتعس أن لا

قوله المترس ضبطه كمنبر وكمقعد وضبط بتشديد المثناة الفوقية والصحيح فى ضبطه انه بفتح الميم والتاء وسكون الراء كما ضبطه الحافظ ابن حجر ووافقه عليه أهل اللسان أفاده شارح القاموس اه مصححه

ينتعش العاثر من عثرته وان ينكس فى سفال وقيل التعس الانحطاط والعثور قال أبو اسحق فى قوله تعالى فتعسا لهم وأضل أعمالهم يجوز أن يكون نصبا على معنى أتعسهم الله قال والتعس فى اللغة الانحطاط والعثور قال الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

ويدعو الرجل على بعيره الجواد اذا عثر فيقول تعسا فاذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له لعا ومنه قول الاعشى بذات لوث عفرناة البيت قال أبو الهيثم يقال تعس فلان يتعس اذا أتعسه الله ومعناه انكب فعثر فسقط على يديه وفيه ومعناه انه ينكر من مثلها فى سمنها وقوتها العثار فاذا عثرت قيل لها تعسا ولم يقل لها تعسك الله ولكن يدعو عليها بان يكبها الله لمنخريها والتعس أيضا الهلاك تعس تعسا وتعس يتعس تعسا هلك قال الشاعر

وأرماحهم ينهزنهم نهز جمة * يقلن لمن أدركن تعسا ولا لعا

ومعنى التعس فى كلامهم الشر وقيل التعس البعد وقال الرستمى التعس أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه وقال أبو عمرو بن العلاء تقول العرب

الوقس يعدى فتعد الوقسا * من يدن للوقس يلاق تعسا

وقال الوقس الجرب والتعس الهلاك وتعد أى تجنب وتنكب كله سواء واذا خاطب بالدعاء قال تعست بفتح العين وان دعا على غائب كسرها فقال تعس قال ابن سيده وهذا من الغرابة بحيث تراه وقال شمر سمعته فى حديث عائشة رضى الله عنها فى الافك حين عثرت صاحبتها فقالت تعس مسطح قال ابن الاثير يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين قال ابن شميل تعست كانه يدعو عليه بالهلاك وهو تعس وتاعس وجد تعس منه وفى الدعاء تعسا له أى ألزمه الله هلاكا وتعسه الله وأتعسه فعلت وأفعلت بمعنى واحد قال مجمع بن هلال

تقول وقد أفردتها من خليلها * تعست كما أتعستنى يا مجمع

قال الازهرى قال شمر لا أعرف تعسه الله ولكن يقال تعس بنفسه وأتعسه الله والتعس السقوط على أى وجه كان وقال بعض الكلابيين تعس يتعس تعسا وهو أن يخطئ حجته ان خاصم وبغيته ان طلب يقال تعس فما انتعش وشيك فلا انتقش وفى الحديث تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وهو من ذلك (تغلس) أبو عبيد وقع فلان فى تغلس وهى الداهية (تلس) التليسة وعاء يسوى من الخوص شبه قفعة وهى شبه العيبة التى تكون عند العصارين (تنس)

تُناسُ الناس رعاءُهم عن كراع قال الازهرى أما تَنَس فما وجدت للعرب فيها شيأ قال وأعرف مدينة بنيت فى جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها تِنِّيسُ و بها تعمل الشروب التمينة ﴿توس﴾ التُّوسُ الطبيعة والخُلُق يقال الكرم من تُوسه وسُوسه أى من خليقته وطبع عليه وجعل يعقوب تاءه هذا بدلا من سين سوسه وفى حديث جابر كان من تُوسِى الحَياءُ التُّوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من تُوس صِدْقٍ أى من أصل صدق وتُوسَّاله كقوله بُوسَّاله رواه ابن الاعرابى قال وهو الاصل أيضا قال الشاعر * اذا المُلِمَّاتُ اعتَصَرْنَ التُّوسا * أى خَرَّجْنَ طبائعَ الناس وتاساهُ اذا آذاه واستخف به ﴿تيس﴾ التَّيْسُ الذكر من المَعَز والجمع أَتْياسٌ وأَتْيُسٌ قال طَرَفةُ

ملكُ النهار ولعبُه بفُحولة * يَعْلُونَه بالليل عَلْوَ الأَتْيُسِ

وقال الهذلى

من فوقه أَنسُرٌ سُودٌ وأَغربةٌ * ودونه أَعْنُزٌ كلفٌ وأَتياس

والجمع الكثير تُيُوسٌ والتَّيَّاسُ الذى يمسكه والمَتْيُوساءُ جماعة التُّيُوس وتاس الجَدْىُ صار تَيْساً عن الهجرى أبو زيد اذا أتى على ولد المعزى سنة فالذكر تَيْسٌ والانثى عَنْز واستَتْيَست الشاةُ صارت كالتيس قال ثعلب ولا يقال استاسَتْ وعَنْزٌ تَيْساءُ اذا كان قرناها طويلين كقَرْنَى التيس وهى بَيِّنَةُ التَّيَسِ وقال ابن شميل التَّيْساءُ من المِعْزَى التى يُشْبِه قرناها قَرْنَى الأَوْعال الجبلية فى طولها والعرب تُجْرِى الظِّباءَ مُجْرَى العَنْز فيقولون فى اناثها المَعَزُ وفى ذكورها التُّيُوس قال الهذلى

وعاديةٍ تُلْقِى الثِّيابَ كأنها * تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتارُها

ولو أَجْرَوْها مُجْرَى الضأن لقال كِباش ظباءٍ ورجل تَيَّاسٌ وتِيْسِى كلمة تقال عند ارادة ابطال الشئ وتكذيبه والتكذيب به ومنه حديث أبى أيوب أنه ذكر الغُولَ فقال قل لها تِيسِى جَعارِ فكأنه قال لها كذبت يا جارية قال والعامة تغير هذا اللفظ وتقول طِيزِى تبدل من التاء طاء ومن السين زايا لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج أبو زيد يقال أحمق وتِيسِى للرجل اذا تكلم بحُمْق ورُبَّما لا يَسُبُّه سَبًّا ومن أمثالهم فى الرجل الذليل يَتَعَزَّزُ كانت عَنْزاً فاستَتْيَسَتْ ويقال استَتْيَسَت العَنْزُ كما يقال استَنْوَقَ الجَمَلُ الجوهرى وفى فلان تَيْسِيَّةٌ وناسٌ يقولون تَيْسُوسِيَّة وكَيْفُوفِيَّة قال ولا أدرى ما صحتهما ويقال تُوسًّاله وبُوسًّا وجُوسًا و يقال للذكر من الظباء تَيْسٌ وللانثى عَنْز وجَعارِ معدولة عن جاعِرة كقولك قَطامِ ورَقاشِ على فَعالِ مأخوذ عن الجَعْر وهو الحدث قال وهو من أسماء الضَّبُع قال ابن السكيت تُشْتَمُ المرأة فيقال قُومِى جَعارِ وتشبه بالضبع و يقال للضبع تِيْسِى جَعارِ و يقال اذهبى لَكاعِ وذَفارِ وبَظارِ وفى حديث على رضى الله عنه والله لأُتِيسَنَّهم عن

ذلك

قوله وبها تعمل الشروب الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس من جزائر بحر الروم قرب دمياط تنسب اليها الثياب الفاخرة اه كتبه مصححه

ذلك أى لأُبطلنّ قولهم ولأردّنّهم عن ذلك وتِياسُ موضع بالبادية كان به حرب حين قُطعت رجل الحرث بن كعب فسمى الأعرج وفى بعض الشعر * وقتلى تِياسٍ عن صَلاحٍ تُعَرِّبُ *

(فصل الجيم) (جاس) مكان جاسٌ وعَرْكَشاس وقيل لا يتكلم به الا بعد شأس كأنه اتباع

(جبس) الجِبْسُ الجبانُ الفَدْمُ وقيل الضعيف اللئيم وقيل الثقيل الذى لا يجيب الى خير والجمع أجباسٌ وجُبوسٌ والأجْبَسُ الجبان الضعيف كالجِبْسِ قال بِشْرُ بن أبى خازم

على مِثْلِها آتى المَهالكَ واحدًا * اذا خامَ عن طُولِ السُّرَى كلُّ أجْبَسِ

والجِبْسُ الردىءُ الدَّنِىءُ الجَبانُ قال الراجز * جِبْسٌ اذا سار به الجِبْسُ بَكَى * ويقال هو ولد زِنْيَة والجِبْسُ هو الجامد من كل شئ الثقيل الروح والفاسق ويقال انه لجِبْسٌ من الرجال اذا كان عَيِيًّا والجِبْسُ من أولاد الدِّبَبَة والجِبْسُ الذى يُؤتى به عن كُراع والتَّجَبُّسُ التبختر قال عمر بن لجأ

تَمْشِى الى رِواءِ عاطِناتِها * تَجَبُّسَ العانس فى رَيْطاتِها

أبو عبيد تَجَبَّسَ فى مشيه تَجَبُّسًا اذا تبختر والجَبُوسُ الذى يؤتى طائعا ابن الاعرابى الجَبُوسُ والجَبِيسُ نعت الرجل المأبون (جحس) جَحَسَ جِلْدَه يَجْحَسُه قَشَرَه والشين أعرف وجاحَسَه جِحاسًا زاحَمَه وقاتله وزاوله على الامر كجاحَشَه حكاه يعقوب فى البدل قال والجِحاسُ القتال وأنشد

اذا كَعْكَعَ القِرْنُ عن قِرْنِه * أبى لكَ عِزُّكَ الّا شِماسا

والّا جِلادًا بذى رَوْنَقٍ * والّا نِزالًا والّا جِحاسا

وأنشد لرجل من بنى فزارة

ان عاشَ قاسِى لكَ ما أقاسِى * من ضَرْبِىَ الهاماتِ واحْتِباسِى

* والصَّقْعِ فى يوم الوَغَى الجِحاسِ *

الازهرى فى ترجمة جحش الجَحْشُ الجهاد وتحول الشين سينا وأنشد

يومًا تَرانا فى عِراكِ الجَحْسِ * نَسْمُو بأجْلالِ الأُمورِ الرُّبْسِ

(جدس) الجادِسُ من كل شئ ما اشتد ويَبِسَ كالجاسد وأرضٌ جادِسَةٌ لم تُعْمَرْ ولم تُعْمَلْ ولم تُحْرَثْ من ذلك وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه من كانت له أرض جادسة قد عرفت له فى الجاهلية حتى أسلم فهى لربها قال أبو عبيدة هى التى لم تعمر ولم تحرث والجمع الجَوادِسُ ابن الاعرابى الجَوادِسُ الاراضى التى لم تزرع قط أبو عمرو جَدَسَ الأَثَرُ وطَلَقَ ودَمَسَ ودَسَمَ اذا دَرَسَ وجَدِيسٌ حَىٌّ من عادٍ وهم اخوة طَسْمٍ وفى التهذيب جَدِيسٌ حَىٌّ من العرب كانوا ينا سبون عادا

الاولى وكانت منازلهم اليمامة وفيهم يقول رؤبة * بوارطسم بيدى جديس * قال الجوهرى جديس قبيلة كانت فى الدهر الاول فانقرضت (جرس) الجرس مصدر الصوت المجروس والجرس الصوت نفسه والجرس الاصل وقيل الجرس والجرس الصوت الخفى قال ابن سيده الجرس والجرس والجرس الاخيرة عن كراع الحركة والصوت من كل ذى صوت وقيل الجرس بالفتح اذا أفرد فاذا قالوا ما سمعت له حسا ولا جرسا كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ وأجرس علا صوته وأجرس الطائر اذا سمعت صوت مره قال جندل بن المثنى الحارثى الطهوى يخاطب امرأته

لقد خشيت أن يكب قابرى * ولم تمارسك من الضرائر * شنظيرة شائلة الجمائر
حتى اذا أجرس كل طائر * قامت تعنظى بك سمع الحاضر

يقول لقد خشيت ان أموت ولا أرى لك ضرة سليطة تعنظى بك وتسمعك المكروه عند إجراس الطائر وذلك عند الصباح والجمائر جمع جميرة وهى ضفيرة الشعر وقيل جرس الطائر وأجرس صوت ويقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شئ تأكله وفى الحديث فتسمعون صوت جرس طير الجنة أى صوت أكلها قال الاصمعى كنت فى مجلس شعبة قال فتسمعون جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الى وقال خذوها عنه فانه أعلم بهذا منا ومنه الحديث فأقبل القوم يدبون ويخفون الجرس أى الصوت وفى حديث سعيد بن جبير رضى الله عنه فى صفة الصلصال قال أرض خصبة جرسة الجرسة التى تصوت اذا حركت وقلبت وأجرس الحادى اذا حدا للابل قال الراجز

أجرس لها يا ابن أبى كباش * فمالها الليلة من إنفاش * غير السرى وسائق نجاش

أى احد لها لتسمع الحداء فتسير قال الجوهرى ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة على خلافه وجرست وتجرست أى تكلمت بشئ وتنغمت به وأجرس الحلى سمعت جرسه وفى التهذيب أجرس الحلى اذا سمعت صوت جرس شئ وأجرسنى السبع سمع جرسى وجرس الكلام تكلم به وفلان مجرس لفلان يأنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده قال

أنت لى مجرس اذا * ما نبا كل مجرس

وقال أبو حنيفة فلان مجرس لفلان أى مأكل ومستنفع وقال مرة فلان مجرس لفلان أى يأخذ منه ويأكل من عنده والجرس الذى يضرب به وأجرسه ضربه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذى يعلق على الدواب قيل انما كرهه

لانه يدل على أصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب ان لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل الجَرَسُ الذى يعلق فى عنق البعير وأَجْرَسَ الحَلْيُ سُمِعَ له صوتٌ مثل صوت الجَرَس وهو صوتُ جَرْسه قال العجاج

تَسْمَعُ للحَلْيِ اذا ماوَسْوَسا * وارْتَجَّ فى أَجْيادها وأَجْرَسا * زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبِسا

وجَرْسُ الحَرْفِ نَغْمَتُه والحُروفُ الثلاثة الجُوفُ وهى الياء والالف والواو وسائرُ الحروف مَجْرُوسَةٌ أبو عبيد والجَرْسُ الاكل وقد جَرَسَ يَجْرُسُ والجارُوسُ الكثير الاكل وجَرَسَتِ الماشيةُ الشجرَ والعُشْبَ تَجْرُسه وتَجْرِسه جَرْسًا لحَسَتْه وجَرَسَتِ البقرةُ ولدها جَرْسًا لحسته وكذلك النحلُ اذا أكلت الشجر للتَّعْسيل قال أبو ذؤيب يصف نحلا

جَوارِسُها تَأْوِى الشُّعُوفَ دَوائِبًا * وتَنْصَبُّ أَلْهابًا مَصِيفًا كِرابُها

وجَرَسَتِ النحلُ العُرْفُطَ تَجْرِسُ اذا أكلته ومنه قيل للنحل جَوارِسُ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيت بعض نسائه فسقته عسلا فتَواطَأَتْ ثنتان من نسائه ان تقول أَيَّتُهما دخل عليها أَكَلْتَ مَغافِيرَ فان قال لا قالت فَشَرِبَتْ اذًا عسلا جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ أى أكلت ورَعَتْ والعُرْفُطُ شجر ونَحْلٌ جَوارِسُ تأكل ثمر الشجر وقال أبو ذؤيب الهذلى يصف النحل

يَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ * مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والثمراء جبل وقال بعضهم هو اسم للشجر المُثْمِر ومَراضيع صغار يعنى ان عسل الصِّغار منها أفضل من عسل الكبار والصُّهْبةُ الشُّقْرة يريد أجنحتها الليث النحلُ تَجْرُسُ العسلَ جَرْسًا وتَجْرُسُ النَّوْرَ وهو لَحْسُها اياه ثم تُعَسِّلُه ومَرَّ جَرْسٌ من الليل أى وقتٌ وطائفة منه وحكى عن ثعلب فيه جَرَسٌ بفتح الراء قال ابن سيده ولست منه على ثقة وقد يقال بالشين معجمة والجمع أَجْراسٌ وجُرُوسٌ ورجل مُجَرِّسٌ ومُجَرَّسٌ مُجَرَّبٌ للامور وقال اللحيانى هو الذى أصابته البلايا وقيل رجل مُجَرَّسٌ اذا جَرَّسَ الامور وعرفها وقد جَرَّسَتْه الامور أى جَرَّبَتْه وأحكمته وأنشد

مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ * بالزَّجْرِ والرَّيْمَ على المَزْجُورِ

وأول هذه القصيدة

جارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى * سَيْرِى واشْفاقِى على بَعِيرِى * وحَذَرِى ما ليس بالمَحْذُورِ

وكَثْرَةَ التَّحْدِيثِ عن شُقُورِى * وحَفْظَةً أَكَنَّها ضَمِيرِى

أى لا تنكرى حفظةً أى غضبًا أغضبه مما لم أكن أغضب منه ثم قال

والعَصْرَ قبلَ هذه العُصُورِ * مُجَرِّسَاتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ * بالزَّجْرِ والرَّيْمِ على المَزْجُورِ

العصر الزمن والدهر والتجريس التحكيم والتجربة فيقول هذه العصور قد جَرَّسَت الغِرَّ منا أى حكمت بالزجر عما لا ينبغى اتيانه والرَّيْمُ الفضل فيقول من زُجِرَ فالفضل عليه لانه لا يُزْجَرُ الا عن أمر قَصَّرَ فيه وفى حديث ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وكانت ناقةً مُجَرَّسَةً أى مُجَرَّبة مُدَرَّبَة فى الركوب والسير والمُجَرَّسُ من الناس الذى قد جَرَّبَ الامور وخَبَرَها ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال له طلحة قد جَرَّسَتْكَ الدُّهورُ أى حَنَّكَتْكَ وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه أبو عبيد اجْتَرَسْتُ واجْتَرَشْتُ أى كَسَبْتُ (جرجس) الجِرْجِسُ البَقُّ وقيل البَعُوض وكره بعضهم الجِرْجَس وقال انما هو القِرْقِسُ وسيذكر فى فصل القاف الجوهرى الجِرْجِسُ لغة فى القِرْقِس وهو البعوض الصغار قال شُرَيْحُ بن جَوَّاس الكلبى

لَبِيضٌ بنَجْدٍ لم يَبِتْنَ نَواطِرًا * بِزَرْعٍ ولم يَدْرُجْ عليهن جِرْجِسُ
أَحَبُّ الينا من سَوا كِنِ قَرْيَةٍ * مُحَجَّلَةٍ دَاياتُها تَتَكَدَّسُ

وجِرْجِيسُ اسم نَبِىّ والجِرْجِسُ الصَّحِيفَةُ قال

تَرَى أَثَرَ القَرْحِ فى نَفْسِه * كَنَقْشِ الخَواتِيمِ فى الجِرْجِسِ

(جرفس) الجِرْفَاسُ والجُرَافِسُ من الابل الغليظ العظيم وقيل العظيم الرأس والجُرافِسُ والجِرْفاسُ الضَّخْمُ الشديد من الرجال وكذلك الجَرَنْفَسُ والجَرْفَسَة شِدَّةُ الوِثاقِ وجَرْفَسَهُ جَرْفَسَةً صَرَعَه وأنشد ابن الاعرابى

كأنَّ كَبْشًا ساجِسِيًّا أَرْبَسَا * بين صَبِيَّىْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا

يقول كأن لحيته بين فَكَّيْهِ كَبْشٌ ساجِسِيٌّ يصف لحية عظيمة قال أبو العباس جعل خبر كأَنَّ فى الظرف يعنى بين الازهرى كل شئ أوثقته فقد قَعْطَرْتَه قال وهى الجَرْفَسَةُ ومنه قوله * بين صَبِيَّىْ لَحْيِه مُجَرْفَسا * وجِرْفاسٌ من أسماء الاسد (جرهس) الجِرْهاسُ الجسيم وأنشد

يَكْنِى وما حُوِّلَ عن جِرْهاسِ * من فَرْسَةِ الأَسْدِ أبا فِراسِ

(جسس) الجَسُّ اللَّمْسُ باليد والمَجَسَّةُ مَمَسَّةٌ ما تَمَسُّ ابن سيده جَسَّه بيده يَجُسُّه جَسًّا واجْتَسَّه أى مَسَّه ولَمَسَه والمَجَسَّةُ الموضع الذى تقع عليه يده اذا جَسَّه وجَسَّ الشخص بعينه أحَدَّ النظر اليه ليَسْتَبِينَه ويَسْتَثْبِتَه قال

قوله والجرجس الصحيفة وكذا الشمع والطين الذى يختم به كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله وجرفسه صرعه وكذا جرفس اذا أكل شديدا كما فى القاموس اهـ مصححه

وفتيةٍ كالذئاب الطُّلْسِ قلتُ لهم * انى أَرَى شَبَحاً قد زال أو حالا

فاعصَوْصَبُوا ثم جَسُّوه بأعْيُنِهم * ثم اخْتَفَوْه وقَرْنُ الشمس قد زالا

اختفوه أظهروه والجَسُّ جَسُّ الخَبَر ومنه التَّجَسُّس وجَسَّ الخَبَرَ وتَجَسَّسَه بحث عنه وفَحَصَ قال اللحياني تَجَسَّسْتُ فلانا ومن فلان بحثت عنه كتَحَسَّسْتُ ومن الشاذ قراءة من قرأ فتَجَسَّسُوا من يوسف وأخيه والجَسُّ والمَجَسَّة ممسة مَاجَسَسْتَه بيدك وتَجَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّسْتُه بمعنى واحد وفى الحديث لا تَجَسَّسُوا التَّجَسُّسُ بالجيم التفتيش عن بواطن الامور وأكثر ما يقال فى الشر والجاسُوسُ صاحب سِرّ الشر والناموُسُ صاحب سِرّ الخير وقيل التَّجَسُّسُ بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفة الاخبار والعرب تقول فلان ضَيِّقُ المَجَسِّ اذا لم يكن واسع السِّرْب ولم يكن رَحِيبَ الصدر ويقال فى مَجَسِّكَ ضِيق وجَسَّ اذا اختبر والمَجَسَّةُ الموضع الذى يَجُسُّه الطبيب والجاسُوسُ العَيْنُ يَتَجَسَّسُ الاخبار ثم يأتى بها وقيل الجاسُوسُ الذى يَتَجَسَّسُ الاخبارَ والجَسَّاسَةُ دابة فى جزائر البحر تَجُسُّ الاخبار وتأتى بها الدجالَ زعموا وفى حديث تميم الدارى أنا الجَسَّاسَة يعنى الدابة التى رآها فى جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تَجُسُّ الاخبار للدجال وجَوَاسُّ الانسان معروفة وهى خمس اليدان والعينان والفم والشم والسمع الواحدة جاسَّة ويقال بالحاء قال الخليل الجَوَاسُّ الحَوَاسُّ وفى المثل أفواهُها مَجَاسُّها لان الابل اذا أحسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك فى معرفة سمنها من أن يَجُسَّها قال ابن سيده والجَوَاسُّ عند الاوائل الحَوَاسُّ وجَسَّاس اسم رجل قال مهلهل

قَتِيلُ ماقَتِيلُ المَرْءِ عَمْرٍو * وجَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ

وكذلك جَسَّاسٌ أنشد ابن الاعرابى

أَحْيا جَساسًا فلما حانَ مَصْرَعُه * خَلَّى جَساسًا لأقوامٍ سَيَحْمُونَه

وجَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ الشَّيْبانى قاتل كُلَيْبِ وائل وجِسْ زَجْرٌ للابل (جعس) الجَعْسُ العَذِرَةُ جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْسًا والجَعْسُ موقعها وأُرَى الجِعْسَ بكسر الجيم لغة فيه والجُعْسُوسُ اللئيم الخِلْقَة والخُلُق ويقال اللئيم القبيح وكأنه اشتُقَّ من الجَعْس صفة على فُعْلُول فشبه الساقط المهين من الرجال بالخُرْء وتثنيه والانثى جُعْسُوسٌ أيضا حكاه يعقوب وهم الجَعَاسِيسُ ورجل دُعْبُوبٌ وجُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ اذا كان قصيرا دميما وفى حديث عثمان رضى الله عنه لما أنْفَذَه النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على أبى سفيان فقال له أهل مكة ماأتاكَ به ابنُ عَمِّكَ قال سألنى أن

أُخَلِّي مكة لِجَعاسِيس يَثْرِبَ الجَعاسِيسُ اللئام فى الخَلْق والخُلُق الواحد جُعْسُوسٌ بالضم ومنه الحديث الآخر أتخوّفنا بجعاسيس يَثْرِبَ قال وقال أعرابى لامرأته انك لجُعْسوس صهصلق فقالت والله انك لهِلْباجة نَؤُوم خَرِقٌ سَؤُوم شَرٌّ بك اشتفاف وأكْلُك اقتحاف ونَوْمُك التحاف عليك العَفَا وقُبْح منك القَفَا قال ابن السكيت فى كتاب القلب والابدال جُعْسُوس وجُعْشُوش بالسين والشين وذلك الى قَمَاءة وصغر وقِلَّة يقال هو من جَعاسِيس الناس قال ولا يقال بالشين قال عمرو بن معديكرب

تداعت حَوْلَه جُشَمُ بن بَكْر * وأسْلَمَه جَعاسِيسُ الرِّباب

والجَعْسُ الرَّجِيع وهو مولد والعرب تقول الجُعْمُوس بزيادة الميم يقال رَمَى بجعاميس بطنه

(جعبس) الجُعْبُس والجُعْبُوس المائق الأَحْمَق (جعمس) الجُعْمُوسُ العَذِرَةُ ورجل مُجَعْمِسٌ وجُعامِسٌ وهو أن يَضَعه بمرة وقيل هو الذى يضعه يابسا أبو زيد الجُعْمُوس مايطرحه الانسانُ من ذى بطنه وجمعه جَعامِيسُ وأنشد

مالكَ من إبْلٍ تُرَى ولانَعَمْ * الاجَعامِيسكَ وَسْطَ المُسْتَحَمْ (٣)

والجَعْسُ الرَّجِيع وهو مولد والعرب تقول الجُعْمُوس بزيادة الميم يقال رَمَى بجعاميس بطنه

(جفس) جَفِسَ من الطعام يَجْفَس جَفَسًا اتَّخَم وهو جَفِس وجَفِسَت نفسه خَبُثَت منه والجِفْسُ والجَفِيسُ اللئيم من الناس مع ضَعْف وقَدامة وحكى الفارسى جَيْفَس وجَيْفَس مثل بيطرو بيطر والاعرف بالحاء وفى النوادر فلان جَفْس وجَفْس أى ضخم جاف والجَفاسة الاتخام

(جلس) الجُلُوسُ القُعُود جَلَس يَجْلِسُ جُلوسا فهو جالس من قوم جُلُوس وجُلَّاس وأجْلَسه غيره والجِلْسَةُ الهيئة التى تَجْلِسُ عليها بالكسر على مايطرد عليه هذا النحو وفى الصحاح الجِلْسَة الحال التى يكون عليها الجالس وهو حَسَنُ الجِلْسَة والمَجْلَسُ بفتح اللام المصدر والمَجْلِسُ موضع الجُلُوس وهو من الظروف غير المُتَعَدّى اليها الفعلُ بغير فى قال سيبويه لاتقول هو مَجْلِسُ زيد وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تَفَسَّحُوا فى المَجْلِس قيل يعنى به مَجْلِسَ النبى صلى الله عليه وسلم وقرئ فى المجالس وقيل يعنى بالمجالس مجالس الحرب كما قال تعالى مقاعد للقتال ورجل جُلَسَة مثال هُمَزَة أى كثير الجُلُوس وقال اللحيانى هو الجِلْس والجَلِيسة يقال ارْزُنْ فى مَجْلِسك ومَجْلِسَتك والمَجْلِسُ جماعة الجُلُوس أنشد ثعلب

لهم مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أذِلَّةٌ * سَواسِيَةٌ أحْرارُها وعَبِيدُها

(٣) زاد فى القاموس الجعاميس النخل هذلية والجعموسة ماء لبنى ضبينة أى كسفينة (الجعانس) الجعلان قلب مجانس أى كمساجد اه بزيادة مصححه

وفى

وفى الحديث وان مَجْلِسَ بنى عوف ينظرون اليه أى أهلَ المَجْلِس على حذف المضاف يقال دارى تنظر الى داره اذا كانت تقابلها وقد جالسه مُجالَسَةً وجِلاسًا وذكر بعض الاعراب رجلا فقال كريمُ المَجالِس طَيِّبُ الجِلاس والجِلْسُ والجَلِيسُ والجِلِّيسُ المُجالِسُ وهم الجُلَساءُ والجُلَّاسُ وقيل الجِلْسُ يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث ابن سيده وحكى اللحيانى ان المَجْلِسَ والجَلْسَ ليشهدون بكذا وكذا يريد أهلَ المَجْلِس قال وهذا ليس بشئ انما هو على ماحكاه ثعلب من ان المَجْلِسَ الجماعة من الجُلوس وهذا أشبه بالكلام لقوله الجَلْسُ الذى هو لا محالة اسم لجمع فاعل فى قياس قول سيبويه أو جمع له فى قياس قول الاخفش ويقال فلان جَلِيسى وأنا جَلِيسُه وفلانة جَلِيسَتِى وجالَسْتُه فهو جِلْسِى وجَلِيسى كما تقول خِدْنى وخَدِينى وتَجالَسُوا فى المَجالِس وجَلَسَ الشئُ أقام قال أبو حنيفة الوَرْسُ يزرع سنة فيَجْلِسُ عَشْرَ سنين أى يقيم فى الارض ولا يتعطل ولم يفسر يتعطل والجُلُّسانُ نِثار الوَرْدِ فى المَجْلِس والجُلَّسانُ الورد الابيض والجُلَّسانُ ضرب من الرَّيْحان وبه فسر قول الاعشى

لها جُلُّسانٌ عندها وبَنَفْسَجٌ * وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما

وآسٌ وخِيرِىٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ * يُصَبِّحُنا فى كلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

وقال الليث الجُلَّسانُ دَخِيلٌ وهو بالفارسية كُلْشان غيره والجُلَّسانُ ورد ينتف ورقه وينثر عليهم قال واسم الورد بالفارسية جُل وقول الجوهرى هو معرب كُلْشان هو نثار الورد وقال الاخفش الجُلَّسانُ قبة ينثر عليها الورد والريحان والمَرْزَجُوشُ هو المَرْدَقُوشُ وهو بالفارسية اذن الفارة فَمَرْزُفارة وجوش أذنها فيصير فى اللفظ فارة أذن بتقديم المضاف اليه على المضاف وذلك مطرد فى اللغة الفارسية وكذلك دُوغْباجْ للمَضِيرَة فدوغ لبن حامض وباج لون أى لون اللبن ومثله سكْباجْ فسك خل وباج لون يريدون لون الخل والمنمنم المصفر الورق والهاء فى عندها يعود على خمر ذكرها قبل البيت وقول الشاعر

فان تَكُ أشْطانُ النَّوى اخْتَلَفَتْ بنا * كما اخْتَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيرِ

قال ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه وجَلَسَتِ الرَّخَمَةُ جَثَمَتْ والجَلْسُ الجبل وجَبَلٌ جَلْسٌ اذا كان طويلا قال الهذلى

أوْفَى يَظَلُّ على أقْذافِ شاهِقَةٍ * جَلْسٍ يَزِلُّ بها الخُطَّافُ والحَجَلُ

والجَلْسُ الغليظ من الارض ومنه جمل جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ أى وثيق جسيم وشجرة جَلْسٌ وشهد

جَلْسٌ أى غليظ وفى حديث النساء بَرْزَةٌ وجَلْسٍ ويقال امرأة جَلْسٌ للتى تجلس فى الفناء ولا تبرح قالت الخنساء

أما ليالى كنتُ جاريةً * حُفِفْتُ بالرقباء والجَلْسِ
حتى اذا ما الخدرُ أبرزنى * نَبَذَ الرجالُ بَرْزَةً جَلْسِ
وبجارةٍ شوهاءَ تَرْقُبُنى * وحَمٍ يخرُّ كمَنْبَذِ الحِلْسِ

قال ابن برى الشعر لحُمَيْدِ بن ثَوْر قال وليس للخنساء كما ذكر الجوهرى وكان حُمَيْدٌ خاطب امرأة فقالت له ما طمعَ أحدٌ فىَّ قط وذكرت أسبابَ اليأس منها فقالت أما حين كنتُ بكرًا فكنت محفوفة بمن يَرْقُبُنى ويحفظنى محبوسةً فى منزلى لا أُتْرَكُ أَخْرُجُ منه وأما حين تزوجت وبرز وجهى فانه نَبَذَ الرجالُ الذين يريدون أن يرونى بامرأة بَرْزَةٍ فطنَة تعنى نفسها ثم قالت ورُمِىَ الرجالُ أيضا بامرأة شوهاء أى حديدة البصر ترقبنى وتحفظنى ولى حَمٌ فى البيت لا يبرح كالحِلْس الذى يكون للبعير تحت البرذعة أى هو ملازم للبيت كما يلزم الحِلْسُ برذعة البعير يقال هو حِلْسُ بيته اذا كان لا يبرح منه والجَلْسُ الصخرة العظيمة الشديدة والجَلْسُ ما ارتفع عن الغَوْر وزاد الازهرى فخصص فى بلاد نَجْد ابن سيده الجَلْسُ نَجْدٌ سميت بذلك وجَلَسَ القومُ يَجْلِسُونَ جَلْسًا أتوا الجَلْسَ وفى التهذيب أتوا نجدًا قال الشاعر

شمالَ مَنْ غارَ به مُفْرِعًا * وعن يمينِ الجالسِ المُنْجِدِ

وقال عبد الله بن الزبير

قُلْ للفرزدق والسَّفاهةُ كاسْمِها * ان كنتَ تاركَ ما أمَرْتُكَ فاجْلِسِ

أى ائْتِ نَجْدًا قال ابن برى البيت لمَرْوان بن الحَكَم وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع الى الفرزدق صحيفة يوصلها الى بعض عماله وأوهمه ان فيها عطية وكان فيها مثل ما فى صحيفة المتلمس فلما خرج عن المدينة كتب اليه مروان هذا البيت

ودَعِ المدينةَ انها محروسةٌ * واقصِدْ لأيْلَةَ أو لبيت المَقْدِس
ألقِ الصحيفةَ يافرزدقُ انها * نَكْراءُ مثلُ صحيفةِ المُتَلَمِّسِ

وانما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدرى ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء وجَلَسَ السحابُ أى نَجْدًا أيضا قال ساعدة بن جُؤَيَّة

ثم انتهى بَصَرِى وأصبحَ جالسًا * منه لنجدٍ طائفٌ مُتَغَرِّبُ

وعداه باللام لانه فى معنى عامدا له وناقة جَلْسٌ شديدة مُشْرِفة شبهت بالصخرة والجمع أَجْلاسٌ قال ابن مقبل

فأَجْمِعْ أَجْلاسًا شِدادًا يَسُوقُها * الَيَّ اذا راحَ الرِّعاءُ رِعائِيا

والكثير جِلاسٌ وجَمَلٌ جَلْسٌ كذلك والجمع جِلاسٌ وقال اللحيانى كل عظيم من الابل والرجال جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ وجمل جَلْسٌ وشيق جسيم قيل أصله جَلْزٌ فقلبت الزاى سينا كأنه جُلِزَ جَلْزًا أى فتل حتى اكتنز واشتد أَسْره وقالت طائفة يُسَمَّى جَلْسًا لطوله وارتفاعه وفى الحديث انه أقطع بلال بن الحرث مَعادنَ الجَبَلِيَّة غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها الجَلْسُ كل مرتفع من الارض والمشهور فى الحديث معادنَ القَبَلِيَّة بالقاف وهى ناحية قرب المدينة وقيل هى من ناحية الفُرْع وقِدْحٌ جَلْسٌ طويل خلاف نِكْسٍ قال الهذلى

كَمَتْنِ الذئب لا نِكْسٌ قَصِيرٌ * فأُغْرِقَه ولا جَلْسٌ عَمُوجُ

ويروى عَمُوجُ وكل ذلك مذكور فى موضعه والجِلْسِىُّ ما حول الحَدَقة وقيل ظاهر العين قال الشماخ

فأَضْحَتْ على ماءِ العُذَيْبِ وعَيْنُها * كَوَقْبِ الصَّفا جِلْسِيُّها قد تَغَوَّرا

ابن الاعرابى الجِلْسُ القَدَم والجَلْسُ البقية من العسل تبقى فى الاناء ابن سيده والجَلْسُ العسل وقيل هو الشديد منه قال الطِّرِمّاحُ

وما جَلْسُ أَبكارٍ أَطاعَ لسَرْحِها * جَنَى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وَشُوعُ

قال أبو حنيفة ويروى وُشُوعُ وهى الضُّرُوبُ وقد سمت جُلاسًا وجَلاّسًا قال سيبويه عن الخليل هو مشتق والله أعلم (جلدس) جِلْداسٌ اسم رجل قال

تَحَمَّلْ لنا طعامَنا يا جِلْداسْ * على الطعام يَقْتُلُ الناسُ الناسْ

وقال أبو حنيفة الجِلْداسِىُّ من التين أجوده يغرسونه غرسا وهو تين أسود دليس بالحالك فيه طول واذا بلغ انقلع بأذنابه و بطونه بيض وهو أحلى تين الدنيا واذا امتلأ منه الآكل أسكره وما أقل من يُقْدِمُ على أكله على الرِّيق لشدة حلاوته (جمس) الجامِسُ من النبات ما ذهبت غُضُوضَتُه ورُطُوبته فوَلَّى وجَساء جَمَسَ الوَدَكُ يَجْمُسُ جَمْسًا وجُمُوسًا وجَمُسَ جَمَدَ وكذا الماءُ والماءُ جامِسٌ أى جامد وقيل الجُمُوسُ للودك والسمن والجُمُودُ للماء وكان الاصمعى يعيب قول ذى الرمة

* ونَقْرِى عَبِيطَ اللَّحْمِ والماءُ جامِسُ * ويقول انما الجُموس للودك وسئل عمر رضى الله عنه عن فأرة وقعت فى سمن فقال ان كان جامِسًا أُلْقِىَ ما حوله وأُكِلَ وان كان مائعا أُرِيقَ كله أراد أن

قوله الجلس القدم أى بكسر الجيم وما بعده بفتحها كما فى القاموس اه مصححه

السمن ان كان جامدا أُخِذَ منه ما أَلْصَقَ الفأرُ به فَرُمِيَ وكان باقيه طاهرا وان كان ذائبا حين مات فيه نَجِسَ كله وجَمَسَ وجَمَدَ بمعنى واحد ودَمٌ جَمِيسٌ يابس وصخرة جامسة يابسة لازمة لمكانها مقشعرة والجُمْسَةُ القطعة اليابسة من التمر والجُمْسَةُ الرُّطَبَةُ التى رَطُبَتْ كلها وفيها يُبْسٌ الاصمعى يقال للرُّطَبَة والبُسْرة اذا دخلها كلها الارطابُ وهى صُلْبَةٌ لم تنهضم بَعْدُ فهى جُمْسَةٌ وجمعها جُمْسٌ وفى حديث ابن عمر أقْطُسٌ خَنَسٌ بِزُبْدٍ جُمْسٍ ان جعلتَ الجُمْسَ من نعت القُطْسِ وتريد بها التمر كان معناه الصُّلْبَ العَلِكَ وان جعلته من نعت الزُّبْدِ كان معناه الجامد قال ابن الاثير قاله الخطابى قال وقال الزمخشرى الجَمْسُ بالفتح الجامد وبالضم جمع جُمْسَة وهى البُسْرَة التى أَرْطَبَت كلُّها وهى صُلْبَةٌ لم تنهضم بَعْدُ والجاموس الكَمْأَةُ ابن سيده والجَامِيسُ الكمأة قال ولم أسمع لها بواحد أنشد أبو حنيفة عن الفراء

ما أنا بالغادى وأكبرُ هَمِّه * جَمَامِيسُ أَرْضٍ فوقَهُنَّ طُسُومُ

والجامُوسُ نوع من البقر دَخِيلٌ وجمعه جَوامِيسُ فارسى معرّب وهو بالعجمية كَوامِيش

(جنس) الجِنْسُ الضَّرْبُ من كل شئ وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النَّحْوِ والعَرُوض والاشياء جملةً قال ابن سيده وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد والجمع أَجْناس وجُنُوسٌ قال الانصارى يصف النخل

تَخَيَّرْتُها صالحاتِ الجُنُو * سِ لا أَسْتَمِيلُ ولا أَسْتَقِيل

والجِنْسُ أعم من النوع ومنه المُجَانَسَةُ والتَّجْنِيسُ ويقال هذا يُجانِسُ هذا أى يشاكله وفلان يُجانِس البهائم ولا يُجانِس الناسَ اذا لم يكن له تمييز ولا عقل والابل جِنْسٌ من البهائم العُجْمِ فاذا واليت سِنًّا من أسنان الابل على حِدَةٍ فقد صنفتها تصنيفا كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفا وبنات اللبون صنفا والحقاقَ صِنْفا وكذلك الجَذَعُ والثَّنِيُّ والرُّبَعُ والحيوان أجناسٌ فالناس جنس والابل جنس والبقر جنس والشاءُ جنس وكان الاصمعى يدفع قول العامة هذا مُجانِسٌ لهذا اذا كان من شكله ويقول ليس بعربى صحيح ويقول انه مولد وقول المتكلمين الانواع مَجْنُوسَةٌ للأجْناس كلام مولد لان مثل هذا ليس من كلام العرب وقول المتكلمين تَجانَسَ الشيا ن ليس بعربى أيضا انما هو توسع وجِئْ به من جِنْسِكَ أى من حيث كان والاعرف من حَسِّكَ التهذيب ابن الاعرابى الجَنَسُ جُمُودٌ وقال الجَنَسُ المياه الجامدة

(جنعس) ناقة جَنْعَسٌ قد أَسَنَّتْ وفيها شدة عن كراع

(جنفس) التهذيب جَنْفَسَ اذا اتَّخَمَ

(جوس) الجَوْسُ مصدر جاسَ جَوْسًا وجَوَسانًا

قوله الجنس جمود عبارة القاموس والجنس بالتحريك جمود الماء وغيره اه كتبه مصححه

وجَوَسانًا تردّد وفى التنزيل العزيز فَجَاسُوا خلالَ الديارِ أى تردّدوا بينها للغارة وهو الجَوَسانُ وقال الفراء قتلوكم بين بيوتكم قال وجاسُوا وحاسُوا بمعنى واحد يذهبون ويجيئون وقال الزجاج فجاسوا خلال الديار أى فطافوا فى خلال الديار ينظرون هل بقى أحد لم يقتلوه وفى الصحاح جاسوا خلال الديار أى تخللوها فطلبوا ما فيها كما يَجُوس الرجلُ الاخبارَ أى يطلبها وكذلك الاجْتياس والجَوَسان بالتحريك الطوفان بالليل وفى حديث قُسّ بن ساعدة جَوْسَةُ الناظر الذى لا يَحارُ أى شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حَثّةُ الناظر من الحَثّ وكُلُّ ما وُطِئَ فقد جِيسَ والجَوْسُ كالدَّوْس ورجل جَوّاسٌ يَجُوسُ كل شئ يَدُوسُه وجاء يَجُوس الناسَ أى يتخطاهم والجَوْسُ طلب الشئ باستقصاء الاصمعى تركت فلانا يَجُوسُ بنى فلان ويَحُوسُهم أى يدوسهم ويطلب فيهم وأنشد

أبو عبيد يَجُوس عَمارةً ويَكُفُّ أُخْرى * لنا حتى يُجاوِزَها دَلِيلُ

يَجُوس يتخلل أبو عبيد كل موضع خالطته ووطئته فقد جُسْته وحُسْته والجُوسُ الجُوع يقال جُوسًا له ويُوسًا كما يقال جُوعًا له ونُوعًا وحكى ابن الاعرابى جُوسًا له كقوله بُوسًا له وجُوسُ اسم أرض قال الراعى

فلما حَبا من دونها رَمْلُ عالجٍ * وجُوسٌ بَدَتْ أَثْباجُهُ ودُجُوجُ

ابن الاعرابى جاساه عاداه وحاساه رفوته وجَوّاسٌ اسم (جيس) جَيْسانُ موضع معروف ورواه ابن دُرَيْد بالشين المعجمة وسيأتى ذكره وجَيْسانُ اسم والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حبس) حَبَسَه يَحْبِسُه حَبْسًا فهو مَحْبُوس وحَبِيسٌ واحْتَبَسَه وحَبَّسَه أمسكه عن وجهه والحَبْس ضد التخلية واحْتَبَسَه واحْتَبَس بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى وتَحَبَّسَ على كذا أى حَبَسَ نفسه على ذلك والحُبْسة بالضم الاسم من الاحتباس يقال الصَّمْتُ حُبْسَة سيبويه حَبَسَه ضبطه واحْتَبَسَه اتخذه حَبِيسًا وقيل احْتِباسُك اياه اختصاصُك نَفْسَك به تقول احْتَبَسْتُ الشئ اذا اختصصته لنفسك خاصة والحَبْسُ والمَحْبَسَةُ والمَحْبِسُ اسم الموضع وقال بعضهم المَحْبِسُ يكون مصدرا كالحَبْس ونظيره قوله تعالى الى الله مَرْجِعُكم أى رُجُوعكم و يسئلونك عن المَحِيض أي الحَيْض ومثله ما أنشده سيبويه للراعى

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنّ فوقَ مَزَلَّةٍ * لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلا

أى قَيْلُولة قال ابن سيده وليس هذا بمطرد انما يقتصر منه على ما سمع قال سيبويه المَحْبِسُ على

قوله وجوس اسم أرض الذى فى ياقوت وجوش بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة واستشهد بالبيت على ذلك وقال بدل أثباجه أعناقها ولم يذكر جوس بالسين المهملة اه مصححه

قوله رفوته كذا بالاصل ولم يذكر فى القاموس ولا شرحه ولا غيرهما وحرره

قياسهم الموضع الذى يُحبَس فيه والمَحْبِسُ المصدر الليث المَحْبِسُ يكون سجنا ويكون فعلاً كالحَبْس وابل مُحَبَّسة داجنة كأنها قد حُبِسَتْ عن الرّعى وفى حديث طَهْفَة لا يُحبَس دَرُّكم أى لا تُحبَس ذوات الدَّرّ وهو اللبن عن المَرْعَى بحشرها وسَوْقها الى المُصَدِّق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الاضرار بها وفى حديث الحُدَيْبِيَة حَبَسها حابِسُ الفيل هو فيل أبرهة الحَبَشىّ الذى جاء يقصد خرابَ الكعبة فحَبَسَ الله الفيلَ فلم يدخل الحرم وردّ رأسه راجعا من حيث جاء يعنى ان الله حبس ناقة رسوله لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لانه أراد ان يدخل مكة بالمسلمين وفى حديث الحجاج ان الابل ضُمَّرٌ حُبُسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ قال ابن الاثير هكذا رواه الزمخشرى وقال الحُبُسُ جمع حابس من حَبَسه اذا أخره أى انها صوابر على العطش تؤخر الشُّرْبَ والرواية بالخاء والنون والمَحْبِسُ مَعْلَف الدابة والحِبْسُ المِقْرَمَة يعنى السِّتْر وقد حَبَسَ الفراشَ بالمَحْبَس وهى المِقْرَمَة التى تبسط على وجه الفراش للنوم وفى النوادر جعلنى الله رَبِيطَةً لكذا وحَبِيسَة أى تذهب فتفعل الشئ وأُوخَذ به وزِقٌّ حابِسٌ مُمْسِكٌ للماء وتسمى مَصْنَعة الماء حابِسًا والحُبُسُ بالضم ما وُقِفَ وحَبَّسَ الفَرَسَ فى سبيل الله وأَحْبَسه فهو مُحَبَّس وحَبِيسٌ والانثى حَبِيسَة والجمع حَبائس قال ذو الرمة

سِبَحْلاً أبا شَرْخَيْنِ أحيا بَناتِه * مَقاليتُها فهى اللُّباب الحَبائِسُ

وفى الحديث ذلك حَبِيسٌ فى سبيل الله أى موقوف على الغزاة يركبونه فى الجهاد والحَبِيسُ فعيل بمعنى مفعول وكل ما حُبِسَ بوجه من الوجوه حَبِيسٌ الليث الحَبِيسُ الفرس يجعل حَبِيسًا فى سبيل الله يُغْزَى عليه الازهرى والحُبُسُ جمع الحَبِيس يقع على كل شئ وقفه صاحبه وقفا محرما لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومُسْتَغَلّ يُحَبَّس أصله وقفا مؤبدا وتُسَبَّل ثمرته تقربا الى الله عز وجل كما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر فى نخل له أراد أن يتقرب بصدقته الى الله عز وجل فقال له حَبِّس الاصلَ وسَبِّل الثمرة أى اجعله وقفا حُبُسًا ومعنى تحبيسه أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمره فى سُبُل الخير وأما ما روى عن شُرَيْح انه قال جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحُبُس فانما أراد بها الحُبُس هو جمع حَبِيس وهو بضم الباء وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يَحْبِسُونه من السوائب والبحائر والحوامى وما أشبهها فنزل القرآن باحلال ما كانوا يحرّمون منها واطلاق ما حَبَّسوا بغير أمر الله منها قال ابن الاثير وهو فى كتاب الهروى باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذى هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا

فى

في جمع رغيف رُغُفٌ بالسكون والاصل الضم أو انه أراد به الواحد قال الازهري وأما الحُبُسُ التي وردت السنة بتحبيس أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سَنَّها المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى ما أمر به عمر رضي الله عنه فيها وفي حديث الزكاة ان خالدا جَعَلَ رَقِيقَهُ وأَعْتُدَهُ حُبُسًا في سبيل الله أي وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حَبَسْتُ أَحْبِسُ حَبْسًا وأَحْبَسْتُ أُحْبِسُ احباسا أي وقفت والاسم الحُبْسُ بالضم والاَعْتُدُ جمع العَتَاد وهو ما أَعَدَّه الانسان من آلة الحرب وقد تقدم وفي حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حُبْسَ بعد سورة النساء أي لا يُوقَفُ مال ولا يُزْوَى عن وارثه اشاره الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْسِ مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الازواج لان أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم قال ابن الاثير وقوله لا حبس يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم والحِبْسُ كلُّ ما سدّ به مَجْرى الوادي في أيِّ موضع حُبِسَ وقيل الحِبْسُ حجارة أو خشب تبنى في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب القوم ويَسْقُوا أموالَهم والجمع أَحْبَاس سمى الماء به حِبْسًا كما يقال له نِهْيٌ قال أبو زرعة التميمي

من كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَجَسِّ * رَابٍ مُنِيفٍ مثل عَرْضِ التُّرْسِ

فَشِمْتُ فيها كَعَمُودِ الحِبْسِ * أَمْعَسُها يا صاحِ أَيَّ مَعْسِ

حتى شَفَيْتُ نَفْسَها من نَفْسِي * تلكَ سُلَيْمَى فاعْلَمَنَّ عِرْسِي

الكَعْثَبُ الرَّكَبُ والمَعْسُ النكاح مثل مَعْسِ الأَدِيمِ اذا دبغ ودُلِّكَ دَلْكًا شديدا فذلك مَعْسُه وفي الحديث انه سأل أين حِبْسُ سَيَلٍ فانه يوشك ان يخرج منه نار تضيء منها اعناق الابل ببصرى هو من ذلك وقيل هو فَلُوقٌ في الحَرَّة يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أُمّة لوسعهم وحِبْسُ سَيَلٍ اسم موضع بحَرَّة بني سليم بينها وبين السَّوَارِقِيَّة مسيرة يوم وقيل حُبْسُ سَيَلٍ بضم الحاء الموضع المذكور والحُباسة والحِباسة كالحِبْس أبو عمرو والحَبْسُ مثل المَصْنَعَة يجعل للماء وجمعه أَحْبَاسٌ والحِبْسُ الماء المستنقع قال الليث شيء يحبس به الماء نحو الحُباس في المَزْرَفَة تُحْبَس به فُضول الماء والحُباسة في كلام العرب المَزْرَفَة وهي الحُباسات في الارض قد أحاطت بالدَّبْرَة وهي المَشارة تحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يُساق الماء الى غيرها ابن الاعرابي الحَبْسُ الشجاعة والحِبْسُ بالكسر حجارة تكون في فُوَّهَة النهر تمنع طُغْيانَ الماء والحِبْسُ نِطاق الهَوْدَج والحِبْسُ المِقْرَمَة والحِبْسُ سِوار من فضة يجعل في وسط القِرام وهو سِتْر يجمع به لِيُضِيءَ البيتُ وكَلأٌ حابس كثير يَحْبِسُ المالَ والحُبْسَة

قوله والحبس بالكسر حكى المجد فتح الحاء أيضا اه مصححه

والاحتباس فى الكلام التوقف وتحبّس فى الكلام توقّف قال المبرد فى باب علل اللسان الحُبْسة تعذر الكلام عند ارادته والعُقْلة التواء اللسان عند ارادة الكلام ابن الاعرابى يكون الجبل خَوْعًا أى أبيض ويكون فيه بقْعة سوداء ويكون الجبل حَبْسًا أى أسود ويكون فيه بقعة بيضاء وفى حديث الفتح انه بعث أبا عبيدة على الحُبْس قال القُتَيبى هم الرَّجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم قال وأحسبُ الواحد حَبيسًا فعيل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون حابسا كأنه يَحْبِسُ من يسير من الرُّكبان بمسيره قال ابن الاثير وأكثر ما يروى الحُبَّس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشُهَّد قال وأما حَبيس فلا يعرف فى جمع فَعيل فُعَّل وانما يعرف فيه فُعُل كنَذير ونُذُر وقال الزمخشرى الحُبُس بضم الباء والتخفيف الرَّجالة سموا بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كأنه جمع حَبُوس أو لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع حَبيس الازهرى وقول العجاج * حَتْف الحمام والنُّحوسَ النُّحَّسا * التى لايدرى كيف يتجهلها * وحابَسَ الناسُ الأُمورَ الحُبَّسا * أراد وحابَسَ الناسَ الحُبَّسُ الامورُ فقلبه ونصبه ومثله كثير وقد سمت حابِسًا وحَبيسًا والحَبْس موضع وفى الحديث ذكر ذات حَبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحَبيس أيضا موضع بالرَّقَّة به قبور شهداء صِفِّين وحابِسٌ اسم أبى الاقرع التميمى (حبرقس) الحَبَرْقَسُ الضَّئيل من البِكارة والجِمْلان وقيل هو الصغير الخَلْق من جميع الحيوان والحَبَرْقَس صغار الابل وهو بالصاد وقد ذكر فى ترجمة حَبَرْقَص (حبلبس) الحَبَلْبَسُ الحريص اللازم للشئ ولا يفارقه كالحَلْبَس (حدس) الازهرى الحَدْسُ التوهم فى معانى الكلام والامور بلغنى عن فلان أمر وأنا أحْدُسُ فيه أى أقول بالظن والتوهم وحَدَسَ عليه ظنه يَحْدِسه ويَحْدُسه حَدْسًا لم يحققه وتَحَدَّسَ أخبارَ الناس وعن أخبار الناس تَخَبَّرَ عنها وأراغها ليعلمها من حيث لا يعرفون به و بَلَغ به الحِداسَ أى الامرَ الذى ظن أنه الغاية التى يجرى اليها وأبعد ولا تقل الاداسَ وأصل الحَدْسِ الرمى ومنه حَدْسُ الظن انما هو رَجْمٌ بالغيب والحَدْسُ الظن والتخمين يقال هو يَحْدِس بالكسر أى يقول شيأ برأيه أبو زيد تَحَدَّسْتُ عن الاخبار تَحَدُّسًا وتَنَدَّسْتُ عنها تَنَدُّسًا وتَوَجَّسْتُ اذا كنتَ تُريغُ أخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون و يقال حَدَسْتُ عليه ظنى ونَدَسْتُه اذا ظننت الظن ولا تحققه وحَدَسَ الكلامَ على عَواهنه تَعَسَّفه ولم يَتَوَقَّه وحَدَسَ الناقةَ يَحْدُسها حَدْسًا أناخها وقيل أناخها ثم وَجَأَ بشَفْرته فى منحرها وحَدَسَ بالناقة أناخها وفى التهذيب اذا وَجَأَ فى سَبَلَتها والسَّبَلة ههنا نَحْرُها يقال ملأ

الوادى الى أسبالها أى الى شفاهها وحدست فى لبة البعير أى وجأتها وحدس الشاة يحدسها حدسا أضجعها ليذبحها وحدس بالشاة ذبحها ومنه المثل السائر حدس لهم بمطفئة الرضف يعنى الشاة المهزولة وقال الازهرى معناه انه ذبح لاضيافه شاة سمينة أطفأت من شحمها تلك الرضف وقال ابن كناسة تقول العرب اذا أمسى النجم قم الرأس فعظماها فاحدس معناه انحر أعظم الابل وحدس بالرجل يحدس حدسا فهو حديس صرعه قال معديكرب

لمن طلل بالعمق أصبح دارسا * تبدل آراما وعينا كوانسا

تبدل أدمان الظباء وحيرما * وأصبحت فى أطلالها اليوم جالسا

بمعترك شط الحبيا ترى به * من القوم محدوسا وآخر حادسا

العمق ما بعد من طرف المفازة والآرام الظباء البيض البطون والعين بقر الوحش والكوانس المقيمة فى أكنستها وكناس الظبى والبقرة بيتهما والحبيا موضع وشطه ناحيته والحيرم بقر الوحش الواحدة حيرمة وحدس به الارض حدسا ضرب بها به وحدس الرجل وطئه والحدس السرعة والمضى على استقامة ويوصف به فيقال سير حدس قال * كأنها من بعد سير حدس * فهو على ما ذكر ناصفة وقد يكون بدلا وحدس فى الارض يحدس حدسا ذهب والحدس الذهاب فى الارض على غير هداية قال الازهرى الحدس فى السير سرعة ومضى على غير طريقة مستمرة الاموى حدس فى الارض وعدس يحدس ويعدس اذا ذهب فيها وبنو حدس حى من اليمن قال

لا تخبزا خبزا وبسا بسا * ملسا بذود الحدسى ملسا

وحدس اسم أبى حى من العرب وحدست بسهم رميت وحدست برجلى الشئ أى وطئته وحدس زجر للبغال كعدس وقيل حدس وعدس اسما بغالين على عهد سليمان بن داود عليهما السلام كانا يعنفان على البغال فاذا ذكرا نفرت خوفا مما كانت تلقى منهما قال

* اذا حملت بزتى على حدس * والعرب تختلف فى زجر البغال فبعض يقول عدس وبعض يقول حدس قال الازهرى وعدس أكثر من حدس ومنه قول ابن مفرغ

عدس ما لعباد عليك إمارة * نجوت وهذا تحملين طليق

جعل عدس اسما للبغلة سماها بالزجر عدس (حرس) حرس الشئ يحرسه ويحرسه حرسا حفظه وهم الحراس والحرس والاحراس واحترس منه تحرز وتحرست من فلان واحترست منه بمعنى أى تحفظت منه وفى المثل محترس من مثله وهو حارس يقال ذلك للرجل الذى يؤتمن على حفظ شئ

لا يؤمن أن يخون فيه قال الازهرى الفعل اللازم يَحْتَرِسُ كأنه يحترز قال ويقال حارسٌ وحَرَسٌ للجميع كما يقال خادمٌ وخَدَمٌ وعاسٌّ وعَسَسٌ والحَرَسُ حَرَسُ السلطان وهم الحُرّاسُ الواحد حَرَسِىٌّ لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارسٌ الا أن تذهب به الى معنى الحِراسة دون الجنس وفى حديث معوية رضى الله عنه انه تناول قُصَّةَ شعر كانت فى يد حَرَسِىٍّ الحرسى بفتح الراء واحد الحُرّاس والحَرَس وهم خَدَمُ السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والبناء الأَحْرَسُ هو القديم العادىُّ الذى أتى عليه الحَرْس وهو الدهر قال ابن سيده وبناء أَحْرَسُ أصم وحَرَسَ الابل والغنم يَحْرُسها واحْتَرَسها سرقها ليلا فأكلها وهى الحَرائس وفى الحديث أن غِلْمَةً لحاطب بن أبى بلتعة احْتَرَسوا ناقة لرجل فانتحروها وقال شمر الاحْتِراسُ أن يؤخذ الشئ من المرعى ويقال للذى يسرق الغنم مُحْتَرِس ويقال للشاة التى تُسْرَق حَرِيسة الجوهرى الحَرِيسة الشاة تسرق ليلا والحَرِيسة السرقة والحَرِيسة أيضا ما احْتُرِسَ منها وفى الحديث حَرِيسة الجبل ليس فيها قَطْع أى ليس فيما يُحْرَس بالجبل اذا سُرِق قطع لانه ليس بحرز والحَرِيسة فعيلة بمعنى مفعولة أى أن لها من يَحْرُسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحَرِيسة السرقة نفسها يقال حَرَسَ يَحْرِس حَرْسا اذا سرق فهو حارس ومُحْتَرِس أى ليس فيما يُسْرَق من الجبل قطع وفى الحديث الآخر أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غُرْمُ مثلها وجَلَداتٌ نكالا فاذا آواها المُراح ففيها القطع ويقال للشاة التى يدركها الليل قبل أن تصل الى مُراحها حَرِيسة وفى حديث أبى هريرة ثمن الحَرِيسة حرام لعينها أى أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله وفلان يأكل الحَراسات اذا تَسَرَّقَ غَنَمَ الناس فأكلها والاحْتِراسُ أن يُسْرَق الشئ من المرعى والحَرْسُ وقت من الدهر دون الحُقْب والحَرْس الدهر قال الراجز * فى نعمة عشنا بذاك حَرْسا * والجمع أَحْرُس قال

وقفتُ بعرافٍ على غير موقفٍ * على رسم دارٍ قد عفتْ منذُ أحرسِ

وقال امرؤ القيس

لمن طَلَلٌ داثرٌ آيُهُ * تَقادَمَ فى سالف الأَحْرُسِ

والمُسْنَدُ الدهر وأَحْرَسَ بالمكان أقام به حَرْسا قال رؤبة * وارمٍ أَحْرَسَ فوقَ عَنْزْ * العَنْز الأكمة الصغيرة والارمُ شبه عَلَم يُبْنَى فوق القارة يستدل به على الطريق قال الازهرى والعَنْزُ قارة سوداء ويروى وارمٍ أَعْيَسَ فوق عنز والمِحْراسُ سهم عظيم القدر والحُرُوس موضع والحَرْسان الجبلان يقال لاحدهما حَرْس قَسًّا وقال

هم ضربوا عن قرحها بكتيبة * كبيضاء حرس فى طرائقها الرجل

البيضاء هضبة فى الجبل (حربس) أرض حربسيس صلبة كعربسيس (حرقس) الحرقوس لغة فى الحرقوص وهو مذكور فى باب الصاد (حرمس) الحرمس الأملس والحرماس الأملس وأرض حرماس صلبة شديدة أبو عمرو بلد حرماس أى أملس وأنشد

جاوزن رمل أيلة الدهاسا * وبطن لبنى بلدا حرماسا

وسنون حرامس أى شداد مجدبة واحدها حرمس (حسس) الحس والحسيس الصوت الخفى قال الله تعالى لا يسمعون حسيسها والحس بكسر الحاء من أحسست بالشئ حس بالشئ يحس حسا وحسا وحسيسا وأحس به وأحسه شعر به وأما قولهم أحست بالشئ فعلى الحذف كراهية التقاء المثلين قال سيبويه وكذلك يفعل فى كل بناء يبنى اللام من الفعل منه على السكون ولا تصل اليه الحركة شبهوها بأقمت الازهرى ويقال هل أحست بمعنى أحسست ويقال حست بالشئ اذا علمته وعرفته قال ويقال أحسست الخبر وأحسته وحسيت وحست اذا عرفت منه طرفا وتقول ما أحست بالخبر وما أحست وما حسيت وما حست أى لم أعرف منه شيأ (٣) قال ابن سيده وقالوا حست به وحسيته وحسيت به وأحسيت وهذا كله من محوّل التضعيف والاسم من كل ذلك الحس قال الفراء تقول من أين حسيت هذا الخبر يريدون من أين تخبرته وحسست بالخبر وأحسست به أى أيقنت به قال وربما قالوا حسيت بالخبر وأحسيت به يبدلون من السين ياء قال أبو زبيد

خلا أن العتاق من المطايا * حسين به فهن اليه شوس

قال الجوهرى وأبو عبيدة يروى بيت أبى زبيد * أحسن به فهن اليه شوس * وأصله أحسسن وقيل أحسست معناه ظننت ووجدت وحس الحمى وحساسها رسها وأولها عندما تحس الاخيرة عن اللحيانى الازهرى الحس مس الحمى أول ما تبدأ وقال الاصمعى أول ما يجد الانسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرس قال ويقال وجدت حسا من الحمى وفى الحديث أنه قال لرجل متى أحسست أم ملدم أى متى وجدت مس الحمى وقال ابن الاثير الاحساس العلم بالحواس وهى مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد وحواس الانسان المشاعر الخمس وهى الطعم والشم والبصر والسمع واللمس وحواس الارض خمس البرد والبرد والريح والجراد والمواشى والحس وجع يصيب المرأة بعد الولادة وقيل وجع الولادة عند

قوله عن قرحها الذى فى ياقوت عن وجهها اه مصححه

(٣) عبارة المصباح وأحس الرجل الشئ احساسا علم به وربما زيدت الباء فقيل أحس به على معنى شعر به وحسست به من باب قتل لغة فيه والمصدر الحس بالكسر ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف فيقول أحسته وحست به ومنهم من يخفف فيهما بابدال السين ياء فيقول حسيت وأحسيت وحسست بالخبر من باب تعب ويتعدى بنفسه فيقال حسست الخبر من باب قتل اه باختصار مصححه

ماتُحَسُّها وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه مَرَّ بامرأة قدولدت فدعا لها بشربة من سَويق وقال اشربى هذا فانه يقطع الحَسَّ وتَحَسَّسَ الخبر تطلبه وتبحثه وفى التنزيل يا بَنِيَّ اذهبوا فتَحَسَّسوا من يوسف وأخيه وقال اللحيانى تَحَسَّسَ فلانا ومن فلان أى تَبَحَّثَ والجيم لغة فيه قال أبو عبيد تَحَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّيْته وقال شمر تَنَدَّسْتُه مثله وقال أبو معاذ التَّحَسُّسُ شبه التسمع والتبصر قال والتَّجَسُّسُ بالجيم البحث عن العورة قاله فى تفسير قوله تعالى ولا تجسسوا ولا تحسسوا ابن الاعرابى تَجَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّسْتُه بمعنى واحد وتَحَسَّسْتُ من الشئ أى تَخَبَّرْت خبره وحَسَّ منه خبرا وأَحَسَّ كلاهما رَأَى وعلى هذا فسر قوله تعالى فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكُفْرَ وحكى اللحيانى ما أَحَسَّ منهم أحدا أى ما رأى وفى التنزيل العزيز هل تُحِسُّ منهم من أحد وقيل فى قوله تعالى هل تحس منهم من أحد معناه هل تُبْصِرُ هل تَرَى قال الازهرى وسمعت العرب يقول ناشُدُهم ضَوالَّ الابل اذا وقف على أحوالا وأحسوا ناقةً صفتها كذا وكذا ومعناه هل أَحْسَسْتم ناقة فجاؤا به على لفظ الامر وقال الفراء فى قوله تعالى فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفر وفى قوله هل تُحِسُّ منهم من أحد معناه فلما وَجَدَ عيسى قال والاِحْساسُ الوجود تقول فى الكلام هل أَحْسَسْتَ منهم من أحد وقال الزجاج معنى أَحَسَّ علم ووجد فى اللغة ويقال هل أَحْسَسْتَ صاحبك أى هل رأيته وهل أَحْسَسْتَ الخبر أى هل عرفته وعلمته وقال الليث فى قوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر أى رأى يقال أَحْسَسْتُ من فلان ما ساءنى أى رأيت قال وتقول العرب ما أَحَسْتُ منهم أحدا فيحذفون السين الاولى وكذلك فى قوله تعالى وانظر الى الهك الذى ظَلْتَ عليه عاكفا وقال فظَلْتم تَفَكَّهون وقرئ فَظِلْتُم ألقيت اللام المتحركة وكانت فظَلِلْتم وقال ابن الاعرابى سمعت أبا الحسن يقول حَسْتُ وحَسِسْتُ وودْتُ ووَدِدْتُ وهَمْتُ وهَمَمْتُ وفى حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حَسْتُما من شئ قالا لا وفى خبر أبى العارم فنظرت هل أُحِسُّ سهمى فلم أرشيأ أى نظرت فلم أجده وقال لاحَسَاسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فاذا مربهما قوم أضافاهم فمر بهما قوم وقد ذهبا فقال رجل لاحَساسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار وقيل لاحَساسَ من ابنى موقد النار لاوجود وهو أحسن وقالوا ذهب فلان فلا حَساسَ به أى لا يُحَسُّ به أو لا يُحَسُّ مكانُه والحِسُّ والحَسِيسُ الذى تسمعه مما يمر قريبا منك ولا تراه وهو عام فى الاشياء كلها وأنشد فى صفة باز

تَرَى الطَّيْرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه * جُنُوحًا ان سَمِعْنَ له حَسِيسا

كذا بياض بالاصل

قوله وقال لاحساس من ابنى الخ عبارة شرح القاموس والحساس بالفتح الوجود ومنه المثل لاحساس الخ اه وقوله وقيل لاحساس الخ لعل قبل وقيل سقطا والاصل والحساس ما يحس أى يرى أى لاأثر منهما يبصر وقيل الخ وعلى الاول اقتصر الميدانى اه مصححه

وقوله تعالى لا يسمعون حسيسها أى لا يسمعون حسها وحركة تلهبها والحسيس والحس الحركة وفى الحديث أنه كان فى مسجد الخيف فسمع حس حية أى حركتها أو صوت مشيها ومنه الحديث ان الشيطان حساس لحاس أى شديد الحس والادراك وما سمع له حسا ولا جرسا الحس من الحركة والجرس من الصوت وهو يصلح للانسان وغيره قال عبد مناف بن ربع الهذلى

وللقسى أزاميل وغمغمة * حس الجنوب تسوق الماء والبردا

والحس الرنة وجاء بالمال من حسه وبسه وحسه وبسه وفى التهذيب من حسه وعسه أى من حيث شاء وجئنى به من حسك وبسك معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن وقال الزجاج تأويله جئ به من حيث تدركه حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من تصرفك وفى الحديث أن رجلا قال كانت لى ابنة عم فطلبت نفسها فقالت أو تعطينى مائة دينار فطلبتها من حسى وبسى أى من كل جهة وحس بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين كلمة تقال عند الالم ويقال انى لأجد حسا من وجع قال العجاج

فما أراهم جزعا بحس * عطف البلايا المس بعد المس

وحركات البأس بعد البأس * ان يسمهروا لضراس الضرس

يسمهروا يشتدوا والضراس المعاضة والضرس العض ويقال لآخذن منك الشئ بحس أو ببس أى بمشادة أو رفق ومثله لآخذنه هونا أو عترسة والعرب تقول عند لذعة النار والوجع الحاد حس بس وضرب فما قال حس ولا بس بالجر والتنوين ومنهم من يجر ولا ينون ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول حس ولا بس ومنهم من يقول حسا ولا بسا يعنى التوجع ويقال اقتص من فلان فما تحسحس أى ما تحرك وما تضور الازهرى وبلغنا ان بعض الصالحين كان يمد اصبعه الى شعلة نار فاذا لذعته قال حس حس كيف صبرك على نار جهنم وأنت تجزع من هذا قال الاصمعى ضربه فما قال حس قال وهذه كلمة كانت تكره فى الجاهلية وحس مثل أوه قال الازهرى وهذا صحيح وفى الحديث انه وضع يده فى البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حس هى بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها وفى حديث طلحة رضى الله عنه حين قطعت أصابعه يوم أحد قال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسرى فى مسيره الى تبوك فسار بجنبه رجل من أصحابه ونعسا فأصاب قدمه قدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال حَسِّ ومنه قول العجاج وقد تقدم وبات فلانٌ بحَسّة سَيِّئة وحِسّة سَوْءٍ أى بحالة سَوْءٍ وشدّة والكسر أقيس لان الاحوال تأتى كثيرا على فِعْلَة كالجِيئَة والتِّلَّة والبِيئَة قال الازهرى والذى حفظناه من العرب وأهل اللغة بات فلان بجِيئة سوءٍ وتِلّة سوءٍ وبِيئَة سوءٍ قال ولم أسمع بحسة سوءٍ لغير الليث وقال اللحيانى مَرَّتْ بالقوم حَواسُّ أى سِنُونَ شِدادٌ والحَسُّ القتل الذريع وحَسَسْناهم أى استأصلناهم قتلا وحَسَّهم يَحُسُّهم حَسًّا قتلهم قتلا ذريعا مستأصلا وفى التنزيل العزيز اذ تَحُسُّونهم باذنه أى تقتلونهم قتلا شديدا والاسم الحُساسُ عن ابن الاعرابى وقال أبو اسحق معناه تستأصلونهم قتلا يقال حَسَّهم القائد يَحُسُّهم حَسًّا اذا قتلهم وقال الفراء الحَسُّ القتل والافناء ههنا والحَسِيسُ القتيل قال صَلاءَةُ بن عمرو الأَفْوَه

انَّ بَنِى أَوْدِهُمُ ماهُمُ * للحَرْبِ أو للجَدْبِ عامَ الشُّمُوس
يَقُونَ فى الجَحْرَةِ جِيرانَهُمْ * بالمال والأَنْفُسِ من كل بُوس
نَفْسِى لهم عند انْكِسارِ القَنا * وقد تَرَدَّى كلُّ قِرْنٍ حَسِيس

الجَحْرة السنة الشديدة وقوله نفسى لهم أى نفسى فداء لهم فحذف الخبر وفى الحديث حُسُّوهم بالسيف حَسًّا أى استأصلوهم قتلا وفى حديث على لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِى حَسُّكم اياهم بالنِّصال والحديث الآخر كما أزالوكم حَسًّا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وجراد محسوسٌ قتلته النار وفى الحديث انه أُتِىَ بجرادٍ مَحْسوس وحَسَّهم يَحُسُّهم وطِئهم وأهانهم وحَسَّان اسم مشتق من أحد هذه الاشياء قال الجوهرى ان جعلته فَعْلانَ من الحَسّ لم تُجْره وان جعلته فَعَّالا من الحُسْن أجريته لان النون حينئذ أصلية والحَسُّ الجَلَبَةُ والحَسُّ اضرار البرد بالاشياء ويقال أصابتهم حاسّة من البرد والحَسُّ برد يحرق الكلأ وهو اسم وحَسَّ البَرْدُ الكلأ يَحُسُّه حَسًّا وقد ذكر أن الصاد لغة عن أبى حنيفة ويقال ان البرد مَحَسَّة للنبات والكلا بفتح الميم أى يَحُسُّه ويحرقه وأصابت الارض حاسّةٌ أى بَرْدٌ عن اللحيانى أنثه على معنى المبالغة أو الجائحة وأصابتهم حاسّةٌ وذلك اذا أضَرَّ البردُ أو غيره بالكلا وقال أَوْسٌ

فما جَبُنُوا أَنَّا نَشُدُّ عليهمُ * ولكن لَقُوا نارًا تَحُسُّ وتَسْفَعُ

قال الازهرى هكذا رواه شمر عن ابن الاعرابى وقال تَحُسُّ أى تُحرق وتُفْنِى من الحاسّة وهى الآفة التى تصيب الزرع والكلأ فتحرقه وأرض مَحْسوسة أصابها الجراد والبرد وحَسَّ البردُ الجراد قتله وجراد مَحْسُوس اذا مسته النار أو قتلته وفى الحديث فى الجراد اذا حَسَّه البرد فقتله

وفى حديث عائشة فبعثت اليه بجراد محسوس أى قتله البرد وقيل هو الذى مسته النار والحاسة الجراد يحس الارض أى يأكل نباتها وقال أبو حنيفة الحاسة الريح تحثى التراب فى الغدر فتملؤها فييبس الثرى وسنة حسوس اذا كانت شديدة المحل قليلة الخير وسنة حسوس تأكل كل شئ قال

اذا شكونا سنة حسوسا * تأكل بعد الخضرة اليبيسا

أراد تأكل بعد الاخضر اليابس اذ الخضرة واليبس لا يؤكلان لانهما عرضان وحس الرأس يحسه حسا اذا جعله فى النار فكلما شيط أخذه بشفرة وتحسست أوبار الابل تطايرت وتفرقت وانحست أسنانه تساقطت وتحاتت وتكسرت وأنشد للعجاج

فى معدن الملك الكريم الكرس * ليس بمقلوع ولا منحس

قال ابن برى وصواب إنشاد هذا الرجز بمعدن الملك وقبله * ان أبا العباس أولى نفس * وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك أى هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها وقوله ليس بمقلوع ولا منحس أى ليس بمحوّل عنه ولا منقطع الازهرى والحساس مثل الجذاذ من الشئ وكسارة الحجارة الصغار حساس قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق

شظية من رفضة الحساس * تعصف بالمستلئم التراس

والحس والاحتساس فى كل شئ أن لا يترك فى المكان شئ والحساس سمك صغار بالبحرين يجفف حتى لا يبقى فيه شئ من مائه الواحدة حساسة قال الجوهرى والحساس بالضم الهف وهو سمك صغار يجفف والحساس الشؤم والنكد والحسوس المشؤم عن اللحيانى ابن الاعرابى الحاسوس المشؤم من الرجال ورجل ذو حساس ردئ الخلق قال

رب شريب لك ذى حساس * شرابه كالحز بالمواسى

فالحساس هنا يكون الشؤم ويكون رداءة الخلق وقال ابن الاعرابى وحده الحساس هنا القتل والشريب هنا الذى يواردك على الحوض يقول انتظارك اياه قتل لك ولا بلك والحس الشر تقول العرب ألحق الحس بالاس الاس هنا الاصل تقول ألحق الشر بأهله وقال ابن دريد انما هو ألصقوا الحس بالاس أى ألصقوا الشر بأصول من عاديتم قال الجوهرى يقال ألحق الحس بالاس معناه ألحق الشئ بالشئ أى اذا جاءك شئ من ناحية فافعل مثله والحس الجلد وحس الدابة يحسها حسا نفض عنها التراب وذلك اذا فرجنها بالمحسة أى حسها والمحسة بكسر الميم الفرجون ومنه قول زيد ابن صوحان حين ارتث يوم الجمل ادفنونى فى ثيابى ولا تحسوا عنى ترابا أى لا تنفضوه من حس

الدابة وهو نفضك التراب عنها وفى حديث يحيى بن عبّاد ما من ليلة أو قرية الا وفيها ملك يحسّ عن ظهور دواب الغزاة الكلال أى يذهب عنها التعب بحسّها واسقاط التراب عنها قال ابن سيده والمحسّة مكسورة ما يحسّ به لانه مما يعتمل به وحسست له أحسّ بالكسر وحسست حسّا فيهما رققت له تقول العرب ان العامرىّ ليحسّ للسعدى بالكسر أى يرقّ له وذلك لما بينهما من الرحم قال يعقوب قال أبو الجرّاح العقيلى ما رأيت عقيليا الا حسست له وحسست أيضا بالكسر لغة فيه حكاها يعقوب والاسم الحسّ قال القطامى

أخوك الذى لا تملك الحسّ نفسه * وترفضّ عند المحفظات الكتائف

ويروى عند المخطفات قال الازهرى هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر الحفائظ تحلل الاحقاد يقول اذا رأيت قريبك يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما فى قلبى من السخيمة له ولم أدع نصرته ومعونته قال والكتائف الاحقاد واحدتها كتيفة وقال أبو زيد حسست له وذلك أن يكون بينهما رحم فيرقّ له وقال أبو مالك هو أن يتشكى له ويتوجع وقال أطّت له منى حاسّة رحم وحسست له حسّا رققت قال ابن سيده هكذا وجدته فى كتاب كراع والصحيح رققت على ما تقدم الازهرى الحسّ العطف والرقّة بالفتح وأنشد للكميت

هل من بكى الدار راج أن تحسّ له * أو يبكى الدار ماء العبرة الخضل

وفى حديث قتادة رضى الله عنه ان المؤمن ليحسّ للمنافق أى يأوى له ويتوجع وحسست له بالفتح والكسر أحسّ أى رققت له ومحسّة المرأة دبرها وقيل هى لغة فى المحشّة والحساس أن يضع اللحم على الجمر وقيل هو أن ينضج أعلاه ويترك داخله وقيل هو أن يقشر عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر وقد حسه وحسحسه اذا جعله على الجمر وحسحسته صوت نشيشه وقد حسحسته النار ابن الاعرابى يقال حسحسته النار وحشحشته بمعنى وحسست النار اذا رددتها بالعصا على خبزة الملة أو الشواء من نواحيه لينضج ومن كلامهم قالت الخبزة لولا الحسّ ما باليت بالدّسّ ابن سيده ورجل حسحاس خفيف الحركة وبه سمى الرجل قال الجوهرى وربما سمّوا الرجل الجواد حسحاسا قال الراجز * محبة الابرام للحسحاس * وبنو الحسحاس قوم من العرب (حفس) رجل حيفس مثال هزبر وحيفس وحفيسا مهموز غير ممدود مثل حفيتأ على فعيلل وحفيسى قصير سمين وقيل لئيم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده الاصمعى اذا كان مع القصر سمن قيل رجل حيفس وحفيتأ بالتاء الازهرى أرى التاء مبدلة من

السين

قوله والحساس ان يضع الخ عبارة القاموس وشرحه وحسست اللحم أحسه حسا جعلته على الجمر والاسم الحساس بالضم اه كتبه مصححه

قوله وحفيسى كذا بالاصل وفى القاموس والحيفسى بكسر أوله وفتح المثناة التحتية وسكون الفاء وانظر الشارح اه مصححه

السين كما قالوا انحتّت أسنانه وانحتّت وقال ابن السكيت رجل حَفَيْسأ وحَفَيْتأ بمعنى واحد

(حفنس) الحِنْفِسُ والحِفْنِسُ الصغير الخَلْق وهو مذكور في الصاد الليث يقال للجارية البذية القليلة الحياء حِنْفِس وحِفْنِس قال الازهري والمعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفِص

(حلس) الحِلْسُ والحَلَسُ مثل شِبْه وشَبَه ومِثْل ومَثَل كلُّ شئ وَلِيَ ظَهْرَ البعير والدابة تحت الرحل والقَتَب والسَّرْج وهي بمنزلة المِرْشَحة تكون تحت اللِّبْد وقيل هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجمع أحْلاس وحُلُوس وحَلَسَ الناقة والدابة يَحْلِسُها ويَحْلُسُها حَلْساً غَشَّاهما بحلس وقال شمر أحْلَسْتُ بعيري اذا جعلت عليه الحِلْس وحِلْس البيت ما يُبْسَطُ تحت حُرِّ المتاع من مِسْحٍ ونحوه والجمع أحْلاس ابن الاعرابي يقال لبساط البيت الحِلْس ولحُصُره الفُحُول وفلان حِلْس بيته اذا لم يَبْرَحْه على المَثَل الازهري عن الغَتْرِيفي يقال فلان حِلْس من أحلاس البيت للذي لا يَبْرَح البيتَ قال وهو عندهم ذم أي انه لا يصلح الا للزوم البيت قال ويقال فلان من أحْلاس البلاد للذي لا يُزايلها من حُبِّه اياها وهذا مدح أي أنه ذو عزة وشدة وانه لا يبرحها لا يبالي دَيْناً ولا سَنَةً حتى تَخْصِبَ البلادُ ويقال هو مُتَحَلِّس بها أي مقيم وقال غيره هو حِلْس بها وفي الحديث في الفتنة كُنْ حِلْساً من أحْلاس بيتك حتى تأتيك يَدٌ خاطئة أو مَنِيَّة قاضية أي لا تَبْرَحْ أمره بلزوم بيته وترك القتال في الفتنة وفي حديث أبي موسى قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال كونوا أحْلاسَ بُيُوتكم أي الزموها وفي حديث الفتن عَدَّ منها فتنةَ الأحْلاس هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القَتَب شبهها به للزومها ودوامها وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العُسْرة على مائة بعير بأحْلاسها وأقتابها أي بأكسيتها وفي حديث عمر رضي الله عنه في أعلام النبوة ألم تَرَ الجِنَّ وإبلاسَها ولُحُوقَها بالقِلاص وأحْلاسِها وفي حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة مُحْلَسٌ أخفافُها شوكاً من حديد أي أن أخفافها قد طُورِقَتْ بشَوْك من حديد وأُلْزِمَتْه وعُولِيَتْ به كما أُلْزِمَتْ ظهورَ الابل أحْلاسُها ورجل حِلْس وحَلِس ومُسْتَحْلِس ملازم لا يبرح القتالَ وقيل لا يبرح مكانه شُبِّه بحِلْس البعير أو البيت وفلان من أحْلاس الخيل أي هو في الفُرُوسية ولزوم ظهر الخيل كالحِلْس اللازم لظهر الفرس وفي حديث أبي بكر قام اليه بنو فَزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل يريدون لزومهم ظهورها فقال نعم أنتم أحْلاسُها ونحن فُرْسانها أي أنتم راضَتُها وساسَتُها وتلزمون ظهورها ونحن أهل الفُرُوسية وقولهم نحن أحْلاسُ الخيل أي نَقْتَنِيها ونَلْزَمُ ظهورها ورجل حَلُوس حريص ملازم ويقال رجل حَلِس

للعريص وكذلك حِلَسْمٌ بزيادة الميم مثل سلْغَدٍ وأنشد أبو عمرو

ليس بقصل حَلِسٍ حِلَسْمِ * عند البيوت راشنٍ مقمِ

وأَحْلَسَتِ الارضُ واسْتَحْلَسَتْ كثر بذرها فألبسها وقيل اخضرت واستوى نباتها وأرض مُحْلِسَة قد اخضرت كلها وقال الليث عُشْبٌ مُسْتَحْلِسٌ تَرَى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكبه وسواده الاصمعى اذا غطى النبات الارض بكثرته قيل قد استحلس فاذا بلغ والتف قيل قد استأسد واسْتَحْلَسَ النبتُ اذا غطى الارض بكثرته واسْتَحْلَسَ الليلُ بالظلام تراكم واسْتَحْلَسَ السَّنامُ ركبته روادفُ الشَّحْم ورواكبه وبعيرٌ أَحْلَسُ كتفاه سَوْداوان وأرضه وذروته أقل سَوادًا من كَتِفَيْه والحَلْساءُ من المَعَزِ التى بين السواد والخُضْرة لون بطنها كلون ظهرها والأَحْلَسُ الذى لونه بين السواد والحمرة تقول منه احْلَسَّ احْلِساسًا قال المُعَطَّلُ الهذلى يصف سيفا

لَيْنٌ حُسامٌ لايَليقُ ضَرِيبَةً * فى مَتْنِه دَخَنٌ وأَثْرٌ أَحْلَسُ

وقول رؤبة كأنه فى لِبَدٍ ولِبَدِ * من حَلِسٍ أَغْبَرَ فى تَرَبُّدِ * مُدَرَّعٌ فى قِطَعٍ من بُرْجُدِ

وقال الحَلِسُ والأَحْلَسُ فى لونه وهو بين السواد والحُمرة والحَلِسُ بكسر اللام الشجاع الذى يلازم قِرْنَه وأنشد * اذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِبُ * وقد حَلِسَ حَلَسًا والحَلِسُ والحُلابِسُ الذى لايبرح ويلازم قِرْنَه وأنشد قول الشاعر

فقلتُ لها كأَيِّ من جَبانٍ * يُصابُ ويُخْطَأُ الحَلِسُ المُحامى

كأَيِّ بمعنى كم وأَحْلَسَتِ السماءُ مَطَرَتْ مطرا رقيقا دائما وفى التهذيب وتقول حَلَسَتِ السماءُ اذا دام مطرها وهو غير وابل والحَلْسُ أن يأخذ المُصَدِّقُ النَّقْدَ مكان الابل وفى التهذيب مكان الفريضة وأَحْلَسْتُ فلانا يمينا اذا أمررتها عليه والأَحْلاسُ الحَمْلُ على الشئ قال

وما كنتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِحْلاسَ مُسْلِمٍ * من الناسِ ذَنْبًا جاءه وهو مُسْلِما

المعنى ما كنت أخشى إحلاس مسلم مسلما ذنبا جاءه وهو يرده على ما فى جاءه من ذكر مسلم قال ثعلب يقول ما كنت أظن أن انسانا ركب ذنبا هو وآخر ينسبه اليه دونه وما تَحَلَّسَ منه بشئ وما تحلس شيأ أى أصاب منه الازهرى والعرب تقول للرجل يكره على عمل أو أمر هو مَحْلُوسٌ على الدَّبَرِ أى مُلْزَمٌ هذا الامرَ الزامَ الحِلْسِ الدَّبَرَ وسَيْرٌ مُحْلِسٌ لايُفَتَّرُ عنه وفى النوادر تَحَلَّسَ فلان لكذا وكذا أى طاف له وحام به وتَحَلَّسَ بالمكان وتحلز به اذا أقام به وقال أبو سعيد حَلَسَ الرجل بالشئ وحَمِسَ به اذا وَلِعَ والحِلْسُ والحَلْسُ بفتح الحاء وكسرها هو العهد الوثيق وتقول أَحْلَسْتُ

فلانا

قوله قال المعطل الخ كذا بالاصل ومثله فى الصحاح لكن كتب السيد مرتضى مانصه الصواب انه قول أبى قلابة الطابخى من هذيل اه وقوله لين كذا بالاصل والصحاح وكتب بالهامش الصواب عضب اه مصححه

فلانا اذا أعطيته حلسا أى عهدا يأمن به قومك وذلك مثل سهم يأمن به الرجل ما دام فى يده واستحلس فلانا الخوف اذا لم يفارقه الخوف ولم يأمن وروى عن الشعبى انه دخل على الحجاج فعاتبه فى خروجه مع أبى الاشعث فاعتذر اليه وقال انا قد استحلسنا الخوف واكتحلنا السهر وأصابتنا خزية لم يكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء قال لله أبوك يا شعبى ثم عفا عنه الفراء قال أنت ابن بعثطها وسرسورها وحلسها وابن بجدتها وابن سمارها وسفسيرها بمعنى واحد والحلس الرابع من قداح الميسر قال اللحيانى فيه أربعة فروض وله غنم أربعة أنصباء ان فاز وعليه غرم أربعة أنصباء ان لم يفز وأم حليس كنية الاتان وبنو حلس بطين من الازد ينزلون نهر الملك وأبو الحليس رجل والاحلس العبدى من رجالهم ذكره ابن الاعرابى (حلبس) الحلبس والحبلبس والحلابس الشجاع والحلبس الحريص الملازم للشئ لا يفارقه قال الكميت

فلما دنت للكاذبين وأخرجت * به حلبسا عند اللقاء حلابسا

وحلبس من أسماء الاسد وحلبس فلا حساس له أى ذهب عن ابن الاعرابى وجاء فى الشعر الحبلبس قال الجوهرى وأظنه أراد الحلبس وزاد فيه باء أنشد أبو عمرو لنبهان

سيعلم من ينوى جلائى أننى * أريب بأكناف النضيض حبلبس

(حمس) حمس الشر اشتد وكذلك حمش واحتمس الديكان واحتمشا واحتمس القرنان واقتتلا كلاهما عن يعقوب وحمس بالشئ علق به والحماسة المنع والمحاربة والتحمس التشدد تحمس الرجل اذا تعاصى وفى حديث على كرم الله وجهه حمس الوغا واستحر الموت أى اشتد الحر والحميس التنور قال أبو الدقيش التنور يقال له الوطيس والحميس ونجدة حمساء شديدة يريد بها الشجاعة قال * بنجدة حمساء تعدى النمرا * ورجل حمس وحميس وأحمس شجاع الاخيرة عن سيبويه وقد حمس حمسا عنه أيضا أنشد ابن الاعرابى

كأن جبير قصتها اذا ما * حمسنا والوقاية بالخناق

وحمس الامر حمسا اشتد وتحامس القوم تحامسا وحماسا تشادوا واقتتلوا والاحمس والحمس والمتحمس الشديد والاحمس أيضا المتشدد على نفسه فى الدين وعام أحمس وسنة حمساء شديدة وأصابتهم سنون أحامس قال الازهرى لو أرادوا محض النعت لقالوا سنون حمس انما أرادوا بالسنين الاحامس تذكير الاعوام وقال ابن سيده ذكروا على ارادة الاعوام وأجروا أفعل ههنا صفة مجراه اسما وأنشد

قوله والحلس الرابع الخ وفيه لغة أخرى على وزن كتف كما فى القاموس

لنا إبل لم نكتسبها بغدرة * ولم يفن مولاها السنون الاحامس

وقال آخر

سيذهب بابن العبد عون بن جحوش * ضلالا وتفنيها السنون الاحامس

ولقى هند الاحامس أى الشدة وقيل هو اذا وقع فى الداهية وقيل معناه مات ولا أشد من الموت ابن الاعرابى الحمس الضلال والهلكة والشر وأنشدنا

فانكم لستم بدار تكنة * ولكنما أنتم بهند الاحامس

قال الازهرى وأما قول رؤبة * لاقين منه حمسا حميسا * معناه شدة وشجاعة والاحامس الارضون التى ليس بها كلأ ولا مرتع ولا مطر ولا شئ وأراض أحامس والاحمس المكان الصلب قال العجاج * وكم قطعنا من قفاف حمس * وأرضون أحامس جدبة وقول ابن أحمر

لو بى تحمست الركاب اذا * ما خانى حسبى ولا وفرى

قال شمر تحمست تحرمت واستغاثت من الحمسة قال العجاج

ولم يهبن حمسة لاحمسا * ولا أخا عقد ولا منجسا

يقول لم يهبن لذى حرمة حرمة أى ركبن رؤسهن والحمس قريش لانهم كانوا يتشددون فى دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون وقيل كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون ولا يسلؤن السمن ولا يلقطون الجلة وفى حديث خيفان أما بنو فلان فسك أحماس أى شجعان وفى حديث عرفة هذا من الحمس هم جمع الاحمس وفى حديث عمر رضى الله عنه ذكر الاحامس هو جمع الاحمس الشجاع أبو الهيثم الحمس قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان وبنو عامر بن صعصعة هؤلاء الحمس سموا حمسا لانهم تحمسوا فى دينهم أى تشددوا قال وكانت الحمس سكان الحرم وكانوا لا يخرجون أيام الموسم الى عرفات انما يقفون بالمزدلفة و يقولون نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم وصارت بنو عامر من الحمس وليسوا من ساكنى الحرم لان أمهم قرشية وهى مجد بنت تيم بن مرة وخزاعة سميت خزاعة لانهم كانوا من سكان الحرم فخزعوا عنه أى أخرجوا و يقال انهم من قريش انتقلوا بنسبهم الى اليمن وهم من الحمس وقال ابن الاعرابى فى قول عمرو * بثثليث ما ناصيت بعدى الاحامسا * أراد قريشا وقال غيره أراد بالاحامس بنى عامر لان قريشا ولدتهم وقيل أراد الشجعان من جميع الناس وأحماس العرب أمهاتهم من قريش وكانوا يتشددون فى دينهم وكانوا شجعان العرب

لا

لا يطاقون والأحمس الورع من الرجال الذي يتشدد في دينه والأحمس الشديد الصلب في الدين والقتال وقد حمس بالكسر فهو حمس وأحمس بين الحمس ابن سيده والحمس في قيس أيضا وكله من الشدة والحمس جرس الرجال وأنشد

كأن صوت وهسها تحت الدجى * حمس رجال سمعوا صوت وحى

والحماسة الشجاعة والحمسة دابة من دواب البحر وقيل هي السلحفاة والحمس اسم للجمع وفي النوادر الحميسة القلية وحمس اللحم اذا قلاه وحماس اسم رجل وبنو حمس وبنو حميس وبنو حماس قبائل وذو حماس موضع وحماساء ممدود موضع (حمرس) الحمارس الشديد والحمارس اسم للاسد أو صفة غالبة وهو منه والحمارس والرماحس والقداحس كل ذلك الجرىء الشجاع قال الازهري وهي كلها صحيحة قال * ذو نخوة حمارس عرضي * الجوهري أم الحمارس امرأة (حنس) الازهري خاصة قال شمر الحونس من الرجال الذي لا يضيمه أحد اذا قام في مكان لا يخلجه أحد وأنشد

يجري النبي فوق أنف أفطس * منه وعيني مقرف حونس

ابن الاعرابي الحنس لزوم وسط المعركة شجاعة قال والحنس الورعون (حندس) الحندس الظلمة وفي الصحاح الليل الشديد الظلمة وفي حديث أبي هريرة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس أي شديدة الظلمة ومنه حديث الحسن وقام الليل في حندسه وليلة حندسة وليل حندس مظلم والحنادس ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن ويقال دامس وأسود حندس شديد السواد كقولك أسود حالك (حندلس) ناقة حندلس ثقيلة المشي وهي أيضا النجيبة الكريمة قال ابن الاعرابي هي الضخمة العظيمة والحندلس أيضا أضخم القمل قال كراع هي فنعلل (حنفس) الحنفس والحفنس الصغير الخلق وهو مذكور في الصاد الليث يقال للجارية البذية القليلة الحياء حنفس وحفنس قال الازهري والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص (حوس) حاسه حوسا كحساه والحوس انتشار الغارة والقتل والتحرك في ذلك وقيل هو الضرب في الحرب والمعاني متقاربة وحاس حوسا طلب وحاس القوم حوسا طلبهم وداسهم وقرئ فحاسوا خلال الديار وقد تقدم ذكر تفسيرها في جوس ورجل حواس غواس طلاب بالليل وحاس القوم حوسا خالطهم ووطئهم وأهانهم قال * يحوس قبيلة ويبير أخرى * وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي العدبس بل تحوسك فتنة أي تخالط قلبك وتحثك وتحركك

على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُسْتَه وجُسْتَه وفي الحديث انه رأى فلانا وهو يخاطب امرأة تَحُوس الرجالَ أي تخالطهم والحديث الآخر قال لحَفْصَةَ ألم أر جاريةً أخيكِ تَحُوسُ الناسَ وفي حديث آخر فحاسُوا العَدُوَّ ضَرْبًا حتى أَجْهَضُوهم عن أثقالهم أي بالغوا في النكاية فيهم وأصل الحَوْس شدة الاختلاط ومداركة الضَّرْب ورجل أَحْوَس جريء لا يرده شيء الجوهري الأَحْوَسُ الجريء الذي لا يهوله شيء وأنشد * أَحُوسُ في الظَّلْماء بالرُّمْحِ الخَطِلْ * وتركت فلانا يَحُوسُ بني فلان ويَجُوسُهم أي يتخللهم ويطلب فيهم ويَدُوسُهم والذئب يَحُوسُ الغنم يتخللها ويفرقها وحمل فلان على القوم فحاسَهم قال الحطيئة يذم رجلا

رَهْطُ ابنِ أَفْعَلَ في الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ * دُنْسُ الثِّيابِ قَناتُهُم لم تُضْرَسِ

بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ وجارُهُم * يُعْطي الظُّلامةَ في الخُطُوبِ الحُوَّسِ

وهي الامور التي تنزل بالقوم وتغشاهم وتَخَلَّلُ ديارهم والتَّحَوُّس التشجع والتَّحَوُّس الاقامة مع ارادة السفر كأنه يريد سفرا ولا يتهيأ له لاشتغاله بشيء بعد شيء وأنشد المتلمس يخاطب أخاه طَرَفَةَ

سَرْقَدْ أَنَى لكَ أيُّها المُتَحَوِّسُ * فالدارُ قد كادتْ لعَهْدِكَ تَدْرُسُ

وانه لذو حَوْسٍ وحَوِيسٍ أي عَداوة عن كراع ويقال حاسُوهم وجاسُوهم ودَرَبُوهُم وفَتَخُوهُم أي ذَلَّلوهُم الفراء حاسُوهم وجاسُوهم اذا ذهبوا وجاؤا يقتلونهم والأَحْوَسُ الشديد الاكل وقيل هو الذي لا يَشْبَعُ من الشيء ولا يَمَلُّه والأَحْوَسُ والحَوُّسُ كلاهما الشجاع الجَسُّ عند القتال الكثيرُ القتل للرجال وقيل هو الذي اذا الْتَقى لم يَبْرَحْ ولا يقال ذلك للمرأة وأنشد ابن الاعرابي * والبَطَلِ المُسْتَلْئِمِ الحَوَّسِ * وقد حَوِسَ حَوَسًا والأَحْوَسُ أيضا الذي لا يَبْرَحُ مكانَه أو يَنالَ حاجته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ابن الاعرابي الحَوْس الاكل الشديد والحُوسُ الشجعان ويقال للرجل اذا ما تَحَيَّس وأبطأ مازال يَتَحَوَّسُ وفي حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم فجعل فَتًى منهم يَتَحَوَّسُ في كلامه فقال كَبِّروا كَبِّروا التَّحَوُّسُ تَفَعُّلٌ من الأَحْوَس وهو الشجاع أي يَتَشَجَّعُ في كلامه ويَتَجَرَّأُ ولا يبالي وقيل هو يتأهب له ومنه حديث علقمة عرفتُ فيه تَحَوُّسَ القوم وهَيْئَتَهم أي تأهُّبَهم وتَشَجُّعَهم ويروى بالشين ابن الاعرابي الابل الكثيرة يقال لها حُوَّسَى وأنشد

تبدَّلَتْ بعدَ أنيسٍ رُعْبُ * وبعد حُوَّسَى جاملٍ وسِرْبُ

وابل حُوسٌ بطيئة التحرك من مَرْعاهُنّ جمل أَحْوَسُ وناقة حَوْساء والحَوْساء من الابل الشديدة النفس

قوله فقال كبروا الخ عبارته كما بهامش النهاية فقال الفتى يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان في المسلمين أسن منك حين وليت الخلافة اهـ مصححه

قوله تبدلت أي كذا بالاصل وحرره اهـ

النَّفَس والحَوْساء الناقة الكثيرة الاكل وقول الفرزدق يصف الابل

حُواساتُ العَشاء خُبَعْثِناتٌ * اذا النَّكْباء راوَحَت الشَّمالا

قال ابن سيده لا أدرى ما معنى حُواسات الا ان كانت الملازمةَ للعَشاء أو الشديدةَ الاكل وهذا البيت أورده الازهرى على الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته وأورده الجوهرى فى ترجمة حيس وسيأتى ذكره قال ابن سيده ولا أعرف أيضا معنى قوله

أنْعَتُ عَيْثارًا انْحاءُ لُوبا * صَعْدَ فى نَخْلَةَ أحْوَسًا

يَجُرُّ من عَفائه حَيْسًا * جَرَّ الأسيفِ الرَّمَكَ المَرْعِيَّا

الا أن يريد اللزوم والمواظبة وأورد الازهرى هذا الرجز شاهدا على قوله غيث أحوسى دائم لا يُقْلِعُ وابل حُوسٌ كثيرات الاكل وحاسَت المرأةُ ذَيْلَها اذا سحبته وامرأة حَوْساء الذيل طويلة الذيل وأنشد شمر قوله

تَعيبينَ أمْرًا ثم تأتينَ دونَهُ * لقد حاسَ هذا الامرَ عندكِ حائِسُ

وذلك ان امرأة وجدت رجلا على فُجورٍ وعَيَّرَتْه بفُجوره فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك الفراء قد حاسَ حَيْسهم اذا دنا هلاكهم ومثل العرب عاد الحَيْسُ يُحاسُ أى عاد الفاسد يُفْسَد ومعناه أن تقول لصاحبك ان هذا الامر حَيْسٌ أى ليس بمحكم ولا جَيِّد وهو ردىء ومنه البيت تعيبين أمرا وامرأة حَوْساء الذيل أى طويلة الذيل وقال * قد علمت صَفْراءُ حَوْساءُ الذَّيْلْ * أى طويلة الذيل وقد حاسَتْ ذيلها تَحُوسه اذا وَطِئَتْه تَسْحَبه كما يقال حاسهم وداسهم أى وطئهم وقول رؤبة * وزَوَّلَ الدَّعْوَى انْخلاط الحَوَّاسْ * قيل فى تفسيره الحَوَّاسُ الذى ينادى فى الحرب يا فلان يا فلان قال ابن سيده وأُراه من هذا كأنه يلازم النداء ويواظبه وحَوْسٌ اسم وحَوْساء وأحْوَسُ موضعان قال مَعْنُ بن أوْس

وقد علمَتْ نَخْلى بأحْوَسَ أنّنى * أقَلُّ وان كانت بلادى اطِّلاعَها

(حيس) الحَيْسُ الخلط ومنه سمى الحَيْسُ والحَيْسُ الاقِطُ يُخلط بالتمر والسمن وحاسَه يَحِيسُه حَيْسًا قال الراجز

التَّمْرُ والسَّمْنُ مَعًا ثم الاقِطْ * الحَيْسُ الا أنه لم يَخْتَلِطْ

وفى الحديث انه أوْلَمَ على بعض نسائه بحَيْسٍ قال هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفَتِيتُ وحَيَّسَه خَلَطه واتخذه قال هُنَيُّ بن أحمر الكنانى وقيل هو لزُرافَةَ

الباهلى هل فى القضية أن اذا استغنيتم * وأمنتم فأنا البعيد الأجنب
واذا الكتائب بالشدائد مرة * جحرتكم فأنا الحبيب الاقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبها * ولى الملاح وحزنهن المجدب
واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
عجبا لتلك قضية واقامتى * فيكم على تلك القضية أعجب
هذا لعمركم الصغار بعينه * لا ام لى ان كان ذاك ولا أب

والحيس التمر البرنى والاقط يدقان ويعجنان بالسمن عجنا شديدا حتى يندر النوى منه نواة نواة ثم يسوى كالثريد وهى الوطبة أيضا الا أن الحيس ربما جعل فيه السويق وأما الوطبة فلا ومن أمثالهم عاد الحيس يحاس ومعناه أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فذمه آخر وقام ليحكمه فجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحيس يحاس أى عاد الفاسد يفسد وقوله أنشده ابن الاعرابى

عصت سجاح شبثا وقيسا * ولقيت من النكاح ويسا * قد حيس هذا الدين عندى حيسا

معنى حيس هذا الدين خلط كما يخلط الحيس وقال مرة فرغ منه كما يفرغ من الحيس وقد شبهت العرب بالحيس ابن سيده المحيوس الذى أحدقت به الاماء من كل وجه يشبه بالحيس وهو يخلط خلطا شديدا وقيل اذا كانت أمه وجدته أمتين فهو محيوس قال أبو الهيثم اذا كانت أو جدتاه من قبل أبيه وأمه أمة فهو المحيوس وفى حديث أهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس ابن الاثير المحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة كانه مأخوذ من الحيس الجوهرى الحواسة الجماعة من الناس المختلطة والحواسات الابل المجتمعة قال الفرزدق

حواسات العشاء خبعثنات * اذا النكباء عارضت الشمالا

ويروى العشاء بفتح العين ويجعل الحواسة من الحوس وهو الاكل والدوس وحواسات أكولات وهذا البيت أورده ابن سيده فى ترجمة حوس وقال لا أدرى معناه وأورده الازهرى بمعنى الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته ويقال حست أحيس حيسا وأنشد

* عن أكلى العلهز أكل الحيس * ورجل حيوس قتال لغة فى حوس عن ابن الاعرابى والله أعلم

﴿فصل الخاء المعجمة﴾ (خبس) خبس الشئ يخبسه خبسا وتخبسه واختبسه أخذه وغنمه والخباسة الغنيمة قال عمرو بن جوين أو امرؤ القيس

فلم أر مثلها خباسة واجد * ونهنهت نفسى بعد ما كدت أفعله

كذا بياض بالاصل

نصب على ارادة أن لان الشعراء يستعملون أن ههنا مضطرين كثيرا والخباساء كالخباسة والخباسة بالضم المَغْنَم الاصمعى الخُباسة ماتخبّستَ من شئ أى أخذته وغنمته ومنه يقال رجل خَبّاس أى غَنّام والاختباس أخذ الشئ مغالبة وأسد خَبوس وخَبّاس وخابس وخُنابس يختبس الفريسة وخَبَسه أخذه وأسد خوابس وأنشد أبو مهدى لابى زُبيد الطائى واسمه حرملة بن المنذر

فما أنا بالضعيف فتزدرونى * ولاحَقّى اللَّفاءُ ولا الخسيس
ولكنى ضُبارِمة جَموح * على الاقران مجترئ خَبوس

اللَّفاءُ الشئ اليسير الحقير يقال رضيت من الوَفاء باللَّفاء ويقال اللَّفاء مادون الحق والضُّبارِمة المُوثَّق الخَلْق من الأُسْد وغيرها وجَموح ماض راكب رأسه والخَبْس والاختباس الظلم خَبَسه ماله واختبسه اياه والخُباسة الظُّلامة (خرس) الخَرَس ذهاب الكلام عِيًّا أو خلقة خَرِس خَرَسًا وهو أخرس والخَرَس بالتحريك المصدر وأخرسه الله وجمل أخرس لاثقب لشقشقته يخرج منه هديره فهو يردّده فيها وهو يستحب ارساله فى الشَّوْل لانه أكثر ما يكون مِئْناثا وعَلَم أخرس لايسمع فى الجبل له صَدًى يعنى العَلَم الذى يهتدى به قال الازهرى وسمعت العرب تنشد

* وأَيْرَم أخرس فوق عَنْز * والأيرم العَلَم فوق القارة يهتدى به والأخرس القديم العادى مأخوذ من الخَرَس وهو الدهر والعنز القارة السوداء قال وأنشدنيه أعرابى آخر

* وارم أعيس فوق عَنْز * قال والأعيس الابيض والعنز الاسود من القور قارة عنز سوداء وناقة خرساء لايسمع لها رُغاء وكتيبة خرساء اذا صَمَتت من كثرة الدروع أى لم يكن لها قَعاقِع وقيل هى التى لاتسمع لها صوتا من وَقارهم فى الحرب قال الازهرى وسمعت العرب تقول للبن الخاثر هذه لبنة خرساء لايسمع لها صوت اذا أريقت المحكم وشربة خرساء وهى الشربة الغليظة من اللبن ولبن أخرس أى خاثر لايسمع له فى الاناء صوت لغلظه وقال أبو حنيفة عين خرساء وسحابة خرساء لارعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد قال وأكثر مايكون ذلك فى الشتاء لان شدة البرد تخرس البرد وتطفئ البرق الفراء يقال ولّانى عرضا أخرس أمرس يريد أعرض عنى ولا يكلمنى والخرساء الداهية والعظام الخُرْس الصُّم قال حكاه ثعلب والخرساء من الصخور الصَّمّاء أنشد الاخفش قول النابغة

أو اضع البيت فى خرساء مظلمة * تقيد العير لايسرى بها السارى

ويروى تقيد العين وهو مذكور فى موضعه والخُرْس والخُراس طعام الولادة الاخيرة عن اللحيانى

قوله والاخرس القديم الخ كذا بالاصل ولعل هنا سقطا وكأنه قال ويروى الاحرس بالحاء المهملة وهو الخ وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك فى حرس وليس الخرس بالمعجمة من معانى الدهر أصلا فتنبه اه مصححه

قوله عين خرساء وسحابة الخ كذا بالاصل ولو قال كما قال شارح القاموس وعين خرساء لايسمع لجريها صوت وسحابة الخ لكان أحسن اه مصححه

هذا الاصل ثم صارت الدعوة للولادة خُرْسًا وخراسًا قال الشاعر

كلُّ طعامٍ تشتهى ربيعَهْ * الخُرْسُ والاعذارُ والنقيعَهْ

وخَرَسْتُ على المرأة تخريسًا اذا أطعمتَ فى ولادتها والخُرْسَةُ التى تطعمها النفساء نفسها أو ما يُصنع لها من فَرِيقَةٍ ونحوها وخَرَسَها يَخْرُسُها عن اللحيانى وخَرَّسَها خَرْسَتَها وخَرَّسَ عنها كلاهما عملها لها قال

ولله عينا من رأى مثلَ مقيسٍ * اذا النُّفَساءُ أصبحت لم تُخَرَّسِ

وقد خُرِّسَتْ هى أى يُجعلُ لها الخُرْسُ قال الأعلم الهذلىُّ يصف جَدْبَ الزمان وعدمَ الكسب حتى ان المرأة النفساء لا تُخَرَّسُ والفَطيم لا يُسكَّتُ بحَتْرٍ وهو الشئ اليسير من الطعام وغيره

اذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها * غلامًا ولم يُسْكَتْ بحَتْرٍ فطيمُها

الحَتْرُ الشئ القليل الحقير أى ليس لهم شئ يُطْعِمون الصبى من شدة الأَزْمَةِ وقوله غلامًا منتصب على التمييز فيكون بيانًا للبِكْرِ لان البِكْرَ يكون غلامًا وجارية وأراد ان المرأة اذا أَذْكَرَتْ كانت فى النفوس آثَرَ والعنايةُ بها آكدَ فاذا اطَّرَحَتْ دل ذلك على شدة الجَدْبِ وعموم الجَهْدِ وفى الحديث فى صفة التمر هى صُمْتَةُ الصبى وخُرْسَةُ مَرْيَمَ الخُرْسَةُ ما تُطْعَمُهُ المرأةُ عند ولادها وخُرِّسَتِ النفساء أطعمها الخُرْسَةَ وأراد قول الله عز وجل وهُزِّى اليك بجذع النخلة تُساقِطْ عليك رُطَبًا جَنِيًّا والخُرْسُ بلا هاء الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة وفى حديث حَسّان كان اذا دُعِىَ الى طعام قال الى عُرْسٍ أم خُرْسٍ أم إعذارٍ فان كان فى واحد من ذلك أجاب والا لم يُجِبْ وأما قول الشاعر يصف قومًا بقلة الخير

شَرُّكم حاضرٌ وخيرُكم دَرُّ خَروسٍ من الأرانب بِكْرِ

فيقال هى البِكْرُ فى أول حملها ويقال هى التى يعمل لها الخُرْسَةُ ومن أمثالهم تَخَرَّسِى لا مُخَرِّسَةَ لكِ وقال خالد بن صفوان فى صفة التمر تُحْفَةُ الكبير وصُمْتَةُ الصغير وتُخْرُسَةُ مَرْيَم كأنه سماه بالمصدر وقد تكون اسمًا كالتَّنْهِيَةِ والتَّوْدِيَةِ وتَخَرَّسَتِ المرأةُ عَمِلَتْ لنفسها خُرْسَةً والخَرُوسُ من النساء التى يعمل لها شئ عند الولادة والخَرُوسُ أيضا البِكْرُ فى أول بطن تحمله ويقال للافاعى خُرْسٌ قال عنترة

عليهم كلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ * كأن قَتِيرَها أعيانُ خُرْسِ

والخَرْسُ والخِرْسُ الدَّنُّ الاخيرة عن كُراع والصاد فى هذه الاخيرة لغة والخَرّاسُ الذى يعمل الدِّنانَ قال الجعدى

جَوْنٌ كَجَوْنِ الخَمَّارِ جَرَّدَهُ الْـ * ـخَرَّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ

الناقس الحامض قال العجاج * وخَرْسُه الخَمْرُ فيه ما اعْتُصِرْ * قال الازهرى وقرأت فى شعر العجاج المقروء على شمر

مُعَلَّقِينَ فى الكَلاليبِ السُّفُرْ * وخَرْسُه الخَمْرُ فيه ما اعْتُصِرْ

قال الخَرْسُ الدَّنُّ قيده بالخاء والخَرَّاس أيضا الخَمَّار وخُراسانُ كُورَةٌ النسبُ اليها خُراسانِىٌّ قال سيبويه وهو أجود وخُراسِىٌّ وخُرْسِىٌّ ويقال هم خُرْسانٌ كما يقال هم سُودانٌ وبِيضانٌ ومنه قول بَشَّار * فى البيت من خُرْسان لا تُعابُ * يعنى بناته ويجمع على الخُرْسِينَ بتخفيف ياء النسبة كقولك الاَشْعَرِينَ وأنشد * لا تُكْرِيَنَّ بعدها خُرْسِيَا * (خربس) الخَرْبَسِيسُ الشئُ اليسير وهى فى النفى بالصاد (خرمس) ليلٌ خِرْمِسٌ مظلم واخْرَنْمَسَ الرجل ذَلَّ وخضع وقيل سكت وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب والاخْرِنْماسُ السكوت والمُخْرَمِسُ الساكت الفراء اخْرَمَّسَ واخْرَمَّصَ سكت واخْرَمَّسَ الرجل اذا ذَلَّ وخَضَع (خسس) الخَساسَةُ مصدرُ الرجل الخَسِيس البَيِّنِ الخَساسَةِ والخَسِيسُ الدنى وخَسَّ الشئ يَخَسُّ ويَخِسُّ خِسَّةً وخَساسَةً فهو خَسِيسٌ رَذْلٌ وشئ خَسِيسٌ وخُساسٌ ومَخْسُوسٌ تافه ورجل مَخْسُوسٌ مَرْذُولٌ وقوم خِساسٌ أرذال وخَسِسْتَ وخَسَسْتَ تَخِسُّ خَساسَةً وخُسُوسَةً وخِسَّةً صِرْتَ خَسِيسًا وأَخْسَسْتَ أتيت بخسيس وخَسِسْتَ بعدى بالكسر خِسَّةً وخَساسَةً اذا كان فى نفسه خَسِيسًا وخَسَّ نَصِيبَه يَخُسُّه بالضم أى جعله خَسِيسًا وأَخْسَسْتُه وجدته خَسِيسًا واسْتَخَسَّه أى عَدَّه خَسِيسًا وخَسَّ الحَظُّ خَسًّا فهو خَسِيسٌ وأَخَسَّه كلاهما أقلَّه ولم يُوَفِّرْه قال أبو منصور العرب تقول أَخَسَّ اللهُ حَظَّه وأَخَتَّه بالالف اذا لم يكن ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ فى الدنيا ولا شئ من الخير وأَخَسَّ فلان اذا جاء بخسيس من الافعال وقد أَخْسَسْتَ فى فعلك وأَخْسَسْتَ إخساسًا اذا فعلتَ فعلا خَسِيسًا وامرأة مُسْتَخَسَّةٌ وخِسَّاءُ قبيحة الوجه اشتقت من الخَسِيس وفى التهذيب امرأة مُسْتَخَسَّةٌ اذا كانت ذميمةَ الوجه ذَرِبَةً مشتق من الخِسَّة والعرب تسمى النجوم التى لا تَغْرُبُ نحو بنات نَعْشٍ والفَرْقَدَيْنِ والجَدْىِ والقُطْب وما أشبه ذلك الخُنَّسَ والخَسُّ بالفتح بقلة معروفة من أحرار البقول عريضة الورق حُرَّةٌ لَيِّنَةٌ تزيد فى الدم والخُسُّ رجل من إياد معروف وابنةُ الخُسِّ الايادِيَّةُ التى جاءت عنها الامثال واسمها هِنْد وكانت معروفة بالفصاحة ويقال رَفَعْتُ من خَسِيسَتِه اذا فعلت به فعلا يكون فيه رِفْعَتُه قال الازهرى يقال رفع الله خَسِيسَةَ فلان اذا رفع حاله بعد انحطاطها وفى

حديث عائشة ان فتاة دخلت عليها فقالت ان أبى زوّجنى من ابن أخيه وأراد أن يرفع بى خسيسته الخسيس الدنىء والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس ومنه حديث الأحنف ان لم يرفع خسيستنا التهذيب الخسيس الكافر ويقال هو خسيس خنيث وخسيسة الناقة أسنانها دون الاثناء يقال جاوزت الناقة خسيستها وذلك فى السنة السادسة اذا ألقت ثنيتها وهى التى تجوز فى الضحايا والهدى (خفس) خفس يخفس خفسا وأخفس الرجل قال لصاحبه أقبح ما يكون من القول وأقبح ما قدر عليه يقال للرجل خفست يا هذا وأخفست وهو من سوء القول وشراب مخفس سريع الاسكار واشتقاقه من القبح لانه يخرج به من سكره الى القبيح من القول والفعل وخفس له يخفس قلل له من الماء فى شرابه يقال اخفس له من الماء أى قلل الماء وأكثر النبيذ قال ثعلب هذا من كلام المجان والصواب أعرق له يريد أقلل له من الماء فى الكاس حتى يسكر وأخفس الشراب وأخفس له منه أكثر مزجه وقال أبو حنيفة أخفس له اذا أقل الماء وأكثر الشراب أو اللبن أو السويق وكان أبو الهيثم ينكر قول الفراء فى الشراب الخفيس انه الذى أكثر نبيذه وأقل ماؤه أبو عمرو الخفس الاستهزاء والخفس الاكل القليل (خلس) الخلس الاخذ فى نهزة ومخاتلة خلسه يخلسه خلسا وخلسه اياه فهو خالس وخلاس قال الهذلى

يامى ان تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فان الدهر خلاس

الجوهرى خلست الشىء واختلسته وتخلسته اذا استلبته والتخالس التسالب والاختلاس كالخلس وقيل الاختلاس أوحى من الخلس وأخص والخلسة بالضم النهزة يقال الفرصة خلسة والقرنان اذا تبارزا يتخالسان أنفسهما يتناهز كل واحد منهما قتل صاحبه الازهرى الخلس فى القتال والصراع وهو رجل مخالس أى شجاع حذر وتخالس القرنان وتخالسا نفسيهما رام كل واحد منهما اختلاس صاحبه قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التى لاترقع

وخالسه مخالسة وخلاسا أنشد ثعلب

نظرت الى مى خلاسا عشية * على عجل والكاشحون حضور
كذا مثل طرف العين ثم أجنها * رواق أتى من دونها وستور

وطعنة خليس اذا اختلسها الطاعن بحذقه وأخذه خليسى أى اختلاسا ورجل خليس وخلاس شجاع حذر وركب مخلوس لايرى من قلة لحمه وأخلس الشعر فهو مخلس وخليس استوى سواده

ويباضه

قوله خفس يخفس كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى القاموس انه من باب كتب اه مصححه

قوله خلسه يخلسه من باب ضرب كما فى المصباح ولعل المجد لم ينبه عليه لشهرته اه مصححه

وبياضه وقيل هو اذا كان سواده أكثر من بياضه قال سُوَيْدُ الحارثى

فَتًى قَبْلَ لم تُعنس السّن وَجْهَه * سوى خُلْسَة فى الرأس كالبَرق فى الدُّجى

أبو زيد أخْلَس رأسُه فهو مُخْلِس وخَليس اذا ابيض بعضه فاذا غلب بياضه سواده فهو أغْثَم والخَليسُ الأشمط وأخْلَسَتْ لحيته اذا شَمِطَتْ الجوهرى أخْلَسَ رأسُه اذا خالط سوادَه البياضُ وكذلك النبت اذا كان بعضه أخضر وبعضه أبيض وذلك فى الهَيْج وخص بعضهم به الطريقةَ والصِّلِّيانَ والهَلْتَى والسَّحَم وأخْلَس الحَلِيُّ خرجت فيه خُضرة طَرِيَّة عن ابن الاعرابى وأخْلَسَت الارضُ والنباتُ خالط يَبِيسُه ما رَطْبُهما والخُلْسةُ الاسم من ذلك وأخْلَسَت الارضُ أيضا أطْلَعَتْ شيأ من النبات والخَليسُ النبات الهائج بعضُه أصفر وبعضُه أخضر وكذلك الخَليطُ يسمى خَليسا والخِلاسِيُّ الولد بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء قال الازهرى سمعت العرب تقول للغلام اذا كانت أمّه سوداء وأبوه عربيا آدَمَ فجاءت بولد بين لونيهما غلام خِلاسِيٌّ والانثى خِلاسِيَّة ومنه الحديث سَرْحتى تأتى فَتَيات قُعْسا ورجالا طُلْسا ونساء خُلْسا الخُلْسُ السُّمْر وفى الحديث نهى عن الخَليسة وهى ما تُسْتَخْلَصُ من السبع فتموت قبل أن تُذَكّى من خَلَسْتُ الشىءَ واخْتَلَسْتُه اذا سلبته وهى فَعيلة بمعنى مفعولة ومنه الحديث ليس فى النُّهْبَة ولا الخَليسَة قطع وفى رواية ولا فى الخُلْسَة أى ما يؤخذ سَلْبا ومُكابَرة ومنه الحديث بادِرُوا بالاعمال مَرَضًا حابِسا أو موتا خالسا أى يَخْتَلِسُكم على غفلة والخِلاسِيُّ من الديكة بين الدَّجاج الهِنْدِية والفارسية الخليل من المصادر المُخْتَلَس والمُعْتَمَد فالمُخْتَلَسُ ما كان على حَذْو الفعل نحو انصرفَ انصرافا ورجع رجوعا والمعتمد ما اعتمدت عليه فجعلته اسما للمصدر نحو المذهب والمَرْجِع وقولك أجَبْتُه اجابةً وهو المعتمد عليه ولا يعرف المعتمد الا بالسَّماع ومُخالِسُ اسم حصان من خيل العرب معروف قال مُزاحِمٌ

يَقُودان جُرْدًا من بنات مُخالِس * وأعْوَجَ يَبْقَى بالأَجِلّة والرِّسْل

وقد سمت خَلّاسا ومُخالِسا (خلبس) خَلْبَسَه وخَلْبَسَ قلبَه أى فتنه وذهب به كما يقال خَلَبَه وليس يبعد أن يكون هو الاصل لان السين من حروف الزيادات والخُلابِسُ بضم الخاء الحديث الرقيق وقيل الكذب قال الكُمَيْت

بما قد أرَى فيها أوانِسَ كالدُّمَى * وأشْهَدُ مِنْهُنّ الحديثَ الخُلابِسا

والخَلابِيسُ الكَذِبُ وأمْرٌ خَلابِيسُ على غير استقامة وكذلك خُلُقٌ خَلابِيسُ والواحد خِلْبِيس وخِلْباسٌ وقيل لا واحد له والخَلابِيسُ أن تَرْوَى الابلُ فتذهب ذهابا شديدا فتَعْيَى راعيها يقال

أكفِئتَ الابلَ وخَلابِيسَها والخلابِيسُ المتفرّقون (خمس) الخمسةُ من عدد المذكر والخمسُ من عدد المؤنث معروفان يقال خمسة رجال وخمس نسوة التذكير بالهاء ابن السكيت يقال صُمْنا خَمْسًا من الشهر فيُغَلِّبون الليالى على الايام اذا لم يذكروا الايام وانما يقع الصيام على الايام لان ليلة كل يوم قبله فاذا أظهروا الايام قالوا صمنا خمسة أيام وكذلك أقمنا عنده عشرا بين يوم وليلة غلبوا التأنيث كما قال الجعدى

أقامتْ ثلاثًا بينَ يومٍ وليلةٍ * وكانَ النَّكيرُ أن تُضيفَ وتَجْأَرا

ويقال له خَمْسٌ من الابل وان عَنَيْتَ جمالًا لان الابل مؤنثة وكذلك له خَمْسٌ من الغنم وان عنيت أكْبُشًا لان الغنم مؤنثة وتقول عندى خمسةُ دراهم الهاءُ مرفوعة وان شئت أدغمت لان الهاء من خمسة تصير تاء فى الوصل فتدغم فى الدال وان أدخلت الالف واللام فى الدراهم قلت عندى خمسة الدراهم بضم الهاء ولا يجوز الادغام لانك قد أدغمت اللام فى الدال ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها قال الشاعر

ما زالَ مذْ عقدتْ يداهُ إزارَهُ * فسَما وأدركَ خمسةَ الاشْبارِ

وتقول فى المؤنث عندى خَمْسُ القُدُور كما قال ذو الرمة

وهل يرْجِعُ التسليمَ أو يكْشِفُ العَمَى * ثلاثُ الاَثافى والرُّسومُ البَلاقِعُ

وتقول هذه الخمسة دراهم وان شئت رفعت الدراهم وتجريها مجرى النعت وكذلك الى العشرة والمُخَمَّسُ من الشِّعْر ما كان على خمسة أجزاء وليس ذلك فى وضع العَرُوض وقال أبو اسحق اذا اختلطت القوافى فهو المُخَمَّس وشئ مُخَمَّسٌ أى له خمسة أركان وخَمَسَهم يَخْمُسهم خَمْسًا كان لهم خامسا ويقال جاء فلان خامسًا وخاميًا وأنشد ابن السكيت للحادرة واسمه قُطْبَةُ بن أوس

كم للمَنازِلِ من شَهْرٍ وأعْوامِ * بالمُنْحَنَى بينَ أنْهارٍ وآجامِ

مضَى ثلاثُ سنينَ منذُ حُلَّ بها * وعامُ حُلَّتْ وهذا التابِعُ الخامى

والذى فى شعره هذى ثلاث سنين قد خَلَوْنَ لها وأَخْمَسَ القومُ صاروا خمسة ورُمْحٌ مَخْمُوسٌ طوله خمس أذرع والخمسون من العدد معروف وكل ما قيل فى الخمسة وما صُرِّفَ منها مَقُولٌ فى الخمسين وما صُرِّفَ منها وقول الشاعر

عَلامَ قَتَلَ مُسْلِمٍ تَعَمُّدا * مذْ سَنَةٌ وخَمِسُونَ عَدَدا

بكسر الميم فى خمسون احتاج الى حركة الميم لاقامة الوزن ولم يفتحها لئلا يوهم ان الفتح أصلها لان

الفتح لا يسكن ولا يجوز أن يكون حركها عن سكون لان مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح الا في ضرورة لا بد منه فيها ولكنه قدّر أنها في الاصل خَمُسُون كعشرة ثم أسكن فلما احتاج ردّه الى الاصل وآنس به ماذكرناه من عَشَرَة وفي التهذيب كسر الميم من خَمِسُون والكلام خَمْسُون كما قالوا خَمْس عَشِرَة بكسر الشين وقال الفراء رواه غيره خَمَسُون عددا بفتح الميم بناه على خَمَسَة وخَمَسات وحكى ابن الاعرابي عن أبي مَرْيَح شَرِبْتُ هذا الكوزَ أي خَمْسَة عشر له والخِمْسُ بالكسر من أظماء الابل وهو أن تَرِدَ الابلُ الماءَ اليومَ الخامسَ والجمع أخماس سيبويه لم يجاوز به هذا البناءَ وقالوا ضَرَبَ أخْماسًا لأسْداسٍ اذا أظهر أمرا يُكْنَى عنه بغيره قال ابن الاعرابي العرب تقول لمن خاتَل ضَرَب أخْماسًا لأسْداس وأصل ذلك أن شيخا كان في ابله ومعه أولاده رجالا يَرْعَوْنها قد طالت غربتهم عن أهلهم فقال لهم ذات يوم ارْعَوْا ابلكم رِبْعًا فرَعَوْا رِبْعًا نحو طريق أهلهم فقالوا له لو رعيناها خِمْسًا فزادوا يوما قِبَلَ أهلهم فقالوا لو رعيناها سِدْسًا ففطن الشيخ لما يريدون فقال ما أنتم الاّ ضَرْب أخْماسٍ لأسْداسٍ ما هِمَّتُكُم رَعْيُها انما هِمَّتُكم أهْلُكم وأنشأ يقول

وذلك ضَرْبُ أخْماسٍ أُراهُ * لأسْداسٍ عَسَى أن لا تكونا

وأخذ الكُمَيْتُ هذا البيتَ لانه مَثَل فقال

وذلك ضرب أخماس أُرِيدَتْ * لأسْداسٍ عسى أن لا تكونا

قال ابن السكيت في هذا البيت قال أبو عمرو هذا كقولك شَشْ بَنْجْ وهو أن تُظْهِرَ خمسةً تريد ستة أبو عبيدة قالوا ضَرْبُ أخماس لأسْداس يقال للذي يُقَدِّمُ الامرَ يريد به غيره فيأتيه من أوله فيعمل رُوَيْدًا رُوَيْدًا الجوهري قولهم فلان يَضْرِبُ أخماسا لأسداس أي يسعى في المكر والخديعة وأصله من أظماء الابل ثم ضُرِبَ مثلا للذي يُراوِغُ صاحبه ويريه أنه يطيعه وأنشد ابن الاعرابي لرجل من طيئ

اللهُ يَعْلَمُ لولا أنني فَرِقٌ * من الأمير لعاتَبْتُ ابنَ نِبْراسِ
في مَوْعِدٍ قاله لي ثم أخْلَفَه * غَدًا غَدًا ضَرْبُ أخْماسٍ لأسْداسِ
حتى اذا نحن أَلْجَأْنا مَواعِدَه * الى الطَّبِيعَةِ في رِفْقٍ وإيناسِ
أجْلَتْ مَخِيلَتُه عن لا فقلتُ له * لو ما بَدَأْتَ بها ما كان من باسِ
وليس يَرْجِعُ في لا بَعْدَ ما سَلَفَتْ * منه نَعَمْ طائعًا حُرٌّ من الناسِ

وقال خُرَيْمُ بنُ فاتِكٍ الأسَدِيُّ

لو كان للقوم رأى يرشدون به * أهل العراق رموكم بابن عباس
لله درّ أبيه أيما رجل * ماثله فى فصال القول فى الناس
لكن رموكم بشيخ من ذوى يمن * لم يدر ماضرب أخماس لأسداس

يعنى انهم أخطؤا الرأى فى تحكيم أبى موسى دون ابن عباس وما أحسن ما قاله ابن عباس وقد سأله عتبة بن أبى سفيان بن حرب فقال مامنع عليا أن يبعثك مكان أبى موسى فقال منعه والله من ذلك حاجز القدر ومحنة الابتلاء وقصر المدة والله لو بعثنى مكانه لاعترضت فى مدارج أنفاس معوية ناقضا لما أبرم ومبرما لما نقض ولكن مضى قدر وبقى أسف والآخرة خير لامير المؤمنين فاستحسن عتبة بن أبى سفيان كلامه وكان عتبة هذا من أفصح الناس وله خطبة بليغة فى ندب الناس الى الطاعة خطبها بمصر فقال ياأهل مصر قد كنتم تعذرون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم وقد وليكم من يقول بفعل ويفعل بقول فان دررتم له مراكم بيده وان استعصيتم عليه مراكم بسيفه ورجافى الآخر من الأجر ما أمل فى الاول من الزجر ان البيعة متابعة فلنا عليكم الطاعة فيما أحببنا ولكم علينا العدل فيما ولينا فأينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه والله مانطقت به ألسنتنا حتى عقدت عليه قلوبنا ولا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزا بناجز فقالوا سمعا سمعا فاجابهم عدلا عدلا وقد خمست الابل وأخمس صاحبها وردت ابله خمسا ويقال لصاحب الابل التى ترد خمسا مخمس وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرئ القيس

يثير ويبدى تربها ويهيله * اثارة نباث الهواجر مخمس

غيره الخمس بالكسر من أظماء الابل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع والابل خامسة وخوامس قال الليث والخمس شرب الابل يوم الرابع من يوم صدرت لانهم يحسبون يوم الصدر فيه قال الازهرى هذا غلط لايحسب يوم الصدر فى ورد النعم والخمس أن تشرب يوم وردها وتصدر يومها ذلك وتظل بعد ذلك اليوم فى المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر وترد اليوم الرابع وذلك الخمس قال ويقال فلاة خمس اذا انتاط وردها حتى يكون ورد النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذى شربت وصدرت فيه ويقال خمس بصباص وقعقاع وحثحاث اذا لم يكن فى سيرها الى الماء وتيرة ولا فتور لبعده غيره الخمس اليوم الخامس من صدرها يعنى صدر الواردة والسدس الورد يوم السادس وقال راوية الكميت اذا أراد الرجل سفرا بعيدا عود ابله أن تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا دفعت فى السير صبرت وقول العجاج

وان طُوِى من قَلقات الخُرْت * خَمْس كحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتّ * مافى انْطلاق رَكْبِه من أَمْت

أراد وان طُوِى من ابل قَلقات الخُرْت خَمْس قال والخمس ثلاثة أيام فى المرعى ويوم فى الماء ويحسب يوم الصَّدَر فاذا اصدرت الابل حسب ذلك اليوم فيحسب يوم تَرِدُ ويوم تَصْدُر وقوله كحبل الشعر المنحت يقال هذا خِمْسٌ أَجْرَدُ كالحبل المُنْجَرِد من أمت من اعوجاج والتَّخْمِيسُ فى سقى الارض السَّقْيَةُ التى بعد التربيع وخَمَسَ الحَبْلَ يَخْمِسه خَمْسًا فتله على خَمْس قُوًى وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أى من خَمْس قُوًى ابن شميل غلام خُماسِىٌّ ورُباعِىٌّ طال خمسة أشبار وأربعة أشبار وانما يقال خُماسِىٌّ ورباعى فيمن يزداد طولا ويقال فى الثوب سُباعِىٌّ قال الليث الخُماسِىُّ والخُماسِيَّةُ من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار قال ولا يقال سُداسِىٌّ ولا سُباعِىٌّ اذا بلغ ستة أشبار وسبعة قال وفى غير ذلك الخُماسِىُّ ما بلغ خمسة وكذلك السُّداسِىُّ والعُشارِىُّ قال ابن سيده وغلام خُماسِىٌّ طوله خمسة أشبار قال فوقَ الخُماسِىِّ قليلًا يَفْضُلُه * أَدْرَكَ عَقْلًا والرِّهانُ عَمَلُهْ

والانثى خُماسِيَّة وفى حديث خالد أنه سأل عمن يشترى غلاما تاما سَلَفًا فاذا حَلَّ الاجلُ قال خذ منى غلامين خُماسِيَّيْنِ أو علجًا أَمْرَدَ قال لا بأس الخُماسِيَّانِ طولُ كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسى ولا سباعى ولا فى غير الخمسة لانه اذا بلغ سبعة أشبار صار رجلا وثَوْبٌ خُماسِىٌّ وخَمِيسٌ ومَخْمُوسٌ طوله خمسة قال عبيد يذكر ناقته

هاتيكَ تَحْمِلُنِى وأَبْيَضَ صارِمًا * ومُذَرَّبًا فى مارِنٍ مَخْمُوسِ

يعنى رُمْحًا طولُ مارنه خَمْسُ أذرع ومنه حديث معاذ ائتونى بخَمِيسٍ أو لَبِيسٍ آخذه منكم فى الصدقة الخَمِيسُ الثوب الذى طوله خمس أذرع كأنه يعنى الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول وقيل الخَمِيسُ ثوب منسوب الى مَلِكٍ كان باليمن أمر أن تعمل هذه الاردية فنسبت اليه والخِمْسُ ضرب من برود اليمن قال الاعشى يصف الارض

يومًا تَراها كشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ * ـخِمْسِ ويومًا أَدِيمُها نَغِلا

وكان أبو عمرو يقول انما قيل للثوب خَمِيسٌ لان أول من عمله ملكٌ باليمن يقال له الخِمْسُ بالكسر أمر بعمل هذه الثياب فنسبت اليه قال ابن الاثير وجاء فى البخارى خَمِيصٌ بالصاد قال فان صحت الرواية فيكون مُذَكَّرَ الخَمِيصَة وهى كساء صغير فاستعارها للثوب ويقال هما فى بُرْدَةٍ أَخْماسٍ اذا تقاربا واجتمعا واصطلحا وقوله أنشده ثعلب

صَيَّرَنِى جُودُ يَدَيْهِ ومَنْ * أَهْوَاهُ فى بُرْدَةِ أَخْماسِ

فسره فقال قَرَّبَ بيننا حتى كأنى وهو فى خمس أذرع وقال فى التهذيب كأنه اشترى له جارية أوساق مهرامرأته عنه قال ابن السكيت يقال فى مثل لَيْتَنا فى بُرْدَةٍ أخماس أى ليتنا تقاربنا ويراد بأخماس أى طولها خمسة أشبار والبُرْدَةُ شَمْلَةٌ من صوف مُخَطَّطَة وجمعها البُرَدُ ابن الاعرابى هما فى بُرْدَةٍ أخماس يفعلان فعلا واحدا يشتبهان فيه كأنهما فى ثوب واحد لاشتباههما والخَمِيسُ من أيام الاسبوع معروف وانما أرادوا الخامس ولكنهم خَصُّوه بهذا البناء كما خصوا النجم بالدَّبَران قال اللحيانى كان أبو زيد يقول مَضَى الخميسُ بما فيه فيفرد ويذكر وكان أبو الجَرَّاح يقول مضى الخميسُ بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرجه مخرج العدد والجمع أَخْمِسَة وأَخْمِساء وأخامِسُ حكيت الاخيرة عن الفراء وفى التهذيب وخُماسَ ومَخْمَسَ كما يقال ثُناءَ ومَثْنَى ورُباعَ ومَرْبَع وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لاتك خَمِيسًا أى ممن يصوم الخميسَ وحده والخُمْسُ والخُمُسُ والخِمْسُ جزء من خمسة يَطَّرِدُ ذلك فى جميع هذه الكسور عند بعضهم والجمع أخماس والخُمْسُ أخذك واحدا من خمسة تقول خَمَسْتُ مال فلان وخَمَسَهم يَخْمُسُهم بالضم خَمْسًا أخذ خُمْسَ أموالهم وخَمَسْتهم أَخْمِسُهم بالكسر اذا كنتَ خامِسَهم أو كملتهم خمسة بنفسك وفى حديث عَدِىّ بن حاتم رَبَعْتُ فى الجاهلية وخَمَسْتُ فى الاسلام يعنى قُدْتُ الجيشَ فى الحالين لان الامير فى الجاهلية كان يأخذ الرُّبُع من الغنيمة وجاء الاسلام فجعله الخُمُسَ وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم رَبَعْتُ القوم وخَمَسْتهم مخففا اذا أخذت رُبْع أموالهم وخُمْسها وكذلك الى العشرة والخَمِيسُ الجَيْشُ وقيل الجيش الجَرَّارُ وقيل الجَيْشُ الخَشِنُ وفى المحكم الجَيْشُ يَخْمُسُ ماوَجَده وسمى بذلك لانه خَمْسُ فِرَقٍ المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقُ ألا ترى الى قول الشاعر

* قد يَضْرِبُ الجيشَ الخَمِيسَ الأَزْوَرا * فجعله صفة وفى حديث خيبر محمدٌ والخَمِيسُ أى والجيش وقيل سمى خَمِيسًا لانه تُخَمَّس فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدا أى هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معديكرب هم أَعْظَمُنا خَمِيسًا أى جيشا وأَخْماسُ البَصْرة خمسة فالخُمْسُ الاول العالية والخُمْس الثانى بَكْرُ بن وائل والخُمْسُ الثالث تميم والخُمْس الرابع عبد القيس والخُمْسُ الخامس الأَزْدُ والخِمْسُ قبيلة أنشد ثعلب

عاذَتْ تَمِيمٌ بأَحْقَى الخِمْسِ اذ لَقِيَتْ * احْدَى القَناطِرِ لايُمْشَى لها الخَمَرُ

والقناطر الدواهى وقوله لايمشى لها الخمر يعنى انهم أظهروا لهم القتال وابنُ الخِمْسِ رجل واما قول شَبِيبِ بن عَوانَةَ

عَقِيلَةُ دُلّاهُ لِلَحْدٍ ضَرِيحُه * وأَثْوابُهُ يَبْرُقْنَ والخِنْسُ مائِحُ

فعقيلةُ والخِنْسُ رجلان وفى حديث الحجاج أنه سأل الشَّعْبىَّ عن المُخَمَّسَة قال هى مسئلة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة على وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس رضى الله عنهم وهى أم وأخت وجد (خنس) الخُنُوس الانقباض والاستخفاء خَنَسَ من بين أصحابه يَخْنِسُ ويَخْنُسُ بالضم خُنُوسا وخِناسًا وانْخَنَسَ انقبض وتأخر وقيل رجع وأَخْنَسَه غيره خَلَّفَه ومضى عنه وفى الحديث الشيطان يُوَسْوِسُ الى العبد فاذا ذَكَرَ الله خَنَسَ أى انقبض منه وتأخر قال الازهرى وكذا قال الفراء فى قوله تعالى من شر الوسواس الخناس قال ابليس يوسوس فى صدور الناس فاذا ذكر الله خَنَسَ وقيل ان له رأسا كرأس الحية يَجْثُمُ على القلب فاذا ذكر الله العبد تنحى وخَنَسَ واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس نعوذ بالله منه وفى حديث جابر انه كان له نخل فخَنَسَتِ النخلُ أى تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة وفى حديث الحجاج ان الابل ضُمَّزٌ خُنَّسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتِ الخُنَّسُ جمع خانس أى متأخر والضُّمَّزُ جمع ضامز وهو الممسك عن الجرة أى أنها صوابر على العطش وما حَمَّلْتَها حَمَلَتْه وفى كتاب الزمخشرى حُبُسٌ بالحاء والباء الموحدة بغير تشديد الازهرى خَنَسَ فى كلام العرب يكون لازما ويكون متعديا يقال خَنَسْتُ فلانا فخَنَسَ أى أخرته فتأخر وقبضته فانقبض وخَنَّسْتُه أكثر وروى أبو عبيد عن الفراء والأُمَوِىّ خَنَسَ الرجلُ يَخْنُسُ وأَخْنَسْتُه بالالف وهكذا قال ابن شميل فى حديث رواه يخرج عُنُقٌ من النار فتَخْنُسُ بالجبارين فى النار يريد تدخل بهم فى النار وتغيبهم فيها يقال خَنَسَ به أى واراه ويقال يَخْنُسُ بهم أى يغيب بهم وخَنَسَ الرجل اذا توارى وغاب وأخنسته أنا أى خَلَّفْتُه قال الراعى

اذا سَرَتُمْ بين الجُبَيْلَيْنِ ليلةً * وأَخْنَسْتُمُ من عالِجٍ كَذَّ أَجْرَعا

الاصمعى أخنستم خَلَّفْتم وقال أبو عمرو جُزْتم وقال أَخَّرْتم وفى حديث كعب فتَخْنِسُ بهم النارُ وحديث ابن عباس أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فأقامنى حذاءه فلما أقبل على صلاته انْخَنَسْتُ وفى حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طُرُق المدينة قال فانْخَنَسْتُ منه وفى رواية اخْتَنَسْتُ على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانْتَجَشْتُ بالجيم والشين وفى حديث الطُّفَيْل نَخْنَسُ عنى أو حَبَسَ قال هكذا جاء بالشك وقال الفراء أَخْنَسْتُ عنه بعضَ حقه فهو مُخْنَسٌ أى أخرته وقال البَعِيثُ

وصَهْباءَ من طُولِ الكَلالِ زَجَرْتُها * وقد جَعَلَتْ عنها الآخِرَةُ تَخْنُسُ

قال الازهرى وأنشدنى أبو بكر الايادى لشاعر قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده من أبيات

وان دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّما * وان خَنَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ

وهذا حجة لمن جعل خَنَس واقعا قال ومما يدل على صحة هذه اللغة ماروينا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الشهر هكذا وهكذا وخَنَس اصْبَعَه فى الثالثة أى قَبَضَها يعلمهم أن الشهر يكون تسعا وعشرين وأنشد أبو عبيد فى أَخْنَسَ وهى اللغة المعروفة

اذا ما القَلاسِى والعَمائمُ أُخْنِسَتْ * ففيهن عن صُلْعِ الرجالِ حُسُورُ

الاصمعى سمعت أعرابيا من بنى عُقَيْلٍ يقول لخادم له كان معه فى السفر فغاب عنهم لم خَنَسْتَ عنا أراد لم تأخرت عنا وغبت ولم تَوارَيْتَ والكواكبُ الخُنَّسُ الدرارى الخمسة تَخْنُسُ فى مَجْراها وترجع وتَكْنُسُ كما تَكْنُسُ الظباء وهى زُحَل والمُشْتَرِى والمِرِّيخُ والزُّهَرة وعُطارد لانها تَخْنَس أحيانا فى مَجْراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس وتَكْنُسُ أى تستتر كما تَكْنُسُ الظِّباء فى المَغار وهى الكِناسُ وخُنُوسها استخفاؤها بالنهار بينا نراها فى آخر البرج كَرَّتْ راجعةً الى أوله ويقال سميت خُنَّسًا لتأخرها لانها الكواكب المتحيرة التى ترجع وتستقيم ويقال هى الكواكب كلها لانها تَخْنُسُ فى المَغِيب أو لانها تخفى نهارا ويقال هى الكواكب السَّيَّارة منها دون الثابتة الزجاج فى قوله تعالى فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجوارِ الكُنَّسِ قال أكثر أهل التفسير فى الخُنَّس انها النجوم وخُنُوسها أنها تغيب وتَكْنُسُ تغيب أيضا كما يدخل الظبى فى كناسه قال والخُنَّسُ جمع خانس وفرس خَنُوسٌ وهو الذى يعدل وهو مستقيم فى حُضْره ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال وكذلك الانثى بغير هاء والجمع خُنُسٌ والمصدر الخَنْسُ بسكون النون ابن سيده فرس خَنُوس يستقيم فى حُضْره ثم يَخْنُسُ كأنه يرجع القَهْقَرَى والخَنَسُ فى الانف تأخره الى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مُشْرِف وقيل الخَنَسُ قريب من الفَطَسِ وهو لُصُوق القَصَبة بالوَجْنة وضِخَمُ الأَرْنَبة وقيل انقباضُ قَصَبَة الانف وعِرَضُ الارنبة وقيل الخَنَسُ فى الانف تأخر الارنبة فى الوجه وقِصَرُ الانف وقيل هو تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل فى الارنبة والرجل أَخْنَسُ والمرأة خَنْساء والجمع خُنْسٌ وقيل هو قِصَرُ الانف ولزوقه بالوجه وأصله فى الظباء والبقر خَنِسَ خَنَسًا وهو أَخْنَسُ وقيل الأَخْنَسُ الذى قَصُرَتْ قَصَبته وارتدت أرنبته الى قصبته والبقر كلها خُنْسٌ وأنف البقر أَخْنَسُ لا يكون الا هكذا والبقرة خَنْساء والتُّرْكُ خُنْسٌ وفى الحديث تقاتلون قوما خُنْسَ

الأنف والمراد بهم الترك لانه الغالب على آنافهم وهو شبه الفطس ومنه حديث أبى المنهال فى صفة النار وعقارب أمثال البغال الخنس وفى حديث عبد الملك بن عمير والله لفطس خنس بزبد جيس يغيب فيها الضرس أراد بالفطس نوعا من التمر تمر المدينة وشبهه فى اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخنس لانها صغار الحب لاطئة الأقماع واستعاره بعضهم للنبل فقال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

ابن الاعرابى الخنس مأوى الظباء والخنس الظباء أنفسها وخنس من ماله أخذ الفراء الخنوس بالسين من صفات الاسد فى وجهه وأنفه وبالصاد ولد الخنزير وقال الاصمعى ولد الخنزير يقال له الخنوس رواه أبو يعلى عنه والخنس فى القدم انبساط الأخمص وكثرة اللحم قدم خنساء والخناس داء يصيب الزرع فيتجعثن منه الحرث فلا يطول وخنساء وخناس وخناسى كله اسم امرأة وخنيس اسم وبنو أخنس حى والثلاث الخنس من ليالى الشهر قيل لها ذلك لان القمر يخنس فيها أى يتأخر وأما قول دريد بن الصمة

أخناس قد هام الفؤاد بكم * وأصابه تبل من الحب

يعنى به خنساء بنت عمرو بن الشريد فغيره ليستقيم له وزن الشعر ﴿خنبس﴾ الخنابس القديم الشديد الثابت قال القطامى

وقالوا عليك ابن الزبير فلذبه * أبى الله أن أخزى وعز خنابس

كان القطامى هجا قوما من الأزد فخاف منهم فقال له من يشير عليه استجر بابن الزبير وخذ منه ذمة تأمن بها ما تخافه منهم فقال مجيبا لمن أشار عليه بهذا أبى الله أن أذل نفسى وأهينها وعزقومى قديم ثابت وأسد خنابس جرىء شديد والانثى خنابسة ويقال خنابس غليظ وخنبسته ترارته ويقال مشيته والخنابسة الانثى وهى التى استبان حملها والخنابس من الرجال الضخم الذى تعلوه كراهة من رجال خنابسين وأنشد الايادى

ليث يخافون خوفه * جهم ضبارمة خنابس

والخنابس الكريه المنظر وليل خنابس شديد الظلمة والخنبوس الجر القداح ﴿خنبلس﴾ الازهرى فى الخماسى الخنبلوس تجر القداح ﴿خندرس﴾ تمر خندريس قديم وكذلك حنطة خندريس والخندريس الخمر القديمة قال ابن دريد أحسبه معربا سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للقديمة ﴿خندلس﴾ ناقة خندلس كثيرة اللحم ﴿خنعس﴾

قوله والخنس مأوى الظباء والخنس الخ بضم الخاء والنون فيهما كما نبه عليه القاموس اه مصححه

قوله تعلوه كراهة كتب بهامش الاصل تبعا للمجد بدل كراهة كردمة وكل صحيح اه مصححه

الخنعس الضبع قال

ولولا أميرى عاصم لتثورت * مع الصبح عن قور ابن عيساء خنعس

(خنفس) خنفس عن الامر عدل أبو زيد خنفس الرجل خنفسة عن القوم اذا كرههم وعدل عنهم والخنفس بالفتح والخنفساء بفتح الفاء ممدود دويبة سوداء أصغر من الجعل منتنة الريح والانثى خنفسة وخنفساء وخنفساءة وضم الفاء فى كل ذلك لغة والخنفس الكبير من الخنافس وحكى ثعلب هؤلاء ذوات خنفس قد جاءنى اذا جعلت خنفسا اسما للجنس ولم يفسره قال وأراه لقبا لرجل غيره الخنفساء دويبة سوداء تكون فى أصول الحيطان ويقال هو ألج من الخنفساء لرجوعها اليك كلما رميت بها وثلاث خنفساوات أبو عمرو وهو الخنفس للذكر من الخنافس وهو العنظب والحنظب الاصمعى لا يقال خنفساءة بالهاء وقال ابن كيسان اذا كانت ألف التأنيث خامسة حذفت اذا لم تكن ممدودة فى التصغير كقولك خنفساء وخنيفساء قال والذى أسقط من ذلك حبارى تقول حبير كأنك صغرت حبار قال وربما عوضوا منها الهاء فقالوا حبيرة ذكره فى باب التصغير ويقال خنفس للخنفساء لغة أهل البصرة قال الشاعر

والخنفس الاسود من نجره * مودة العقرب فى السر

وقال ابن دارة

وفى البر من ذئب وسمع وعقرب * وثرملة تسعى وخنفسة تسرى

(خوس) التخويس التنقيص وهو أيضا ضمر البطن والمتخوس من الابل الذى ظهر شحمه من السمن ابن الاعرابى الخوس طعن الرماح ولاء ولاء يقال خاسه يخوسه خوسا (خيس) الخيس بالفتح مصدر خاس الشئ يخيس خيسا تغير وفسد وأنتن وخاست الجيفة أى أروحت وخاس الطعام والبيع خيسا كسد حتى فسد وهو من ذلك كأنه كسد حتى فسد قال الليث يقال للشئ يبقى فى موضع فيفسد ويتغير كالجوز والتمر خائس وقد خاس يخيس فاذا أنتن فهو مغل قال والزاى فى الجوز واللحم أحسن من السين وخيس الشئ لينه وخيس الرجل والدابة تخييسا وخاسهما ذللهما وخاس هو ذل ويقال ان فعل فلان كذا فانه يخاس أنفه أى يذل أنفه والتخييس التذليل الليث خوس المخيس وهو الذى قد ظهر لحمه وشحمه من السمن وقال الليث الانسان يخيس فى المخيس حتى يبلغ شدة الغم والاذى ويذل ويهان يقال قد خاس فيه وفى الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه أى راضه وذلله بالركوب وفى حديث معوية انه كتب الى

الحسين بن على رضوان الله عليه انى لم أكسلْ ولم أخسْ أى لم أذلّ ولم أهنْ ولم أخلفْ وعدًا ومنه المخيّس وهو سجن كان بالعراق قال ابن سيده والمخيّس السجن لانه يخيّس المحبوسين وهو موضع التذليل وبه سمى سجن الحجاج مخيّسا وقيل هو سجن بالكوفة بناه أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضوان الله عليه وفى حديث على انه بنى حبسًا وسماه المخيّس وقال

أماترانى كيّسًا مكيّسا * بنيتُ بعد نافعٍ مخيّسا * بابًا كبيرًا وأمينًا كيّسا

نافع سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء وكان من قصب فكان المحبوسون يهربون منه وقيل انه نقب وأفلت منه المحبّسون فهدمه على رضى الله عنه وبنى المخيّس لهم من مدر وكلّ سجن مخيس ومخيّس أيضا قال الفرزدق

فلم يبق الا داخرٌ فى مخيّس * ومنجحر فى غير أرضك فى جحر

والابل المخيّسة التى لم تسرح ولكنها خيّست للنحر أو القسم وأنشد للنابغة

والأدمُ قد خيّستْ فتلًا مرافقها * مشدودة برحال الحيرة الجدد

وقال أبو بكر فى قولهم دعْ فلانا يخيّس معناه دعه يلزم موضعه الذى يلازمه والسجن يسمى مخيّسا لانه يخيّس فيه الناس ويلزمون نزوله والمخيّس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله وخاس الرجل خيسًا أعطاه بسلعته ثمنا ما ثم أعطاه أنقص منه وكذلك اذا وعده بشئ ثم أعطاه أنقص مما وعده به وخاس عهده وبعهده نقضه وخانه وخاس فلانٌ ما كان عليه أى غدر به وقال الليث خاس فلان بوعده يخيس اذا أخلف وخاس بعهده اذا غدر ونكث الجوهرى خاس به يخيس ويخوس أى غدر به وفى الحديث لا أخيس بالعهد أى لا أنقضه والخيس الخير يقال ماله قلّ خيسه والخيس الغم يقال للصبى ما أطرفه قلّ خيسه أى قل غمه وقال ثعلب معنى قلّ خيسه قلت حركته قال وليست بالعالية والخيس الدرّ قال أبو منصور وروى عمرو عن أبيه فى قول العرب أقلّ الله خيسه أى درّه وعرض على الرياشى يدعو العرب بعضهم لبعض فيقول أقلّ الله خيسك أى لبنك فقال نعم العرب تقول هذا الا ان الاصمعى لم يعرفه وروى عن أبى سعيد انه قال قلّ خيس فلان أى قلّ خطؤه ويقال أقلّ من خيسك أى من كذبك والخيس بالكسر والخيسة الشجر الكثير الملتف وقال أبو حنيفة الخيس والخيسة المجتمع من كل الشجر وقال مرة هو الملتف من القصب والأشاء والنخل هذا تعبير أبى حنيفة وقيل لا يكون خيسًا حتى تكون فيه حلفاء والخيس منبت الطرفاء وأنواع الشجر وخيس أخيس مستحكم قال

قوله والخيس الخير الحاصل كما يؤخذ من القاموس ان الخيس بالفتح بمعنى الخطأ والضلال والغم وزاد صاحب اللسان أنه بمعنى الخير وعزاه شارح القاموس للصاغانى وصاحب العباب وأما بمعنى الشجر الملتف وموضع الاسد واللبن والدر فبالكسر فتنبه اه مصححه

أَجْنَاهُ لَفْحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا * والطَّلُّ في خِيسِ أَرَاطَى أَخْيَسَا

وجَمْعُ الخِيسِ أَخْيَاسٌ وموضع الاسد أيضاً خِيسٌ قال الصَّيْدَاوِيُّ سألت الرِّيَاشِيَّ عن الخِيسَة فقال الأَجَمَةُ وأنشد * لحاهُمُ كأنها أَخْيَاسُ * ويقال فلان في عِيصٍ أَخْيَسَ أو عددٍ أَخْيَسَ أى كثير العدد وقال جَنْدَل

وانَّ عِيصِي عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ * أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عِرْمِسُ

أبو عبيد الخِيسُ الأَجَمَةُ والخِيسُ ما تَجَمَّعَ في أصول النخلة مع الارض وما فوق ذلك الركائب ومُخَيَّسٌ اسم صنم لبني القَيْن

﴿فصل الدال المهملة﴾ (دبس) الدِّبْسُ الكثير ابن الاعرابي الدِّبْسُ الجمع الكثير من الناس ويقال مال دِبْسٌ ورِبْسٌ أى كثير بالراء والدِّبْسُ والدِّبِسُ عَسَلُ التمر وعُصارته وقال أبو حنيفة هو عُصارة الرُّطَب من غير طبخ وقيل هو ما يسيل من الرطب والدُّبُوسُ خُلاصة التمر تلقى في السمن مطيبة للسمن والدُّبْسَةُ لونٌ في ذوات الشعر أحمر مُشْرَبٌ والأَدْبَسُ من الطير والخيل الذى لونه بين السواد والحمرة وقد ادْبَسَّ ادْبِسَاسًا والدُّبْسَةُ حمرة مُشْرَبَةٌ سوادا وقد ادْبَاسَّ وهو أَدْبَسُ يكون في الشاء والخيل والدِّبْسُ الأَسْوَدُ من كل شئ وادْبَاسَّت الارضُ اختلط سوادُها بخُضْرَتها وقال أبو حنيفة أَدْبَسَت الارض رؤى أَوَّلُ سواد نبتها فهى مُدْبِسَةٌ والدُّبْسِيُّ ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب قال وهو منسوب الى طير دُبْسٍ ويقال الى دِبْسِ الرُّطَب لانهم يغيرون في النسب ويضمون الدال كالدُّهْرِيِّ والسُّهْلِيِّ وفي الحديث ان أبا طلحة كان يصلى في حائط له فطار دُبْسِيٌّ فأعجبه قال هو طائر صغير قيل هو ذكر اليَمام وجاء بأمور دُبْسٍ أى دَواهٍ مُنْكَرَة وأنكر ذلك على أبي عبيد فقال انما هو رُبْسٌ ويقال للسماء اذا أَمْطَرَتْ وفي التهذيب اذا خالت للمطر دُرِّي دُبُسٌ عن ابن الاعرابي ولم يفسره بأكثر من هذا قال ابن سيده وعندى انه انما سميت بذلك لاسودادها بالغيم ودَبَّسَ الشئَ أُراه عن ابن الاعرابي وأنشد * اذا رآه خَـلُّ قوم دَبَّسا * وأنشد أيضا لركَّاض الدُبَيْرِي

لاذَنْبَ لى اذ بِنْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ * بغيرك أَلْوَى يُشْبِهُ الحقَّ باطِلُهْ

ودَبَّسْتُهُ وارَيْتُهُ والدَّبُّوس معروف والدَّبَاسَاتُ بتخفيف الباء الخَلايا الاهلية عن أبي حنيفة والدَّبَاساء والدَّبَاساءُ ممدود إناث الجراد واحدتها دَبَاسَاءَةٌ وقول لَقِيط بن زُرَارَةَ

* لو سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبَابِيسِ * واحدها دَبُّوسٌ قال وأُراه معربا ﴿دبخس﴾ الدِّبَخْسُ الضخم مثل به

سيبويه

قوله الدبس الكثير الخ فيه فتح الدال وكسرها وقوله والدبس عسل الخ بكسر الدال فقط وقوله والدبس الاسود الخ بفتحها فقط وأما الدبس بضمها فجمع أدبس كما في القاموس فتنبه كتبه مصححه

سيبويه وفسره السيرافي ﴿دحس﴾ دَحَسَ بين القوم دَحْسًا أفسد بينهم وكذلك مَأَسَ وأَرَّشَ قال الازهرى وأنشد أبو بكر الايادى لابى العلاء الحضرمى أنشده للنبى صلى الله عليه وسلم

وان دَحَسُوا بالشرّ فاعْفُ تكرُّمًا * وان خَنَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ

قال ابن الاثير يروى بالحاء والخاء يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلمه ودَحَسَ ما فى الاناء دَحْسًا حَسَاه والدَّحْسُ التَّدْسيسُ للامور تَسْتَبْطِنُها وتطلبها أخفى ما تقدر عليه ولذلك سميت دُودَةٌ تحت التراب دَحَّاسَةً قال ابن سيده الدَّحَّاسَة دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مُشَعَّب دقيقة تشدها الصبيان فى الفخاخ لصيد العصافير لا تؤذى وهى فى الصحاح الدَّحَّاسُ والجمع الدَّحاحِيسُ وأنشد فى الدَّحْس بمعنى الاستبطان للعجاج يصف الحُلَفاءَ * ويَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى فى الدَّحْسِ *

وقال بعض بنى سليم وعاء مَدْحوس ومَدْكوس ومَكْبوس بمعنى واحد قال الازهرى وهذا يدل على ان الدَّيحس مثل الدِّيكَس وهو الشئ الكثير والدَّحْسُ أن تدخل يدك بين جلد الشاة وصفاقها فتَسْلُخها وفى حديث سَلْخ الشاة فدَحَسَ بيده حتى توارت الى الابط ثم مَضَى وصلى ولم يتوضأ أى دَسَّها بين الجلد واللحم كما يفعل السَّلَّاخ ودَحَسَ الثوبَ فى الوعاء يَدْحَسُه دَحْسًا أدخله قال يَؤُرُّها بمِسْعَدِ الجَنْبَيْنِ * كما دَحَسْتَ الثوبَ فى الوِعاءَيْنْ

والدَّحْسُ امتلاء أكِمَّة السُّنْبُل من الحَبّ وقد أَدْحَسَ وبيتٌ دِحاسٌ ممتلئ وفى حديث جرير انه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت مَدْحُوس من الناس فقام بالباب أى مملوء وكل شئ ملأته فقد دَحَسْتَه قال ابن الاثير والدَّحْسُ والدَّسُّ متقاربان وفى حديث طلحة انه دخل عليه داره وهى دِحاسٌ أى ذات دِحاس وهو الامتلاء والزحام وفى حديث عطاء حَقٌّ على الناس أن يَدْحَسُوا الصفوفَ حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ أى يَزْدَحِموا ويَدُسُّوا أنفسهم بين فُرَجِها ويروى بالخاء وهو بمعناه والداحِسُ من الورَم ولم يَحُدُّوه وأنشد أبو على عن بعض أهل اللغة

تَشاخَصَ ابهامُكَ ان كنتَ كاذبًا * ولا بَرِئَتْ من داحسٍ وكُناعِ

وسئل الازهرى عن الداحِس فقال قَرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرْوَرَه وداحِسٌ موضع وداحِسٌ اسم فرس معروف مشهور قال الجوهرى هو لقَيْس بن زُهَيْر بن جَذِيمَةَ العَبْسى ومنه حرب داحِسٍ وذلك ان قيسا هذا وحُذَيفة بن بدر الذُّبْيانى ثم الفَزارى تَراهَنا على خَطَر عشرين بعيرا وجعلا الغاية مائة غَلْوَة والمِضْمارَ أربعين ليلة والمَجْرَى من ذات الاصاد فأجرى قَيْسٌ داحِسًا والغَبْراءَ وأجرى حذيفة الخَطَّارَ والحَنْفاءَ فوضعت بنو فَزارَةَ رَهْطُ حذيفة كَمِينًا على الطريق

فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة

﴿دحس﴾ الدحسم والدحمس العظيم مع سواد ودحمس الليل أظلم وليل دحمس مظلم قال

وادرعى جلباب ليل دحمس * أسود داج مثل لون السندس

الازهرى ليال دحامس مظلمة وفى حديث حمزة بن عمرو فى ليلة ظلماء دحمسة أى مظلمة شديدة الظلمة أبو الهيثم يقال لليالى الثلاث التى بعد الظلم حنادس ويقال دحامس والدحمسان الآدم السمين وقد يقلب فيقال دحسمان وفى الحديث كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان أى أسود سمين

﴿دخس﴾ الدخس داء يأخذ فى قوائم الدابة وهو ورم يكون فى أطرة حافر الدابة وقد دخس فهو دخس وفرس دخس به عيب والدخيس اللحم الصلب المكتنز والدخيس باطن الكف والدخيس من الحافر ما بين اللحم والعصب وقيل هو عظم الحوشب وهو موصل الوظيف فى رسغ الدابة ابن شميل الدخيس عظم فى جوف الحافر كأنه ظهارة له والحوشب عظيم الرسغ والدخس والدخيس الانسان التار المكتنز غير جد جسيم وامرأة مدخسة سمينة كأنها دخس وكل ذى سمن دخيس قال ودخيس اللحم مكتنزه وأنشد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

والدخيس اللحم المكتنز ودخس اللحم اكتنازه والدخس امتلاء العظم من السمن ودخس العظم امتلاؤه والدخس الكثير اللحم الممتلئ العظم والجمع أدخاس وجمل مداخس كذلك وفى التهذيب جمل مدخس والجميع مدخسات والدخيس من الناس العدد الكثير المجتمع قال العجاج

وقد ترى بالدار يوما أنسا * جم الدخيس بالثغور أحوسا

والدخيس العدد الجم وعدد دخيس ودخاس كثير وكذلك نعم دخاس ودرع دخاس متقاربة الحلق وبيت دخاس ملآن وقد قيل بالحاء والدخس اندساس الشئ تحت الارض والدواخس والدخس الأثافى من ذلك ويقال دخس فيه أى دخل فيه وقال الطرماح

فكن دخسا فى البحر أو جزوراءه * الى الهند ان لم تلق قحطان بالهند

الليث الدخس اندساس شئ تحت التراب كما تدخس الأثفية فى الرماد وكذلك يقال للأثافى دواخس قال العجاج * دواخسا فى الارض الا شعفا * والدخس الفتى من الدببة والدخس ضرب من السمك وكلأ دخيس كثر والتف قال * يرعى حليا ونصيا دخسا * قال أبو حنيفة وقد يكون الدخيس فى اليبس والدخيس من أنقاء الرمل الكثير والدخس مثال الصرد دابة

قوله فكن دخسا الخ أى مثل هذه الدابة فى الدخول فى البحر ولو أخر هذا البيت بعد قوله والدخس مثال الصرد الخ كما فعل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى اهـ مصححه

فى البحر تنجى الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدُّلْفِينَ وفى حديث سلخ الشاة فَدَخَسَ بيده حتى توارت الى الابط ويروى بالحاء وهو مذكور فى موضعه (دخنس) دَخْتَنُوسُ اسم امرأة وقيل اسم لبنت حاجب بن زُرارَةَ ويقال دَخْتَنُوس ودَخْدَنُوس

(دخدنس) دَخْتَنُوس اسم امرأة ويقال دَخْدَنُوس ودَخْدَنُوس اسم ابنت كِسْرَى وأصل هذا الاسم فارسية عرّبت معناه بنت الهَنِىءِ قلبت الشين سينا لما عُرِّبَ (دخمس) الدَّخْمَسَةُ والدَّخْمَسُ الخَبُّ الذى لا يبين لك معنى ما يريد وقد دَخْمَسَ عليه وأمرٌ مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ اذا كان مستورا وثَناءٌ مُدَخْمَسٌ ودِخْماسٌ ليست له حقيقة وهو الذى لا يُبَيِّنُ ولا يُجِدُّ فيه أنشد ابن الاعرابى

يَقْبَلُونَ اليَسيرَ منكَ ويُثْنُو * نَ ثَناءً مُدَخْمَسًا دِخْماسا

ولم يفسره ابن الاعرابى والدُّخامِسُ من الشئ الرَّدِىءُ منه قال حاتم الطائى

شآمِيَةٌ لم تُتَّخَذْ لدُخامِسِ الطَّبِيخِ ولا ذَمِّ الخَليطِ المُجاوِرِ

والدُّخامِسُ الاسود الضخم كالدُّحامِسِ وهى قبيلة (دخنس) الدَّخْنَسُ الشديد من الناس والابل وأنشد

وقَرَّبوا كُلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ * عند القِرَى جُنادِفٍ عَجَنَّسِ * تَرَى على هامَتِه كالبُرْنُسِ

(درس) دَرَسَ الشئُ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا عفا ودَرَسَتْه الريح يتعدّى ولا يتعدّى ودَرَسَه القوم عَفَّوْا أثره والدَّرْسُ أثر الدَّارِس وقال أبو الهيثم دَرَسَ الاثر يَدْرُسُ دُرُوسًا ودَرَسَتْه الريح تَدْرُسُه دَرْسًا أى مَحَتْه ومن ذلك دَرَسْتُ الثوب أَدْرُسُه دَرْسًا فهو مَدْرُوسٌ ودَرِيسٌ أى أخلقته ومنه قيل للثوب الخَلَقِ دَرِيسٌ وكذلك قالوا دَرَسَ البعيرُ اذا جَرِبَ جَرَبًا شديدا فَقُطِرَ قال جرير

رَكِبَتْ نَوارُكُمُ بعيرًا دارِسا * فى السُّوقِ أفْضَحَ راكِبٍ وبَعِيرِ

والدَّرْسُ الطريق الخفىُّ ودَرَسَ الثوبُ دَرْسًا أى أَخْلَقَ وفى قصيد كعب بن زهير

* مُطَّرَحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مَأْكُولُ * الدِّرْسانُ الخُلْقانُ من الثياب واحدها دِرْسٌ وقد يقع على السيف والدرع والمِغْفَرِ والدِّرْسُ والدَّرْسُ والدَّرِيسُ كله الثوب الخَلَقُ والجمع أَدْراسٌ ودِرْسانٌ قال المتنخل

قد حال بين دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ * نِسْعٌ لها بِعِضاهِ الارضِ تَهْزِيزُ

ودِرْعٌ دَرِيسٌ كذلك قال

مَضَى ووَرِثْناه دَرِيسَ مُفاضَةٍ * وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمائِلُهْ

ودَرَسَ الطعامَ يَدْرُسُه داسه يمانيّة ودُرِسَ الطعامُ يُدْرَسُ دراسًا اذا ديسَ والدِّراسُ الدِّياسُ بلغة أهل الشام ودَرَسُوا الحنْطة دراسًا أى داسُوها قال ابن مَيَّادة

هَلَّا اشتريتَ حنطةً بالرُّسْتاقْ * سَمْراءُ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

ودَرَسَ الناقةَ يَدْرُسُها دَرْسًا راضها قال

يكفيكَ من بعضِ ازْدِيارِ الآفاقْ * حَمْراءُ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

قيل يعنى البُرّة وقيل يعنى الناقة وفسر الازهرى هذا الشعر فقال مما دَرَسَ أى داس قال وأراد بالحمراء بُرّةً حمراء فى لونها ودَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْسًا ودراسةً ودارَسَه من ذلك كانه عانده حتى انقاد لحفظه وقد قرئ بهما وليَقُولوا دَرَسْتَ وليقولوا دارَسْتَ وقيل دَرَسْتَ قرأتَ كتبَ أهل الكتاب ودارَسْتَ ذاكَرْتَهم وقرئ دَرَسَتْ ودُرِسَتْ أى هذه أخبار قد عَفَتْ وامَّحَتْ ودُرِّسَتْ أشدّ مبالغة وروى عن ابن العباس فى قوله عزوجل وكذلك نُصَرِّفُ الآيات وليقولوا دَرَسْتَ قال معناه وكذلك نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكى يقولوا انك دَرَسْتَ أى تعلمت أى هذا الذى جئت به عُلِّمْتَ وقرأ ابن عباس ومجاهد دارَسْتَ وفسرها قرأتَ على اليهود وقرؤا عليك وقرئ وليقولوا دُرِسَتْ أى قُرِئَتْ وتُلِيَتْ وقرئ دَرَسَتْ أى تقادمت أى هذا الذى تتلوه علينا شئ قد تطاول ومرّ بنا ودَرَسْتُ الكتابَ أَدْرُسُه دَرْسًا أى ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه علىّ من ذلك قال كعب بن زهير

وفى الحِلْمِ إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْسَةٌ * وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ

قال الدُّرْسَةُ الرِّياضةُ ومنه دَرَسْتُ السورةَ أى حفظتها ويقال سمى اِدْرِيس عليه السلام لكثرة دراسته كتابَ الله تعالى واسمه اَخْنُوخ ودَرَّسْتُ الصَّعْبَ حتى رُضْتُه والادْهانُ المَذَلّة والليّن والدِّراسُ المُدارَسةُ ابن جنى ودَرَّسْتُه اياه وأَدْرَسْتُه ومن الشاذ قراءة ابن حَيْوَةَ وبما كنتم تُدْرِسُونَ والمِدْراسُ والمِدْرَسُ الموضع الذى يُدْرَسُ فيه والمِدْرَسُ الكتابُ وقول لبيد

قَوْمٌ لا يَدْخُلُ المُدارِسُ فى الرَّحْـ * ـمَةِ الّا بَراءةً واعْتِذارا

والمُدارِسُ الذى قرأ الكتب ودَرَسَها وقيل المُدارِسُ الذى قارَفَ الذنوبَ وتلطخ بها من الدَّرْسِ وهو الجَرَبُ والمِدْراسُ البيت الذى يُدْرَسُ فيه القرآن وكذلك مَدارِسُ اليهود وفى حديث اليهودى الزانى فوضع مِدْراسُها كَفَّه على آية الرَّجْمِ المِدْراسُ صاحب دراسة كتبهم ومِفْعَل ومِفْعال من أبنية المبالغة ومنه الحديث الآخر حتى أتى المِدْراسَ هو البيت الذى يَدْرُسُون فيه

قال وهو فعال غريب فى المكان ودارستُ الكتب وتدارستها وادّارستها أى درستها وفى الحديث تدارسوا القرآن أى اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشىء وفى حديث عكرمة فى صفة أهل الجنة يركبون نُجُبًا ألين مشيًا من الفراش المدروس أى الموطّأ الممهد ودرس البعير يدرس درسًا جرب جربًا قليلا واسم ذلك الجرب الدَّرْس الاصمعى اذا كان بالبعير شىء خفيف من الجرب قيل به شىء من دَرْس والدَّرْس الجرب أول ما يظهر منه واسم ذلك الجرب الدَّرْس أيضا قال العجاج

يَصْفَرُّ لليبس اصفرار الوَرْس * من عَرَق النَّضْح عصيم الدَّرْس

* من الأذى ومن قراف الوَقْس *

وقيل هو الشىء الخفيف من الجرب وقيل من الجرب يبقى فى البعير والدَّرْس الاكل الشديد ودرست المرأة تدرس درسًا ودروسًا وهى دارس من نسوة دُرَّس ودوارس حاضت وخص اللحيانى به حيض الجارية التهذيب والدُّروس دروس الجارية اذا طمثت وقال الاسود بن يعفر يصف جوارى حين أدركن

اللّاتِ كالبيض لما تعدُ أن درست * صُفْرُ الانامل من نقف القوارير

ودرست الجارية تدرس دروسًا وأبو دراس فرج المرأة وبعير لم يُدرَّس أى لم يركب والدِّرواس الغليظ العُنُق من الناس والكلاب والدِّرواس الاسد الغليظ وهو العظيم أيضا والدِّرواس العظيم الرأس وقيل الشديد عن السيرافى وأنشد له

بتناوبات سقط الطّلّ يضربنا * عند النَّدول قرانا نبحُ دِرْواس

يجوز أن يكون واحدا من هذه الاشياء وأولاها بذلك الكلب لقوله قرانا نبح درواس لان النبح انما هو فى الاصل للكلاب التهذيب الدِّرواس الكبير الرأس من الكلاب والدِّرباس بالباء الكلب العقور قال * أعددتُ درواسًا لدرباس الحُمُتْ * قال هذا كاب قد ضرى فى زقاق السمن يأكلها فأعدّ له كلبًا يقال له درواس وقال غيره الدَّراوس من الابل الذُّلُل الغلاظ الاعناق واحدها درواس قال الفراء الدَّراوس العظام من الابل قال ابن أحمر

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها * ودراس أعوص دارس متخدد

قال ابن السكيت ظن ان اليرندج عمل وانما اليرندج جلود سود وقوله ودراس أعوص أى لم تدارس الناس عويص الكلام وقوله دارس متخدد أى يغمض أحيانا فلا يرى ويروى متجدد بالجيم

ومعناه أى ماظهر منه جديد ومالم يظهر دارس ﴿دربس﴾ الدِّرْباسُ الكلب العقور قال الشاعر

* أعْدَدْتُ دِرْواساً لدِرْباسِ الحُمُتْ * وقالوا الدِّرْبِسُ الضخم الشديد من الابل ومن الرجال

وأنشد لوكنتَ أمسيتَ طَليحاً ناعِساً * لم تُلْفِ ذا رَاوِيَةٍ دُرابِسا

وتَدَرْبَسَ أى تقدم قال الشاعر

اذا القومُ قالوا مَنْ فتىً لمُهِمَّةٍ * تَدَرْبَسَ باقى الرِّيقِ فَخْمُ المَناكِب

﴿دردبس﴾ الدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سوداء كأنَّ سوادَها لونُ الكبد اذا رفعتها واستشففتها رأيتها

تَشِفُّ مثل لون العنبة الحمراء تَتَحَبَّبُ بها المرأة الى زوجها توجد فى قبور عاد قال الشاعر

قَطَعْتُ القَيْدَ والخَرَزاتِ عَنِّى * فَمَنْ لى من علاجِ الدَّرْدَبِيس

قال اللحيانى هى من الخرز التى يُؤَخِّذ بها النساءُ الرجالَ وأنشد

جَمَعْنَ من قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ * والدَّرْدَبِيسَ مُقابلاً فى المَنْظَم

قال وهن يقلن فى تأخيذهن اياه أَخَّذْتُه بالدردبيس تَدِرُّ العرق اليبيس قال تعنى بالعرق اليبيس

الذكر التفسير له والدردبيسُ الفَيْشَلَةُ الليث الدردبيس الشيخ الكبير الهِمُّ والعجوز أيضا يقال

لها دَرْدَبِيسٌ وأنشد

أُمُّ عِيالٍ ضَخْمَةٌ عَوُوسُ * قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دُرْدُبِيسُ

العَوُوسُ هو الطَّوّافُ بالليل ودَرْدَبَتْ خَضَعَتْ وذلت وشاهد العجوز قول الآخر

جاءَتْكَ فى شَوْذَرِها تَمِيسُ * عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ * أَحْسَنُ منها مَنْظَراً ابليسُ

لطعاء تحاتَّتْ أسنانها من الكبر والدَّرْدَبِيسُ الداهية والدِّرْدِبِيس الشيخ بكسر الدال قال وهكذا

كتبه أبو عمرو الايادىُّ قال ابن برى شاهد الداهية قول جُرَىٍّ الكاهلى

ولو جَرَّبْتَنِى فى ذاكَ يوماً * رَضِيتَ وقلتَ أنتَ الدَّرْدَبِيسُ

﴿دردقس﴾ الدُّرْداقِسُ عظم القفا قيل فيه انه أعجمى وقال الاصمعى أحسبه روميا قال وهو

طرف العظم الناتئ فوق القفا أنشد أبو زيد

مَنْ زالَ عن قَصْدِ السبيلِ تَزايَلَتْ * بالسيفِ هامَتُه عن الدُّرْداقِس

قال أبو عبيدة الدُّرْداقِسُ عظم يفصل بين الرأس والعنق كأنه رومى (قال محمد بن المكرم) أظن

قافية البيت الدُّرْداقِسُ والله أعلم ﴿درطس﴾ إدْرِيطُوسُ دواء رومى فأعرب ﴿درعس﴾

بعير دِرْعَوْسٌ غليظ شديد عن ابن الاعرابى وسيأتى ذكرها فى الشين ﴿درفس﴾ بعير دِرَفْسٌ

عظيم

قوله والدردبيس الشيخ الخ ضبط فى الاصل بكسر الدالين وقوله بكسر الدال انظر هل المراد بالدال للجنس الشامل للاثنين كضبط الاصل ولعله الظاهر أو الاولى والثانية مفتوحة وحرر اه مصححه

عظيم والدَّرْفُسُ الضخم والضخمة من الابل والدَّرْفَسَةُ الكثيرة لحم الجنبين والبضيع والدَّرْفُس الناقة السهلة السير وجمل دِرَفْس الاموىّ الدَّرَفْسُ البعير الضخم العظيم وناقة درفسة والدَّرْفُس الحرير وقال شمر الدِّرَفْسُ أيضا العَلَمُ الكبير وأنشد قول ابن الرُّقَيَّات

تُكِنُّه خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ من الشمس كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَما

الصحاح الدِّرَفْسُ من الابل العظيم وناقة دِرَفْسَة قال العجاج * دِرَفْسَةٌ أو بازِلٌ دِرَفْسُ * والدِّرَفاسُ مثله قال ابن برى صواب انشاده دِرَفْسَة أو بازِل بالخفض وقبله

كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ * كَبْداءَ كالقَوْسِ وأُخْرَى جَلْسِ * دِرَفْسَةٍ أو بازلٍ درفسِ

حسرنا أتعبنا والعَنْسُ الناقة الصُّلْبَةُ القوية والعَلاةُ سَنْدانُ الحَدّاد وكَبْداءُ ضَخْمَةُ الوسط خلقة وجعلها كالقوس لانها قد ضَمُرَتْ واعْوَجَّتْ من السير والجَلْسُ الشديدة ويقال الجسيمة والدِّرَفْسَةُ الغليظة والبازل من الابل الذى له تسع سنين ودخل فى العاشرة ﴿درمس﴾ دَرْمَسَ الشئَ سَتَره ﴿درهس﴾ الدُّراهِسُ الشديد من الرجال ﴿دربس﴾ الدِّرْبُوسُ الغَبِىُّ من الرجال قال ولا أحسبها عربية محضة ﴿دسس﴾ الدَّسُّ ادخال الشئ من تحته دَسَّه يدُسُّه دَسًّا فانْدَسَّ ودَسَّسَه ودَسَّاه الاخيرة على البدل كراهية التضعيف وفى الحديث اسْتَجِيدُوا الخالَ فان العِرْقَ دَسّاسٌ أى دَخّالٌ لانه يَنْزِعُ فى خَفاءٍ ولُطْفٍ ودَسَّه يدُسُّه دَسًّا اذا أدخله فى الشئ بقهر وقوة وفى التنزيل العزيز قد أفلح من زَكّاها وقد خاب من دَسّاها يقول أفلح من جعل نفسه زكية مؤمنة وخاب من دَسَّسَها فى أهل الخير وليس منهم وقيل دَسّاها جعلها خسيسة قليلة بالعمل الخبيث قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن تفسير قوله تعالى وقد خاب من دَسّاها فقال معناه من دَسَّ نَفْسَه مع الصالحين وليس هو منهم قال وقال الفراء خابت نفس دَسّاها الله عز وجل ويقال قد خاب من دَسَّى نفسه فأخملها بترك الصدقة والطاعة قال ودَسّاها من دَسَّسْتُ بُدِّلَتْ بعض سيناتها ياء كما يقال تَظَنَّيْتُ من الظنّ قال ويُرَى أن دَسّاها دَسَّسَها لان البخيل يُخْفِى مَنْزِلَه وماله والسخىّ يُبْرِزُ منزله فينزل على الشَّرَف من الارض لئلا يستتر عن الضيفان ومن أراده ولكلٍّ وَجْهٌ الليث الدَّسُّ دَسُّكَ شيأ تحت شئ وهو الاخفاء ودَسَسْتُ الشئ فى التراب أخفيته فيه ومنه قوله تعالى أم يَدُسُّه فى التراب أى يدفنه قال الازهرى أراد الله عز وجل بهذا الموؤدة التى كانوا يدفنونها وهى حية وذكّر فقال يدسه وهى أنثى لانه رده على لفظة ما فى قوله تعالى يَتَوارَى من القوم من سوء ما بُشِّرَ به فردّه على اللفظ لا على المعنى ولو قال بها كان جائزا والدَّسِيسُ اخفاء المكر والدَّسِيسُ من تَدُسُّه

قوله هـ ذا الامر مدغمس بالغين المعجمة ومثله بالمهملة ومدخمس بالخاء المعجمة ومنهمس بالنون وزنا ومعنى كما فى القاموس اهـ مصححه

ليأتيك بالاخبار وقيل الدسيس شبيه بالمتجسس ويقال اندس فلان الى فلان يأتيه بالنمائم ابن الاعرابى الدسيس الصنان الذى لا يقلعه الدواء والدسيس المشوى والدسس الاصنة الذفرة الفائحة والدسس المراؤن بأعمالهم يدخلون مع القراء وليسوا قراء ودس البعير يدسه دسا لم يبالغ فى هنئه ودس البعير ورمت مساعره وهى أرفاغه وآباطه الاصمعى اذا كان بالبعير شئ خفيف من الجرب قيل به شئ من جرب فى مساعره فاذا طلى ذلك الموضع بالهناء قيل دس فهو مدسوس قال ذو الرمة

تبين براق السراة كأنه * قريع هجان دس منه المساعر

قال ابن برى صواب انشاده فنيق هجان قال وأما قريع هجان فقد جاء قبل هذا البيت بأبيات وهو

وقد لاح للسارى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

وقوله تبين فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكرهم وبراق السراة أراد به الثور الوحشى والسراة الظهر والفنيق الفحل المكرم والهجان الابل الكرام ودس البعير اذا طلى بالهناء طليا خفيفا والمساعر أصول الآباط والافخاذ وانما شبه الثور بالفنيق المهنوء فى أصول أفخاذه لاجل السواد الذى فى قوائمه والجافر المنقطع عن الضراب والشول جمع شائلة التى شالت بأذنابها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية فخف لبنها وارتفع ضرعها وعارض الشول لم يتبعها ويقال للهناء الذى يطلى به أرفاغ الابل الدس أيضا ومنه المثل ليس الهناء بالدس المعنى أن البعير اذا جرب فى مساعره لم يقتصر من هنائه على موضع الجرب ولكن يعم بالهناء جميع جلده لئلا يتعدى الجرب موضعه فيجرب موضع آخر يضرب مثلا للرجل يقتصر من قضاء حاجة صاحبه على ما يتبلغ به ولا يبالغ فيها والدساسة حية صماء تندس تحت التراب اندساسا أى تندفن وقيل هى شحمة الارض وهى الغثمة أيضا قال الازهرى والعرب تسميها الحلكى وبنات النقى تغوص فى الرمل كما يغوص الحوت فى الماء وبها تشبه بنان العذارى ويقال بنات النقى واياها أراد ذو الرمة بقوله

* بنات النقى تخفى مرارا وتظهر * والدساس حية أحمر كأنه الدم محدد الطرفين لا يدرى أيهما رأسه غليظ الجلدة يأخذ فيه الضرب وليس بالضخم الغليظ قال وهو النكاز قرأه الازهرى بخط شمر وقال ابن دريد هو ضرب من الحيات فلم يحله أبو عمرو الدساس من الحيات الذى لا يدرى أى طرفيه رأسه وهو أخبث الحيات يندس فى التراب فلا يظهر للشمس وهو على لون القلب من الذهب المحلى والدسة لعبة لصبيان الاعراب (دعس) دعسه بالرمح يدعسه دعسا طعنه والمدعس الرمح يدعس به وقيل المدعس من الرماح الغليظ الشديد الذى لا ينثنى ورمح مدعس

والمداعس

والمَداعِسُ الصُّمُّ من الرماح حكاه أبو عبيد والدَّعْسُ الطعن والمُداعَسَةُ المُطاعَنَةُ وفى الحديث فاذا دَنا العدوُّ كانت المُداعَسَةُ بالرماح حتى تقصّد أى تُكسَر ورجل مِدْعَسٌ طَعّانٌ قال

لَتَجِدَنّى بالاميرِ بَرّا * وبالقَناةِ مِدْعَسًا مِكَرّا * اذا غُطَيْفُ السُّلَمِى فَرّا

وسنذكره فى الصاد وهو الاعرف قال سيبويه وكذلك الانثى بغير هاء ولا يجمع بالواو والنون لان الهاء لاتدخل مؤنثه ورجل دَعّيسٌ كمِدْعَسٍ ورجل مُداعِسٌ مُطاعِنٌ قال

اذا هابَ أقوامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما * يَهابُ حُمَيّاهُ الأَلَدُّ المُداعِسُ

ويروى تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهابُ وقد يكنى بالدَّعْس عن الجماع ودَعَسَ فلان جاريته دَعْسًا اذا نكحها والدَّعْسُ شدة الوطء ودَعَسَتِ الابلُ الطريقَ تَدْعَسُه دَعْسًا وَطِئَتْه وَطْأً شديدا والدَّعْسُ الأَثَرُ وقيل هو الاثر الحديثُ البَيِّنُ قال ابن مقبل

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِىِّ به * تَلْقَى المَحارِمَ عِرْنِينًا فعِرْنِينا

وطريق دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ دَعَسَتْه القوائمُ ووَطِئَتْه وكثرت فيه الآثارُ يقال رأيت طريقا دَعْسًا أى كثير الآثار والمَدْعُوسُ من الارضين الذى قد كثر به الناسُ ورعاه المالُ حتى أفسده وكثرت فيه آثاره وابواله وهم يكرهونه الا أن يجمعهم أثرُ سَحابة لا يجدون منها بُدًّا والمِدْعاسُ الطريق الذى لَيَّنَتْه المارّةُ قال رؤبة بن العجاج يصف حميرا وردت الماء

فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ * يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ

أى تمرّ هذه الحمير فى رسم قد أثرت فيه حوافرها والطريق الدُّعاقُ الذى كثر عليه المشى والسَّيّاح الماء الذى يَسيحُ على وجه الارض والدَّسَقُ البياض يريد به ان الماء أبيض ومِدْعَسُ القوم مُخْتَبَزُهم ومُشْتَواهُمْ فى البادية وحيث تُوضَعُ المَلَّةُ وهو مُفْتَعَلٌ من الدَّعْسِ وهو الحَشْوُ ودَعَسْتُ الوِعاءَ حَشَوْتُه قال أبو ذؤيب

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

يقول رُبَّ مُخْتَبَزٍ جعلتُ فيه اللحم ثم استخرجته قبل أن يَنْضَجَ للعَجَلَةِ والخوف لانه فى سفر وفى التهذيب والمُدَّعَسُ مُخْتَبَزُ المَلِيلِ ومنه قول الهذلى

ومدعس فيه الانيض اختفيته * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

أى لا يثبت الغراب عليها لملاستها أراد الصحراء وأرض دَعْسَةٌ ومَدْعُوسَةٌ سهلة وأَدْعَسَه الحَرُّ قتله والمِدْعاسُ اسم فرس الأَقْرَعِ بن سُفْيان قال الفرزدق

يُعَدِّى عُلالاتِ العَبايةِ اذْدَنا * له فارسُ المِدْعاسِ غيرُ المُعَمَّرِ

وفى النوادر رجل دَعُوسٌ وغَطُوسٌ وقَدُوسٌ ودَقُوسٌ كل ذلك فى الاستقدام فى الغَمَرات والحروب (دعكس) الدَّعْكَسَةُ لعب المَجُوسِ يَدُورُونَ قد أخذ بعضهم بيد بعض كالرقص يسمونه الدَّسْتَبَنْدَ وقد دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسَ بعضهم على بعض وهم يُدَعْكِسُونَ قال الراجز

طافوا به معتكسين نُكَّسا * عَكْفَ المَجُوسِ يلعبون الدَّعْكَسا

(دغس) حَسَبٌ مُدَغْمَسٌ فاسد مَدْخُولٌ عن الهَجَرِيِّ قال أبو تراب سمعت شَبَانَةَ يقول هذا الامر مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ اذا كان مستورا (دفس) ابن الاعرابى أَدْفَسَ الرجلُ اذا اسود وجهه من غير علة قال الازهرى لا أحفظ هذا الحرف لغيره (دفنس) الدِّفْنِسُ بالكسر المرأة الحمقاء وأنشد أبو عمرو بن العَلاءِ للفِنْدِ الزِّمَّانى ويروى لامرئ القيس بن عابس الكِنْدى

أيا تَمْلِكُ يا تَمْلِ * ذَرِينى وذَرِى عَذْلِى ذَرِينى وسلاحى ثم شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ
ونَبْلِى وفُقاها كـ * عَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ * ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِى
كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهاءِ * رِيعَتْ وهى تَسْتَفْلِى وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرِّجْلِ

تَمْلِكُ اسم امرأة وتَمْلِ مرخم مثل يا حار يقول دعينى ودعى عَذْلَكِ لى على ادامتى لُبْسَ السلاح للحرب ومقاومة الاعداء والعُزْلُ جمع أَعْزَل وهو الذى لا سلاح معه يقول اصرفى همك الى من هو قاعد عن الحرب والرَّمِيَّة ولا تفارقيه وشُدِّى كَفَّكِ به وفُقًا جمع فُوقِ السهم وهو مقلوب من فُوَق كما قال رؤبة * كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُوَقْ * الهاء فى عينيه ضمير الصائد لانه اذا نظر الى السهم أبه عوج أم لا كَسَرَ بصره عند نظره وقوله كعراقيب قَطًا طُحْلِ شبه أفواقَ النَّبْلِ الحُزَّةَ التى تكون فى الفُوقِ بعراقيب القَطا والطُّحْلُ جمع أَطْحَل وطَحْلاء والطُّحْلُ لون يشبه الطِّحال شَبَّه بها ريشَ السهم وقوله تَنْفِى سَنَنَ الرجل أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق وقيل الدِّفْنِسُ الرَّعْناءُ البَلْهاءُ وقال ابن دُرَيْدٍ هى البلهاء فلم يزد على ذلك وأنشد

عَمِيمَةُ ضاحى الجسم ليست بعَنَّةٍ * ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الكلابَ خِمارُها

والدِّفْنِسُ والدِّفْناسُ الاحمق وقيل الاحمق البَذِىُّ والدِّفْناسُ البخيل وقيل المُنْدَفِقُ النَّوَّامُ وأنشد ابن الاعرابى اذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ * فانَّ لنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالِبِ

صَوَّى سَمَّنَ والدِّفْناسُ الراعى الكَسْلانُ الذى ينام ويترك الابل ترعى وحدها (دفطس)

قوله الدراهس الشديد وكذلك الكثير اللحم من كل ذى لحم كالدرهوس كفردوس والدراهس كعلابط الشدائد اهـ قاموس

قوله شبه أفواق النبل الخ كذا بالاصل والامر سهل اهـ

دَفْطَسَ ضَيَّعَ ماله عن ابن الاعرابى وأنشد

قد نامَ عنها جابرٌ ودَفْطَسا * يَشْكو عُروقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسا

قال أبو العباس أُراه دَفْطَسا قال وكذا أحفظه بالذال قال ولكن لا نغيره والله أعلم عليه (دقس) دَقَسَ فى الارض دَقْسًا ودُقوسًا ذهب فتغيب والدُّقْسَةُ دُوَيْبَّةٌ صغيرة ودَقْيُوسُ اسم ملك أعجمية الليث الدقس ليس بعربى ولكن اسم الملك الذى بنى المسجد على أصحاب الكهف اسمه دَقْيُوس قال الازهرى ورأيت فى نوادر الاعراب ما أدرى أين دَقَسَ ولا أين دُقِسَ به ولا أين طَهَسَ وطُهِسَ به أى أين ذهب وذهب به (دمقس) التهذيب قالوا للابريسم دِمَقْسٌ ودِمَقْسٌ (دكس) الدُّكاسُ ما يغشى الانسان من النعاس ويتراكب عليه وأنشد ابن الاعرابى

كأنه من الكرى الدُّكاس * باتَ بكأسَىْ قهوةٍ يُحاسِى

والدَّاكسُ لغة فى الكادس وهو ما يُتطير به من العُطاس والقَعيد ونحوه ما دَكَسَ الشئ حشاه والدَّاكسُ من الظباء القعيد والدَّوْكَسُ العدد الكثير ومال دَوْكَس كثير عن كراع ونعم دَوْكَس وديكَسٌ أى كثير والدَّوْكَسُ من أسماء الاسد وهو الدوسك لغة وقال أبو منصور لم أسمع الدَّوْكَس ولا الدَّوْسَكَ فى أسماء الأسد والعرب تقول نعم دوكس وشاء دوكس اذا كثرت وأنشد بعضهم

مَن اتقى الله فلما ييأس * من عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَس

والديكسا والدِّيكَساءُ القطعة العظيمة من الغنم والنعام يقال غنم دِيكَساء وغَبَرة دِيكَساء عظيمة وديكَسُ الرجل فى بيته اذا كان لا يبرز لحاجة القوم يكمن فيه ودَيْكَس اسم (دلس) الدَّلَسُ بالتحريك الظُّلْمَة وفلان لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ أى لا يُخادع ولا يَغْدِر والمُدالسة المخادعة وفلان لا يُدالسك ولا يُخادعك ولا يُخفى عليك الشئ فكأنه يأتيك به فى الظلام وقد دالَسَ مُدالَسَةً ودِلاسًا ودَلَّسَ فى البيع وفى كل شئ اذا لم يبين عيبه وهو من الظُّلْمَة والتَّدْليسُ فى البيع كتمانُ عيب السِّلعة عن المشترى قال الازهرى ومن هذا أخذ التدليس فى الاسناد وهو أن يحدث المحدث عن الشيخ الاكبر وقد كان رآه الا أنه سمع ما أسنده اليه من غيره من دونه وقد فعل ذلك جماعة من الثقات والدُّلْسَة الظُّلْمة وسمعت أعرابيا يقول لامرئ قُرِفَ بسوء فيه مالى فيه وَلْسٌ ولا دَلْسٌ أى مالى فيه خيانة ولا خديعة ويقال دَلَّسَ لى سلعة سوء وانْدَلَسَ الشئ اذا خَفِىَ ودَلَّسْتُه فتدلس وتدلسته أى لا تشعر به والدُّولَسِىُّ الذَّريعة المُدالسة ومنه حديث ابن المسيب رحم الله عمر لولم ينه

قوله والدقسة الخ قال فى القاموس والدقسة بالضم حب كالجاورس ودويبة ويفتح أو الصواب بالفتح اه كتبه مصححه

قوله ودقس فى بعض نسخ القاموس مدقس بتقديم الميم قال الشارح وكل صحيح اه مصححه

عن المتعة لا تتخذها الناس دَوْلَسِيّاً أي ذريعةً الى الزنا مُدَلَّسَةً والتَّدْلِيسُ اخفاء العيب والواو فيه زائدة والأَدْلاسُ بقايا النَّبْتِ والبقل واحدها دَلَسٌ وقد أَدْلَسَتِ الارضُ وأنشد

بُدِّلْتُنا من قَهْوَسٍ قَنْعاسا * ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسا

ويقال ان الأَدْلاسَ من الرِّبَبِ وهو ضرب من النبت وقد تَدَلَّسَ اذا وقع بالأَدْلاس ابن سيده وأَدْلاسُ الارض بقاياءُ عُشْبِها ودَلَسَتِ الابلُ اتَّبَعَتِ الأَدْلاسَ وأَدْلَسَ النَّصِيُّ ظهر واخضرّ وأَدْلَسَتِ الارضُ أصاب المالُ منها شيأ والدَّلَسُ أرض أنبتت بعدما أُكِلَتْ وقال

لو كان بالوادي يُصِبْنَ دَلَسا * من الأَفانى والنَّصِيِّ أَمْلَسا * وباقِلاً يَخْرُطْنَهُ قد أَوْرَسا

والدَّلَسُ النبات الذي يُورِقُ في آخر الصيف وأَنْدَلُسُ جزيرة معروفة وزنها أَنْفُعُلُ وان كان هذا مما لا نظير له وذلك أن النون لا محالة زائدة لانه ليس في ذوات الخمسة شيء على فَعَلُلُلٍ فتكون النون فيه أصلا لوقوعها مع العين واذا ثبت أن النون زائدة فقد بَرَدَ في أندلس ثلاثة أحرف أصول وهي الدال واللام والسين وفي أول الكلام همزة ومتى وقع ذلك حكمت بكون الهمزة زائدة ولا تكون النون أصلا والهمزة زائدة لان ذوات الاربع لا تلحقها الزوائد من أوائلها الا في الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج وبابه فقد وجب اذاً أن الهمزة والنون زائدتان وان الكلمة بها على وزن أنفعل وان كان هذا مثالا لا نظير له (دلعس) البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَثُ كل هذا الضخمة من النُّوقِ مع استرخاء فيها ابن سيده الدَّلْعُوسُ المرأة الجَرِيئَةُ بالليل الدائبة الدُّلْجَةِ وكذلك الناقة وجمل دِلْعَوْسٌ ودُلاعِسٌ اذا كان ذَلُولا الازهري الدَّلْعُوسُ المرأة الجريئة على أمرها العَصِيَّةُ لاهلها قال والدَّلْعَوْسُ الناقة النَّشِزَةُ الجريئة بالليل (دلمس) دَلْمَسٌ اسم وليل دُلامِسٌ مظلم وقد ادْلَمَّسَ الليلُ اذا اشتدت ظلمته وهو ليل مُدْلَمِّسٌ (دلهمس) الدَّلَهْمَسُ الجريء الماضي على الليل وهو من أسماء الاسد والشجاع قال أبو عبيد سمي الاسد بذلك لقوته وجراءته ولم يُفْصِحْ عن صحيح اشتقاقه قال الشاعر *وأَسَدٌ في غِيلِهِ دَلَهْمَسُ* أبو عبيد الدَّلَهْمَسُ الاسد الذي لا يهوله شيء ليلا ولا نهارا وليل دَلَهْمَسٌ شديد الظلمة قال الكميت

اليكَ في الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الـطامِسِ مثلَ الكواكبِ النُّقُبِ

(دمس) دَمَسَ الظلامُ وأَدْمَسَ وليل دامِسٌ اذا اشتد وأظلم وقد دَمَسَ الليلُ يَدْمِسُ ويَدْمُسُ دَمْساً ودُمُوساً وأَدْمَسَ أظلم وقيل اختلط ظلامه وفي كلام مسيلمة والليل الدّامِسِ هو الشديد الظلمة ودَمَسَهُ يَدْمِسُهُ ويَدْمُسُهُ دَمْساً دفنه ودَمَسَ الخبرَ أغلق عليها دَنَّها قال

قوله وأندلس جزيرة الخ ضبطها شارح القاموس بضم الهمزة والدال واللام ويافوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس الا اه مصححه

اذا ذقت فاها قلت علق مدمس * أريد به قيل فغودر فى ساب

والتدميس اخفاء الشئ تحت الشئ ويقال بالتخفيف أبو زيد المدمس المخبوء ودمست الشئ دفنته وخبأته وكذلك التدميس ودمس الشئ أخفاه ودمس عليه الخبر دمسا كتمه البتة والدماس كل ما غطاك أبو عمرو دمست الشئ غطيته والدمس ما غطى وأنشد للكميت

* بلا دمس أمر القريب ولا غمل * أبو زيد يقال أتانى حين وارى دمس دمسا وحين وارى رؤى رؤيا والمعنى واحد وذلك حين يظلم أول الليل شيأ ومثله أتانى حين تقول أخوك أم الذئب وروى أبو تراب لابى مالك المدمس والمدنس بمعنى واحد وقد دنس ودمس والدماس كساء يطرح على الزق ودمس المرأة دمسا نكحها كدسمها عن كراع والديماس والديماس الحمام وفى الحديث فى صفة الدجال كأنما خرج من ديماس قال بعضهم الديماس الكن أراد أنه كان مخدرا لم ير شمسا ولا ريحا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء فى الحديث مفسرا أنه الحمام والديماس السرب ومنه يقال دمسته أى قبرته أبو زيد دمسته فى الارض دمسا اذا دفنته حيا كان أو ميتا وكان لبعض الملوك حبس سماه ديماسا لظلمته والديماس سجن الحجاج بن يوسف سمى به على التشبيه فان فتحت الدال جمع على دياميس مثل شيطان وشياطين وان كسرتها جمعت على دماميس مثل قيراط وقراريط وسمى بذلك لظلمته وفى حديث المسيح انه سبط الشعر كثير خيلان الوجه كأنه خرج من ديماس يعنى فى نضرته وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كن لانه قال فى وصفه كأن رأسه يقطر ماء والمدمس والمدمس السجن ويقال جاء فلان بأمور دمس أى عظام كأنه جمع دامس مثل بازل وبزل والدودمس الحية وقيل ضرب من الحيات محرنفش الغلاصم يقال ينفخ نفخا فيحرق ما أصابه والجمع دودمسات ودواميس وقال أبو مالك المدمس الذى عليه وضر العسل وقال أبو عمرو ودمس الموضع ودسم وسمد اذا درس (دمحس) الدماحس السيئ الخلق والدماحس مثل الدحمس وقد تقدم ذكره والدحسم والدماحس الغليظان (دمقس) الدمقس والدمقاس والمدقس الابريسم وقيل القز وثوب مدمقس وقالوا للابريسم دمقس ودمقس وقال امرؤ القيس

* وشحم كهداب الدمقس المفتل * قال أبو عبيد الدمقس من الكتان وقال دمقس ومدقس مقلوب غيره الدمقس الديباج ويقال هو الحرير ويقال الابريسم (دنس) الدنس فى الثياب لطخ الوسخ ونحوه حتى فى الاخلاق والجمع أدناس وقد دنس يدنس دنسا فهو دنس توسخ وتدنس اتسخ ودنسه غيره تدنيسا وفى حديث الايمان كأن ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ ورجل

قوله وأنشد للكميت صدره كما فى شارح القاموس
تقد طال بى يا آل مروان تركتكم
بلا دمس الخ اه مصححه

دَنُسُ المروءة والاسم الدَّنَسُ ودَنَّسَ الرجلُ عِرْضَه اذا فعل ما يَشِينُه ﴿دنخس﴾ الدَّنْخَسُ الجسيم الشديد اللحم ﴿دنفس﴾ الدِّنَافِسُ السيِّئُ الخُلُق ﴿دنقس﴾ الدَّنْقَسَةُ تَطَأْطُؤُ الرأس وأنشد * اذا رآني من بَعِيدٍ دَنْقَسَا * والدَّنْقَسَةُ خَفْضُ البَصَرِ ذُلًّا ودَنْقَسَ نظر وكسر عينيه وأنشد * يُدَنْقِسُ العينَ اذا ما نَظَرا * أبو عبيد في باب العين دَنْقَسَ الرجلُ دَنْقَسَةً وطَرْفَشَ طَرْفَشَةً اذا نظر فكَسَرَ عينيه قال شمر انما هو دَنْفَشَ بالفاء والشين وروى سَلَمة عن الفراء الدَّنْقَشَةُ الفساد رواه في حُروف شينية مثل الدَّهْفَشَةِ والعَكْبَشَةِ والكَبْشَةِ والخَنْبَشَةِ ورواه بالقاف ورواه غير الفراء دَنْقَسَةٌ بالسين المهملة ودَنْقَسَ بين القوم أفسد بالسين والشين جميعا الأُمَوِيُّ المُدَنْقِسُ المفسدُ قال أبو بكر ورأيته في نسخة دَنْقَشْتُ بينهم أفسدت والمُدَنْقِشُ المفسد قال الازهري والصواب عندي بالقاف والشين ﴿دهس﴾ الليث الدُّهْسَةُ لون كلون الرمال وألوان المِعْزَى قال العجاج * مُواصِلًا قُفًّا بلَوْنٍ أدْهَسا * ابن سيده الدُّهْسَةُ لون يعلوه أدنى سواد يكون في الرمال والمَعَز ورَمْلٌ أدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَسِ والدَّهاسُ من الرمل ما كان كذلك لا يُنْبِت شجرا وتغيب فيه القوائم وأنشد * وفي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُوائِمُ * وقيل هو كل لَيِّنٍ سَهْلٍ لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين قال ذو الرمة

جاءت من البِيضِ زُعْرًا لا لِباسَ لها * الا الدَّهاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ

وهي الدَّهْسُ الاصمعي الدَّهاسُ كل لَيِّنٍ جدا وقيل الدَّهْسُ الارض السَّهْلة يثقل فيها المشي وقيل هي الارض التي لا يغلب عليها لونُ الارض ولا لونُ النبات وذلك في أول نباتها والجمع أدْهاسٌ وقد ادْهاسَّت الارضُ وأدْهَسَ القومُ ساروا في الدَّهْسِ كما يقال أوْعَثُوا ساروا في الوَعْث أبو زيد من المِعْزَى الصَّدْآءُ وهي السَّوْداءُ المُشْرَبةُ حُمْرةً والدَّهْساءُ أقل منها حُمْرةً والدَّهْساءُ من الضأن التي على لون الدَّهْسِ والدَّهْساءُ من المَعَز كالصَّدْآء الا أنها أقل منها حُمْرة وقال المُعَلَّى بن جَمال العَبْدِي

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا * يَصُورُ عُنُوقَها أحْوَى زَنِيمُ

والخُلْعَةُ خِيارُ المال ويَصُورُ يُمِيلُ ويروى يَصُوعُ أي يُفَرِّقُ وعُنُوقٌ جمع عَناق والدَّهْسُ والدَّهاسُ مثل اللَّبْثِ واللَّبَاثِ المكانُ السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملا وليس هو بتراب ولا طين ورمالٌ دُهْسٌ وفي الحديث أقْبَلَ من الحُدَيْبية فنزل دَهَاسًا من الارض ومنه حديث دُرَيْد بن الصِّمَّة لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهْسٌ ورجل دَهاسُ الخُلُق أي سهل الخُلُق دَمِثُه وما في خُلُقه دَهاسةٌ ﴿دهرس﴾ الدَّهارِيسُ الدواهي قال المُخَبَّل

فان

قوله وطرفش باعجام الشين واهمالها كما في القاموس اه مصححه

قوله بلون في الصحاح ورملا اه مصححه

فإن أبل لاقيت الدهاريس منهما * فقد أفنيا النعمان قبل وتبعا

واحدها دهرس ودهرس قال ابن سيده فلا أدرى لم ثبتت الياء فى الدهاريس ابن الاعرابى الدراهيس أيضا والدهرس الخفة وناقة ذات دهرس أى ذات خفة ونشاط وأنشد

* ذات آزابى وذات دهرس * وأنشد الليث

حجت الى النخلة القصوى فقلت لها * حجر حرام ألا تلك الدهاريس

والدهرس والدهرس جميعا الداهية كالدهرس وهى الدهارس أنشد يعقوب

معى ابنا صريم جازعان كلاهما * وعرزة لولاه لقينا الدهارسا

(دهمس) التهذيب قال أبو تراب سمعت شبانة يقول هذا الامر مدغمس ومدهمس اذا كان مستورا (دوس) داس السيف صقله والمدوسة خشبة عليها مسن يداس بها السيف والمدوس المصقلة قال الشاعر

وأبيض كالغدير ثوى عليه * قيون بالمداوس نصف شهر

والمدوس خشبة يشد عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه وجمعه مداوس ومنه قوله

وكأنما هو مدوس متقلب * فى الكف الا أنه هو أضلع

وداس الرجل جاريته اذا علاها وبالغ فى جماعها وداس الشئ برجله يدوسه دوسا ودياسا وطئه والدوس الدياس والبقر التى تدوس الكدس هى الدوائس وداس الطعام يدوسه دياسا فانداس هو والموضع مداسة وداس الناس الحب وأداسوه درسوه عن أبى حنيفة وفى حديث أم زرع ودائس ومنق الدائس الذى يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال والدوائس البقر العوامل فى الدوس يقال قد ألقوا الدوائس فى بيدرهم والدوس شدة وطء الشئ بالاقدام وقولهم الدواب حتى يتفتت كما يتفتت قصب السنابل فيصير تبنا ومن هذا يقال طريق مدوس وقولهم أتتهم الخيل دوائس أى يتبع بعضهم بعضا والمدوس الذى يداس به الكدس يجر عليه جرا والخيل تدوس القتلى بحوافرها اذا وطئتهم وأنشد

* فداسوهم دوس الحصيد فاهمدوا * أبو زيد يقال فلان ديس من الديسة أى شجاع شديد يدوس كل من نازله وأصله دوس على فعل فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا ريح وأصله روح ويقال نزل العدو ببنى فلان فى الخيل فجاسهم وحاسهم وداسهم اذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم ودياس الكدس ودراسه واحد وقال أبو بكر فى قولهم قد أخذنا فى الدوس قال الاصمعى

قوله وأنشد الليث أى لجرير وقوله حجت يروى حنت وقوله حجر يروى بسل وكل صحيح والحجر والبسل كالمنع وزنا ومعنى وبعده
الى شامية اذ لا عراق لنا قوما نودهم اذ قومنا شوس
وانظر ياقوت فى نخلة اه مصححه

الدَّوْسُ تسوية الحديقة وتزيينها مأخوذ من دِيَاس السيف وهو صَقْلُه وجلاؤه قال الشاعر

صافى الحديدة قد أضَرَّ بصَقْله * طُولُ الدِّيَاسِ وبَطْنُ طَيْرٍ جائع

ويقال للحجر الذى يجلى به السيف مِدْوَس ابن الاعرابى الدَّوْسُ الذُّلُّ والدَّوْسُ الصَّقْلة ودَوْس قبيلة من الأَزْد منها أبو هريرة الدَّوْسِىّ رحمة الله عليه (دودمس) الدُّودَمِسُ حَيَّة تنفخ فتُحرق

(فصل الراء) (رأس) رَأْسُ كل شئ أعلاه والجمع فى القلة أَرْؤُس وآراس على القلب ورُؤُوس فى الكثير ولم يقلبوا واحده ورُوْس الاخيرة على الحذف قال امرؤ القيس

فيومًا الى أهلى ويومًا اليكمُ * ويومًا أحُطُّ الخَيْلَ من رُؤْسِ أجبال

وقال ابن جنى قال بعض عُقَيل القافية رأس البيت وقوله * رُؤْسُ كَبِيرَيْهِنَّ يَنْتَطِحان * أراد بالرؤس الرأسين فجعل كل جزء منها رأسا ثم قال ينتطحان فراجع المعنى ورَأَسَه يَرْأَسُه رَأْسًا أصاب رَأْسه ورُئِسَ رَأْسًا شكا رأسه ورَأَسْتُه فهو مَرْؤُس ورَئِيس اذا أصبت رأسه وقول لبيد

كأنّ بحيلة شكوى رئيس * يحاذر من سَرايا واغتيال

يقال الرئيس ههنا الذى شُجَّ رأسه ورجل مَرْؤُس أصابه البِرْسامُ التهذيب ورجل رَئِيس ومَرْؤُس وهو الذى رَأَسَه البِرْسام فأصاب رأسه وقوله فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الرأس وهو صائم قال هذا كناية عن القُبْلَة وارْتَأَسَ الشئ رَكِبَ رأسه وقوله أنشده ثعلب

ويُعْطِى الفَتى فى العَقْلِ أشطارَ ماله * وفى الحرب يَرْتاسُ السِّنانَ فيُقْتَل

أراد يرتئس فحذف الهمزة تخفيفا بدليا الفراء المُرائِسُ والرُّؤُسُ من الابل الذى لم يَبْقَ له طِرْقٌ الا فى رأسه وفى نوادر الاعراب ارْتَأَسَنى فلان واكْتَأَسَنى أى شَغَلَنى وأصله أخذ بالرقبة وخفضها الى الارض ومثله ارْتَكَسَنى واعْتَكَسَنى وفحل أَرْأَسُ وهو الضخم الرأس والرُّؤَاسُ والرُّؤَاسِىُّ والأَرْأَسُ العظيم الرأس والانثى رَأْساء وشاة رَأْساء مُسْوَدَّة الرأس قال أبو عبيد اذا اسْوَدَّ رأس الشاة فهى رأساء فان ابيض رأسها من بين جسدها فهى رَخْماء ومُخَمَّرة الجوهرى نعجة رأساء أى سوداء الرأس والوجه وسائرها أبيض غيره شاة أرأس ولا تقل رُؤَاسِىٌّ عن ابن السكيت وشاة رَئِيس مُصابة الرأس والجمع رَآسَى بوزن رَعاسَى مثل حَباجَى ورَمانَى ورجل رَأَّاس بوزن رَعّاس يبيع الرؤس والعامة تقول رَوّاس والرائِسُ رأسُ الوادى وكل مُشْرِف رائِس ورَأَسَ السَّيْلُ الغُثاءَ جمعه قال ذو الرمة

خناطيل

خناطيل يستقرين كل قرارة * ومرت نفت عنها الغثاء الروائس

وبعض العرب يقول ان السيل يرأس الغثاء وهو جمعه اياه ثم يحتمله والرأس القوم اذا كثروا وعزوا قال عمرو بن كلثوم

برأس من بني جشم بن بكر * ندق به السهولة والحزونا

قال الجوهري وأنا أرى انه أراد الرئيس لانه قال ندق به ولم يقل ندق بهم ويقال للقوم اذا كثروا وعزوا هم رأس ورأس القوم يرأسهم بالفتح رآسة وهو رئيسهم رأس عليهم فرأسهم وفضلهم ورأس عليهم كأمر عليهم وترأس عليهم كتأمر ورأسوه على أنفسهم كأمروه ورأسته أنا عليهم ترئيسا فترأس هو وارتأس عليهم قال الازهري ورؤسوه على أنفسهم قال وهكذا رأيته في كتاب الليث قال والقياس رأسوه لارؤسوه ابن السكيت يقال قد ترأست على القوم وقد رأستك عليهم وهو رئيسهم وهم الرؤساء والعامة تقول ريساء والرئيس سيد القوم والجمع رؤساء وهو الرأس أيضا ويقال ريس مثل قيم بمعنى رئيس قال الشاعر

تلقى الامان على حياض محمد * ثولاء مخرفة وذئب أطلس

لاذي تخاف ولا لهذا جرأة * تهدي الرعية ما استقام الريس

قال ابن بري الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي والثولاء النعجة التي بها ثول والمخرفة التي لها خروف يتبعها وقوله لاذي اشارة الى الثولاء ولا لهذا اشارة الى الذئب أي ليس له جرأة على أكلها مع شدة جوعه ضرب ذلك مثلا لعدله وانصافه واخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى انه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد وقوله تهدي الرعية ما استقام الريس أي اذا استقام رئيسهم المدبر لامورهم صلحت أحوالهم باقتدائهم به قال ابن الاعرابي رأس الرجل يرأس رآسة اذا زاحم عليها وأرادها قال وكان يقال ان الرياسة تنزل من السماء فيعصب بها رأس من لا يطلبها وفلان رأس القوم ورئيس القوم وفي حديث القيامة ألم أذرك ترأس وتربع رأس القوم صار رئيسهم ومقدمهم ومنه الحديث رأس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ورئيس الكلاب ورائسها كبيرها الذي لا تتقدمه في القنص تقول رائس الكلاب مثل راعس أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم وكلبة رائسة تأخذ الصيد برأسه وكلبة رؤس وهي التي تساور رأس الصيد ورائس النهر والوادي أعلاه مثل رائس الكلاب وروائس الوادي أعاليه وسحابة مرائس ورائس متقدمة

قوله التي لها خروف الخ في الصحاح التي ولدت في الخريف اه مصححه

السحاب التهذيب سحابة رائسة وهى التى تقدم السحاب وهى الروائس ويقال أعطى رأسا من نوم والضب ربما رأس الافعى وربما ذنبها وذلك أن الافعى تأتى جحر الضب فتحرشه فيخرج أحيانا برأسه مستقبلها فيقال خرج مرئسا وربما احترشه الرجل فيجعل عودا فى فم جحره فيحسبه أفعى فيخرج مرئسا أو مذنبا قال ابن سيده خرج الضب مرئسا استبق برأسه من جحره وربما ذنب وولدت ولدها على رأس واحد عن ابن الاعرابى أى بعضهم فى اثر بعض وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأسا على رأس أى واحدا فى اثر آخر ورأس عين ورأس العين كلاهما موضع قال المخبل يهجو الزبرقان حين زوج هزالا أخته خليدة

وأنكحت هزالا خليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله

وأنكحته رهوا كأن عجانها * مشق إهاب أوسع الشق ناجله

وكان هزال قتل ابن مية فى جوار الزبرقان وارتحل الى رأس العين خلف اثر الزبرقان ليقتله ثم انه بعد ذلك زوجه أخته فقالت امرأة المقتول تهجو الزبرقان

تحلل خزيها عوف بن كعب * فليس لخلفها منه اعتذار

برأس العين قاتل من أجرتم * من الخابور مرتعه السرار

وأنشد أبو عبيدة فى يوم رأس العين لسحيم بن وثيل الرياحى

وهم قتلوا عميد بنى فراس * برأس العين فى الحجج الخوالى

ويروى ان المخبل خرج فى بعض أسفاره فنزل على بيت خليدة امرأة هزال فأضافته وأكرمته وزودته فلما عزم على الرحيل قال أخبرينى باسمك فقالت اسمى رهو فقال بئس الاسم الذى سميت به فمن سماك به قالت له أنت فقال واأسفاه واندماه ثم قال

لقد ضل حلمى فى خليدة ضلة * سأعتب قومى بعدها وأتوب

وأشهد والمستغفر الله أننى * كذبت عليها والهجاء كذوب

الجوهرى قدم فلان من رأس عين وهو موضع والعامة تقول من رأس العين قال ابن برى قال على بن حمزة انما يقال جاء فلان من رأس عين اذا كانت عينا من العيون نكرة فاما رأس عين هذه التى فى الجزيرة فلا يقال فيها الا رأس العين ورائس جبل فى البحر وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

وفى غمرة الآل خلت الصوى * عروكا على رائس يقسمونا

قيل عنى هذا الجبل ورائس ورئيس منهم وأنت على رأس أمرك ورئاسه أى على شرف منه

قوله فى الحجج كذا هو مضبوط بضمتين فى ياقوت وهى كما فى القاموس الطرق المحفرة وأما بكسر الحاء وفتح الجيم فالاعوام اه مصححه

قال

قال الجوهري قولهم أنت على رئاس أمرك أي أوله والعامة تقول على رأس أمرك ورئاس السيف مقبضه وقيل قائمه كأنه أخذ من الرأس رئاس قال ابن مقبل

وليلة قد جعلت الصبح موعدها * بصدرة العنس حتى تعرف السدفا
ثم اضطغنت سلاحي عند مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

وهذا البيت الثاني انشده الجوهري اذا اضطغنت سلاحي قال ابن بري والصواب ثم اضطغنت سلاحي والعنس الناقة القوية وصدرتها ما أشرف من أعلى صدرها والسدف ههنا الضوء واضطغنت سلاحي جعلته تحت حضني والحضن مادون الابط الى الكشح ويروى ثم احتضنت والمغرض للبعير كالمحزم من الفرس وهو جانب البطن من أسفل الاضلاع التي هي موضع الغرضة والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج وشسف أي ضمر يعني المرفق وقال شمر لم أسمع رئاسا الا ههنا قال ابن سيده ووجدناه في المصنف كرياس السيف غير مهموز قال فلا أدري هل هو تخفيف أم الكلمة من الياء وقولهم رمي فلان منه في الرأس أي أعرض عنه ولم يرفع به رأسا وانشقاله تقول رميت منك في الرأس على مالم يسم فاعله أي ساءرأيك في حتى لاتقدر أن تنظر الي وأعد على كلامك من رأس ومن الرأس وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم وقال لاتقل من الرأس قال والعامة تقوله وبيت رأس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور قال حسان

كأن سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

قال نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة لقبح وبنو رؤاس قبيلة وفي التهذيب حي من عامر بن صعصعة منهم أبو جعفر الرؤاسي وأبو دؤاد الرؤاسي اسمه يزيد بن معوية بن عمرو بن قيس بن عبيد ابن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين انه الرواسي بفتح الراء وبالواو من غير همز منسوب الى رواس قبيلة من سليم وكان ينكر أن يقال الرؤاسي بالهمز كما يقوله المحدثون وغيرهم ﴿ربس﴾ الربس الضرب باليدين يقال ربسه ربسا ضربه بيديه والربيس المضروب أو المصاب بمال أو غيره والربس منه الارتباس وارتبس العنقود اكتنز وعنقود مرتبس معناه انضمام حبه وتداخل بعضه في بعض وكبش ربيس وربيز أي مكتنز أعجر والارتباس الاكتناز في اللحم وغيره ومال ربس كثير وأمر ربس منكر وجاء بأمور ربس يعني الدواهي كدبس بالراء والدال وفي الحديث ان رجلا جاء الى قريش فقال ان

قوله بصدرة العنس الذي رواه الصحاح في ص در صدر المطية وجعله مصدرا بمعنى الصدور اه مصححه

قوله ومال ربس وأمر ربس بكسر الراء وفتحها كما في شرح القاموس اه مصححه

أهل خيبر أسروا محمدا ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يُرْبِسُونَ به العباس قال ابن الاثير يحتمل أن يكون من الارْبَاس وهو المُرَاغَمَة أى يُسْمِعُونه ما يُسْخِطه ويَغيظه قال ويحتمل ان يكون من قولهم جاؤا بأُمور رُبْسٍ أى سُودٍ يعنى يأتونه بداهية ويحتمل أن يكون من الرَّبِيس وهو المصاب بمال أو غيره أى يصيبون العباس بما يَسُوءه وجاء بمال رَبْسٍ أى كثير ورجل رَبِيس جَلْدٌ مُنْكَرٌ داهٍ والرَّبِيسُ من الرجال الشجاع والداهية يقال داهية رَبْساء أى شديدة قال * ومثلى لَزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ * وتَرَبَّسَ طَلَبَ طلبا حثيثا وتَرَبَّسْتُ فلانا أى طلبته وأنشد

تَرَبَّسْتُ فى تَطْلاب أرض ابن مالك * فأعجزنى والمرءُ غيرُ أصيل

ابن السكيت يقال جاء فلان يَتَرَبَّسُ أى يمشى مشيا خفيا وقال دُكَيْن * فصبحته سلق تربس * أى تمشى مشيا خفيا وقال أبو عمرو جاء فلان يَتَبَرْبَسُ اذا جاء متبختراوارْبَسَ الرجل ارْبِساسا أى ذهب فى الارض وقيل ارْبَسَّ اذا غذا فى الارض وارْبَسَّ أمرُهم ارْبِساسا لغة فى ارْبَثَّ أى ضَعُفَ حتى تفرقوا ابن الاعرابى البِرْباسُ البئر العَمِيقة ورَبَسَ قِرْبَته أى ملأها وأصل الرَّبْس الضرب باليدين وأُمُّ الرُّبَيْس من أسماء الداهية وأبو الرُّبَيْس الثَّعْلَبى من شُعراء تَغْلِب (رجس) الرِّجْسُ القَذَرُ وقيل الشئ القَذِرُ ورَجُسَ الشئُ يَرْجُسُ رَجاسَةً وانه لَرِجْسٌ مَرْجُوس وكُلُّ قَذَرٍ رِجْسٌ ورجل مَرْجُوس ورِجْسٌ نِجْسٌ ورَجِسٌ نَجِسٌ قال ابن دريد وأحسبهم قد قالوا رَجَسٌ نَجَسٌ وهى الرَّجاسَةُ والنَّجاسَة وفى الحديث أعوذ بك من الرِّجْسِ النِّجْسِ الرِّجْسُ القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد فى هذا الحديث الاول قال الفراء اذا بدؤا بالرِّجْس ثم أتبعوه النِّجْسَ كسروا الجيم (٣) واذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرِّجس فتحوا الجيم والنون ومنه الحديث نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَوْثَة وقال انها رِجْسٌ أى مُسْتَقْذَرة والرِّجْسُ العذاب كالرِّجْز التهذيب وأما الرِّجْزُ فالعذاب والعمل الذى يؤدى الى العذاب والرِّجْسُ فى القرآن العذاب كالرِّجْز وجاء فى دعاء الوتر وأنزل عليهم رِجْسَك وعذابك قال أبو منصور الرجس ههنا بمعنى الرجز وهو العذاب قلبت الزاى سينا كما قيل الأسد والأزد وقال الفراء فى قوله تعالى ويَجْعَلُ الرِّجْسَ على الذين لا يعقلون انه العقاب والغضب وهو مضارع لقوله الرجز قال ولعلهما لغتان وقال ابن الكلبى فى قوله تعالى فانه رِجْسٌ أو فِسْقًا الرجس المأثم وقال مجاهد كذلك يجعل الله الرجس قال ما لا خير فيه قال أبو جعفر انما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيت ويُطَهِّركم قال الرجس الشك ابن الاعرابى مَرَّ بنا جماعة رَجِسُون نَجِسُون أى كفار وفى التنزيل

العزيز

قوله وقال دكين الخ استشهد به شارح القاموس فى ب ر س عند قول المجد وتبربس مشى مشية الكلب أو مشى مشيا خفيفا أو مر مرا سريعا قال الشارح والصواب بالنون وقيل بالتحتية اه مصححه

٣ قوله كسروا الجيم كذا بالاصل والنهاية وشرح القاموس فى رج س وصوابه كسروا النون كما كتب بهامش النهاية وتنبه المؤلف للصواب فى مادة ن ج س حيث قال قال أبو عبيد زعم الفراء انهم اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه بالنجس كسروا النون وتبعه الشارح هناك ثم قال قال شيخنا واعتمد الحريرى فى درة الغواص انه لا يجئ الا اتباعا لرجس والحق أنه أكثرى لقراءة ابن حيوة به فى انما المشركون نجس اه كتبه مصححه

العزيز انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قال الزجاج الرجس فى اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل فبالغ الله تعالى فى ذم هذه الاشياء وسماها رجسا ويقال رجس الرجل رجسا ورجس يرجس اذا عمل عملا قبيحا والرجس بالفتح شدة الصوت فكان الرجس العمل الذى يقبح ذكره ويرتفع فى القبح وقال ابن الكلبى رجس من عمل الشيطان أى مأثم قال ابن السكيت الرجس مصدر صوت الرعد وتمخضه غيره الرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير ورجست السماء ترجس اذا رعدت وتمخضت وارتجست مثله وفى حديث سطيح لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى أى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت وفى الحديث اذا كان أحدكم فى الصلاة فوجد رجسا أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ورجس الشيطان وسوسته والرجس والرجسة والرجسان والارتجاس صوت الشئ المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد رجس يرجس رجسا فهو راجس ورجاس ويقال سحاب ورعد رجاس شديد الصوت وهذا راجس حسن أى راعد حسن قال

وكل رجاس يسوق الرجسا * من السيول والسحاب المرسا

يعنى التى تمترس الارض فتجرف ما عليها وبعير رجاس ومرجس أى شديد الهدير وناقة رجساء الحنين متتابعته حكاه ابن الاعرابى وأنشد

يتبعن رجساء الحنين بهسا * ترى بأعلى نحذيها عبسا * مثل خلوق الفارسى أعرسا

ورجس البعير هديره عن اللحيانى قال رؤبة * برجس بخباخ الهدير البهبه * وهم فى مرجوسة من أمرهم أى فى مرجوساء أى فى التباس واختلاط ودوران وأنشد

نحن صبحنا عسكر المرجوس * بذات خال ليلة الخميس

والمرجاس حجر يطرح فى جوف البئر يقدر به ماؤها ويعلم به قدر قعر الماء وعمقه قاله ابن سيده والمعروف المرداس وأرجس الرجل اذا قدر الماء بالمرجاس الجوهرى المرجاس حجر يشد فى طرف الحبل ثم يدلى فى البئر فتمخض الحماة حتى تثور ثم يستقى ذلك الماء فتنقى البئر قال الشاعر

اذا رأوا كريهة يرمون بى * رميك بالمرجاس فى قعر الطوى

والنرجس من الرياحين معرب والنون زائدة لانه ليس فى كلامهم فعلل وفى الكلام نفعل قاله أبو على ويقال النرجس فان سميت رجلا بنرجس لم تصرفه لانه نفعل كنضرب وليس برباعى لانه ليس فى الكلام مثل جعفر فان سميته بنرجس صرفته لانه على زنة فعلل فهو رباعى

قوله رجس الرجل الخ عبارة القاموس ورجس من باب فرح وكرم رجاسة الخ اهـ

قوله برجس بخباخ يروى بهباه كما ذكر فى بهه وهما بمعنى الهدار اهـ مصححه

كهجرس قال الجوهري ولو كان في الاسماء شئ على مثال فعلل اصرفناه كما صرفنا نهشلا لان في الاسماء فعللا مثل جعفر ﴿ردس﴾ ردس الشئ يردسه ويردسه ردسا دكه بشئ صلب والمرداس ما ردس به وردس يردس ردسا وهو بأي شئ كان والمردس والمرداس الصخرة التي يرمى بها وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا وقال الراجز

* قذفك بالمرداس في قعر الطوى * ومنه سمي الرجل وقال شمر يقال ردسه بالحجر أي ضربه ورماه به قال رؤبة * هناك مرداناه مدق مرداس * أي داق يقال ردسه بحجر وندسه ورداه اذا رماه والردس دكك أرضا أو حائطا أو مدرا بشئ صلب عريض يسمى مردسا وأنشد

* تعمد الاعداء حوزا مردسا * وردست القوم أردسهم ردسا اذا رميتهم بحجر قال الشاعر

اذا أخوك لواك الحق معترضا * فاردس أخاك بعب مثل عتاب

يعني مثل بني عتاب وكذلك رادست القوم مرادسة ورجل رديس بالتشديد وقول ردس كأنه يرمى به خصمه عن ابن الاعرابي وأنشد للجيز السلولي

يقول وراء الباب ردس كأنه * ردى الصخر فالمقلوبة الصيد تسمع

ابن الاعرابي الردوس السطوح المرخم وقال الطرماح

تشق مقمصار الليل عنها * اذا طرقت بمرداس رعون

قال أبو عمرو المرداس الرأس لانه يردس به أي يردبه ويدفع والرعون المتحرك يقال ردس برأسه أي دفع به ومرداس اسم وأما قول عباس بن مرداس السلمي

وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في المجمع

فكان الاخفش يجعله من ضرورة الشعر وأنكره المبرد ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف وقال الرواية الصحيحة * يفوقان شيخي في مجمع * ويقال ما أدري أين ردس أي أين ذهب وردسه ردسا كدرسه درسا ذلله والردس أيضا الضرب ﴿رسس﴾ رس بينهم يرس رسا أصلح ورسست كذلك وفي حديث ابن الاكوع ان المشركين راسونا للصلح وابتدؤنا في ذلك هو من رسست بينهم أرس رسا أي أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر أي أوله ويروى واسونا بالواو أي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة الصحاح الرس الاصلاح بين الناس والافساد أيضا وقد رسست بينهم وهو من الاضداد والرس ابتداء الشئ

ورس

قوله السطوح المرخم كذا بالاصل وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه النطوح المرجم وكتب على قوله تشق مقمصار صوابه تشق مغمضات وكذلك ساقه في شرحه على ما صوبه لكن لم نجد البيت فيما بأيدينا من المواد فحرره

ورَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها واحدٌ بَدْؤُها وأوّل مَسِّها وذلك اذا تَمَطَّى المحمومُ من أجلها وفتَر جسمه وتخَتَّر
الاصمعى أوّل ما يجد الانسان مَسَّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذاك الرَّسُّ والرَّسِيسُ أيضا قال
الفراء أخذته الحمى بِرَسٍّ اذا ثبتت فى عظامه التهذيب والرَّسُّ فى قوافى الشعر صرف الحرف
الذى بعد ألف التأسيس نحو حركة عين فاعل فى القافية كيفما تحركت حركتها جازت وكانت رَسًّا
للالف قال ابن سيده الرَّسُّ فتحة الحرف الذى قبل حرف التأسيس نحو قول امرئ القيس

فَدَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِه * ولكنْ حديثًا ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

ففتحة الواو هى الرس ولا يكون الا فتحة وهى لازمة قال هذا كله قول الاخفش وقد دفع أبو عمرو
الجرمى اعتبار حال الرس وقال لم يكن ينبغى أن يذكر لانه لا يمكن أن يكون قبل الالف الا فتحة فمتى
جاءت الالف لم يكن من الفتحة بد قال ابن جنى والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها ان
ألف التأسيس لما كانت معتبرة مسماة وكانت الفتحة داعية اليها ومقتضية لها ومفارقة لسائر
الفتحات التى لا ألف بعدها نحو قول وبيع وكعب وذرب وجمل وحبل ونحو ذلك خصت باسم
لما ذكرنا ولانها على كل حال لازمة فى جميع القصيدة قال ولا نعرف لازما فى القافية الا وهو
مذكور مسمى بل اذا جاز أن نسمى فى القافية ما ليس لازما أعنى الدخيل فما هو لازم لا محالة
أجدر وأحجى بوجوب التسمية له قال ابن جنى وقد نبه أبو الحسن على هذا المعنى الذى ذكرته من
أنها لما كانت متقدمة للالف بعدها وأول لوازم القافية ومبتدأها سماها الرَّسَّ وذلك لان الرَّسَّ
والرَّسِيسَ أوّل الحُمَّى الذى يؤذن بها ويدل على ورودها ابن الاعرابى الرَّسَّةُ السارِيةُ المُحْكَمةُ قال
أبو مالك رَسِيسُ الحمى أصله قال ذو الرمة

اذا غَيَّرَ النَّأْىُ المُحِبِّينَ لم أجِدْ * رَسِيسَ الهَوَى من ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ

أى أبتَه والرَّسِيسُ الشئ الثابت الذى قد لزم مكانه وأنشد * رَسِيسُ الهوى من طول ما يَتَذَكَّرُ *
ورَسَّ الهوى فى قلبه والسُّقْمُ فى جسمه رَسًّا ورَسِيسًا وأرَسَّ دخل وثبت ورَسُّ الحُبِّ ورَسِيسُه
بقيته وأثره ورَسَّ الحديثَ فى نفسه يَرُسُّه رَسًّا حَدَّثها به وبلغنى رَسٌّ من خبر وذَرْءٌ من خَبَرٍ أى
طرف منه أو شئ منه أبو زيد أتانا رَسٌّ من خبر ورَسِيسٌ من خبر وهو الخبر الذى لم يصح وهم
يَتَراسُّون الخَبَرَ ويَتَرَهْمَسُونه أى يُسِرُّونه ومنه قول الحجاج للنعمان بن زُرْعَةَ أمن أهل الرَّسِّ
والرَّهْمَسةِ أنت قال أهلُ الرَّسِّ هم الذين يبتدؤون الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس وقال
الزمخشرى هو من رَسَّ بين القوم أى أفسد وأنشد أبو عمرو لابن مُقْبل يذكر الريح وانَّ خَبْوَ بها

كأنّ خُزامى عالجٍ طَرَقَتْ بها * شمالٌ رَسِيسُ المَسّ بل هي أطْيَبُ

قال أراد أنها لينة الهبوب رُخاء ورَسَّ له الخبرَ ذكره له قال أبو طالب

هما أشركا في المجد من لا أبا له * من الناس الا أن يُرَسَّ له ذِكْرُ

أي الا أن يُذْكَرَ ذِكْراً خفيا المازني الرَّسُّ العلامة أرْسَسْتُ الشيء جعلت له علامة وقال أبو عمرو الرَّسِيسُ العاقل الفَطِنُ ورَسَّ الشيءَ نَسِيَه لتقادُم عهده قال

يا خَيْرَ من زانَ سُرُوجَ المَيْس * قد رُسَّتِ الحاجاتُ عند قَيْس * اذ لا يَزالُ مُولَعاً بلَيْس

والرَّسُّ البئر القديمة أو المَعْدِنُ والجمع رِساس قال النابغة الجعدي * تنابِلَة يَحْفِرُونَ الرِّساسا * ورَسَسْتُ رَسًّا أي حفرت بئرا والرَّسُّ بئر لثمود وفي الصحاح بئر كانت لبَقِيَّة من ثمود وقوله عز وجل وأصحابَ الرَّسّ قال الزجاج يروى أن الرَّسَّ ديار لطائفة من ثمود قال ويروى ان الرس قرية باليمامة يقال لها فَلْج ويروى أنهم كذبوا نبيهم ورَسُّوه في بئر أي دَسُّوه فيها حتى مات ويروى أن الرَّسَّ بئر وكلُّ بئر عند العرب رَسٌّ ومنه قول النابغة * تنابلة يحفرون الرِّساسا * ورُسَّ الميتُ أي قُبِرَ والرَّسُّ والرَّسِيسُ واديان بنَجْدٍ أو موضعان وقيل هما ماآن في بلاد العرب معروفان الصحاح والرَّسُّ اسم وادٍ في قول زهير

بَكَرْنَ بُكُوراً واسْتَحَرْنَ بسُحْرَةٍ * فهُنَّ ووادي الرَّسِّ كاليَدِ للفَمِ

قال ابن بري ويروى لوادي الرس باللام والمعنى فيه أنهن لا يجاوزن هذا الوادي ولا يُخْطِئْنَه كما لا تجاوز اليدُ الفَمَ ولا تُخْطِئُه وأما قول زهير

لمن طَلَلٌ كالوَحْيِ عَفٍ مَنازِلُه * عَفا الرَّسُّ منها فالرَّسِيسُ فعاقِلُه

فهو اسم ماء وعاقل اسم جبل والرَّسْرَسَةُ الرَّصْرَصَة وهي تثبيت البعير ركبتيه في الارض لِيَنْهَضَ ورَسْرَسَ البعيرُ تمكن للنهوض ويقال رُسْرِسَتْ ورُصْرِصَتْ أي أُثْبِتَتْ ويروى عن النخعي أنه قال اني لأسمع الحديث فأحدّث به الخادمَ أرُسُّه في نفسي قال الاصمعي الرَّسُّ ابتداء الشيء ومنه رَسُّ الحُمّى ورَسِيسُها حين تبدأ فأراد ابراهيم بقوله أرُسُّه في نفسي أي أثبته وقيل أي أبتدئ بذكر الحديث ودرسه في نفسي وأحدث به خادمي أستذكر بذلك الحديث وفلان يَرُسُّ الحديثَ في نفسه أي يُحَدِّثُ به نفسه ورَسَّ فلانٌ خبر القوم اذا لقيهم وتعرّف أمورهم قال أبو عبيدة انك لَتَرُسُّ أمراً ما يلتئم أي تثبت أمراً ما يلتئم وقيل كنت أرُسُّه في نفسي أي أعاود ذكره وأُرَدِّده ولم يرد ابتداءه والرَّسُّ البئر المطوية بالحجارة (رطس) الازهري قال ابن دُرَيْد الرَّطْسُ الضرب بِبطن

الكف قال الازهري لا أحفظ الرطس لغيره وقد رطسه يرطسه ويرطسه رطسا ضربه بباطن كفه

(رعس) الرعس والارتعاس الانتفاض وقد رعس فهو راعس قال الراجز

والمشرفى فى الأكف الرعس * بموطن ينبط فيه المحتسى * بالقلعيات نطاف الأنفس

ورمح رعاس شديد الاضطراب وترعس رجف واضطرب ورمح مرعوس ورعاس اذا كان لدن المهزة عراصا شديد الاضطراب والرعس هز الرأس فى السير وناقة راعسة تهز رأسها فى سيرها وبعير راعس ورعيس كذلك قال الأفوه الأودى

يمشى خلال الابل مستسلما * فى قده مشى البعير الرعيس

والرعسان تحريك الرأس ورجفانه من الكبر وأنشد لنبهان

سيعلم من ينوى جلائى أننى * أريب بأكناف النضيض حبلبس

أرادوا جلائى يوم فيد وقربوا * لحى ورؤسا للشهادة ترعس

وفى التهذيب حبلس وقال الحبلاس والحبلبس والحلابس الشجاع الذى لا يبرح مكانه وناقة رعوس وهى التى قد رجف رأسها من الكبر وقيل تحرك رأسها اذا عدت من نشاطها الفراء رعست فى المشى أرعس اذا مشيت مشيا ضعيفا من اعياء أو غيره والارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد يقال ارتعس رأسه وارتعش اذا اضطرب وارتعد وأرعسه مثل أرعشه قال العجاج يصف سيفا يهذ ضريبته هذا

يذرى بارعاس يمين المؤتلى * خضمة الدارع هذ المختلى

ويروى بالشين يقول يقطع وان كان الضارب مقصرا مرتعش اليد يذرى أى يطير والارعاس الارجاف والمؤتلى الذى لا يبلغ جهده وخضمة كل شئ معظمه والدارع الذى عليه الدرع يقول يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع على أن يمين الضارب به ترجف وعلى أنه غير مجتهد فى ضربته وانما نعت السيف بسرعة القطع والمختلى الذى يحتش بمخلاه وهو محشه ورعس يرعس رعسا فهو راعس ورعوس هز رأسه فى نومه قال * علوت حين يخضع الرعوسا * والمرعوس والرعيس الذى يشد من رجله الى رأسه بحبل حتى لا يرفع رأسه وقد فسر بيت الأفوه به والمرعس الرجل الخسيس القشاش والقشاش الذى يلتقط الطعام الذى لا خير فيه من المزابل (رغس) الرغس النماء والكثرة والخير والبركة وقد رغسه الله رغسا ووجه مرغوس طلق مبارك ميمون قال رؤبة يمدح إبان بن الوليد البجلى

دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسا * دُعاءَ من لا يَقْرَعُ النَّاقُوسا * حتى أرانى وَجْهَكَ المَرْغُوسا

وأنشد ثعلب * ليس بمَحْمُودٍ ولا مَرْغُوسِ * ورجل مرغوس مبارك كثير الخير مرزوق ورَغَسَه الله مالاً وولداً أعطاه مالا وولدا كثيرا وفى الحديث ان رجلا رَغَسَه الله مالا وولدا قال الأُمَوِيُّ أكثر له منهما وبارك له فيهما ويقال رَغَسَه الله يَرْغَسُه رَغْساً اذا كان ماله ناميا كثيرا وكذلك فى الحَسَب وغيره والرَّغْسُ السَّعَةُ فى النعمة وتقول كانوا قليلا فرَغَسَهم الله أى كثّرهم وأنماهم وكذلك هو فى الحسب وغيره قال العجاج يمدح بعض الخلفاء

خَليفَةٌ ساسَ بغير تَعْسِ * امامُ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ

وصفه بالمصدر فلذلك نوّنه والنصاب الاصل وصواب انشاد هذا الرجز أمام بالفتح لان قبله

حتى احْتَضَرْنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ * أمامَ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ * خليفةٌ ساسَ بغير جَفْسِ

يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مَرْوان والجَفْسُ الافتخار وامرأة مَرْغُوسَةٌ ولود وشاة مَرْغُوسَةٌ كثيرة الولد قال

لَهْفِى على شاةِ أبى السَّبّاقِ * عَتِيقَةٍ من غَنَمٍ عِتاقِ * مَرْغُوسَةٍ مأمورةٍ مِعْناقِ

معناق تلد العُنُوقَ وهى الاناث من أولاد المعز والرَّغْسُ النكاح هذه عن كراع ورَغَسَ الشئ مقلوب عن غَرَسَه عن يعقوب والأرْغاسُ الأغْراسُ التى تخرج على الولد مقلوب عنه أيضا

(رفس) الرَّفْسَةُ الصَّدْمَةُ بالرِّجْلِ فى الصدر ورَفَسَه يَرْفُسُه ويَرْفِسُه رَفْساً ضربه فى صدره برجله وقيل رَفَسَه برجله من غير أن يخص به الصدر ودابة رَفُوسٌ اذا كان من شأنها ذلك والاسم الرِّفاسُ والرَّفيسُ والرُّفُوسُ ورَفَسَ اللحمَ وغيره من الطعام رَفْساً دَقَّه وقيل كل دَقٍّ رَفْسٌ وأصله فى الطعام والمِرْفَسُ الذى يدق به اللحمُ

(ركس) الرِّكْسُ الجماعة من الناس وقيل الكثير من الناس والرِّكْسُ شبيه بالرَّجيع وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ برَوْثٍ فى الاستنجاء فقال انه رِكْسٌ قال أبو عبيد الرِّكْسُ شبيه المعنى بالرجيع يقال رَكَسْتُ الشئ وأرْكَسْتُه اذا رددته ورجعته وفى رواية انه رَكِيس فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث اللهم أرْكِسْهما فى الفتنة رَكْساً والرَّكْسُ قلبُ الشئ على رأسه أو ردُّ أوّله على آخره رَكَسَه يَرْكُسُه رَكْساً فهو مَرْكُوسٌ ورَكيسٌ وأرْكَسَه فارْتَكَسَ فيهما وفى التنزيل والله أرْكَسَهم بما كسبوا قال الفراء يقول ردّهم الى الكفر قال ورَكَسَهم لغة ويقال رَكَسْتُ الشئ وأرْكَسْتُه لغتان اذا

رددته والارتكاس الارتداد وقال شمر بلغني عن ابن الاعرابي أنه قال المنكوس والمركوس المدبر عن حاله والركس رد الشئ مقلوبا وفي الحديث الفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد والركيس أيضا الضعيف المرتكس عن ابن الاعرابي وارتكست الجارية اذا طلع ثديها فاذا اجتمع وضخم فقد نهد والراكس الهادي وهو الثور الذي يكون في وسط البيدر عند الدياس والبقر حوله تدور ويرتكس هو مكانه والانثى راكسة واذا وقع الانسان في أمر ما نجا منه قيل ارتكس فيه الصحاح ارتكس فلان في أمر كان قد نجا منه والركوسية قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وفي حديث عدي بن حاتم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك من أهل دين يقال لهم الركوسية وروى عن ابن الاعرابي أنه قال هذا من نعت النصارى ولا يعرب والركس بالكسر الجسر وراكس في شعر النابغة

وعيد أبي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع

اسم واد وقوله في غير كنهه أي لم أكن فعلت ما يوجب غضبه علي نجاء وعيده في غير حقيقة أي على غير ذنب أذنبته والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه (رمس) الرمس الصوت الخفي ورمس الشئ يرمسه رمسا طمس أثره ورمسه يرمسه ويرمسه رمسا فهو مرموس ورميس دفنه وسوى عليه الارض وكل ما هيل عليه التراب فقد رمس وكل شئ نثر عليه التراب فهو مرموس قال لقيط بن زرارة

يا ليت شعري اليوم دختنوس * اذا أتاها الخبر المرموس

أتحلق القرون أم تميس * لا بل تميس انها عروس

وأما قول البريق

ذهبت أعوره فوجدت فيه * أواريا روامس والغبارا

قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول اذ لا يعرف رمس الشئ نفسه ابن شميل الروامس الطير الذي يطير بالليل قال وكل دابة تخرج بالليل فهي رامس ترمس تدفن الآثار كما يرمس الميت قال واذا كان القبر مدرما مع الارض فهو رمس أي مستويا مع وجه الارض واذا رفع القبر في السماء عن وجه الارض لا يقال له رمس وفي حديث ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا أي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى

من التراب على القبر رَمْسٌ والقبر نفسه رَمْسٌ قال

وبينما المرءُ فى الأحياء مُغْتَبِطٌ * اذا هو الرَّمْسُ تَعْفوه الأعاصِيرُ

أراد اذ هو تراب قد دُفِنَ فيه والرياح تُطَيِّرُه وروى عن الشعبى فى حديث أنه قال اذا ارْتَمَسَ الجُنُبُ فى الماء أجزأه ذلك من غسل الجنابة قال شمر ارْتَمَسَ فى الماء اذا انغمس فيه حتى يغيب رأسُه وجميع جسده فيه وفى حديث ابن عباس أنه رامَسَ عُمَرَ بالجُحْفة وهما مُحْرِمان أى أدخلا رؤسهما فى الماء حتى يغطيهما وهو كالغَمْس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث فى الماء وبالغين أن يطيله ومنه الحديث الصائم يَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ ابن سيده الرَّمْسُ القبر والجمع أَرْماسٌ ورُمُوس قال الحُطَيْئة

جارٌ لقومٍ أطالوا هُونَ مَنْزِله * وغادَرُوه مُقِيمًا بين أَرْماسِ

وأنشد ابن الاعرابى لعُقَيْل بن عُلَّفَة

وأَعِيشُ بالبَلَلِ القليلِ وقد أرى * أنّ الرُّمُوسَ مَصارِعُ الفِتْيانِ

ابن الاعرابى الرّامُوسُ القبر والمَرْمَسُ موضع القبر قال الشاعر

بِخَفْضِ مَرْمَسِى أو فى يَفاعٍ * تُصَوِّتُ هامَتِى فى رَأْسِ قَبْرِى

ورَمَسْناه بالتُّرْب كَبَسْناه والرَّمْسُ التُّرْبُ تَرْمُس به الريحُ الأَثَرَ ورَمْسُ القبر ما حُثِىَ عليه وقد رَمَسْناه بالتراب والرَّمْسُ تحمله الريح فتَرْمُس به الآثارَ أى تُعَفِّيها ورَمَسْتُ الميت وأَرْمَسْتُه دفنته ورَمَسُوا قبر فلان اذا كتموه وسَوَّوْه مع الارض والرَّمْسُ تراب القبر وهو فى الاصل مصدر وقال أبو حنيفة الرَّوامِسُ والرّامِساتُ الرياح الزّافِياتُ التى تنقل الترابَ من بلد الى آخر وبينهما الايام وربما غَشَّتْ وَجْهَ الارض كُلَّه بتراب أرض أخرى والرَّوامِسُ الرياح التى تثير التراب وتدفن الآثار ورَمَسَ عليه الخبر رَمْسًا لواه وكتمه الاصمعى اذا كتم الرجل الخَبَرَ القومَ قال دَمَسْتُ عليهم الامرَ ورَمَسْتُه ورَمَسْتُ الحديثَ أخفيته وكتمته ووقعوا فى مَرْمُوسة من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى وفى الحديث ذكر رامِس بكسر الميم موضع فى ديار محارب كتب به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعُظَيْم بن الحَرِث المُحارِبىّ (رمحس) الازهرى أبو عمرو الحُمارِسُ والرُّماحِسُ والقُداحِسُ كلُّ ذلك من نعت الجرىء الشجاع قال وهى كلها صحيحة (رهس) رَهَسَه يَرْهَسه رَهْسًا وطِئَه وَطْأً شديدا الازهرى عن ابن الاعرابى تركت القوم قد ارْتَهَسُوا وارْتَهَشُوا وفى حديث عُبادَةَ وجَرائِيمُ العرب تَرْتَهِسُ أى تضطرب فى الفتنة ويروى بالشين المعجمة

أى تَنْطَكُّ قبائلهم فى الفتن يقال ارتهس الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان فى المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم وفى حديث العُرَنِيّين عَظُمَتْ بطوننا وارتهست أعضادنا أى اضطربت ويجوز أن يكون بالسين والشين وارتهست رجلا الدابة وارتهشت اذا اصطكتا وضرب بعضها بعضا قال وقال شجاع ارتكس القوم وارتهسوا اذا ازدحموا قال العجاج

وعنقا عردا ورأسا مرأسا * مضبر اللحيين نسرا منهسا

عضبا اذا دماغه ترهسا * وحك أنيابا وخضرا فؤسا

ترهس أى تمخض وتحرك فؤس قطع من الفأس فعل منه حك أنيابا أى صرفها وخضرا يعنى أضراسا قد قدمت فاخضرت (رهمس) رهمس الخبر أى منه بطرف ولم يفصح بجميعه ورهمسه مثل رهسمه والرهمسة أيضا السرار وأتى الحجاج برجل فقال أمن أهل الرس والرهمسة أنت كأنه أراد المسارة فى اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ترهسم وترهمس اذا سار وساور وقال شبانة أمر مرهمس ومنهمس أى مستور (روس) راس روسا تبختر والياء أعلى وراس السيل الغثاء جمعه وحمله ورواس الاودية أعاليها من ذلك والروائس المتقدمة من السحاب والروس العيب عن كراع والروس كثرة الاكل وراس يروس روسا اذا أكل وجود التهذيب الروس الاكل الكثير ورواس قبيلة سميت بذلك وروس بن عادية بنت قزعة الزبيرية تقول فيه عادية امه

أشبه روس نفرا كراما * كانوا الذرى والانف والسناما * كانوا لمن خالطهم إداما

وبنو رواس بطن وأبو دؤاد الرواسى اسمه يزيد بن معوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان أبو عمر الزاهد يقول فى الرواسى أحد القراء والمحدثين انه الرواسى بفتح الراء وبالواو من غير همز منسوب الى رواس قبيلة من سليم وكان ينكر أن يقال الرؤاسى بالهمز كما يقوله المحدثون وغيرهم (رودس) لها فى الحديث ذكر وهى اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة (ريس) راس يريس ريسا وريسانا تبختر يكون للانسان والاسد والريس التبختر ومنه قول أبى زبيد الطائى واسمه حرملة بن المنذر

فباتوا يدلجون وبات يسرى * بصير بالدجى هاد هموس

الى أن عرسوا وأغب عنهم * قريبا ما يحس له حسيس

فلما أن رآهم قد تدانوا * أتاهم بين أرحلهم يريس

الادلاج سير الليل كله والادلاج السير من آخره وصف ركبا يسيرون والاسد يتبعهم لينتهز فيهم فرصة وقوله بصير بالدجى أى يدرى كيف يمشى بالليل والهادى الدليل والهموس الذى لا يسمع مشيه وعرسوا انزلوا عن رواحلهم وناموا وأغب عنهم قصر فى سيره ولا يحس له حسيس لا يسمع له صوت ورياس فحل أنشد ثعلب للطرماح

كغرى أجسدت رأسه * فرع بين رياس وحام

وذكر الازهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على رأس وفسره فقال الغرى النصب الذى دمى من النسك والحامى الذى حمى ظهره قال والرياس تشق أنوفها عند الغرى فيكون ابنها للرجال دون النساء ويقال ريس مثل قيم بمعنى رئيس وقد تقدم شاهده فى رأس وريسان اسم (ريـاس) التهذيب فى الرباعى قال شمر لا أعرف للرياس والكمأى اسماعربيا قال أبو منصور والطرثوث ليس بالرياس الذى عندنا

(فصل السين المهملة) (سجس) السجس بالتحريك الماء المتغير قال ابن سيده ماء سجس وسجس وسجيس كدر متغير وقد سجس الماء بالكسر وقيل سجس الماء فهو مسجس وسجيس أفسده وثور وسجس المنهل أنتن ماؤه وأجن وسجس الابط والعطف كذلك قال

كأنهم اذ سجس العطوف * ميسنة أبنها الخريف

ويقال لا آتيك سجيس الليالى أى آخرها وكذلك لا آتيك سجيس الاوجس ويقال لا آتيك سجيس عجيس أى الدهر كله وأنشد

فأقسمت لا آتى ابن ضمرة طائعا * سجيس عجيس ما أبان لسانى

وفى حديث المولد ولا تضروه فى يقظة ولا منام سجيس الليالى والايام أى أبدا وقال الشنفرى

هنالك لا أرجو حياة تسرنى * سجيس الليالى مبسلا بالجرائر

ومنه قيل للماء الراكد سجيس لانه آخر ما يبقى والساجسية ضأن حمر قال أبو عارم الكلابى * فالعذق مثل الساجسى الحفضاج * الحفضاج العظيم البطن والخاصرتين وكبش ساجسى اذا كان أبيض الصوف فحلا كريما وأنشد

كأن كبشا ساجسيا أربسا * بين صبيى لحيه مجرفسا

والساجسية غنم بالجزيرة لربيعة الفرس والقهاد الغنم الحجازية (سدس) ستة وست أصلهما

سِدْسَة وسِدْس قلبوا السين الاخيرة تاء لتقرب من الدال التى قبلها وهى مع ذلك حرف مهموس كما ان السين مهموسة فصار التقدير سِدْتٌ فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا فى المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها فى الهمس ثم أدغمت التاء فى التاء فصارت سِتّ كما ترى فالتغيير الاول للتقريب من غير ادغام والثانى للادغام وسِتُّونَ من العَشَرات مشتق منه حكاه سيبويه ولِدَةُ سِتُّون عاما أى وُلِدَ له الاولاد والسُّدْس والسُّدُس جزء من ستة والجمع أسداس وسَدَسَ القوم يَسْدُسهم بالضم سَدْسًا أخذ سُدْس أموالهم وسَدَسَهم يَسْدِسهم بالكسر صار لهم سادسا وأَسْدَسُوا صاروا ستة وبعضهم يقول للسُّدُس سَديس كما يقال للعُشْر عَشير والمُسَدَّس من العَروض الذى يبنى على ستة أجزاء والسِّدْس بالكسر من الوِرْد بعد الخِمْس وقيل هو بعد ستة أيام وخمس ليال والجمع أسداس الجوهرى والسِّدْس من الوِرْد فى أظماء الابل أن تنقطع خمسة وترد السادس وقد أَسْدَسَ الرجل أى وردت ابله سِدْسًا وشاة سَديس أى أتت عليها السنة السادسة والسَّديس السِّنّ التى بعد الرَّباعِيَة والسَّديس والسَّدَس من الابل والغنم المُلْقِى سَديسه وكذلك الانثى وجمع السَّديس سُدُس مثل رغيف ورُغُف قال سيبويه كَسَّروه تكسير الاسماء لانه مناسب للاسم لان الهاء تدخل فى مؤنثه قال غيره وجمع السَّدَس سُدْس مثل أَسَد وأُسْد قال منصور بن مِسْجاح يذكر دية أخذت من الابل متخيرة كما يتخيرها المُصَدِّق

فطافَ كما طافَ المُصَدِّق وَسْطَها * يُخَيِّرُ منها فى البَوازِل والسُّدْس

وقد أَسْدَسَ البعير اذا أَلْقَى السِّنّ بعد الرَّباعِيَة وذلك فى السنة الثامنة وفى حديث العَلاء بن الحَضْرَمِى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا جَذَعًا ثم ثَنِيًّا ثم رَباعِيًا ثم سَدِيسًا ثم بازِلًا قال عمر فما بعد البُزُول الا النقصان السديس من الابل ما دخل فى السنة الثامنة وذلك اذا ألقى السن التى بعد الرَّباعِيَة والسَّدَس بالتحريك السن قبل البازل يستوى فيه المذكر والمؤنث لان الاناث فى الاسنان كلها بالهاء الا السَّدَس والسَّديس والبازل ويقال لا آتيك سَديسَ عُجَيْس لغة فى سَجِيس وإزار سَديس وسُداسِىّ والسُّدُوس الطَّيْلَسان وفى الصحاح سُدُوس بغير تعريف وقيل هو الاخضر منها قال الأَفْوَه الأَوْدى

والليلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ * من دونه لونًا كلَوْن السُّدُوس

الجوهرى وكان الاصمعى يقول السَّدُوس بالفتح الطَّيْلَسان شمر يقال لكل ثوب أخضر سُدُوس وسُدُوس وسُدُوس بالضم اسم رجل قال ابن برى الذى حكاه الجوهرى عن الاصمعى هو المشهور

قوله ولدله ستون الخ كذا بالاصل وحرره اهـ مصححه

من قوله وقال ابن حمزة هذا من أغلاط الاصمعى المشهورة وزعم أن الامر بالعكس مما قال وهو أن سَدُوس بالفتح اسم الرجل وبالضم اسم الطيلسان وذكر أن سدوس بالفتح يقع فى موضعين أحدهما سدوس الذى فى تميم وربيعة وغيرهما والثانى فى سعد بن نَبْهان لاغير وقال أبو جعفر محمد بن حبيب وفى تميم سَدُوسُ بن دارم بن مالك بن حنظلة وفى ربيعة سَدُوسُ بن ثعلبة بن عُكابَة بن صَعْب فكل سَدُوس فى العرب فهو مفتوح السين الا سُدُوسَ بن أَصْمَعَ بن أبى عبيد بن ربيعة بن نَصْر بن سعد بن نَبْهان فى طيِّئ فانه بضمها قال أبو أسامة السَّدُوسُ بالفتح الطيلسان الاخضر والسُّدُوسُ بالضم النِّيلَجُ وقال ابن الكلبى سَدُوس الذى فى شيبان بالفتح وشاهده قول الاخطل

وانْ تَبْخَلْ سَدُوسُ بدِرْهَمَيْها * فانَّ الريحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

وأما سُدُوسُ بالضم فهو فى طيِّئ لاغير والسُّدوس النِّيلَنْجُ ويقال النِّيلَجُ وهو النِّيلُ قال امرؤ القيس مَنابِتُه مثلُ السُّدُوسِ ولونُه * كَلَوْنِ السَّيالِ وهو عذبٌ يَفِيضُ

قال شمر سمعته عن ابن الاعرابى بضم السين وروى عن أبى عمرو بفتح السين وروى بيت امرئ القيس اذا ما كنتَ مُفْتَخِرًا فَفاخِرْ * بِبَيْتٍ مِثْلِ بيتِ بنى سَدُوس

بفتح السين أراد خالد بن سدوس النبهانى ابن سيده وسَدُوس وسُدُوس قبيلتان سَدُوسُ فى بنى ذُهْل بن شيبان بالفتح وسُدُوس بالضم فى طيِّئ قال سيبويه يكون للقبيلة والحى فان قلت وَلَدُ سَدُوس كذا أو من بنى سَدُوس فهو للاب خاصة وأنشد ثعلب

بنى سَدُوسٍ زَنِّئُوا بَناتِكُمْ * انَّ فَتاةَ الحَىِّ بالتَّزَنُّتْ

والرواية بنى تميم زَهْنِعُوا فتاتكم وهو أوفق لقوله فتاة الحى الجوهرى سَدُوس بالفتح أبو قبيلة وقول يزيد بن حَذّاق العَبْدى

وداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كَأَنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

السُّدُوس هو الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ اه وقد ذكرنا فى ترجمة شتت من هذه الترجمة أشياء

(سرس) السَّرِيس الكَيِّسُ الحافظ لما فى يده وما أَسْرَسَه ولا فعلَ له وانما هو من باب أَحْنَكُ الشاتين والسَّرِيسُ الذى لا يأتى النساء قال أبو عبيدة هو العِنِّينُ من الرجال وأنشد أبو عبيد لأبى زُبَيد الطائى أفى حَقٍّ مُواساتى أخاكُمْ * بمالى ثم يَظْلِمُنِى السَّرِيس

قال هو العنين وقد سَرِسَ اذا عَنَّ وقيل السَّرِيسُ هو الذى لا يولد له والجمع سُرَساءُ وفى لغة طيِّئ السَّرِيس الضعيف وقد سَرِسَ اذا ساء خُلُقُه وسَرِسَ اذا عَقَلَ وحَزَمَ بعد جَهْلٍ وفَحْلٌ سَرِسٌ

وسريس

قوله كلون السيال أنشده فى ف ى ص كشولك السيال وحرره اه مصححه

وسَرِيسَ بَيِّنُ السَّرَسِ اذا كان لايُلْقِحُ (سرجس) مارُسَرْجَسَ موضعٌ قال جرير

لَقِيتُم بالجزيرة خيلَ قيسٍ * فقلتم مارُسَرْجَسَ لاقتالا

تقول هذه مارُسَرْجَسَ ودخلتُ مارَسَرْجَسَ ومررت بمارَسَرْجَسَ وسَرْجَسُ فى كل ذلك غير منصرف (سلس) شئ سَلِسٌ لَيِّنٌ سهل ورجل سَلِسٌ أى لَيِّنٌ منقاد بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاسَةِ ابن سيده سَلِسَ سَلَسًا وسَلاسَةً وسُلُوسًا فهو سَلِسٌ قال الراجز

ممكورَةٌ غَرْثَى الوشاحِ السَّالِسِ * تَضْحَكُ عن ذى أُشُرٍ عُضارِسِ

وسَلِسَ المُهْرُ اذا انقاد والسَّلْسُ بالسكين الخيط ينظم فيه الخَرَزُ زاد الجوهرى فقال الخَرَزُ الابيضُ الذى تلبَسه الاماء وجمعه سُلُوسٌ قال عبد الله بن مسلم من بنى ثعلبة بن الدُّول

ولقد لَهَوْتُ وكلُّ شئ هالكٌ * بنَقاة جَيْبِ الدِّرْعِ غيرِ عَبُوسِ

ويَزِينُها فى النَّحْرِ حَلْىٌ واضحٌ * وقَلائدٌ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ

ابن برى النقاة النقية يريد أن الموضع الذى يقع عليه الجيب منها نقىٌّ قال ويجوز أن يريد أن ثوبها نقى وأنها ليست بصاحبة مَهْنَةٍ ولا خِدْمَةٍ وقد يعبرون بالجيب عن القلب لانه يكون عليه كما يعبرون بمَعْقِد الازار عن الفرج فيقال هو طيب معقد الازار يريد الفرج وهو نَقِىُّ الجَيْبِ أى القلب أى هو نَقِىٌّ من غِشٍّ وحِقْدٍ والواضح الذى يَبْرُقُ والدرع قميص المرأة وقال المُعَطَّلُ الهذلى

لم يُنْسِنِى حُبَّ القَبُولِ مَطارِدٌ * وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقارَ مُسَلَّسُ

أراد بالمَطارد سهاما يشبه بعضها بعضا وأراد بقوله مُسَلَّسٌ مُسَلْسَلٌ أى فيه مثل السِّلْسِلَة من الفِرِنْدِ والسُّلُوسُ الخُمُرُ عن ابن الاعرابى وأنشد

قد مَلأَتْ مَرْكُوها رُؤُسا * كأَنَّ فيه عُجُزًا جُلُوسا * شُمْطَ الرُّؤُسِ أَلْقَتِ السُّلُوسا

شبهها وقد أكلت الحَمْضَ فابيضت وجوهها ورؤسها بعُجُزٍ قد ألقين الخُمُرَ وشراب سَلِسٌ لَيِّنُ الانحدار وسَلِسَ بولُ الرجل اذا لم يتهيأ له أن يمسكه وفلان سَلِسُ البول اذا كان لا يستمسكه وكل شئ قَلِقٍ فهو سَلِسٌ وأَسْلَسَتِ النخلةُ فهى مُسْلِسٌ اذا تناثر بُسْرُها وأَسْلَسَتِ الناقة اذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه فهى مُسْلِسٌ والسَّلِسَةُ عُشْبَةٌ قريبة الشبه بالنَّصِىِّ واذا جَفَّتْ كان لها سَفًا يتطاير اذا حُرِّكَتْ كالسهام يَرْتَدُّ فى العيون والمناخر وكثيرا ما يَعْمَى السائمةَ والسُّلاسُ ذهاب العقل وقد سُلِسَ سَلَسًا وسَلْسًا المصدران عن ابن الاعرابى ورجل مَسْلُوسٌ ذاهب العقل والبدن الجوهرى المَسْلُوسُ الذاهب العقل غيره المَسْلُوسُ المجنون قال الشاعر

* كأنه أذراح مَمْلُوسُ الشَّمَق * وفى التهذيب رجل مَمْلُوسٌ فى عقله فاذا أصابه ذلك فى بدنه فهو مَهْلُوسٌ (سلعس) سَلَعُوسُ بفتح اللام بلدة (سنبس) الجوهرى سِنْبِسُ أبو حَىّ من طَيِّئٍ ومنه قول الاعشى يصف صائدا أرسل كلابه على الصيد

فصَحَّبها القانص السِّنْبِسى * يُشَلِّى ضِراءً بإيسادها

قال ابن برى القانص الصائد يُشَلِّى يدعو والضِّراءُ جمع ضِرْوٍ وهو الكلب الضارى بالصيد والإيسادُ الإغْراءُ (سندس) الجوهرى فى الثلاثى السُّنْدُسُ البزْيُونُ وأنشد أبو عبيدة ليزيد بن حَذّاق العَبْدى

ألا هل أتاها أنَّ شِكَّةَ حازم * لَدَىَّ وأنى قد صَنَعْتُ الشَّمُوسا

وداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

الشَّمُوس فرسه وصُنْعُه لها تَضْمِيرُه إياها وكذلك قوله داويتها يعنى ضَمَّرتها وقوله حَبَشِيَّةً يريد حبشية اللون فى سوادها واهذا جعلها كأنها جُلِّلَت سُدُوسًا وهو الطَّيْلَسان الاخضر وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث الى عمر رضى الله عنه بجُبَّةِ سُنْدُس قال المفسرون فى السندس انه رَقيقُ الدِّيباج ورَفِيعُه وفى تفسير الاسْتَبْرَق انه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه الليث السُّنْدُسُ ضَرْبٌ من البزْيُون يتخذ من المِرْعِزّى ولم يختلف أهل اللغة فيهما أنهما معرَّبان وقيل السُّنْدُس ضرب من البُرود (سوس) السُّوسُ والسَّاسُ لغتان وهما العُثَّة التى تقع فى الصوف والثياب والطعام الكسائى ساسَ الطعامُ يَساسُ وأساسَ يُسِيسُ وسَوَّسَ يُسَوِّسُ اذا وقع فيه السُّوسُ وأنشد لزرارة بن صَعْب بن دَهْرٍ ودَهْرٌ بطنٌ من كلاب وكان زُرارةُ خرج مع العامرية فى سفر يَمْتارون من اليَمامة فلما امتاروا وصَدَروا جعل زُرارةُ بن صَعْب يأخذه بطنه فكان يتخلف خلف القوم فقالت العامرية

لقد رأيتُ رجلا دُهْرِيّا * يَمْشى وراءَ القوم سَيْتَهِيّا * كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّا

تريد أنه قد امتلأ بطنُه وصار كأنه مُضْطَغِنٌ صبيا من ضخمه وقيل هو الجاعل الشئ على بطنه يَضُمُّ عليه يَدَه اليسرى فأجابها زُرارة

قد أطعمتْنى دَقَلًا حَوْلِيّا * مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيّا

الدَّقَلُ ضَرْبٌ رَدِىءٌ من التمر وحَجْرِيّا يريد أنه منسوب الى حَجْرِ اليمامة وهو قصبتها ابن سيده السُّوس العُثُّ وهو الدود الذى يأكل الحَبَّ واحدته سُوسة حكاه سيبويه وكُلُّ آكِلِ شئ فهو سُوسُه دودا

كان أو غيره والسَّوْسُ بالفتح مصدر ساسَ الطعامُ يَساسُ ويَسُوسُ عن كراع سَوْسًا اذا وقع فيه السُّوسُ وسِيسَ وأَساسَ وسَوَّسَ واسْتاسَ وتَسَوَّسَ وقول العجاج

يَجْلُو بِعُودِ الإِسْحِلِ المُقَصَّمِ * غُرُوبَ لا ساسٍ ولا مُثَلَّمِ

والمُقَصَّمُ المُكَسَّرُ والساسُ الذى قد ائتكل وأصله سائِسٌ وهو مثل هائِرٍ وهارٍ وصائِفٍ وصافٍ قال العجاج

صافى النُّحاسِ لم يُوَشَّغْ بالكَدَرْ * ولم يُخالِطْ عُودَهُ ساسُ النَّخَرْ

ساسُ النخر أى أكل النخر يقال نَخِرَ يَنْخَرُ نَخَرًا وطعامٌ وأرضٌ ساسَةٌ ومَسُوسَةٌ وساسَت الشاة تَساسُ سَوْسًا وإساسَةً وهى مُسِيسٌ كَثُرَ قَمْلُها وأساسَتْ مثله وقال أبو حنيفة ساسَت الشجرةُ تَساسُ سِياسًا وأساسَتْ أيضا فهى مُسِيسٌ أبو زيد الساسُ غير مهموز ولا ثقيل القادحُ فى السن والسَّوَسُ مصدر الأَسْوَسِ وهو داءٌ يكون فى عَجُزِ الدابة بين الوَرِكِ والفخذ يُورِثُه ضَعْفَ الرِّجْلِ ابن شميل السُّواسُ داءٌ يأخذ الخيل فى أعناقها فيُيَبِّسُها حتى تموت ابن سيده والسَّوَسُ داءٌ فى عَجُزِ الدابة وقيل هو داءٌ يأخذ الدابة فى قوائمها والسَّوْسُ الرياسةُ يقال ساسُوهم سَوْسًا واذا رَأَّسُوه قيل سَوَّسُوه وأساسُوه وساسَ الامرَ سِياسَةً قام به ورجل ساسٌ من قوم ساسةٍ وسُوَّاسٍ أنشد ثعلب سادَةً قادَةً لكلِّ جَمِيعٍ * ساسَةً للرجال يومَ القتال

وسَوَّسَه القومُ جعلوه يَسُوسُهم ويقال سُوِّسَ فلانٌ أمرَ بنى فلان أى كُلِّفَ سِياسَتَهم الجوهرى سُسْتُ الرعيةَ سِياسَةً وسُوِّسَ الرجلُ أمورَ الناس على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا مُلِّكَ أمرَهم ويروى قول الحطيئة

لقد سُوِّسْتِ أمرَ بَنِيكِ حتى * تركتِهِمُ أدقَّ من الطَّحِينِ

وقال الفراء سُوِّسْتِ خطأ وفلان مُجَرَّبٌ قد ساسَ وسِيسَ عليه أى أَمَرَ وأُمِرَ عليه وفى الحديث كان بنو اسرائيل يَسُوسُهم أنبياؤُهم أى تتولى أمورَهم كما يفعل الأُمَراءُ والوُلاةُ بالرَّعِيَّةِ والسِّياسةُ القيامُ على الشئ بما يُصْلِحُه والسِّياسةُ فعل السائس يقال هو يَسُوسُ الدوابَّ اذا قام عليها وراضها والوالى يَسُوسُ رَعِيَّتَه أبو زيد سَوَّسَ فلانٌ لفلان أمرًا فركبه كما يقول سَوَّلَ له وزَيَّنَ له وقال غيره سَوَّسَ له أمرًا أى رَوَّضَه وذَلَّلَه والسُّوسُ الاصل والسُّوسُ الطَّبْعُ والخُلُقُ والسَّجِيَّةُ يقال الفصاحة من سُوسِه قال اللحيانى الكرم من سُوسِه أى من طبعه وفلان من سُوسِ صِدْقٍ وتُوسِ صِدْقٍ أى من أصل صِدْقٍ وسَوْ يكون وسَوْ يفعل يريد وسوف يكون وسوف يفعل حكاه ثعلب وقد يجوز أن

تكون الفاء مزيدة فيهما ثم تحذف لكثرة الاستعمال وقد زعموا ان قولهم سأفعل مما يريدون به سوف نفعل فحذفوا لكثرة استعمالهم اياه فهذا أشذ من قولهم سَوْ نفعل والسُّوسُ حشيشة تشبه القَتَّ ابن سيده السُّوسُ شجر ينبت ورقا في غير أفنان وقال أبو حنيفة هو شجر يغمى به البيوت ويدخل عصيره في وفي عروقه حلاوة شديدة وفي فروعه مرارة وهو ببلاد العرب كثير والسَّوَاسُ شجر واحدته سَوَاسَة قال أبو حنيفة السَّواسُ من العضاه وهو شبيه بالمَرْخ له سَنَفَة مثل سَنَفَة المَرْخ وليس له شوك ولا ورق يطول في السماء ويستظل تحته وقال بعض العرب هي السَّواسي قال أبو حنيفة فسألته عنها فقال السَّواسي والمَرْخُ والمَنْجُ هؤلاء الثلاثة تتشابه وهي أفضل ما تخذ منه زُنْدٌ يقتدح به ولا يَصْلُدُ وقال الطِّرِمّاح

وأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَاسِ سَلْمَى * لِمَعْفُورِ الضَّبا ضَرِمِ الجَنِينِ

والواحدة سَوَاسَة وقال غيره أراد بالأَخْرَج الرَّمادَ وأراد بأمه الزَّنْدَةَ أنه قطع من سَواسِ سَلْمَى وهي شجرة تنبت في جبل سلمى وقوله لمعفور الضبا أراد أن الزندة شجرة اذا قيلَ الزَّنْدُ فيها أخرجت شيأ أسود فيتعفر في التراب ولا يُرَى لانه لا نارفيه فهو الولد المعفور النار فذلك الجنين الضَّرِمُ وذكر معفور الضبا لانه نسبه الى أبيه وهو الزند الاعلى وسَوَاسُ موضع أنشد ثعلب

وان امْرَأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِه * سَوَاسُ فَوَادى الرَّسِّ والهَمَيانِ

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْي بعد اقترابه * ومَعْذُورَةٌ عيناه بالهَمَلانِ

(سيس) ابن الاعرابى ساساه اذا عَيَّره والسِّيساءُ من الحمار أو البَغْل الظهر ومن الفرس الحارِكُ قال اللحياني وهو مذكر لا غير وجمعها سَياسِي الجوهرى السِّيساءُ مُنْتَظَمُ فَقَارِ الظهر والسِّيساء فِعْلاءُ مُلحق بسِرْداح قال الاخطل واسمه غياثُ بن غَوْث

لقد حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنا * على يابِسِ السِّيساءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

يقول حَمَلْناهم على مَرْكَبٍ صَعْبٍ كسِيساء الحمار أى حملناهم على ما لا يثبت على مثله وفى الحديث حَمَلَتْنا العربُ على سِيسائها قال ابن الاثير سِيساء الظهر من الدواب مُجْتَمَعُ وَسَطِه وهو موضع الركوب أى حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا الاصمعى السِّيساءُ من الظَّهْرِ والسِّيساءَةُ المُنْقادةُ من الارض المُسْتَدِقَّةُ وقال السِّيساءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْرِ وقال الليث هو من الحمار والبغل المَنْسِجُ ابن شُمَيل يقال هؤلاء بنو ساسَانَ للسُّؤَّال وساسانُ اسم كِسْرَى وأبو ساسانَ من كُناهُمْ وقال بعضهم انما هو أنُوساسان وقال الليث أبو ساسانَ كنية كسرى وهو أعجمى وكان الحُصَينُ بن المنذر يكنى

كذا بياض بالاصل ولعل محله فى الادوية كما يؤخذ من ابن البيطار اه مصححه

قوله فهو الولد الخ هكذا لفظ الاصل المعول عليه بيدنا والامر سهل اه

بهذه الكنية أيضا

(فصل الشين المعجمة) (شأس) مكان شَئِسٌ وفى المحكم مكان شأْسٌ مثل شَأْزٍ خشن من الحجارة وقيل غليظ قال

على طريق ذى كُؤُود شَاسِ * يَضُرُّ بالمُوَقَّحِ المِرْداسِ

خفف الهمز كقولهم كاس فى كأس والجمع شُؤُوسٌ وقد شَئِسَ شَأَسًا فهو شَئِسٌ وشَأْسٌ جَأْسٌ على الاتباع وقال أبو زيد شَئِسَ مكانُنا شَأَسًا وشَئِزَ شَأَزًا اذا غَلُظَ واشتدّ وصَلُبَ قال أبو منصور وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شَاسٌ وشازٌ ويقال مقلو بامكانٌ شاسِئٌ وجاسِئٌ غليظ وأَمْكِنَةٌ شُوسٌ مثل جَوْنٍ وجُونٍ ووَرْدٍ ووُرْدٍ وشَئِسَ الرجلُ شَأَسًا قَلِقَ من مَرَضٍ أو غَمٍّ وشَأْسٌ أخو علقمة الشاعر قال فيه يخاطب الملك

وفى كلّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بنِعْمَةٍ * فَحُقَّ لِشَأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

فقال نعم وأَذْنِبَةٌ فأطلقه وكان قد حبسه (شبرس) شِبْرِسٌ وشِبارِسٌ دُوَيْبَّةٌ زعموا وقد نفى سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد (شخس) قال أبو حنيفة أخبرنى بعض أعراب عُمَانَ قال الشُّخُسُ من شجر جبال السَّراة هو مثل العُتْمِ ولكنه أطول منه ولا تتخذ منه القِسِىُّ أصلا بتة فان الحديد يَكِلُّ عنه ولو صنعت منه القِسِىُّ لم تُؤاتِ النَّزْعَ (شخس) الشَّخْسُ الاضطراب والاختلاف والتَّشْخِيسُ المخالف لما يؤمر به قال رؤبة * يَعْدِلُ عنى الجَدِلَ الشَّخِيسا * وأمر شَخِيسٌ متفرق وشاخَسَ أمرُ القوم اختلف وتَشاخَسَ ما بينهم تباعد وفسد وضربه فتشاخَسَ قِحْفا رأسه تباينا واختلفا وقد استعمل فى الابهام قال

تَشاخَسَ إبهاماكَ ان كنتَ كاذبًا * ولا بَرِئَا من دَاحِسٍ وكُنَاعِ

وقد يستعمل فى الاناء أنشد ابن الاعرابى لأَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ

ونحن كَصَدْعِ العُسِّ ان يُعْطَ شاعِبًا * يَدَعْهُ وفيه عَيْبُهُ مُتَشاخِسُ

أى متباعد فاسد وان أصلح فهو متمايل لا يستوى وكلام مُتَشاخِسٌ أى متفاوت وتَشاخَسَتْ أسنانه اختلفت اما فَطْرَةً واما عَرَضًا وشاخَسَ الدهرُ فاه قال الطِّرِمَّاح يصف وَعِلًا وفى التهذيب يصف العَيْرَ

وشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حتى كأنه * مُنَمِّسُ ثيران الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

ابن السكيت يقول خالف بين أسنانه من الكِبَرِ فبعضها طويل وبعضها معوجٌّ وبعضها متكسر والضوائن البيض قال والشُّخَاسُ والشَّاخِسَةُ فى الاسنان وقيل الشُّخَاسُ فى الفم أن يميل بعض

الاسنان ويسقط بعض من الهرم والمتشاخس المتمايل ونحر به فتشاخس رأسه أى مال والشخس فتح الحمار فمه عند التثاؤب أو الكرف وشاخس الكلب فاه فتحه قال

مشاخسا طورا وطورا خائفا * وتارة يلتهس الطفاطفا

وتشاخس صدع القدح اذا تباين فبقى غير ملتئم ويقال للشعاب قد شاخست أبو سعيد أشخصت له فى المنطق وأشخست وذلك اذا تجهمته (شرس) أبو زيد الشرس السيئ الخلق ورجل شرس وشريس وأشرس عسر الخلق شديد الخلاف وقد شرس شرسا وفيه شراس ورجل شرس الخلق بين الشرس والشراسة وشرست نفسه شرسا وشرست شراسة فهى شريسة قال

فرحت ولى نفسان نفس شريسة * ونفس تعناها الفراق جزوع

والشراس شدة المشارسة فى معاملة الناس وتقول رجل أشرس ذو شراس وناقة شريسة ذات شراس وذات شريس وفى حديث عمرو بن معديكرب هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أى شراسة وقد شرس يشرس فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة أى نفور وسوء خلق وشارسه مشارسة وشراسا عاسره وشاكسه وناقة شريسة بينة الشراس سيئة الخلق وانه لذو شريس أى عسر قال

قد علمت عمرة بالغميس * أن أبا المسوار ذو شريس

وتشارس القوم تعادوا ابن الاعرابى شرس الانسان اذا تحبب الى الناس والشرس شدة دعك الشئ شرسه يشرسه شرسا وشرس الحمار آتنه يشرسها شرسا أمر لحييه ونحو ذلك على ظهورها الليث الشرس شبه الدعك للشئ كما يشرس الحمار ظهور العانة بلحييه وأنشد

* قدا بأنياب وشرسا أشرسا * ومكان شراس صلب خشن المس الجوهرى مكان شرس أى غليظ قال العجاج

اذا أنيخت بمكان شرس * خوت على مستويات خمس * كركرة وثفنات ملس

قال ابن برى صواب انشاده على التذكير لانه يصف جملا * اذا أنيخ بمكان شرس * *خوى على مستويات خمس * وقبله بأبيات

كأنه من طول جذع العفس * ورملان الخمس بعد الخمس * ينحت من أقطاره بفأس

قوله خوى يريد برك متجافيا على الارض فى بروكه لضمره وعظم ثفناته وهى ماولى الارض من

قوائمه اذا برك والكركرة ما ولى الارض من صدره والجذع الحبس على غير علف والعفس الاذالة والرملان ضرب من السير وأرض شرساء وشراس على فعال مثال قطام خشنة غليظة نعت الارض واجب كالاسم أبو زيد الشراسة شدة أكل الماشية قال أبو حنيفة شرست الماشية تشرس شراسة اشتدأ كلها وانه لشريس الاكل أى شديده والشريس نبت بشع الطعم وقيل كل بشع الطعم شريس والشرس بالكسر عضاه الجبل وله شوك أصفر وقيل هو ماصغر من شجر الشوك كالشبرم والحاج وقيل الشرس مارق شوكه ونباته الهجول والصحارى ولا ينبت فى الجرع ولاقيعان الاودية وقيل الشرس شجر صغار له شوك وقيل الشرس حمل نبت ما وأشرس القوم رعت ابلهم الشرس وبنو فلان مشرسون أى ترعى ابلهم الشرس وأرض مشرسة وشريسة كثيرة الشرس وهو ضرب من النبات والشرس بفتح الشين والراء ماصغر من شجر الشوك حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى الشرس الشكاعى والقتاد والسحا وكل ذى شوك مما يصغر وأنشد واضعة تأكل كل شرس * وأشرس وشريس اسمان (شسس) الشس والشسوس الارض الصلبة الغليظة اليابسة التى كأنها حجر واحد وفى المحكم حجارة واحدة والجمع شساس وشسوس الاخيرة شاذة وقد شس المكان وأنشد للمرار بن منقذ

أعرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك فشسى عبقر

(شطس) الشطس الدهاء والعلم والفطنة والجمع أشطاس قال رؤبة

يا أيها السائل عن نحاسى * عنى ولما يبلغوا أشطاسى

ورجل شطسى داه منكر ذو أشطاس أبو تراب عن عرام شطف فلان فى الارض وشطس اذا دخل فيها امارا سخا واما واغلا وأنشد

تشب لعينى رامق سطست به * نوى غربة وصل الاحبة تقطع

(شكس) الشكس والشكس والشرس جميعا السيئ الخلق وقيل هو السيئ الخلق فى المبايعة وغيرها وقال الفراء رجل شكس عكص قال الراجز

* شكس عبوس عنبس عذور * وقوم شكس مثال رجل صدق وقوم صدق وقد شكس بالكسر يشكس شكسا وشكاسة الفراء رجل شكس وهو القياس وانه لشكس لكس أى عسر والمشكس كالشكس عن ابن الاعرابى وأنشد * خلقت شكسا للاعادى مشكسا *

قوله شرست الماشية بابه ضرب ونصر كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

وتشاكس الرجلان تضادا وفى التنزيل العزيز ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا أى متضايقون متضادون وتفسير هذا المثل انه ضرب لمن وحد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء فالذى وحد الله تعالى مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره يقال سلم فلان لفلان أى خلص له ومثل الذى عبد مع الله سبحانه غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين والشركاء المتشاكسون العسرون المختلفون الذين لا يتفقون وأراد بالشركاء الآلهة التى كانوا يعبدونها من دون الله تعالى وفى حديث على كرم الله وجهه فقال أنتم شركاء متشاكسون أى مختلفون متنازعون ومحلة شكس ضيقة قال عبد مناف الهذلى

وأنا الذى بيتكم فى فتية * بمحلة شكس وليل مظلم

والليل والنهار يتشاكسان أى يتضادان وبنو شكس بفتح الشين تجر بالمدينة عن ابن الاعرابى

(شمس) الشمس معروفة ولا بكيتك الشمس والقمر أى ما كان ذلك نصبوه على الظرف أى طلوع الشمس والقمر كقوله

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

والجمع شموس كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق قال الاشتر النخعى

ان لم أشن على ابن هند غارة * لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كأمثال السعالى شزبا * تعدو ببيض فى الكريهة شوس
حمى الحديد عليهم فكأنه * ومضان برق أو شعاع شموس

شن الغارة فرقها وابن هند هو معوية والسعالى جمع سعلاة وهى ساحرة الجن ويقال هى الغول التى تذكرها العرب فى أشعارها والشزب الضامرة واحدها شازب وقوله تعدو ببيض أى تعدو برجال بيض والكريهة الامر المكروه والشوس جمع أشوس وهو أن ينظر الرجل فى شق لعظم كبره وتصغير الشمس شميسة وقد أشمس يومنا بالالف وشمس يشمس شموسا وشمس يشمس هذا القياس وقد قيل يشمس فى آتى شمس ومثله فضل يفضل قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة والصحيح عندى أن يشمس آتى شمس ويوم شامس وقد شمس يشمس شموسا أى ذو ضح نهاره كله وشمس يومنا يشمس اذا كان ذا شمس ويوم شامس واضح وقيل يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه وشامس شديد الحر وحكى عن ثعلب يوم مشموس كشامس وشئ مشمس أى عمل فى الشمس

قوله وشمس يشمس الخ بابه ضرب ونصر وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله يوم شمس وشمس كذا بضبط الاصل ونبه عليه شارح القاموس فيما استدركه اه مصححه

وتَشَمَّسَ الرجلُ قعد فى الشمس وانتصب لها قال ذو الرمة

كأنّ يدى حِرْبائها متشمِّسًا * يدا مذنبٍ يستغفر الله تائب

الليث الشمس عينُ الضَّحِ قال أراد أن الشمس هو العين التى فى السماء تجرى فى الفلك وان الضح ضَوْءه الذى يُشرق على وجه الارض ابن الاعرابى والفراء الشُّمَيْسَتان جنتان بازاء الفردوس والشَّمُسُ والشَّمُوسُ من الدواب الذى اذا نُخِسَ لم يستقر وشَمَسَتِ الدابة والفرسُ تَشْمُسُ شِماسًا وشُموسًا وهى شَمُوسٌ شَرَدَتْ وجَمَحَتْ ومَنَعَتْ ظهرها وبه شِماسٌ وفى الحديث مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذنابُ خيلٍ شُمْسٍ هى جمع شَمُوسٍ وهو النَّفُورُ من الدواب الذى لا يستقر لشَغَبه وحِدَّته وقد توصف به الناقة قال أعرابى يصف ناقة انها العَسُوسُ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ وكل صفة من هذه مذكورة فى فصلها والشَّمُوسُ من النساء التى لا تُطالع الرجالَ ولا تُطْمِعُهم والجمع شُمُسٌ قال النابغة

شُمُسٌ مَوانِعُ كلِّ ليلةِ حُرَّةٍ * يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحشِ المِغْيار

وقد شَمُسَتْ وقول أبى صخر الهذلى

قِصارُ الخطى شُمٌّ شُمُوسٌ عن الخنا * خِدالُ الشَّوى فُتْخُ الأكُفِّ خَراعِبُ

جمع شامسة على شُموس كقاعدة وقُعود كسّره على حذف الزائد وقد يجوز أن يكون جمع شَمُوس فقد كسّروا فَعِيلة على فُعُول أنشد الفراء

وذُبيانيّة أوصَتْ بَنِيها * بأنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُطُوفُ

وقال هو جمع قَطِيفة وفَعُول أُخت فَعِيل فكما كَسَّروا فَعِيلا على فُعُول كذلك كَسَّروا أيضا فَعُولا على فُعُول والاسم الشِّماسُ كالنِّوار قال الجعدى

بآنسةٍ غيرِ أُنْسِ القِرافِ * تُخَلِّطُ باللِّين منها شِماسا

ورجل شَمُوسٌ صَعْبُ الخُلُق ولا تقل شَمُوص والشَّمُوسُ من أسماء الخمر لانها تَشْمِسُ بصاحبها تَجْمَحُ به وقال أبو حنيفة سميت بذلك لانها تَجْمَحُ بصاحبها جِماحَ الشَّمُوس فهى مثل الدابة الشَّمُوس وسميت راحًا لانها تُكسِب شاربها أرْيَحِيّة وهو أن يَهَشّ للعطاء ويَخِفّ له يقال رِحْتُ لكذا أراح وأنشد * وفَقَدْتُ راحى فى الشَّباب وخالى * ورجل شَمُوسٌ عَسِرٌ فى عداوته شديد الخلاف على من عانده والجمع شُمْسٌ وشُمُسٌ قال الاخطل

شُمْسُ العَداوة حتى يُسْتَقادَ لهم * وأعظمُ الناس أحلامًا اذا قَدَروا

قوله والجمع شمس بضمتين وبضم فسكون كما فى القاموس اه مصححه

وشامَسَه مُشامَسَةً وشِماسًا عاداه وعانده أنشد ثعلب

قومٌ اذا شُومِسُوا لَجَّ الشِّماسُ بهم * ذاتَ العِنادِ وان ياسَرْتَهُم يَسَرُوا

وشَمِسَ لى فلانٌ اذا بَدَتْ عداوته فلم يقدر على كتمها وفى التهذيب كأنه هَمَّ أن يفعل وانه لذو شِماسٍ شديدٍ النَّضْرُ المُتَشَمِّسُ من الرجال الذى يمنع ماوراء ظهره قال وهو الشديد الق (٣) والبخيل أيضا مُتَشَمِّس وهو الذى لا تنال منه خيرا يقال أتينا فلانا نتعرض لمعروفه فتَشَمَّسَ علينا أى بخل والشَّمْسُ ضَرْبٌ من القلائد والشَّمْسُ مِعْلاقُ القِلادَةِ فى العُنُق والجمع شُمُوسٌ قال الشاعر

والدُّرُّ واللؤلؤُ فى شَمْسِه * مُقَلَّدَ ظَبْىِ التَّصاوِير

وجِيدٌ شامِسٌ ذو شُمُوسٍ على النَّسَب قال

بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما * ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّىَ الشَّذْرَ شامِسِ

قال اللحيانى الشَّمْسُ ضرب من الحَلْى مذكر والشَّمْسُ قِلادة الكلب والشَّمّاسُ من رُؤُس النصارى الذى يحلق وسط رأسه ويَلْزَمُ البِيعَةَ قال ابن سيده وليس بعربى صحيح والجمع شَمامِسَةٌ ألحقوا الهاء للعُجمة أو للعِوَض والشَّمْسَةُ مَشْطَةٌ للنساء أبو سعيد الشُّمُوسُ هَضْبَةٌ معروفة سميت به لانها صعبة المُرْتَقَى وبنو الشُّمُوس بطنٌ وعَيْنُ شَمْسٍ موضع وشَمْسٌ عَيْنُ ماءٍ وشَمْسٌ صَنَمٌ قديم وعبدُ شَمْسٍ بطنٌ من قريش قيل سُمُّوا بذلك الصنم وأول من تَسَمَّى به سَبَأُ بن يَشْجُبَ وقال ابن الاعرابى فى قوله * كَلّا وشَمْسَ لنَخْضِبَنَّهُمُ دَمَا * لم يصرف شمس لانه ذهب به الى المعرفة ينوى به الالف واللام فلما كانت نيته الالف واللام لم يُجْرِه وجعله معرفة وقال غيره انما عنى الصنم المسمى شَمْسًا ولكنه ترك الصَّرْفَ لانه جعله اسما للصورة وقال سيبويه ليس أحد من العرب يقول هذه شَمْسُ فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فاذا قالوا عبد شمس فكلهم يجعله معرفة وقالوا عَبْشَمْس وهو من نادر المدغم حكاه الفارسى وقد قيل عَبُ الشَّمْسِ فحذفوا لكثرة الاستعمال وقيل عَبُ الشَّمْسِ أُعابُها قال الجوهرى أما عَبْشَمْسُ بنُ زيد مَناةَ بن تميم فان أبا عمرو بنَ العَلاءِ يقول أصله عَبُّ شَمْسٍ كما تقول حَبُّ شَمْسٍ وهو ضَوْؤُها والعين مُبْدَلَةٌ من الحاء كما قالوا فى عَبِّ قُرٍّ وهو البَرَدُ قال ابن الاعرابى اسمه عَبُ شَمْسٍ بالهمز والعَبْءُ العِدْلُ أى هو عِدْلُها ونظيرها يفتح ويكسر وعبدُ شَمْسٍ من قريش يقال هم عَبُ الشَّمْسِ ورأيت عَبَ الشَّمْسِ ومررت بعَبِ الشَّمْسِ يريدون عبدَ شَمْسٍ وأكثر كلامهم رأيت عبدَ شَمْسٍ قال

اذا ما رأتْ شَمْسًا عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ * الى رَمْلِها والجُرْهُمِىُّ عَمِيدُها

وقد

(٣) كذا بياض بالاصل وعبارة شارح القاموس وهو القوى الشديد القومية هذا هو نص النضر وقال الصاغانى الشديد القوة وبيض له فى اللسان كانه شك اهـ كتبه مصححه

وقد تقدم ذلك مستوفى فى ترجمة عبأ من باب الهمز قال ومنهم من يقول عبُّ شمس بتشديد الباء يريد عبد شمس ابن سيده عبُ شمس قبيلة من تميم والنسب الى جميع ذلك عَبْشَمِىّ لان فى كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب ان شئت نسبت الى الاول منهما كقولك عَبْدِىٌّ اذا نسبت الى عبد القَيْس قال سُوَيْدُ بن أبى كاهل

وهم صلبوا العبدى فى جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

وان شئت نسبت الى الثانى اذا خفت اللبس فقلت مطّلبىٌّ اذا نسبت الى عبد المُطّلب وان شئت أخذت من الاول حرفين ومن الثانى حرفين فرددت الاسم الى الرباعى ثم نسبت اليه فقلت عَبْدَرِىٌّ اذا نسبت الى عبد الدار وعَبْشَمِىٌّ اذا نسبت الى عبد شمس قال عبد يغوث بن وَقّاص الحارثى

وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

وقد علمت عرسى مليكة اننى * أنا الليث معدوا علىّ وعاديا

وقد كنت نحّارا الجزور ومعمل الـ * ـمطى وأمضى حيث لاحىّ ماضيا

وقد تَعَبْشَمَ الرجل كما تقول تَعَبْقَسَ اذا تعلق بسبب من أسباب عبد القَيْس اما بحلف أو جوار أو ولاء وشَمْس وشُمُس وشُمَيْس وشَمِيس وشَمّاس أسماء والشَّمُوس فرس شَبِيب بن جَرادٍ والشَّموس أيضا فرس سُوَيْد بن خَذّاق والشَّمِيس والشَّمُوس بلد باليمن قال الراعى

وأنا الذى سمعت مصانع مأرب * وقرى الشَّموس وأهلهن هديرى

ويروى الشَّمِيس (شنس) أشْناس اسم عجمىٌّ (شوس) الشَّوَس بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظا ابن سيده الشَّوَس فى النظر أن ينظر باحدى عينيه ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها يكون ذلك خلقة ويكون من الكبر والتيه والغضب وقيل الشَّوَس رفع الرأس تكبرا شَوِس يَشْوَس شَوَسا وشاس يشاس شَوْسا ورجل أَشْوَس وامرأة شَوْساء والشُّوس جمع الأَشْوَس وقوم شُوس قال ذو الاصبع العَدْوانى

أان رأيت بنى أبيـ * ـك محمّجين اليك شوسا

التحميج التحديق فى النظر على الحدقة والتَّشاوُس اظهار ذلك مع ما يجىء عليه عامة هذا الباب نحو قوله * اذا تخازرت ومابى من خزر * ويقال فلان يتشاوس فى نظره اذا نظر نظر ذى نخوة وكبر قال أبو عمرو يقال تشاوس اليه وهو ان ينظر اليه بمؤخر عينه ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها وفى حديث التَّيْمِىّ ربما رأيت أبا عثمان النَّهْدِىّ يتشاوس ينظر أزالت الشمس أم لا

قوله أشناس بفتح الهمزة اسم وموضع بساحل بحر فارس اه قاموس

التشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى السماء باحدى عينيه والشوس النظر باحدى شقى العينين وقيل هو الذى يصغر عينه ويضم أجفانه لينظر التهذيب فى شوص الشوس فى العين بالسين أكثر من الشوص يقال رجل أشوس وذلك اذا عرف فى نظره الغضب أو الحقد ويكون ذلك من الكبر وجمعه الشوس أبو عمرو الأشوس والأشوز المذيخ المتكبر ويقال ماء مشاوس اذا قل فلم تكد تراه فى الركية من قلته أو كان بعيد الغور قال الراجز

أدليت دلوى فى صرى مشاوس * فبلغتنى بعد رجس الراجس * سجلا عليه جيف الخنافس

والرجس تحريك الدلو لتمتلئ ابن الاعرابى الشوس والشوص فى السوالئ والأشوس الجرىء على القتال الشديد والفعل كالفعل وقد يكون الشوس فى الخلق والأشوس الرافع رأسه تكبرا وفى حديث الذى بعثه الى الجن قال يانبى الله أسفع شوس الشوس الطوال جمع أشوس رواه ابن الاثير عن الخطابى ومكان شأس وهو الخشن من الحجارة قال أبو منصور وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شاس وشأز والله أعلم

قوله وفى حديث الذى الخ من هنا الى آخر الجزء قوبل على غير النسخة المنسوبة للمؤلف لضياع ذلك منها كتبه مصححه

(فصل الضاد المعجمة) (ضبس) الضبس البخيل والضبس والضبيس الحريص الشرس الخلق ورجل ضبس وضبيس أى شرس عسر شكس وفى حديث طهفة والفلو الضبيس الفلو المهر والضبيس الصعب العسر والضبيس القليل الفطنة الذى لا يهتدى للحيلة والضبيس الجبان وذكر شمر فى حديث عمر رضى الله عنه انه قال فى الزبير ضبس ضرس وقال عدنان الضبس فى لغة تميم الخب وفى لغة قيس الداهية قال ويقال ضبس وضبيس وقال الاصمعى فى أرجوزة له

* بالجار يعلو حبله ضبس شبث * أبو عمرو الضبس الثقيل البدن والروح وقال ابن الاعرابى الضبس الحاح الغريم على غريمه يقال ضبس عليه والضبس الأحمق الضعيف البدن وضبست نفسه بالكسر أى لقست وخبثت (ضرس) الضرس السن وهو مذكر مادام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الأضراس والأنياب وقال ابن سيده الضرس السن يذكر ويؤنث وأنكر الاصمعى تأنيثه وأنشد قول دكين * ففقئت عين وطنت ضرس * فقال انما هو وطن الضرس فلم يفهمه الذى سمعه وأنشد أبو زيد فى أحجية

وسرب سلاح قد رأينا وجوهه * اناثا أدانيه ذكورا أواخره

السرب الجماعة فأراد الاسنان لان أدانيها الثنية والرباعية وهما مؤنثان وباقى الاسنان مذكر مثل الناجذ والضرس والناب وقال الشاعر * وقافية بين الثنية والضرس * زعموا انه

يعنى

يعنى الشين لان مخرجها انما هو من ذلك قال أبو الحسن الاخفش ولا أراه عناها ولكنه أراد شدة البيت وأ كثر الحروف يكون من بين الثنية والضرس وانما يجاوز الثنية من الحروف أقلها وقيل انما يعنى بها السين وقيل انما يعنى بها الضاد والجمع أضراس وأضرُس وضُروس وضَريس الاخيرة اسم للجمع قال الشاعر يصف قرادا

وماذَكَرٌ فان يكبر فأنثى * شديد الأزْم ليس له ضُروس

لانه اذا كان صغيرا كان قُرادًا فاذا كَبِر سُمّى حَلَمة قال ابن برى صواب انشاده ليس بذى ضُروس قال وكذا أنشده أبو على الفارسى وهو لغة فى القُراد وهو مذكر فاذا كَبِر سُمّى حَلَمة والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها وبعده أبيات لغز فى الشطرنج وهى

وخَيْل فى الوَغَى بازاء خَيْل * أُهام بجَحْفَل لجَب الخَميس
وليسوا باليهود ولا النَّصارَى * ولا العَرَب الصُّراح ولا المَجُوس
اذا اقْتَتَلُوا رأيت هناك قَتْلَى * بلا ضَرْب الرِّقاب ولا الرُّؤُس

وأضْراسُ العَقْل وأضْراسُ الحُلُم أربعة أضراس يَخْرُجْن بعد ما يستحكم الانسان والضَّرْسُ العَضُّ الشديد بالضِّرْس وقد ضَرَسْتُ الرجلَ اذا عَضَضْته بأضراسك والضَّرْس أن يَضْرَس الانسان من شئ حامض ابن سيده والضَّرَس بالتحريك خَوَرٌ وكَلالٌ يصيب الضِّرْسَ أو السِّنّ عند أكل الشئ الحامض ضَرِسَ ضَرَسًا فهو ضَرِسٌ وأضْرَسَه ما أ كله وضَرِسَتْ أسنانه بالكسر وفى حديث وَهْب أن وَلَدَ زِنًا فى بنى اسرائيل قَرَّبَ قُرْبانًا فلم يُقْبَلْ فقال يارب يأ كل أبواىَ الحَمْضَ وأضْرَسُ أنا أنت أ كرم من ذلك فقبل قُرْبانه الحَمْضُ من مراعى الابل اذا رعته ضَرِسَتْ أسنانها والضَّرَسُ بالتحريك ما يعرض للانسان من أ كل الشئ الحامض المعنى يُذْنِب أبواىَ وأُوأخَذ أنا بذنبهما وضَرَسَه يَضْرِسُه ضَرْسًا عَضَّه والضَّرْسُ تعليم القِدْح وهو أن تُعَلِّم قِدْحك بأن تَعَضّه بأضراسك فيؤثر فيه ويقال ضَرَسْتُ السَّهْمَ اذا عَجَمْتَه قال دُرَيْد بن الصِّمّة

وأصْفَرَ من قداح النَّبْع فَرْع * به عَلَمان من عَقَب وضَرْس

وهذا البيت أورده الجوهرى * وأسْمَرَ من قداح النَّبْع فَرْع * وأورده غيره كما أوردناه قال ابن برى وصواب انشاده * وأصْفَرَ من قداح النَّبْع صُلْب * قال وكذا فى شعره لان سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة وقال طرفة يصف سهما من سهام الميسر

وأصْفَرَ مَضْبوح نَظَرْتُ حِوارَه * على النار واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِد

قوله وضريس الاخيرة الخ كذا بالاصل وفى شرح القاموس وضرس الاخيرة الخ وحرر اه مصححه

فوصفه بالصفرة والمَضْبُوحُ المُقَوَّم على النار وحوارُه رجوعه والمجُدُ المُفيضُ ويقال للداخل في جُمادَى وكان جُمادَى في ذلك الوقت من شهور البرد والعَقْبُ مصدر عَقَبْتُ السهم اذا لَوَيْتَ عليه شيأ وصف نفسه بضرب قداح المَيْسر في زمن البرد وذلك يدل على كرمه وأما الضِّرْسُ فالصحيح فيه انه الحز الذى في وسط السهم وقِدْحٌ مُضَرَّسٌ غير أملس لان فيه كالاضراس الليث التَّضْريس تحزيز ونَبْرٌ يكون في ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة يكون كالضِّرْس وقول أبى الاسود الدُّؤلى أنشده الاصمعى

أتانى فى الضَّبْعاء أَوْسُ بنُ عامرٍ * يُخادِعُنى فيها بجِنِّ ضِراسِها

فقال الباهلى الضِّراسُ مِيسَمُ لهم والجِنُّ حَدْثانُ ذلك وقيل أراد بحدثان نتاجها ومن هذا قيل ناقة ضَرُوسٌ وهى التى تَعَضُّ حالبَها ورجل أَخْرَسُ أَضْرَسُ اتباع له والضَّرْسُ صَمْتُ يوم الى الليل وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه كره الضَّرْسَ وأصله من العَضّ كأنه عَضَّ على لسانه فصَمَتَ وثوب مُضَرَّسٌ مُوَشًّى به أُثُر الطَّىّ قال أبو قلابة الهُذَلى

رَدْعُ الخَلُوقِ بجِلْدِها فكأنّه * رَيْطٌ عِتاقٌ فى الصِّوانِ مُضَرَّسُ

أى مُوَشًّى حمله مرّةً على اللفظ فقال مُضَرَّس ومرّةً على المعنى فقال عتاق ويقال رَيْطٌ مُضَرَّس ضرب من الوَشْى وتَضارَسَ البِناءُ اذا لم يَسْتَوِ وفى المحكم تَضَرَّسَ البِناءُ اذا لم يستو فصار كالأَضْراس وضَرَّسَهم الزمانُ اشتدّ عليهم وأَضْرَسَه أمر كذا أقلقه وضَرَّسَتْه الحُروبُ تَضْريسًا أى جَرَّبَتْه وأحكمته والرجل مُضَرِّس أى قد جَرَّبَ الامورَ شمر رجل مُضَرَّسٌ اذا كان قد سافر وجَرَّبَ وقاتَلَ وضارَسْتُ الامورَ جَرَّبْتُها وعرفتُها وضَرِسَ بنو فلان بالحرب اذا لم يَنْتَهوا حتى يقاتلوا ويقال أصبح القومُ ضَراسَى اذا أصبحوا جياعًا لا يأتيهم شئ الا أكلوه من الجوع ومثل ضَراسَى قوم حَزانَى لجماعة الحَزِين وواحدُ الضَّراسَى ضَرِيس وضَرَسَتْه الحُروبُ تَضْرِسه ضَرْسًا عَضَّتْه وحَرْبٌ ضَرُوسٌ أكول عَضُوض وناقة ضَرُوسٌ عَضُوض سيئة الخُلُق وقيل هى العَضُوض لتَذُبَّ عن ولدها ومنه قولهم فى الحَرْب قد ضَرِسَ نابُها أى ساءَ خلقُها وقيل هى التى تعضُّ حالبها ومنه قولهم هى بجِنِّ ضِراسها أى بحَدْثان نتاجها واذا كان كذلك حامَتْ عن ولدها قال بِشْرٌ

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ من المَلا * بشَهْباءَ لا يَمْشى الضَّراءَ رَقِيبُها

وضَرَسَ السَّبُع فريسته مَضَغَها ولم يبتلعها وضَرَّسَتْه الخُطُوب ضَرْسًا عَجَمَتْه على المَثَل قال الاخطل

كَلَمْحِ أَيْدى مَثاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ * يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدهرِ والخُطُبِ

أراد الخُطُوبَ فحذف الواو وقد يكون من باب رَهْن ورُهُن والمُضَرَّس من الرجال الذى قد أصابته

قوله وضرس بنو فلان الخ بابه فرح كما فى شرح القاموس

البلايا

البلايا عن اللحيانى كأنها أصابته بأضراسها وقيل المضرس المجرب كما قالوا المنجذ وكذلك الضرس والضرس والجمع أضراس وكله من الضرس والضرس الرجل الخشن والضرس كف عين اليرقع والضرس طول القيام فى الصلاة والضرس عض العذل والضرس الفند فى الجبل والضرس سوء الخلق والضرس الارض الخشنة والضرس امتحان الرجل فيما يدعيه من علم أو شجاعة والضرس الشيح والرمث ونحوه اذا أكلت جذوله وأنشد

رعت ضرسا بصحراء التناهى * فأضحت لا تقيم على الجدوب

أبو زيد الضرس والضرم الذى يغضب من الجوع والضرس غضب الجوع ورجل ضرس غضبان لان ذلك يحدد الاضراس وفلان ضرس شرس أى صعب الخلق وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب وأول ما غزا عليه أحدا الضرس الصعب السيئ الخلق وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الزبير هو ضبس ضرس ورجل ضرس وضريس ومنه الحديث فى صفة على رضى الله عنه فاذا فزع فزع الى ضرس حديد أى صعب العريكة قوى ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحد الضروس وهى الآكام الخشنة أى الى جبل من حديد ومعنى قوله اذا فزع أى فزع اليه والتجئ فحذف الجار واستتر الضمير ومنه حديثه الآخر كان ما نشاء من ضرس قاطع أى ماض فى الامور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس من الاضراس أى داهية وهو فى الاصل أحد الاسنان فاستعاره لذلك ومنه حديثه الآخر لا يعض فى العلم بضرس قاطع اى لم يتقنه ولم يحكم الامور وتضارس القوم تعادوا وتحاربوا وهو من ذلك والضرس الأكمة الخشنة الغليظة التى كأنها مضرسة وقيل الضرس قطعة من القف مشرفة شيأ غليظة جدا خشنة الوطء انما هى حجر واحد لا يخالطه طين ولا ينبت وهى الضروس وانما ضرسه غلظة وخشونة وحرة مضرسة ومضروسة فيها كأضراس الكلاب من الحجارة والضريس الحجارة التى هى كالاضراس التهذيب الضرس ما خشن من الآكام والأخاشب والضرس طى البئر بالحجارة الجوهرى والضروس بضم الضاد الحجارة التى طويت بها البئر قال ابن ميادة

إما زال قائل أبن أبن * دلوك عن حد الضروس واللبن

و بئر مضروسة وضريس اذا طويت بالضريس وهى الحجارة وقد ضرسها يضرسها وأضرسها ضرسا وقيل أن تسد ما بين خصاص طيها بحجر وكذا جميع البناء والضرس أن يلوى على الجرير قد

قوله والضرس كف عين الخ هو والاثنان بعده ضبطها المجد بكسر الضاد وضبطها الصاغانى بفتحها كما نبه عليه شارح القاموس اه مصححه

أو وَتَرٌ و رُبِطَ مُضَرَّس فيه ضَرْبٌ من الوَشْى وفى المحكم فيه كُسُور الأضراس قال أبو رياش اذا أرادوا أن يُذَلِّلُوا الجمل الصعب لأنوا على ما يقع على خَطْمِه قدًّا فاذا يَبِسَ حَزُّوا على خَطْم الجمل حَزًّا ليقع ذلك القدّ عليه اذا يَبِسَ فيؤلمه فيَذِلُّ فذلك القدُّ هو الضِّرْس وقد ضَرَسْتُه وضَرَّسْتُه وجَرِيرٌ مُضَرَّسٌ ذو ضِرْس والضِّرْس أن يفقر أنف البعير بمَرْوَة ثم يوضع عليه وَتَرٌ أو قدٌّ لُوِىَ على الجرير ليُذَلَّل به فيقال جمل مضروس الجرير والضِّرْس المطرة القليلة والضِّرْس المطر الخفيف ووقعت فى الارض ضُرُوسٌ من مطر اذا وقع فيها قطع متفرقة وقيل هى الامطار المتفرقة وقيل هى الجَوْدُ عن ابن الاعرابى واحدها ضِرْسٌ والضِّرْسُ السحابة تُمْطِرُ لا عرض لها والضِّرْسُ المَطَرُ ههنا وههنا قال الفراء مررنا بضِرْس من الارض وهو الموضع يصيبه المطر يوما أو قَدْرَ يوم وناقة ضَروسٌ لا يُسْمَع لدرّتها صَوْتٌ والله أعلم (ضعرس) الضِّعْرِسُ النَّهِمُ الحَرِيصُ (ضغس) الضغس الكَرَوْيا يمانية حكاه ابن دريد قال ليس بثَبَتٍ لان أهل اليمن يسمونها التَّقْدَة (ضغبس) الضُّغْبُوسُ الضعيف والضُّغْبُوسُ وَلَدُ الثُّرْمُلَة والضُّغْبُوسُ الرجل المَهِينُ والضُّغْبُوسُ والضَّغابِيسُ القِثّاء الصغار وقيل شىء يشبهه يؤكل وقيل الضُّغْبُوس أغصانٌ تشبه العُرْجُون تنبت بالغَوْر فى أصول الثُّمام والشَّوْك طوال حُمْر رَخْصَة تؤكل وفى الحديث ان صَفْوانَ ابن أُمَيَّةَ أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَغابِيسَ وجِدَايَةً هى صغار القثاء واحدها ضُغْبُوسٌ وقيل هو نبت فى أصول الثُّمام يشبه الهِلْيَوْنَ يُسْلَقُ بالخَلّ والزيت ويؤكل وفى حديث آخر لا بأسَ باجتناء الضَّغابِيس فى الحَرَم وبه يُشَبَّه الرجل الضعيف يقال رجل ضُغْبُوسٌ قال جَرِير يهجو عمر بن لَجَا التيمى

قد جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كل مُعْتَرَكٍ * غُلْبُ الرِّجال فما بالُ الضَّغابِيس

تَدْعُوكَ تَيْمٌ وتَيْمٌ فى قُرَى سَبَأٍ * قد عَضَّ أعناقَهم جِلْدُ الجَوَامِيس

والتَّيْمُ أَلْأَمُ مَن يَمْشِى وَأَلْأَمُهم * ذُهْلُ بنُ تَيْمٍ بَنُو السُّود المَدَانِيس

تَدْعَى لشَرِّ أبٍ يا مَرْفِقَى جُعَلٍ * فى الصَّيْف تدخل بيتا غير مَكْنُوس

قال ابن برى صواب انشاده غُلْبَ الأُسُودِ قال وكذلك هو فى شعره والأَغْلَبُ الغليظ الرقبة والعَرَكُ المُعارَكَةُ فى الحرب وقال أبو حنيفة الضُّغْبُوسُ نبات الهِلْيَوْن سواء وهو ضعيف فاذا جَفَّ خَمَّتْه الريح فطيرته وامرأة ضَغِبَةٌ مُوْلَعَةٌ بحُبّ الضَّغابِيس وقد تقدم فى حرف الباء والضُّغْبُوسُ الخبيث من الشياطين (ضفس) ضَفَسْتُ البعيرَ جَمَعْتُ له ضِغْثًا من خَلًى فأَلْقَمْتُه اياه كَضَفَزْتُه

قوله أو قدر يوم عبارة شرح القاموس أو بعض يوم اه مصححه

قوله الضعرس كذا بالعين المهملة تبعا للتهذيب واستصوبه السيد مرتضى خلافا للمجد حيث ضبطه بالغين المعجمة تبعا للتكملة والعباب اه مصححه

قوله وامرأة ضغبة ليس هذا مشتقا من الضغابيس لأن السين فيه غير مزيدة وانما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر ولا فصل بين حرف لا يزاد أصلا وبين حرف وقع فى موضع غير الزيادة وان عد فى جملة الزوائد كذا بهامش النهاية

(ضمس) ضَمَسه يَضْمِسه ضَمْسًا مَضَغه مَضْغًا خَفِيًّا وفي حديث عمر رضي الله عنه عن الزبير ضَرِسٌ ضَمِسٌ قال ابن الاثير والرواية ضَبِسٌ قال والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصَّعْب العَسِر

(ضنبس) الضِّنْبِسُ الرِّخْوُ اللئيم ورجل ضِنْبِسٌ ضعيف البَطْش سريع الانكسار والله أعلم

(ضنفس) الضِّنْفِسُ الرِّخْوُ اللئيم (ضهس) ضَهَسه يَضْهَسه ضَهْسًا عَضَّه بمُقَدَّم فيه وفي كلام بعضهم اذا دَعَوْا على الرجل لا يأكل الأضاهسًا ولا يَشْرَبُ الأقارسًا ولا يَحْلُبُ الاجالسًا يريدون لا يأكل ما يكلف مَضْغه انما يأكل السَّنْبَر القليل من نبات الارض ويأكله بمُقَدَّم فيه والقارِسُ البارد أي لا يشرب الا الماء دون اللبن ولا يَحْلُبُ الاجالسا يدعو عليه بجلب الغنم وعدم الابل (ضيس) ضاسَ النبتُ يَضِيسُ هاج حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو أول الهَيْج نَجْدِيَّة وضَاسُ اسم جبل قال ابن سيده وانما قضينا بان ألفه ياء وان كانت عينا والعين واوا أكثر منها ياء لوجودنا يَضِيسُ وعدمنا هذه المادة من الواو وجملة قال

تَهَبَّطْنَ من أكْنافِ ضاسَ وأَيْلَةٍ * اليها ولو أَغْرَى بهنّ المُكَلِّبُ

(فصل الطاء المهملة) (طبس) التَّطْبِيسُ التَّطْبِيقُ والطَّبَسانِ كُورَتان بخراسانَ قال مالك بن الرَّيْبِ المازنيُّ

دعاني الهوى من أهلِ أَوْدَ وصُحْبَتي * بذي الطَّبَسَيْنِ فالتَفَتُّ ورائيا

وفي التهذيب والطَّبَسَيْنِ كُورَتان من خُراسان ابن الاعرابي الطِّبْسُ الأَسْوَدُ من كل شيء والطِّبْسُ الذئب وفي حديث عمر رضي الله عنه كيف لي بالزُّبَيْر وهو رجل طِبْسٌ أراد أنه يشبه الذئب في حِرْصه وشَرَهه قال الحَرْبي أظنه أراد لَقِسٌ أي شَرِه حريص (طحس) ابن دُرَيْدٍ والطَّحْسُ يكنى به عن الجماع يقال طَحَسها وطَحَزَها قال الازهري وهذا من مناكير ابن دريد

(طخس) الطِّخْسُ الاصل الجوهري الطِّخْسُ بالكسر الاصلُ والنِّجارُ ابن السكيت انه لَلَئِيم الطِّخْسِ أي لئيم الاصل وأنشد

ان امْرَأً أُخَرَ من أصْلِنا * أَلأَمُنا طِخْسًا اذا يُنْسَبُ

وكذلك لئيم الكِرْس والإرْس ابن الاعرابي يقال فلان طِخْسُ شَرٍّ وسبيل شَرٍّ وسِنُّ شَرٍّ وصِنْوُ شَرٍّ ورِكْبَةُ شَرٍّ وبِلْوُ شَرٍّ وطِمْرُ شَرٍّ وفِرْقُ شَرٍّ اذا كان نهايةً في الشر (طرس) الطِّرْسُ الصحيفة ويقال هي التي مُحِيَتْ ثم كتبت وكذلك الطِّلْسُ ابن سيده الطِّرْسُ الكتاب الذي مُحِي ثم كتب والجمع أطْراس وطُروس والصادلغة الليث الطِّرْسُ الكتاب المَمْحُوُّ الذي يستطاع أن تعاد عليه

قوله والطبسان الخ محركا بصيغة التثنية وقوله كورتان احداهما يقال لها طبس التمر والاخرى يقال لها طبس العناب والفرس لا يتكلمون بهما الامفردين والعرب يثنونهما اه ملخصا من ياقوت

الكتابة وفعلت به التطريس وطرسه أفسده وفى الحديث كان النخعى يأتى عبيدة فى المسائل فيقول عبيدة طرسها يا أبا ابراهيم أى امحها يعنى الصحيفة يقال طرست الصحيفة اذا أنعمت محوها وطرس الكتاب سوده ابن الاعرابى المتطرس والمتنطس المتنوق المختار قال المرار الفقعسى يصف جارية

بيضاء مطعمة الملاحة مثلها * لهو الجليس ونيقة المتطرس

وطرسوس بلد بالشام ولا يخفف الا فى الشعر لان فعلولا ليس من أبنيتهم والله أعلم

(طرطس) الطرطبيس الناقة الخوارة ويقال ناقة طرطبيس اذا كانت خوارة فى الحلب والطرطبيس والدردبيس واحد وهى العجوز المسترخية والطيس والطيس والطيسل والطرطبيس بمعنى واحد فى الكثرة والطرطبيس الماء الكثير

(طرفس) الطرفسان القطعة من الارض وقيل من الرمل قال ابن مقبل

خبزت على أطراف هرعشية * لها نواء بانيان لم يتغفلا
أنيخت فخرت فوق عوج ذوابل * ووسدت رأسى طرفسا انمخلا

قوله فوق عوج يريد قوائمها والذوابل القليلة اللحم الصلبة والمنخل الرمل الذى نخلته الرياح وروى عن ابن الاعرابى انه قال عنى بالطرفسان الطنفسة وبالمنخل المتخير ابن شميل الطرفساء الظلماء ليست من الغيم فى شئ ولا تكون ظلماء الا بغيم ويقال السماء مطرفسة ومطنفسة اذا استغمدت فى السحاب الكثير وكذلك الانسان اذا لبس الثياب الكثيرة مطرفس ومطنفس وطرفس الرجل اذا حدد النظر هكذا رواه الليث بالسين وروى أبو عمرو طرفش بالشين المعجمة اذا نظر وكسر عينيه

(طرمس) الطرمس والطرمساء ممدودا الظلمة وقد يوصف بها فيقال ليلة طرمساء وليال طرمساء شديدة الظلمة أنشد ثعلب

وبلد كخلق العباية * قطعته بعرمس مشاية * فى ليلة طخياء طرمساية

وقد اطرمس الليل قال أبو حنيفة الطرمساء السحاب الرقيق الذى لا يوارى السماء وقيل هو الطلمساء باللام والطرمساء والطلمساء الظلمة الشديدة وطرمس الليل وطرسم أظلم ويقال بالشين المعجمة والطرمس اللئيم الدنئ والطرموس الخروف والطرمسة الانقباض والنكوص وطرمس الرجل كره الشئ وطرمس الرجل اذا قطب وجهه وكذلك طلمس وطلسم وطرسم ويقال للرجل اذا نكص هاربا قد طرسم وطرمس وسرطم وطرمس الكتاب محاه والطرموسة والطرموس خبز الملة والله أعلم

(طسس) الطس والطسة والطسة لغة فى الطست قال حميد بن ثور

كان

قوله وطرسوس كحلزون واختار الاصمعى فيه ضم الطاء كعصفور اه شارح القاموس

قوله لها نواء الخ يحرر هذا الشطر فانا لم نقف عليه بعد البحث اه مصححه

كأنّ طَسًّا بين قُنْزُعاته قال ابن برى البيت لحميد الأرقط وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهرى وقبله

بَيْنا الفَتَى يَخْبِطُ فى غَيْساته * اذ صَعِدَ الدَّهْرُ الى عِفْراته * فاجْتاحَها بِشَفْرَتَىْ مِبْراته
كأنَّ طَسًّا بين قُنْزُعاته * مَرْتًا تَزِلُّ الكَفُّ عن صَفاته

الغَيْسةُ النَّعْمةُ والنَّضارة وعِفْراته شعر رأسه والقُنْزُعة واحدة القَنازِع وهو الشعر حوالى الرأس قال رؤبة

حتى رَأَتْنى هامَتى كالطَّسِّ * يُوقِدُها الشمسُ ائتلاقَ التُّرْسِ

وجمع الطَّسِّ أَطْساسٌ وطُسُوسٌ وطَسِيسٌ قال رؤبة *قَرْعَ يَدِ اللَّعّابةِ الطَّسِيسا* وجمع الطَّسَّة والطَّسَّة طِساسٌ قال ولا يمتنع أن تجمع طَسَّة على طَسٍّ بل ذلك قياسه وفى حديث الاسراء واختلف اليه ميكائيل بثلاث طِساسٍ من زمزم هو جمع طَسٍّ وهو الطَّسْتُ قال والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله قال الليث الطَّسْتُ هى فى الاصل طَسَّةٌ ولكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التى فى موضع هاء التأنيث لسكون ماقبلها وكذلك تظهر فى كل موضع سكن ماقبلها غير ألف الفتح قال ومن العرب من يُتِمّ الطَّسَّةَ فيُثَقِّل ويُظْهِر الهاء قال وأما من قال ان التاء التى فى الطَّسْت أصلية فانه ينتقض عليه قوله من وجهين أحدهما ان الطاء والتاء لايدخلان فى كلمة واحدة أصلية فى شئ من كلام العرب والوجه الثانى ان العرب لاتجمع الطَّسْتَ الا بالطِّساس ولاتصغرها الا طُسَيْسَة قال ومن قال فى جمعها الطَّسّات فهذه التاء هى تاء التأنيث بمنزلة التاء التى فى جماعات النساء فانه يجرّها فى موضع النصب قال الله تعالى أَصْطَفَى البنات على البنين ومن جعل هاتين اللتين فى الابنة والطَّسْت أصليتين فانه ينصبهما لانهما يصيران كالحروف الاصلية مثل تاء أقوات وأصوات ونحوه ومن نصب البنات على انه لفظ فَعَال انتقض عليه مثل قوله هِبات وذَوات قال الازهرى وتاء البنات عند جميع النحويين غير أصلية وهى مخفوضة فى موضع النصب وقد أجمع القُرَّاء على كسر التاء فى قوله تعالى أصطفى البنات على البنين وهى فى موضع النصب قال المازنى أنشدنى أعرابى فصيح

لو عَرَضَتْ لأَيْبُلِىٍّ قَسِّ * أَشْعَثَ فى هَيْكَلِه مُنْدَسِّ * حَنَّ اليها كحَنِين الطَّسِّ

قال جاء بها على الاصل لان أصلها طَسٌّ والتاء فى طَسْت بدل من السين كقولهم سِتَّة أصلها سِدْسة وجمع سِدْس أسداس وسُدْس مبنى على نفسه قال أبو عبيدة ومما دخل فى كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطّاجِنُ وهى فارسية كلها وقال غيره أصله طَسْت فلما عربته العرب قالوا طَسٌّ فجمعوه طُسُوسًا قال ابن الاعرابى الطَّسِيسُ جمع الطَّسِّ قال الازهرى جمعوه على فَعِيل كما قالوا كَلِيب

قوله قال رؤبة حتى رأتنى الخ كذا للجوهرى قال الصاغانى ليس الرجز لرؤبة وقوله قرع يد الخ صدره كما فى الصاغانى
هماهما يسهرن أورسيسا قرع الخ وقوله هماهما هو جمع هممة اه مصححه

قوله وهى فارسية كلها وقيل ان التور عربى صحيح كما نقله الجوهرى عن ابن دريد اه مصححه

ومَعِزٍ وما أشبهها وطيّئ تقول طَسْتٌ وغيرهم طَسٌّ قال وهم الذين يقولون لِصْتٌ لِلِّصّ وجمعه لُصُوتٌ وطُسُوتٌ عندهم وفي حديث زِرّ قال قلت لأُبَيّ بن كعب أخبرني عن ليلة القَدْر فقال انها في ليلة سبع وعشرين قلت وأنّى عَلِمْتَ ذلك قال بالآية التي نبأنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قلت فما الآية قال أن تَطْلُعَ الشمسُ غَداةَ إذٍ كأنها طَسٌّ ليس لها شُعاع قال سفيان الثوري الطَّسّ هو الطَّسْتُ والأكثر الطَّسُّ بالعربية قال الازهري أراد أنهم لما عَرَّبوه قالوا طَسٌّ والطَّسّاس بائع الطُّسُوس والطِّساسةُ حِرْفَتُه وفي نوادر الاعراب ما أدري أين طَسَّ ولا أين دَسَّ ولا أين طَسَمَ ولا أين طَمَسَ ولا أين سَكَعَ كله بمعنى أين ذهب وطَسَّ في البلاد أي ذهب قال الراجز

عَهْدِي بأَظْعانِ الكَتُومِ تُمْلَسُ * صَرْمٌ جَنانِي بها مُطَسِّسُ

وطَسَّ القومُ الى المكان أبْعَدُوا في السير والأَطْساسُ الاظافير والطَّسّانُ مُعْتَرَكُ الحَرْب عن الهَجَرِيّ رواه عن أبي الجُخَيْش وأنشد

وخَلّوا رِجالاً في العَجاجة جُثَّماً * وزُجْمةُ في طَسّانها وهو صاغِرُ

(طعس) الطَّعْسُ كلمة يُكْنَى بها عن النكاح (طغمس) الطُّغْمُوسُ الذي أعيانا خُبْثاً الليث الطُّغْمُوسُ المارد من الشياطين والخبيث من القطارب (طفس) الطَّفَسُ قَذَرُ الانسان اذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف رجل نَجِسٌ طَفِسٌ قَذِرٌ والانثى طَفِسةٌ والطَّفَسُ بالتحريك الوَسَخُ والدَّرَنُ وقد طَفِسَ الثوبُ بالكسر طَفَساً وطَفاسةً وطَفَسَ الرجل مات وهو طافس وروى بيت الكميت

* وذارَمَقٍ منها يُقَضِّي وطافسا * يصف الكلاب الجوهري طَفَسَ البِرْذَوْنُ يَطْفِسُ طُفُوساً أي مات (طفرس) طِفْرِسٌ سَهْلٌ لَيِّنٌ (طلس) الطِّلْسُ لغة في الطِّرْس والطَّلْسُ المَحْوُ وطَلَسَ الكتابَ طَلْساً وطَلَّسه فتَطَلَّس كَطَرَّسه ويقال للصحيفة اذا مُحِيَت طِلْسٌ وطِرْسٌ وأنشد

* وجَوْنِ خَرْقٍ يَكْتَسِي الطُّلُوسا * يقول كأنما كُسِيَ صُحُفاً قد مُحِيَت مرة لدُرُوس آثارها والطِّلْسُ كتاب قد مُحِيَ ولم يُنْعَم مَحْوُه فيصير طِلْساً ويقال لجلد فَخِذِ البعير طِلْسٌ لتساقط شعره ووَبَره واذا محوت الكتاب لتفسد خطه قلت طَلَسْتُ فاذا أنعمت محوه قلت طَرَسْتُ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمَرَ بطَلْسِ الصُّوَرِ التي في الكعبة قال شمر معناه بطَمْسِها ومَحْوِها ويقال اطْلِسِ الكتابَ أي امْحُه وطَلَسْتُ الكتابَ أي محوته وفي الحديث قول لا اله الا الله يَطْلِسُ ما قبله من الذنوب وفي حديث عليّ رضي الله عنه قال له لا تَدَعْ تِمْثالاً الا طَلَسْتَه أي مَحَوْتَه وقيل الاصل فيه الطُّلْسةُ وهي الغُبْرة الى السواد والأَطْلَسُ الاسودُ والوَسِخُ والأَطْلَسُ

الثوب

قوله الطعس عبارة القاموس طعس الجارية كمنع جامعها اه كتبه مصححه

قوله وقد طفس الثوب بابه فرح وقوله وطفس الرجل مات بابه ضرب كما في القاموس زاد الصاغاني التطفيس القذر قال رؤبة
ومذهبا عشنا به حروسا
لا يعترى من طبع تطفيسا
يقول لا يعترى شبابي تطفيس اه مصححه

قوله وطلس الكتاب الخ بابه ضرب كما في القاموس

الثوبُ الخَلَقُ وكذلك الطِّلْسُ بالكسر والجمع أطلاس يقال رجل أطلس الثوب قال ذو الرمة

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ ليس له * الا الضِّراءُ والاصَيْدُها نَشَبُ

وذئب أطلس فى لونه غُبْرةٌ الى السواد وكل ما كان على لونه فهو أطلس والانثى طَلْساء وهو الطِّلْسُ ابن شميل الاطلس اللِّصُّ يشبه بالذئب والطَّلَسُ والطُّلْسَةُ مصدر الاطلس من الذئاب وهو الذى تساقط شعره وهو أخبث ما يكون والطِّلْسُ الذئب الأمعط والجميع الطُّلْسُ التهذيب والطِّلْسُ والطِّمْسُ واحد وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أن مُوَلَّدًا أطلس سرق فقطع يده قال شمر الأطلس الاسود كالحَبَشىّ ونحوه قال لبيد

فأطارنى منه بطِرْسٍ ناطقٍ * وبكل أطلس جَوْبُه فى المَنْكِبِ

أطلس عبدٌ حَبَشىٌّ أسود وقيل الاطلس اللِّصُّ شبه بالذئب الذى تساقط شعره والطِّلْسُ والأطلس من الرجال الدَّنِسُ الثياب شبه بالذئب فى غُبْرة ثيابه قال الراعى

صادفْتُ أَطْلَسَ مَشَّاءً بأكْلُبه * إثْرَ الأوابد لا يَنْمِى له سَبَدُ

ورجل أطلس الثياب وسخها وفى الحديث تأتى رجالًا طُلْسًا أى مُغْبَرّة الالوان جمع أطلس وفلان عليه ثوب أطلس اذا رُمِىَ بقبيح وانشد أبو عبيد

ولستُ بأطلسِ الثوبين يُصْبِى * حَليلتَه اذا هَدَأَ النِّيامُ

لم يرد بحليلته امرأته ولكن أراد جارته التى تحالُّه فى حلته وفى حديث عمر رضى الله عنه ان عاملا له وَفَدَ عليه أشعثَ مُغْبَرًّا عليه أطلاس يعنى ثيابا وَسِخَةً يقال رجل أطلس الثوب بَيِّنُ الطُّلْسة ويقال للثوب الاسود الوسخ أطلس وقال فى قول ذى الرمة * بطَلْساءَ لم تَكْمُلْ ذراعًا ولا شبرًا * يعنى خِرْقة وسخة ضمّنها النارَ حين اقتدح والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسانُ ضرب من الاكسية قال ابن جنى جاء مع الالف والنون فَيْعَلُ فى الصحيح على أن الاصمعى قد أنكر كسرة اللام وجمع الطَّيْلَس والطَّيْلَسان والطَّيْلُسان طَيالِس وطَيالِسة دخلت فيه الهاء فى الجمع للعجمة لانه فارسى معرّب والطَّالَسانُ لغة فيه قال ولا أعرف للطَّالَسان جمعا وقد تَطَلَّسْتُ بالطَّيْلَسان وتَطَيْلَسْتُ التهذيب الطَّيْلَسان تفتح اللام فيه وتكسر قال الازهرى ولم أسمع فَيْعِلان بكسر العين انما يكون مضموما كالخَيْزُران والخَيْسُمان ولكن لما صارت الضمة والكسرة أختين واشتركتا فى مواضع كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة وحكى عن الاصمعى انه قال الطيلسان ليس بعربى قال وأصله فارسى انما هو تالشان فأعرب قال الازهرى لم أسمع الطَّيْلِسان بكسر اللام لغير الليث وروى

قوله والطلس والطلسة الخ عبارة شارح القاموس وقد طلس طلسة وطلس طلسا كـكرم وفرح ذكره ابن القطاع اهـ كتبه مصححه

قوله فأطارنى الخ أنشده شارح القاموس فى ج وب فأجازنى منه بترس ناطق الخ والجوب الترس اهـ مصححه

قوله ضرب من الاكسية أى أسود قال المرار بن سعيد الفقعسى
فرفعت رأسى للخيال فما أرى * غير المطىّ وظلمة كالطيلس
كذا فى التكملة كتبه مصححه

أبو عبيد عن الاصمعى أنه قال السُّدُوسُ الطَّيْلَسان هكذا رواه الجوهرى والعامة تقول الطَّيْلِسان ولو رخّمت هذا فى موضع النداء لم يجز لانه ليس فى كلامهم فَيْعِل بكسر العين الامعتلا نحو سَيِّد وميّت والله أعلم (طلس) ليلة طَلْساء كطرمساء والطَّلْمساء والطِّرْمساء الليلة الشديدة والطَّلْمساء الرقيق من السحاب وقال أبو خيرة هو الطِّرمساء بالراء وقيل الطلساء الارض التى ليس بها منار ولا علم وقال المرّار

لقد تعسَّفتُ الفلاة الطَّلْمسا * يسير فيها القوم خمسا أملسا

وطرمس الرجل اذا قطّب وجهه وكذلك طَلْمس وطَلْسم (طلنس) ابن برزخ اطْلَنْسأْتُ أى تحوّلت من منزل الى منزل (طمس) الطُّمُوس الدروس والانمحاء وطمس الطريق وطَسَم يَطْمِسُ ويَطْمُسُ طُمُوسًا درس وامّحى أثره قال العجاج

وان طَمَسَ الطريقُ تَوَهَّمْتُه * بخَوْصاوين فى لُجَجٍ كَنِين

وطَمَسْتُه طَمْسًا يتعدّى ولا يتعدّى وانطمس الشئ وتطمّس امّحى ودرس قال شمر طُمُوسُ البصر ذهاب نوره وضوئه وكذلك طُمُوس الكواكب ذهاب ضوئها قال ذو الرمة

فلا تحسبى شجّى بك البيدَ كلما * تلألأ بالغَوْر النجومُ الطَّوامِسُ

وهى التى تخفى وتغيب ويقال طَمَسْتُه فطَمَسَ طُمُوسا اذا ذهب بصره وطُمُوس القلب فساده أبو زيد طمس الرجل الكتاب طُمُوسًا اذا درسه وفى صفة الدجّال انه مطموسُ العين أى ممسوحها من غير بخش والطَّمْس استئصال أثر الشئ وفى حديث وفد مذحج ويمسى سرابها طامسا أى يذهب مرة ويجى أخرى قال ابن الاثير قال الخطابى كان الاشبه أن يكون سرابها طاميا ولكن كذا روى وطمس الله عليه يَطْمِسُ وطَمَسه وطمس النجمُ والقمرُ والبصر ذهب ضوءه وقال الزجاج المطموسُ الاعمى الذى لا يبين حَرْف جَفْن عينه فلا يرى شُفْر عينيه وفى التنزيل العزيز ولو نشاء لطمسنا على أعينهم يقول لو نشاء لاعميناهم ويكون الطُّموسُ بمنزلة المسخ للشئ وكذلك قوله عز وجل من قبل أن نَطْمِسَ وُجُوها قال الزجاج فيه ثلاثة أقوال قال بعضهم نجعل وجوههم كأقفيتهم وقال بعضهم نجعل وجوههم منابت الشعر كأقفيتهم وقيل الوجوه ههنا تمثيل بأمر الدين المعنى من قبل أن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد فنضلهم اضلالا لا يؤمنون معه أبدا قال وقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على أعينهم المعنى لو نشاء لاعميناهم وقال فى قوله تعالى ربنا اطْمِس على أموالهم أى غيّرها قيل انه جعل سُكّرهم حجارة وتأويل طَمْسِ الشئ ذهابه عن صورته

قوله ليلة طلساء وكذلك طلمسانة بالمثناة التحتية وطلمسانة بالنون كما فى شرح القاموس اه مصححه

قوله اطلنسأت ذكر هذه المادة المجد فى الهمز لكنه أبدل السين المهملة معجمة قال شارحه وهى فى العباب بالمهملة اه والذى ذكره المجد هنا وأهمله ابن منظور والجوهرى (اطلنسى العرق محركة (اطلنساء سال على الجسد كله) قال الشاعر

اذا العرق اطلنسى عليها وجدته

له ريح مسك ديف فى المسك عنبر

اه مع زيادة من الشارح كتبه مصححه

قوله قال العجاج الذى فى المحكم قال الشماخ اه مصححه

والطَّمْسُ آخر الآيات التسع التى أوتيها موسى عليه السلام حين طُمِسَ على مال فرعون بدعوته فصارت حجارة جاء فى التفسير انه صير سُكَّرهم حجارة وأربع طُمَّاسٌ دارسة والطامس البعيد وطَمَسَ الرجل يَطْمِسُ طُموسًا بَعُدَ وخَرْقٌ طامسٌ بعيد لامسلك فيه وأنشد شمر لابن مَيَّادة

ومَوْماة يحار الطَّرْفُ فيها * صَمُوت الليل طامسة الجبال

قال طامسة بعيدة لاتتبين من بعد وتكون الطَّامسة التى غطاها السَّراب فلا ترى وطَمَسَ بعينه نظر نظرا بعيدا والطَّامسيَّة موضع قال الطِّرِمَّاح بن الجَهْم

انظُرْ بعينك هل تَرَى أظعانَهُمْ * فالطَّامسيَّة دُونَهُنَّ فَثَرْمَدُ

الازهرى قال أبو تراب سمعت أعرابيا يقول طَمَسَ فى الارض وطَهَسَ اذا دخل فيها اما راسخا واما واغلا وقال شجاع بالهاء ويقال ما أدرى أين طَمَسَ وأين طَوَّسَ أى أين ذهب الفراء فى كتاب المصادر الطَّمَاسة كالحَزْر وهو مصدر يقال كم يكفى دارى هذه من آجُرَّة قال اطْمِسْ أى احْزُرْ (طمرس) الطِّمْرِسُ الدنىء اللئيم والطُّرْمُوسُ الخَرُوفُ والطِّمْرِساءُ السحاب الرقيق كالطِّرْمِساء عن أبى حنيفة الجوهرى الطِّمْرِسُ والطُّمْرُوسُ الكذاب (طملس) الجوهرى رَغيفٌ طَمَلَّسٌ بتشديد اللام أى جافٌّ قال ابن الاعرابى قلت للعُقَيْلِيِّ هل أكلت شيأ فقال قُرْصَتَيْنِ طَمَلَّسَتَيْنِ (طنس) ابن الاعرابى الطَّنَسُ الظلمة الشديدة قال والنُّسُطُ الذين يستخرجون أولاد النُّوق اذا تَعَسَّر ولادُها قال الازهرى النون فى هذين الحرفين مبدلة من الميم فالطَّنْسُ أصله الطَّمَسُ أو الطَّلْسُ والنَّسْطُ مثل المَسْط سواء وكلاهما مذكور فى بابه (طنفس) الطِّنْفِسَة والطُّنْفُسَة بضم الفاء الاخيرة عن كراع النُّمْرُقَة فوق الرحل وجمعها طَنافِسُ وقيل هى البساط الذى له خَمْلٌ رقيق ولها ذكر فى الحديث ابن الاعرابى طَنْفَسَ اذا ساء خُلُقه بعد حُسْنٍ ويقال للسماء مُطْرَفِسَة ومُطَنْفِسَة اذا استغمدت فى السحاب الكثير وكذلك الانسان اذا لبس الثياب الكثيرة مُطْرَفِسٌ ومُطَنْفِسٌ (طهس) قال أبو تراب سمعت أعرابيا يقول طَمَسَ فى الارض وطَهَسَ اذا دخل فيها اما راسخا واما واغلا وقال شجاع بالهاء (طهلس) التهذيب فى الرباعى الليث الطَّهْلِيسُ العسكر الكثيف وأنشد * بجَحْفَلٍ طَهْلِيسا * (طوس) طاسَ الشئَ طَوْسًا وَطِئَه والطَّوْسُ الحُسْنُ وقد تَطَوَّسَت الجارية تَزَيَّنت ويقال للشئ الحَسَن انه لَمُطَوَّسٌ وقال رؤبة

* أزْمانَ ذاتِ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ * ووجه مُطَوَّس حسن وقال أبو صخر الهذلى

اذ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عُذَرٍ * ضافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ

قوله الطنفسة الخ عبارة القاموس مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس اه مصححه

ومَطُوسٍ سهلٍ مَدامعُه * لاشاحِبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

وقال المؤرِّج الطاؤُسُ فى كلام أهل الشام الجميل من الرجال وأنشد

فلو كنتَ طاؤُسًا لكنتَ مُمَلَّكا * رُعَيْنُ ولكن أنت لَأْمٌ هَبَنْقَعُ

قال واللَّأْمُ اللئيم ورُعَيْن اسم رجل والطاؤُس فى كلام أهل اليمن الفضّة والطاؤُس الارض المُخْضَرّة التى عليها كلُّ ضَرْبٍ من الوَرْدِ أيامَ الربيع أبو عمرو طاسَ يَطُوس طَوْسًا اذا حَسُنَ وجهُه ونَضَر بعد علّة وهو مأخوذ من الطَّوْس وهو القمر الاشجعى يقال ما أدرى أين طَمَسَ وأين طَوَّسَ أى أين ذهب والطاؤُسُ طائر حسن همزته بدل من واو لقولهم طَواوِيس وقد جمع على أَطْواس باعتقاد حذف الزيادة ويُصَغَّرُ الطّاوس على طُوَيْس بعد حذف الزيادة وطُوَيْسٌ اسم رجل ضُرِبَ به المثل فى الشؤم قال وأراه تصغير طاوس مُرَخَّمًا وقولهم أشأم من طُوَيْس هو مخنث كان بالمدينة وقال يا أهل المدينة تَوَقَّعوا خروجَ الدجال مادُمْتُ بين ظَهْرانَيْكُمْ فاذا مُتُّ فقد أمنتم لانى ولدت فى الليلة التى تُوُفِّىَ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وفُطِمْتُ فى اليوم الذى توفى فيه أبو بكر رضى الله عنه وبلغت الحُلُمَ فى اليوم الذى قتل فيه عمر رضى الله عنه وتزوجت فى اليوم الذى قتل فيه عثمان رضى الله عنه وولد لى فى اليوم الذى قتل فيه علىّ رضى الله عنه وكان اسمه طاوسا فلما تخنث جعله طُوَيْسًا وتسمى بعبد النَّعيم وقال فى نفسه

اننى عبد النعيم * أنا طاوس الجحيم وأنا أشأم من يمشى على ظهر الحَطيم

والطّاسُ الذى يشرب به وقال أبو حنيفة هو القاقُوزَّةُ والطَّوْسُ الهلال وجمعه أَطْواسٌ وطُواسٌ من ليالى آخر الشهر وطُوسٌ وطُواسٌ موضعان والطَّوْسُ القَمَرُ والطُّوسُ دواءُ المَشِىّ والله أعلم

(طيس) الطَّيْسُ الكثير من الطعام والشراب والماء والعَدَدُ الكثير وقيل هو الكثير من كل شئ وطاسَ الشئُ يَطِيس طَيْسًا اذا كثر قال رؤبة

عَدَدْتُ قَوْمى كَعَديدِ الطَّيْسِ * اذ ذَهَبَ القومُ الكرامُ لَيْسى

أراد بقوله ليسى غيرى قال واختلفوا فى تفسير الطَّيْس فقال بعضهم كل من على ظهر الارض من الانام فهو من الطَّيْس وقال بعضهم بل هو كل خَلْقٍ كثير النَّسْل نحو النمل والذباب والهَوامّ وقيل يعنى الكثير من الرَّمْل وحِنْطَةٌ طَيْسٌ كثيرة قال الاخطل

خَلَّوْا لَنا راذانَ والمَزارِعا * وحِنْطَةً طَيْسًا وكَرْمًا يانِعا

وقال آخر يصف جيرا

فصبحت

قوله وطواس من ليالى الخ بضم الطاء فيه وفيما بعده كما نبه عليه اهل اللغة وخطأ شارح القاموس فتح الطاء لكن المجد تبع ياقوتا فى فتحها اه مصححه

قوله الطوس دواء المشى كذا بالاصل وعبارة القاموس والطوس بالضم دوام الشئ ودواء يشرب للحفظ اه قال شارحه هكذا فى سائر النسخ وهو غلط فاحش ولعله من تحريف النساخ والصواب دواء المشى كما فى التهذيب ونسبه الصاغانى لابن الاعرابى والمشى كغنى ومعناه دواء يمشى البطن وهو الأذربطوس الى آخر ما قال فانظره وما ذكره المجد ذكره ياقوت أيضا حيث قال والطوس بالضم دواء ودوام الشئ اه مصححه

فَصَبَحَتْ من شُبْرُمانَ مَنْهَلا * أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرَبِيًّا طَيْسَلا

والطَّيْسَلُ مثل الطَّيْسِ واللام زائدة والطَّيْسُ ما على الارض من التراب والغَمام وقيل ما عليها من النمل والذباب وجميع الآنام والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبِيسُ بمعنى واحد في الكثرة والله أعلم

تم الجزء السابع من لسان العرب وهو تمام الحادى عشر
من تجزئة المؤلف رحمه الله ويليه الجزء الثامن
أوله فصل العين حرف السين
عبس أعاننا الله على
اكماله بمنه
وافضاله
تم

